من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية
في العصر الحديث

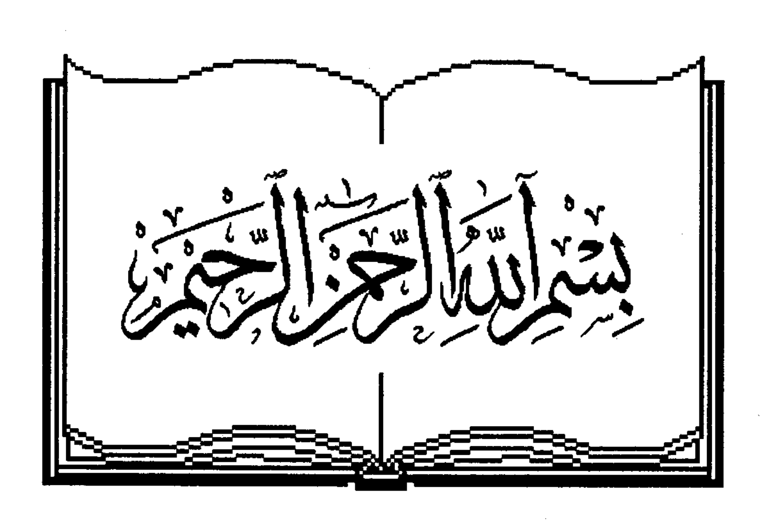
المُجَلَّدُ الخامس

مِن وثائق شبه الجزيرة العربية

في عصر محمد علي

« وثائـــق إقليـــم نجـــد »

جمع وإعداد
الأستاذ دكتـــور
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى روح إبني الغالي المهندس : إيهاب عبد الرحيم

وابنه أحمد ، إلى روحيهما أهدي هذا العمل

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الكويت - الشيوخ ، يوم الأحد ٢٠ أغسطس ٢٠٠٣



بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

أقدم المجلد الخامس ، مِنْ : وثائق شـبه الجزيرة العربية فى عصـر محمد علي ، والذى يضم وثائق منتـقاه مِـنْ وثائق الأرشيف المصـرى ، وتكاد تضم غالبية الوثائق المتعلقة بإقليم نجد ، بدءًا ، مِنْ سـقوط الدرعية ، فى ٩ سبتمبر ١٨١٨ م ، وحتى إنسـحاب قوات محمـد على ، مِنْ شبه الجزيرة الـعربية ، عقب مؤتمر لندن الذى عقـد فى ١٥ يونيه ١٨٤٠ م ، وتبين هذه الوثائق بدقة ما حدث فى إقليم نجد مِنْ فتن قبليـة ، وبداية عودة نفوذ آل سعود ، وسيطرة تركى بن عبد الله بن محمد بن سعود عَلَى الموقف ، وتأسيس الدولة السعودية الثانية ، وَهَذه الوثـائق جد مهمة وصـادقة ، فهى تشرح الموقف على الطبـيعة وإيضاحه لسلَطات القـاهرة ، فضلاً عن ذلك ، فهى تبين أى القـبائل تعاونت مع قوات محمد علي ، وأيها وقف موقف المعارضة لهَذه القوات الأجنبية التى يرفضون وجودها ، **ولكن يبقى أَنَّهُ يَرِدُ فى بعض هذه الوَثَائق أوصاف ونعوت غـير لائقـة ، يجب التنـبه لهـا ، فـهى دائمًـا تصف آل سعـود بالخـارجين ، أى خارجين على سلطة الدولة العثمانية ، وعلى الشرعية ، بخلاف هذه الأمور فإن الوثائق ترسم لنا الوضع السـياسى والإقتـصادى ، والإجتـماعى** ، بكل دقة، تصف لنا حتى المواقع الجـغرافية ، وإن كان كاتبـوا الوثائق ، لأنهـم غرباء عن شبه الجزيرة العربيـة ، وأحيانًا لا يعرفون اللغة العربية ، فـإنهم يكتبون أسماء المدن النجدية ، والمواقع حسب نطقها وليس الاسم الصحيح ولعلى بتقديم هذا المجلد ، أكون قدمت خدمة للباحثين فى تاريخ الدولة السعودية الثانية .

وفى الختام فإننى أكـرر خالص شكرى للزميل الدكتور حسن محـمد عبد الله النابودة ، مـدير مـركز زايد للـتراث والتـاريخ - العين - دولة الإمـارات العربيـة المتحـدة ، الذى وَفَّر لِىَ صورة من الأرشـيف المصرى ، مـأخوذة عن نسخة المجمع الثقافى بأبو ظبى ، والله الموفق .

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الكويت – الشويخ – الأحد ٢٠ أغسطس ٢٠٠٣ م



المدخل

وثائق إقليم نجد

صورة تفصيلية رائعة ، تاريخية ، سياسية ، إقتصادية ، اجتماعية ، ترسمها لنا هذه الوثائق ، عن الوضع فى إقليم نجد ، منذ انسحاب إبراهيم باشا مِنْ هناك ، وعودة النفوذ السعودى إلى هَذَا الإقليم مرة ثانية ، وجهود تركى ابن عبد الله فى دعم هَذَا النفوذ ، وقضائه على القوى المضادة ، وموقف الدولة العثمانية وتخوفها مِنْ عودة نفوذ آل سعود ، إلى إقليم نجد ، ومراسلتها لمحمد علي ، وحثه على القضاء علـى هَذَا النفوذ ، واعتراف محمد على بالفشل الذى منيت به قواته أمام النفوذ السعودى ، اعتراف صريح وواضح ، دون قهر أو إجبار ، صورة صادقة تشهد بصدقها المصادر النجدية المعاصرة ، فالحقائق التى تحويها هذه الوثائق تكاد تتطابق فى جملتها وتفصيلاتها مع ما ذكرته هذه المصادر[١] .

تستمر الوثائق فى ذكر تفصيلات العلاقة التى كانت قائمة بين تركى بن عبد الله ، وحكومة الحجاز ، بعد أَنْ تمكن نفوذه فى إقليم نجد ، وامتد إلى المناطق الشرقية من شبه الجزيرة العربية ، وترصد لَنَا هَذِهِ الوثائق ، أَنَّ محمد علي طوال العشرينات مِنَ القرن التاسع عشر ، لَمْ يعر أَحداث نجد كبير إهتمام ، لأسباب عدة منها إنشغاله بحروبه فى بلاد اليونان ، وجزر البحر المتوسط ، وتطلعه إلى بلاد الشام ، وفوق ذلك إدراكه صعوبة القضاء على نفوذ تركى بن عبد الله فى مثل هذه الظروف[٢] .

---

(١) دار الوثائق القومية : محفظة (١٠) بحربرا ، وثيقة (٧٢) ، من سليمان أغا إلى محمد علي ، بتاريخ ٢٠ ربيع الثانى ١٢٤١ هـ/ ١ ديسمبر ١٨٢٥ م .

- محفظة (٩) بحربرا ، وثيقة (٦٦) ، من أحمد يكن إلى محمد علي ، بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٢٤ م .

(٢) عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

في تلك الأثناء ، استغل تركى بن عبد الله ، كَمَا تذكر هَذِهِ الوثائق الظروف وواجه الموقف الداخلى فى إقليم «نجد» بحزم وشدة ، وتمكن بمساعدة ابنه فيصل - بعد أَنْ وصل مِنَ القاهرة - من توطيد نفوذه على كل إقليم «نجد»، والمناطق الأخرى التى كانت تابعة لنفوذ أسرته مثل البريمى ، وأجزاء مِنَ الساحل العمانى ، وإقليم الأحساء[١] ، وقوى أمره ، حتى أَنَّ الجبهات المضادة لحكم محمد على بدأت إتصالاتها به ، فاتصل به كل من سعيد بن مسلط زعيم الثورة العسيرية ، ووالى بغداد الذى بدأ يحثه على الثورة ضد محمد علي ، ومع ذلك فإننا نجد أَنْ محمد علي لَمْ يحاول التدخل المباشر ضد تركى بن عبد الله ، وظل يؤثر اتباع أسلوب المهادنة إِزاءه ، لإنشغاله بأمر الثورة العسيرية مِنْ جانب وحروبه فى جزر البحر المتوسط مِنْ جانب آخر ، وتأزم الموقف بينه وبين السلطان العثمانى مِنْ جانب ثالث[٢] .

وتستمر الوثائق فى تفصيلها لأحداث «نجد» ، فتذكر لنا كيف أنه بانتهاء عهد تركى ، وارتقاء ابنه فيصل عرش الحكم فى «نجد» ، تأزم الموقف بين محمد علي والدولة العثمانية إلى درجة بالغة ، وبدأ محمد على يرسم خريطة سياسته التوسعية ، والتى شمل إطارها ضمن مَا شمل ، كل شبه الجزيرة العربية والعراق ، وبدأ يعاود نشاطه العسكرى فى «اليمن» و«نجد» ، وجاء إِهتمامه بنجد تحت شعار إعادة الحكم إلى أحد أفراد الأسرة السعودية الذى كان قد تربى ودرب فى مصر ، وهو خالد بن سعود ، الذى أعلن أنه عينه حاكمًا على «نجد»، وذلك ليعطى لبسط نفوذه على إقليم «نجد» شرعية[٣] .

---

(١) لمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع انظر : المرجع السابق نفسه ، ص ص ٢٥٢ - ٢٦٠ .

(٢) دار الوثائق القومية : دفتر (٢٢) ، وثيقة (٤٢٣) من محمد على إلى قبو كتخدا ، بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٢٤١ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٢٦ م . ووثيقة (٤٠٥)، مرفق الوثيقة (٤٢٣) ، من محمد على إلى الصدر الأعظم ، بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٢٤١ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٢٦ مم .

(٣) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٥٥) ، وثيقة (٥٦/ ٢) ، من إسماعيل إلى صاحب الدولة ، بتاريخ ٢٥ محرم ١٢٥٣ هـ/ ١ مايو ١٨٣٧ .

- محفظة (٢٦٢) عابدين ، وثيقة (١٠٤) حمراء ، من إسماعيل إلى الجناب العالى ، بتاريخ ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

وتفصل لنا الوثائق أحداث الفترة تفصيلاً دقيقًا وتحرك قوات محمد على ، فى مناطق «نجد» خطوة خطوة ، والهزائم التى حلت بـها ، والإنتصارات التى أحرزتهـا ، ومحاولات إقـامة صلح بين فيـصل بن تركى وخالد بن سـعود ، وفشل هَذِه المحاولات ، وتؤكد لَنَا تصميم حكومة الحجاز ، القضاء على نفوذ فيصل بن تركـى ، وايكال هَذِه المهمة إلى خورشيـد باشا ، الذى وضع خطة غزو «نجد» ، بعد أن عين قائدًا عامًـا لقوات «نجد» ، ومحافظا لإقليم «نجد» ، وكيف أن الدولة العثـمانية عملت على الوقوف إلى جـانب فيصل بن تركى ، فى صراعه مع حكومـة الحجاز ، فأرسل واليها فى «بغـداد» إلى فيصل يجث نبضه ولكن فيصل لم يستجب لوالى بغداد ، وأراد أَنْ يتبع مع حكومة الحجاز أسلوب المهادنة والمـصالحة ، ولكن ذلك لم يجـد نفعًا أمـام تصمـيم حكومة الحجاز فى الاستيلاء على «نجد» ومنطقة شرقى شبه الجزيرة العربية[1] .

وتمكنت قوات خـورشيد باشا ، بعـد أن حاصرت فـيصل فى «الدلم» مِنْ اضطراره إلى التسليـم ، فقبل حقنا لـلدماء الاستسـلام والسفر إلى مـصر مع بعض أفراد أسرته فى ٢ شوال ١٢٥٤ هـ/ ١٩ ديسمبر ١٨٣٨ م[2] .

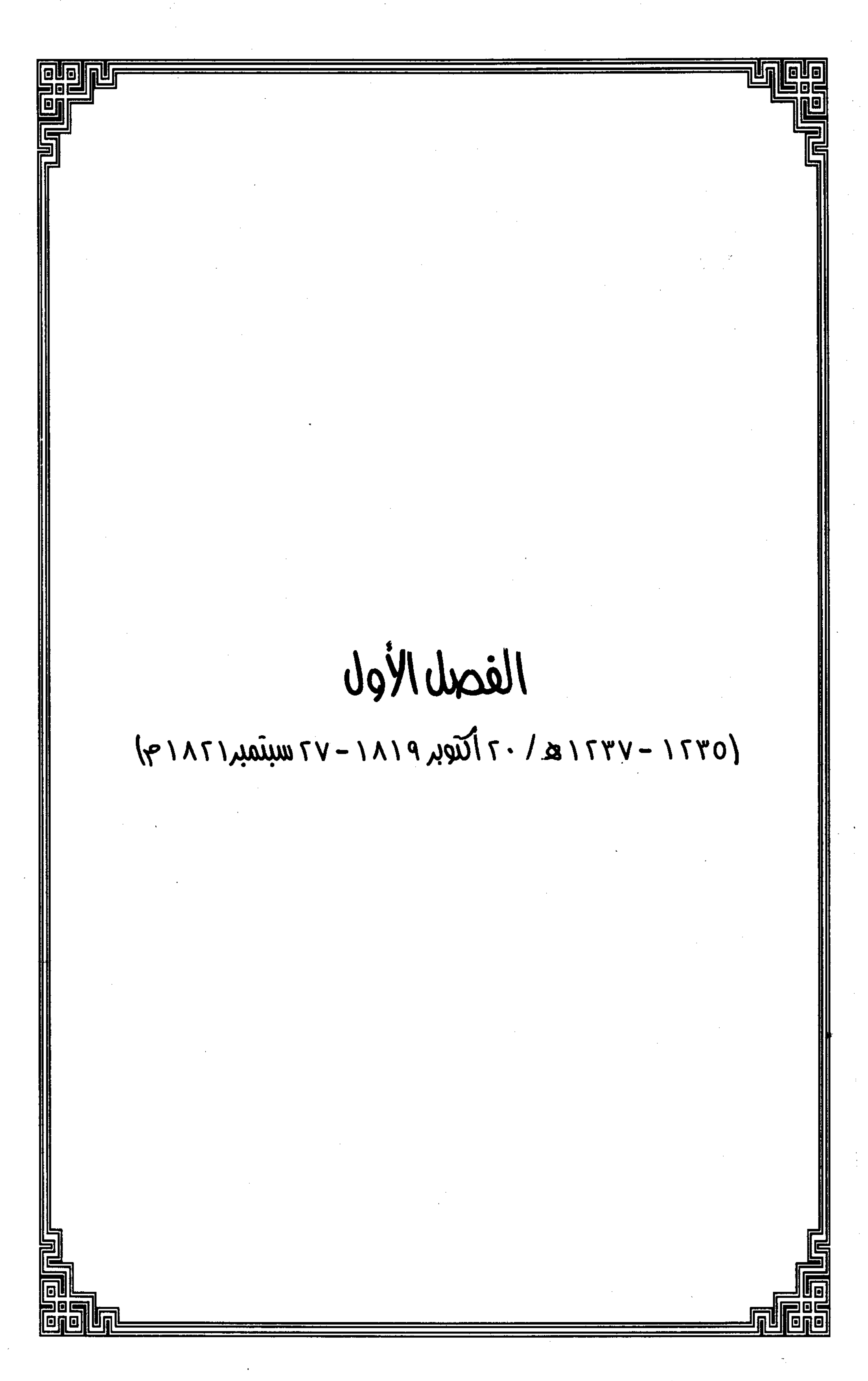
فوق ذلك فَـإِنَّ هذه الوثائق تحوى تقـارير كاملة عن الأحـوال الاقتـصادية والاجتـماعـية فى إقليم «نجـد» ، جد هامـة فى إعادة صـياغة تاريخ المنـطقة الإِقتصادى والاجتماعى.

---

(١) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٦٢) عابدين ، وثيقة (١١٩) حمراء ، من خورشيد إلى محمد على ، بتاريخخ ١٢٥٣ هـ/ ١١٨ ديسمبر ١٨٣٧ م .

- محفظة (٢٦٢) عابدين ، وثيقة (٩٠) حمراء ، من خورشيد ، إلى المعية السنية ، بتاريخ غرة شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧ م .

(٢) دار الوثائق القومـية : دفتر (٢١٤) عابدين ، وثيـقة (٢٨٤) ، من عباس باشا إلـى السدة . بتاريخ ١٢ ذى القعـدة ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ يناير ١٨٣٩ م ، مـحفظة (٢٦٤) عابـدين ، وثيقة (٢) أصـلية ، صورة خطاب وارد من حاكم عام الحجاز ، بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٩ م .



الفصل الأول

(١٢٣٥ - ١٢٣٧هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون رقم) .

تاريخهـــــا : جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م

موضـوعهـــا : ظهور تركى بن عبـد الله بن سعود وتعميـره قلعة مِنْ قلاع الدرعية .

«كان ابن عبد الله بن سعود، هرب فى أثناء محاصرة الدرعية سابقًا، ولم يُظفر به رغم الاهتمام البليغ بطلبـه، وفى هذه المرة قد بنى الهارب المرقوم قلعة من قلاع الدرعيـة المهدومة، واتخذ ملجأ ومـعقلاً ، وجمع حوله جـماعةً مِنْ بقية السيوف باضـلاله لطائفة العربان مع بعض قرابته ، كما يسـتفاد مِنَ الشقة الواردة مِنْ أمير مكة المكرمة الحالى، حضـرة صاحب الشهامة الشريف يحيى، إلى صوب مثنيكم ، وقد أرسلناهَا إلى صـوب سعادتكم ، فى طى شقتى هَذِهِ مِنْ غَيْـرِ أَنْ تدرج الكيفيـة فى العريضة المحـررة إلى تراب أقدام حضـرة ملجأ الصدارة ، فأحيلت إفادة الكيفية لسانًا ، وعرض الشقة المشار إليها وإرادتها إلى عهدة سعادتكم ، وقد صار بيان ذلك باعثًا لتحرير هَذِهِ الرقعة ، فالمأمول تقرير ذلك بمنه تعالى ، على الوجه المحرر» .

فى جمادى الثانية سنة ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

١ - هروب تركى بن عبد الله بن سعود أثناء محاصرة الدرعية .

٢ - عودته إلى الدرعية وعمَّرَ قلعة مِنْ قلاعها واجتمعت حول الجموع .

٣ - الإهتمام بظهور تركى بن عبد الله مِنَ الجهات المعنية بذلك .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : ٢١ شعبان سنة ١٢٣٥ هـ/ ٣ يونية ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : حدوث عجز إمدادات المدينة المنورة ، ومكة المكرمة .

«أفيد فى شقة سعـادتكم ، أَنَّهُ حيث وصل الأسماع ندرة أجناس الذخائر فى المدينة المنورة ، ومقاساة أهاليها الضائقة ، ذكر وأورد (فى صدد الدفاع) فى المحل الذى وقع التحادث عن تلك الحـوادث ، مطالعة منكم حسب علمكم ، بدوام إيفاء لوازم العطف والـرأفة فى حق أهالى الحرمين المحـترمين ، أَنَّ تلك الحوادث لا أصل لها ولا فصل ، بوجه ، فَإِنَّ حصلت هناك قلة يسيرة يلزم أن يكون ذلك من محالفة هبـوب الرياح أثناء نقل الذخائر إلى المحل المبارك ، أو مِنْ إهمال المأمورين وتكاسلهم . فالسبب الحقيقى لتلك الضائقة المبحوث عنها مصادفة عودة ولدى والى جدة ، حضرة صـاحب العطوفة ، مع عساكر كثيرة كلية مِنْ مصـلحة الدرعية ، لزمن قدوم عـابدين بك المرحوم ، ومعه سـتمائة فارس ، لأمور مـحافظة المدينة المنورة ، مِنْ هَذَا الطرف ، وحـصول الازدحام بتجـمع الطرفين فى المدينة المنورة ، مع حصـول الاضطرار إلى تشغيل جـميع السفن ، الموجودة ، بغائلة إرسال أجناس الذخـائر اللازمة للعساكر الموجودين بمعية ولـدنا خليل باشا ، المأمور إذ ذاك بطرف اليمن ، فـأورث ذلك نوعًا مِنَ من قلة الذخائر فى البلدتين المباركتين وقتـيًا ، ثم تعاقب إرسال الذخائر الكلية إلى الحرمين المحتـرمين ، وإيصالها مع مواصلة الإرسال من غـير فاصلة ، من جانب آخر ، فبناء على ذلك ليس لأهالى الحـرمين الشريفين ضائقة ولاهم فى وادى الضرورة ، الحـالة هذه ، وكلهم الآن فى بحبـوحة نعم الفيض والبـركة ورغد العيش. وقد رفع الإشعار بذلك لتكون الكيفية معلومة لذات سعادتكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) حدوث عجز مفتعل فى إمدادات المدينة المنورة ، ومكة المكرمة ، أمكن التغلب عليها .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٤) .

تاريخهـــــا : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٢٠م .

موضوعهـــا : مكاتبة محررة إلى الصدر الأعظم ردا على رسالته حول خشية الدولة العثمانية من حركة مشارى بن سعود ، وعودة النفوذ السعودى إلى المنطقة الممتدة مِنَ «الحسا» إلى «المدينة المنورة» .

«وقد وصل بإفاضة العناية أمركم السامى ، أمر ولى النعم ، الوارد بالشرب ببيان أنه حيث سبق الإشعار مِنْ صوب عبدكم ومن طرف عبدكم حضرة والى بغداد أيضًا ، بأن أخا عبد الله بن سعود ، غير المسعود الهارب مِنَ الدرعية سابقًا ، جمع حوله شرذمة قليلة مِنْ بعض الأشرار ، وصلت عنده حشود وجماعة ، كان أعلم ، إلى طرف خادمكم المطيع ، بِأَنَّ الحركة على التبصر ، من مقتضى أمر جناب السلطان وإرادته ، وأَنَّهُ صارت الكيفية معلومة، لدى ولىٍّ النعم ، مِنْ تحريرات عبدكم المتواردة إلى مقامكم المبينة أَنَّهُ يجرى الإعتناء بالحركة ، على مقتضى الإرادة السنية ، وأنه حيث رأت طائفة الوهابية سطوة السلطنة السنية القاهرة وإذاقتها كما ينبغى ، أصبحت بقية الوهابية بالدرعية ، بحيث لا تعتمد أَنْ تحدث غائلة إِنْ شاء الله تعالى ، وَلاَ لهم أساس يرتكزون عليه ، لكن بناء على أَنَّ ولد خادمكم المطيع ، صاحب السعادة عبدكم إبراهيم باشا ، بعد أَنَّ طهر جانب الحجاز مِنْ لوث وجود الوهابية ، بقى مَا بين الحسا والمدينة المنورة ، ممتلئا ببقية السيوف مِنَ الخوارج واحتشد بمعية . خلف السعود الهارب ، مِنَ المدينة المنورة جماعة وحشود

واجترؤا على تجـديد رسومهم الباطلـة من جديد ، ساق الباشا المـشار إليه مع عربانه وعـشائره ، سرية الأقدام على البـغاء المرقومـة ، لكن لزم التراجع إلى المحلات الخـلفية ، لـعدم إمكان المكث هناك بسـبب القحط الجـارى فى تلك الحوالى ، وقد حرر عبدكم الباشـا المشار إليه إلى طرف قائمقام (نائبه) بالمدينة المنورة ، إن المخاذيل المذكورين ، متهيئون فى الحالة الحاضرة للفتن والشفاف ، كما أنه قد حرر فى التحـريرات المتواردة ، من جانب والى بغداد المشار إليه ، فى هذه المرة ، أنه قد أنهى مشايخ بنى خالد ، مـحمد ، وماجد العزيز ، فى أوراقهم المحررة بالعـبارة العربية ، التى بعـثوا بها إلى طرفه ، أنه يتـيسر قطع عرق مفسـدة الملاعين المرقومة بالكلية ، بإقدام منهم على تقـدير إجراء معاونة من طرف المدينة المنورة ، مـع تقديمه للأوراق المذكـورة ، يظهـر أَنَّهُ مِنَ اللازم إشعار الكيـفية إلى عبدكم إبراهيم باشـا المشار إليه ، على مقتـضى الغيرة مِنْ خادمكم المطيع الصـادق فى العبودية للاعتناء باسـتحصال صـورة دفع الطائفة المرقومـة وتنكيلهم بأى وجه أمكن . وحيث أَنَّ ، أمـر جناب السلطان وارادته أيضًا ، تـدوران فى هذا المركز ، يلزم الإِهتـمام بإكـمال الوسـائل المستحـسنة المستلزمـة لدفع الطائفة المرقومـة وتنكيلهم ، على مقتـضى الإرادة السلطانية ، وقد صار اطلاع عبدكم محيطا بجميع مفاهيمه ومضامينه السنية ، وهذه الطائفة المكروهة مَهْما اقتدروا على تجديد رسومهم الباطلة فى المحلات المذكورة ، عن جـماعـات بسوق سـرية الإقدام منهم إنما يبـقـون شرذمـة قليلة بالقيـاس إلى جمعيتـهم وحشودهم السالفة ، ولا يقتدرون أَنْ يفرجـوا عن أنفسهم بعد الآن بسبب رؤيتـهم القوة القاهرة للسلطنة السنية ، وأنـهم مهما سلكوا سـبيل سوء التدبيـر بعقولهم المـنحوسة فـمن الظاهر الجلى ، أَنَّهُ تقع المبادرة التى تشـتيت جماعتهم ، واستكمال أسباب اضمحلالهم بالكلية بعون ربنا البارى وعنايته ، وبإمداد روحانية حضرة ملجأ الرسالة ، وبركات من توجه جناب ملك الملوك ، فالحق عـز شأنه أدام وجود حـضرة مولانا صـاحب الشوكة والقـدرة والعظمة والمهابة ، السلطان الـداراوى الحشم ، وسبب نظام العـالم ، وباعث أمان بنى

آدم ، ذلك الوجود الشامل ، الجود السلطانى ، وذاته المتصفـة بالشفقة الملوكية على سريـر شوكتـه وعدالتـه ، وجعل ظله السلطانى الظليل ، ورواق عـنايته الأصيل ، علـى عبده المواظب على أعـمال الصـداقة ، وسيلـة أنواع السرور والاغتـباط آمين . وعلى كل حال يهتـم بخصوص أنْ لاَ يجد طائفـة الخوارج المكروهة ، فرصة ومنجـاة بعد الآن ، بتأثير حسن أنظاركم السنيـة ، متخذين تحصيل الرضـا العالى ، رائدًا لنا فى ذلك ، وقد حرر إلى عبـدكم ، محافظ المدينة المنورة ، وتكرارًا لئلا تقع غفلة ، عن أفكارهم الفـاسدة ، على مقتضى الإرادة السنية ، وقد صار بيان ذلك باعثًا لعرض عبوديتى» .

فى ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٢٠ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- محمـد على يَرُدُّ على رسالة الصدر الأعظم الذى أظهر فـيها خشـيته مِنْ حركة مـشارى بن سعود، ويطمئنه على أنَّ الموقف مسيطر عليه .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٧) .

تاريخها : ١٣ صفر ١٢٣٦ هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : حول حركة مشارى بن سعود، وعمل الإستعدادات لمحاربته.

«سبق الإنباء مِنْ طرف بعض أهالى المدينة المنورة ، بأَنَّ الشَّقى المدعو بالمشارى ، الباقى مِنْ آل السعود برز مِنْ مكمنه ، ووادى إختفائه ، وجمع حوله بقية السيوف ، مِنَ الخوارج ، ورفع راية البغى والشقاء ، كما أنهيت فيما سبق ، كيفية حركة الشقى المذكور ، وتأسيسه بنيان الشقاوة فى الدرعية ، مِنْ طرف حضرة صاحب الشهامة ، الشريف يحيى أمير مكة المكرمة الحالى ، فكان إذ ذاك ورد لخاطرنَا قهر الشقى المذكور ، واستئصاله بإرسال مقدار مِنَ العساكر ، لكن لما عرضت الكيفية ، لمقام الصدارة العظمى بواسطة جناب سعادتكم ، صدر الأمر والإرادة بالتبصر واليقظة نحو هؤلاء كما تقصى به الروية ، وإِنْ كانوا بالنظر إلى رؤيتهم السطوة القاهرة مِنَ الدولة العلية ، لاَ يتمكنون الآن مِنَ النهوض . فعلى ذلك كُنَّا صرفنا السنية عن إرسال العساكر، ومددنا ، نظر الدقة والاهتمام نحو الحوالى المذكورة ، وحيث حررت فى أثناء مِنْ طرف حضرة والى بغداد ، حركة الشقى المذكور الرديئة ، أفيد لطرفنا أمر النظر فى دفع الشقى المذكور ، لكن كنا ترثينا لأجل تعين حقيقة الكيفية ، وفى هذه المرة أفاد ابن عرائر (عريعر) شيخ لحسا[1] ، فى خطابه الذى أرسله إلى

(١) المقصود : الأحساء .

طرف حضرة صاحب العطوفة إبراهيم باشا ، والى جدة الحالى ، أنَّ الشقى المذكور بنى قلعة مِنْ جديد فى الدرعية ، وكثر سواده بأخذ البيعة مِنْ رؤساء القبائل الموجودين فى تلك الجهات ، وأنه على عزم الهجوم على لحسا ، وعلى زعم ضبطها وأَنَّ أهالى الحسا ، بقوا فى قلق وتخوف واضطراب ، مِنْ عدم ظهور شىء مما يتعلق بمحافظة لحسا ، ولاَ مِمَّا يتعلق بنوع مِنَ الإعانة لَهُم ، فمن البديهى ، أنَّ الشقى المذكور ، إِذَا تمكن مِنْ ضبط لحسا ، يكتسب قوة ومكنة جدا ، ويستقر بنيان جمعيته ، ويتوطد بنيان شقاوته ، وَمِنَ الجلى أَنَّ الزحف إليه بعد ذلك يكون متوقفًا عن تداركات كثيرة ، وعدم جواز إهمال ذلك مِمًّا لاَ يخفى ، فلذلك اضطررت إلى القيام بقلعه وقمعه ، وإزالة اسمه ورسمه ، مِنْ وجه الأرض ، بإرسال مقدار مِنَ العساكر ، قبل أن تتأصل أم غيلان جسم الشقى المذكور ، وقبل أن تستقر شجرة وجوده الخبيثة ، فيجرى الآن النظر فى التداركات اللازمة ، **لإرسال عساكر إلى نجد تكراراً** ، بالنظر إلى حسن تنسيق الحوالى المذكورة ، وتنظيمها ، أحيل مِنْ طرف الدولة العلية الأبدية لعهدة ، مخلصكم وسيتم هذا أيضًا تحت ظلال عناية حضرة السلطان ، وصار بيان ذلك ، باعثا لتحرير إفادتنا هذه ، فالمأمول أَنْ تبذلوا همتكم لعرض هَذِهِ الكيفية وإفادتها ، بوسيلة مناسبة لمقام حضرة ملجأ الصدارة » .

فى ١٣ صفر سنة ١٢٣٦ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٨٢٠ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- ازدياد قوة مشارى بن مسعود ، والتخوف مِنْ هجومه على الأحساء ، وعمل الإستعدادات اللازمة لمحاربته .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥) .

تاريخهـــــا : ٢٣ صفر سنة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : طلب نقود للصرف على حرب مشارى بن سعود .

«حيث أَنَّنَا على عـزم تسييـر الفرسان والمشـاة المعينين لمعيـة ولدنا صاحب السعادة حسين بك محافظ المدينة ، لأجل دفع الغائلة الحادثة فى الدرعية ، مِنْ طرف المشارى بن السعـود ، وابن معمر شيخ العينيـة ، لزوم وجود مقدار مِنَ النقود فى خزينة المـدينة ، تحت اليد عاجلاً ، لأجل صرفـه لإدارة المصروفات الضرورية التى تقع ، فبالنظر إلى ظهور أمن مَا أرسل مِنْ هَذَا الطرف مِنْ مبلغ خمسة عشر ألف فرانسة ، غير كافٍ ، حرر إلى صاحب السعادة إسماعيل أغا ناظر الخزينة المذكورة ، خطاب خاص لأجل أَنْ يستجلب مقداراً من الفرنسات عند اللزوم ، بإرســال خبـر إلى جدة مِنْ غـير انتظار ، إلى ورود النقـود مِنْ مصر، حتى يـصرفه للأمور الضرورية ، فيلزم أَنْ ترسلوا مـقدار مَا يكفى مِنَ الفرنسات ، كلما ورد مِنَ المومى إليه ، خبر على الوجه المحرر ، كما تقضى به الحاجة ، وقد سبق أَنْ أشعـرتم بأنه قد أرسل مِنْ طرفكم ، مبلغ خمسة آلاف فرانسة ، إن المومى إليـه ، وخمسة عشـر ألف فرانسة إلى حسين بك ، فـيما سبق ، فأخص مطلوبنَا أَنْ توافونَا بالأعلام والأخبار عما أرسل فيما بعد » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- بدء حملة حسين بك إلى نجد ، وطلب نقود للصرف على حرب مشارى بن سعود .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٠) .

تاريخها : ٢٣ صفر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ : محمد على إلى حسين بيك قائد حملة نجد .

«قد وردت منكم ثلاث خطابات ، تبين أنكم ذهبتم مِنَ الحناكية فى اليوم العشرين من شهر شوال[1] ، وسعيتم فى تأليف العربان واستمالتهم بإرسال أوراق الأمان إلى مَنْ يلزم إرسالها إليهم ، وأَنَّهُ حصل فى أثناء ذلك جفاء وتنافر بين المشارى بن السعود من بقايا الوهابى الأعرج ، وبين ابن معمر شيخ عينية ، وأنبأ الأخير عن الكيفية المذكورة للشيخ فيصل الدويش ، كَمَا أنبأكم بذلك الشيخ فيصل المذكور ، وأنكم ما عدتم إلى المدينة المنورة ، بسبب ذلك، وإِنْ كان موسم الحج فأرسلتم خطابًا إلى الشيخ فيصل الدويش المذكور ، وبعثتم رجلاً إلى ابن معمر ، وأكدتم لهما لزوم أَنْ يقبضا على المشارى بن السعود ، وأَنْ يرسلاه ، وأَنَّهُ قد حملت فيما سبق غلال مِنْ شونة المدينة على جمال الرحلة للشيخ غانم بن مضيان ، وأرسلت إلى جهة القصيم بمرافقة مقدار مِنَ الفرسان وحراستهم ، وأَنَّ شيخ مخلف ، ومشايخ عنيزة ، كانوا حضروا بجمال الرحلة ، فألبس كل منهم خلعة ، وحملت الذخائر على جمالهم وجمال حمدان ، وانتدب غبوش أغا ، ومعه مائتا فارس لمرافقتها وحراستها ، واستحسن نقلها إلى عنيزة ، مِنْ فوق قرية الرس (الرأس) ، وأَنَّ حسن تنظيم تلك الجهات ، يتوقف على مقدار وافٍ من الفرسان والمشاه ،

(١) ٢٠ شوال ١٢٣٥ هـ/ ٣١ يوليه ١٨٢٠ م .

وعلى مقدار مِنَ النقود ، وَأَنَّ الرجل الذى بعثتموه إلى ابن معمر قد عاد وأفاد أنه ألقى القبض على المشـارى ، لكن لم يرسل إلى طرفكم ، ومراده مِنْ ذلك أَنْ يتفق مع المشارى ، ويـضبط تلك الحوالى ، ويتلفه فيـصل الدويش بحيله، لإجراء ما هـو مركوز فى ضمـائرهم مِنَ الخباثة بعد ذلك . هكذا قـرر وأفاد الرجل المذكور ، فتكون العـاقبة مشكلة ، إِذَا لَمْ يتخـذ تدبير لتشتيت جمـعية المذكورين ، ودفع فسادهم ، وَأَنَّهُ قد أرسل خمـسون فارسًا مع الذخائر، بعد إرسال الفرسـان المذكورين فبلغ عدد الفرسـان المجتمعين مـعهم فى عنيزة إلى مائتين وخمـسين فارسا ، وأَنَّهُ قد بقى مـعكم مقدار مائة فـارس فقط ، مِمَّنْ يصلح للركوب والنزول ، وأَنَّ مَنْ سواهم لا يصلحون للعمل .

فاطلعت على تلك الخطابات الثلاثة ، وعلمت مضمون كل منها ، ونتيجة مقال تابعكم الذى حضر ، وَمِنَ البديهى أَنَّ إجـتراء مشارى بن السعود مع ابن معمر على رفع راية الطغيان فى الدرعية ، على ذلك الوجه ، وإعلان مذهبهما الباطل[1] ، بتلك الصورة ، مع كـون تطهير الأقاليم النجـدية مِنْ لوث وجود الأشقياء ، قد عين مِنْ بين رؤساء قوادنا مِنْ أغا خويتنلى ، ومحمد أغا الآخر ابن أخت على أغا البرزرينى ، وأحد رؤساء الهوارة ، وهم على وشك البعث والإرسال فى هَذِهِ الأيام ، عند إتمام لوازمـهم ، وكان تجهيز جـيوش السودان سببًا لتـأخير إرسال القسط المصمم إرساله مِنَ المخـصصات ، إلى حد الآن ، لكن عقدنا النية على إرسال القسط المذكور بدون مرور مدة كبيرة ، وقد أرسل مِنَ طرف صاحب العـزة رستم أمين جمـرك جده ، مبلغ خـمسة عـشر ألف فرانسة ريال ، إلى طرفكم لأجـل صرفه لهذه المصلحة الخـيرية ، وأرسل أيضًا مبلغ خـمسة آلاف فرانـسة إلى طرف صاحب السعـادة إسماعـيل أغا ، ناظر الخزينة ، لأجل إدارة سائر المصـروفات الضرورية ، كما أرسل مِنْ طرفنا فِـيمَا

(١) ليس الدعوة السلفية مذهبًا ، وإنما هى دعوة سلفية إصلاحية .

سبق مبلغ خمسة عشر ألف فرانسة ، إلى طرف الناظر المومى إليه ، فيؤمل أن تكون تلك المبالغ وصلت لحد الآن فبالنظر إلى أن الإهتمام بهَذَا الأمر الأهم فرض محتم ، حرر تكراراً ، مع التنبيه الأكيد ، لزوم إرسال مقدار ما يكفى مِنْ الفرنسات ، مِنْ طرف أمين الجمرك المذكور ، إلى طرف ناظر الخزينة المومى إليه ، لأجل أَنْ توجد تلك المبالغ تحت اليد وتصرف للأمور المهمة فمهما كان حدوث هذا الشغل على الوجه المحرر وعين الفرسان والمشاه لمعيتكم ، لأجل دفع هَذِهِ الغائلة ، فَهَيًّا حتى أراكم تشمرون ساق الغيرة للاتفاق مع الذين تظهر صداقتهم ، مثل : الشيخ فيصل الدويش ، لإجراء الزحف إلى الدرعية مِنْ جهات شتى ، وإدخال الأقاليم النجدية تكرارا تحت النظام ، بالوصول إلى الدرعية ، تواً واستكمال أسباب تأليف مَا بين أهاليها واستمالتهم ، وتأمينهم بدفع شرور هؤلاء الأشقياء ، مِنْ تلك الحوالى بالكلية ، فأخص مطلوبى ، هو أَنْ تقوموا بذلك ، وألا تخلو مِنْ تحرير مَا يبلغكم مِنَ الأخبار والأحوال والآثار على التعاقب» .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- إِنَّ محمد على يطلب مِنْ حسين بيك العمل على إدخال الأقاليم النجدية ، وتخليصها مِنْ مشارى بن سعود وأتباعه بالإتقان مع فيصل الدويش .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٢) .
تاريخها : ٢٣ صفر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٢٠ م .
موضوعها : رسالة مِنْ : محمد على إلى محافظ مكة المكرمة .

«إطلعت على خطابكم الوارد المبين إستلافكم مِنْ أهالى المدينة المنورة، مبلغ ثمانية آلاف فرانسة، وصرفكم أربعة آلاف فرانسة، لأجل أجور نقل الذخائر، ضد مسير ولدنا صاحب السعادة حسين بك محافظ البلدة مِنَ الحناكية.

«فعلى ذلك نفيدكم، أَنَّهُ لَمْ يمكن بسبب تجهيز جيوش السودان، إرسال نقود كثيرة إلى خزينة المدينة، واكتفى بإرسال مبلغ خمسة عشر ألف فرانسة فقط، قبل مدة لكن النية معقودة على إرسال مقدار مِنَ النقود، بعد تسيير الفرسان والمشاه المعينين لمعيّة البك المومى إليه، لأجل دفع الغائلة الحادثة فى الدرعية مِنْ طرف المشارى بن السعود، وابن معمر شيخ العينية، بيد أَنَّهُ حيث لوحظ، لزوم وجود مقدار مِنْ المبالغ فى الخزينة المذكورة، تحت اليد لأجل صرفه للأمور العاجلة، ولإدارة المصروفات الضرورية، التى تجرى على الوجه اللازم، قمنا بحوالة مقدار مِنَ الفرانسات لطرفكم، على أن يؤخذ مِنْ مال جمرك جدة ، لأجل أَنْ يصرف فى المحل اللازم . وحررنا الرقيمة اللازمة خطابًا لأمين الجمرك المذكور ، وأرسلت إلى طرفكم طى مكاتبتى هذه ، فترسلون الرقيمة المذكورة إلى الأمين المذكور ، وتستجلبون الفرنسات بمقتضى ذلك ، بين حين وآخر ، وتصرفونها فى الأمور الضرورية ، وتقيدونها فى دفاتر الإيرادات والمصروفات . وقد حرر من طرف أمين الجمرك المذكور ، أَنَّهُ قد أرسل مِنْ مال جمرك جدة ، مبلغ خمسة عشر ألف فرانسة إلى ولدنا حسين بك وخمسة آلاف فرانسة إلى جنابكم ، فأمضى مطلوبنَا أَنْ توافونَا بأعلام كل مَا يؤخذ فيما بعد» .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- محمد على يواصل إرسال الإمدادات ، مع اشتغاله بالاستيلاء على السودان .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٩) .

تاريخهـــــا : ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : إلى : أحمد باشا محافظ مكة .

«اطلعت على خطابكم الوارد ، إشعاراً بِأَنَّهُ بلغكم أَنَّ المشارى بن السعود، ورد الدرعية على أمل إشعال ثائرة الفتنة ، لكن بسبب المخاصمة المتحققة بينه وبين معمر ، ألقى بن معمر القبض على المفسد المذكور ، وحبسه بمعاونة فيصل الدويش ، وأَنَّ ولدنا حسين بك سرجشمة محافظ المدينة ، أرسل إليكم خطابًا خاصًا طلب فيه أَنْ ترسلوا إليه خمسمائة نفر مِنَ المشاة ، ومأتى نفر مِنَ الفرسان ، وأَنْ تسيّروا هؤلاء المشاة والفرسان مِنْ مكة إلى جهة الرس (الرأس) للإنجاد والإمداد، ذاكرًا فيه أَنَّهُ يريد الزحف إلى جهة الدرعية، لكنكم حررتم الجواب إلى المومى إليه ، بتذكار بعض مطالعاتكم بسبب السفينة الإنجليزية الواردة إلى موخا ، وأَنَّهُ قد أرسل مِنْ طرفكم إلى فيصل الدويش خطاب ، تذكرون فيه أَنَّ إرسال المشارى إلى طرف وَلِىِّ النعم ، يكون أولى مِنْ بقائه فى حبس بن معمر . وحيث أَنَّ مجئ أرباب الشقاوة مِنْ بقايا السيوف إلى الدرعية ، واحتشادهم بها ، وسعيهم فى صدد إجراء حكم مذهبهم الباطل تكرارًا ، تستلزم تأديبهم ومعاقبتهم حتمًا انتدب البك المومى إليه لهذا الأمر الخيرى ، حقيقة ، وعُين لمعيته مِنْ طرفنا مِنْ جديد واحد مِنْ رؤساء الفرسان، وقائدان مِنْ قواد المشاة ، وأفيدت للبك المومى إليه صورة مأموريته ، فمهمَا كان البك المومى إليه ، أُنهى إليكم على مقتضى غيرته أَنَّ تعاونوه ، بإرسال

ذلك المقدار مِنَ المشاة والفرسان مِنْ طرفكم ، وأنتم فى صـدد المسير إلى جهة بيشة ، والعسير ، فـأقدم مطلوبنَا أَنْ تخايروا البك المومى إليه فى الحال ، وأَنْ تعاونوه بإرسـال المشاه والفرسان على مقـتضى تلك المخابرة ، وتسـييرهم إلى المومى إليه ، بالنظر إلى كـون المعاونة له ، بإرسال العساكـر مِنَ تلك الجهات أسهل ، وأن تسعـوا وتجتهدوا فى أمر تطهيـر المحل المذكور ، مِنْ لوث وجود الأشقياء المنغمسين فى الضلال » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- حسين يحاول أَنْ يتسلم مشارى بن سعود مِنْ مشارى بن معمر .
- حسين بيك يطلب مِنْ أحمد بك محافظ مكة بأن يزوده بإمدادات من الفرسان والمشاة .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٧) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٢) .

تاريخهـــــا :   ٢٦ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ١ يناير ١٨٢١ م .

موضـوعهـــا : مكاتبة من محـمد نجيب إلى محمد على حـول عودة النفوذ السعودى ، وطلب السلطان أنْ يقوم بمجابهة الموقف .

«حضرة صـاحب الدولة ، والعناية والمرحمة ، مولاى وَلِىُّ نـعمتى ، مِنْ غير أنْ يمن :

«قد وردت تحريراتكم السنية ، وفى طيها الورقة المحررة ، بالعبارة العربية، الواردة من محـمد العريعر ، شـيخ «لحسا» ، إلى طـرف حضـرة مولانا وَلِىُّ النعم ، صاحب الدولة ، نجـلكم إبراهيم باشا ، والى جدة ، بشـأن إفادة أَنَّ الشقى المدعو ، محمد بن المشـارى ، الباقى من آل السعود قد بنى قلعة ، فى الدرعية مِنْ جديد ، وأخـذ البيعة مِنْ رؤساء القبـائل فى تلك الجهات ، حتى كثر سواده ، وأخذ يفكر فى الهجوم على «لحـسا» ، وضبطها تفكيرًا فاسدًا ، فاستولى الرعب المخوف ، مِنْ هَذِهِ الجـهة ، على أهالى «لحسا» ، وقد حررتم فى تحريراتكم السنية المذكورة ، أن الشقى المذكور على تقدير ضبطه «للحسا»، يكتسب قـوة كبيرة ، بحـيث يحتاج معـها فى تنكيله وتدميره إلى المـتداركات الكلية، والتجهـيزات الجسيمة ، وأَنَّهُ حيث عهد أمن تلـك الجهات ونظامها ، لعهـدة دولتكم ، تشتـغلون الآن بتدارك إرسال العـساكـر ، إلى نجد تكرارًا . فعلى ذلك قـد أرينا تحريراتكم المذكورة للبـاب العالى ، وعرضت الكيفـية مِنْ جانب حضـرة ملجأ الوكالة ، على مـوطىء أقدام حضرة السلطان ، فـمصدر

الخط الهمايونى بإفاضــة المهابة مذكرًا ، بالقضايا الســابقة ، فى الجواب العالى السابق تحريره ، عن إنهاء دولتكم فى هَذَا الشأن ســابقًا ، ولاحقًا مع تذكار ، أَنَّهُ تبين مِنْ إفادتكم الأحقية فــى هذه المرة ، أن طائفة الخوارج ، اجترأوا على إشعال ثائرة الفساد مِنْ جديد ، وأنهم أظهروا مِنَ الآن طواياهم الخبيثة ونياتهم السيــئة ، فيلتزم الاهتــمام ، باستكمال الوســائل اللازمة ، لردعهم وقمــعهم بتنكيلهم وتدميــرهم ، بحيث لاَ يرتفع لهم رأس بعد الآن ، وقــد صدر الأمر مِنَ البــاب العالــى ، لطرف خادمكم هذا ، أَنْ أرســل عاجــلاً إلى طرف وَلِىِّ النعم، الأمر الســامى ، الصادر ، متــضمنا لِمَــا سبق ذكره ، فــعلى ذلك قد استوقف هنا عبدكم سليم أغا الساعى ، على أَنْ يســير فِيمَا بعد ، عند ظهور مصلحــة مستعــجلة ، وأعيد رفيــقه ، مع الأمر الســامى المذكور ، على وفق الإرادة العلية ، فالأمر والإرادة لدى وصــوله ، وإحاطة دولتكم بذلك علمًا ، إِنْ شاء الله تعالى ، لحضرة مولاى ، وَلِىُّ الأمر » .

فى ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ١ يناير ١٨٢١ م .

الختم

محمد نجيب

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- تَخَوُّف الدولة العثمانية مِنْ عودة النفوذ السعودى إلى الدرعية وَحَسّ محمد على ، على العمل مِنْ القضاء على هَذَا النفوذ .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٧) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٣) .

تاريخهـــــا : ٢٨ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ٣ يناير ١٨٢١ م .

موضوعهــــا : مكاتبة واردة إلى المعية السنية ، حــول الاهتمام بالقضاء على حركة مشارى بن سعود .

«مولاى صاحب المرحمة ، وولى نعمتى .

«حيث أَنَّــهُ سبق ، أَنْ حرر من طرف دولــتكم ، وحضرة والــى بغداد ، تجمع بعــض العربان فى درعيــة ، واجتــراءهم فى بعض الأمور ، مــثل إنشاء قلعة، وإحداث مــبانى أخرى ، فقد كــان أرسلت الأوامر اللازمة ، إلى طرف وَلِىِّ النعم ، بخصوص المراعاة ، إلى مراسم الاحتياط ، لعدم وقوع حادثة مِنْ هذا القبيل ، وذلك رغم عدم إمكان إنقاذ خطتهم فيما بعد ، بالنظر لمشاهدتهم سطورة الدولة العلية ، وَبِمَا أَنَّهُ وجد محررا فى مكاتبتكم المتعلقة بِهَذَا الشأن، والواردة أخيرًا إلى الأفندى قبــوكتخداكم : أَنَّهُ لا يقتضى إرســال العساكر إلى درعية ، لأنه ليس فى إمكانهم أَنْ يرتكبوا مثل هذه الأمور فيما بعد ، وَإِنِّى قد كنت صرفت مِنْ إرســال العساكر لغاية الآن ، ولكن ســيهتم بإرسال العــساكر المقتضية ، واتخاذ التدابير اللازمــة لإندفاع هَذِهِ الحادثة ، فقدم عبدكم الأفندى المومى إليه ، مكاتبتكم المذكورة فى الباب العالى ، ولدى عرضها على الأعتاب الملكية المبــاركة صدر الخط الهمــايونى بالتوبيخ القائل : لماذا تحرروا أمــوراً مثل هَذِهِ ، وكيف تقــولون أَنَّهُ لاَ يقتضى إرســال العساكر إلى درعــية ؟. . وعلى أثر صدور هَذَا الخط الهمايونى قد طلب الأفندى المومى إليه ، مِنَ الباب العالى ،

وقيل له يَا أفندى نحن لَمْ نحرر شيئًا من هذا القبيل إلى حضرة الباشا ، ولن نقل لكم أيضًا ، لماذَا حرر على هذا الوجه ؟ والذى نحن كتبناه وسبق أَنْ أرسلناه إلى حضرة الباشا هو كان فى هَذَا المآل ، إنَّ درعية شاهدت سطوة الدولة العلية بهمتكم ، وأَنَّهُ وأَنَّ مِنَ الواضح عدم اجترائهم إلى أمور مثل هذه بعد الآن ، إلاَّ أنَّهُ يقتضى أيضًا العمل بالتبصرة ، وَإِنَّ إرسال العساكر لعدم تركها على هَذِهِ الحالة ، واندفاع غوائلهم محول إلى همتكم ويستدل مِنْ جميع هَذِهِ الأقوال ، والأسئلة ، والأجوبة ، المتداولة التى بلغتنى بأنه جرى توبيخه ! وبالنظر لغرابة الموقف ، وحرجه ، أمروا الأفندى المومى إليه ، بإخراج ساع على جناح السرعة ، والكيفية ، تتوضح لدى دولتكم بتفاصيلها ، مِنْ مآل عريضة عبدكم الأفندى ، ومقيمون الأمر المرسل ، وأَنَّهُ يجب تحريره، وإعطاء الجواب المناسب ، وأَمَّا مسألة على باشا ، والعجم ، ومصر ، والحوادث الأخرى ، سبق أن حررت قبل عدة أيام وأرسلت ، ولم تبق حوادث أخرى الآن ، وفى الختام الأمر والفرمان ، لحضرة من له الأمر» .

٢٨ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ٣ يناير ١٨٢١ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- إهتمام الدولة بالقضاء على حركة مشارى بن مسعود .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١١) .

تاريخهـــــا : ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٨ يناير ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : إلى : حسين بك محافظ المدينة .

«كان كـاتبكم مصطفى أفندى ، ورد فيـما سبق ، واسـتكملت هنَا لأجل إرسال مـخصـصات الفرسـان الذين هم بمعيـتكم ، مِنْ شهـر كامل ، اللازم إرسالها بموجب الدفـتر ، وقد أجرى حساب تلك المخـصصات فى هذه المرة، وسلمت بموجب دفـتر الإجـمال، المسـتخـرج مِنْ خزينتنا لكاتبكم المـذكور ، وأرسلت معه فتبادرون عند وصولها إلى أمير توزيعها وتعشيمها بموجب الدفتر، وقد أرسل مبلغ عشرة آلاف ريال فرانسـة ، إلى صاحب العزة الحاج إسماعيل أغا ناظر خزينة المدينة ، ليخزنه فى الخزينة المذكورة ، لأجل صدفه لمأموريتكم ولمصالحنا المتعلقـة بسائر الأمور المهمة وأفـيد له أَنْ يقوم باستجـلاب مبالغ مِنْ طرف رستم أفندى ، أمين جـمرك جدة ، وصرفـها كلما لزم الاستـجلاب ، فيلزم أَنْ لاَ تتـرددوا فى شيء ، وأَنْ تسعوا بكـل غيرة فى تشـوية المصلحة ، على مقتضى المأمورية ، وحيث وجب وجوبًا باتًا ، بقـية السيوف من الأشقياء المجتمعين المحتشدين فى الدرعية، وربط تلك الجهات بنظام حسن ، وتوثيقها، لزم انتدابكم لِهَـذِهِ المأمورية ، ولأجل تعزيز مـركزكم واقتداركم عين لمعـيتكم سليمـان أغا ، رئيس المغاربة ، ومعـه مقدار خمـسمائة فارس مِنْ فـرسانه ، ومحمد أغا خوتنيلى البكباشى ، ومحمد أغا البرزرينى البكباشى ، مع عساكر المشاة الكـاملى العدد ، وصرفت لكـل منهم المخصصـات اللازمة ، وسـيروا

وسيقوا مع تنبـيههم على السعى فى الوصول فى أقرب يوم ، فـهيا حتى أراك تقوم بتطهـير المحل المذكور ، الذى هو مـجمع أرباب الفســاد مِنْ لوث وجود الأشقـياء ، ثم باستـمالة أهالى الأقـاليم النجدية ، جهـة جهــة ، وتأليف ما بينهم، وربطهم وتوثيـقهم بنظام مـستـحسن ، فـتوافينـا بأسفار الصـورة التى تكتسيهـا وتكتسبها تلك الجهات ، وبانبـاء النظام الذى قبلته . وبالنظر إلى أَنَّ أهالى الأقاليم النجـدية ، قد رأوا عقـوبة إلى درجة مَا فـيما سـبق ، وعلموا حدودهم على قدر الإمكان ، مِنَ البديهى مَا تستوجبه التدابير النافعة ، فى أمر إسـتمـالتهم ، وتأليف مـا بينهم ، وتأديبـهم مِنَ الفوائد العظيـمة ، فـأَخص مطلوبنَا، أَنَّ لاَ تخلوا مِنْ اتخـاذ التدابيـر النافعـة فى دفع فسـادهم وتسخـير بلادهم ، وقد أحيل أمـر إفادة سائر إرادتنا إلى بيان الكـاتب المذكور ، وقوته النطقـية الشفـهيـة ، فتظهـر لكم تلك الإرادات مِنْ تقرير الكاتـب المذكور ، وإفادته ، ومِنَ الموافق لمصلحـتنا ، أَنْ تبعثـوا بعد كشف أحوال تلك الجـهات وتحقيقها ، الأخبار والخطابات منكم مع الكاتب المذكور ، فيلزم عند إحاطتكم علمًا بذلك ، بمنه تعالى ، أن تبادروا إلى العمل على وفق إشعارى هَذَا» .

يستخلص مِنْ هَذِه الوثيقة :

- الأمر إلَى حسين بيك بأَنْ يعمل على إستمالة أهالى الأقاليم النجدية وتأليف مَا بينهم .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٦) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٦) .

تاريخهـــــا : ١٩ جمادى الآخر ١٢٣٦ هـ/ ٢٢ فبراير ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : إلى حضرة صاحب الدولة إبراهيم باشا .

«علمت من مآل المكاتبة الواردة هَذِهِ الدفعـة مِنْ وكيل محافظ المدينة ، أَنَّ الشيخ زيد فى حالة العـصيان ، وَأَنَّ جمهور المشـايخ يطلبون الشيخ واصل ، وأنهم يتـعـهـدون بِأَنْ تكون الطـرق مِنْ أربغ إلى المدينة آمـنة ، وَأَنَّ أهالى الجديدة، يمنعـون مَنْ يحيلون إلى اللصوصـية مِنْ قبيلة عـوف ، وأن غانم بن مضيـان قد ذهب إل عنيزة مع عيوش أغـا ، أغا المتطوعين ، وَأَنَّ ابن مخلف شيخ عنيزة أيضًـا ، أحضر مؤونة بالجمال ، وأنـهم عند وصولهم إلى عنيزة ، قد وقعت حـرب مرتين بسبب الخصومة التى ظهـرت بين غانم المذكور ، وبين ابن مخلف ، ونظرا لإنتصار ابن مـخلف فى النهاية ، ذهب غانم المذكور إلى جهات ماوية ، وَأَنَّهُ مـهما كانت أحوال هذين الشيـخين هكذا ، إِلا أَنَّهُمَا فى دائرة الطاعة أيضًا ، وَأَنَّهُ لما قـبض ابن معمر الأعرج عـلى مشارى ، لم يسلم إلى حسين بك ، ولو أنه سلمه بصفة أمانة إلى شيخ سدس ، إلا أن تركى بن سعود ، قدم من الجنوب ، وطلب مشارى عمه ، ولما طلبه هو أيضًا مِنْ شيخ سدس لم يـسلمه له ، بل أودعـه عند مميش أغا ولى باش ، وهذا سلمـه إلى عيوش أغا ، ولما رأى تركى هذا الحال ، قتـل ابن معمر وولده ، وذبح عيوش أغا مشارى أيضًا ، كمـا علمت ، مِنْ تلك المكاتبة بعض أحوال أخرى ، وقد أرسلت صورة مِنَ المعروضات الواردة إلى طرفكم ، عن يد أغا ، ومع أنه كان

مِنَ اللازم ، أَنْ يكتب لَنَا مِنْ طرف نجلنا حسن بك عن المنافسة والمخاصمة الحاصلة ، بين الشيخين المذكورين على الوجه المحرر ، فقد صار السكون ، وحيث أَنَّ مِنَ اللازم إفادتنا عن مضمون الخطاب اللازم تحريره ، إلى السيد المومى إليه ، فى هذا الخصوص ، وأَنَّهُ فضلاً عن أن المذكورين ، لاَ يزالون ، أما اليوم فى معية السيد المومَا إليه ، فنظرًا لورود عريضة الشيخ غانم المذكور، المشتملة على مثل هذه العبودية عن يد رجله ، يجب تشويقه وترغيبه فى خدمة حسين بك ، والطاعة له ، وَإِنَّ هَذَا راجع إلينا ، وحيث أَنَّ مِنْ مقتضى المصلحة ، معرفة مضمون مَا يلزم تحريره إلى هؤلاء أيضًا ، وحيث أن أحوال تلك الجهات ، وأوضاع وحركات الشيخ المذكور ، مِنَ الأحوال التى علمتموهَا وشاهدتموهَا ، فتأمل إفادتنا عَمَّا يلوح بخاطركم فى هَذَا الخصوص ، فبمنه تعالى لدى علم سعادتكم بذلك ، مأمولنا التفضل ببذل الهمة على الوجه المحرر » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- جمهور المشايخ يتعهدون بِأَنْ تكون الطرق إلى المدينة آمنة .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٦) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٦) .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى الصدر الأعظم .

«قد صار معلومًا لنا مآل مكاتبـة سعادتكم ، الواردة المتضمنة ، أَنَّ المكاتبة المحررة باللغة العربيـة الآتية مِنْ قبل محمد العريعـر ، شيخ لحسا ، إلى نجلنا حضـرة صاحب العطوفـة إبراهيم باشا ، والى جدة ، المتـعلقة بإنشـاء الشقى المدعو محمـد بن المشارى ، مِنْ بقايا آل السعود ، قلعة جـديدة فى الدرعية ، وإكثار أَتباعه بأخذ البيعة مِنْ رؤساء القبايل الموجودة بأطرافه ، وتفكره الفاسد، بالهجوم على لحـسا وضبطها . وحصول الخوف مِنَ الضـرر بين أهالى لحسا ، وقد أرسلت طى خطابنَا المرسل إلى طرف سعادتكـم ، المحرر فيه ، أَنَّ الشقى المذكور ، إذَا قدر له أَنْ يحتل ، الحسا ، بقوى يحـتاج إلى إستعدادات عظيمة لقهره ، واستئصاله ، وأَنَّنَا فى صدد ، الإســتعداد لإرسال العساكر إلى نجد ، تكرارًا بناء على أَنَّ تأمين نظام الجهات المذكورة ، محول إلى عهدة مخلصكم ، فلدى أرائكم المكاتبات المذكورة ، إلى الباب العالى ، ولدى عرض الكيفية مِنْ لدن حضـرة الصدر الأعظم إلى الأعتـاب الشاهنية ذكـرت ، القضايا السـابقة الموجودة فى الجـواب العالى المحرر على أنهـائنا السابق ، واللاحق ، فى هَذَا الشأن ، على مقتـضى الخط الهمايونى الصادر بمزيد المهابة ، وأفـيد أَنَّهُ أنصهر مِنْ إفادتنا الأخيـرة ، بأن جماعة الخـوارج ، قد اجترؤا على نشـر الفساد مِنْ جديد ، وأنهم فى التدابير الباطلة ، لإظهار خبث مضمراتهم ، وأنه نبه طرف

سعادتكم مِنْ قبل الباب العالى ، على أَنْ ترسل عاجلاً إلى صوب مخلصكم، الأمر السامى الصادر ، ببيان لزوم الاهتمام بالوسائل اللازمة نحو تنكيل ، وقمع واستئصال هؤلاء ، بحيث لاَ يمكنهم القيام مرة أخرى ، أَنْ أوقف الساعى سليم ، لإرساله عن ظهور مسألة مستعجلة ، أعيد رفيقه على وفق الإرادة بالأمر المذكور . فنفيدكم أَنَّهُ قد كان أرسل فى أثناء عرض كيفية أحوال الطائفة المذكورة إلى أعتاب ملجأ الصدارة ، فى غرة شهر صفر الخير[1] ، أغا متطوعى حسين بك رئيس الالائنا (سرجشمة) المأمور لمحافظة المدينة المنورة بأربعمائة نفر مِنَ الفرسان على الدرعية ، ومن خلفه حسين بك المومى إليه، بأربعمائة نفر مِنَ الفرسان ، وبجماعة مِنَ العربان ، ومن ورائه سليمان أغا رئيس الهوارة لدينا بخمسمائة نفر من الفرسان وثمانمائة نفر من المشاة بمعيته ، مع قائدين من المشاة وعدة مدافع وأنفار للمدفعية ومن المسائل المعلومة لدى سعادتكم أن حسين بك المذكور ، هو عَدَا أَنَّهُ فى حد ذاته مِنَ الشجعان ، فَإِنَّهُ لم يتيسر له الإقامة بمصر ، مِنْ ابتداء حرب الحجاز إلى انتهائه ، مدة سنتين ، وقد أمضى كل أوقاته فى حروب الحجاز ، ويعلم أحوال تلك الجهات ، وطريقة التغلب عليهم، والعربان يهابون مِنَ المومى إليه ، وحيث أَنَّ المومى إليه ، قد أرهب أهالى نجد ، وبما أَنَّهُ يرافقه فى هَذا الزحف ، مشايخ قبيلتى المطير والعتيبة مِنَ القبائل الموجودة بجهات الحجاز ، الكثير فى النفوس اللتين سبق ، إدخالهما تحت حكم الدولة العلية بإعطاء الأمان لهما سابقًا ، مِنْ قبل حضرة إبراهيم باشا المشار إليه ، وذهبوا بمعيته مع عربان كثيرة ، قد استولى الخوف والرعب على الذين بايعوا محمد بن المشارى ، وبما أَنَّ الشيخ ابن معمر، الذى صرح له بإقامته فى قرية بجوار الدرعية ، قد تملكه نوع مِنَ الحماس ، والغيرة واعتقل محمد بن المشارى ، حينما قرب أغا المتطوعين

---

(1) غرة صفر ١٢٣٦ هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

المذكور إلى الدرعيــة ، وأرسله مقيدًا إلى طرف أغــا المتطوعين ، إلا أَنَّ الشقى المدعو تركــى مِنْ آل السعود ، قــد تمكن مِنَ الإيقاع بأن مـعمر المـومى إليه ، ونجله الكبير ، وقتلهما واختبأ بقرية الروضة ، لكن محمد بن المشارى[1] ، هو مقيد ومسجون بيد أغا المتطوعين الآن، وتركى المذكور أيضًا مأيوس من خيانة، وورد الخبر فى هذه الأيام ، بأنه سيأتى القــبض عليه فى زمن قريب ، وحيث مكاتبة أحمد أغا ، وكيل محافظ المدينة المنورة ، الواردة مِنْ وراء ذلك ، تؤيد الخبر المذكور ، أرسلت طى عــريضتنا المحررة ببيان كيفــية المرقوم ، المقدم إلى المقام السامى إلى طرف سعادتكم . وفى مثــال المكاتبة السامية المذكورة ، وجد محــررًا أَنَّهُ وَإِنْ سبــق التفــضل بصدور التــصريح السلطانى ، نحــو إلتمــاسنا بالترخيص ، لنجلنا إبراهيم باشا المشار إليه فى الحضور إلى مصر لإراحة نفسه قليلاً بها ، مما تكبد مِنَ المشاق الكثيرة ، فى أثناء مأموريته ، إلا أَنْ يستغنى عن البيان ، أَنْ لا يجــوز أَنْ يقيم بمصر ، على الاستمرار ، وزيريه يجــمع بعهدته خطوبًا جسيــمة ، كولاية جدة ، ومــشيخة الحرم ، ومــحافظة المدينة المنورة ، سبق أنواع خدماته المستلزمة للمفخرة لغاية هَذَا الآن للحرمين المحترمين ، ومع كون الاهتمــام بعدم حدوث داهية دهياء مِنْ جــديد مفوضًا لعهدة مــأموريته ، فاقتضت الإرادة السنية إرسال المشــار إليه ، إلى المدينة المنورة ، والاهتمام بقهر وتنكيل الطائفــة المذكــورة ، فيــا أفندى ، وباعــينى أَنْ مِنَ المعلوم جلبًــا لدى ســعادتكم ، أَنْ نجلــى المشار إليــه ، قــد طاف وتجول فى الحــجــاز والجهــات النجدية، مــدة تتجاوز خــمس سنوات ، وأبرز فى خلالها صــداقة تحت ظلال رعــاية السلطان ، وخدم مــفاديًا بروحــه ، وتحــمل وتكبد المشــاق الكثيــرة ، والمشاكل الوفــيرة المتنوعــة فى شــأن تدمير ، وتنكيــل الطــائفة المكروهة ، ولم ينتبه فى تلك السنوات إلى نفسه ، ومحافظة جسمه ، واجتهد دائمًا لأَنْ يكون

---

(١) صحيح الإسم « مشارى بن سعود » .

خيالاً مع الخيالة ، وماشيا مع المشاة ، ولم يتحفظ مِنَ الحر والبرد ، ودام على المصابرة هكذا ، فاعتراه التوعك فى مزاجه ، فى أوان شبابه ، من تأثير وخامة الماء والهواء ، حتى أصبح فى حاجة إلى العلاج التدريجى لدفع المرض ، واكتساب الصحة فبدل مَا كان مأمولاً مِنْ مساعى نجابتكم بصرف الروية بذل الحمية ، نحو عدم صدور أوامر واردات ، مثل هَذِهِ ، واستعمال الكلمات الحسنة الموجبة للمساعدات السنية ، وإيراد مقالات مناسبة ، تستوجب التلطيف والتفضل ، قد ظهرت مسائل تستلزم كسر الخاطر ، بسبب إغماضكم ومسامحتكم ، أما والحالة هذه ، فلله الحمد والشكر ، لا توجد بين ظلال الرعاية السلطانية ، مسألة بالأقطار الحجازية ، تستوجب الحذر والخوف ، وتسود السكينة والأمن بين الأهالى ، لاَ يوجد مَا يقتضى إرسال المشار إليه، حيث أَنَّ مِنَ الواضح والبديهى ، أَنْ مخلصكم ، وحضرة المشار إليه ، نفدى بأرواحنا، ونتفانى لأداء حسن الخدمات ، لأجل الذات الشاهانية ، وأَنَّنَا من الآن سنبذل غاية الجهد لأجل ذات وَلِىِّ النعم» .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- محمد على يوضح الخطوات التى تمت بشأن مسألة الدرعية والجهود التى لا تزال تبذل .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٠) .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : مكاتبة مرسلـة إلى الصـدر الأعظـم ، عـن حقيقة الوضـع فى نجد.

«قد كان عُرِضَ وَبَيِّنَ ، فى عريضـة خادمكم المطيع ، المرسلة إلى مقامكم العالى ، قبل مدة أَنَّهُ قد حرر فى مآل الورق ، العربى العبارة ، الوارد سابقًا ، من محمد العـريعر ، شيخ «الحسا» إلى طرف عبـدكم «والى جدة» ، صاحب السعادة إبراهيم باشـا ، بشأن الشقى المدعو ، محمـد بن المشارى ، الباقى من آل السعود ، وأن الشقى المرقوم ، قد بنى فى الدرعـية قلعة مِنْ جديد ، وكثر سواده ، بأخـذ البيعـة مِنَ القبائل التى هى فـى أطرافها ، وأخذ يـفكر تفكيراً فاسدًا ، فى الهجوم على «لحسا» ، وضبطها ، حتى استولى الخوف والخشية ، على أهالى «لحسا» ، مِنْ هَذِهِ الجهة ، وحيث أَنَّهُ إِذَا لزم ضبط الشقى المرقوم، «لحسا» يكتسب قوة جدًا ، ويحتاج فى قـهره وتدميره إلى التداركات الكلية ، يرسل العـساكـر إلى النجـد تكرارًا ، بناء على حـسن أمن الحـوالى المرقومـة ونظامها، مفوض لعهدة خادمكم المطيع ، وكان أرسل أيضًا ورق الشيخ المومى إليه ، إلى طرف عبدكم كتخـدائى ، فى الباب العالى ، على أَنْ يقدمه ، وقد زان راحة التنظيم ، الأمر السـامى ، الصادر بالشرف ، مِنْ وَلِيِّ النعم فى هَذِهِ المرة ، فبالنظر إلى مَـا أدرج فى مضمون ، أَنَّ مآل عـريضة خادمكم المطيع ، وترجمـة الورق المذكور ، بعد أَنْ صار مـعلوما لقرائكم العليـة ، عرضنَا على

الأعتاب السلطانيـة ، فأصبحنَا منظورتين لدى حـضرة ظل الله ، بنظره الناشر للجـلادة ، فصـدر الأمـر والإرادة ، بشأن اسـتحـصـال صورة دفع الطائفـة المرقومة، وتنكيلها بأى وجه أمكن ، بناء على احتمال ، أَنْ يكتسب هؤلاء قوة على مضى الزمن ، بـالتكثر فى الدرعيـة ، وَإِنْ كانت طائفة السـعود ، رأت القوة القـاهرة ، حق الرؤية ، وذاقت مذاقهـا ، حق الذوق ، ونظم فى سلك السطور المفيدة ، للكرامة فى الخط الهمايونى السلطانى ، الصادر بالمهابة ، فى هذه المرة ، لزوم الإِهتمام بوسائل قمعهم وقلعهم ، بصورة لاَ يبدو معهَا برأس منهم . فيـما بعد ، بتـعيين مقدار واف مِنَ العـساكر ، وافـترق باطلاع ذهن عبدكم المتـسم بالإخلاص ، إنَّ مِنْ مقتضى الأمـر والإرادة السلطانية ، السعى والاعتناء بتدميـر الطائفة المرقومة ، وتنكيلها بتعيين مقـدار واف مِنَ العساكر .، وإرسال ولدى البـاشا ، إلى «المدينة المنورة» عاجـلاً ، وَإِنْ كان سبق التـفضل عليه، بإصدار الرخصـة السنية ، إسعافًا لملتمس خادمكم المطيع ، فى مـجيئه إلى مصـر ، ليستـريح بها مدة مِنْ عنـاء شديد ، لقيـه أثناء مأموريتـه ، مثل «ولاية جدة»، و«مشيخة الحرم» ، و«محافظة المدينة المنورة» ، أَنْ يقيم بمصر ، على استمرار مع ما سبق له مِنَ الخدمات المتنوعة ، المستلزمة للمفخرة للحرمين المحترمين ، لحد الآن ، ومع كون الإقدام ، على أَنْ لاَ تقع داهية ، دهياء مِنْ جديد ، مـفوضًا لعهـدة مأموريته ، كـما هو من المواد الواضحـة ، التى تمتاز بالاستثناء ، عن التـقييد والبيان . وفى أثـناء تحرير كيفية الطائفـة المرقومة إلى مقـامكم العالى ، كـان أرسل إلى «الدرعية» ، غـرة صفر الخـير ، أربعـمائة فارس، تحت قيادة أغـا الكوكلية ، (المتطوعة) المستخدم بمعيـة عبدكم ، حسين بك ، قائد الفرسان : الـكشافة (سرجشمة دليـلان) ، المأمور «بمحافظة المدينة المنورة» ، وأرسل أيضًـا مِنْ ورائهم عـبدكم الـسرجـشمـة المومى إليـه ، مع أربعمـائة فارس ، وطائفـة مِنَ العربان ، وأرسل مِنْ خلفهـم عبدكم سليـمان أغا، رئيس هوارتنا ، خمسمائة فارس ، وبمعية ثمانمائة نفر مِنَ العساكر المشاة ، وقائدان إِثنان عليـهم مِنَ المشاة ، وعدة مـدافع ، مع أنفار المدفعـية ، والمومى

إليه ، حسين بك ، هَذَا ، مع كونه فى حد ذاته مِنَ الشجعان ، قد مضى وقته تمامًا ، فى سفر الحجاز ، مِنْ غير أَنْ يتيسر له أن يمكث بمصر سنتين ، مِنْ إِبتداء سفر الحجاز إلى إِنتهائه ، وقد تعرف أحوال ذلك الطرف ، وتدرب على طريق إحراز الغلبة، وأخاف أعين العربان ، وألقى الترهيبات اللوندية ، على أهالى النجد ، وقد حضر فى هَذِهِ المرة ، مشايخ قبائل المطير ، والعتيبة ، مِنَ القبائل الموجودة فى حوالى الحجاز ، الذين كان أعطى لهم الأمان ، مِنْ طرف إبراهيم باشا سابقًا ، وقبلوا عبودية الدولة العلية ، وهم فى غاية من كثرة الرجال ، وحيث ذهبوا بمرافقة عبدكم حسين بك المومى إليه ، مع عربان كثيرة كلية ، استولى الخوف والخشية ، على الذين بايعوا محمد بن المشارى ، حتى أَنَّ الشيخ ابن معمر ، الذى كان أعطى له أمان ، مِنْ طرف إبراهيم باشا سابقًا، ورخص له بالإقامة فى قرية قرب الدرعية ، حيث اكتسب نوع قوة مِنْ تقرب أغا الكوكلية (العساكر المنطوقة) . إلى الدرعية ، بادر إلى إلقاء القبض على محمد بن المشارى ، فى ذلك الحين ، وأرسله مكبلاً بالحديد ، إلى طرف الأغا المومى إليه ، لكن الشقى المدعو تركى مِنْ آل السعود ، انتهز فرصته ، وتمكن من اغتيال ابن المعمر ، وابنه الكبير بوسيلته ، وتحصن بقرية الروضة ، وفى هذا الآن ، محمد بن المشارى محبوس ، تحت قيود أغا الكوكلية ، والتركى المذبور يائس وقانط من حياته ، وقد ورد الخبر ، بِأَنَّه سيلقى القبض عليه فى هذه الأيام ، وتأيد ذلك الخبر بالورق الوارد ، بعد ذلك ، من عبدكم أحمد أغا ، وكيل محافظ المدينة المنورة ، وقد قدم الورق المذكور ، إلى مقامكم العالى ، طى عريضة خادمكم المطيع . وأما عبدكم إبراهيم باشا ، فحيث أَنَّهُ وجد فى جهات الحجاز ، والنجد سنين متوالية ، غير مبال بنفسه لحظة ، ولا متقيد بقيد المحافظة ، على جسمه فارسًا مع الفرسان ، ماشيًا مع المشاة ، بجهد متواصل ، وخبرة مستمرة ، مطيرًا على الحر والبرد ، وغري متوف بينهما ، تغير إِعتدال مزاجه الطبيعى ، بتأثير ، وخامة الهواء والماء على وجوده، أصبح بحيث يحتاج إلىَ المعالجة التدريجية ، فى اندفاع علته واستعادة

صحته ، وليس فى جانب الحجاز ، تحت ظلال الرعاية الهمايونية السلطانية ما يستوجب الحذر والقلق ولله الحمد والمنة ، وحسن الأمن سائد مستقر بين أهالى الحجاز ، فلم تكن تلك المسألة ، مادة تقتضى إرسال إبراهيم باشا ، ولو كانت فى الحجاز وحواليها ، حادثة تستوجب إرساله ، لكنا نرسل المشار إليه ، على جناح الاستعجال ، لأنَّ خادمكم المطيع ، المنتهج بطريق رضاكم ، وعبدكم ولدى ، ممن يقوى بالأرواح ، فى حسن الخدمة ، فى سبيل الرضا السلطانى ، الموفور الكرامة ، ويفتخر بشرف العبودية ، فمأمول عبدكم ، حيث انطفت نار فتنة الخوارج ، على الوجه المذكور ، ورد خبر إلقاء القبض على التركى المنحوس ، ختام المصلحة قريبًا ، بمن الله تعالى ، وقد صار بيان ذلك باعثا لعرض عبودتى» .

١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- محمد على ، يشرح للصدر الأعظم حقيقة الوضع بنجد ، ويطلب راحة لإبنه إبراهيم باشاَ «والى جدة» ، لتغيير مزاجه مِنْ رخامة الجو والماء .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٦) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٩) .

تاريخهـــــا : ١٥ جمادى سنة ١٢٣٦ هـ/ .

موضوعهـــا : إلى حضرة صاحب الدولة إبراهيم باشا .

«إطلعنا على ترجمة العريضتين الواردتين إلى طرفنا التى أرسلها فيصل الدويش ، وابن ربيعا ، مع رجلهم المدعو ابن عريقان ، التى يقولان فيهما ، أَنَّهُ وَإِنْ كان سبق إرسال الجواب على أمركم الوارد إلى طرفنا ، مع رجل محمد بن عريعر ، إِلاَّ أننى لَمْ أعلم بوصوله ، فحوادثنا السارة ، والحالة هَذِهِ هى ، أَنَّ كل مصلح طبق مرامكم تمامًا ، وَأَنَّهُ بعد ورود أوامركم المذكورة ، فَإِنَّ مشارى أوقد نار الفساد فى درعية بنجد ، واجتمع عربان حرب حوله ، واطاعة أهالى البلدان التى فى تلك الجهات ، وأنه لدى سماعنا بالكيفية فقد سرنا عليه توًا ، وَأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا قبضنا عليه ، إِلاَّ أَنَّ تركى بن سعود ، ذبح ابن معمر وولده ، وذهب إلى جهة الرياض ، وَأَنَّ باقى جماعته موجودون فى الدرعية ، وأننا مَا زلنا نحاربهم إلى تاريخ هذا الجواب ، ونأمل أَنْ نقوم بالعمل وفقا للمطلوب . إن حاكم «لحسا» فهو عبد الصادق لكم ، وأنه نظرًا لوجود عساكر كثيرة لدينا ، فَإِنَّهُم يزعجونَنَا لأجل المرتبات ، فنرجوكم أن تعينُوا لنا مرتبًا بمقدار يكون معلوما بين الناس فى مدة الحج الشريف ، وحيث أَنَّ العريضتين المذكورتين قد أرسلتا إلى طرفكم بواسطة كتخدائكم صاحب السعادة الأغا ، فستطلعون عليها ، ويروى الحاجب القادم مِنَ «المدينة» أيضًا أَنَّ عيوش أغا متطوعى حسن بك سرجشمة ، قتل ، مشارى ، وَأَنَّ ورقة لأحمد أغا ،

وكيل المحـافظ [هكذا فى الأصل] ومع أنه كان مِنْ مـقتضـى المصلحة ، ورود العريضـتين المذكورتين بواسطة حـسين بك المومأ إليه ، فـقد وردت مِنْ طرف أحمد باشا محافظ مكة ، ونظرًا لأَنَّهُ قد وردت مكاتبة مِنْ أحمد باشا أيضًا بنبأ بين هذه الأخبار ، فقد أرسلت إلى الأفندى قبوكـتخدائه ، يتسلمها إلى تسليم الساعى حسب المصلحة ، فليس هَذَا هو الغرض ، بل إِنَّ إرسال هؤلاء عريضة بواسطة أحـمد باشا ، وطلبـهم مرتبًـا هل هو ناتج مِنْ أنهم على خـصام مع حسين بك ، أو يظهر منها صور الطغيان ، وعدم المبالاة ، وبما أَنَّ أحوال تلك الجهات ، وأحوال المذكورين ، معلومة لكم ، فابحثوا ذلك جيدًا وبناء عليه قد تحررت المكاتبة الخاصة هذه لتخطرونا عن نتيجة بحثكم ، فبمنه تعالى فمأمولنا هو أَنْ تتـفضلوا ببـذل الهـمة لإخطارنَا عن الكيـفـية التى تلوح لخـاطركم ، وشاهدتموها ، فنأمل إفـادتنا عما يلوح بخـاطركم فِى هذا الخصوص ، فـبمنه تعالى لدى علم سعادتكم بذلك، فمأمولنا التفضل بالإحاطة ، وإبداء الرأى ».

حاشـية :

«يا صاحب المعالى مأمولنا هو أَنْ تفيدنا كما هو محرر فى متن المكاتبة ، ما يلوح بخاطركم ، عن طور وحـركة المذكورين ، أى هل عـدم ذهابهم لحسين بك هل هو ناتج مِنْ نفور ، أم ناتج مِنْ نوع من أنواع طغيانهم » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- ورود عريضتين مِنْ فيصل الدويش ، وابن ربيعة، وعـدم تعاملهم مع حسين ، ترك شكًا كبيرًا بُدء فى دراسته .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٦) .

تاريخهـــــا : ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : مكاتبة محررة إلى «وكيل محافظ المدينة» .

«إِطلعتُ على خطابكم الوارد ، إشعارًا بِأَنَّ عيوش أغا ، كبير المتطوعة (أغا الكوكلية) ، ذهب إلى عنيزة باستصحاب غانم بن مضيان ، وذهب ابن مخلف شيخ عنيزة عقبهم ، بمقدار ألف جمل بحمولة الذخائر ، وَأَنَّهُ حيث استوجب أخذ ابن مضيان نقودًا مِنْ بعض القرى ، النزاع بينه وبين ابن مخلف، سار ابن مخلف بعد مرور عدة أيام - وحمل على بن مضيان فى المحل الذى يدعى نبهانية ، مرة وفى المحل الذى يدعى طامية مرة أخرى ، حتى انتهب أمواله وجماله ، وَأَنَّهُ لَمَّا قبض ابن معمر الأعرج ، على المشارى ابن السعود (وفى الأصل عكس ذلك) ، لم يسلمه لولدنا حسين بك ، لكن سلمه وديعةً لشيخ سدوس، ثم حضر تركى (اسم زعيم من زعماء الوهابية) ، وطالب بالمشارى ، لكن لم يسلم له ، بل أرسله إلى عيوش أغا ، بتسليمه لمش أغا رئيس فرسان الاستكشاف (ولى باشى) ، فاتخذ تركى المذكور ذلك وسيلة ، فقتل ابن معمر ، وذبح عيوش آغا أيضًا المشارى ، فى عنزة ، وإعلامًا بسائر الأحوال التى تلزم إفادتهَا . فمطلوبنَا أَنْ لاَ تخلوا هكذا ، بعد الآن أيضًا ، مِنْ إشعار مَا يلزم إشعاره ، مِنَ الأحوال ، فيلزم عن إحاطتكم علمًا بذلك بمنه تعالى ، أن تبادروا إلى العمل على الوجه المحرر ».

فى ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- ذهاب عيوش أغا إلى عنيزة ومعه غانم بن مضيان ، ثم تبعهم ابن مخلف شيخ عنيزة .
- قتل تركى بن عبد الله لابن معمر وولده .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٠) .

تاريخها : ٢٦ جماد الثانية ١٢٣٦ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : مكاتبة مرسلة إلى محافظة المدينة المنورة حسين بك .

«بلغنى أَنَّ غانم بن مضيان ، ذهب مع أغا متطوعتكم عيوش أغا إلى عنيزة، وأتى ابن مخلف بالذخائر إلى المحل المذكور ، لكن ظهرت بين ابن مضيان ، وابن مخلف مخاصمة فنهض ابن مخلف ضد ابن مضيان ، فانتهب أمواله وجماله ، وأَنَّ التركى قتل ابن معمر ، وابنه ، فذبح عيوش أغا لشارى، لكن حيث لم يرد منكم خبر يتعلق بهذه الشؤون ، خطر ببالى ، أَنَّ حسين بك لاَ يرضى البتة بانتهاب أموال ابن مضيان وجماله ، إلاَّ أَنَّهُ يريد أَنْ يكتب لطرفنا الكيفية مع سائر الشؤون ، كما هى بعد استرداد الأموال والجمال المنهوبة ، مِنْ ابن مخلف ، وإعطائها لإبن مضيان وإصلاح مَا بينهما ، وأملى منك إبراز هذه الغيرة بهذا الوجه ، فعلى هَذَا يا حسين : مهما كان غانم هَذَا (وفى الأصل ابن غانم) ، ذهب معك ، وفى أثناء وجوده معك ، دهمه ابن مخلف ، وانتهب أمواله وجماله ، مع أَنَّ ابن مخلف أيضًا بمعيتك يفرض حتمًا على ذمتك ، أَنْ تسترد مِنْ ابن مخلف مَا انتهبه مِنَ الأموال والجمال ، وتعيدها لابن مضيان وأن تصلح ما بينهما فتستخدمهمَا فى خدمتك كالأول ، حتى تحوز وتحرز بإجراء العدل بين العربان بِهَذَا الوجه صيتًا وعلوَّ شأن ، لأَنَّ أكبر مَا يبدو لأنظار العرب مِنَ الشؤون ، هو إيصال مثل هَذِهِ الأمور إلى نتيجة حسنة ، وقد حرر خطابنَا الخاص هَذَا فى سياق إنهاء مَا بلغنى على الوجه

المحرر ، وإنباء مـا هو خير فى حقكم ، وأرسل إليكم ، فـيلزم عند إحاطتكم علمًـا بمقتـضى إرادتنَا بمنه تعالى ، أَنْ تـسعـوا بكل دقة فى العـمل على طبق إشعارى ، وإنباء ما تكتسبه المصلحة مِنَ الصورة تفضيلاً لطرفنَا » .

فى ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ / ٣١ مارس ١٨٢١ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- حدوث مخاصمة بين غانم بن مضيـان وابن مخلف ، واستيلاء ابن مخلف على أموال وجمال غانم بن مضيان ، ومحمد على يأمر حسين بك بحلٍّ هذه الأزمة واسترجاع أموال وجمال غانم ابن مضيان ، وإيقاع الصلح بينهما .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٢٠) .

تاريخهـــــا : ٨ رمضان سنة ١٢٣٦ هـ / ٩ يونيه ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : إلى حسين بك محافظ المدينة المنورة فى جهة «الدرعية» .

«علمت مآل مكاتبتكم الواردة ، إشعاراً بأنكم قد حاصرتم الضال المدعو ، تركى بن عبد الله فى قرية «رياض» ، وضيقتم عليه بعساكر كثيرة ، لكنه تمكن مِنَ الفرار بوسيلة ، ولَمْ يُعلم إلى أين ذهب ، وحيث أنَّ مقدار ثمانين شخصًا مِنَ المحـصورين من أهالى الدرعـية وقـد ألقى عليهم القـبض، عُرضـوا على السيف ، وقبض عمـر بن عبد العزيز عم عبد الله ، وعـبد الملك الابن الكبير لعمر المذكور ، ومحمد بن الثنيان ، والمشـارى بن فرحان ، وعبد عربى لعمر المذكور ، وأَنَّكمَ قد صرفتم منذ قمتم مِنَ الحناكية ، سبعين ألف ريال إفرنسى، وأقمتم مقدار مائة فـارس ، ومائة راحل فى قرية الرياض ، وعينتم مقداراً مِنَ الفـرسان والمشـاة لكل محل مِنْ سـائر المواضع اللازمة ، وخـرّبت بقيـة بناء الدرعيـة ، ونُقل أهاليهـا المقبـوض عليهم إلى «ثرمدة» ، وأخـذتم مِنْ بعض القرى ، مـقداراً ، يسيراً مِنَ الريـالات الإفرنسية ، لأجل المصـروفات ، وأَنَّ المرض الذى أصبـتم به لا يزال يشتـد ، وأَنَّ الفرسـان أيضًا ، أتاهم العـياء ، بسبب السفر مع أبنائكم فى المكاتبة المذكورة ، بسائر أحوال تلك الحوالى .

فعليه قد ترتب بدلكم حسن بك حـاكم البحيرة أمين الملابس (جاو شوى) سابقًا ، وهو على وشك الإرسال مع المحمل الشريف ، لكن حيث يلزم إدارة تلك الزيارة ، يقـيمـون فى المحلات اللازمـة ، مقـدار مَا يلزم مِنَ الفـرسـان

والمشـاة ، وتبقـون أنتم إلى حد وصـول حسـين بك المومى إليه ، أو تعـينون بدلكم عيوش أغا ، أغا الكوكلية (المتطوعة) ، كيما يُرى مناسبًا للبقاء هناك ، يبقى هو ويعود الآخر إلى المدينة المنورة ، مع مقدار مائة أو مأتين من الفرسان وتسـعون بكل دقـة فى الرجوع مِنْ هناك ، إلى مـصر باسـتصـحاب المحـمل الشريف ، فـأيكما يبقى فى تلـك الجهات عند وصـول البك المومى إليه ، أَنْ يعرّفه المأمـورين للقرى ، ويسلّمهم له ثم ترجعون بـاستصحاب بعثـة الفرسان إلى المدينة المنورة توًا ، وتستـصحبون مِنْ هناك أيضًـا رجالكم فتحـضرون إلى هٰذَا الطرف ، وحيث أَنَّ جنابكم بقيتم مدة كـبيرة فى تلك الأنحاء ، واطلعتم على أحوال تلك الجهات ، يلزم أَنْ تلاقوا حسن بك المومى إليه ، إما هناك أو فى المدينة المنورة ، خاصة ، وتمكثـوا معه يومًا أو يومين ، وتفهمـوه جميع ما رأيتموه وعلمتـموه لحد الآن مِنَ الأحوال والآثار من نقير وقطمـير ، وتفيدوها له مِنْ غيـر ترك شىء بحالة الإبهـام والمجهولة . فـتهيأ حـتى أراك عند العلم بطلبنا هٰذَا بمنه تعالى ، تقوم بإجراء العـمل على طبق إشعارى ، وتسعى بكل دقة لإتمام لوازم المأمورية » .

«حرر فى حاشية المكاتبة المذكورة :

«إِنَ الذين أُلقى عليهم القـبض ، قد وصلوا ، وأحدهم ميت ، والخـمسة منهم أحيـاء ، وإنكم تعلمون سائر إرادتنا مِنْ تقرير تابعكـم المذكور ، وإفادته الشهى » .

يستخلص مِنْ هٰذِهِ الوثيقة :

- محـاصرة الرياض وهروب تركى بن عبـد الله ، والقبض على سـتة أفراد من آل سـعود توفى أحدهم ، وتعيين حـسن بك محافظًا للمدينة واستـدعاء حسين بك إلى مصر لراحتـه لإصابته بالمرض

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧٨) .

تاريخهـــــا : ١٣ رمضان ١٢٣٦ هـ/ ١٤ يونيه ١٨٢١ م .

موضوعـهـــا : حـول حركـة مشـارى بن سعـود ، وحملة حـسين بك . ومحاصرتها للرياض ، مكاتبة إلى الصدر الأعظم .

«كنت أفدت فى عريضتى فيما سبق ، بعـض الكيفيات ، المتعلقة بجهات نجد والدرعية وحـركة الشقى المدعو محمد بن المشـارى مِنْ بقايا آل السعود ، وتسيير عبـدكم حسين بك السرجشمة ، وكيل محـافظ المدينة المنورة ، جيوشًا وعساكر إلى نجـد على التعاقب ، وذهابه بالنفس مِنْ ورائهم مستصـحبًا لمقدار مِنَ الفرسان ومشايخ العربان . ولقائه التـرهيبات الشديدة على مشايخ العربان الموجودين فى جهات نجد ، وإلقاء شيخ العرب المدعو ابن معمر المقيم فى قرب الدرعيـة القبض على محـمد بن المشارى ، بتـدبير خاص عـند تقريب رئيس المتطوعة (كـوكلليلر أغاسى) إلى الدرعيـة ، وتسليمه للرئيس المذكـور ، وقتل تركى بن عبـد الله من آل السعـود الشيخ المذكور واغـتيالـه ، ثم تحصن تركى المذكور فى قـرية الرياض ، قرب الدرعـية ، وعرضت أيضًـا ، أَنْ يؤمل إلقاء القبض على تركى المذكور وانتهاء مسألة نجد . بعد الآن على وفق المرام . وقد بين فى العـريضة الواردة مِنْ طرف حـسين بك المومى إليـه ، فى هذه المرة بين رجاله ، أَنَّ رئيس المتطوعة المذكور حاصـر تركى بن عبد الله فى قرية الرياض ، مقدار ثلاثين يومًا ، وضيق عليـه الخناق ، وحيث جزم تركى المذكور ، أَنَّهُ إِذَا بقى داخل نطاق المحـاصرة ، فَلاَبُدَّ وَأَنْ يقع فـى اليد ، ويلقى عليـه القبض،

وعلم أنَّ السرجشمة المومى إليـه ، يصل أيضًا مِنْ ورائه ، فَرَّ تركى المذكور ، فى ليلة خفية ، وزحف السرجشمـة المومى إليه صباح ليلة فرار المذكور ، على القرية المذكـورة وهدم بإطلاق المدافع جدار القصر الذى تجـمع فيه الأشـقياء ، واقتحم داخله ، وقـتل من بالقصر الذين يبلغ عددهم مائة وثمـانين شخصًا ، وألقى القبض على عـمر بن عبد العزيز عم عـبد الله بن السعود وابنيـه الكبير والصغيـر عبد الله وعبد الملك ، ومـحمد إبراهيم ثنيان ومشـارى بن قرمان ، وغلام زنجى، هؤلاء الأنفار الستة المعلومة الأسـامى مِنَ الأشقياء ، وهم أحياء وهدم القلعة والقصـور التى بناهَا الأشقياء فى الدرعية مِنْ جـديد ، وخربها ، وَأَنَّهُ أرسل الأشقياء الستـة المقبوض عليهم إلى جانب مصر ، مقـيدين فتشتت طائفـة الخوارج ، واضـمحلت بِهَـذَا الوجـه ، وتغيب اسم تركى المذكـور ، ورسمه ، ورغم التطلب الشديد والتحـرى المديد لإلقاء القبض عليه ، والظفر به ، لم يعلم مقره ، وعليـه قد صارت إفادة هَذِهِ الكيفية إلى مـقامكم العالى لعرض عبودتى، وَهَا هِى قد انتهت مسألة الخوارج النجدية ، تحت ظلال رعاية حضـرة السلطان، ولَمْ يبق من آل السعود شـخص لم يقبض عليه غـير تركى المرقوم ، ولَمْ يبق للشقى المذكـور بعد الآن مجال الحركة وَلاَ احـتمال أَنْ يرفع رأسه ، لكن مراعـاة للإحتياط أقـيم مقدار مَا يكفى مِنَ العـساكر ، فى بعض المحلات ، فى مـحل ومحلين وسيـعاد عبدكم الأمـير المومى إليه . . فـالأمر والإرادة عند إحاطة علمكم العالى بذلك» .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- فشل حسين بك فى إلقاء القـبض على تركى بن عبد الله ، وعدم معرفة قـوات محمد على ، المكان الذى يوجد به .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (١٦) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٧) .

تاريخهـــــا : بدون تاريخ .

موضوعهـــا : تقرير عن أخبار منطقة نجد .

«صورة الحـوادث «الأخبـار» الواردة مِنْ زيله زاده ، عَمَّـا يتعلق بـأحوال الشرق . فى شهر ربيع الأول ، نقل شيخ عتيـبه ، محمد الأعرج بن مشارى المعمرى ، أهله وعياله لقرية سدوس ، وانتقل هو إلى بلدة الرياض ، متظاهراً بِأَنَّ لمصلحته ، وهناك اتفق مع أهل الدرعية ، ثم نصب الأعرج المذكور راية ، على بابه ، فأخذ الأهالى يتفادون ويجمـعون عيالهم وأهليهم ، وينقلونها إلى الدرعية ، وبدأوا بزراعة أرضها ، وأرسل لأهل العارض ، ووشمة والسديرة، الكتب وأتى بتركى بن عـبد الله ، الذى هو وعياله فى جـهة الجنوب ، وولده وأخيه زيد وعمر بن عبـد العزيز ، المشقوق المشقة «الأعلم والأفلح» وأولاده ، وجاء مِنْ أهل الجنوب مع تركى المذكـور ، نحو مائة شـخص وجاء مِنْ وادى الدواسر مع عمـر المذكور ، ثلاثمائة حمل ما بين حـنطة وتمر ، وقهوة ، على سبيل المعاونة ، فلما سمع شيوخ «الاحـساء» الشيخ محمد ، والشيخ ماجد ، آل عريفة[1] بذلك ، قاموا مِنَ «الأحســاء» حتى إِذَا وصلوا إلى سهل تبانة على بعد أربع ساعات ، مِنْ الدرعية أرسلوا إلـى أهل الدرعية ، وغيرها مِنَ البلاد خطابات ، مع رجال مخصوصين ، يدعـون المطيعين للدولة العلية ، للحضور عندهم ، والكلام معـهم ، فَلَمْ يذهب من أهل الدرعية ، أحد لمواجـهتهم ،

(١) هكذا وصحتها «آل عريعر» .

وَلاَ مِنْ أهل البلاد الأخـرى ، غير اثنين مِنْ شيوخ الخـرمة ، زقم بن زامل ، والشيخ كليب البجاوى ، فأرسلوا لأهل الدرعية كتبًا ، ثانى مرة ، قالوا فيها : يا أهل الدرعية أَنَّهُ صدر أمر سلطانى ، بضرب هذه البلدة الخـبيثة ، وتخريبها ، وأَنَّ دولة أفندينا إبراهيم باشا ، سـيجعلها قاعًـا صفصفًا ، وسـيجلى عنها أهلها، ونحن لاَ نحب ، أَنْ تكونوا أنتم وبلادكم عرضة لذلك ، فأرسل إليهم أهل الدرعية درعين هدية ، وكتبوا لهم قائلين : نحن فرقة أخرى ، فَلاَ تجيئوا عندنَا، وَإِذَا أبيتم إِلاَّ المجـيئ ، تكون العاقبة وخيـمة ، ونحن لاَ نجيء عندكم وَلاَ نقابلكم .

ثُمَّ بلغنا على الوجـه المحـقق ، أَنَّ شيـوخ «الأحسـاء» ، حصـدوا الكلأ الموجود فى باب سمـحان ، وأطراف عرقة[1] ، وأطعموه جـمالهم ، وأغاروا على أهل عرقة ، فقتلوا منهم ثلاثين شخصا ، وَنَهَبُوا قافلة المسيرة ، والمهمات القـادمـة مِنَ الرياض ، إلى الدرعـيـة ، وقـتلوا بضع أشـخـاص ، مِنْ أهل الدرعية، وأتلفوا خمسة أو أربعـة أشخاص ، فى أثناء الوقعة مِنْ بنى خالد ، ثُمَّ رجعوا إلى جهات «الاحساء» .

الكاتب : استعملت صيغة الجمع مع شيوخ ، «الاحساء» ، مع أَنَّهُم إثنان بإعتبار مَنْ معهم مِنَ الأتباع .

عودة إلى تتمة الكلام على شيخ عتيبة .

«سمعت أَنَّ الأعرج ، كان قبلاً دفن ، فى الدرعـية ، مدفعين صغيرين ، للاحتـفاظ بهمَـا ، فَلَمَّا زحف ابن عـريعر شيخ «الاحـساء» على الدرعـية ، إستخرجهمَا الأعرج المذكور ، واستعان بهمَا على مقاومة بن عريعر ، والتفوق عليه ، وأَنَّ الموجود اليوم فى الدرعية ، ألف ومائتَا شخص ، وسمعنَا أيضًا أَنَّ محـمد بن مشارى : شـيخ عتيبـة الأعرج ، السالف الذكـر ، بعدما استـقر

(١) عرقة : هى الآن قرية ذات إمارة ، من إمارات الرياض ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٩٥٨ .

بالدرعية ، سمع أنَّ مشارى بن سعود ، الذى فَرَّ مِنْ مضيق «الجديدة» ، ذهب إلى جبال شـمر ، وأقام فيها فـأرسل له مرارًا متعددة هجـانة ، يدعوه إليه ، فقام مشارى بن سعود مِنْ جبال شمر ، حتى إذا وصل إلى قرية القصيبة[1] من قرى القـصيم ، فَلَمْ يدخلهـا ، بَلْ كتب إلى أهلهَا ، يسـتأذنهم بالسـماح له بالدخول ، وإلاَّ عاد على أدراجه ، فـأجابوه مرحبين به ، فدخلها وأقـام فيها ثلاثة أيام معززًا مكرمًا ، هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ رحل عنها إلى قرية «العيون»[2] ، فاستأذن أهلها ، فـرحبوا به، كما فعل أهل القصيـبة، ثُمَّ رحل عنها إلى قرية «بريدة»[3]، فخرجوا لإستقباله ، بموكـب حافل وأكرموه إكرامًا ، فوق الحد ، وخلعوا عليه، وعلى أتبـاعه الخلع النفيسة ، وأعطوه العـطايَا الكثيرة ، وبأثناء إقامته فى قرية «بريدة» كتب إلى أهل القصيم ، وأهل نجد وغيرهم .

وحاصل القول أنَّ جمـيع حضرى أهل نجد ، التحقوا بمحـمد بن مشارى شيخ عتيبـه» ، ومشارى بن مسعود ، ولكن شيخ «الخـريمة» حمد آل مبارك ، وشيخ «ثـرمدة»[4] ، سلطان بن عـبـد الله وشـيخ الرياض ، ناصـر ، وأهل زلفى[5] ، لَمْ يقـابلوا محمـد بن مشـارى ، ولكن القوافل تذهب وتجـيئ بين الخريمة ، والدرعية وَإِنَّما جاء صالح بن غيبثر ، مِنْ أهل الدرعية ، إلى بريدة، وتعاهد مع مشارى بن سعود .

---

(١) **القصيبة** : هى القصيباء ، من قرى بريدة ، بمنطقة القصيم ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١١٦٣ .

(٢) **العيون** : هـى قرية عزون الجـواء مـن قرى بريدة بمنطقة القصيـم ، المعجـم المختـصر ، ق (٢) ، ص ١٠٣٢ .

(٣) **بريدة** : هى حاليـا من أكبر مـدن المملكة العـربيـة السعودية ، ومـقر إمارة بلاد القصـيم ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٧٤ .

(٤) **ثرمدة** : بلدة فى منطقة الوشم بمنطقة شقراء ، فى إمارة الرياض ، المعجـم المختصـر ، ق (١) ، ص ٣٣٠ .

(٥) **زلفى** : بلدة يتبعها عدد من القرى فـى إمـارة مـن إمارات الرياض ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٦٨٥ .

في المنفوحـة ، اتفق ابن سعيد ، الذى هو فى «المنـفوحة»[1] ، مع أهلها وطردوا . . المنسوبين القبيلة الفراريع ، فالتجأ إلى شيخى «الأحساء» محمد ، ماجد ، آل عريعر ، فَلَمَّا كانَا جهة الدرعية ، مداً الفراريع ، بالقوة ، ليعودوا إلى المنفوحة ، عندمـا كاد الفراريع يستولون عليهـا ، ويقيمون فيهـا حتى قام عرب السبيع الذين هم فى قرية «حاير»[2] ، وبادروا لمعاونة عرب آل سعيد ، فحصروا الفـراريع ، فى منزل ، وقتلوا منهم محمد بن سليـمان بن مزروع ، وثمانية مِنْ أتباعه ، وأخرجوا البـاقين بالأمان ، وتسلم آل سعيد «المنفوحة» ، ويقال إِنَّ ناصر بن حمد ، شيخ الرياض ، قتل فى هذه الوقعة .

أهل سـدير : طرد المدعو ، غـصاب ، شـيخ الروضة القـديم . محـمد الأعور بنو ماضى ، وسيد مِنْ أقاربه ، وقام هو وفهيد بشياخة الروضة[3] .

فى بريدة : قام حفيد حجيلان هو ومـحمد بن غانم دينك الخبيثين اللذين فَرَّا مِنَ القطيف ، لجانب بن تامر مِنْ قبل ، بشياخة بريدة .

فى قرية دامق ، فَرَّ شـيخها السابق ، سـالم الهزاع إلى «الشنانة»[4] فقام بالشياخـة فيها قرنـاص ، وشارخ فى «عنيزة»[5] فيها أربعـة شيوخ ، ولكن لاَ أعرف أسماءهم غير أَنَّ اثنين منهم تعاهدَا مع مشارى بن سعود .

هَذِهِ حقيقة الأخبار التى أخذت مِنْ عبد الله الجميعى شيخ عنيزة السابق ، سيدى .

---

(١) **المنفوحة** : قرية ذات إمارة من إمارات الرياض ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١٤٣٢ ، .

(٢) **حاير** : قرية فيها مركز يتبعه قرى فى منطقة إمارة الرياض ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٤٠٤ .

(٣) **الروضة** : من قرى منطقة القصيم ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٦٥٦ .

(٤) **الشنانة** : من قرى الرس ، بمنطقة القصيم ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٨١٠ - ٨١١ .

(٥) **عنيزة** : هى الآن بلدة ذات إمارة من إمارات منطقة القصيم يتبعها عدد من القرى . المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ١٠١٣ .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- وصف كيفـية بدأ تعمير «الدرعـية» ، بعـد سقوط الدولة السـعودية الأولى ، والوضع فى نجد

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (١٦) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٧) .

تاريخهـــــا : بدون تاريخ .

موضوعهـــا : رسالة من فيصل الدويش ، عن أعماله ، فى اليمن .

«الحمد لله ، وصلى وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم، السلام مِنْ فيصل الدويش ، إلى أفندينا العزيز المكرم ، المحترم إبراهيم باشا ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .. الذى نخبرك به ، أَنَّ حنَّا نَوَّخْنَا أهل اليمن ، أربعة عشر ليلة ، ونصرنَا الله عليهم ، وقلعنَا منهم ستين فرسًا ، وجميع جمالهم ، وعفشـاتهم أخذنَاهَا . والذى نخبرك به عن أهل الدرعية ، جاهم تركى بن سـعود ، ومشارى بن سـعود ، وتلقاهم مـحمد بن معـمر ، واحتركوا فى الدرعيـة ، بحرابة ، وبعد البلدان أعطوهم اليد ، وأهل الجنوب أعطوهم اليد ، وماجد بن عريعر حاربهم ، بدلهم ، أكسبوا على الذى خلكم عليـه إبراهيم باشَا ، هذا الذى نخـبركم به ، وأنتم أحـسن نظر ، وأحْنَا لكم بالخدمـة ، على مَا أَنْتُم خابرين ، ومـحمد بن فيـصلاً ، والحميـد ، وشريان ونرهان ، يكثرون عليك السلام . والسلام .

فيصل الدويش



يستخلص مِنْ هَذِه الوثيقة :

- فيصل الدويش يشرح لإبراهيم باشا ما قام به فى اليمن ، ويشرح له الوضع فى الدرعية ونجد .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (١٦) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٩) .

تاريخهـــــا : بدون تاريخ .

موضوعهـــا : حول تحرك تركى بن عبد الله ، واتصاله بعلى بن مجثل .

«تركى بن عبد الله بن سعود ، تقدم فى طرف العارض ، وقاموا معه أهل الحريق ، وأهل العارض ، وأركب تركى محمد بن عبد العزيز ، إلى على بن مجـثل ، بكتب ومضمونهـا ، أنك من عندك ، وأَنَا مِنْ عندى ، ورد له ابن مجثل كـذلك ، وأَمَّا أهل وادى الدواسر ، فكبارهم وصلوا إلـى ابن مجثل ، وعاهدوه ، ومشايعهم رجاجيل ، يأخذ زكـاتهم ، وتركوا جميعًا ، إلا السيد وجماعة ابن قويد ، قالوا : زكاتنا على يد تركى ، وأما عسير فَجَا مانع الباشا، ومعه كتب مِنْ ابن مجثل ، ومضمونها : أَنَّكُم تأخذُوا منَّا ثمانية آلاف ريال ، كل سنة ، وتخلوا درب اليمن لَنَا مفتوح ، وما ملكناه هو لَنَا ، ولَنَا مِنْ بارق، ويمن ، ومرادهم مملكة الـديار ، وهَذَا الأمر مَا هُو مـتقوم فـيه إِلاَّ سعـيد بن مسلط ، وعلى ابن مـجثل ، وقبـيلتهم بنى مفـيد ، الأمر الى بن مـدحان ، وجمـاعتـه ، وناصفة رجـال ألمع ، وباقى الناس ، يرسل مكاتيب ويتـبروا ، وسرحان بن عقران ، وجماعـته مطيعين عليكم ، ورجاجيلهم عندنا ، والذى عندنَا مِنْ عسير قاسم وأبو طايف ، مِنْ رجال ألمع ، وجماعتهم ثلاثين ، ومَنْ بنى مفيد مَرَّ على بن مدحان وجماعته أحد عشر ، وأمير رفيدة دارق وجماعته عشـرين ، ومير ربيعـة محمـد بن فايع وأربعة عشـرة ، وكبيـر بنـى مالك ، سلطان بن درع ، سترد فى هَذَا اليومين ، وأقبل علينَا » .

هذه النسخة منقولة عن صورة أصلية عربية . **الكاتب**

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- تركى بن عبد الله يكاتب على بن مجثل للتعاون فيما بينهم .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٧) بحربرا .

رقمها في وحدة الحفظ : (١١٢) .

تاريخهـــــا : ٥ شوال ١٢٣٦ هـ/ ٦ يولية ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة من صالح باشا ، الصدر الأعظم ، إلى محمد علي ، حول إزدياد نفوذ تركى بن عبد الله .

« من : صالح باشا : (الصدر الأعظم)

« إلى : حضرة صاحب السعادة والمكرمة . . . .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة ، أخى العزيز :

« قد وصلت تحريراتكم المشيرية البهجة ، المشتملة على زحف أغا الكوكلية . . . (المتطوعة) ، إلى الشقى المدعو ، تركى بن عبد الله ، من آل السعود ، ومحاصرته الشقى المذكور ، وتضيقه الخناق عليه ، وعلى وصول حسين بك ، كبير رؤساء الفرسان (سرجشمة) ، أيضًا إلى الشقى المذكور ، وكيفية فرار الشقى المذكور ، عند تيقين ، أَنْ لا محيص ، مِنْ إلقاء القبض عليه ، وقتل مائة وثمانين نفرًا ، مِنْ هؤلاء الخونة ، وإلقاء القبض على فريق منهم معلوم العدد ، وهدم القلعة والقصور ، التى بناهَا الأشقياء المذكورون، فى جهات الدرعية ، وتشتت شمل طائفة الخوارج ، واضمحلالهم بهذه الصورة ، وانتهاء مسألة الخوارج النجديين ، واعتنائكم بإيفاء مَا يترتب على عهدة ذاتكم الحيدرية ، ببيان وصول تحريرات مخلصكم المتعلقة ، بكيفية الوقائع الحادثة ، فى جهات أفلاق ، وبغدان ، المرسلة إلى صوبكم السامى ،

وطلبكم إصدار الأمر الشريف لإرسال ، مائة ألف قرش ، إلى حضرة صاحب السيادة ، الشريف سنة فسنة ، بعلاوة أربعين ألف قرش ، مِنْ مال خزينة مصر، على إكراميته البالغة إلى ستين ألف قرش ، خلا مرتبه البالغ أربعين ألف قرش ، المخصص له مِنْ جمرك جدة ، وخلاَ إرساليته البالغة خمسين ألف قرش سنوية ، وطلبكم إرسال الأمر المذكور ، إلى غير ذلك مِنَ الشؤون ، واطلعنا على جميع مضامين تحريراتكم المذكورة ، فَهَا هِى - ولله الحمد - قد انتهت غائلته النجديين بالكلية ، مِنْ أثر إقدامكم ، وهمتكم العالية المزقة لصفوف الأعداء ، وقد أصبحت باعثة لكمال الإبتهاج والإستحسان ، مساعيكم وهممكم السنية المصروفة لِهَذَا الشأن ، لحد الآن ، المعلومة المعترف بها عند الجميع ، مع العلم بِأَنَّهُ لا يقع تقصير فى الخدمة المترتبة على عهدة مشيريتكم، فعرضت تحريراتكم الواردة بأكملهَا للسدة السنية السلطانية ، وشملتها أنظار مكارم حضرة مليك وجه الأرض ، فصدر محفوفًا بالشرف الخط الهمايونى ، القائل بِأَنْ المشار إليه ، وزير غيور صاحب الخدمات السابقة ، لاَ يضن بخدمة تصيب نصيبه ، وحيث أَنَّ جنابكم الأصفى العالى الألقاب ، مِنَ الوزراء العظام المزدانين بحلية الحمية ، والديانة ، وكمال البطولة والصلابة ، أصحاب شعار الحمية والغيرة ، الذينن تفتخر بهم الدولة العلية ، فَمِنَ المعلوم المعترف به، عند الجميع ، مَا برز لحد الآن ، فى حيز الحصول مِنَ الخدمات القاصرة ، بمساعيكم ، وَمِنَ الظاهر أيضًا ، أَنَّهَا ليست مِنَ الأمور التى تكون عرضة للنسيان ، فى زمن مِنَ الأزمان ، والمعتقد فى حقكم العالى ، أَنَّ تقوموا بعد الآن أيضًا ، بالسعى والإقدام ، فى إبراز حسن الخدمة ، على وفق المراد ، فى جميع الأمور ، التى تندبون لَهَا ، مِنْ حيث أنكم ملتزمون الصداقة والغيرة ، فى سبيل هَذِهِ الدولة العلية ، فالله سبحانه أدام لِهَذِهِ الدولة العلية ، المحمدية، مدة طويلة ذاتكم المتحلية بحلية الديانة ، وشعار الصداقة . وَمِنَ المعلوم لدينَا بأدلة مَا نعهده فيكم مِنَ الغيرة ، أَنَّكُم اهتممتم بإجراء الأمر والإرادة السنية ، الصادرة لحد الآن ، فى هَذَا الشأن ، بالنظر إلى مَا سبق تحريره لطرفكم كرة

بعـد أخرى ، عَـمَّـا ارتكبـه الكفـار ، ضد دولتنَـا ودينَنا ، مِنْ أنواع الإهانة والملعنة. وقد أبلغ معـاش حضرة الشريف المشار إليـه ، إلى مائة ألف قرش ، بموجب الإرادة السنيـة السلطانيـة ، المتعلقـة بذلك ، وأصدر الأمـر اللازم ، لإرسال ذلك المبلغ إليه ، سنة فسنة ، مِنْ خزينة مصر ، وأرسل الأمر المذكور إلى طرفكم فتقومون بإجراء مقتضـاه مِنْ غير شك ، وقد حررت قائمة مودتنَا هَذِهِ ، لأجل الإهتمام بإبراز حـميتكم الأصلية ، وديانتكم الصـادقة ، وإظهار آثار غيـرتكم ، وبسالتكم ، التى جـبلت عليهَا ، إِذْ أَنَّكُم الأصـغية الحـيدرية السمات ، وأرسلت إلى نادى سعادتكم ، والمأمول لدى وصولها ، إِنْ شاء الله تعالى ، أَنْ تبذلوا همتكم للعمل على الوجه المحرر » .

الختم

عبـده صالـح

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- الصدر الأعظم يحض محـمد على ، على الإسراع فى إلقاء القـبض على تركى بن عبد الله ، ويناقش مرتب شريف مكة المكرمة .

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٧) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٨) .

تاريخهـــــا : ١١ شوال سنة ١٢٣٦ هـ/ ١٢ يوليه ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : محمد نجيب إلى محمد على .

«مولاى صاحب الدولة والعناية والأبهة والمرحمة وَوَلِىُّ نعمتى ،

«لقد وردت مكاتبتكم العلية المتضمنة : كـيفية فرار الشقى المدعو تركى بن عبد الله من آل سعود ، بعد أَنْ أدرك عـدم إمكان مقاومته ، أمام همم دولتكم الصفدرية ، وسطوتكم الحـيدرية ، ووقوعه تحت الأسر ، وقـتل مائة وثمانين نفراً مِنَ الخونة ، وأسر المقدار المعلوم مـنهم ، وهدم وتخريب القلاع والقصور التى شيدوها الأشقياء المذكورين أخـيراً فى درعية ، ودفع غائلة نجد بذلك بعد إضمـحلال جمـيع صنوف الخوارج وأنواعه ، ووصـول الأمر السـامى المتعلق بالحـوادث التى وقعت فى جـهات إفـلاق وبغدان ، إلى صـوب ولى النعم ، وتفضلكم بإظهار الاستعداد نحو أداء الخدمة التى ستكون من نصيب دولتكم ، ولزوم إرسال الأمـر الشريف القاضى بإرسال المائة ألف قـرش فى كل عام إلى حضـرة صاحب السيـادة الشريف مِنْ خـزينة مصر ، بضـم أربعين ألف قرش أيضًا إلى سـتون ألف قرش الإكـرامية ، مَـا عَدَا أربعين ، ألف قـرش الماهية المخصـصة مِنْ جـمرك جـدة وخمـسين ألف قرش مـعاش الإرسـالية ، . . . فقـدمت وسلمت فى الحال إلى الباب العـالى ، وعرضت منها على الأعـتاب الشاهانيـة ؛ وقد صدر الخط الهـمايونى القـائل : إِنَّ الوزير المشار إليه غـيور ومسبوق الخدمة ، فلا يضن عن الخـدمة التى ستكون من حصته ؛ . . . ليطيل

المولى سبحـانه وتعالى عمر مولاى وَوَلِىُّ نعمـتى !... وأَنَّهُ وَلاَ شك معلومًا لدى ، أولى الألبـاب مِنْ خدمـاتكم الجليلة التى قمـتم بأدائها نحـو بيت الله الحرام وآل رسوله ، وَمِنْ استكمال أسباب تدمير الأعداء الذين أظهروا العداوة والإحتـقار ، للمسلمـين ، بِأَنَّ ذات فخامـتكم مِنْ طالبى الخير للـدولة العلية الأبدية الدوام ؛ ويستـغنى عن البيـان أيضًا بِأَنَّ مولانَا صـاحب الشوكـة يدعو لأجلكم مِنْ خـصـوص الخـدمـات الحـسنة التى ، ستـؤدونهـا لأجل الدين المبين؛... فقد قدم إلى أعتاب وَلِىِّ النعـم الأمر السامى الصادر بإلتماس بذل الهمة نحو إجراء مقتضيات الإرادة السنية السانحة بشأن تنكيل الأشقياء المعلومة كما هـو مأمول الذات الشاهانيـة ، وبإفادة إرسال الأمر الصـادر المتعلق بإبلاغ مرتب حضرة الشريف المشار إليـه إلى مائة ألف قرش ، على أَنْ يجرى إرساله مِنْ خزينة مصر فى كل عام ؛... فلدى الوصول والتكرم بإحاطة علم دولتكم الأمر والفرمان لحضرة مَنْ لَهُ الأمر والإحسان » .

١١ شوال سنة ١٢٣٦ هـ / ١٢ يوليه ١٨٢١ م .

الختم

محمد نجيب

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- إخبار محمد على برضاء الباب العالى عما قام به ، والموافقة على مرتب الشريف على أن يجرى إرساله مِنْ خزينة مصر كل عام .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨) .

تاريخهـــــا : ٢٩ صفر سنة ١٢٣٧ هـ/ ٢١ نوفمبر ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : مكاتبة إلى محافظ المدينة .

«علمنا مما أشعرنَا به صاحب السعادة محافظ مكة ، ولدنا أحمد باشا ، فى رسالته الواردة الأخيرة ، «أَنَّهُ بالمداولة مع حسن بك محافظ المدينة المنورة فى أمر تربية قبائل : بنى على ، «وبنى سفر» ، و«بنى عوف» ، و«بنى عمر» ، الذين سبق أن طغوا فى حوالى المدينة المنورة ، أُخرج مِمَّا بمعيتنَا مِنَ الجنود ، مَاهُوَ مخصص للمحافظة على «بيشة» ، و«وانية» ، و«تربة» ، و«الطائف» ، وأحرز من الجنود الذين بمعية الأمير المومأ إليه أيضًا ، مَا سيصير تعيينه مِنَ العساكر للمحافظة على «الدرعية» ، و«عنيزة» ، فوجدنَا إِنَّ مَا سيتبقى فى معيّة كل مِنَّا بعد هَذَا الإفراز ، وذلك الإخراج لَنْ يكون كافيًا ، لمهمة تربية القبائل المذكورة ، بَلْ إِنَّ مِنَ اللازم إرسال ألفى راجل ، وإرسال رئيس فرسان ، ورئيس مغاربة ، فى معية كل منهمَا «أربعمائة جندى» فحررنا إلى الباشا المومأ إليه ، الجواب اللازم ، المتضمن إفادته بِأَنَّهُ كان قد ظهر مِنْ مدلول تحريرات والدنا صاحب الدولة الأغا شيخ الحرم النبوى ، أَنَّ القبائل المذكورة التى رفعت علَمَ الطغيان فى حوالى المدينة ، قد اندفعت غائلتهم بارتباطهم وتقييدهم بالشروط المعلومة ، حسبما حصل ووافق المقام فى ذلك الزمان ، وَبِأَنَّهُ لَمَّا كان بديهيا ، أَنَّهُم منذ ذلك الوقت ، لَمْ يقترفوا شيئًا خارجًا عن حدود الأدب ، فَإِنَّ مِنَ لوازم إدارة الممالك والعناية بالرعية ، أَنْ يُفحص الطرف عن تأديبهم

وتربيتهم ، وَبِأَنَّهُ بناءً على ذلك ، قد أخِّر فى الوقت الحاضر أمر تبيتهم ، فَلاَ علاجكم أنتم أيضًـا بِهَذَا الشأن ، حـررنا إليكم كتابنا هذا الخـاص وأنفذناه ، فبمنه تعالى لدى إحاطتكم علمًا به ، بادروا إلى العمل بموجبه ، وإلى إشعارنا وإفادتنا بما يلزم إنهاؤه إلينا خاصًا ، بما هو فى عهدتكم من الأمور » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- حض محافظ المدينة فى القضاء على العربان المتمردين ، حتى يمكن التفرغ لمسألة الدرعية .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٠) .

تاريخهـــــا : ٧ رجب سنة ١٢٣٧ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٢٢ م .

موضوعهــا : إلى محافظ المدينة .

«علمنا مآل رسالتكم التى وردت ، مشعرة بِأَنَّ العربان فى نجد ، قد اتحدوا مع تركى ، ثُمَّ هجموا على الجند المأمور بالمحافظة على «قرية المنفوحة» ، فَلَمَّا علم الجند أَنَّهُ لَنْ يقوى عليهم خرج مِنَ القرية ، وبعـد أَنْ قاتلهم كثيرًا ، ولج فى «قرية الرياض» ، فأخبركم مَا حـدث ؛ وبأنكم قد تحركتم مِنَ المدينة بقصد إمداد الجند ، وتوجهتم إلى «الحناكية» ، إِلاَّ أَنَّكُم لَمَّا تحققتم مِنْ طغيان عربان عنيزة ، غزوتموهم مرتين ، فلما وصـلتم إلى «قرية الرس» ، إقتضت الحال أَنْ تصيبوا عتيبة أيضًا بغـزوة ؛ وبأنكم قد غنمتم فى هَذه الغزوات كثيرًا مِنَ الغنم والإبل : وَبِأَنَّهُ لَمَّـا كان هَذَا قـد أدى إلى إعتبـار العَربان واتعـاظهم ، فقـد اضطرت كل عشيرة إلى الإقامة فى موطنها ؛ وبأنكم مصممون على أن تعيدوا الكرة فتـؤدبوا قبيلة عنيزة ، لأَنَّهـا ارتدت إلى جبل شنبر [لعله شـمر] ، ولم تنفض عن يدها غبار الطغـيان . . . وبما أَنَّ الواجب يقضى بأن لا يعطف على أرباب الفساد ، بِأَنْ يوفى كل مَنْ يرفـع رأسه منهم مَا يستحقـه من العقاب ، فالمطلوب أن تحرصوا على إيفاء ما تقتضيه مهمتكم مِنَ واجب الحكم والولاية، وَأَنْ لا تتوانوا فى أمر إشعارنَا بما يلزم إنهاؤه إلينَا » .

حاشية :

«بما أَنَّ مِنْ لوازم المصلحـة ، أن تسلكوا سـبيل الحكمـة ، وتراعوا وجـه الاعتـدال على النحو الذى بيناه فى كتـابنَا الآخر ، فلتبـذلوا الدقة والعناية فى إيفاء مهمتكم على هذه الصورة » .

يستخلص مِنْ هَذه الوثيقة :

- محمد على يأمر محـافظ المدينـة بأَنْ يسلك سبـيل الحكمة فـى معالجة مسألة العربان وتركى بن عبد الله .

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٨٧) .

تاريخهـــا : ٩ شوال سنة ١٢٣٧ هـ/ ١ مايو ١٨٢٢ م .

موضوعهـــا : أمر صادر إلى محافظ المدينة المنورة .

«لقد اطلعنا على خطابكم الذى ذكرتم فيه ، أَنَّ طغـيان قبيلة عنيزة إحدى قبائل نجد ، قد استدعى تأديبها ، فزحـف عليها واشتبك معها ، فى قتال دام ثلاث ساعات ، أسـفر عن قتل نيف وأربعمائة رجل مِنْهَا ، وَإِنَّ هَذِهِ النـتيجة قد أدت إلى دخولهم فى الطاعة ، فـعقدت معهم عدة شروط ، بشـأن قيامهم بِمَا يجب عليهم أَنْ يقوموا بِهِ ، وتأدية ذكاتهم ، وبذلك إِستتب الأمر .

وَإِنَّ طائفة كبيرة مِنَ الهاربين ، مِنْ عـربان جبل شنبر ، وأهالى القرى قد تجمعت فى تلـك الآونة فى «قرية موقاق» وتحصنت فـيها ، وأعلنت عصـيانَهَا فزُحف علـى هَذِهِ الطائفة أيضًـا ، حيث قتل مـنها ثمانون رجـلاً ، وقطعت أشجار النخيل فى تلك القـرية ، وأُتلفت بساتينَهَا وجُعلت عبرة للمـعتبرين . وأَنَّهُ نظرًا لأَنَّ الموقف يستـدعى تعيين محـافظ لقرية «حائل» ، التى تعـد بمثابة عاصـمة قرى تلـك الجهة ، فـقد زود على أغا ، رئيس المغـاربة ، والكاشف إسمـاعيل ، بمدفع جـبلى مسـتوفى لجـميع مـعداته ، وعـينًا لمحافظة القـرية المذكورة. وأَنَّ الأمن وَإِنْ كـان قد إستـتب إِلاَّ أَنَّ إدارة هذه الجهـة على الوجه المطلوب ، تفتقر إلى وجود خمسماية فارس. ولقد سررنَا جدًا مِنْ مرؤتكم أو همتكم الـتى بدت منكم . فضاعـفوا الهـمة ، بعد الآن ، واعـملوا على أَنَّ تكونوا مـشكورى المسـاعى ، لما تبـدونه مِنْ الحكمـة والحنكة ، فى تصـريف

الأمور ، وبناء على إلتماسكم السابق ، قد بعثنا إليكم بخمسماية فارس مِنْ أولاد سليمان ، والملحوظ أَنْ يكونوا قد وصلوا إليكم حتى الآن ، وَعَدَاَ عن ذلك ، قد عين بمعيته حسين أغا كتخداكم مأتَا نفر مِنَ الفرسان ، وأحد رؤساء الهوارة ، لاستخدامهم حول «المدينة» و«ينبع» . فى أمور المحافظة ، والمأمول أَنْ يقضى على الإِضطرابات فى هَذه الجهة أيضًا ، ونطلب منكم أَنْ تبذلوا السرية فى مساعيكم ، على نحو مَا ذكر آنفًا ، وأَنْ تكتبوا إلينا فى الأمور التى تطلب عرضها علينَا » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- أمرٌ إلى محافظ المدينة أَنْ يعمل على ضبط منطقة جبل شمر .

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٤) ص ٦٨ .

تاريخها : ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٣٧ هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٢٢ م .

موضوعها : إلى محافظ المدينة المنورة .

«لقد أشعرتم فى خطابكم الوارد أخيرًا ، بتحصيل الزكاةْ مِنْ قبيلة عنيزة ، بواسطة الشيخ مشعان ، وَمِنْ قبيلة حرب بيد الشيخ غانم ، وَمِنْ قبيلة مطير بمعرفة الشيخ دويش ، وَبِأَنَّ مجموع الزكاة المحصلة ٣٧٠٩٠ً فرانسة (ريال) ، طبقًا للقائمة المرسلة طيه ، وبتخصيص ثلثمائة فرسان فى إمرة حسين كتخدا لتحصيل الزكاة مِنْ عربان الأقاليم النجدية ، وبقدومكم إلى المدينة ، لما أحسستم مِنْ إمارات المنافسة بين أهالى المدينة ، والعربان المقيمة حواليها ، الأمر الذى دعاكم إلى ذلك ، وقد عُلم مَا يحويه خطابكم هَذَا كما عُلمت إفادات تابعكم «فرح كاشف» ، وقوبل النشاط الذى أبديتموه بالإرتياح والسرور ، هذا وقد جاء من المشايخ المذكورين اتباع حل من الشيخ مشعان ، والشيخ دويش ، وفرائضهم ، فصرفت لإتباعهما مكافأة مناسبة ، وأرسلتها لكل مِنَ الشيخين خلعة مع الرد على عرائضهما بِمَا تقتضيه الظروف ، ويتعامل تابع الشيخ غانم حين وصوله بما عومل بِهِ هؤلاء ، وَمِنْ أجل هَذَا فأنتم تستعملون أيضًا الحكمة والعقل ، وتبذلون المسعى لتهيئة الأسباب التى تؤدى إلى قبالتهم ، فى الطاعة والانقياد وكذلك تبادرون إلى إشعار مَا أظهره حسين كتخدا ، مِنَ الاهتمام والنشاط لدى عودته من الأقاليم النجدية ، وظاهر أيضًا أنه مال إلى عهدتهم ، تأديب تلك الجماعة المقيمة حوالى البلدة الطيبة التى

ترتكب أعمالاً منافية للأدب ، وإنزال العقـوبة عليهم ، بحيث تبذلون المجهود لتحقيق هَذَا الأمر ، طبقا لَمَا تتطلبه الظروف .

«ولَمَّـا كان أهالى المدينة ، مـولعون مِنْ قـديم الزمن ، بالقيل والـقال ، ويَحمُونه لاحـداثه ، كَمَا أشعـرتم فقد أصبح أمرًا مـحررًا ، أَنْ تكونوا تابعين لنظام حسين ، ويغسلوا أيديهم من دنس الحفنة ولخصوا هَذَا الفرض ، تعملون لإستحـالة نفوسهم فى حدود قـانون الحكومة ، قائمين بواجب مراعـاة حقوق الأهالى ، ثُمَّ أَنَّهُ قد عين للشيخ حـمد شيخ قبيلة جـهينة ، نصف أردب قمح شهريًا ومربعـان مِنَ الفول يوميا من الهجن على أنه خصـيصًا لاتباعكم الذين ترسلونهم إلى مصر لإيصال الوارد فى الأوقات كلها بلا توقف وبناءً على ذلك لما كان مِنْ اللازم ألا تخلو مِنْ إشـعار ما يلزم إشعـارًا متواليًا فى غـير توان ، وأَنَّ تقصير فمسلوبنا أن تثابروا على الإفادة والإتحاد » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- أمر إلى محافظ المدينة المنورة والأهالى أَنْ يكونوا فى وئام .

الفصل الثانى

(١٢٣٩ - ١٢٤٢هـ / ٧ سبتمبر ١٨٢٣ - ٢٤ يوليه ١٨٢٧م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : ١٢٣٩ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٢٣ - ٢٥ أغسطس ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى رئيس الأَدلاَّء الذين بصحبة محافظة المدينة المنورة .

«إلى حسن آغا الغَزَلى رئيس الأَدِلاّء المُعَيَّن بمعـية محافظ المدينة ، يُخْبِرُوه بورود مكاتبـة التى ذَكَرَ فيـها أنه بذل جُـهْدَه فى نَقْل الذخيـرة مِنْ «يَنْبُع» إلى «المدينة» ، لمّا إنْسَـدَّتْ طُرُق «جـديدة» ، وأَنَّ على أغـا «محـافظ نجـد» ، لم يُصَرِّح بإجـتياز رؤسـاء المغاربة من «حَناكـيا» ، وما فـوقهـا ، الذين سبق أَنْ وَضَعَهم حسن بك المحافظ السابق ، فى قرية «رياض» .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون)

تاريخهـــــا : ١٦ رجب ١٢٣٩ هـ/ ١٧ مارس ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : أمر بتقديم العون لرئيس جنود المغاربة .

«وجـوب الإعـانة لأبى على أغـا ، رئيس جنود المغـاربة ، الموجـود فى «رياض» ، فى «نجد» ، وإنجاده بإرسال الذخائر الحربية والمؤن والمخصصات إليه على الوجـه المناسب ، بالنظر إلى نفـادها عنده ، أو اسـتعـادتهم إلى «المدينة المنورة» ، على تقدير كون ذلك مستصوبًا » .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٢) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢٣) ورقة (٦٨) .

تاريخها : ١٦ ذى الحجة ١٢٤١ هـ/ ١ أغسطس ١٨٢٦ م .

موضوعها : رسالة من محمد على ، إلى وكيله بالباب العالى ، حول مكاتبة تركى بن عبد الله ، لوالى بغداد .

«من الجناب العالى ، إلى حضرة الأفندى ، القبوكتخدا

« إنَّ الشخص العنيد ، المدعو ، تركى بن سعود النجدى ، المتوفى ، قد أرسل إلى حضرة صاحب العطوفة الباشا ، وَالِى بغداد ، كتاب إلتجاء ، وأنه قدموه إلى الباب العالى ، ولما كانت شؤون الحجاز ، محولة إلى عهدتى ، صدرت الإرادة السنية ، باستعلام الكيفية مِنِّى ، وقد جاء المرسوم العالى ، الصادر فى هَذَا الموضوع ، حسب إشعاركم ، وكتب الرد اللازم . . ثم أرسل إليكم ، فالمأمول مِنْ همتكم أَنْ تقدموه إلى الجهة المختصة ، (١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ/ ١ أغسطس ١٨٢٦ م) » .

(الصورة المرفقة)

ترجمة الإفادة رقم ٤٠٥ نجد

مرفقة بالوثيقة نمرة ٤٢٣

«مِنَ الجناب العالى إلى الصدر الأعظم .

«تلقيت بيد التعظيم والإجلال، كتابكم السامى الذى تفضلتم فأشعرتم فيه.

«أَنَّ تركى بن سعود النجدى المتوفى ، أرسل إلى خادمكم حضرة صاحب العطوفة ،

الباشا والى بغداد ، بأَنَّ بيده أمر بطلب تأدية الزكاة ، فقال لى إِنَّهُ يوجد بيده أمر بذلك ، فطلبته منه للطلاع عليه ، فَأَبىَ ولم يسلمه إلىَّ ، فأبيت أَنَا وأصحابى حينئذ ، تأدية الزكاة إليه ، فأرسل علينا جنودًا ، بعد بضعة أيام ، فانتصرنَا عليهم ، وشتتنا شملهم، ثم أرسل علينا ثانية ، ولده المسمى فيصلاً ، فانتصرنا عليه كذلك ، وشتتنا شمل جنوده ، وعندئذ اجتمعت أَنَا ، وكل مِنَ الشيخ ، «قبضة» ، شيخ عرب الخطير ، وعساف أبو إثنين ، شيخ عرب السبيع ، وابن قرملة ، شيخ عرب الجنوب ، وابن صالح شيخ عرب العجمان، وابن على ، شيخ عرب شمر ، وابن مقلاد ، وشيخ بدنة والغازى، والشيخ ضبة ابن ضبان ، من مشايخ عرب عنيزة ، والشيخ بريدة ، شيخ عرب الرسى وشمر ، شيخ عرب خبرة ، وشيخ عرب القطيف ، وشيخ عرب الدواسر ، ومشايخ عرب البوق ، وقطعنا على أنفسنا العهود ، والمواثيق، لمحاربة التركى ، لأَنَّهُ عصى مولانا ، وَوَلِىُّ نعمتنا ، وَلأَنَّنَا لاَ نرضى عمن يعصى مولانا ، ونأبى إطاعته ، كما تعاهدنا كذلك ، على تسليم نجد ، إلى مولانا ، إذا حضر إلينا من جنوده عشرة أنفار فقط ، ولما لم يحضر شخص ما ، مِنْ قبل مولانَا ، قلت لإخوانى المشايخ المذكورين ، إنى سأسافر إلى جانب مولانا ، بنفسى ، لأعرض عليه إطاعتكم إياه ، وعدوانكم لابن السعود وإلتماسكم إرسال جنود مِنْ قبل مولانا إليكم ، فوافقونى كلهم ، على كلامى هَـذَا ، وأرسلونى إلى جهة المدينة ، . . ولما أتيت مع ستين هجانًا ، المكان المسمى «بركة» القريب من المدينة المنورة ، بنصف ساعة إتصل خبر قدومنا ، بإبراهيم الشورباجى ، محتسب المدينة ، فحضر إلى المكان الذى نحن فيه ، بقصد تحيتنَا والتسليم علينَا ، وأخذنى معه وأتى بى إلى بيته ، فى

المدينة، وأنزلنى ضـيفا عنده ، ثم ذهـب إلى محافظ المدينة المـنورة ، وقال له عنى إنى أنا خالد ، الذى هرب مِنْ مصر ، فأصغى الأغا ، المحافظ إلى فريته، وصدقه فأحـضرنى عنده ، واستجوبنى عن أمرى، فأجـبته إِنِّى لست خالدًا ، لأنى لو كنت خالدًا ، ما كنت أتيت إلى هنا ، وَإِنِّى قـاصد بصورة خاصة إلى مولانـا وأستأذنـه فى أن يأمر بإقـامة الفـرسان المقـيمين فى المدينة ، البـالغين أربعمائة نفر ، فى المكان المـسمى «حناكية» ، وإنى عند إقامتهم فـيه ، سآخذ معى مشايخ العرب المذكورين ، وسآتى بهم كلهم إلى ، محافظ المدينة المنورة، وبعد تبادلهم معه العهود والمواثيق ، سنسافر كلنا دفعة واحدة ، إلى جهة نجد، وبعد إستيلائنا عليها ، بدون عناء ، وتكبد عناء ، وتكبد مشاق ، سنسلمها إلى جنود مولانا . . فهذا هو مطلوبى ، وأعز رغبتى لا غير .

وقد أخـذنا تقريره هذا ، وكـتبنا فى ذيله مـضمون الـكتاب ، الذى ورد منكم، وقدمناه مع كـتابكم إلى الجناب العـالى ، ولما اطلع عليه تفضل فـأمر قائلاً : بِمَـا إِنَّ هَذَا الشخص ، يقرر هذا ، وحيث أَنَّ الأهون هو تحـقيق هذا التقرير فى المدينة نفـسها ، فليرسل التقـرير مع القواص ، إلى المدينة المنورة ، حيث يجرى التحقيق فيه بمعرفة الأغا المحافظ .

وعليه قـد أرسل لكم ، طى هذا الكتاب ، التقـرير المذكور ، كما أعـيد إليكم كذلك العربى المومَا إليه ، برفقـة القواص إسماعيل ، فيجب عليكم أَنْ تقرؤوا ذلك التقرير ، وتجروا فيه التحقيق ، طبقا للأمر العالى ، ثم تكتبوا إلى ديوان الخديوى ، نتيجة تحقيقكم ، لإبلاغها مسامع الجناب العالى ، كما يجب عليكم كـذلك ، أَنْ تحجزوا ذلك الشـخص لديكم ، وتعاملوه بالمعـاملة التى يعامل بها الضيوف ، لحين ورود أمر إليكم ، بشأنه ، مِنْ هذا الطرف » .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٢) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠٥) .

تاريخها : ١٦ ذى الحجة ١٢٤١ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٢٦ م .

موضوعها : مِنَ : الجناب العالى إلى الصدر الأعظم .

«تلقيت بيد التعظيم والإجلال كتابكم السامى الذى تفضلتم فأشعرتم فيه :

«أن «تركى» بن سعود النجدى المتوفى ، أرسل إلى خادمكم حضرة صاحب العطوفة الباشا والى بغداد كتابًا عربيًا ، قدمت ترجمته إلى مقامكم السامى ، واطلعتم دولتكم عليها ، وعلمتم مَا ذكره المذكور فى كتابه ، وكان عبارة عما يأتى : «بما أَنَّ قطر نجد لا يوجد فيه ضابط ولا مدير ، فقد اعتدى بعض الأعراب على بعض وتصدوا إلى إثارة الشر والفساد فى البلاد ، وأَنَّهُم تركوا وشأنهم ، فَلاَ يؤمن أَنْ يتجاوز عدوانهم إلى الحجاج المسلمين ، مما يؤدى إلى وقوع حوادث القتل والنهب لذلك يجب أَنْ يُنَصَّب عليهم رئيس مِنْ أبناء جلدتهم ، وأَنَّهُ أهل لهذه الخدمة» .

«ولما كانت شونة الحجاز ، محولة إلى عهدة خادمكم هذا ، تعلقت الإرادة السنية باستعلام الكيفية منى ، لمعرفة مَا إذا كان الغرض مِنْ إرسال الشخص المذكور هذا الكتاب ، إلى الوالى المشار إليه هو الحصول على التعيين[1] عن طريق التظاهر بالحق ، والاستعانة به » .

«وإنى وقد علمت أمر دولتكم هَذَا فأقول : إِنَّ تركى المذكور رجل لئيم ،

(١) هذه الكلمة يمكن قراءتها فى الأصل «تعيش» .

عنيد ، سافل ، مِنْ بقايا آل سعود يميل بطبعه إلى القسوة والتحرر ، فَلاَ يجوز الإعتماد عليه كسائر مشايخ الأعراب ، ولذلك عمد إلى الحيلة ففتح جوابها [يفيض منهـا مَا شاء] فأرسل رسولا إلى خـادمكم أحمد باشا مـحافظ مكة ، زاعمًا أنه يريد أَنْ ينتظم فى سلك الطاعة والإنقـياد ، ولما عرض عليه الرسول رغبة فى الطاعة لم يلتفت إليه الباشا ، وطرده لأنه كان عالمًا بنواياه وجازمًا بَأَنَّهُ أقصى مَا يريده هذا الشقى ، مِنْ مناورته ، هذه هى الحـصول على كتاب لكى يتوصل إلى تحقيق أغراضه الشيطانية ثم أعلمنا الباشا الكيفية فى حينها ، هذا، وقد كان جاءنا أيضًا رسوله مع عريضته مِنْ طريق المدينة ، ولكن لما كانت نيته الفاسدة مـعلومة لدينَا لم نرد على كتـابه ، وأعدنا رسوله بعد أن فـهمناه «إن تركى إذا كان صادقًا فى دعوى الولاء والصداقة ، فليخص إلى مصر ، وليقعد فيـها قليلاً ، لكى يشاهد شـوكة الدولة العلية بواسطة مـصر ، ثم لينزع هذه الدعوى» ويظهر مما تقدم ذكره ، أَنَّ إلتـجاءه إلى الوالى المشار إليه لم يكن إلا للحصول على ورقة يتخذها سندًا ، لإجراء أغراضه مع العلم بأن هؤلاء الناس أشبه بالبهائم ، منهمكون لإجـراء ما تهواه أنفسهم بأدنى وسيلة ، ولذلك أرى أَنَّهُ يجب أَلاَّ يلتفت إليه ، الوالى المشار إليه ولا يرد على كتابه .

«ولما كان خـادمكم هذا ، عهد إلىّ الخـدمات المتعـلقة بالبحـر المتوسط ، وكانت هذه الخدمات أهم من غيرها ، وواجـبة الإنحياز ، شغلت بها ، وكان لذلك أخر تنظيم شـؤن بلاد نجد ، إلى وقت مناسب ، الآن وقـد قربت تلك الخدمات من الإنتهاء ، فـآن الأوان لتأديب أمثال هؤلاء ، وليعلم ولى النعم ، أننا سنبذل لتحقيق هذه الغاية المساعى اللازمة » .

١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ / ٢٢ يوليه ١٨٢٦ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- محمد على يشكك فى نيات تركى بن عبد الله فى إعلانه الولاء للدولة .
- محمد على يصف تركى بن عبد الله بأوصاف غير لائقة ، ويمكن فهمها على أنَّ هذه الأوصاف صادرة مِنْ جهة معادية .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠٥) .

تاريخهـــــا : ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٢٦ م .

موضوعهـــا : إلى الصدر الأعظم .

مضمونها :

«وصول الأمـر العالى المنبئ عن مـراجعة تركى بن سـعود للبـاب العالى بواسطة والى بغداد ، يلتمس تعيينه زعيـمًا على القبائل النجدية ، لعدم وجود مَنْ يشـرف على تنظيم شـؤونهم ، ودفع فـسادهم ، والإشـعـار بعدم جـواز التعـويل على قوله ، لانـطوائه على مقـاصد رديئة ، وورد مَـا يماثل ذلك مِنَ التظاهر بمظهـر الإخلاص لـلدولة العلية ، بطريـق الحجـاز مِنْ غيـر إكتـراث بتكاليفه، لكون مقاصده السيئة معلومة ، وحصول أسباب التفرغ لتنظيم شؤون الدولة النجدية الآن ، بسـبب حصول السهـولة فى مصلحة مورة ، والتـوصية بِأَنَّ لا يلتفت والى بغداد إلى قول تركى المذكور » .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢٣) .

تاريخهـــــــا : ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٢٦ م .

موضوعهـــا : إلى الأفندى قبوكتخدا .

مضمونها :

«إرسال الجـواب عن الاستـعلام الوارد بشـأن إِلتجـاء تركى بن سـعود ، ومراجعته لوالى بغداد ، وطلب تقديم الجواب المذكور للباب العالى » .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (٥٤٨) .

تاريخهـــــا : ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤٢ هـ/

موضوعهـــا : إلى أمير مكة الشريف يحيى .

مضمونها :

«حصول الاطلاع على المكاتيب الواردة من تركى بن السعود ، وسعيد بن المسلط ، المرسلة طيَّ المكاتبة » .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٢) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢٣) ورقة (٦٨) .

تاريخها : ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ/ ١ أغسطس ١٨٢٦ م .

موضوعها : رسالة من محمد على ، إلى وكيله بالباب العالى ، حول مكاتبة تركى بن عبد الله ، لوالى بغداد .

« من الجناب العالى ، إلى حضرة الأفندى ، القبوكتخدا

« إنَّ الشخص العنيد ، المدعو ، تركى بن سعود النجدى ، المتوفى ، قد أرسل إلى حضرة صاحب العطوفة الباشا ، والى بغداد ، كتاب التجاء وأنه قدموه إلى الباب العالى ، ولما كانت شؤون الحجاز محولة إلى عهدتى ، صدرت الإرادة السنية ، باستعلام الكيفية منى ، وقد جاء المرسوم العالى ، الصادر فى هذا الموضوع ، حسب إشعاركم ، وكتب الرد اللازم . . ثم أرسل إليكم ، فالمأمول من همتكم أن تقدموه إلى الجهة المختصة ، (١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ/ ١ أغسطس ١٨٢٦ م) .

(الصورة مرفقة)

ترجمة الإفادة رقم ٤٠٥ نجد

مرفقة بالوثيقة نمرة ٤٢٣

من الجناب العالى إلى الصدر الأعظم .

تلقيت بيد التعظيم والإجلال كتابكم السامى الذى تفضلتم فأشعرتم فيه .

«إنَّ تركى بن سعود النجدى المتوفى ، أرسل إلى خادمكم ، حضرة صاحب العطوفة الباشا ، والى بغداد ، كتابا عربيا ، قدمت ترجمته إلى مقامكم السامى ، واطلعتم دولتكم عليها ، وعلمتم ما ذكره المذكور ، فى كتابه وكان عبارة عما يأتى :

« بما أنَّ قطر نجد ، لا يوجد فيه ضابط ، ولا مدير ، فقد اعتدى بعض الأعراب ، على بعض ، وتصدوا إلى إثارة الشر والفساد ، فى البلاد ، وأنهم إذا تركوا وشأنهم ، فلا يؤمن أن يتجاوز عدوانهم ، إلى الحجاج المسلمين ، مما يؤدى إلى وقوع حوادث القتل ، والنهب لذلك يجب أن ينصب عليهم ، رئيس من أبناء جلدتهم ، وأنه أهل لهذه الخدمة .

ولما كانت شئون الحجاز ، محولة إلى عهدة خادمكم ، هذه تعلقت الإرادة السنية باستعلام الكيفية منى ، لمعرفة ما إذا كان الغرض ، من إرسال الشخص المذكور هذا الكتاب إلى الوالى المشار إليه ، هو الحصول على التعيين ، عن طريق النظر هى بالحق والإشعار به .

وإنِّى قد علمت أمر دولتكم هذا ، فأقول : إن تركى المذكور رجل لئيم ، عنيد ، سافل ، من بقايا آل سعود ، يميل بطبيعته إلى القسوة ، والحركة ، فلا يجوز الاعتماد عليه ، كسائر مشايخ الأعراب ، ولذلك عمد إلى الحيلة ، ففتتح جرابها (لينفق منها ما شاء) ، فأرل رسولا إلى خادمكم ، أحمد باشا ، محافظ مكة ، زاعما أنه يريد أن ينتظم فى سلك الطاعة والانقياد ، ولما عرض عليه الرسول رغبته فى الطاعة ، لم يلتفت إليه الباشا ، وطرده ، لأنه كان عالما بنواياه ، وجازما بأنه أقصى ما يريده ، هذا الشقى من مناورته ، هذه هو الحصول على كتاب ، لكى يتوصل به إلى تحقيق أغراضه الشيطانية ، ثم أعلمنا الباشا الكيفية فى حينها - هذا - وقد كان قد جاءنا أيضًا رسول ، مع عريضة من طريق المدينة ، ولكن لما كانت نيته الفاسدة معلومة لدينا ، لم نرد على كتابه ، وأعدنا رسوله ، بعد أن أفهمناه به ، إن تركى ، إذا كان صادقا

فى دعوى الولاء والصداقة ، فليـحضر إلى مصر ، وليقعد فـيها قليلاً ، لكى يشاهد شوكة الدولة العلية بواسطة مـصر ، ثم ليدع هذه الدعوى . ويظهر مما تقدم ذكـره إن التجاءه إلى ، الوالى المشـار إليه ، لـم يكن إلا للحـصول على ورقـة ، يتـخذها سـندا ، لإجراء غـرضـه مع العلم بأن هؤلاء أناس أشـبـه بالبهائم، منهـمكون لإجراء ما تهواه أنفسـهم ، بأدنى وسيلة ، ولذلك أرى ، أنه يجب ألا يتلفت إليه الوالى المشار إليه ، ولا يرد على كتابه .

ولما كان خادمكم هذا ، أعـهد إلى الخدمات المتعلقة ، بالبـحر المتوسط ، وكانت هذه الخـدمات ، أهم من غيرها ، وواجـبة الانحياز . شـغلت بها ، وكان لذلك أخر تنظيم شئـون بلاد نجد ، إلى وقت مناسب الآن ، وقد قربت تلك الخدمـات من الانتهاء ، فـآن الآوان لتأديب أمثـال هؤلاء ، وليعلم ولى النعم أننا سنبذل لتحقيق هذه الغاية ، المساعى اللازمة .

١٦ ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ/ ١ أغسطس ١٨٢٦ م .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- محمد على مستمر فى تشكيكه فـيما يصدر عن تركى بن عبد الله بشأن إعلان ولائه للدولة ، ويستعمل ألفاظًا غير لائقة لأنه طرف معادى .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) .

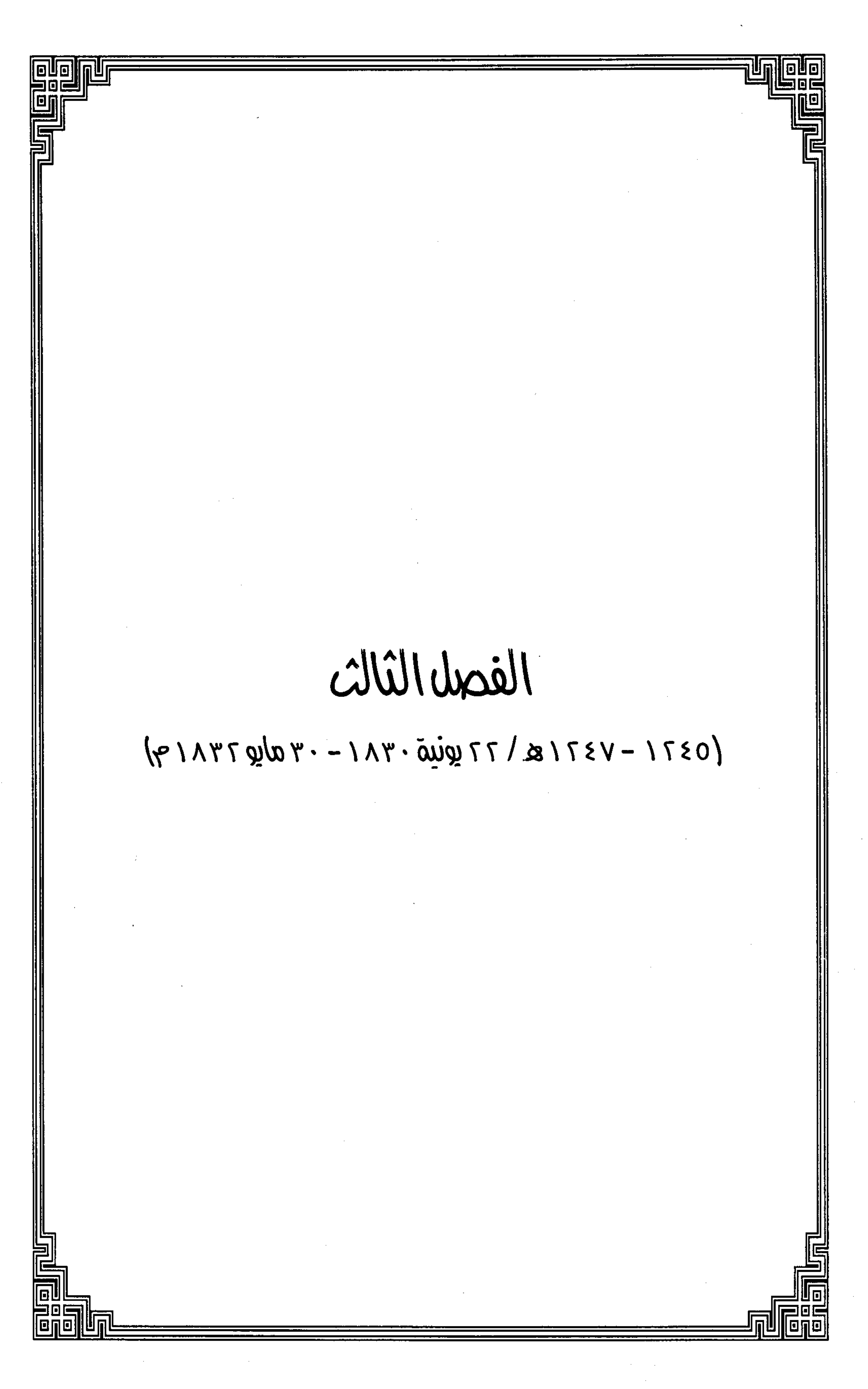
تاريخهــــــا : ١٨ جمادى الثانية سنة ١٢٤٢ هـ/ ١٧ يناير ١٨٢٧ م .

موضوعهـــــا : رسالة من محـمد على ، إلى أحمد باشـا ، محافظ مكة ، حول مـدى صدق تركى بن عـبد الله ، وإخـلاصه ، وأنه إذا كان مخلصا ، فيجب أن يحضر للإقامة فى مصر .

« من الجناب العالى

« إلى أحمد باشا محافظ مكة

إخطار بورود مكاتبة ، تتـضمن أن تركى عبد الله ، المقـيم بالرياض ، قد قدم عريـضة بإسمنا ، كمـا قدم عشرين رأسًـا ، من الخيل العربية ، كـما أَنَّهُ أرسل كتابين ، وخيلاً إليكم ، وأنباء بِأَنَّ العريضة والكتابين وردت ، وترجمت وصار الإطلاع عليها ، وحيث أَنَّهُ بفرض أنه سالك سبيل الإخلاص ، فَإِنَّ هَذَا الإخلاص ، لا يتجلى ببـقائه فى الجبال والوديان ، بل بحضـوره ، وقد وفد إلى مصر ، حيث يجد مَا يليق بقـدره مِنَ الإعتبار والإكرام ، أما إذا امتنع عن الحضور ، ويسلك تلك السـبل المعوجة ، فإنى أودبه ، وأقوم بمعاقبـته ، كما فعلت مِنْ قـبل بأبيه ، وأخيه ، وأقـاربه ، وعشيرته ، فـيقتضى إعـادة رجاله وجياده ، بعد تزويدهم ، بهذه الإجابة » .



الفصل الثالث

(١٢٤٥ - ١٢٤٧هـ / ٢٢ يونية ١٨٣٠ - ٣٠ مايو ١٨٣٢م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (١٣) بحربراً

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٤) .

تاريخهـا : ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٠ م .

موضوعهـا : من : الشريف محمد بن عون ، إلى : الجناب العالى .

«حضرة صاحب الدولة والعناية والرأفة والعاطفة عالى الهمم وفى اللطف والكرم والدى الأفخم .

«أسأل الله الواجب الوجود تعالى شأنه ، عن الأمثال ، والأنداد ، أَنْ يحفظ ذات فخامتكم التى هى مدام السعد ، ومنبع المراحم وأساس زينة البلاد، وأمن العباد مِنَ الأكدار الكونية ، وأَنْ يزيد فى عمركم ودولتكم ونعمتكم يومًا فيومًا ، وبعد رفع هذه الدعوات إلى باب قاضى الحاجات ، يقول ولدكم الهاشمى المخلص إِنِّى كنت انبأت ذات فخامتكم ، أَنَّ (تركى) بن سعود المنحوس ، فضلاً عن تعديه على قبائل العربان التى بنجد وحواليها ، مَدَّيد عدوانه على عربان قبائل عتيبة القاطنة بنواحى مكة ، بحجة الزكاة ، وقد أرسل بعد ذلك بعض الأشراف والموظفين إلى جهة (عتيبة) ، ليحصلوا منهم الزكاة ، ويدفعوا عنهم اعتداء (تركى) بن سعود ، وتسلطه ، وكان ذلك قبل سفر ولدكم صاحب العطوفة أحمد باشا إلى مصر دار النصر ، إلا أَنَّ العربان المشار إليهم ، أبوا أَنْ يدفعوا الزكاة زاعمين أَنَّهُ لن يرسل بعد ذلك إلى تلك الديار جنود ، ولن يقوم أحد بالتفتيش عن الزكاة ، متخذين ابن سعود سببًا فتعللوا بعد سفر الباشا المشار إليه بأعذار كاذبة ، وأعادوا الموظفين المندوبين لجباية الزكاة ، خالية أيديهم ، ولما رأينا فيهم ميلاً عظيمًا وانقيادًا قلبيًا ، إلى تركى بن سعود ، وكنا نعلم يقينا أَنَّ تأديب عربان عتيبة ، أمر يوافق رغبتكم السامية ، إخترنا خمسمائة فارس مِنْ عبيدكم ، فرسان الأدلاء ورماة البنادق

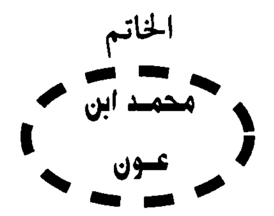
(التـفنكجـية) ، والهـوارية الموجـودين بمكة المكرمـة ، وقمنـا معـهم ، ومع الأشراف والموظفين المسجلين فى دفتر خـزينتكم السنية فغادرنَا مكة المكرمة يوم الجمعـة الموافق ١٣ رجب المبارك[١] ، وأطلقنا عنان السفـر ، قاصدين تأديب العربان مِنْ قبـائل عتيبة المقيـمين بجهة نجد بطريق الغزو . ثم مـررنا من جهة المضيـق ، وسرنا بسـرعة ، وقد كـان الشريف هزاع أخـو مخلصكـم قام مِنَ الطائف ، ومعه أشراف الطائف ، وعربانه فوصلنا أنا وأخى فى خمسة أيام إلى المحل الذى يقال له (مرآن) ، ويقع جهة الشـرق ، وقمنا مِنْ هناك مع عبيدكم الجنود والأشراف وغيـرهم ، مستعينين بالله ، فوصلنا فى اليـوم العاشر ، إلى المحل الذى يقال له (دفيـنة) ، ويقع بأعالى النجد ، وكانت تلك الجـهة مرعىً للعربان فوجهنا أخا مخلصكم ومن معه إلى اليمين وتوجه مخلصكم الهاشمى مع عبيـدكم الجنود ، إلى جهة اليسـار ، واندفعنا بسرعة ، وهاجـمنا العربان الموجودين فى الجهة الأمـامية ، وفى الساعة التاسـعة مِنْ تلك الليلة ، صادفنا خيام العربان ومنازلهم ، وظهر أَنَّ هؤلاء العربان هم مِنْ عربان (بقوم) ، الذين قاتلوا الجنود المشاة «بطربة»[٢] ، من قبل خيانة منهم ، ثم هربوا ، فقتلنا بضع رجل مِنَ البدو ، واغـتنم عبيدكم الجنود الأشـياء والجمال الموجـودة ، وفرسًا تأديبا لهم . ثم أتَانَا نبأ بُكرة أنه يوجـد بقرب مِنْ ذلك الموضع ، خيام ودواب للذين لم يؤدوا الزكاة مِنْ عتيبة ، فسرنَا عليهم مع عبيدكم الجنود ، وقاتلناهم حتى سلبوا أشياءهم الموجودة ، وأخذت منهم خمسة جياد ، وقتل منهم بضع أشخـاص كذلك أدبناهم ثم نزلنا بالموضع الذى يقـال له (غنمة) ، ويقع على بعد ثلاثة أيام ، أو أربعة مِنَ المحل الذى يقيم به تركى ، فاسترحنا به ، وبينما نريد أَنْ نقيم ثمة بضع أيام إذا بالعربان المجاورين قد استولى عليهم خوف فقدم على ولدكم الهاشمى أكابر نجد ، ومـشايخ مطير ، وأصحاب الشيخ دويش ، ومشايخ عتيبة ، ومشايخ حرب ، المقـيمين هناك ، رغبة فى الإستئمان ، وقد إستأمنوا فعلاً ، هذا وقـد أدب فريق مِنْ عتيبة بالغارة والقتال ، أما بقـية عتيبة

(١) ١٣ رجب ١٢٤٥ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٢٩ م .

(٢) طربة = تربة .

فقد إشترطنا عليهم ، أَنَّ يؤدوا ما عليهم مِنَ الزكاة على أَنَّ يؤخذ من بيت كل مَنْ عصى منهم ، وخـالف ، عهده ، جمل نكالا (جـزاء) وهددناهم وأخذنا ميثاقًا ليدفعن كل اعتداء عن الحجاج المسلمين العابرين من تلك الجهة ، وعن سائر أبناء السبيل ، فعاهدونا على ذلك ، وأرسلنا موظفين ليأخذوا جملاً نكالاً مِنْ بيت كل من بقيـة عتيـبة وقد ربطنا قبـائل عتيبـة بنظام على هذا النمط ، وأدخلناهـم تحت الطاعـة ، ثـم همـمنَـا أَنْ نذهب إلى المحل الذى يقـال له (شعـرة)، لنقيم به بضع أيام ، وأخذ الأهالى الذين به يعـدون الذخائر إلا أننا لاحظنا قلة الذخـيـرة فى جيـشنا وبُعـد مكة المكرمـة ، منَّا بعـشر مـراحل ، والصعوبة فى عَلْف الدواب وإدارتها ، فعدلنا عن التوجه إلى (شعرة) ، وأقمنا «بغثمة» حـيث كنا - ثمانية أيام ، ثم فعلنا منها عائديـن مع عبيدكم الجنود ، ووصلنا إلى مكة المكرمة فـدخلناها فى اليوم الحادى عـشر من شهر شـعبان[1] المكرم وبعد بضع أيام ، قدم الموظفين الذين ، كلفوا بتـحصيل الجمال النكال، ومعـهم عدد منها ، فسلـمناهَا إلى جمال الحكومـة ، بمعرفة عبـدكم صاحب السعادة عابدين بك محافظ مـكة ، وأصبح العربان المجاورون ، ولله الحمد ، فى سكون وهدوء فى هذه الأيام بـفضل دولتكـم . وقد حـررنا هذا الكتـاب وبادرنا إلى تقديمه إلى مقام فخامـتكم رغبة فى السعى ، وبذل ما فى القدرة ، فى سبيل تنفيذ أوامركم السامية التى ستصدر مِنْ بعد ، فالمأمول عند إطلاعكم عليه ، أَنْ لا تحرمونا حسن نظركم الرؤوف ، وَأَنْ تشملونا بعطفكم وعنايتكم، كمًّا ، والـلطف والمروءة فى ذلك ، لحضرة سيـدى صاحب الدولة ، والعناية والرأفة ، والعطوفة ، عَلِيِّ الهمم ، وَفِيِّ اللطف والكرم والدى الأفخم » .

الخاتم



يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- الشريف محمد بن عون يخبر محمد على عن الجـهود التى بذلَها مِنْ أجل إخضاع عربان عتيبة ، وبعض العربان الآخرين .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٢) ورقة (٧٢) .

تاريخهـــــا : ٢٧ صفر ١٢٤٦ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٣٠ م .

موضوعهـــا : رسالة من محمـد على ، إلى عابدين بك ، محافظ مكة ، يوضح له ، أَنَّهُ أجـل محـاربـة تركـى بن عبد الله بن محـمد ابن سعـود ، وأنه يجب عليه هو والشريف أنْ يقـدمَا النصح لتركى.

« من الجناب العالى

« إلى عابدين بك ، محافظ مكة

«إطلعت على كتابكم المفصل ، الذى أخبرتم فيه ، أنَّ (تركى) بن سعود، إجـترأ على إقـتراف بعض أفـعـال ، غيـر مرضـية ، وأجـال فكره فى وادى العصيان، فاعتدى وتسلط على جهات الحسا ، حتى إستولى عليها ، واستأذنتم فى تأديبه ، والتوسل بأسباب دفعه ، فى أقرب وقت ، ولنفقات قليلة . وإنى لأحمد الله تعالى ، على أن عساكرنا المعلمين (المدربين) قد وصلوا بفضل رب العالمين إلى الغـاية الممكنة مِنَ الكمال ، يمكننا أنْ نقـبلهم فى أى وقت كان ، فيهزم جـمعهم وتندفع غائلتهم . وقد شرعنَـا الآن ، فى إكمال بعض نقائص قانونَنا وتعليمـاتنَا ، أما تأديب سعود المذكور ، فهـو سهل فى كل الأوقات ، وقد فضلنا تأجيل تأديبه إلى وقت آخر ، فاجمعوا أمركم مع حضرة الشريف ، وعظوه وغـيره مِنْ أولى الشـأن ، على الإستـمرار كـما يجب ، فَـإِنَّ أبوا أَنْ يخضعوا ، واستقر بغيهم وشقاوتهم ، فأشعرونا فى أقرب وقت ، حتى نسوق عليهم جنودًا ، كسيل العرم وندمرهم تدميرًا ، وندفع غائلتهم » .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٢) .

تاريخها : ٢٧ صفر سنة ١٢٤٦ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٣٠ م .

موضوعها : مِنَ : الجناب العالى ، إلى : عابدين بك محافظ مكة .

«يجيبه عن كتابه الذى يذكر فيه إجتراء «تركى بن سعود» على بعض الحركات المعوجَّة ، كغزوه «الأحساء» وإستيلائه عليها ، والذى يستأذن فيه أَنْ يبادر إلى تأديبه ، لأن تأديبه لا يحتاج إلى كثير نفقة ولا عناء - فيعلمه أَنْ جنود مصر المعلَّمة المدرّبة حقيقةٌ فى كل وقت ، بأَنْ تهزم «تركيًّا» ، وتغلبه إلاّ أَنَّ الجناب العالى ، يرى تعليق هذه المهمة وتأجيلها إلى وقت آخر ، وذلك ريثما يتم ما هو ناقص فى كتب التدريب والقوانين العسكرين ، كما يعتمد الجناب العالى على عابدين بك ، فى أن يشترك مع الشريف أمير مكة ، فى نصح «تركى» وغيره ، ممَّنْ يرى لزوم نصحهم . فَإِنْ لَمْ ينتصحوا وينتهوا سخَّر عليهم الجناب العالى جيشًا لجيًّا يكتسحهم اكتساح السيل ، فيقهرهم ويدفع غائلتهم» .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٣) .

تاريخهـــــا : ٢٧ صفر سنة ١٢٤٦ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٣٠ م .

موضـوعهـــا : مِنَ : الجناب العالى ، إلى : حـضرة الشريف أمـير «مكة المكرمة» .

«يجيبه عَمَّـا ذكره فى كتابه ، بشأن إعوجاج «تركى بن سـعود» وإستيلائه على «الأحســاء» ، وأَنَّ فى الإمكان دفع غائلتـه بقليل مِنَ المصـرف العاجل - فينبئه أَنَّ الجنود المصرية جديرة فى كل وقـت بأن تغلب «تركيًّا» وتهزمه ولكنها اليوم مشـقلة بإكمال مَا هو ناقص مِنْ قـوانينها ولوائح تعليمهـا . فالأحسن أَنْ يقوم الشريف الآن بنصـحه ، على أَنْ يرجع عن بغيه وطغيانه ، فَـإِنْ لَمْ يهتد إلى سبيل الصلاح ، أرسل الجناب العالى عليه عرمرمًا يجترفه ويذيبه » .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٣) ورقة (٧٢) .

تاريخهـــــا : ٢٧ صفر سنة ١٢٤٦ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٣٠ م .

موضوعهـــا : رسالة من محمد على ، إلـى الشريف ، أمير مكة ، حول حركة تركى بن عبد الله .

« مِنَ : الجناب العالى ، إلى حضرة الشريف ، أمير مكة المكرمة . .

« إطلعت على كتـاب ذاتكم الهاشميـة المفصل ، الذى أخبـرتم فيه ، إنَّ تركى بن سعود ، قد إجـترأ على اقتراف ، بعض أفعال ، غير مـرضية وأجال فكره فى وادى العصيان ، فاعتدى وتسلط على جهات «لحسا» ، حتى إستولى عليهـا ، واستأذنتم فى تأديبه ، والتـوسل بأسباب دفعـه ، فى أقرب وقت ، وبنفقـات قليلة ، وإنى لأحمـد الله تعالى ، على أَنَّ عـساكرنـا المدربين ، قد وصلوا بفضل رب العالمين ، إلى غاية ممكنة من الكمال ، ويمكننا أن نغلبهم ، فى أى وقت كان ، فيهزمهم وتندفع غـائلتهم ، وقد شرعنا الآن ، فى إكمال بعض نقائص قانوننَا وتعليماتنَا ، أما تأديب سعود المذكور ، فهو سهل فى كل آن. وقد فضل تأجيل تأديبه إلى وقت آخر ، وقد حررنَا قائمة الإخلاص هذه، وأرسلناها إلى مقامكم الهـاشمى لكيلا تألوا جهدا فى نصحـه ، على حساب الأحوال، ولتعلموا أنه إذا استقر بغيهم وشقاوتهم ، فَإِنَّنَا نسوق عليهم مِنْ هُنَا جنودًا كسيل العرم ، غير مترددين دقيقة واحدة فى تنكيلهم ودرء غائلتهم . ثم أسأل عن خاطركم الهاشمى فعند وصولها ، واطلاع سيادتكم الهاشمية عليها ، أرجو بكل إخلاص أَنْ لا تحرمونا مِنْ توجيهاتكم القلبية بعد ذلك أيضًا» .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٨٤) .

تاريخهـــا : ١٩ شعبان سنة ١٢٤٧ هـ/ ٢٣ يناير ١٨٣٢ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الجناب العالى ، إلى : خورشيد بك محافظ مكة .

«يجيبه عن كتابه الذى يقول فيه : إن «مشارى» السعودى ، الذى فرّ مِنْ، مصــر يقيم اليوم بمحل يقــال له «خورم»[1] ، وأَنَّهُ قد أوفد إلى خــورشيد بك رسولا، يبتغى أَنْ يخصص له معاش - فيوصى الجناب العالى ، بِأَنَّ يرتب له معاش كاف أسوة بأمثاله » .

---

(١) خورم = خورمة .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧٨٠) خديوى تركى

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٣٨) صفحة (١٤٠) .

تاريخهـــــا : ٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٧ هـ/ ٨ أبريل ١٨٣٢ م .

موضوعهـــا : من : ديوان الخديوى :

إلى : سليمان أغا محافظ المدينة المنورة .

«إِنَّ أحد العربان المسمى خالد ، الذى أرسله إلى مصر مع أحد القواسه ، على إِعتبـار أَنَّهُ خالد بن سعود المقيم بمصر ، - قـد وصل وأَنَّهُ فهم مِنْ إفادته (المحافظ) أَنَّ خالدًا هَذَا قد هرب من مصر بعد أن تزى بزى المتسولين ، وتمكن مِنَ الوصول إلى الحجـاز ، حيث ألقى القبض عليه ، وأعيـد إلى مصر مع أن خالد بن سعـود لا يزال فى مصر - ولَمْ يخرج منها . وعند إِستـجواب خالد المرسل مع القواس قرر أنه الشيخ عجيل بن حموده مِنْ عربان عنزه ، وأَنَّهُ كان قبلاً مع عبـد الله بن سعود[1] ، ثم اختلف معه بشأن الـزكاة ، وقامت بينهما معارك ، انتـصر فيها على عبـد الله ابن سعود ، كما انتصـر على نجله فيصل وأنه قدم إلى المدينة ليـعرض ومناصريه خـدماته فألقى القـبض عليه ، وأرسل إلى مصر ، على اعتبار أنه خـالد بن السعود ، وعليه يطلب إليه أَنْ يحقق مع هذا العربى الذى يعيـده إليه ، وأَنْ يوافى الديوان بالنتيجة ، وأَنْ يبـقيه لديه ، كضيف إلى حين تلقى الأمر بشأنه» .

---

(١) المقصود : تركى بن عبد الله .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٧٨٠) ديوان خديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٣٨) ص (١٤٤) .

تاريخها : ٧ ذى القعدة ١٢٤٧ هـ/ ٨ أبرل ١٨٣٢ م .

موضوعها : مكاتبة من مأمور ديوان الخديوى ، إلى سليمان أغا ، محافظ المدينة ، حول القصة التى أشيعت ، عن هروب خالد بن سعود من مصر .

« مِنْ : مأمور ديوان الخديوى ، إلى حضرة سليمان أغا ، محافظ المدينة المنورة :

« فى أواخر شوال[1] ، جاءنا مع أحد القواصين ، كتاب منكم ، وعربى يسمى خالدًا ، وقد ذكرتم فى كتابكم ، أنَّ خالدا أصغر أولاد سعود ، المقيم فى مصر ، قد هرب وتنكر بهيئة سائل ، وأتى إلى السويس ، ومنها ذهب إلى ينبوع ، ثم إلى قرية «بلكة»[2] التابعة للمدينة ، ومنها التحق بقافلة نجد ، وسافر إلى جهد نجد ، ولما وصل إلى هنا ، أخبر عن نفسه أنه أصغر أولاد سعود ، فقبض عليه تركى المقيم بالدرعية ، وسجنه ، ولكنه هرب منه بحيلة، وأتى ثانية إلى قرية «بلكة» ، ولما اتصل خبره بوكيل الخزينة ، ومصطفى أغا الكليسلى استحضراه ، بمعرفة إبراهيم أغا الشوربجى ، وأنكم سلمتموه إلى

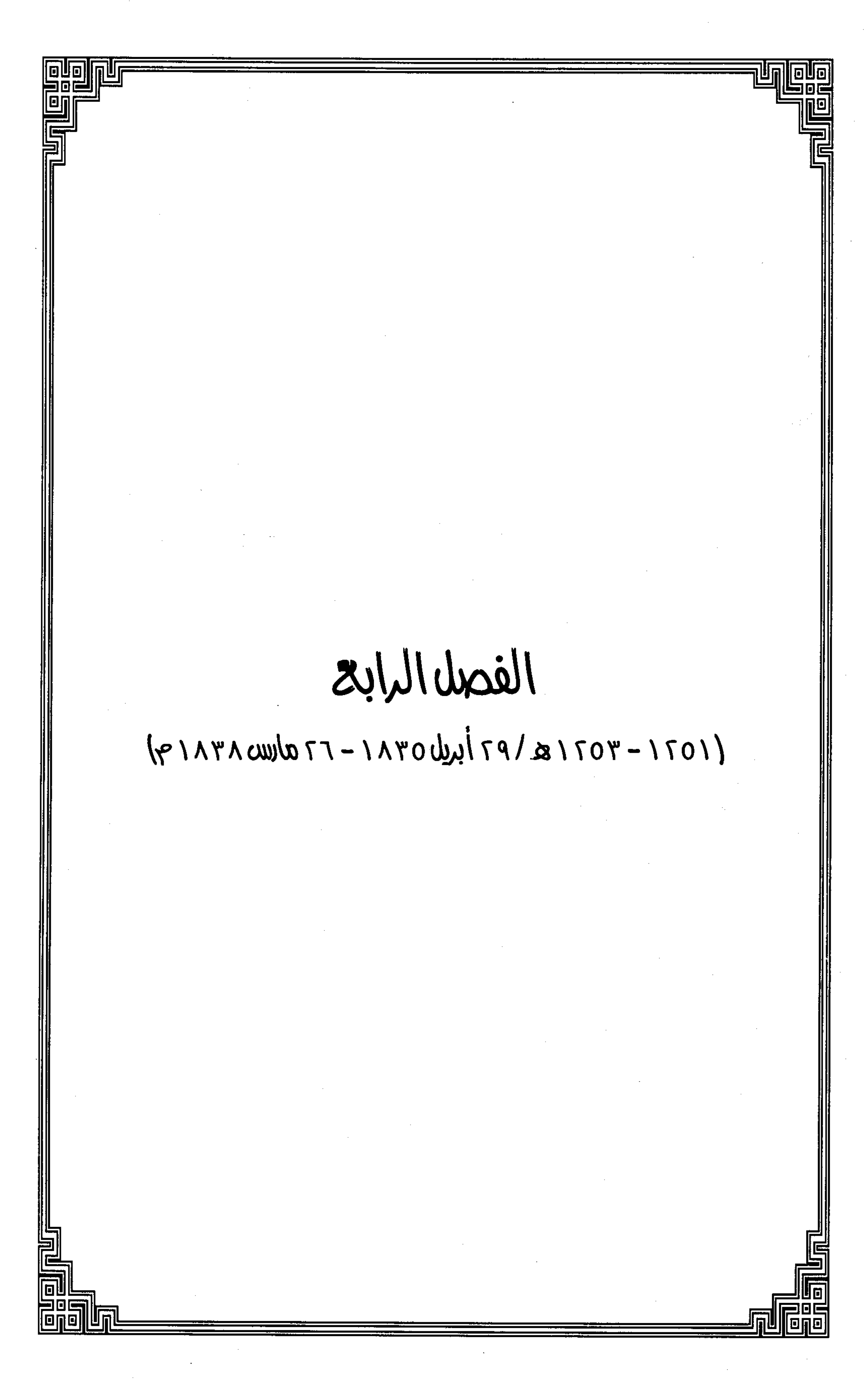
(١) ١٠ شوال ١٢٤٧ هـ/ ١٣ مارس ١٨٣٢ م .

(١) بلكة : هكذا فى الأصل وصحتها بركة ، من قرى بدر ، فى وادى الصفراء ، بمنطقة إمارة المدينة المنورة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٧٢ .

القواص المذكور ، وأرسلتموه إلى ديوان الخديوى برفقته . ولما كان خالد المومأ إليه ، لا يزال موجـودًا فى مصر ، ولـم يذهب إلى جهـة ما ، فقد اسـتجوبنَا ذلك العربى ، الذى قدم عن أمره ، فأخـبرنَا ما يأتى : إنِّى من عرب عنزة ، إسمى الشيخ عجيل بن حمود ، وقد كنت قبلاً مع عبد الله بن سعود[1] ، ولما طلب منى تأدية الزكاة ، سألته مَا إذَا كَانَ ، قد سدد الزكاة » .

(١) المقصود : تركى بن عبد الله .





الفصل الرابع

(١٢٥١ - ١٢٥٣هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٣٥ - ٢٦ مارس ١٨٣٨م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٢٠) .

تاريخهـــــا : ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٠ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محمد على باشا ، إلى : خورشيد باشا .

«علمت مَا جاء فى خطابكم المفـصل مِنْ أَنَّكم عقدتم إِجتمـاعًا مع الشيخ دوسرى ، وشيـخين آخرين ، وأخى فيصل بن تركى بخصوص جـمع الجمال اللازمة معين الزحف على عـسير وأطرافها ، وأَنَّهُم قالوا : إِنَّهم غـير مرخص لهم مِنْ قـبل فيصل المذكـور ، بجمع أكـثر مِنْ خـمسة آلاف جـمل ، وأنهم أرسلوا له هجـانًا بِهَذَا الخـصوص ، فيـذهب بمدى عشـرين يومًا ، وتكـلموا بخصوص الترخيص لفيصل المذكور ، مِنْ طرفنَا وأَنَّكم طمأنتموهم أنكم جئتم لَنَا الجرنال بالذى دار بينكم ، وبينهم أَنَّه بينمَا كان مِنَ لازم المصلحة ، أَنْ يأتى فيصل المذكور بالذات ، ويحضر الاجتمـاع ، ويتعهد بجمع الجمال المطلوبة ، ثم بعد ذلك يتكلم بالترخيص له ، وبإعطاء عسكر يكونون فى معيته ، فيكون بعـرض عن هَذَا كلـه ، ويبـعث أخـاه ، ثم يتكلم عن بـعـد بِمَـا يريده مِنَ الترخيص، وإعطاء عـسكر على لسان الذين حضروا مجلس إِجـتماعكم ، إِنَّ هَذَا مِنَ الإشتغال بالعبث ، فَإِنْ كان يأتى بذاته ، ويتعهد بتقديم الجمال ، فإننا نعطيه عـسكرًا فى معيـته ، على سبـيل التكريم له ، وإلاَّ إِذَا لَمْ يجئ ، وإنما يتكلم مِنْ بعد ، ويريد أَنْ يرى شـغله ، وهو بعيد فَإِنَّهُ يكون محـرومًا بالكلية

مِنْ إعطائه صفة مرخص ، وَمِنْ أعطائه عسكرًا فى معيته ، وَإِذَا لزم أَنْ ترسل عسكرًا فى معـيته ، فَإِنَّمَا يكون إرســالهم ، لأجل أَنْ يزيلوا سطر وجوده مِنْ صحيفة العالم ، فمطلوبنا منكم أن تعلموه بِهَذَا » .

فى ٤ ذى القعدة سنة ١٢٥١ هـ/ ٢١ فبراير ١٨٣٦ م .

ذيل :

«إِنْ كان يؤمل فيصل بن تركى ، بِأَنْ يعطى له عسكر يكونون فى معيته ، فَإِنَّ الأمر سيكون بالعكس وذلك أن إرسال العسكر ، إِنَمَا يكون لإزالة شخصه مِنْ الوجود وقد كتبنا لكم هذا الذيل حتى تعلموه به » .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٨١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٠) .

تاريخهـــــا : ٢٣ ذى الحجة سنة ٥٢ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الجناب العالى ، إلى : حضرة الباشا سرعسكر .

«قد إطلعنا على مضبطة مجلس شورى الملكية ، المؤرخة فى ٥ ذى الحجة ٥٢[1] ، التى جاء فيها ، أنَّ المجلس قد قرّر لزوم إرسال أدوات حربية مِنْ قاذفات لهيب ، وقنابل ومدافع ، مِنْ طراز أبوس ، مِنْ مصر ، لأجل جبة خانة المدينة المنورة ، بدلاً مما صُرِت من تلك الآلات لجيش سعادة خورشيد باشا ، وإسماعيل بك حكمدار الدرعية ، بالغةً سبعة وأربعين فرسًا . ولَمَّا كُنَّا لَمْ نستطع معرفة مَا إذَا كان خورشيد باشا ، وإسماعيل بك المومأ إليهما قد أخذا معهما حين سفرهما من تلك الآلات الحربية ، ومقدارهَا ، إذا كان أخذاهَا معهمَا فى سفرهما ، وما إذا كانا كذلك فى حاجة إليه الآن ، وأيضًا ما إذا كان تيمور آغا ، قد طلبها الآن ، مِنْ عند نفسه ، بدون أَنْ يكونَا فى حاجة إليها ، وأَنَّهُ لما كان كذلك ، إحالة أمر تلك الآلات إلى مجلس الملكية ، بدلاً مِنْ مجلس الجهادية ، واتخاذ قرار فيهَا بذلك المجلس عملاً مبنيًا على أساس فاسد ، فإننا أرسلنا دولتكم طى هَذَا الأمر ، صورة قرار ذلك المجلس للاطلاع عليها ، فيجب على دولتكم بعد الإطلاع عليها ، أَنْ تكتبوا بلزوم تلك الآلات إذا كان خورشيد باشا ، وإسماعيل بك ، المومأ إليهما فى حاجة إليها وأيضًا المقدار الذى يحتاجان إليه منَّا ، أو أَنْ تكتبوا بعدم لزومها ، إذا كان الأمر بالعكس ، وتعملوا بما يجب عمله فى ذلك طبقًا لأمرنا » .

---

(١) ٥ ذى الحجة ١٢٥٢ هـ/ ١٣ مارس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٥٥) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٦/ ١) .

تاريخهـــــا : سلخ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٦ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : حول الوضع فى نجد كذلك .

« سلام على إبراهيم : إلى الجناب العالى

معروض عبدكم الخاضع ، فيما يلى هو :

« إننى تسلمت أمـركم الجليل ، الذى زاودنى شـرفًا وفـضلاً ، فـاطلعت عليه، فَـإِذا به يتضـمن ، أنه يبدو لكم ، إن مسـألة الدرعيـة ، قاربت ، أَنْ تنتهى، بخاتمة حسنة ، بالنظر إلى المعلومات ، التى جاءت فى التقرير ، الوارد إليكم ، من عبدكم إسماعـيل بك ، حاكم الدرعية ، ولكنكم زيادة فى العلم به ، وتأكدا بشأنه ، قـد بعثتم إلى ذلك التقريـر ، وأمرتمونى بالاطلاع عليه ، حتى أعـرضه عليكم بعـد ذلك ، ما إذا كانت تلك المسـألة قد انتـهت بخاتمة حسنة، أم أنهـا لم تنته بعد ، لما لِىَ مِنْ إطلاع ، على أحوال تـلك الجهات ، بأمرها ، وعلـيه فَإِنَّك قـد اطلعت على التقـرير ، وفهمت مـا فيـه ، فالذى استنتجته منه ، استنادًا على مـعلوماتى الخاصة ، بتلك الجهات ، هو أَنَّ البك الموما إليه ، قد فرغ مِنْ أمر القرى ، الكائنة بين المدينة المنورة ، وبين الدرعية، فراغًا تامًا ، حقيقة إلا القرى الكائنة ، وراء الدرعية ، التى لا أعرف أسماءها بالضبط ، وأظنها أنها تبلغ عشر قـرى ، أو إحدى عشر قرية ، فإنه ما زال لم يفرغ مِنْ أمرها ، فيبدو لِىَ أَنَّ أهالى هذه القـرى ، لو وجدوا سبيلاً للحضور إلى عند البك المومَـا إليـه ، لكانوا قد أَتُوا إليـه ، حـتى الآن ، إِستـأمنوه ،

فالمنطقة التى قيل عنها إِنَّهَا اســتأمنت فى نجد ، هى المنطقة التى قال البك الموما إليه ، عنها فى تقريره أنها إِستأمنت .

وبما أَنَّ الأمر قد بلغ هذا المبلغ ، مِنَ النجـاح ، حيث لم يبق على عبدكم البك الموما إليه ، إِلاَّ أَنْ يأتى إلى الدرعية ، فَإِنَّهُ أتاهَا بعون الله تعالى ، وكان مِنْ حظه أَنْ إِنتهت المســألة بخاتمة حسنة ، تصديقا لقــوله : «نحن نستطيع أَنْ نحكم بإِنتهاء مسألة نجد ، هذه ، إِنتهاء تامًا ، فهذا هو مَا مَرَّ بخاطرى العاجز ، بشأن هذه المســألة ، وتجاسرت على عــرضه عليكم ، وعلى كل حال فــالأمر والإرادة ، لمن له الأمر » .

يستخلص مِنْ هَذِه الوثيقة :

- شرح للأوضاع فى إقليم «نجد» .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٥٥) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢/٥٦) .

تاريخهـــــا : ٢٥ محرم ١٢٥٣ هـ/ ١ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : تقدير الزكاة التى تجمع من قرى القصيم ، عن طريق خرص الثمار .

« اللواء إسماعيل عبده

« إلى صاحب الدولة ذا الهمم السنية

فى ٢٥ محرم سنة ١٢٥٣ هـ/ ١ مايو ١٨٣٨ م .

«حضرة صاحب الدولة ، ذا الهمم السنية :

« إِنَّ قرى المعمورة ، المحول إلى عهدة عبدكم هذا ، أمر إدارتها هى قرى «القـصيم» ، فى نجـد ، فمن عادة أهـل هذه القرى ، أن يقـوم خبيـر ، فى الزراعة ، ويسـمونه عندهم (خـرص) ، حسب اصطلاحهم ، بـتقدير مـقدار الحبوب ، وهى فى سنابلهـا فى المزارع ، لم تحصد بعد ، حتى يعـرف مقدار الزكاة ، الذى سـيدفعـونه عنها ، بعـد حصدها ، فـأرسلت أحد الخـبراء فى الزراعة ، إلى تلك القـرى ، فقام بخـرص قمحهـا ، وشعيرها ، أى بتـقدير مقدارها ، وهما فى سنبلهما ، فى المزارع ، لم تحـصد بعد ، فقدرهما تقديراً عادلاً سيبلغـا خمسة آلاف ، وستمائة وسـتين أردبا ، فى هذا العام ، فأصبح مقـدار الزكاة ، الذى سـيؤدى منهم ، عن هذين الصنفين ، فـى هذا العام ، على هذا التقدير ، مـائتين وثلاثة وثمانين أردبًا ، وهو أردب واحد ، عن كل

عشـرين أردب ، وهو الذى يسمـونه نصف العشـر ، على حسب عـادتهم . ويبدو أَنَّ قرى «القصيم» هذه فى نجد ، أكثر عماراً ، وأقوى إيرادا من غيرها، أما القلة المشهودة فى محصـولها فى هذا العام ، فنشأت من الأهالى لم تكثروا مِنَ الزرع فى هذا العام ، كما ينبغى لِمَا أصيـبوا به ، مِنْ جدب مستمر ، منذ بضعة أعوام ، وقس على ذلك ، باقى قـرى نجد . هذا وقد تبين لى من دفتر شونة الجـيش ، أن مؤونة المشـاة ، مِنَ القمح ، تبلغ ثلاثمائـة واثنين وتسعين أردبا ، فى الشهر ، وكذا عليق جياد الفرسان ، الذين معى ما يزيد على ألف وأربعمـائة واثنين وسبعين أردبا ، مِنَ الشعـير ، فى الشهر ، فكتـبت للأغا ، محافظ المدينة المنورة ، مـراراً ، أن يرسل إلينا ، ما يكفى الجند ، والدواب ، من المؤونة ، والعليـق ، فى الوقت الحـاضر ، فـكتب لِىَ أَنَّهُ لاَ توجـد عنده مؤونة ، وَلاَ عليق ، ولذلك فـقد بعثت إلى دولتكم ، بطى هذه العـريضة ، كشفا ببيان المقدار الكافى ، مِنَ القمح ، للجنود ، وَمِنَ العليق للدواب ، فى الشهـر ، فإذا وصل إليكم ، واطلعـتم عليه ، تكرمـوا بعرضه على الأعـتاب السنية ، المباركة يا مولاى » .

يستخلص مِنْ هَذِهِ الوثيقة :

- حول الزكاة المزمع جمعها مِنْ إقليم نجد .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٥٩٤) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (   ) .

تاريخهــــا : ٢٧ محرم سنة ١٢٥٣ هـ / ١٤ مايو ١٨٣٦م .

موضوعهــــا : من : ميراللوا إسماعيل ، إلى : وزير الداخلية بمصر .

«قد عـزمنا بعمل ترتيب اللازم لمحـافظة القرى الكائنة بين «بـلدة عنيزة» ، وبين «رياض» وبتاريخ ١٠ صفر سنة ١٢٥٣[1] ، ضربنا بلدة «رياض» التى فيها مـسكن الشـقى فيـصل بن تركى وهو فَـرَّ مِنْ «رياض» هاربًا وقـد دخل بعض الأنفار مِنَ العـساكر فى قصـره ، وجلسوا فيـها ، وعلم أخيرًا أَنَّهُ مـوجود فى «بلدة خرج» ، وهـناك ذهبوا مشـايخ قبـيلة عجمـان إليه ، وقـبضـوا عليه ، وأخذوه إلى «حسـا» كما ذهب دويش عنده ، وهو موجـود الآن فى «الحسا» ، وهو يوزع باقى أمـواله على المشايخ : دويش ، وعـجمـان ، وسبـيع ، وابن ربيعـان ، وهؤلاء يضللونه ، نحن معك فى النـضال ، نعمل كـذا ، وكذا ، لأجل أَنْ يحـصلوا على أمـواله ، ولدى التحـقـيق الدقـيق ، علمنَا أَنَّ أهالى «حسـا» ليس عندهم أى إستعـداد للحرب ، والنضـال ، وعلى أى حال يجب علينا التدارك ، ونغتنم فرصة تفرقة العربان فى الوقت الحاضر ، لإتخاذ التدابير اللازمة ، لقـمع أى حركة تمردية ضدنَـا ، وقد سبق أَنْ كتـبنَا مراراً وتكراراً ، بأننا محتاجون إلى نقود وذخائر كافية ، فرجاء التكرم بعرض ذلك على الجناب العالى ، وإفادتنا عن الإرادة السنية التى ستصدر بخصوص ذلك » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ١٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ مايو ١٨٣٦ م .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٥٥) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣/٥٦) .

تاريخهـــــا : سلخ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٦ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : حول الوضع فى «نجد» كذلك .

كشـــف

مقايسة عن مأوونة وعليق خيول ضباط بمعية حضرة ميراللوا إسماعيل عن ماه واحد .

مذكورين بالدايرة		مذكـــورين		مذكـــورين		عبـــده أغـــا ايلـــودره		
دقيق	شعير	طوبجية	خيول	حكما	خيول	خـــاص		جماعته
أقة	أردب	دقيق	٣٧	نفـر	شعير	المذكور	خيول	نفر
١١٣٦	٧٣,٣	نفـر		٤	١٢	دقيق	شعير	٢٢٤ عساكر
		٦٧	٣٣,٣	دقيق		أقة	أقة	٠١٨ خدم
		أقـة		أقـة		٧٥٠	٦٢	٢٤٢
		١٠٠٥		١٥٠				دقيق
								أقة
								٣٦٣
								٠٠٠ أقـة
								٦٢ ٤٣٨

ضاعلقلى حسين أغا

نفر		خيول
٢٤١	عساكر	٢٣٧
١٠٠	خدم	شعير
٣٤١		٣٩٦٢
دقيــق		
أقــة		
٥١١٥		

جمال الميرى

مأوونة	عليق
جملة	جملة
شعير	٥٣
١٧	شعير
دقيق	٦٨,
أقة	
٢٥٥	

نورى أغاة

خــــاص		جماعته	
المذكور	عليق	٣٣٣	عساكر
جملة	حصان	٠١٨	خدم
دقيق	٣	٣٤١	
٧٥٠	شعير	دقيق	
	٣,	أقة	
		٥١١٥	

٠٠٠	أقــة
٣,	٥٨٦٥

أبــــو بلداغــــا

مأوونة		خيول
١٨٩	عساكر	١٨٤ ٧٥
٠٣٢	خدم	شعير
٢٢١		٣٣٠
دقيق		
أقــة		
٢٠٩٩,		

عرس أغا هوارى

مأوونة		خيول
٢٧٦	عساكر	٢٦٤
٠٥٠	خدم	شعير
٣٢٦		٣٣٠
دقيق		
أقــة		
٤٨٩٠		

أبــــو بلداغــــا

شعير		جهة المذكور	خيول
٣٢٥	عساكر	أقة	٢٣٣
٢٥٢	خدم	٧٥٠	شعير
٥٧٧			٤١٦٢
دقيق			
أقــة			
٨٦٥٥			

أقــة

٩٤٠٥

كــــرد محمــــد أغــــاه

خــــاص		جماعته	
المذكور	خيول	٣٥٧	عساكر
	٢	٠١٤	خدم
	سعر	٣٧١	
٧٥٠	٢,	دقيق	
		٥٥٦٥	

ـ٠٠	ـــ
٢,	٦٣١٥

مذكورين بالخزينــــة

شعير	خيول
٤	٢
دقيق	
أقة	٢,
١٠٥	

أنرر أفندى

مأوونة	شعير
أقة	ـ٠٠
٤٥	١٢

خدمة بالبوستة		طارى عربان	
أنفار	شعير	دقيق	شعير
٤١	١٢	أقة	٥
دقيق		١٠٠٠	
أقة			
٦٠٠			

دقيـــق	شعير
٤٢٣٦٥	١٤٧٢
٣٩	

١٨٦٤٣٢

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : سلخ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٦ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : مِنْ : خورشيد باشا ، إلى : وزير الداخلية بمصر .

«لقد صار معلومًا لدينا مآل الإرادة السنية ، الصادرة بتاريخ ٢٢ محرم سنة ٥٣[١] ، التى تأمر بإرسـال كمية مِنَ الذخـيرة ، إلى الميرلوا إسمـاعيل بك ، حكمدار نجد ، فمن المعلوم لدى دولتكم إرسـال الذخيرة مِنْ شونة «ينبع» إلى «المدينة» مستمر لأجل العساكر المرابطين فى نجد .

«وبموجب الإفـادات مِنْ طرف المشـايخ فى نجـد ، أَنَّ المحصـول فى هذه السنة جيدًا جدًا ، فى منطقة قصيـم ، وغيرها فشراء الغلال فى هَذه المنطقة ، أرخص وأسرع للنقـل مِنْ سائر المناطق البعـيدة ، ولكن تنفـيذ هَذَاَ الرأى مِنَ المواد التى منـوط على رأى ولى النعم ، وعليـه يلـزم عـرض هذا الرأى على الجناب العالى .

«قـد علم بدلالـة الكشف الوارد مِنْ لدن سـعـادتـكم ، أَنَّهُ قـد ورد إلى المدينة، منذ غرة الحـجة لغاية مـحرم[٢] ، غلال يزيد قـدرها على ثلاثة آلاف أردب . إلا أنى كتبت إلى سعادتكم غير مرة بعدم صرفها إلى أى جهة ، لأَنَّها خاصة بجيش نجد ، وأكدت عليكم ذلك فَـمَا الذى حملكم على عدم الإصغاء، إذ صرفتم بالمدينة غلالاً فى مدة شهرين ، ألفا وثلاثمائة أردب ، بحجة صرفها لأصحاب الـرواتب ؟، فلِم هذا وعلى مَنْ أنفقتمـوها ؟، وهل كان لكم أَنْ لاَ

---

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢٨ أبريل ١٨٣٧ م .

(٢) غرة الحجة ١٢٥٢ - غاية محرم ١٢٥٣ هـ/ ٩ مارس - ٦ مايو ١٨٣٧ م .

تحافظوا على الذخيـرة المرسلة لأجل جيش نجد وتصرفـوها فى جهات شيء ، ثم تقولوا الجمالى الجمال الواردة من نجد: لـيس فى الشونة ذخيرة ، فَإِنْ شئتم فارجـعوا بدونها ، وهل هَذَا يتـفق والصداقة . فـإن قلتم أنكم صرفتم عليـقًا للفرسان المغـاربة المقيمين (بآبار على) ، فَإِنَّ الفرسـان المقيمين بذلك الموضع ، إنما يبلغ عـددهم سبعين فـارسًا ، فـهب أَنَّ العليق المصروف لهم يبلـغ تسعين أردبًا، فى الشهر ومائة وثمانين أردبًا أو مـائتى أردب فى الشهرين ، فماذا بعد ذلك ؟ ، وكان فى الإمكان صرف نصف عليق للفرسـان ، بحسب الصيرورة عند كـون الذخيـرة مطلوبة لنجد فـنرجو منكم أن ترسلوا كـشفًـا عن مقـدار مخصصات أهل الرواتب المقيمين بالمـدينة شهريًّا ، غير أهل الصدقة ، وأَنْ لاَ تصرفوا فى المدينة حبة واحـدة بعد ذلك مِنْ الغلال المرسلة لأجل جيش نجد ، كما كتـبنَا إلى «محافظ ينبع» ، أَنْ يرسل كل شهر غـلالاً لحاجة المدينة ، مرة خمـسين أردبًا مثـلاً ، وأخرى سـتين ، وتارة مائة أردب ، فـإذا جاءت تلك الغلال فـاصرفوهَا حيث يجب صـرفها ، والمأمول أَنْ لاَ تمسـوا الغلال المرسلة لأجل الجيش » .

هامش :

«بما أَنَّ إرسـال الذخائر مِنْ هَـذَا الطرف إلى الجيش المشـار إليـه ، يكلف نفقـات كثيـرة ، وبما أننا سمعنَا أَنَّ الحـاصلات ، قد زادت فى السنين الحـالية والماضية بقصيم وغيرها من قرى نجـد ، وأَنَّهُ ممكن اشتراء أردب الشعير بأربعة ريالات ونصف ريال ، إلى خمـسة ريالات وأَنَّهُ ستكون رخـيصة بالنسـبة إلى الأُجر المدفوعة فى نقل الغلال المرسلة مِنْ هنا ، فَإِنَّهُ يحسن إرسال الذخائر مِنَ المدينة ، بعد استعلام حضرة الميرلوا إسماعيل بك ، عن المقدار المطلوب إرساله منها » .

المترجم

محمد توفيق اسحق

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥٩٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٣) حمراء .

تاريخها : ٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة بشأن إرسال كميات مِنَ الذخيرة إلى إسماعيل بك حكمدار «نجد» .

«لقد صار معلومًا لدينًا ، مآل الإرادة السنية الصادرة بتاريخ ٢٢ محرم سنة ٥٣[١] ، التى تأمر بإرسال كمية مِنَ الذخيرة ، إلى الميرلوا إسماعيل بك حكمدار نجد ، فَمِنَ المعلوم لدى دولتكم ، إرسال الذخيرة مِنْ «شونة ينبوع» إلى «المدينة» ، مستمر لأجل العساكر المرابطين فى نجد . وبموجب الإفادات مِنْ طرف المشايخ فى نجد ، أنَّ المحصول فى هَذِهِ السنة جيدًا جدًا ، فى منطقة قصيم ، وغيرها ، فشراء الغلال فى هذه المنطقة أرخص وأسرع للنقل ، مِنْ سائر المناطق البعيدة ، ولكن تنفيذ هَذَا الرأى مِنَ المواد التى منوط على رأى وَلِىِّ النعم ، وعليه يلزم عرض هذا الرأى على الجناب العالى » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

(١) ١٢ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢٨ أبريل ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٣) النمرة الحمراء .

تاريخهـــــا : ٩ صفر سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الميراميران محمد خورشيد باشا

إلى :

«مولاى صاحب الدولة ولى النعم ،

«إطلعت على كتابكم السامى المحرر فى ٢٢ محرم سنة ٥٣[١] ، الذى أمرتمونى فيه ، بإرسال كمية مِنَ الزاد سريعًا ، إلى الميرلوا إسماعيل بك حكمدار نجد ، فَلاَ يخفى على دولتكم أن إرسال الأزواد مِنْ «شونة ينبع» إلى «المدينة» ، لأجل عساكر نجد ، لم يزل ولا يزال جاريًا بدون إنقطاع . وقد جمعنا فى أول ذى الحجة[٢] ، الجمال أيضًا ، وهممنا بالإكثار مِنْ إرسال الذخائر ، فأرسل إلى المدينة لغاية محرم[٣] ، ما يزيد على ثلاثة آلاف أردب مِنَ الذخيرة ، فأرسلت منها خمسمائة وسبعة أرادب من الحنطة وثمانماية وستة وثلاثون أردبًا مِنَ الشعير وسبعة وستون أردبًا مِنَ الفول ومجموع ذلك ألف وأربعمائة وعشرة أرادب مِنَ الغلال ، مع ألف وستة وسبعين قنطارًا ، مِنَ الدقيق ، وكمية مِنَ الأرز ، محمولاً كل ذلك على الجمال المرسلة إلى «المدينة» ، من قبل حضرة الميرلوا المشار إليه ، التى يزيد عددهَا على ألف

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢٨ أبريل ١٨٣٧ م .

(٢) ١ ذى الحجة ١٢٥٢ هـ/ ٩ مارس ١٨٣٧ م .

(٣) غاية محرم ١٢٥٣ هـ/ ٦ مايو ١٨٣٧ م .

ومائتـى جمل ، كمـا أرسل مِنَ «المدينة» إلى البك المشـار إليه ، مشـاة الجنود المغاربة المقيـمين هنا مع ما يكفيهم شهرين مِنَ الزاد ، إجـابة لطلبه ، حتى أَنَّ الذخائر المعلوم عدد أرادبـها ، قد صُرفت أيضًا ، وحـيث أَنَّ «محافظ المدينة» تيمور كاشف تطبع منذ القدم على إيجاد مصرف بالمدينة لصرف الذخائر المرسلة إليها ، خاصة للجيش المعسكر بنجد ، فقد صرف هذه المرة أيضًا ، غير حنطة الصدقة ، غلالاً تبلغ ألفا وثلاثمائة أردب ، وذلك غير مَا صرفه منها مِنْ قبل، ولذلك قـد بقى منها شىء قلـيل فى الشونة . وحـيث أَنَّ الجمـال ، لا تزال سائرة، فـقد أرسل حتى الآن نحو ألـف أردب مِنَ الذخيرة ، والاهتمـام جار بعدم إخلاء «شونة المدينة» مِنْ المقدار الكافى مِنَ الذخيرة ، مِنْ باب الإحتياط، وبإرسالها كـلما وقع طلب إلا أن أجرة نقل الذخائر الجـارى نقلها مِنَ «المدينة» إلى ما يليها ، تُصرف كما كانت تُصرف فى عهد دولة مولانَا السرعسكر الموعود بالنصر ، فتسـتلزم نفقات كثيرة ، وقد علمت من كـلام الشيخ عطية الله شيخ قبيلة حرب وسائر مشايخ تلك الجهات الملمين بأحوال تلك الجهات إلمامًا تامًا ، أَنَّ المحصول قد زاد فى السنـتين السابقة والحالية بالقصـيم ، وغيرها من قرى نجد ، وأَنَّ أردب الشـعيـر يساوى أربعـة ريالات ونصف ريال ، إلى خمـسة ريالات فيُعلم مِنْ هَذَا أَنَّ فى اشـتراء الذخائر مِنْ تلك الجهات ، وفـرًا بالنسبة إلى أجور نقل الذخائر التى ترسل مِنْ هنا ، إلا أننا رفعنَا هذا الأمر إلى أعتاب دولتكم ، إِذْ أَنَّ تنفيذه منوط برأيكم السامى ،

صورة الكتاب المحرر إلى محافظ المدينة فى ٩ صفر سنة ١٢٥٣ هـ

«قـد علم بدلالـة الكشف الوارد مِنَ لدن سـعـادتـكم ، أَنَّهُ قـد ورد إلى المدينة، منذ غرة الحـجة لغاية مـحرم[1] ، غلالٍ يزيد قـدرها على ثلاثة آلاف أردب . إلا إنى كتبت إلى سعـادتكم غير مرة ، بعدم صرفـها إلى أى جهة ، لأنها خاصة بجيش نجد ، وأكـدت عليكم ذلك ، فما الذى حملكم على عدم

(١) غرة الحجة ١٢٥٢ - غاية محرم ١٢٥٣ هـ/ ٩ مارس - ٦ مايو ١٨٣٧ م .

الإصغاء ، إذ صرفتم «بالمدينة» غلالاً فى مدة شهرين ، ألفًا وثلاثمائة أردب ، بحجة صرفها لأصحـاب الرواتب ؟ ، فلِم هذا وعلى مَنْ انفقتموها ؟ ، وهل كان لكم أَنْ لاَ تحافظـوا على الذخيرة المرسلة لأجل جيش نجـد وتصرفوها فى جهـات شتى ، ثم تقـولوا الجمالى الجـمال الواردة مِنْ نجد: ليـس فى الشونة ذخيرة فَإِنَّ شئتم فارجعـوا بدونها ، وهل هذا يتفق والصداقة . فَإِنْ قلتم إِنْكم صرفـتم عليقًا للفرسـان المغاربة المقيـمين (بآبار على) ، فَإِنَّ الفرسان المقـيمين بذلك الموضع ، إنما يبلغ عددهم سـبعين فارسًا فـهب أَنَّ العليق المصروف لهم يبلغ تسـعين أردبًا فى الشـهـر ، ومـائة وثمـانين أردبًا ، أو مـائتى أردب فى الشهرين ، فماذا بعد ذلك ؟، وكان فى الإمكان صرف نصف عليق للفرسان، بحسب الضرورة ، عند كون الذخـيرة مطلوب لنجد ، فنرجو منكم أَنْ ترسلوا كشفًـا عن مقدار مخصصـات أهل الرواتب المقيمين بالمدينة شهـريًا ، غير أهل الصدقة ، وأَنْ لاَ تصرفوا فى «المدينة» ، حبة واحدة ، بعد ذلك ، مِنَ الغلال المرسلة لأجل جيش نجد ، كما كتـبنا إلى «محافظ ينبع» ، أَنْ يرسل كل شهر غلالاً لحـاجة «المدينة» مرة خـمسين أردبًا مـثلاً ، وأخرى سـتين ، وتارة مائة أردب ، فإذا جاءت تلك الغلال فاصرفوها حيث يجب صرفها ، والمأمول أَنْ لا تمسوا الغلال المرسلة لأجل الجيش » .

هامش :

«بما أَنَّ إرسال الذخـائر مِنْ هذا الطرف ، إلى الجيش المشـار إليه ، يكلف نفـقات كثـيرة ، وبما أَنَّنَا سـمعنَا أَنَّ الحـاصلات قـد زادت فى السنين الحالـية والماضية بقصيم وغيرها مِنْ قرى نجد ، وأَنَّهُ يمكن إشتراء أردب الشعير ، بأربعة ريالات ، ونصف ريال ، إلى خمسـة ريالات ، وأَنَّهُ ستكون رخيصـة بالنسبة إلى الأُجر المدفوعة فى نقل الغلال المرسلة مِنْ هنا ، فَإِنَّهُ يحسن إرسال الذخائر مِنَ «المدينة» ، بعد إِستـعلام حضرة الميرلوا إسمـاعيل بك عن المقدار المطلوب إرساله منها » .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة من إسماعيل بك ، عن تحركاته ، فى «نجد» .

« من الميرلوا إسماعيل بك :

« حضرة مولاى صاحب الدولة ، على الهمم

فى ٢٧ محرم سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

« ركبنا من البلـد الذى يقال له (عنيزة) ، وطفنا بالـقرى الواقعـة بينها ، وبين الرياض ، فنظمناها تنظيمـا . وفى ١٠ من صفر سنة ١٢٥٣ وصلنا إلى البلدة ، التى يقال لهـا (الرياض) ، مأوى فيـصل بن التركى ، فدخلنَا قـصر الشقى المذكور ، وأقمنا به مع عدد من الجنود ، وقد علم أن الشقى المذكور ، قد ذهب ، بعد أن هرب من الرياض ، إلى بلدة يقال لها (خرج) ، حيث جاءه مشايخ القبيلة المسماة ، عجمـان ، فاصطحبوه إلى (حسا) ، وهناك حضر إليه المدعو (دويش) ، فالتقى المذكور يقيم الآن ، «بحسا» ، وأخذ ينفق بقية ماله، على بعض أهل البدو ، كدويش ، وعـجمان ، وسبيع ، وابن ربيـعان ، وقد أخذوا يخـادعون بقولهم ، رياء لنفـعل كذا ، أو لنسلك كذا ، وقـد تبينا من كلام بعض الذين قدموا من تلك الجهة ، ويوثق بكلامهم ، أَنَّ أهل «حسا» ، ليسـوا أهل للقتال ، وإنى لمصـمم الآن اللحاق ، بأولئك الأشقـياء ، فى هذا الموقف بشتات أمرهم ، فَإِذَا بهم عمـا قريب ، بفضل أنفاس الخديو ، إلا إنى كنت كتبت يا مولاى ، غيـر مرة ، إلى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، حينمَا

كان عبدكم ، هذا بـ (راس) ، وبـ (عنيزة) وأخذت ذخيرتنا ، تقل ، ولم يكن لدينا نقـود ، فلم باتنـا حتى الآن شـيء لا من هنا ، ولا من هناك ، وعندمـا وصلت إلى (عنيزة) ، أتانى مشايخ «بلاد نجد» ، مـستأمنين ، فأمنتهم ، وفى خلال هذه المدة ، أتى بنبأ فرار ، فيصل بن تركى ، من الرياض ، محققا فى الأمـر ، فوجب علينا المـسيـر ، إلى الرياض عـاجلا ، بأى حـال ، مراعـاة للظروف ، فاستوردنا ألفـا وخمسمائة ، جمل ، من قبـيلة برقا ، القاطن من (عتيبـة) ، وقبيلة البرية المقيـمة بالمطير ، وسرنا بجيشنَا ، وتيـسر لَنَا ، دخول الرياض سالمين بـفضل أنفاس ولى النعم ، ولـكننا استبـقينا الجـمالين ، الذين نقلوا الجيش ، إذ لم يكن عندنا شىء ، مِنَ النقود ، وأخذنَا نماطلهم ، قائلين «ستأتينا النقـود ، ثم سنتجه إلى جهة (حسا) ، ونصطحـبكم» ، وقد أخذتنى الحيرة ، إذ لم يبق دانق واحد (بارة واحدة) ، لأجل سائر نفقات الجيش ، أَمَّا من خصوص الزاد ، فقد علم من الدفـاتر ، التى أتى بها الأشخاص ، الذين أرسلناهم ، ويقال لهم الخراصون ، أن زكاة الأربع والثمانين قرية ، العامرة ، بالزراعـة التى دخلت تحت الطاعـة ، من بلاد النجـد ، حـتى الآن تبلغ ألفـا وخمسمائة وسبـعة وتسعين أردبا ، وثمن أردب سنويا ، وقد ثبت من الاطلاع على الكشف الـذى قدم الأغـا ، أمين النـزول ، إن زاد الجنود الفـرسـان ، والمشاة ، وعليـقهم يبلغان ألفـين وأربعمائة واثنين وعـشرين أردبا وثلث أردب شهريا ، ولذلـك يقتات الآن ، الجنود الذين معنا بالقـدر ، الذى نعطيهم من الحنطة ، والتمر ، فى مـقابل زادهم ، لعدم وجود الذخـائر ، كما أَنَّنَا نعطى الدواب ، نصف عليـقـهـا ، لقلة العليق وقـد تعلف فى غـالب الأوقـات ، بالحشيش عند عدم ، وجود العليق . وإذا استمر هذا الحال ، فَلاَ مراء أن تنفق الدواب ، وأن تعانى الجنود أيضًـا ، ضائقة من جهة الزاد ، كـما أننا سنذوق الذل ، والهوان ، بين العـربان إذ ليس لدينا أى من النقود ، وَإِذْ كـنا «بعنيزة» أتانا كبـار مشايخ بلاد نجـد ، ولم يكن عندنا كساء ، وكـنا نرجو ، أن تأتينا كسـاو مِنَ «المدينة» أو مِنْ «مكة» ، فـوعدناهم قـائلين سنعطيكم كـساوى ،

عندما نقدم الرياض ولكنها لم يأت حتى الآن . فيا مولاى : إنَّ الكم الذى يجب صرفه من الذخيرة ، شهريًّا ، هو كما ذكر ، وأن ليفهم تمامًا كتبنا آنفا أن الحاصل من زكاة نجد سنويا ، لا يكفينا شهرا ، وأنه لم يبق لدينا شيء من النقود ، فلو كان عندنا الشيء الكثير من النقود ، لأمكن القيام بنفقات الجيش، وصرف أجر الجمال ، واشتراء ما يكفى الجنود شهرين ، أو ثلاثة أشهر ، من الأهالى بقوة النقود . وإنِّى لموقن أن مولانا ، صاحب المقام الأفخم ، الخديو الأكرم ، لا يرضى بفشل هذه المهمة ، بعد أنْ اتخذت سبيلها إلى الفوز والنجاح ، ولا يجعل الجنود ، والدواب عرضة للتلف ، والهلاك ، فمن الظاهر جليا ، كالشمس ، أنَّ العساكر سيعانون ضنكا ، ومجاعة ، وأَنَّ الدواب ستهلك ، وأن مهمتنا ستعطل ، إذا لم يرسل إلينا ، مقدار من الزاد ، والنقود ، وبسرعة ، والأمر مفوض لمن له الأمر . فعند اطلاع دولتكم على ذلك ، ألتمس من دولتكم ، أنْ ترفعوا الأمر ، إلى أعتاب الخديو المباركة ، وتسرعوا بإشعارنا برغبته السامية » .

هامش :

«أرجو التكرم بإرسال خمس كساوى ، من نوع العلى الأعلى ، وستين كسوة كشميرية من النوعين ، العالى ، والأوسط» .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : أحمد باشا يكن ، إلى محمد على .

«سيدى حضرة صاحب العاطفة السنى الشيم ؛

«جـاء فى الإرادتين المؤرختـين ٢٥ و ٢٧ محـرم سنة ١٢٥٣[١] : «بما أَنَّ توجهكم إلـى الشعراء مع جـماعـة مِنَ الفرسان ، ومـدفع ، لأجل مسـاعدة حضرة البك حكمـدار الدرعية ، يؤدى إلى تقويتـه - فكان كتب إليكم فى ٧ محرم[٢] ، بِأَنَّ تتوجهوا إلى الشـعراء ، مستصحبًـا القوة المذكورة ، فبناءً على ذلك ، يجب عليكم أَنْ تتهجهوا إليها ، وَلاَ تقصرون سفركم عليها فحسب ، بل تواصلونه إلى حـد الدرعيـة ، كمـا يجب أن تنتـخبـوا أورطتين فتـركبـوا عساكرهما على الجمال ، وتأخذوهم أيضًا علاوة على مَنْ معكم من الفرسان، نعم هكذا أمرتنا الإرادتان الآنفتا الذكـر ، ولكن جاءنَا كتاب مِنَ البك المذكور مؤرخ ٢٠ محرم سنة ١٢٥٣ هـ[٣] ، ظهر منه أَنَّ حضـرته وصل إلى عنيزة ، وبعد وصوله إليها بثلاثة أيام ، جمع فـيصل الشقى ، نقوده الموجودة ، فهرب مِنَ الرياض ، تاركًا فـيها أسـرته ، وحينئذ كـتب - أى البك الحكمدار - إلى فيصل بن ناصر ، وعبد الله بن شينان من آل سعود - وكانا إِستأمنا مِنْ قبل ،

(١) ٢٥ ، ٢٧ محرم ١٢٥٣ هـ/ ١ مايو ، ٣ مايو ١٨٣٧ م .
(٢) ٧٧ محرم ١٢٥٣ هـ/ ١٣ أبريل ١٨٣٧ م .
(٣) ٢٠ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ أبريل ١٨٣٧ م .

- بأمرهما بضبط الرياض ، على نحو الترتيب المتفق عليه ، فيما بينهم ، بينما يصل هو إليها ، وهكذا قد إستولى على الرياض . هَذَا ، وقد علمتم مما كتبناه إليكم مفصلاً فى ٦ و ١٨ صفر سنة ١٢٥٣[1] ، أَنَّ العسيريين شرعوا فى القيام بحركة ، كما علمتم ، أَنَّهُ قد تقرر إرسال القوة إلى الجهة التى يتعرض لها الثوار ، وَمِنْ أجل ذلك قد أرسل الآلاى السابع . إلى جدة ، إستعداداً للطوارئ وليكون رهن الأمر بالتوجه إلى الجهة التى تقتضى الحالة توجهه إليها . وقد وصل مبلغ خمسة آلاف الكيس المذكورة ، فى الإرادة السنية الصادرة فى ١١ ذى الحجة سنة ١٢٥٢[2] ، وأما مسألة الإبل ، فقد حضر لدينا سلطان بن صور ، وابن ثقيان مِنْ قبيلة مطير التابعة لنجد ، وشالح ، ضد مِنْ قبيلة الروقة ، وهندى بن حميد من قبيلة مقطه ، فاستأمنوا وتعهدوا بِأَنْ يستوفوا العدد المطلوب مِنَ الجمال ، ويؤتوا الزكاة ، إذا ما ذهبنا إلى «الشعراء» . أما وإذا سافرنا فى جماعة من الفرسان إلى المحل المسمى «حفر» ، الذى يبعد عن الطائف خمسة مِنْ أهل ، فتعهدوا بأن يدفعوا أيضًا ما يسمونه «عقال» ، الذى جرت عادتهم مِنْ قديم الزمان بدفعه إلى الحكام ، وهو عبارة عن خمسين أو مائة جمل حسب عادتهم ، وَبِأَنْ يفرزوا الضرائب ويقوموا بوظيفة الأدلاّء فى ضرب قبائل الشيخين : ابن شعلان وجبريل اللذين لم يستأمنا بعدُ ، وأما إِذَا لم يُسافر إلى حفر» فأفادوا أَنَّهم لا يستطيعون دفع ما يسمونه «عقال» ، نظراً لأَنَّ كلمتهم غير نافذة لدى قبائلهم . وعليه فَإِذَا توجهنا إلى «حضر» ، فيكسب الميرى سبعمائة أو ثمانمائة جمل ، لأن هؤلاء ، وَإِنْ كانوا مشايخ إلا أَنَّ كلمتهم غير مسموعة لدى القبائل فى تكاليف مثل هذه ، ولذلك قَرَّرْنَا السفر إلى تلك الجهة . وعندما كتبنا إليكم عن أمر سفرنا إلى «الشعراء» ، كانت خيول حسين آغا ، وحاجو آغا ، الموجودتين هُنَا ، ضعيفة وقد ازدادت هزالاً

(١) ٦ ، ١٨ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٢ ، ٢٤ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ١١ ذى الحجة ١٢٥٢ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٧ م .

فى الغــزوة التى قمنا بهــا مِنْ قبل ، ولذلك كُنَّا نبــهنا على الرؤساء أَنْ يعــتنوا بخيولهم إِعتناءً تامًا ، ويسمنوهَا مدة خمسين يومًا ، ريثمَا يأتى الأمر ، والآن قد نقل إلى «شونة الطائف» وهيئ فيــها مِنَ الأرزاق ، والعليق ، ما يكفى مدة شهر للــفرسان المذكورين ، ونظرًا للمكاتبــات الواردة تباعًا مِنْ إسمــاعيل بك تكون مسألة نجد ، قد انتهت، أو كادت تنتــهى ، فالظاهر أَنَّهُ لا حاجة للسفر إلى هناك ، فى حين أنَّ العســيريين فى ذاك الطرف على قدم القيــام بحركة ، فنتــعقــب حركــاتهم ثم إِنَّ المدعــو «نقــال» المرسل إلى إسمــاعــيل بك ، مع الكساوى، سيعود مِنْ هناك فى هذه الأيام ، فننتظر قدومه ، لنعلم منه مَا جدّ هناك مِنَ الحوادث ، وسيــتضح قريبًا الجــهة التى يقصدها العســيريون ، ويُعلم أيضًا حــوادث نجد الجيــوش ، وحينئذ نتــخذ مِنَ الإجــراءات مَا يوافق طبيــعة المصلحة ، وَهَذَا مَا نرجو التفضل بعرضه على الأعتاب السنية » .

٢٠ صفر سنة ١٢٥٣ هـ / ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .



مِنَ : الطائف

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢١ صفر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : أحمد شكر ، إلى : الجناب :

«لقـد فهـمنا مِنْ خطابكم المـؤرخ ٩ صفـر سنة ١٢٥٣[1] ، أَنَّ الكاشف تيمور، قـد وجد سبيلاً إلى تـصريف المؤنة ، التى نقلت إلى «المدينة» ، باسم جيش نجـد ، وأَنَّهُ دائب على تعريفهـا ، وأنكم وَإِنْ كنتم ترسلون المؤنة بدون انقطاع إِلاَّ أنه نظرًا لأن أجرة نقلها من المدينة إلى الإمام تدفع على الطريقة التى كانت متبعة إبان وجود الباشا السرعسكر المظفر بنجد فإن أجرة نقل المؤنة تطلب مصروفات كبيرة وأنها لو اشـتريت مِنْ قرى نجد ، لكان أدعى للوفر والسهولة . والواقع أَنَّ الإضطرار إلى تصريف المئونة والمأكولات الخـاصة بالجيش ، بعد أَنْ نقلت بكل مشقة من الأمور المغايرة للأحوال ، وَلِذَا فقد كتبنا إلى الكاشف تيمور ، بوجوب عدم تصريف حبة واحدة من المئونة الخاصة بجيش نجد ، وإن عليه أن يعمل حسبـما تقتضيه واجباته كما كتـبنا إلى إسماعيل بك بتاريخ ٢٦ محرم سنة ١٢٥٣[2] ، نعلمه أننا مع علمنـا بما هنالك ، مِنْ وفر ، فى المؤنة المراد إِتباعهـا ، بسبب فداحة أجور النقل ، نرى أَنَّ نقل المؤنة إلى نجـد ، كما هو مطلوب مـتعذر ، وأنه قـدم علينا بعض الشيـوخ ، وأبانوا أَنَّ فى الإمكان تدبير مؤنة خمسة أو ستة أشهر مِنْ نجد ، بمناسبة موسم الحصاد الآن ، ولكننا

---

(١) ٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٦ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢ مايو ١٨٣٧ م .

نتـرك هذا الموضـوع لرأيه . وعن قـريب سيـصل إلينا الرد مِنَ المـومأ إليـه ، ونعرض الأمـر على الجناب العالى ، فالمـأمول أنْ تستمـروا فى نقل المؤنة إلى جهة صدور الإرادة بـهذا الشأن ، وقد قدمنا إلى الجناب العالى الإسـتمرار فى نقل المؤنـة ، بكل همـة ، وبدون انقـطاع إلى حين تلقى الإرادة بشـأن المؤنة المطلوب نقلها ، وسـيصلنا قريبًا الرد مِنْ إسمـاعيل بك ، على خطابنا الآنف الذكر ، وقد جاء الرد أحطناكم علمًا بالنتيجة . والرجا أَنْ تعرضوا الأمر على الجناب العالى » .

٢١ صفر سنة ١٢٥٣ هـ / ٢٧ مايو ١٨٣٧ م .



مِنَ : الطائف

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ :

تاريخهـــــا : ٢٠ صفر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ صفر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : طائف الحجاز ، إلى : وزير الداخلية بمصر .

بموجب الإرادة السنية الـصادرة بتاريخ ٢٥ و ٢٧ مـحرم سنة ١٢٥٣[1] ، توجـه البيك حكمـدار درعيـة ، على رأس قطعـة مِنَ السوارى ، مع مـدفع واحد، إلى «شُـعَرَا» ، ولما وصل إلى عـنيزة بعد ثـلاثة أيام ، حضر الـشقى فيصل ، هجم عليهم ، وأخذ كل النقود الموجودة فى معيتهم ، وفر هاربًا بترك عـيالهم مِنْ «رياض» ، وعلـى ذلك كتب الميـر المومى إليـه ، إلى فيـصل بن ناصر، وعبـد الله بن شينان مِنْ آل سعـود الذين هم من مناصـرى المير المومى إليـه ، بِأَنْ يزحفـوا إلى «رياض» ، ويحـتلونهـا قبل وصـوله إلى «رياض» ، وبموجب محـتويات الخطاب الوارد بتاريخ ٢٠ مـحرم سنة ١٢٥٣[2] ، قاموا وزحفوا فعلاً واحتلوا رياض » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٢٥ ، ٢٧ محرم ١٢٥٣ هـ/ ١ مايو ١٨٣٧ م ، ٣ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٠ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ أبريل ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٥٩٣) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (   ) .

تاريخها : ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنَ : طائف - الحجاز ، إلى : وزير الداخلية بمصر .

«على ما سيكون معلومًا لدى سيادتكم ، مِنَ الجواب الوارد مِنْ خورشيد باشا ، الذى أرسلناه إلى معاليكم ، لمَّا إذْ أَنَّ الذخيرة المنقولة إلى «مدينة المنورة» الخاصة إلى جيش نجد ، يصرفها تيمور كاشف ، إلى جهة أخرى ، وأَنَّ الذخائر نقلها مستمرة مِنْ طرفكم ، فتكاليف النقل وغيرها توجب مصاريف كثيرة وبموجب إشعاركم العالى المؤرخ ٩ صفر سنة ١٢٥٣[1] ، أن شراء الذخيرة مِنْ قرى نجد ، أخف ضرارًا مِنْ نقلها مِنَ المدينة ، وقد أرسل خطاب إلى تيمور كاشف ، شديد اللهجة بِأَنَّ لا يصرف حبة واحدة مِنَ الذخائر المختصة لجيش نجد . ونظرًا لحلول موسم حصاد الغلة يمكن التدارك مِنَ الذخيرة كمية كافية لمدة ستة أشهر من منطقة نجد كما نبهوا ذلك المشايخ الذين حضروا من هناك وذلك متوقف على رأيكم وقد كتب خطاب بذلك إلى إسماعيل بك بتاريخ ٢٦ محرم سنة ٥٣[2] ، وعندما يجئ الرد ، سيعرض مقتضى الجواب على وَلِىِّ النعم ، فرجاء التكرم باستمرار إرسال الذخيرة ، بدون انقطاع ، لبينما تصدر الإرادة السنية ، وإرسالها إلينا » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٦ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢ مايو ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٦) .

تاريخهـــا : ٢١ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٧٧ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : أحمد شكرى .

«حضرة صاحب العاطفة ، سنى الشيم سلطانى :

«أَنَّهُ كمـا يتضح لكم مِنَ الخطاب المـقدم مِنْ طيه الوارد إليـنا ، أجراً مِنْ حضرة خورشـيد باشا ، أَنَّ الكاشف تيمور ، قد وجد طريقـة لتصريف المئونة التى نُقلت إلى المدينة ، باسم جـيش نجد ، وأَنَّهُ يصرفهـا الآن ، وَأَنَّهُ لئن كان جار إرسال المئونة ، بدون انقطاع ، إلا أَنَّهُ بمناسبة صرف أجور نقلها من المدينة إلى الإمام ، على نحو ما كانن متبع إبان وجود مولانَا الباشا السرعسكر المظفر فى نجد ، فإن أجور النقل تحـتاج إلى مصروفات كثيـرة ، وأن ابتياع المئونة مِنَ القصيم ، وقرى نجـد ، إدعى إلى السهولة والوفر . والواقع إِنَّ الإضطرار إلى تصريف المئونة التى نقلت بـعد كل مشقة ، ونخص بالذكر منهـا المواد الخاصة بمأكولات الجـيش ، هو أمر مـغاير للأحـوال . ولذا فقـد كتـبنَا إلى الكاشف تيمور، بِأَنْ لاَ يصـرف حبة واحدة من المئونة الخاصة بجـيش نجد ، وَأَنْ يعمل وفقًا لما يفرض عليـه الواجب ، كما كتبنا إلى إسماعـيل بك بتاريخ ٢٦ محرم سنة ٥٣[١] ، نعلمه أَنَّ التفاوض فى أثمان المئونة المراد إبتـياعها - بسبب فداحة مصروفات النقل - بالنسبة إلـى المواد المستوردة مِنْ الخارج ، أمر معلوم إلى أَنَّ

---

(١) ٢٦ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢ مايو ١٨٣٧ م .

المئـونة إلى نجد حـسب المطلوب ، متـعذر وأَنَّ بعض المشـايخ قدمـوا علينا ، وأبانوا أنه بمناسـبة كـون الموسم الآن فى نجد ، موسـم حصاد ، فـمن الممكن تدبير مئونة خمسة أو ستـة أشهر ، إلا أَنَّ هذه الأمور مِنَ الأمور الخاصة به ، بـ [إسماعيل بك] ، وكتبنا بتاريخ اليـوم ، إلى حضرة خورشيد باشا ، نحيطه علمًا ، بوجـوب الإِستمـرار فى نقل المئونة ، بكل همـة ، وبدون إِنقطاع إلى حين تلقى الإرادة بشـأن المئـونة المطلوب نقـلها . وسـيـصلنا قـريبًـا الرد مِنْ إسـماعـيل بك ، على خطابنا الآنف الذكـر ، وفى جاء الرد أحطناكم علمًـا بالنتيجة ، والرجاء أَنْ تعرضوا الأمر على الجناب العالى » .

٢١ صفر سنة ١٢٥٣ هـ / ٢٧ مايو ١٨٣٧ م .

أحمد شكرى

مِنَ : الطائف

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٩) أصلية (١١٩) حمراء .

تاريخهـــا : ٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٣ هـ/ ٩ يونيه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : أحمد شكرى .

كنت قد كـتبت إلى جنابكم الشـريف بتاريخ ٢٢ مـحرم سنة ١٢٥٣[١] ، راجيًا أَنْ تتفضلوا فتعرضوا على عتبات وَلِيِّ النعمة ، أَنَّنَا باعثون إلى إسماعيل بك حاكم «الدرعيـة» ، بمائة الخلعة التى طَلَبَهَـا . . . . واليوم أقول : إِنَّ هذه المائة مِنَ الكُسَى قد سُلِّمتْ إلى رجل يقال له «نقال» فـخرج بها فى ٢٦ محرم سنة ١٢٥٣[٢] ، يرافقـه أربعة أو خـمسة مِنَ الـهجّانين ، ومـعهم كـتابٌ إلى «إسماعيل بك» لتعلمه إِنْ كانت الميرة فى منطقة موجودة أم مفقودة ؟ .

«وفى ٤ ربيع الأول[٣] ، الحـالى عاد «نقـال» إلىّ وهو يحمل تقـريرًا من «إسماعيل بك» ، وكـتابًا مِنَ القواد الذين فى إمرته . فأمّا التـقرير فمؤرخ فى ١٦ صفر سنة ١٢٥٣[٤] ، وقد فصَّل فيـه «إسماعيل بك» أمر الذخـيرة بعدما بيَّن كيف غادر «عنيزة» فى اليوم الســابع والعشرين من محرم سنة ١٢٥٣[٥] ، وكيف طوى الطريق مـرحلة فمرحلـة حتى وصل إلى «الدرعيـة» ، ومنها إلى «بلدة الرياض» ، حيث ألقى عصا النيسان . . . وأمّا الكتاب ففيه وَصَفَ القوادُ للمخلص لكم ما هم فـيه من حاجة إلى الذخيـرة . وَهَا أَنَا قد بعثت فى طيٍّ رسالتى هذه بالكتاب والـتقرير كليهما إلـى عطوفتكم عسى ، بعد مطالعتـهما

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢٨ أبريل ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٦ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٢ مايو ١٨٣٧ م .

(٣) ٤ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٧ م .

(٤) ١٦ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ مايو ١٨٣٧ م .

(٥) ٢٧ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٣ مايو ١٨٣٧ م .

والإحاطة بمضمونيهما ، أَنْ تتفضلوا فتعرضوا مقتضاهما على العتبات السنية ، كما إنِّى قد رَدَدْتُ على «إسماعيل بك» ، فأشعرته بِأَنَّ الكسى والنقود ، قد اقترب وقت وصولهما إليه لأَنَّ «حبيب أفندى» مأمور الديوان الخديوى قد تلقَّى أمرًا فى ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٥٢[1] ، بأن يُخطِر محافظ «المدينة» ، بوجوب إرسال الكسى التى طَلَبَها «إسماعيل بك» ، ولأن إرادة ولى النعم قد صدرت فى ٢٥ محرم سنة ١٢٥٣[2] ، إلى الخزينة العامرة بِأَنْ تُرسِل إلى «المدينة» ، خمسين ألف ريال فرنسى ، لِيُبعث بها هى الأخرى إلى البك الموماً إليه . أمّا مِنْ حيث الذخيرة فقد أَشعرْتُ «إسماعيل بك» ، بِأَنَّهُ قد تراءى لِىَ مِنَ الكتابة التى كتبها القواد ، إنَّ المراد هو إلقاء عبء التبعة مِنْ على عاتقه ، مما لا يوافق شيمة الحكّام ، وَبِأَنَّهُ ينبغى عليه أَنْ يدبّر مِنْ ههنا ، وَمِنْ ههنا ، ما يُمسك بِهِ إرماق العساكر ريثما تَرِد إليه النقود والميرة ؛ وَبِأَنَّهُ لمّا كانت الأوامر العلية ، قد صَدَرَتْ بمواصلة سَوق السفن إلى «القصير» ، للإتيان بالذخيرة منها ، فقد أوصينَا كلاًّ مِنَ محافظ «جدة» ، ومحافظ «ينبع» ، مؤكدين عليهما ، أَنْ يعجلاّ إرسال السفن تباعا إلى «القصير» ، كما إلتزمنَا الدقة فى الكتابة إلى حضرة «خورشيد باشا» ، والى محافظ «المدينة» ، ليبادرا إلى الذخيرة الواردة إليهما ، فكلما وصل مِنْهَا شىء ساقاه إليه بغير توقف . . . إلخ . على أَنَّهُ لَوْ صدر إلى كل مِنَ الباشا الموماً إليه ، ومحافظ «المدينة» ، أمرٌ كريم يعزّز التوكيدات التى نكتب بِهَا إليهما ، وينبّههما إلى قلة الذخيرة عند «إسماعيل بك» ، وإلى مراعاة ما تنبئ عند كتابتـه مِنْ أَنَّ المهمة المعهود بها إليه تكاد - على ما يلوح لعقلى القاصر - تكون قد بلغت مرحلة التمام ، والختام ، بفضل وَلِىِّ الإنعام ، ثم يكلّفهما - فيما يختص بالنقود والكُسَى التى سبق صدور الإرادة بإرسالها - أَنْ يبادرا إلى إمداده بها بمجرد وصولها و - فيما يختص

(١) ٢٢ ذى الحجة ١٢٥٢ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٣٧ م .

(٥) ٢٥ محرم ١٢٥٢ هـ/ ١ مايو ١٨٣٧ م .

بالذخيرة المطلوبة - أَنْ يرسلاها إليه هى الأخرى ضنًّا بالمصلحة ، أَنْ يعتريها الفتور أو يعتورها التعطيل والتأخير ، لكان ذلك الأمر الكريم داعيًا لهمَا إلى إِلتزام مزيد الدقة حافزًا على سوْقهما الذخائر ، وسائر المطاليب ، على جناح السرعة . وهَذَا بلا شك موجب لتحقيق المصلحة المقصودة ، ونيل الغاية المنشودة .

وبعد فَهَذَا مَا لزم إنهاؤه ، أرجو أَنْ تتفضلوا بعرضه على العتبات الخديوية ، فإمّا تتعلقنّ إرادة وَلِيِّ النعم بأمرٍ مّا ، فالمرجو تفضلكم على المخلص لكم بالإشارة إليه ، والدلالة عليه » .

فى ٥ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٩ يونيه ١٨٣٧ م .

أحمد شكرى
عبده

مِنَ : الطائف

هامش :

« يا أخى :

«إذا كنت قد بعثت إليكم فى طى كتابى هذا ، بصورة ما حرّرته إلى حضرة «خورشيد باشا» ، حثَّا لَهُ على إرسال الذخيرة ، فَإِنِّى لأُسطّر هَذَا الهامش لأعرض على أنظاركم الكريمة إنى قد كتبت إلى محافظ «المدينة» ، بمثل الأمور التى كتبت بها إلى خورشيد باشا » .

ترجمه فى : ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ .

٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧ م .



صورة الكتاب الذى حررناه [أى حرره أحمد باشا]

إلى حضرة الميرميران خورشيد باشا بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٣ هـ

«أرسل إلينا إسماعيل بك حاكم «نجد» ، كتابًا مؤرخا فى ١٦ صفر سنة ١٢٥٣ هـ[1] ، علمنا من مضمونه أنه غادر «عنيزة» ، فما زال يقطع الطريق مرحلة مرحلة حتى بلغ «الدرعية» ، فاجتازها هى الأخرى ، ودخل بلدة «الرياض» ، وأَنَّهُ الآن يعانى الضنك والضيق من حيث الميرة والنقد اللذين ، إن لم يُفَتْ بهما لا يستطيع الحركة مِنَ «الرياض» ، إلى «الأحساء» ، فهو لذلك يطلب إمداده بالذخيرة . . . إلخ . .

«على أَنَّهُ يتراءى للناظر إلى هَذَا الذى كَتَبُه البك المومأ إليه ، أَنَّ المصلحة المنشودة ، قد أَوْشَكَ دركُها فَلاَ يكاد يبقى شىء على الفراغ منها ، كما أَنَّهُ يُلاحظ أَنَّ فقدان الذخيرة ، هو الذى يعوق سير هذا العمل الخيرى ، ويعترض سبيله بعدمَا أصبح كمالُه قاب قوسين أو أدنى . هذا إلى أَنَّهُ لَمّا كانت واجبات الخدم ، تحتم مِنْ كل الوجوه على الذين قُلِّدوا الأعمال والتزموا أداء فروض الولاء ، أن يربأوا بأنفسهم ، ويبرِّئوا ذِمَمهم ، مِنْ عرقلة مصلحةً هذا ، شأنها مِنْ مقاربة التَّمام لمجرّد فقدان الميرة - فليس يسوغ لأحد منَّا ، كائنا مَنْ كان ، أَنْ يَضِنّ بالمسعَى ، ويكن إلى الكسل فى تصريف هذه المصلحة ما دامت جميع المصالح التى نتولاهَا نحن أو تتلونها أنتم أو يتولاها «إسماعيل بك» ، كلها مصالح مولانَا ولِىُّ النعم وأعماله ، وأَنَّهُ لواضح وضوح الشمس ، إِنَّ إنجاز هَذَا الجزء الصغير الذى بقى مِنْ تلك الأمور الخيرية ، إنجازًا ، يصل بِهَا عمّا قريب إلى الغايةَ والنهاية ، إنما هو منوطٌ الآن بأمر الذخيرة ، فانظروا ، والحالة هذه ، إِنَّ كان الواجب يقضى بتوجهكم إلى «المدينة» حيث تتخذون ما يلزم من تدبير أم كان فى مستطاعكم انتهاج أية خطة أخرى أَدْنَى إلى تحقيق المراد وإنجاح المسعَى؟ ، فأيّما السبيلين إِخترتم ، فاعلموا أَنَّ المقصود هو أَنْ تبذلوا

(١) ١٦ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ مايو ١٨٣٧ م .

الهمة القصوى فى تحميل مقدار مِنَ الذخيرة ، ترسلونه سريعًا إلى عسكر البك المومأ إليه ، إنقــاذًا لهم ، مِنْ مغبة قلة الذخيرة ، وأن تحــرصوا بعد ذلك على موالاة إمــدادهم فكما جاءتكم الذخــيرة إِنبريتم لسَقْــوها إليهم بعضــها فى إثر بعض.

«هذا ، وقد كــان وَرَدَ إلى المخلص لكم أمرٌ كــريم مؤرخ ٢٥ مــحرم سنة ١٢٥٣[1] ، تفضلوا فيــه فأخبرونى بِأَنَّ الإرادة السنيــة ، قد صدرت هنالك ، إلى المختصين تأمرهم بِأَنْ يبعثــوا مِنَ «المحروسة» بخمسين ألف ريال فرنسى ، ومائة كسوة ، لتُرسَل جميعــها إلى «إسماعيل بك» . فهل جاءتكم هَذِهِ النقود والكُسَى مِنْ «مصــر» ؟ ، وَإِنْ كانت جاءت فهل أرسلتــموها ؟ ، نحنَ هُنَا لا عِلْمَ لَنَا بأمرها . فــإذا كانت قد وصلت ، وتَمَّ إرســالها فبهــا ونعمتْ ، وإلاَّ فانتظروا حتى إذا قُــيِّض لها الوصول إليكم ، فبادروا إلى سوْقــها هى الأخرى إلى البك المومأ إليه .

«على أَنَّ صفــوة القول ، هىَ أَنَّنَا نأمل أَنْ تتــفضلوا فتــشمروا عن ســاعد الهمة فى عَــمَلِ كل ما ينبغى عَمَلُه لإرســال الذخيرة المتقــدم ذكرهَا . وَهَذَا مَا اقتضى تحريره إلى جاسم الشريف ، لتحطيوا به علمًا ، ولتتفضلوا فتعرفوا أننا كتبنا إلى محافظ «المدينة» أيضًا ، نؤكد عليه مَا ذكرناه بعاليه » .

ترجمه فى : ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ .

٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧ م .

(١) ٢٥ محرم ١٢٥٣ هـ/ ١ مايو ١٨٣٧ م .

من ملحقات كتاب أحمد شكرى باشا نمرة ٢٩٩

المؤرخ فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٣ هـ

«يعرض عبدكم :

«إِننا خرجنا مِنْ بلدة «عنيزة» ، حوالى الساعة الأولى [= عربى=] مِنْ نهار الإثنين ٢٧ محرم سنة ١٢٥٣هـ[1] ، فوصلنا فى الساعة العاشرة مِنَ اليوم المذكور ، إلى البلدة المسمَّاه «مذنب» ؛ ثم بكرنَا صباح الثلاثاء قائمين فى الساعة الحادية عشرة مِنْ بلدة «مذنب» ، فوصلنا حوالى الساعة السابعة إلى المحل الذى يقال له «عمار» ؛ ثم قمنا مِنْ هذا المحل صباح يوم الأربعاء حوالى الساعة الحادية عشرة فوصلنا فى الساعة الثامنة ، إلى المكان المدعو «عيون الصوينع» ، ثم قمنا مِنْ هنا فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ، فوصلنا حوالى الساعة الحادية عشرة مِنْ صباح يوم الخميس ، فوصلنا حوالى الساعة التاسعة ، إلى «عسيلة» ؛ ثم قمنا مِنْهَا فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم الجمعة ، فوصلنا وقت المغرب إلى المحل المسمَّى «مروته» ، ثم قمنا مِنْ هَذَا المحل فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم السبت ، فوصلنا حوالى الساعة السابعة إلى بلدة «الشقرا» ، ثم قمنا مِنَ «الشقرا» ، صباح يوم الأحد فى الساعة الحادية عشرة ، فوصلنا حوالى منتصف الساعة الثامنة إلى بلدة «ثرمدة»، حيث قضينا يومًا إستأنفنا المسير فى غداته ، إذ مشينا حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء من «ثرمدة» ، فوصلنا فى الساعة الثامنة إلى «رويدة» ؛ ومنها قمنا فى منتصف الساعة الثانية عشرة مِنْ صباح الأربعاء ، فوصلنا حوالى الساعة السادسة إلى «حيسية» ، ومنها قمنا فى الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ، فوصلنا فى منتصف الساعة السابعة إلى بلدة «عتيبة» ؛ ومنها قمنا فى الساعة الحادية عشرة مِنْ صباح يوم الجمعة ، فوصلنا

---

(١) ٢٧ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٣ مايو ١٨٣٧ م .

حـوالى الساعـة السادسـة ، إلى بلدة «الدرعـية» ؛ وَمِنْ هَذِهِ البلدة قـمنَا فى منتصف الساعة الثانية عشرة من صبـاح يوم السبت ، فتيسَّر لنا حوالى الساعة الثالثة أَنْ نَدخل «الرياض» ، آمنين سالمين بفضل الحىّ القيوم .

«على أَنَّنَا لَمّا دَخلنا قَصْـرَ الشقىّ[1] «فيـصل بن تركى» ، القائم فى داخل بلدة «الرياض» وَجَدْنا «لفيـصل» ، فيه واحدًا وثلاثين رأسًا مِنَ الخيل مـعيوهةً غير صالحـة للركوب ، قد تُرِكَتْ فى القصر لعجزها عن مـسايرته فى سفره ، كما وَجَـدْنا تسعة وأربعين هجينًا مِنْ هذا القبـيل ، وفى السواقى وَجْدنا ثلاثة وعشرين رأسًا مِنَ الحمير ، وإثنى عشـر تمساحًا مِنَ الرصاص ، وأربعين قضيبًا ونصف قضـيب مِنَ الحديد الخام ، وجُلَّةَ مدفع سـيّار مِنْ عيار تسـعة وأربعين ونصف ، وثلاثةَ مقاطف مِنَ الكبريت الخام ، وثلاثة مقاطف مِنْ ملح البارود ومائتىْ حَـرْعبةٍ ، ومقطـفين مِنْ الفشنك ، ونحو قنطار مِنَ البـارود ، وأربعة مدافع حديدية ، ومدفعًا نحاسيًّا صغيرًا ذا زنبلك ، وتسعة عشر أردبا وثلثىْ ، ربع مِنَ الدرة ، وأربعة عشر أردبًا مِنْ دخن القبراطين المخلوط ، وأردبا واحدا من الخشن ، وإثنين وستين أردبًا وأربعة أرباع مِنَ القمح ، وإثنين وثمانين أردبًا مِنَ الدرة - أى أننا وجدنا من نوع الغلال ما بَلَغْت جملة مـائة وتسعة وسبعين أردبًا - ووجدنا مقدارا مِنَ التمر فاستولينا عليه كذلك .

«هَذَا ، والقرى الداخلة فى حوزة الطاعة ، تبلغ أربعًا وثمانين قرية ، بين كبيرة ، وصغيرة ، وكلها قرىً قد حُرِمت المَطَرَ منذ خمسة أعوام ، حتى اختلط معظمُ آبارهَا بالرمال . فضلاً عن أَنَّ أهـل البلدان كانوا قد راعوا - وقت البذْر - إن العسـاكر المنصـورة رابضةٌ فى «المدينة المنورة» ، على أهبـة الزحف على «نجد» ، فخشـوا أَنْ يُكثروا مِنَ الزرع لأنهم كانوا يتساءلون : «إلى أىّ مـصير تصل بِنَا الحال ؟» ، فَمَا إِنْ وصل عبدكم إلى «الرياض» ، حتى بعثتُ خَرَّاصين مخصـوصين أَشخصتُـهم ، على مقتضى العـادة الجارية فى هذه الديار ، إلى

---

(١) هذا نعت مِنْ جانب معادى للإمام «فيصل بن تركى» .

«القـصيم» ، و«الوشم» ، و«المحـمل» ، و«العارض» ، و«الخـرج» ، أىْ إلى جميع القرى الأربع والثمانين السالفة الذكر كبيرهَا وصغيرهَا ، وكلَّفتُهم خَرْصَ هذه القرى على وجـه الدقة . فتـبيَّن لِىَ مِنَ دفـاتر الخراصين ، إنَّ جمـيع مَا زرعـتـه القـرى المذكورة مِـنَ الغلال هو واحـد وثلاثين ألفـا ، ومـائة وثلاثة وأربعـون أردبًا وثلثـا أردب ، بين قـمح وشـعـيـر . ولما كـان حكام «نجـد» السابقون، قد اعتادوا من قديم الزمان أن يأخذوا جزءًا ، مِنَ كل عشرين جزءًا مِنَ الغلال باسم الزكاة فقد اكـتفينَا مؤقتًا باتخاذ تدبير يكفل إسـتيفاء الزكاة ، على أسلوب الحكام السابقين - واحـدًا من كل عشرين - لئلا يسـتولى الذعرُ على الأهلين ؛ وعيَّنَّا مندوبين مـخصوصين ، وكلنا إليـهم أنْ يأتونَا بزكاة تلك القرى ، التى لمّا حُـسبتْ بواقع جزء مِنْ كل عـشرين جزءًا ، وُجِدَ مـا تحصل الحكومة عليـه فى هذه السنة المباركة ألف وخمـسمائة وسبعـة وتسعين أردبًا ، وثُمْنَ أردب ، مِنَ الحنطة والشعـير . وقد رُئِى تَرْكُ الباقى قـوتًا للطامعين من أَنْفُسِ كل تئـد البلاد يشـترونه مِنَ الزراع ؛ فـضلاً عن أَنَّ تقاوى زراعـة السنة المقبلة ستكون بالطبع مِنْ هَذَا الباقى المتروك .

«على أَنَّهُ قـد اتَّضَح لَنَـا بعـد الكشف مِنْ دفـتـر أمين نُزُلِ الجـيش ، أَنَّ تعيينات العساكر اللازمة لجـميع المشاة والفرسان الذين فى إمرتى ، تتطلّب فى كل شهـر ستمـائة وثلاثة وثلاثين أردبًا ، وثلث ربع مِنَ الحنطة مع سـتة آلاف وستمـائة وسبعة وسبعين آقـة ونصف آقة ، مِنَ الأرز ، عدَا ألفًا وسبـعمائة ، وثمانيـة وثمانين أردبًا ، ونصف ربع أردب لأجل الخيل ، وأن جـملة ما يلزم من الحنطة والعليق كليهـما ، تبلغ فى الشهر الواحد ألـفين وأربعمائة ، وإثنين وعشرين أردبًا ، وثلث أردب. فاستبان مِنْ هَذَا أَنَّ ما يُجمع فى السنة من زكاة «نجد» لن يكفى العساكر ولا شهرًا واحدًا كما إستبان بكل وضوح وجلاء ، إنَّ العساكر عـرضة مِنْ حيث الميرة ، لمكابدة أشد حالات المشـقة والعناء ، مَا لَمْ تُتَدَارك بالذخيرة ، تُرسَلُ إلينا مِنَ «المدينة» .

«أمّا النقود ، فَإِنَّ كنا قَبْلُ قد عرضنا أمرها على مقامكم المنْعِم ، وكتبنا مِنْ أجلهَا خمسة محرَّرات ، بعثنا بها إلى محافظ «المدينة» ، فَإِنَّ دانقًا واحدًا ، لم يصل إلينا لا مِنْ هذا الجانب ولا مِنْ ذاك . وإذا كـان قد مضى شهـر على مَا عرضتُه بشأن نفاد النقود ، فإننا إنما قضينا هذه المرة ، ونحن نخدع الجمالين ، ونمطلهم هم وسائر الذين يطالبوننا بصرف حقوقهم قـائلين لهم : «إِنَّ نقودنَا آتية» ؛ وما نزال على هذا الحال إلى وقتنا هَذَا .

«يا مولاى : إِنَّ الخزانة التى مع خادمـكم لا تحوى فلسًا واحدًا مِنَ المال ، والشونَة التى عندى لا تحـوى حبّة واحدة مِنَ الغـلال ؛ وكلما أصبنا شيـئًا مِنَ القمح أو التمر دفعنَا به إلى العسـاكر سدًّا للرمق وإقامةً للأوَد ؛ والدواب متى وُجِدَ لـها العَلَف أعطيَتْ عليـقهـا نصفًـا نصـفًا ، وإلَّمْ يوجـد العلف تبلغَّتْ بالحشـيش. ولعلنا لَوْ وجدنا النقـود ، لم يتيسـر لَنَا يومئذ وجـدان الميرة التى تكفى العساكر شهرين أو ثلاثة أشهر . وهذا الشقى «فيصل بن تركى» ، قائمًا الآن فى «الأحساء» ؛ فَإِنْ يكن عزْمنَا معقودًا عـلى تعقّبه وإقتفاء أثره ، فَإِنَّ مما لا مرية فـيه أنَّ مَـشْينا ، ونحن فى هذه الحـال مِنْ قلة الذخيـرة والمال ، مِنْ مـقتـضاه أَنَّ يعـرض العـساكـر لأشدّ ألوان النصـب ويُهلك دوابهم جوعًـا . وبالجملة فَإِنَّنَا آخذون بأسباب المسير على الأحساء ، ولا يعوقنا إلاّ انتظار ورود الذخيرة والنقود.

«تلك ، يا مولاى ، هِيَ حالنا والظروف المحيطة بنا ، عرضناها فيما تقدم مِنْ السطور . وما الأمر والتدبير إلاّ لمن بيده مقاليد الأمور » .

العبد
المير لـواء
إسماعيل



هامش :

«سيدى :

«كنت قد عـرضت على مولاى أمر الكُسَى ، المقرر خَلْعُـها ، على ذوى الوجاهة والمكانة مِنْ مشايخ البلدان الداخلة فى طاعـة الحكومة . وحقًّا إِنَّ مائة كسوة قد وصلت أخيرًا إلى عبدكم . ولكن هَذِهِ الكُسَى قد ظهر أَنَّهَا مِنَ النوع الدون بحيث لَمْ تصلح لأَنْ نُبْسها لأولئك المشايخ الوجهاء . فعسى أَنْ تتفضلوا فتأمروا المخـتصين بِأَنْ يبعثوا إلينا على جناح السرعـة بستين كسوة مِنَ النوعين العالى ، والأوسط ، على أَنْ تكون كل كسوة مصحوبة بشالها الكشميرى .

«هذا ، وَإِنْ تفـضلتم بالسـؤال عن «الدويش» ، «فالـدويش» نفسـه ، لم يكن أول الأمـر حاضـرًا عند «فيـصل» ، وَإِنْ كان أهـله وذووه ، وفـريق مِنْ قبيلته ، كانوا مرافقين «لفيصل» . على أَنَّ «الدويش» هو الآخر ، قد تلاقى ، والشقـى المذكور، بعد ذلـك ، على بضع مراحل مِنَ الأحـساء ، فـدخلاها مجتمعين ، وكذلك أخذ «الدويش» مِنْ «فيصل» ثلاثة آلاف ريال فرنسى . أمّا الذين يرافـقون الشقى مما عـدا «الدويش» ، فأعـراب «العجـمان» ، و«المودة» و«سويبع» ، و«ابن ربيعان» ، كل هؤلاء معه يا سيدى .

«وبعد فـقد حررتُ هَذَا الهامش، لـتتفضلوا دولتكم، فـتحيطوا بمضـمونه علمًا ».



ترجمة فى : ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ .

٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧ م .

من ملحقات كتاب أحمد شكرى باشا نمرة ٢٩٩

المؤرخ فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٣ هـ

«سيدى صاحب الدولة ولى النعم :

«نُدِبنا منذ حين للعمل فى إمرة حضرة الميرلوا «إسماعيل بك» حاكم «نجد»؛ فلما إلتحقنا به ، أقمنا مدة منَ الزمان فى قرية «عنيزة» ، ثم أخذنا نتأهب للسفر إلى «الرياض» ، فأوتينا مِنْ شهر محرم عليق ستة أيام للدواب ، وزادَ ثمانيةِ أيام للجنود أوتيناهما كليهما قمحًا غير مطحون ، وكنا على نيّة التوجّه فى الصباح . وفى أثناء الطريق نفد منَّا علفُ الخيل ، ثم أُعطِينا مِنْ قرية «ثرمدة» عليق ثلاثة أيام ، فأوَصينا العساكر بإلتزام القصد فى إطعامه لخيلهم على ستة أيام ، حتى يُبلِّغها «الرياض» . وما وصلنا إلى «الرياض» ، إلاّ وقد أَتَتْ الجنود على زادها والخيل على علفها . وهنا عرضنا مرارًا أمر الزاد ، والعلف ، على البك المومأ إليه ، فلم يكن يردّ علينا إلاّ بقوله : «ليس عندى» . ولذلك عمدنَا إلى مَا بيدنَا مِنَ النقود المخصَّصة لنفقتنا ، وكانت على قدر حالنا ، فوزَّع كل منَّا ما معه على جنده ، وهو يوصيهم ، ويقول لهم : « يا نور عينى : لعلكم بهذَا مشترون من البرسيم ما يُمسك حياة خيلكم خمسة أيام ، أو عشرة على الأقل» ، وهكذا قُضى على الخيل التى إعتادت العلف أَنْ تُستدرَج حتى اليوم الرابع عشر مِنْ شهر صفر[1] ، وهى كل يوم تزداد هزالاً ، وتسوء حالاً ، بحيث أصبحنا نشاهد بأعيننَا إشرافها على التلف والهلاك . ولم يكن فى وسعنا أن نحتمل رؤية هذه الخيل ، وهى تَنفق بغير سبب أى بلا حرب ولا ضرب فى وسط كل هؤلاء الأعداء المحيطين بنا ، لأنَّ العرَبَ والأعراب إذا علموا بالأمر ، لم يلبث جواسيس «فيصل» أَنْ يُطْلعوه على ما نحن فيه مِنْ بلاء وعناء وهو الآن ، على مَا سمعنَا ، يحتشد ويقوِّى نفسه فى «الأحساء»، فتقر عيناه بهذه الأنباء . هَذَا ولمّا كنتم يا ساداتنا لا يُرضيكم أن يَحِلَّ بعبيدكم العساكر مثل هَذَا الدمار ، فقد أعدْنا الكرة ، وذهبنَا مع «حسين

---

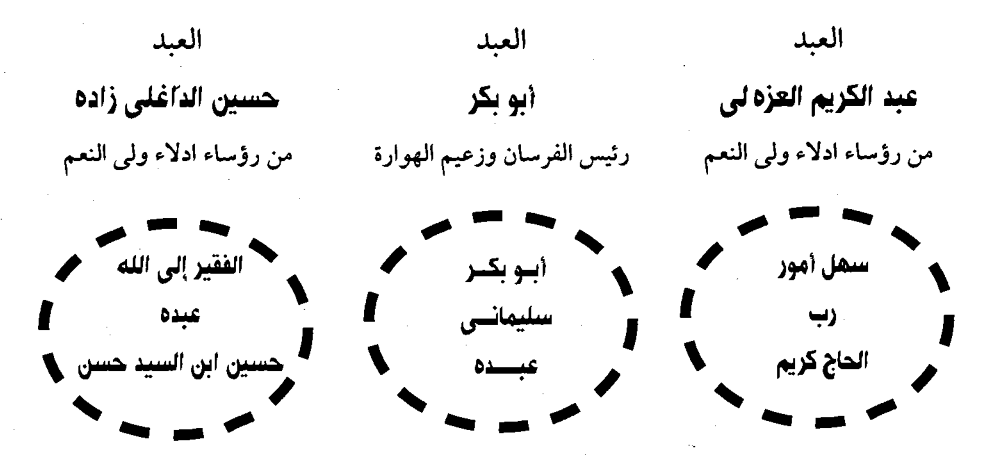
(١) ١٤ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ مايو ١٨٣٧ م .

أغا الداغلى زاده» ، و«أبو بكر أغا زعيم الهوارة»[$] ، ذهبنا جميعًا إلى الميرلوا المومأ إليه ، فلما عرضنا عليه ما آلت إليه حالنا أجابنا بقوله : «ليس ثمة مِنْ علف . فأنَّى أجده لكم ؟، إنَّ صاحب الشأن لم يرسل ، ولو قد أرسل شيئًا لما تأخرتُ عن تقديمه إليكم» . فَرَدَّ عليه عبدكم قائلاً : «إنَّ هَذِه الخيل لازمة لنا يا سيدى فى كل حين ، ونحن الآن بحمد الله فى قلب «الرياض» ، ولا يعدم الطالبُ أَنْ يجد فى هذه القرية ، أو فى القرى القريبة منها برسيمًا ، يقيم أود الخيل شهرًا أو شهرين ؛ فلو يُعَيَّن بدلَ العلف برسيمٌ بثلاثة قروش فى اليوم لكان فى ذلك نجاة للخيل من التلف ، فضلاً عن أنَّ الرأسين مِنَ الخيل يستكفيان بِثَمَنِ ربع واحد مِنَ الشعير» . فأجابنا البك بقوله : «أَنَا لا أملك من النقود ما آخذ به برسيمًا ، ولا من الشعير ما أعطيه لخيلكم علفًا . ولو إنَّ عندى شعيرًا لما أعطيتكم العليق إلاَّ نصفًا نصفًا ، فتولَّوا أنتم صلاحَ شأنكم واسعَوْا ما وسعكم السعى : فما وجدتم مِنْ كَلإٍ - طريًّا كان أو يابسًا - فقوِّتوا الدواب به» . فردّ عليه عبدكم قائلاً : «معلوم ، يا سيدى ، إنَّ فى قرى «القصيم» زهاء ستمائة أو سبعمائة أردب من غلال الزكاة ، وإنَّ فى قرى «الوشم» ما يربو على ألف أردب مِنْ غلال العشور . فلو يؤتَى تباعًا بهذه العشور وبتلك الزكاة لانكشفت الغمّة عن الفرسان بل عن الجنود جميعًا» . فلم يكن جوابه إلاّ أَنْ قال لِىَ : «إنك لعلى علمٍ عظيم !» ، وبذلك انقطع بيننا وبينه الكلام ، وعُدنا إلى معسكرنا مكسورى الخاطر آسفين .

«إِنَّ مما لاَ يخفى على مولانَا أَنَّ هذه الديار ، قد حُرِمَتْ المطرَ منذ ثلاث سنين أو أربع ، فأجدبتْ وعَزَّ عشبها وحشيشها ، على حين يحتاج كل حصان يوميًّا إلى برسيم بثلاثة قروش على الأقل وهو أمر لا قبلَ للجنود به ، ولا طاقة لهم عليه. إن ماهية الجندى معلوم مقدارها ، فَإِنَّ يؤتَها مِنَ الخزانة محسوبةً على عطائه يستطع تدبير أمره نوعًا ما ، وما لم يُعطها من الخزانة

($) قد يؤخذ مِنْ هَذَا أَنَّ منشئ هذه العريضة هو «عبد الكريم أغا الفره لى» ثالث القوّاد الثلاثة : الذين وقعوها بأختام - المترجم - .

مشاهَدَة على الحساب ، فمصيـره إلى التباب والإضطراب . ولا سِيَّمَا والسبب فى مسـألة العلف هذه - راجع إلى ما وقع قبل مـدة : إذ فَرّ بعض الجنود مِنَ «الحناكـية» ، فـذهبـوا إلى عتـبـات دولتكم ، حيث عـرضـوا حالهم وبثـوا شكواهم، ثم وصل النبأ إلى علم العساكر ، هُنَا فَمِنْ كان منهم ذَا نقود ، فإنه لَيَشـترى كل يوم بـثلاثة أو أربعـة قروش برسيـمًا يدبّر بـه قُوت مطيـة ، أمّا المعدمـون فينتجعـون الصحارى يرعون خـيلَهم بحشائشهـا ، ولابد أَنَّ العدو ينشرح صـدره ويقوى قلبه ، كلمـا بَلَغَه هَذَا الكرب ، المحـيط بالجنود . ومَا أظن سادتنَـا أولياء النعم مـرتضين للعساكـر أَنْ تكون هذه حالهـم مِنَ الدمار والإدبار . وإنما عرضنا اليوم أمرنَا لأننا نخشى - إذا نحن إستأنفنا المسير ، فيما بعد إلى الأحسـاء - أَنْ تفرّ العساكر مِنَّا هنالك لاجـئين إلى محل آخر . وَإِنَّ مولانَا وَلِيُّ النعم لأَعَلمُ مِنَّا وأوسع خبرة بطباع هؤلاء الجنود. وَهَا أَنَا ذا أقصد عتبات مولاى وأقلب صفحات وجهى على مواطئ قدميه ، ابتغاء إسعافهم بِهَذَا العلف والجراية صَدَقَـةً عن نفس وَلِيِّ النعم : وعلى كل حال فالأمـر والتدبير لمن بيده مقاليد الأمور » .



ترجمة فى : ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ .

٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٣ ربيع أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يونيه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : فيصل بن تركى آل سعود

إلى : أفندينا أحمد باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

«سلام الله الأسنَا وتحياته المباركات الحسنى ، على مَنْ كان قاب قوسين أو أدنى ، ثم ينتهى إلى جناب عـالى جناب حميد المآب المكرم ، الأشـيم حضرة أفندينا أحمد باشا المحتشم ، سلمه الله تعـالى ، منَ الأفان واستعمله بالباقيات الصالحات سـلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فَإنَّ تفـضلت بالسؤال عن حال المحب فهو بخيـر وعافية ، ونعم مِنَ المهيمن وافـية ، نسأل الله أَنْ يديم علينا وعليكم عفوه وعـافيته وغيـر ذلك ، المعروض على مسامـعكم الشريفة ، أَنَّهُ سبق مِنَّا لكـم جواب مع الحاج ، لصـحبة بزيع الحـربى ، وشرحنَا لكم فـيه الحال، وانتظرنَا رده ، وبلغنا أنكم رديتـو مِنَ الجواب الذى أملناه فيكم، ولكنه إلى الآن مَا وصل ، لأَنَّهُ لما رجع مِنْ عندكم بلغران حنّا إنكفنا مِنَ «القصيم»، وطبينا «الريـاض» ، ومنه توجهنا إلى الأحسـاء الموجب له مثل مـا ذكرنا لكم سابق ، أن حنا مَا لَنَا نظر فى حرب طارقة أفندينا محمد على باشا ، فبعد ذلك يوم رُحْنَا مِنَ «الرياض» اتفق مَنْ فى «الرياض» ، وأركبوا لهم ركب لإسماعيل فى «عنيـزة» ، وأكـثرو عليـه ، حـتى توصل إلى «الرياض» ، والحـامل على

مبادرهم ومبادر غيرهم أن المقصد من إسماعيل توصيل خالد إلى الرياض ثم يرجع بعسكره ، وبخيله فيه ، فلما بَانَ لهم غير ذلك توقف ، الأكثر منهم ، وجسرو على السبل وأكثرو علينا المراسيل ، ونحن فى «الأحسا» وأسبا بنا الله لا يكلنا إليها تامة بحول الله وقوته ، وجميع صلابب عربان نجد اللى تعرف عندنا وكاتبهم إسماعيل ولا أجابوه وأهل الرياض حال تاريخه ، وهم وَمَنْ عندهم الكل معه ، وحشة مِنْ رفيقه ولا مشا لهم أوامر إلى الآن فى جميع البلدان ، وأهل أكثرو علينا المكاتبة بيوتا نتبين لهم لا الناس إلى وصلهم العسكر ولا إلى غيرهم مرادهم يسوون ما سو سابق لأن فى شريف علمكم أن أهل نجد يدورون مَنْ يعطيهم ، ليس مَنْ يأخذ منهم ، كذلك أفعالهم السابقة مع حسن بك ، ومحمد أغا ، ثم أبو على ما تخفا جنابكم ، والحامل لهذا ، أَنَّ المطلب بيننا حنا وإياك ، أَنَّ الحال واحد ، وما أشرتم فيه يتم إنشالله والآلا تلمقونا مشروه إذا بلغكم بعض التعب عليهم فإنا نظن انشالله ، أنك ممن يحب الخير ، ويسعا فيه ، ولكم القدرة على ذلك ، لما رأوا مِنْ عدم تحصيل المقصود، وَأَمَّا أَنَا فلا ترى منى إنشا لله إلا الصدق ، وتمام ما اتفقنا عليه ، إذا رفعتوهم على جماله ، وأنت سالم والسلام وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم» .

محبكم فيصل بن تركى

آل سعود

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣)

تاريخهـــــا : ٢ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٦ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : تيمور آغا - محافظ المدينة المنورة

إلى : وزير الداخلية بمصر

«المبلغ المرسل وقدره خمسين ألف فرانسة، لإرساله إلى إسماعيل بك الأميرلوا ، وحاكم «درعية» ، وصل سالمًا ، بصحبة القواص محمد ، وسعيد، وصار تسليمه إلى الخزينة فى «مدينة المنورة» ، وقد أخذوا إيصالاً عن المبلغ، ليسلموها إلى المأمور المختص فى ديوانه ، فخامة الخديوى ، وبموجب الإرادة السنية الصادرة سيكون إرسال المبلغ المذكور تدريجًا ، وليس مرة واحدة، كما جاء فى الإرادة ، حيث أنَّ طريق «درعية» ، غير مأمون حاليًا ، ولإحاطة علم معاليكم بذلك ، لزم الإشعار » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٦ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب الدولة العالى الهمم ؛

«تشرفت بوصول الأوامـر الثلاثة ، التى تشعر بإرســال خمسين ألف ريال فرنسى، إلى خادمكم لكى يبعث بها إلى حضر الميرلواء إسماعيل بك حكمدار الدرعية ، والتى تأمـر بعدم إرسال هذا المبلغ إلى البك المذكور دفـعة واحدة ، بل بإرساله بالتدريج ، نظرًا لعدم الأمن فى طرق الدرعية فى الوقت الحاضر . وقد وصل المبلغ المذكور بتمـامه إلى خزينة المدينة المنورة ، عن يد القوّاصين : محـمد وسعيـد ، وحُرِّرت رجعـة الإضافة ، وسلمت لهـما ، وأرسلت إلى مأمور الديوان الخديوى ، وسيرسل المبلغ المذكور بالتدريج طبقًا للإرادة السنية ، وعرض هذا لإحاطة علمكم السامى » .

٢ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٦ يوليه ١٨٣٧ م .



العبد
محافظ المدينة المنورة
تيمور

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخها : ٨ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعها : من : طائف - الحجاز ، إلى : وزير الداخلية بمصر

«إنَّ الخطاب المرسل مِنْ طرف خورشيد باشا إلينا، المتضمن بِأَنَّ المحصولات فى هذه السنة جيدة جداً ، فى جهات «قصيم» و«نجد» ، فشراء الذخائر اللازمة للجيش المرابط فى «نجد» فى هذه المناطق أسهل وأهون من المناطق البعيدة ، وذلك بتاريخ ٩ صفر من سنة ٥٣[١] ، وقد أرسلناه إلى معاليكم مع خطابنا المؤرخ ٢٠ صفر سنة ٥٣[٢] ، وعلمنَا بِأَنَّ فخامة الخديوى بعد الاطلاع على الخطاب ، أصدر أمراً إلى إسماعيل بك حكمدار درعية بمباشرة شراء الذخيرة اللازمة للجيش حالاً ، وقد استلمنا الفرمان المذكور ، المرسل مِنْ طرف معاليكم بتاريخ ٨ صفر سنة ٥٣[٣] ، وفهمنَا محتويات الفرمان . ولكن الحالة هذه أَنَّ الباشا المشار إليه ، لم يذهب إلى تلك المناطق ليرى ويشاهد المحصولات ليتأكد عن جودة المحصولات ، إنما الإخبار عن المحصولات كلها منَ المسموعات مِنْ أفواه الناس ، لذلك لا يعتمد على تلك الأخبار ، وسبق أَنْ كتبت إلى إسماعيل بك لإستعلام كيفية المحصولات ، وجاء الرد بتاريخ ١٦ صفر سنة ٥٣[٤] ، بصورة تقرير ، وقد أرسلنا ذاك التقرير بتاريخ ٥ صفر سنة ٥٣[٥] ، لعرضه على الجناب العالى ، مع تحرير مِن طرفنا بعد المطالعة ، ستظهر الحقيقة عن المحصولات ، التى لا تمنع عن إرسال الذخائر اللازمة ، إلى «المدينة المنورة» ، فرجاء التكرم بعرض ذلك على الجناب العالى .

المترجم : **محمد توفيق إسحق**

---

(١) ٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .

(٣) ٨ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٤ مايو ١٨٣٧ م .

(٤) ١٦ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ مايو ١٨٣٧ م .

(٥) ٥ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١١ مايو ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠٧) حمراء .

تاريخها : ٨ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : أحمد شكرى

«حضرة صاحب العاطفة سنى الشيم سلطانى :

فى اليوم الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٥٣[١] ، تلقيت الإرادة السنية المؤرخة فى ١٣ ربيع الأول سنة ٥٣[٢] ، التى جاء فيها أَنَّ جنابه العالى قد اطلع على خطاب خورشيد باشا المؤرخ فى ٩ صفر سنة ٥٣[٣] ، الذى قدمناه طى خطابنا المؤرخ ٢٠ صفر سنة ٥٣[٤] ، وهو الخطاب الذى بعث به إلينَا ، وذكر فيه أنه نظراً لكثرة المحصولات فى السنة الماضية ، وفى هذه السنة ، فى «القصيم» وجميع «قرى نجد» ، فَإِنَّهُ لو اشتريت المؤنة اللازمة لجيش «نجد» ، مِنْ هناك ، لكان أَدعى إلى السهولة ، وَإِنَّ جنابه العالى ، قد أصدر أمره الكريم إلى إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» ، بشأن الشروع فى شراء المؤنة ، بدون أَنْ يفكر فى الضيق مِنْ ناحية المال ، هذا إِذَا كان الواقع كما قرره خورشيد باشا ، على أَنَّ الباشا المومأ إليه ، لم يكتب فى هَذَا الصدد بناء على مشاهدته للحالة هناك بنفسه ، وإنما كتب بناء على ما سمعه مِنْ أفواه الناس

(١) ٨ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ يوليه ١٨٣٧ م .
(٢) ١٣ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يونيه ١٨٣٧ م .
(٣) ٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٧ م .
(٤) ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .

ولما كان لا يعتمد كثيـرًا على ما يكتب بناء على كلام الناس ، وحيث أَنَّهُ قدم علينا بعض مَنْ أخبرنا بِأَنَّ المحصول فى جهات «نجد» ، يتفق وما قدره الباشا ، فقد عمدنا إلى الإِستعلام عن ذلك من إسمـاعيل بك فبعث إلينا بتقرير مفصل بصدد محصول الزراعـة هناك ، تاريخه ١٦ صفر سنة ٥٣[١] ، وقد قدمنا هذا التقـرير طى خطابنَا المؤرخ فى ٥ ربيع الأول سنة ٥٣[٢] ، توطئة لعـرضه على الجناب العالى . ومـتى إِطلعتم عليه ستـقفون على حقيـقة محصـول الحبوب والغلال فى تلك الجهة ، فالرجـاء أن تعرضوا على الجناب العالى ، لزوم نقل المؤنة إلى المدينة ، توطئة لإرسـالها إلى تلك الجهـة ، وَإِنَّ محصولات الجـهة الآنفة الذكـر قليلة - كمـا فهم مِنْ خطاب إسـماعيل بك - ، بـحيث يجب إرسال المؤنة اللازمة إلى هناك على أثر شراء الموجود منها هناك .

فى ٨ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٣٧ م .

مِنَ : الطائف

أحمد شكرى

(١) ١٦ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٥ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٩ يونيه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخها : ١١ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٥ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنَ : الحجاز ، إلى : وزير الداخلية بمصر

«نظرًا لتقرب وضع النظام والترتيب ، لمصلحة «نجد» ، بعون الله ، قد صدرت الإرادة إلينا بإرسال مختار آغا ، مع البغال ، وحيث أَنَّ حركة وتنقلات الجيش ، منوط على وجود الجمال لذلك ، لاَ يتم الترتيب فى الجيش ، إلا على نسبة الجمال الموجودة فى البدء ، وحينئذ يعرض مقتضاهَا على أعتاب ولى النعم ، وعليه قد سبق أَنْ كتبنا إلى إسماعيل بك ليوافينا عن عدد الجمال التى يمكن إِستلامها فى جهات «نجد» ، وقد كتبنا ثانيا له للتأكيد ، وإرسال كشف عن العدد ، كما كتبنا أيضًا إلى خورشيد باشا ، لإرسال كشف عن عدد الجمال التى يمكن إستلامها فى جهات حرب ، وجهينة ، وإلى الآن لم ترد الكشوفات المطلوبة مِنَ المومى إليهما ، والأنسب إصدار وَلِىُّ النعم إرادة سنية إليهما ، لإرسال الكشوفات بسرعة وبدقة واعتناء ، فأرجو التكرم بعرض ذلك على الجناب العالى » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١١) ، (٢٨) حمراء .

تاريخهـــا : ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٥ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : أحمد شكرى

«حضرة صاحب العاطفة سنى الشيم سلطانى ،

«لقد جاء فى الإرادة التى تلقـيناها أخيراً ، أَنَّهُ نظراً لأَنَّ الحالة ستـسـتقر قريبًا فى «نجد» ، وتسيـر فى مجراها الطبيعى ، فسيوفـد إلى هُنَا مختار أغا ، بالبغال لتكون دعامة الترتيبات التى ستعمل بعد الآن فى هذه الجهة ، على نحو ما هو معلوم لديكم إِنَّ دعـائم الجيش هُنَا ، الجمال . فإذا ما تم جـمع الجمال المطلوبة ، أمكن معرفة الإجراءات التى يجب إِتخـاذهَا ، للقيام . وعلى نسبة عدد الجمال التى نتحصل عليها ، يمكننا معـرفة كمية المئونة التى ستحملها هذه الجمال ، وعدد الآلايات التى يجب قيامها ، حيث يُعرض إذ ذاك على الجناب العالى ، ما يجب عرضه ، فالأمر المهم الآن هو الجـمال . وقد كتبنا قبل مدة إلى إسماعيل بك نستوضحه مقـدار الجمال التى يمكنه جمعها من نجد ، وأكدنا عليه أخـيراً بوجوب إرسال كـشف الجمال التى طُلبت كـما كتبنا إلى حـضرة خورشيد باشا ، نطلب إليه موافاتنا بمقدار الجمال التى يمكنه جمعها مِنْ حرب، وجهينة نظراً لوجود الجمال بكثـرة هناك . على أنه لو كتب إلى المومأ إليهما ، مِنْ قبل الجناب العالى فى ذلك ، وأمراً بإرسال كشف يحوى عدد الجمال التى يمكنهما جمعها من كل قبيلة «لضاعفا»[1] ، عنايتهما فى هذا الموضوع ، فإذا ما

---

(١) لعله المقصود : قبيلة الضعفا .

استُصوب ذلك ، تفضلوا بعرضــه على الجناب العالى توطئة لاستصدار الإرادة لحضرتيهــما . وبما أننا سنقوم إلى المكان المسمى (الخورمــا) ، كما اتضح لكم من كتبنا المؤرخــة فى ٥ و ٨ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣[1] ، فنعمد إلى النظر فى موضوع الجــمال التى يمكننا جمعــها هناك ، ومتى وصلنا كشــوف الجمال التى ستجمع مِنْ ثلاث جهات ، سنتداول الرأى مع خورشيد باشا ، وسواه - على أساس عدد الجــمال الموجودة لدينا - لتقريــر كيفية القــيام ، وتقدم إلى الجناب العالى التقرير اللازم ، فالرجاء أن تعرضوا ذلك على الجناب العالى » .

١١ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٥ يوليه ١٨٣٧ م .

احمد شكرى

«سلطانى :

«من الواضح أن يجمع من قــبيلتى الروقة ومطير ١٧٥٠ جمــلا ، كما هو معلوم لديكم ، على أن معرفة عدد الجمال التى يمكن جمعها من عربان سبيع ، وقحطان ، والشلاوة ، وبقوم ، موقــوف على انتهاء المهلة التى أعطيت لطائفة الخيالة ، وصيرورتهم فى حالة تصلح للقــتال (للزحف) كما أَبَنَّا قَبْلاً ، وبما أَنَّ المهلة المعطاة لهم أوشكت أَنْ تنتــهى فسنقوم إلى «الخورمــا» ، وسنضرب بدون إمهال ، كل مَنْ تحدثه نفسه بالعصيــان ، وسنقدم بعد الآن علما بمقدار الجمال التى يمكننا جمعها مِنَ القبائل الآنفة الذكر » .



(١) ٥ ، ٨ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٩ ، ١٢ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦) .

تاريخهــــــا : ١٠ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : من : ميرميران خورشيد باشا من منطقة : بدر حنين

إلى : وزير الداخلية بمصر

«قد أخذنَا الفرمــان الخديوى الصادر بتاريخ ١٣ ربيع الأول سنة ٥٣[1] ، واطلعنا عليــه ، وقد صار مــآله معلومًــا لدينَا ، الشامل بضــرورة الإفادة عن تصرفات محافظ المدينة المنورة ، فيما يتعلق بالغلال ، حيث أشيع بِأَنَّ المحافظ يوزع الغلال الخــاص بالجيش إلى جهــة أخرى بدون أخذ تصريح ، مِنَ الجــهة العليا ، وفى الواقــع تصرف المحافظ المذكــور بالغلال الخاص بالصــدقة ، بدلاً عن الغلال الخاص بالجيش المرابط فــى نجد وقد كان ذلك لظروف إضطرارية ، وليس لسوء نية ، فرجاء التكرم بعرض ذلك على الجناب العالى » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ١٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦) حمراء .

تاريخهـــا : ١٠ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : كشف .

كشـف

عن الغـلال والأصناف المنصرفـة مِنْ «شـونة المدينة المنورة» لزوم الأوردى المنصور «بنجد الدرعية» بمعية ميـراللوا إسماعيل بك عن مدة مِنْ ابتدى القعدة سنة ١٢٥٢ لغاية ١٠ ربيع آخر سنة ٢٥٣ للآن[1] .

غـــلال

أردب	قدح	
٨٣٨	؟؟؟؟	قمح
٢٤١١	؟؟؟	قدح
	٦٣,	؟؟؟
	٢٣٤٨	مصرى

؟؟؟؟	١٨٥	فول
؟؟؟؟	٠٠٠٥	عدس
؟؟؟؟	٠٠٠٢	بعلول مصنوع من شعير

أصنـــــاف

دقيق من القمح		بقســماط	
قنطار	رطل	قنطار	رطل
٢٣٩٣	٧٣	,٣	٢٧,

أرز هنـــدى

معـ	درهم
٢٧١٠	٣٥٤

قنطار	رطل	ف	درهم
٢٣٩٤	,١	١٤٧١٠	٣٠٤

(١) ١ ذى القعدة ١٢٥٢ - ١٠ ربيع ثانى ١٢٥٣ هـ/ ٧ فبراير - ١٤ يوليه ١٨٣٧ م .

فـقط وقـدره ثـلاثة آلاف وأربعـمـائة أردب ، ونصـف وثلث ، ونصف الثمن، وحبة واحدة مِنْ أردب ، وقنطار ألفين وثلثمائة أربعة وتسعين قنطار ، ورطل واحد وخمـسة قراريط ، واثنى عشـر ألف ، وسبعماية وعـشرة أقة ، وثلثماية وأربعة دراهم لا غير » .

١٠ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٣٧ م .



إبراهيـم أدهـم

أفندى أمين

الشونة بالمدينة

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦) حمراء .

تاريخها : ١٥ ربيع الآخر سنة ٥٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعها : من : محمد خورشيد باشا الميرميران [مِنْ : بدر حنين]

إلى : المعية السنية

«مولاى صاحب الدولة على الهمم ،

«إطلعت على مضمون الأمر الخديوى ، الصادر فى ١٣ ربيع أول سنة ٥٣[1] ، وعلمت منه أنَّ حضرة صاحب الدولة ، أحمد باشا ، رفع إلى أعتابه السامية الكتاب الذى كتبته ، وقدمته إليه فى ٩ صفر سنة ٥٣[2] ، وقلت فيه إنَّ الذخاير اللازم إرسالها إلى حكمدار «الدرعية» ، لم نتوان فى سوْقها مِنْ «شونة ينبع» ، إلاَّ أنَّ محافظ المدينة تيمور كاشف ، تطبع على إيجاد مصرف، بأى حال بصرف الذخائر المرسلة خاصة لجيش «نجد» ، وأنه صرف أخيرًا غير ما صرف فيها مِنْ قبل مَا يزيد على ألف أردب ، خارجًا مِنْ حنطة الصدقة . وقد يتضمن الأمر أنَّ المحافظ المشار إليه ، قد أحسن فى صرف تلك الحنطة سواء أكان صرفها للحجاج ، أو كحنطة الصدقة ، وأَنَّهُ لذلك قد حصل تقصير فى سرعة إرسال الذخاير الكافية إلى جيش البك المشار إليه ، أو لأجل سائر المرتبات وأمرنى أنْ أرفع إلى أعتاب دولته إذا كان المحافظ المشار إليه ، قد صرف غلالا خلاف للأصول فيما عدا الجهتين المذكورتين ، فمن الأمور الواضحة التى لا تخفى على أحد مبلغ اجتهادى فى تشهيل الذخاير ، سواء كانت لأجل جيش «نجد» ، أم لأجل «المدينة» ، أم لكفاية الجيش الذى مع عبدكم ، وكم أوثر مهمة التشهيل هذه وأقدمها على جميع المصالح الموكولة

---

(١) ١٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يونيه ١٨٣٧ م .

(٢) ٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٧ م .

إليّ. أما قولي : إنَّ محافظ المدينة قد تعود إيجار مصرف لصرف الذخائر المرسلة خصيصًا لجيش «نجد» ، فصرف مَا يزيد على ألف أردب عَدَا ما صرفه منْ قبل وَعَدَا الصدقة فلم يكن المراد منه أنه صرف ذلك خلافًا للأصول ، إلا أَنَّهُ كان يعلم أن جمالاً قادمة إلى «المدينة» ، منْ قبل حضرة الميرلوا المشار إليه لحمل الذخائر يزيد على ألف ، وأَنَّ الذخيرة الموجودة بشونة «المدينة» ، حين ذاك كانت تربو على ثلاثة آلاف أردب ، وأَنَّ الذخيرة التي إعتاد أخذ حجاج مصر والشام ، منَ «المدينة» كل سنة ، كانت ستصرف منْ هَذَا المقدار ، وكان يعلم أنَّ البك المشار إليه ، أشد حاجة إلى الذخيرة ، ولَمْ يكن ينبغى له يوجه تأخير الجمال الواردة من الشرق وتعطيها «بالمدينة» حتى ترجع جمال الذخيرة التى عادت منَ «المدينة» إلى «ينبع» عائدة إلى «المدينة» ، بل كان عليه أن يعيدهَا محملة فى حين ورودها ،وكان منَ الواجب عدم صرف الذخائر الموجودة بالشونة ، حين ذاك ، ولكنه لم يتبع هذه الدقائق بل صرف فى مثل هذا الوقت من الذخيرة ما يزيد على ألف أردب ، ولما حضرت جمال الشرق ، التى مر ذكرها قلت لحماليها : «ليس فى الشونة ذخيرة تكفى لتحميل جمالكم، فانطلقوا وحملوها ، منْ «ينبع» إذا شئتم ، وإلا فارجعوا خفافًا أى بدون ذخيرة» ، كما أنه كان بالشونة المقدار الكافى من الذخيرة ، لتحميل تلك الجمال ، بعد أن صُرف ذلك القدر منها ، لكنه لَمْ يأذن لتحميلها ، وقد عطلها عدة أيام ، وقد كتبنَا إليه غير مرة ، رجاء أَنْ لا تحدث هذه الأحوال ، أَنْ يخصص جمالاً على حدة لنقل حنطة الصدقة ، منْ «ينبع» ، وأَنْ يحفظ الذخيرة الجارى ، إرسالها لأجل جيش ، فلا يصرفها إلى جهة ما ، وأَنْ يرسلها محمولة ، أولاً فأولاً ، كلما وردت جمال منْ «نجد» ، لأَنَّ حاجة «المدينة» من الذخيرة يجرى إرسالها على حدة ، إلا أنه لم يصغى إلينا ، وقد فسخنا منَ القيود ، وصوره منَ الكتاب الذى حررناه فى ذلك التاريخ فى هذه المسألة ، وأرسلناها طيًّا وستطلعون على الحقيقة عند قراءتها . وحيث أَنَّهُ قد صدر إلينا الأمر السامى ، بأَنْ تحقق فيما إذا كان المحافظ المشار إليه ، قد صرف غلالاً إلى جهات غير الحجاج، والصدقة ، فقد إستخرجنا منْ دفاتر شونة المدينة ، كشفًا عن الغلال والأصناف اللتين صرفهما منذ غرة ذى القعدة ، إلى

عشر من ربيع[1] آخر وقدمناه طيًا . وستعلمون من قراءته أنه قد صرف من الذخيرة ما يزيد على ثلاثة آلاف وخمسماية أردب ، بعد تنزيل الألف وأربع المائة ، وكسور الأردب ، المصروفة للحجاج نعم ، كان الواجب صرف هذه الذخيرة ، إلا إنِّى أرى أنَّ الذى كان يوافق المصلحة ، هو وقف صرف الذخائر الموجودة بالشونة إلى بعض الجهات المكتوبة فى ذلك الكشف ، التى لم يكن بأس فى تأخرها ، إذا وردت الجمال منَ «نجد» ، أو جاء نبأ ورودها كما قدمنا حذرًا مِنْ وقوع التأخير ، وأَنْ تحمل الجمال عند ورودها بالقدر المطلوب «لنجد» ، منَ الذخيرة فتعاد بدون عوق ، ثم تصرف إلى الجهات التى أرجئ الصرف لها ، منَ الذخاير الباقية ، ومن التى ترد جديدًا إلى الشونة ، وقد كان معظم شكوانَا نَاشئًا عن هذا الخصوص ، وقد كان حضرة الميرلوا إسماعيل بك، أخذ مِنْ حين قيامه من المدينة كاتبًا منَ الذخائر ، غير التى أرسلت وهو «بالمدينة» ، إلى «الحناكية» ، أرسل جمالاً فى بضع مرات تأخذ الذخائر الموجودة «بشونة المدينة» ، كلها واصطحبها حينما سار إلى (الرس) ، و(عنيزة). وقد استخرجنَا منَ دفاتر الشونة المذكورة، كشفًا عن الذخائر التى أرسلت إليه ، بعد ذلك ، والتى صرفت للجنود الذين سافروا وراءه مِنْ غرة ذى القعدة إلى عشر من ربيع الآخر ، وسيعلم بدلالة الكشفين المذكورين ، أنه قد أرسل إلى «المدينة» ، ما يزيد على أحد عشر ألفًا ، وأربعمائة أردب من الغلال ، وما يزيد على ثلاثة آلاف ، ومائة قنطار منَ الدقيق ، والبقسماط ، وكمية كافية منَ الأرز ، وذلك غير حنطة الصدقة ، وزاد الجيش الذى مع مخلصكم ، وأنه قد أرسل إلى «نجد» ، منَ تلك الغلال ، والأصناف ثلاثة آلاف وأربعمائة ، وثلاثة وأربعون أردبًا منَ الغلال ألفان ومائتان وأربعة وتسعون منَ الأصناف ، وأَنَّ ثلاثة آلاف أردب منها ، لا تزال موجودة «بشونة المدينة» ، كما تبين منَ البحث والتحقيق ، مِنْ محله ، إنِّى لم آل جهدًا ، ولم أقصر فى تأديتى مهمة التشهيل وإيثارها على جميع المصالح الموكولة إلىَّ ، والمرجو أَنْ ترفعوا الحقائق المذكورة ، إلى أعتاب جناب الخديو مفصلة » .

---

(١) غرة ذى القعدة ١٢٥٢ هـ- ١٠ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٧ فبراير - ١٤ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٨ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : طائف - الحجاز ، إلى : وزير الداخلية بمصر .

«قـد أرسل إلينا الشـقى المعـروف فيـصل ، خطابًا مع نفـر مِنْ طرفـه ، وأرسلته إلى صوب معاليكم ، ولدى مطالعتكم تعلمون مرام الشقى المذكور ، وهو على ضلاله القديم ، وبموجب مآل خطـابنَا المرسل إلى صوب معاليكم ، بتاريخ ١٧ سنة ٥٣[١] ، يتضح بِأَنَّ إسماعيل بـك حكمدار «نجد» ، قد تقرب فى الزحف إلى تلك المناطق ، ويظهـر اتمام المصلحة لطرفنا ، قـريب ، ولكن الأهم حسب الوقائع هناك ، زحف إسـماعيل بك إلى «الحسا» ، مـقر الشقى المذكـور ، وفى الواقع يلزم المساعـدة ، بموجب استدعـاكم ، ولكن الخطاب الذى أرسلتم مكتوب بأسـلوب ، حسن الأمر الذى منعنا بعـرضه على الجناب العالى ، وإذا كتـبتم عريضة بخط ظـريف ، وبأسلوب حسن ، وأرسلتم إلينا سنعرض على وَلِيِّ النعم ، ويحصل مطلوبكم » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٧) حمراء .

تاريخهـــا : ١٨ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : حول الأوضاع فى نجد .

«فى اليوم السادس عشر من هذا الشهر شهر ربيع الآخر[١] ، وصل إلى المخلص لكم كتابُ عطوفتكم الرقيم ٤ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣[٢] ، الذى جاء بين ما تضمنه منَ الأنباء ، أنكم غادرتم «الرياض» ، فى اليوم السابع والعشرين من شهر ربيع الأول[٣] ، قاصدين إلى نواحى «الحوطة» ، و«الحريق» ، و«الافلاج» ، فوصلتم فى رابع ربيع الآخر ، إلى بلدة «دلام»[٤] ، الواقعة بجوار المحل الذى يقال له «الخرج» ، وأنكم عاقدون العزم على أنْ تقوموا بعد ثلاثة أيام مِنْ تاريخ كتابكم المذكور ، فتمشوا على النواحى السالفة البيان ، لتستولوا بيد الحزم على أزمة أمورها ، وتُدخلوها فى حوزة الطاعة والنظام ، حتى إِذَا فرغتم مِنْ تسوية أعمالها وتهدئة أحوالها ، مضيتم إلى «الاحساء» ، التى هى مقر «فيصل» ومقامه . . .

«فلمّا وقفتُ على الحوادث التى يحتويها ، غمرنى السرور والارتياح ، وبادرت إلى كتابكم الوارد معه المراد تقديمه إلى عتبات وَلِىِّ النعمة ، فبعثت به إلى «سامى بك» مطويًّا فى رسالة حرّرتها إليه ، وأشرتُ فيها إلى ما كان مِنْ مهارة «إبراهيم أغا الألفى» ، وهمّة إشارةً أؤمل أن يُصيب مِنْ ورائها خبيرًا ، - بمشيئة الله - ، إن كان قد قُدِّر له الخير .

«هذا، وقد وفد قبل يومين على المخلص لكم، رسول مِن قِبَلِ «فيصل» ،

---

(١) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م . (٢) ٤ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٨ يوليه ١٨٣٧ م .
(٣) ٢٧ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ١ يوليه ١٨٣٧ م . (٤) دلام : تعنى «دلم» .

ففُهِم أنَّ «فـيصلاً» ما يزال هائمًـا فى فيافى خيالة القـديم . ولكننا - وقد بلغ إلى سمعنَا أنه يقـترف بعض المساوئ ، كغـزوة لأحد الأماكن ، وسطوه على الآخر ، - رأينا أنْ نسـتغلّ هيمانه فى خـياله ، ونستدرجـه حتى يؤْثِر السكون على حركات التـسلط والعدوان ، ويستنيم إلى راحة البال والاطمـئنان ، ريثما يتم لكم بلوغ النواحى التى أنتم معـتزمون الوصول إليها ، فأعَـدْنَا إليه رسوله مزودًا بجـواب ليّن كلفناه فيه العـدول عن مهاوى هواه وغـوايته ، إلى طريق إصلاحه وهدايته ، عـسى بهذا أن نغنم سكوته إلى حين تصلون ؛ والمأمول أنه متى قُيِّض لنا بمشيئة الله تعالى ، وبفضل ولى النعمة، أنَّ نقوّم إعوجاج المحالّ المرتكبة للبغى والضلال فلن نتوانى بعد ختام المصلحة عن أنْ نوفّى هذا الشقىّ مِنَ التربية والتأديب .

«إنَّ مَا فهـمته منْ عبـارات كتابكم الوارد إلىّ ، ليحـدونى إلى التفاؤل ، والقولَ بأنكم إلى الآن قد وُفِّـقتم إلى مبتغاكم ، وانجـزتم مصلحتكم ببلوغكم النواحى التى عقدتم النية على بلوغهـا . فَلاَ يفوتنكّم إِذَنْ أَنْ تخبرونا بما انتهى إليه ، هذا الأمر .

«وهذا رسول «فـيصل» ، المتردد بينه وبيننا ، خـاشيًا أَنْ يُعتـدَى عليه فى ذهابه أو إيابه ! ، لقـد جرى العـرف بِأَنْ لا يُمَسَّ الرسـول بسوء . فـإياكم أَنْ تعترضوا لهذا الرسول سبيلاً ، لأَنَّ مقصودنَا هو أَنْ نزوّد الرسول فى كل عودة من عوداته بجـوابٍ ، مّا يُدخل الطمأنـينة فى روع الشقى «فيـصل» ، وَيَدَعه مستنيمًا ، حيث هوً حتى يوقظه مَقدمكم ، وتأخذه عصا تأديبكم .

«والمرجو أَنْ لاَ تغـادروا حادثًا يقع عندكم أو تدبيـرًا من التدابير الطيـبة ، يُتخذ إلاّ بادرتم إلى إشعارنا به ، فى حينه، لكى لاَ تنقطع عنا أنباء منطقتكم .

«ولقد كنا حررنا إليكم كتبًا أرسلناها مع الهجان «الدعجان» ، ولكن بَلَغنا أَنَّ هذاع الهجان مَرِض فى الطريق . فرجاء المخلص لكم هو أَنْ تشيروا - بمنّه تعالى - عند كتابكم إلينا إلى مسألة هذا الرسـول ، فتخبرونا إِنْ كانت الكتب المرسلة معه قد وصلت إليكم أم لم تصل » .

ترجمة فى ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٦ هـ   أول يوليو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٤) .

تاريخهـــــا : ١٨ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا :

«جاء فــى العــريضــة العربية التى أرسـلها «فـيصل بن تركى»(*) ، بتاريخ ١٣ ربيع الأول ١٢٥٣[1] ، إلى حـضرة صـاحب الدولة البـاشـا القائد العـام «للحجاز» ، ما خلاصته :

«لقد كنت فى إنتظار ردّكم على الجواب العـالى ، الذى أرسلته مِنْ قبل ، مع «بزيغ الحربى» ، ولكن إنتظارى لم يُفضِ إلى النتيجة التى أمّلتها ؛ بل عاد إلينا الرسول يائسًا مخبرًا ، بأنكم سمعتم بما زعمه الزاعمون مِنْ أمر قيامنا مِنَ «القصيم» ، وسفرنا إلى «الأحـساء» عن طريق «الرياض» . نحن قوم لا قِبَلَ لنا بمحاربـة مولانا الخديوى المعظم . وَإِنِّى مَـا كدت أغـادر «الرياض» ، حتى ركب الذين فـيهـا هجْنهَم ، وذهبـوا إلى «إسـماعـيل بك» ، فى «عنيـزة» ، ليرافقوه إلى «الرياض» ، وكان الأهلون يحسـبون أن مراد القائد المؤمأ إليه من رحلته هذه مقصور على إيصاله «خالد أفندى» ، إلى «الرياض» ، ثم يعود هو وعسـره مِنْ حيث أتوا ، ولـكنهم وجدوه قـد فعل خـلاف مَا توقعـوا فكفَّ معظمـهم ونكلوا ، ومع كونَنا مقيـمين «بالأحساء» ، فإن الذين جـسروا على

(*) هو فيصل بن تركى آل سعود . وعريضته الأصلية موجودة وبقراءتها يتبين أن الوثيقة التركية التى تُعرَّب الآن كانت خلاصة مشوبة بالخطأ ؛ فالرجوع إلى أصل العريضة العربىّ خير من قراءة تعريبنا هذا ، - المترجم -

(١) ١٣ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ /

التصـدى لهذا العمـل ، قد بدأوا يرسلون الرسائل تبـاعًا إلينا ، بل أَنَّ قـبائل «نجد» كلها الآن فى أيدينا . وإذا كان «إسماعيل بك» ، قد كتب المكاتيب إلى صلائب الأعراب ، فَإِنَّهُم لم يردّوا له جوابًا . وليست حالة «نجد» بخافية على علمكم ، وأنهم لراغـبون فى اقـتراف أفـعـالهم المعهـودة . وبالجملة فَـأَنَا يا صاحب الدولة تابع لذاتكم متحر معكـم ، فما تشيروا به فى صدد مطلبى هذا يتمّ ويتحـقق المراد . وَإِنْ يكن قد بَدَرَ منا من الخطأ مـا أورثكم التعب وَالْحَقَ بكم ظاهر النصَب ، فإنى لأَعـرف أنكم ممن يحب الخير ويقْـدر على عمله . فَإِنْ رأيتم أَنْ تحققـوا مقصودى ، قابلتُ ذلك ببذل الصـداقة التامة ، وسلكتُ فى خدمتى سبيل الإِستقامة » .

ملحوظة :

«فُـهِم مِنَ التعليـق التركى ، الذى بأسـفل عـريضة «فـيصل» العـربيـة ، إن العريضـة المذكـورة وصلتْ فى ١٥ جـمـادى الأولى ١٢٥٣ هـ[1] ، إلى الديوان الخـديوى ، حـيث نُقلتْ إلى اللغة التركية ، وأرسلت فى يومها لتُعَرَض على الجناب العالى » .

- المترجم -

ترجمه فى ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٦ هـ

أول يوليو ١٩٣٧ م

(١) ١٥ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨) حمراء .

تاريخهـــا : ١٨ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : أميرى حضرة صاحب العاطفة ، السَّنّى الشيم :

«إِنَّ الشقى «فـيصل» ، قد كتب أخـيرًا إلى المخلص لكم كتـابًا ، أَوْفَدَ به رسولاً ، وها أَنَا ذَا أبعث به اليـوم فى طى كتابى هَذَا إلـى جنابكم الشريف ، فمطالـعته يتـبين لكم كيف أَنَّ الشـقى المذكور ، مَـا يزال طالبًا تحـقيق أمنيـته القديمة .

«ولمّا كان «إســماعيل بك» ، حاكم «نجـد» قد إِقتـرب هو الآخر من تلك الديار ، - على ما تعـلمونه من كتـابنا المحرّر إلى عطوفتكـم بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣ هـ[1] ، - وكانت مهمته قـد أصبحت بفضل الجناب العالى وشيكًا إنجازهَا ، والفراغ منها فقـد رأينا أَنْ نَحُول دون إغواء «فيصل» المنكود، وإمـداده للأعراب الطغـاة ، وَأَنْ نضطره إلى الانزواء والتنّحـى ، ريثمـا يَبلغ «إسماعيل بك» المحلات التى اعتزم بلوغها ثـم يستأنف سيره بعد إخماد الفتنة حتى يصل إلى «الحسـا» ، التى هى مقر الشقى المذكور ومقـامه . ولذلك كان جوابنَا إلى «فـيصل» أَنْ قلنا له : «إن مرامكم هو أن تُحال حكـومة «نجد» إلى عهدتكم ، وَإِنَّ مـا بينى وبينك مِنْ صادق الودّ ، وسابق الحـقوق ، لجدير بِأَنْ يقرن مطلبك بالإجـابة والقبول، ولكن الكتاب الذى أرسلتـه لم يكن بالكتاب

(١) ١٧ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢١ يوليه ١٨٣٧ م .

الموافق الذى يسوغ رفعه إلى عتبات ولى النعم . ولهذا أحجمنَا عن إرساله إلى «مصر» ، لئـلاً يُساء فهْمُ المقصود منه . فلو رأيتَ إنْ تكتب عـريضة حسنة ، وتبعث بهـا إلينا لرفعناها إلى مولانـا ولى النعم فيتـحقق لكم المطلوب : وَإِذَا كان «إســماعيل بك» ، قـد أرسل إلى جهاتكم ، فـإنه لاَ ضرر فى ذلك وَلاَ بأس . فإياك أن تتدخل فى أمره أو تتصدى له ! لأَنَّهُ متى فرغ مِنْ تنظيم شئون تلك الديار ، فلن يكون عسيرًا وَلاَ شيئًـا مذكورًا على فَيْض ولى النعمة الأعَم وإحسانه الذى يَفْضل «بحـر القلزم» ، أن يتفضل فيستقـدم «إسماعيل بك» ، إلى «مصر» ، مُنعما عليك بولاية الحكم ، ومفوضًا إليك مقاليد الأمور ، كما كانت مِـنْ قبل . على إنِّى قـد سمعت أنك لا تـفتأ تغـزو هَذَا المكان ، وذاك المكان ، وتحد العصاة وأهل البغى مَددًا يغريهم بالتمادى فى الطغيان والعدوان. فأعرض عن هذه الأهواء التى لو بلَغْت أسماع مولانا وَلِىِّ النعم ، لكانت سببًا فى حرمانك المصلحة التى تبتغيها ، والغاية التى تنشدها ، فضلاً عن استحيائنَا يومئـذ مِنْ تقديم العـريضة التى سـترسلهـا . فأقلع عن هَذَا العـبث ، والْزَمْ السكون ، والسكوت غـيـر متـعـرّض لشىء ، فإنك إنْ تفـعل ذلك وتجـتنب التدخلَ فى الأمور يَقْضِ لك ولى النعم حاجتك ، ونُيلْك أربك وغايتك».

«بِهَذَا الجـواب ، رددنَا إليه الرسول الذى أشخـصه إلينا ، والذى لاَ يلبث حتـى يجيـئنا مرة أخـرى . وَمَا كل هَذَا إلاّ وسـيلة إلى غاية : ذلك إنِّـى قد أعلمتُ الفكرة فِيما أنتم عالموه مِنْ أمـر «إسماعيل بك» ، ودنوّه مِنْ تئد الديار وفيما ينبغى تدبيره لكى يُخلد الشقى فيصل إلى السكينة ويركن إلى الطمأنينة ، ويكف عن إفساده وإمـداده لطغاة الأعراب ، ريثما يتسنى «لإسـماعيل بك» ، إقرار النظام فى الأمـاكن التى هو قاصدها ، ثم إجـتيازها والوصـول منها إلى «حسا» ؛ فقادنى التفكير والتدبير إلى إلهاء الشقى المذكور ، بالمكاتبة والمراسلة، مدَّةً من الزمن ، تكون فـرصة «لإسماعيل بك» ، مِنْ حـيث إِتمام عمله وبلوغ

«حسا» ، وَهكَذَا ساقنى قاصــر ، عقلى إلى إيثار هذا الرأى موقنا بِأَنَّهُ لاَ يخلو مِنَ الفائدة . على أَنَّهُ وَإِنْ يكن الجـواب السالف الذكر ، قد كُتـب بتأثير هَذِهِ الملاحظة ، فَـإِنَّنِى لاَ أدرى إِنْ كان هو والملاحظة التى أمْلـته ، موافـقين لمزاج الجناب العـالى ؟ ، لذلك أرسل فى طى كتـابى هَذَا صورة مِنَ الكتـاب الذى حرَّرتُه إلى «إسـماعيل بك» ، رجـاء أَنْ تتفضـلوا بعرضهـا هِىَ الأخرى على العتبات السنية ، ثم ببذل الهـمة فى إشعار المخلص لكم ، بما يراه ولى النعمة فيها ، وهل يوافق مضمونها مزاجه السامى » .

فى ١٨ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٧ م .



مِنَ : الطائف

ترجمه فى ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٣٥٦ هـ

أول يوليو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤)

تاريخهـــا : ٢٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٩ يولية ١٨٣٧م .

موضوعهـــا : من خورشيد باشا ؛ مِنْ : بيرعثمان

إلى : وزير الداخلية بمصر

«بشأن العرض المقدم بتاريخ خمسة الجارى[1] ، بخصوص تعيين سركرده حسن يازيجى مع السوارى ، لغزو العربان المقيمين فى منطقة «حناكية» ، فلما قام الآغا المومى إليه بالهجوم على العربان ، اهتم فى قتل الرجال ، ولم يهتم بنهب المال والمواشى ، للقضاء على الرجال ، ثم أخذ الأموال وقد تعهد بإرسال آذانهم مِنَ الذين نالوا الإعدام بالشنق ، وقد قضى على طائفتين مِنْ عربان : بنى عمر مقدار أربعين نفرًا ، وأخذ المواشى أربعمائة ناقة ، وثلاثة آلاف وخمسماية غنم ، وقد أرسل خمسة عشر جوز آذان ، وحيث أَنَّ هَذِهِ العربان كانوا ممتنعين عن إرسال جمال المطلوبة للجيش ، والعربان من طبيعتهم لاَ يخدمون وَلاَ يتعاونون مَا لَمْ يرو شدة فى الحكام ، وخوف وتعذيب ، وبعد عودة الآغا حسن يازيحى ، مِنْ غزوة «حناكية» ، وحارب عربان عتيبة الموجودين بعد سبعة أيام عن «حناكية» ، وقتل مِنَ الأشقيا ماية نفر وأخذ ونهب ألفين جمل ، وخمسة آلاف غنم ، وأرسل إلينا خمسة وستون جوز أذن

---

(١) ٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٩ يوليه ١٨٣٧ م .

ويرجع نهار أمس من الغزو إلى حناكية ، والآذان المرسلة وقدرها ثمانين أذن، أرسلناها إلى طرف «محافظ المدينة» ، لقيدها فى تقرير الديوان فى المدينة المنورة وبعد استراحة الخيل أسبوع حيث أنهم جاؤوا مِنَ الغزو تعبانين سيقوم ويدخل فى غزو العربان لتربية الأشقَيا مِنَ العرب ، والخيالين البدو ، الآتين مِنَ الشرق ، ينضموا مع الجيش الغازى ، فالجمال التى جاؤو بهم مِنَ الأعداء كلهم ناقة وليست مألوفة للحمل ، وسنعرض فيما بعد ، ما سيحصل مِنَ الوقائع ، والحوادث مفصلاً » .

٢٤ ربيع الأول ١٢٥١ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

المترجم

محمد توفيق إسحق

الجدول الملحق بتقرير خورشيد باشا

المتوفون أثناء الحرب					المجروحون أثناء الحرب				ملحوظات
بكباشي	ضباط	ضباط الصف	عساكر الجهادية	مجموع	ضباط	ضباط الصف	عساكر الجهادية	مجموع	الآلاي الخامس عشر المشاة
٠	١	٣	١٥	١٩	٢	٧	٢٧	٣٦	الأورطة الأولى
١	٠	٠	٠٥	٠٦	٠	٥	٢٤	٢٩	الأورطة الثالثة
٠	٠	٠	٤	٤	٣	٥	٢١	٢٩	الأورطة الرابعة
١	١	٣	٢٤	٢٩	٥	١٧	٧٢	٩٤	مجموع
٠٠	٠٠	٠	٠٠	٠٠	٠	٠٠	٠٠	٠٠	الآلاي الثالث والعشرون المشاة
٠٠	٢	٠	٤	٦	١	٥	٢٧	٣٣	الأورطة الثانية
٠٠	٠٠	٢	١	٣	١	٤	١٦	٢١	الأورطة الرابعة
١	٣	٢	٥	٩	٢	٩	٤٣	٥٤	مجموع
٠٠	٠٠	١	٠٠	١	٠	٠	١	١	من المدعين
١	٣	٦	٢٩	٣٩	٧	٢٧ **	١١٥	١٤٩	تتمة الاتيان والطوبجية(*)
٠	٠	١	٨	٠٩	٠	٠	٠	٠	المتوفون بالسموم من الالاى الثالث والعشرين المشاة فى الطريق لدى العودة من المعركة
١	٣	٧	٣٧	٤٨	٧	٢٨	١١٥	١٥٠	إجمالى المجموع

الجنود المتوفية	الخيول المجروحة	الخيول النافقة	الخيول المجروحة	ملحوظات
٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	بيان من توفى من العساكر السودانية وخيولهم
١	١٠	٩	١٩	من جماعة سليمان آغا المللى رئيس الادلاء
٠	٠	٠	٣	الخسارة الواقعة فى عساكر وخيول عبد الله آغا رئيس الهوارية فى الحرب
٠	٠	٢	٦	الخسارة الواقعة فى عساكر وخيول محمد آغا سوق الديب فى الحرب
١	١٠	١١	٢٨	مجموع

١	٣	٧	٣٧	٤٩	٧	٢٨	١١٥	١٦٠

(١) رسمنا كما هو الحال فى الأصل . (المترجم) .

(*) كذا فى الأصل .

فى اليوم المذكور ، مكثنَا فى موضع المعركة ، نحو عشرة ساعات ، فبعد مَا أكلت وشربت الـعساكر والخيـول ، واستراحوا قليلاً ، بـادرنا إلى القيام ، نوصل المجروحين والمصابين بالسموم إلى المسـتشفى ، بأسرع مَا يمكن ، لأنهم كانوا يتأذون فى حرارة الشـمس ، وهكذا وصلنا إلى بدر منصورين ظافرين ، وعرضنا هذا للعلم به » .

٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٧ م .

الميرميران
خورشـيد

(خورشيد)

وثيقة رقم (٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٤) .

تاريخها : سلخ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : يعرض عبدكم ما يلى :

«فى اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول الحالى[١] ، قُمْنَا مِنَ «الرياض» نقصد قرى «الحوطة» ، و«نعام» ، و«الحريق» ، و«الحلوة» ، مِنْ قرى «نجد» ، التى جنح أهاليها إلى العصيان ، ومعنا من رؤساء أدلاء وَلِىِّ النعم : عبد الكريم أغا الغزولى وحسين أغا الداغلى زاده ، ومن رؤساء المشاة عبد الله أغا ، ونورى أغا ، ومحمد أغا الكردى ، وإبراهيم عبيدة أغا ، رئيس المغاربة وأبو بكر أغا ، رئيس الهوارة يصحبهم رجالهم ، والمدفعان الأوپوى اللذان معهم فى كمية مِنَ [الجبة خانة] ، وقد بتنا تلك الليلة إلى جانب المياه المسماة ، «الجزعة» ، وفى مساء اليوم التالى ، وصلنا القرية المسماة «حاير» ، وفى اليوم التالى غادرنا «حاير» ، إلى قرية «السلمية» ، فوصلنا إليها فى نحو الساعة الثامنة . وفى صباح اليوم التالى قُمْنَا مِنْ هذه القرية ، وفى نحو الساعة السادسة وصلنا قرية «دلم» . وبما أَنَّ الشعير ، والقمح ، متوفران فى هذه القرية ، فقد أقمنَا فيها مدة عشرة أيام ، لشراء مَا نحتاج إليه مِنْهُمَا . وفى اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الآخر[٢] ، قمنا مِنْ هذه القرية ، وأتينا قرية «ذميكة» حيث أقمنا فيها يومًا واحدًا ، وفى اليوم التالى ، غادرناهَا ، وأتينا

---

(١) ٢٨ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٢ يوليه ١٨٣٧ م .

(٢) ١٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٧ م .

المياه المسمـاة «خفس» ، وبما أننا استصوبنا الرحـيل فى اليوم التالى ، مِنْ هذه الجهة، حوالى الساعة السادسـة ، ومداومة السير طيلة ذاك اليوم ، الليل أيضًا والسير فى الـيوم التالى على قرية «الحلوة» التى تقع بالقـرب مِنَ «الحوطـة» ، فقد أرسلنا برفقة القائمقام خالد أفندى بن سعود [سعود زاده] ، وبرفقته نحو ثلاثماية مِنْ حـملة البنادقة مِنْ أهالى «الرياض» ، وحـسين أغا الداغلى زاده، مِنْ رؤسـاء الأدلاء ؛ عندما أشـرقت الشمس لـيكونوا طليعـة أمام الجـيش ، وعندما كان الجيش على وشك الزحف خلفهم ، كما هى العادة - كان الأفندى والأغا المومأ إليهـما ، قد وصلاَ فى نحو الساعـة الرابعة ، إلى قرية «الحلوه»، وألفيَا الأشقـياء قد أقاموا المتاريس فى الجبال القـائمة إلى جانب القرية ، وفى المضيق المؤدى إليهـا ، واستعدوا لقتالنَـا فَحَمَلاَ عليهم ، وأكرها الأشـقيا على مغادرة المتاريس التى أقاموها هناك ثلاث مرات ، واستوليا عليها ، حيث تقهقر الأشقياء بعـد ذلك ، وانسحبوا إلى سفح الجبل . وبينمـا كان الحال على هَذَا المنوال ، أحطنا علمًا بذلك ، فعمدنا إلى إرسال عبد الكريم أغا رئيس الأدلاء، بجمـاعة حوالى السـاعة التاسـعة ، لإمداد طليـعتنا وعند وصـوله إلى القرية المذكورة ، زحف الجـميع على الأشقيـاء وطردوهم مِنَ المكان الذى اعتصـموا فيه. وَلاَ كان الأشقياء قد انحدروا إلى وسط الجبل ، فقد سلمنَا المدفعين ، مع بعض العساكر إلى البكباشى الفى إبراهيم أغا [إبراهيم أغا الألفى] ، وأبقيناهم فى المؤخرة ، حيث زحـفتُ عبدكم مع طائفة مِنَ العسـاكر إلى الإمام ، وعند وصولى إلى الـقرية الآنفة الذكـر ، هاجمت الأشـقيـاء بالمشاة والفـرسان مِنَ العساكر واستولينا بعناية الله على قريته «الحلوه» . وفى نحو الساعة العاشرة ، لحق بنا البيكبـاشى إبراهيم أغا ، بمن معه ، مِنَ العـساكر والمدفعين ، فـسيرنَا جميع العسـاكر على الأشقياء الذين اعتصمـوا بالبساتين وداخل القرية ، فنُكل بمن نُكل منهم ، وانهزم مَنْ تبقى منهم ، وتسلقوا الجبل القائم خلف القرية ، مِنَ الناحية الأخرى ، وبينما كانت العساكر تتعقب الذين سلكوا طريق الجبل،

وتطاردهم خرج من قرية «الحـوطة» القريبة جدًا مِنْ قرية «الحلوة» طائفـة كبيرة مِنْ أهاليها ، بقصــد إمداد الأشقياء ، فجئ بالمدفـعين إلى خشم الجبل لضرب الأشقياء ، بينما كـانت تطلق نيرانها عليهم . وكان فرساننَا ومـشاتنَا مشتبكين فى قتال مع الأشــقياء فى بطن الوادى وإذ ذاك ظهرت طائفـة أخرى مِنْ أهالى «الحوطة» ، وتـقدمت إلى قتـالنا مِنْ مكان يقع قـبالة [الخـشم] ، المركز فـيه المدفعـان ، ولما كان مقر حـملتنا يقع بالقرب مِنَ الجـهة التى نحارب فيـها ، وكانت بـعض الأعمال قـد أنزلت عن الجمـال ، والبعض الآخـر على وشك الإنزال ، عمد أصحـاب الجمال إلى أَنَّهَا مِنْ جمالهم بعـثة ، وفروا بها ، ولما شاهدهم العساكر وهم يتهربون بالجمال ، انسحب كل واحد ليلحق بالجمال ، وفى تلك الآونة هاجم الأشـقيـاء المدفعـين ، فتـقدم البـيكباشى إبراهيم أغـا الألفى، مِنْ ناحية ، وعبدكم مِنْ ناحية أخرى ، إلى إرجاع العساكر، بالسيف ودار قتال عنيف بالقـرب مِنَ المدفعين . على أنَّ الجمال كانت قـد ابتعدت إلى مسافة شاسـعة ، فانهزمت عساكرنَا بتـقدير الله ، ولم يبق إلى جانب المدفعين أحد فأسـتولى الأشقياء عليـهما ، واستُشـهد فى هذه الموقعة عـبد الكريم أغا الغـزولى ، من رؤساء أدلاء ولى النعم والـيوزباشى المدفـعى أحمـد أفندى ، والملازم الثانى المدفعى عـارف أفندى . وفى نحو الساعة الحـادية عشر ونصف انسحبنا جمـيعنَا مِنْ هناك ، وفى نحو الساعة السادسـة مِنَ اليوم التالى وصلنا إلى «ذميكة» و«دلم» المـار ذكرهما ، وهاتان القـريتان كانتـا قد أظهـرتا نحونا الولاء والإخلاص ، عندما مـررنا بهما فى المرة الأولى ، وابتعنَا منهمـا مقادير من المؤنة نقدًا ، واعتمادًا على ما أبدوهمـا مِنَ الإخلاص قبلاً ، قد صدقناهما وأمنا بكلامهما ، وكنـا تركنا لديهما بعض أثقالنا وأحمالنا . ولما عـدنا إليهما أخيرًا ، وطلبنا هذه الأثقال عمدا أهليـهما إلى مقابلتنا بإطلاق النار علينا ، لما علمـوه مِنْ انكسـارنَا ، وفـضـلاً عن أنهم خـانوا الأمـانة ، ولم يتـردوا إلينا أحمالنا، فإنهم عمدوا إلى نهب معظم عساكرنا فى «الطريق» وقتلوهم حتى الماء

منعوه عنا ولكننا عمدنَا إلى أخذ حاجتنا منه بقوة سواعدنا ، وأخذنا طريقنا إلى «الرياض» رأسًا ، حيث داومنا اليرطيلة ذاك اليوم وتلك الليلة وفى صباح يوم ٢١ ربيع الثانى[١] ، فى نحو الساعة الثانية عشر وصلنا الرياض . ولئن كنا نقيم محصورين فى قصر فيصل ، فَإِنَّ أمر هَذَا الإنكسار قد جعل العربان الذين يحيطون بنا يشيحون بوجوهوهم عنا ، كليًا ، وقد تمرد علينَا بعضهم والبعض الآخر يحاول ذلك . ولقد كانت قوة المرحوم عبد الكريم أغا [السر دليلان] ، رئيس الأدلاء فى الأمر ٣٢٨ خيالاً ، قُتل منهم فى «الحوطة» ٥٠ وتبقى٢٧١ خيالاً ، كما كانت قوة حسين أغا الداغلى زادة ٢٤٠ خيالاً ، قتل منهم فى «الحوطة» ١٢٩ خيالاً فتبقى منهم ١١١ خيالاً ، وكانت قوة عبد الله أغا رئيس المشاة ٢١٥ عسكريًا ، قتل منهم فى «الحوطة» ١٦٣ نفرًا ، وتبقى منهم ٥٢ نفرًا ، وكانت قوة نورى أغا رئيس المشاة فى الأمر ٣٢٢ نفرًا ، قتل منهم فى «الحوطة» ٢٥١ ، نفرًا فتبقى منهم ٧١ نفرًا ، وكانت قوة محمد أغا الكردى رئيس المشاة ٣٤٦ نفرًا قتل منهم فى «الحوطة» ٢٥٦ نفرًا ، فتبقى منهم ٧٠ نفرًا ، وجماعة إبراهيم عبيدة أغا رئيس المغاربة كانت فى الأصل ٣٠٧ أنفار ، قتل منهم فى «الحوطة» ٢٤٥ نفرًا ، فتبقى منهم ٦٢ نفرًا ، وجماعة أبو بكر أغا رئيس الهوارة كانت فى الأصل ١٩٦ خيالاً ، قتل منهم ٦٦ خيالاً ، فتبقى ١٣٠ خيالاً . أما عرب أغا رئيس الهوارة ، فقد ظل فى مهمة مع بعض عساكره فى «غزة» ، واصل جماعة الموجودة هنا كانت ١٤٢ خيالاً ، قتل منهم ٧٦ ، فتبقى ٦٦ خيالاً ، وعساكر الفرسان والمشاة التى فى معية العاجز ، كانت فى الأصل ٢٠٧٣ نفرًا ، قتل منهم ١٢٤٥ نفرًا ، فتبقى ٨٢٨ نفرًا ، وقد قبعنَا جميعنا فى «الرياض» محصورين ، ونحن فى غاية الضيق مِنْ ناحية الطعام ، وعلف الخيل ، فخيول الفرسان تقتات مِنَ الحشيش ، بينما طعامنا نحن البلح ، وليس لدينَا حبة واحدة مِنَ المؤنة ، ولا قطعة واحدة مِنَ النقود،

---

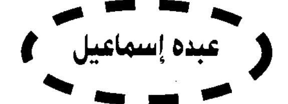
(١) ٢١ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ يوليه ١٨٣٧ م .

ونظرًا لِهَذَا الحصار ، فَإِنَّ خيول الفرسان ستنفق بعد عدة أيام ، كما سيموت ما تبقى لدينا مِنَ العساكر من جراء الجوع . وَعَدَا ذلك ، فَإِنَّ البلاد التى استولينا عليهــا ، ستخــرج مِنْ أيدينا . وبما أَنَّ العربان الذين يحــيطون بِنَا قد أشــاحوا بوجوههم عنا ، فــقد أصبــحنا نخشى شرهم . فــرحماك يا سيــدى تفضل ، وأصدر أمرك الكريم إلى محافظ المدينة المنورة ، وللجهات الأخرى ، المختصة بوجوب موافــاتنا بالخمسين ألف فرانســة [ريال] الموجودة بالمدينة ، على جناح السرعة مع أربعمائة خيالة ، وإمدادنا بقوة مكونة مِنْ ألاى مِنْ عساكر الجهادية المشاة ، مع جميع مهماته ، فى أقرب وقت فَإِذَا ما تأخر وصول هذا المبلغ فى هَذِهِ الآونة ، فلا شك فى أَنَّنَا سنضمحل كليًــا كما أَنَّهُ مِنَ البداهة ، فى حالة ما إذا لم نُسعف بالأى مِنْ عــساكر المشاة ، وأربعمائة خيــالة ، فَإِنَّ البلاد التى استولينَا عليها حتى الآن ستخــرج جميعها من أيدينا . ولئن كان فى خزينتنا - قــبل الزحف على الحــوطة - ، بضع آلاف من الفــرنسات [الريالات] ، فَــإِنَّ الجمالة الذين فروا بالجــمال والأحمال قد حملوا معهم فى مَــا حملوا مِنْ متاع العساكــر والأغوات ، الخزينة أيضًا ، فليس لدينا حــبة واحدة مِنَ المؤنة ، ولا قطعة واحدة مِنَ النقود ، فنرجو أَنْ تتفضلوا بسرعة إرسال النقود والجنود ».

سلخ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

الميرلواء

إسماعيل



وثيقة رقم (٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخها : غرة جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : يحيى بن سليمان شيخ عنيزة

إلى : خورشيد باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

«قدوة الأمرا الكرام ، وعمدة الكبراَ الفخام ، سعادة أفندينا المحترم ، خورشيد باشا أدام بقاه .

«بعد تقبيل أياديكم الكرام ، والدعَا لكم على طول الدوام ، أمس تاريخه حضرنا جواب مِنْ ضيرما من أحد أكبارها ، ومضمون الجواب أنَّ حضرة البك والعساكر الذى معه توجهوا على «الحوطة» و«الحريق» يوم ١٦ من ربيع آخر[1] ، وقاموا بالخرج بخمسة أيام ، وتوجهوا حتى نزلوا فى بلد يقولو له «الحلوة» ، وحاربوها وأخذوها العساكر ، وبعدما أخذوها فزعة عليهم أهل «الحوطة» و«الحريق»، وحصل بينهم حرب شديد ، وتكسر العجل بتاع المدفع مع إبراهيم أغا المعاون ، أو حصل حرب كبير على المدفع ، ولم يرض إبراهيم يفوت المدفع ، ومعه قرابه وبعض الخيالة ، وحضر سعادة البك ، وبعض الخيالة معه ، وهربت العربان وقتل منهم ناس كثير وبعد ذلك حصل ضمًا على

(١) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

العساكر ، بسبب أنَّ الرحلة الذى كان عليهما الماء ، والذخيرة وخذت ، وبعد ذلك توجه حضــرة البك والعساكر إلى «الرياض» ، وتركــوا المدفع المكسور ، ويقولوا إنَّ المدفع الثانى ، وخذ منهم ، ولم حضر لنا جواب من البيه ، فنحن حضرنَا هَذَا إلى سعادتكم ، ليكون فى شريف علمكم ، وعربى أغا فى طرفنا وصحبته ثمــانية وثلاثين خيال ، أو باقى خيله بعضها فى جبل شــمر وبعضها فى طرف حضــرة البيــه وبعد ذلك إذا جَانَا جــواب مِنَ البيــه ، أوجدناك إياه بالسلامة، وعمرك باقى ، وسلام ختام » .

تحية المحب يحيى سليمان

شيخ عنيزه



وثيقة رقم (٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخها : غرة جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : هوارى باشه الحاج عربى أغا

إلى : خورشيد باشا

«سنى الهمم ، حميد الشيم ، قدوة الأمرَا الكرام ، وعمدة الكبرَا الفخام، سعادة أفندينا خورشيد باشا **دام الله بقاه**

«بعد تقبيل أياديكم الكرام ، والدعاء لسعادتكم على الدوام ، ليس خافى شريف علمكم الكريم ، نخبر حضرة سعادتكم ، أنه أمس تاريخه الساعة ١٠ مِنَ النهار ، حضر لنا نجاب كنا أرسلناه إلى حضرة سعادة ميراللوا إسماعيل بك، بجوابات مِنْ عندنَا بخصوص الحرابة التى حاصلة بيننا وبين أهل جبل شمر ، مِنْ خصوص دعوة ابن رشيد ، كما شرحنَا لسعادتكم فى جواب سابق تاريخه ، وتجب الإفادة منه وثانيا أننا ضاقت صدورنا مِنْ قلة ورود أخبار مِنْ طرفى المومى إليه ، فاستكرينا النجاب المذكور، بثمانية عشر ريال ، وأرسلناه يوم ، ١٥ ربيع آخر[1] ، على أَنَّهُ لاَ يغيب عَنَّا إلا إحدى عشر يومًا ، على يد أخينَا يحيى بن سليمان أمير عنيزة ، وكذلك المذكور كتب جواب مثل جوابنا فتوجه النجاب مِنْ عندنا ، وغاب عنا خمسة عشر يوم ، وحضر لنا وصحبته جواباتنا الذى أرسلناهم معه ، ردهم لنا بالثانى ، وأخبرنَا شفاها أنه بلغ إلى

(١) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٣٧ م .

«ضرمة» بينه وبين الرياض يوم واحد ، ووجد العربان تأخذ بعضها بعض ، وأهل «ضرمة» وأخذوا بعض مِنَ الرحلة كانوا هربانين مِنْ عند خضرة البيك ، ولم قدر المذكور يمشى إلى «الرياض» ، لا هو ولا غيره ، وحضر صحبته جواب مِنْ أحد كبار أهل «ضرمة» إلى أخينا يحيى بن سليمان ومضمون الجواب أَنَّ حضرة البيك والعساكر توجهوا مِنَ «الرياض» على «الحوطه» والحريق يوم الأربع ١٦ ربيع آخر[1] ، ونزل بالخرج أقسام فيه خمسة أيام، وتوجهوا معه أهل الخرج ، بجملة العساكر ، وحط فى بلدة يقال لها «الحلوة» وحاربوها ، وأخذوها العساكر ففزعت أهل «الحوطة» ، و«الحريق» ، وصار بينهم حرب شديد وتقدم بالمدفع أخينا إبراهيم أغا الألفى ، وعساكر قرابه معاه، وبعض عساكر خيالة ، وتكسرت العجلة بتاع المدفع ، ووقع حرب كبير على المدفع ببعض مِنَ الخيالة ، والعساكر القرابة ، ولم يفوت المدفع إبراهيم أغا ، والحق حضرة البيك بعساكر خيالة معاه ، وكسروا العربان ، وقتلوا منهم ناس كثيرة ، فالتفت حضرة البك فوجد العساكر الأولين إِنكسروا ، ولم وجد منهم أحد ، والهزيمة صارت مِنْ أهل «الخرج» ، لأنهم خانوا وهربوا بالجمال الذى عليهم عفش العساكر القرابه ، والمياه ، عليهم ، وضر العساكر العطش ، فعند ذلك حضرة البيك والعساكر ، وإبراهيم أغا ، وخالد توجهوا إلى «الرياض» ، وأيضًا يخبروا أَنَّ المدفع الثانى الذى مع حضرة البيك ، أخذوه العربان منهم ، بعد العَشَا ، لأنه الحرابه صارت مِنْ قبل العصر ، ولم حضر لنا إفادة مِنْ حضرة البيك ، فنحن حررنَا هَذَا لسعادتكم ، لكى يكون فى شريف علمكم ، ونحن ساعة تاريخيه مقيمين فى «عنيزة» فى الأمن والأمان وصحبتنَا ثمانية وثلاثين خيال فقط ، وماية وعشرة فى جبل شمر فى حرابه ابن رشيد ، وبقيت خيولنا مع حضرة البيك كما أخبرنا سعادتكم سابقا ، وأخينا يحيى بن

---

(١) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

سليمــان أمير «عنيزة» ، يقــبل أياديكم الكرام ، والمذكور ضابط جمــيع القواد أتباعه ، وصاير حكمهم مثل حكم «المدينة المنورة» ، والأمر لمن له الأمر » .

حسبى الله ومعيتى
العربى القيطى

تحية المحب يحيى سليمان

شيخ عنيزة

وحاضر الحظ الشيخ على بن إبراهيم أحد كبار «الرس» يقبل أياديكم وأهل «الرس» وجملة أهل «القصيم» أنهم خــدامين الدولة ، ووقت تاريخه لم صاير منهم خلاف ، وكما لاَ يــخفى سعادتكم أَنَّ العربان صارت كلهــا مشوشرة فى بعضها، بسبب ما بلغهم مِنْ هذه الأخبار ، وحاضر الخط عازى بن خيبان مِنْ كبار «عنيزة» البــدو يقبل أياديكم ، وأن راشد الهجان إستكريناه بخمــسة عشر ريال حجــر ، وطلبهم منا ، ونحن ستحــاربنا وعفشنا كله مع حــضرة البك، والذى كان عندنا مِنَ الدراهم اشترينا به خيل للعــساكر ، فنرجو مِنْ مراحمكم تأمروا بصرف المبلغ مِنَ الخزينة العامرة ، وتقيدوه علينا مِنْ علايفنا ، وعلايف عساكــرنا ، ونحن خدامين وَلِىِّ النعم الأعظم ، بجميع مَــا لَنَا ورقابنَا ، وكله مِنْ خير أفندينا ، والله تعالى يديم نعماكم والسلام » .

حسبى الله ومعيتى
العربى القيطى

وثيقة رقم (٣٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخهـــــا : غرة جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الميرميران - خورشيد باشا

إلى : وزير الداخلية بمصر

«قد اطلع وَلِيُّ النعم ، على العريضة المقدمة مِنَ الميرلوا إسماعيل بك حكمدار «درعية» بتاريخ ١٩ صفر سنة ٥٣[١] ، بخصوص أزمة النقود والذخيرة عنده وعلم مِنْ إفادة القواص المسافر مِنْ هنا إلى هناك ، بِأَنَّ المبلغ المرسل إلى إسماعيل بك وقدره ألفين كيسة لصرفه على الجهات الضرورية ، حفظًا للمصلحة ، حجز منه ألف ومايتين كيسة من أصل المبلغ هنا وأرسل الباقى إلى «المدينة المنورة» ، وسيرسل المحافظ منه قدر أربعماية كيسة فقط إلى المير المومى إليه ، وقد علم فخامة الخديوى بذلك وعليه قد أصدر فرمان بتاريخ ٢٣ ربيع الأول سنة ٥٣[٢] ، يأمر فيه بنقل مقدار كافى مِنَ الذخيرة بأسرع ما يمكن إلى المير المومى إليه ، ويشير فيه عدم جواز حجز نصف المبلغ هنا ، بينما هناك أزمة حادة مِنَ النقود . وسبق أَنْ أرسلت خطاب مع الكشف المستخرج مِنْ شونة مدينة المنورة ١٥ ربيع الثانى سنة ٥٣[٣] ، أشعارًا على كيفية النقل مِنَ الذخيرة مِنْ «ينبوع» إلى «مدينة المنورة» ، بموجب الفرمانات الصادرة مِنْ

---

(١) ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٣ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يونيه ١٨٣٧ م .

(٣) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٣٧ م .

لدن فخامة الخديوى ، وبخصــوص المبلغ المرسل إلى إسماعيل بك ، فالقواص له أَنْ يتكلم على حسب ما يترأى .

«فالألف كيسة مِنَ المبلغ وصل أولاً ، وبــعد أسبوعين وصل الألف الثانى، إلى ينبوع وبعد الوصول أرسل المبلغ ألفين كيــسة بالتمام والكمال ، إلى «مدينة المنورة» بدون حــجز بارة الــفرد من المبلغ هنــا ، وغاية مَـا فيــه الألف كــيســة الأخــيــرة، تأخــر فى «ينبــوع» بعــض الأيام للضــرورة ، وذلك عــدم وجــود السوارى، الذى فى مــعيتنَا حــينئذٍ بل كــانوا فى مأموريات ، وعلم أخــيرًا بِأَنْ المحافظ لم يتــجرأ إرسال المبلغ إلى نجــد فى الوقت الحاضر حــيث تلك المنطقـة غير مريحة ، والأخبار منقطعة ، زعم إرسال هجان مخصوص ثلاثة مرات » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٣٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥) .

تاريخهـــا : غرة جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ /

موضوعهـــا : سيدى صاحب الدولة ، والعاطفة السنى الهمم :

«صدرت الإرادة السنية المؤرخة ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣[١] ، فجاء مِنْهَا أَنَّ ولى النعم تفضل وعلم مِنْ عريضة الميرلواء إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» ، المقدمة إلى العتبة العليا بتاريخ ١٩ صفر سنة ١٢٥٣[١] ، إِنَّ حضرته فى ضائقة شديدة من قلة النقود والأرزاق لديه . وعلم أيضًا مِنْ أقوال القواس المرسل مِنْ هنا أَنَّ مبلغ الألفى كيسة المرسلة لكى يستعين به على إنجاز المهمة التى انتدب لها بسرعة ممكنة ، قد أوقف منها مايتين وألف كيسة هنا ، وأرسلت بقية إلى «المدينة» ، وأَنَّ المحافظ سيرسل منها إلى إسماعيل بك أربعماية كيس فحسب ، وأَنَّ وَلِيَّ النعم رأى أَنَّ المبلغ السالف الذكر ، لم يحجز نصفه هكذا ، مِنْ غير مبالاة إلا أرضاء لما تنطوى عليه النفوس مِنَ النفسانية على إسماعيل بك فأمر بإيصال المبالغ المذكورة بتمامها إليه ورأى أيضًا أن إقامتنا ههنا دون أن نهتم بإرسال الأرزاق إلى «الدرعية» ، فى حين أَنَّهَا تعانى أزمة شديدة مِنْ جهة الغلال ، إنما هو تقصير يؤدى إلى خطر ، فأمر بِأَنْ تسارع إلى إرسال مقدار وافٍ بحاجته من الغلال والأرزاق . وَإِنِّى قد تشرفت بالاطلاع على هَذِهِ الإرادة الواجبة الأمتثال فأقول :

بالطبع قد تفضلتم وعلمتم مِنَ الاطلاع على القائمة المستخرجة مِنْ شونة

(١) ٢٣ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٣٧ م .
(٢) ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

المدينة ، المبعوث بها فى طى كتابى إليكم بتاريخ ١٥ ربيع ثانى سنة ٥٣[١] ، لتعرض على العتبة السنية ، مبلغ إهتمامى ، أو عدم إهتمامى ، بنقل الغلال اللازمة للبك المار الذكر مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة» ، طبقًا للأوامر الخديوية الصادرة ، تباعًا ، أما عن المبلغ الوارد لإيصاله إلى إسماعيل بك ، فقد حدثكم فيه القواس بما سمعه وصحيح الخبر هكذا ، فمبلغ الألفى كيسة المرسلة مِنْ أجل إسماعيل بك ، فقد وصل منها إلى «ينبع» ألف كيسة أولاً ، وتأخر وصول الألف الأخرى إليها ، مدة تتراوح بين خمسة عشر وعشرين يومًا، ولم نوقف منها ولا بارة واحدة ، وبالثانى لم نحجز الألف والمائتين مِنَ الكيسات ، وأرسلنا إلى المدينة الألفين بتمامهما ، وغاية مَا هنالك أَنَّ مبلغ الألف كيسة الواصل أخيرًا ، إلى «ينبع» قد تأخر حقيقة فى «ينبع» ، نصف أيام والسبب فى هَذَا التأخير هو أَنَّ الخيالة الموجودة فى معيتنا ، كانوا وقتئذ فى مأمورية اقتضت ذلك هذا ، وأننا لم نخسر على إخراج المبلغ المذكور من «المدينة» ، نظرًا لانقطاع الأنباء مِنْ نجد ، غير إِنِّى كتبت مرارًا إلى «محافظ المدينة» ، أطلب إليه أَنْ يكاتب إسماعيل بك بسرعة ، فيأخذ رأيه وكيفية إيصال المبلغ المذكور إليه ، هل يكون ذلك يأخذه الخيالة الموجودين هنا ، ويوصلوه إلى «عنزة» أو «الرس» ، ويأتى أيضًا مِنْ قبل حضرته إلى أحد هذين المكانين خيالة فيتسلموه ، منهم أم هناك طريقة أخرى أولى مما ذكر ، حتى ينفذ ذلك الرأى ، وستعلمون مِنَ الرسايل العربية التى أرسلها لِىَ المحافظ ، المقدمة طى كتابى هذا ، أنه قد أرسل إلى إسماعيل بك هجانين مخصوصين ثلاث مرات على التعاقب ، ولكنه لم يظفر بأى جواب . وبما أَنَّ الإرادة السنية السالفة الذكر ، تقضى بسرعة إرسال المبلغ المذكور إلى إسماعيل بك ، فقد انتخب لدى وصولها مائتًا خيال مِنْ خيرة الخيالة الموجودة وأعدو للسفر إلى المدينة ولكن شاءت إرادة الله أن يظهر «الريح الأصفر» ، وأَنْ تقع المعركة التى عُلم تفاصيلها من التقرير المقدم إلى العتبة العليا بتاريخ ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣[٢] ، وقد تأخروا هذين السببين نحو ٧ أو ٨ أيام وأنتهت المعركة فى

(١) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٣٧ م . (٢) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٧ م .

ظل وَلِىِّ النعم ، كما أَنَّ «الريح الأصفر» ، قد خفت حدتها ، نوعًا ، فأرسل المائتا الخيال السالف ذكرهم إلى «المدينة» ، قبل خمسة أيام مِنْ تاريخ كتابى ونظرًا لعدم وصول أنباء مِنْ نحوكم ، أسلفت لم أر مِنْ الحكمة إرسال المبلغ المذكور ، دفعة واحدة ، فكتبت إلى المحافظ أن يرسل بهم منه فى الوقت الحاضر خمسة وعشرين أو ثلاثين ألف ريال فرنسى ، وَإِنِّى ، وَإِنْ لم يوافنى بعد ردُّه غير إنى آمل ، أَنْ يكون الخيالة المارة الذكر ، قد وصلوا إلى الآن ، وأخذوا المبلغ المذكور ، وذهبوا به إلى إسماعيل بك .

«سيدى فضلاً عن إِنِّى لَمْ أَحتجز ولا خمس بارات مِنْ مبلغ الألفى كيسة، التى نحن نصدرها . فكذلك لم أخذ شيئًا من المبالغ الواردة أولاً وآخرًا، سواء إلى خزينة «المدينة» أو إلى «خزينة ينبوع» ، نعم سبق لِىَ أَنْ أخذت مِنْ «خزينة ينبوع» ، مبلغ خمسين كيسة فحسب ، بصفة سلفة ، لسد مصاريف الجيش الذى تحت قيادتى ، ولكن عُدت فسلمت إليها بعد ذلك أربعمائة كيسة وكسور ، مِنْ مبالغ النكال «الغرامة» ، عندما أمرت بالقيام مِنْ مكة إلى هذه الجهات ، كان صرف لِىَ مِنْ «خزينة مكة» ، مبلغ ثمانية آلاف ريال فرنسى ، ثم أرسل منها إلىَّ خمسة آلاف ريال فرنسى ، أيضًا ، فيكون مجموع مَا صرف منها ثلاثة عشر ألف ريال ، فنفد هذا القدر فى ثلاثة أشهر ، وأما مَا أُحتيج إليه فى الفترة التى وليت الثلاثة الأشهر إلى الآن ، مِنَ النقود اللازمة لأجرة الجمال ، وثمن اللحم ، والسمن ، فى بعض الأحيان ، نظرًا لعدم وجوده فى «شونة ينبوع» ، وسائر المصاريف التى لابد منها للآلايات التى فى إمرتى ؛ فقد أخذت - ولم تزل تؤخذ مِنْ مبالغ الغرامات ، وَهَذَا عَدَا ما صُرف للعساكر الجهادية والخيالة ، مِنَ النقود على الحساب ، نعم وَإِنْ كان يأتى بهذه الآلايات ، فى الشهر تعيينات قدرها نحو ستماية أو سبعماية حِمْل ، ولكن تصرف غلال من «شونة ينبوع» ، تحت الأجور ، وقد كان أوقف فى «خزانة ينبوع» ، مقدار مِنَ المبالغ الواردة سابقًا ، إلى «خزانة المدينة» ، فصرف هو أيضًا ، فى ترحيل عساكر «نجد» ونقل أرزاق ومهمات وغير ذلك، وإذا تفضلتم وطلبتم الكشف مِنَ الجهة المختصة ، واطلعتم عليه تبين لكم

صدق مقالنـا ، وبما أنَّ كلنا المهتمين : سواء المهمة التى أُمـرت بها أو التى أمر بها إسماعيل بك ، إنما هما لمولانا وَلِىِّ النعم ، فيحتم علينا واجب العبودية ، وشرف الذمة ، أَنْ نبذل مَا فى وسعنا ، مِنَ المجهود ، ولو أجرى تحقيق يظهر جليـا ، إِنْ كُنَّا نراعى هذا الواجب ، فنبذل مَـا فى استطاعـتنا للقـيام به ، أم نترك المصلحـة ذاتها ، ونجرى وراء الأهواء ، والنزعـات النفسية ، عندمـا أمر مولانَا السرعسكر المظفر ، بالقيـام إلى «نجد» ، كان دولته قد رتب فى جهات «الرس»، «وعنزة» ، القلاع ، والشون ، على حسب ما تقتضيه الحالة ، وكان أقسام فـيها الجنود بالقدر اللازم ، وأمـر بنقل الأرزاق مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة» بواسطة جـمال ، «وادى الصفـرا» ، والجهـينة ، وَمِنَ «المدينة» إلى «الرس» ، و«عنزة» بجمـال أعراب بنى سالم وبـنى عمر ، وإدخـارها فى تلك الشون ، وعندما تقدم دولتـه إلى الجهات الداخلية ، أى إلى جهة «الدرعـية» كان يرسل إلى هذه الشون جمالاً ، لتأتى منها بحـاجته ، كلما احتاج إلى الأرزاق وعلى هَذَا المنوال ، كان ينقل الأرزاق مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة»، ومنها إلى «الرس»، و«عنزة» وقد سلك هذا المسلك القواد الذين تولوا هذه المهمة بعد دولته على ما هو مـعلوم لدينا ، ولا ندرى إِنْ كان إسـماعـيل بك ، رتب أيضًا الشـون فى جهات «الرس» ، و«عنزة» ، وأقام فيهـا الجنود حسب الإِقتضاء ، أو لم يفعل ذلك ؟ ، وقد سافرت جمال أعراب بنى عـمر ، وبنى سالم ، فى معية البك المذكور ، ولـم تعودا بعد ، ولذلـك فَإِنَّنَا نجهل مـكانها ، وإنى سأتـوجه إلى المدينة لمدة ٥ - ١٠ أيام ، لأجـمع مِنْ أعـراب الشـرق القـاطنة فى جـهـات «الحناكيـة» ، و«حوالى المدينة» ، مَا يمكن جـمعه مِنَ الجمـال ، وأحقيتـها ، وأرسل بها جـانبًا مِنَ الغـلال ، والمبلغ الباقى فى «المدينة» أيضًـا ، لدى عودة هؤلاء الخيالة المسافرة ، وأما عـرض هذه الأمور ، على نحو ما ذكر ، فمنوط بهمة سيدى صاحب الدولة » .

غرة جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

محمد
خورشـيد

الميرميران
خورشـيد

وثيقة رقم (٣٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (٦٦) حمراء .

تاريخها : غرة جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : ترجمة الخطاب المؤرخ ، فى غرة جمادى الأولى سنة ٥٣[١] ، الذى أرسله إلى محافظ المدينة عربى أغا الرئيس الهوارى ، الذى قام بمعية حضرة إسماعيل بك حكمدار الدرعية ، واقتضت الحالة أن يرابط فى قرية عنيزة .

«إنَّ المحاربة التى وقعت قبلاً بيننا وبين شيخ جبل شمر ، وعدم ظهور أى خبر مِنْ قبل إسماعيل منذ مدة طويلة ووقوعنا فى الحيرة مِنْ جراء ذلك ، قد حملنا على أَنْ نستأجر أحد الهجانة ، ليحمل إلى البك المومأ إليه ، كتبنَا المشتملة على بيان بعض المدافع والبيانات ، وقد تم ذلك إلاَّ أَنَّ الهجان عندما وصل قرية «خرمة» ، التى تبعد مسافة مرحلة واحدة عن «الرياض» ، أيقن أَنَّهُ لَنْ يستطيع التقدم إلى الأمام بسبب أعمال النهب والغزو القائمة بين العربان هناك ، واستحالة مرور فرد واحد فى تلك الجهة ، فعاد إلينَا بالكتب التى سلمناهَا إليه ، على أَنَّ هَذَا الهجان قد أحضر معه كتابًا مِنْ شيخ قرية «خورمة»، إلى يحيى بن سليمان أمير «عنزة» . ولما تسلم الخطاب صاحبه ، وتلى كان مضمونه إِنَّ إسماعيل قام وَمَنْ فى معيته مِنَ العساكر مِنَ «الرياض» ، حيث وصل فى اليوم السادس عشر من شهر ربيع الآخر[١] ، إلى قريتى «الحوطة» و«الحريق» ، ثم قام مِنْ هناك إلى «الخرج» فبقى فى «الخرج» مدة

---

(١) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

خمسة عشر يومًا ، وبعد ذلك قام مع رجال «الخرج» إلى قرية «الحلوة» التى استولى عليها بعد حرب لم تطل أمدهَا ، ولما اتصل بأهالى «الحوطة» ، و«الحريق» خبر الإستيلاء على هذه القرية ، هَبُّوا للقتال ، وإعداد وسائل الحرب ، وعمدوا إلى محاربة إبراهيم أغا الألفى بشدة ، مِنْ كل جهة ، فساق الأغا المومأ إليه أمامه بعض الفرسان والمشاة ، وتقدم بمدفع لصدهم ، إلا أَنَّ عجلة بالمدفع انكسرت ، بالقضاء والقدر ، على أَنَّ هذا الحادث ، لم يكن له أى تأثير فى حماس العساكر قطعًا ، وقد وقع قتال عنيف حول المدفع ، وكان البك المومأ إليه ، فى جهة أخرى ، فهرع إلى إمداد إبراهيم أغا ، ببعض العساكر ، فلم يقو العربان المنافقون على المقاومة ، وانسحبوا مِنْ أماكنهم فى زلة ، وقد قتل وجرح منهم طائفة كبيرة برصاص البنادق وقنابل المدفع ، بيد أَنَّ أهالى «الخرج» ، قد انخلعت قلوبهم مِنَ الخوف إبان المعركة فلو يقوو على الوقوف ، ففروا بجمالهم المحملة ، بالزاد والماء المعد للعساكر المشاة ، بينما عمد العساكر القليلو العدد الذين جاءوا مع البك المومأ إليه ، لإمداد إبراهيم أغا ، إلى ارتكاب جريمة الفرار ، على أَنَّ الأمر لم يقف عند هذا الحد ، فَإِنَّ البك المومأ إليه ، عندما كان فى ناحية أخرى ، يعالج فيها أمر القتال الذى اختلط فيه الحابل بالنابل ، وجد العربان الخاسرون أَنَّ الفرصة سانحة للاستيلاء على المدفع ، فاستولوا عليه بطريقة ، كما وحاصل القول أَنَّ الحرب دامت مِنَ العصر إلى المساء ، وعلى كل حال فقد انتصرنَا عليهم ، وقهرناهم ، وبما أن المكان الذى وقعت فيه الموقعة مكان صحراوى ، غير مأهول فقد انسحبت جميع العساكر إلى «الرياض» ، وهم يقيمون هناك اليوم . هَذَا وقد تنبهت أذان جميع العربان بعد هذه الواقعة ، وراحوا يتشاورون خلسة فيما بينهم » .

«من قلم البلاد البعيدة »

وثيقة رقم (٣٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٠) حمراء .

تاريخها : ٥ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : سيدى صاحب الدولة عالى الهمم :

«لقد فُهم بعض القادمين مِنْ جهة الشرق ، إنَّ إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» قد قام مِنَ «الرياض» قاصدًا : «الحوطة» ، و«الحريق» ، الواقعين على مسافة ٧ مراحل إلى الداخل ، عن «الرياض» ، وأَنَّه على الرغم مِنَ الكتب التى بعث بها الموماً إليه ، إلى الشيخ دويش الزائع الصيت بين العربان، ودعاه فيها للحضور لمقابلته فَإِنَّ الشيخ المذكور لَمْ يحضر ، نظرًا لإرتفاقه ، وفيصل بن تركى ، وإقتسامهما إيرادات بلدة «الحسا» بينهما ، بالمناصفة . وإن فيصل يقيم الآن «بالحسا» - وقد عُلم أيضًا أن إسماعيل بك عندما وصل قبلاً «الراص»[1] ، عمد الشيخ أحمد بن رشيد شيخ جبل شمر إلى الفرار مِنْ هناك، إلا أَنَّهُ قد عاد الآن ، وجمع حوله بعض الأرازل ، وأخذ فى محاربة عربى أغا ، رئيس الهوارة ، المقيم بجهات «راص»[2] ، و«غزة» ، ولما كانت الخيالة الموجودة لدى الأغا المذكور ، لا تتجاوزماية وخمسين خيالة ، وكان هَذَا العدد مِنَ الخيالة لا يعنى بالحاجة ، فقد طلب عربى أغا مِنْ إسماعيل بك أَنْ يوافيه، ببعض العساكر المشاة ، إِلاَّ أَنَّ البك الموماً إليه ، كتب إليه ، «بقوص» أنه نظرًا لبعد الشقة بينهما ، عليه أَنْ يطلب هذه العساكر ، مِنْ

---

(١) الراص : تعنى «الرس» .

(٢) راص : تعنى «رس» .

عبدكم ، وقد بعث الأغا المومأ إليه ، يطلب مِنَّا إمداده بمدفع وعدد من العساكر المشاة ، فى أقرب وقت . فـأعددنَا محمد أغا رئيس المشـاة المغاربة ، الموجود «بالمدينة» ، وعساكره الذين يتجاوز عـددهم مائتى عسكرى ، كما أعددنَا أحد مدافع القلعـة ، وبما أَنَّ محمـد أغا المذكور ، سـيظل بعد الآن ، هناك ، إلى النهاية ، فقد رؤى جميع حسابه ، وظهر أَنَّ إِستحقاقه يبلغ مأتى كيس ، وقد صرفت له بتـمامها ليـتدبر لوازم سفـره ، وسنوفده بعد بضعـة أيام إلى محل مهمته، ولإحاطة علمكم بذلك ، بادرنا إلى عرض الأمر .

٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٣٧ م .

محافظ المدينة المنورة



وثيقة رقم (٣٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٨) ، (٥٨) حمراء .

تاريخها : ٤ جمادى أولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٧م .

موضوعها : سيدى حضرة صاحب العاطفة السنى الشيم :

«أرسل إلينا خورشيد باشا ، تقريرًا ذكر فيه ، كيف أنَّه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر[1] ، الموافق يوم الخميس - وصل إلى الموضع المسمى «حسينية» ، حيث احتشد فيه المشايخ الفاسدة العقول ، الذين جمعوا حولهم اللصوص والأشرار ، وتعدوا لإيقاع الشر والفساد هنا وهناك ، وأَنَّهُ ظل يحاربهم غير ضان بجهد حتى وفق ، فى ظل وَلِىِّ النعم ، لتشتيت جموعهم ، والإنتصار عليهم ، إذ لم يقو هؤلاء الأشرار على الثبات أمام النيران التى أطلقها عليهم عساكرنا الظافرة ، فلاذوا بالفرار متفرّقين فى الجبال والصحارى ، هذا ، وقد أشعر حضرته فيما كتبه إلينا ، بأنه تقدم بمثل هذا التقرير ، إلى عتبات وَلِىِّ النعم، ولكن لما كان واجبنا يقضى علينا بعرض الأنباء الواردة مِنْ مختلف الجهات، قد أرسلنا إلى مقامكم السامى التقرير الوارد مِنَ الباشا المشار إليه ، فى طىِّ كتابنَا ومنه تعلمون تفاصيل المعركة ، ثم تتفضلون بعرضها على الأعتاب الخديوية ، وهذا ما نرجوه منكم » .

من : مكة ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٣٧ م .



(١) ٢٣ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٤٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٨)

تاريخها : ٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : سيدى حضرة صاحب الدولة ولى النعم :

«خطرت لبطى بن زيادة شيخ «فروع» ، فكرة خبيثة ، ترمى إلى الإعتداء على الحجاج الكرام فى مرورهم وعبورهم ، والتوصل بذلك إلى إشعال فتنة أخمدت نارهَا ، فى ظل وَلِىِّ النعم ، مرة أخرى ، وتحقيقًا للفكرة قد اتفق مع ابن حجر ، وسعد بن جزا ، مِنْ مشايخ المسروح ، فأرسلوا رسلهم إلى القبائل كلها يدعونهم إلى الإنضمام معهم ، ولكن كنا تداركنا الأمر ، واستدعينا جميع مشايخ قبيلة بنى عمر [لعلها بنى عامر] ، فأخذناهم فى صفنا، كما أَنَّ دعوتهم لم تلق قبولاً لدى قبيلة بنى سالم ، وغيرها من القبائل لذلك ما كانوا وجدوا وقتئذ سبيلاً إلى تحقيق ما سولت لهم أنفسهم من إثارة الفتنة والفساد ، وظلوا هكذا مخذولين مقهورين مِنْ ذاك الوقت إلى الآن ، ولكن حدث أخيرًا أَنْ جمع ابن حجر الآنف الذكر قبائل المسروح ، ونزل بهم إلى جهة «فروع» ، وكذلك جمع بطى بن زيادة شيخ «فروع» طائفة مِنْ قبيلة فجاء إلى موضع فى الجانب القبلى من جبل الصبح ، فأقام فيه على أمل إثارة بنى سالم ، وتحريفهم على القيام جميعًا ، ولما كانت عربان «الصبح» ، قد أُغيرت عليهم مِنْ قبل ، ونهبت أموالهم ، وأوذوا كثيرًا ، اتفقوا هم أيضًا مع هؤلاء. وكان لزامًا علينَا ، والحالة هذه ، أَنْ نزحف إليهم ونحاربهم ، غير أَنَّ عدة موانع حالت دون ذلك ، وهى اشتداد الحَر ، نظرًا لكون الوقت الحاضر فصل الصيف ، وقلة المياه فى الطرق والأماكن التى تجمّع فيها هؤلاء الأعراب،

يضاف إلى ذلك هبوب ما يسمونه «الريح الأصفر» ، منذ خمسة عشر يومًا ، فَإِنَّه يصاب بها كل يوم ثلاثون أو أربعون جنديًا ، يموت منهم عدد يتراوح بين سبع وعشرة نفوس كل يوم ، ولهذه الأسباب لَمْ نستطع الزحف عليهم مرة خمسة أو ستة أيام ، ولكن هؤلاء المخالفين غادروا الجبل المذكور فوصلوا إلى قرية «حسينية» ، الكائنة فى مضيق الصفراء ، ثم أَنَّ قبائل مسروح قوامها الأعراب القاطنون فى «وادى فطن» و«خليص» و«رابع» ، وهم تابعون «لمكة»، وجدة ونظرًا للإشاعة المتواترة بين العربان ، يظن أَنَّ أمثال هذه الفتنة تنشأ من إِغواء شرفاء ومشايخ هذه الجهات ، هَذَا وقد أرسل سعد الشقى رسله إلى جميع القبائل يدعونهم إلى التحالف معه ، ولكن لم تلب دعوتهم أى قبيلة مِنْ قبائل بنى سالم ، كما أن أهالى وادى - الصفراء ، ونفس قبيلة سعد ، لم تطاوعه ، ومع ذلك ثبت لدينا ، أَنَّ جماعة مِنَ اللصوص والأشرار، أخذوا يفدون إليه ، ويتجمعون حوله فعلمنا أَنَّ هذه المسألة ستتسع دائرتها ، فبات مِنَ الضرورى ، والحالة كما ذكرت ، أَنْ نزحف إليهم ضمًا وقد انضمت إلينا أهالى «الصفراء» مع قبيلة حوازم ، واجتمعوا فى «الصفراء» ونحن قد إِستصحبنا العساكر الذين لم تصبهم [الريح الأصفر] أى استصحبنا الأورطة الأولى ، والثالثة ، والرابعة ، من الآلاى الخامس عشر[1] ، عدد كل أورطة منها أربعمائة أو أربعمائة وخمسون جنديًا ، وإِستصحبنا أيضًا مائة وخمسين فارسًا ، ممن لم يصيبوا ، مع المدفعين - من طراز الأبوس - اللذين كانَا عندنَا وفى ليلة اليوم الثالث والعشرين الموافق يوم الخميس من شهر ربيع الآخر[2] الجارى ، قمنا مِنْ «بدر» متوكلين على الله ، ومتفائلين بطالع مولانا الخديوى السعيد ، فوصلنا فى فجر يوم الخميس إلى موضع على مسافة ربع ساعة من القرية المذكورة ، وكانت جموع الثوار المخالفين يربو عددهم على

(١) والأورطتين الثانية والرابعة من الآلاى الثالث والعشرين وقد بلغ مجموع ما استصحبناه خمس أوط على أن يكون . . . إلخ .

(٢) ٢٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٣٧ م .

خمسة آلاف ، ويزداد أيضًا بمن يأتى وينضم إليهم . ولما كان الثوار ، قد استولوا على الجبال المرتفعة الصعبة المسالك ، الواقعة فى جانبى المضيق الضيّق الذى حلوا فيه ، وعلى الجبال والنخيل الكائنة أمام القرية المذكورة ، لم نر مِنَ الصواب أنْ تمر العساكر كلهم مِنَ المضيق ، فسيرنا الأورطة الرابعة مِنَ الألاى الخامس عشر ، والأورطة الرابعة من الألاى الثالث والعشرين ، تحت قيادة الميرالاى حسين باشا نحو الجبال الواقعة فى شمال المضيق ، على أَنْ تكون الأورطة الرابعة التى للألاى الخامس عشر فى المقدمة ، والأورطة الرابعة التى للألاى الثالث والعشرين فى المؤخرة ، نظرًا لأَنَّ هذا الألاى الأخير لم يدخل فى المعارك بعد ، كما سيرنَا الأورطة الأولى والثانية مِنَ الألاى الخامس عشر ، فى قيادة القائمقام ، وعلى بك نحو الجبال الواقعة فى يمين المضيق ، وأما الفرسان والأورطة الثانية مِنَ الألاى الثالث والعشرين ، والمدفعان ، فقد ساروا فى قيادة خادمكم مِنْ وسط المضيق ، بقصد المساعدة للجانبين ، وأخذنا نطلق القذائف على النخيل والمضايق الواقعة أمام القرية حتى شتتنَا الثوار المتجمعين فيها ، وبعد ذلك أرسلنا أحد الأبوسين إلى الجبل الذى عهد إلى حسين بك والآخر إلى الجبل المعين فيه على بك ، وشرع فى إطلاق القذائف، وبفضل إقدام حسين بك ، وثبات البكباشى ، وعساكر الأورطة الرابعة مِنَ الألاى الخامس عشر الذين فى قيادته وتقدمهم بالتدريج ، قد ألجأوا الثوار الذين أمروا بالقضاء عليهم ، إلى مغادرة متارسهم ، وما زالوا يتعقبونهم شيئًا فشيئًا حتى أبعدوهم مسافة خمسة أو ستة جبال ، وشتتوهم ، وهنا قد أشعرنا إلى حضرته بألا يبرح مكانه ، ولا ينزل إلى الأسفل ، وقد امتثل للأمر ، فلزم المكان الذى هو فيه ، أمّا على بك فقد قطع مِنَ الجبل الذى عهد إليه ، ربعه وبذل البكباشى الثالث ، وعساكر الجهادية ، مِنَ السعى والإقدام مَا لا حد له، ولكن البكباشى قد أصيب فاستشهد والعساكر الجهادية وقعوا فى مواقع صعبة، بسبب استعجالهم ، مما أدى إلى عدم ثباتهم وتقهقرهم ، ولما شاهدنا ذلك صوبنا فورًا الابوسين نحو الجبل المذكور ، وأخذنا نطلق القذائف ، وقبل أَنْ

ننزل الأورط المتقهقرة إلى السهل سرت بجوارى فوصلت أمامهم وسعيت كثيراً لمنعهم مِنَ النـزول إلى أسفل الجبل ، وإيقـافهم فى مكانهم مـصطفين حتى لا يعرف الثوار تقهقرهم ، وبفقد هذه المساعى ، قد جعلناهم صفوفًا منظمة ، ثم وجهنا الأورطـة الثانية التى فى وسـط المضيق إلى الأمام ، فـاصطفت فى ذيل الجبل الذى اعتـصم فيه معظم الثـوار عدداً وقوة ، وشرعت تصـلاهم بالنيران مناوبة ، وأمرنا أيضًا الفرسان بالهجوم إلى حد المواضع التى يمكن للفرس ، أن تسير فيـها وعلى هذا النحو قد دام إطلاق النيران نحو ثلاث سـاعات مِنْ غير إنقطاع مما أدى إلى هلاك كثيـرين منهم ، وعندئذ قد وجهنا الأورط المتقـهقرة مرة أخرى إلى ظهور الجبال ، وأمرناهم بالثـبات فيها ، وأخذنا نحن نتقدم مع الأورطة الثانية والابوسين مَـا وسعنا ذلك ، وقد ساعدنا أيضًا قـبيلة «حوازم» مساعدة لا بأس بها ولذلك لم يستطع الثوار الثبات ، فاستبدلوا الفرار بالقرار والثبات ، غير أَنَّ كبار الرؤسـاء ، وبضعة أشخاص مِنَ الأعراب ، لم يتمكنوا مِنَ الفرار فلجاءوا إلى الشعاب المنيعـة ، الواقعة فى ذروة الجبل ، فحاصرناهم مِنْ جميع جوانبهم ، ودامت المعركة بيننا نحو ساعتين ونصف ساعة ، فأدركوا أنهم لا قبل لهم بمقاومتنَا فالتجـاءوا مستأمنين إلى «شيوخ حوازم» الموالين لنا ، وكان فى نيتنا أن نقوم بالـهجوم عليهم وقت العصر ، ولكن استـمرار المعركة ست ساعات ونـصف ساعة ، وما قاسـاه عساكرنَا خـلال هذه المرة مِنْ حرارة الشمس السموم ، والعطش ، التى انهكت قواهم ، ونفاذ ذخائر المدافع وقرب ذخائر العـساكر مِنَ النفاد أيضًـا ، والتماس «مشايخ حـوازم» ، إعطاء الأمان لهؤلاء الذين لجـاءوا إليهم - كل هذه الأسباب حـدت بنا إلى إعطاءهم الأمان فجاءوا جميعًا كبيرهم وصغيرهم رابطين فى أعناقهم المناديل ، - فعفونا عنهم. هذه أحوال الرؤسـاء ، وأما الأعـراب الثوار الذين جـمعـوهم فكان نصيـبهم الهزيمة والإنكسار ، والتشتت وقد بلغ عـدد المقتولين والمجروحين منهم ثلثمائة وخمسين نفسًا ، وأكثر ، وأما مـقدار المقتولين والمجروحين منا ، فقد بيناه فى الجدول الملحق بكتابنا » .

وثيقة رقم (٤١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣)

تاريخهـــا : ٥ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : مكة المكرمة - الحجاز

إلى : وزير الداخلية بمصر .

«أنه بتاريخ ٢٣ ربيع الآخـر سنة ٥٣ يوم الخميس[١] ، قام خورشـيد باشا على رأس جيشه فى منطقة «حسينية» ، وفتح معركة على المشايخ الذين يسعون فى الأرض فساداً منذ زمن طويل ، ضد الدولة العلية وانتصر عليهم ، وشتت شملهم ، وقد صـار إرسال التقرير الشامل على الحوادث والوقـائع الحربية إلى الجناب العالى ، وإلى معاليكم أيضًا» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

(١) ٢٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٤٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣)

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محافظ المدينة المنورة

إلى : وزير الداخلية بمصر .

«بما أَنَّ إسماعيل بك حكمدار «درعية» ، خرج مِنْ «رياض» ، وسافر إلى بلدة «حوطة» و«حريق» اللاَّتى تبعـدان مِنْ «رياض» سبعة مراحل إلى الداخل، وقد كتب المومى إليـه ، إلى شيخ دويش المشهور بين العربان ، مـرارًا لحضوره ومقابلته ، ولكن لَمْ يحضر بحجة أَنَّهُ مشغول بتقسيم إيرادات بلدة «حسا» بينه وبين فـيـصل بن تركى ، وعلـم مِنْ الذين جـاؤوا مِنَ الشـرق ، أَنَّ فـيـصل المذكور، موجود الآن فى «حسا» ، وَمِنْ جهة أخرى ، جاء الخبر بِأَنَّ أحمد بن رشيد شيخ جبل شمر ، رجع بعد أَنْ فَرَّ حينما سافر المومى إليه ، إلى راحة ، وراح يغزو عربى آغا رئيس الهوارى ، المقيم فى جهة «راس»[1] ، و«عنيزة» ، بعد أَنْ جمع قـوة مِنْ عربانه ، والأغا المومى إليه طلب مِنَ المـير المومى إليه ، قوة مِنْ عساكـر المشاة لضعف قوته التى عبارة عن ماية وخمـسين خيال فقط، ولكن نظرًا لبعد المسافة أرسل تحـرير المير المومى إليه إلى الآغا ، يوصى به بِأَنْ يطلب القوة اللازمة مِنْ طرفى » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) راس : تعنى «الرس» .

وثيقة رقم (٤٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين ..

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٠) حمراء .

تاريخها : ٥ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : بشأن نفاذ المؤن الموجودة مع إسماعيل بك .

«بتاريخ ٢٠ ربيع الثانى سنة ٥٣[1] ، تلقيت إرادة الجناب العالى الصادرة بصورة عتاب ، والمؤرخة ٢٣ ربيع الأول سنة ٥٣[2] ، التى جاء فيها أَنَّ الجناب العالى قد علم من العريضة المقدمة من إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» بتاريخ ١٩ صفر سنة ٥٣[3] ، أَنَّ النقود ، والمؤنة الموجودة لدى المومأ إليه ، قد نفذت ، وَأَنَّ الضيق قد بلغ به الغاية ، وَأَنَّهُ طلب مِنْ عبدكم نقودًا مرارًا فلم نوافه بها . كما فهم مِنَ القواس الذى وصل مصر ، أَنَّ الألفى كيس مِنَ النقود المرسلة أخيرًا ، قد أبقى خورشيد باشا منها ألف ومأتى كيس ، وأرسل الباقى إلى «المدينة» ، ولكننى سأرسل إليه [إسماعيل بك] أربعمائة كيس فقط . حيث أمرت بالإرادة المشار إليها بِأَنْ أبعث إلى إسماعيل بك الألفى كيس بتمامها، وَأَنْ أوافيه بالمؤنة على التوالى . فما دام أَنَّ مولانا قد تكدر مِنْ جراء ذلك بدون حق ، وعزرنى وكدرنى فى إرادته ، إلى أبعد حد . فقد لزم أَنْ أبسط أحوالى بدورى قبل ثلاثة أشهر أرسل إليك المومأ إليه ، إلى عبدكم ألف جمل ، وطلب خمسماية كيس وكمية من المئونة ، فأرسلت إليه على هذه الجمال ١٨٠٠ أردب وكسور مِنَ المئونة الموجودة بالشونة ، ونظرًا لعدم وجود

---

(١) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ يوليه ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٣٧ م .

(٣) ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

النقود بخزينة «المدينة» ، فقد استلفت مِنْ حضرة شريف بك مدير «الحرم النبوى» ، مبلغ أربعمائة كيس أَبعث بها إلى المومأ إليه ، والمؤنة مع فاخرى أغا وعبيده إبراهيم أغا ، رئيس المشاة المغاربة الذين كانا على وشك القيام إلى الجهة التى يقيم فيها إسماعيل بك ، إلا أَنَّ المومأ إليهما عندمَا وصلاَ إلى القرية المسماة «الراص»[1] ، مكثا هناك مدة من الزمن وأبقيا النقود والمؤنة لديهما ولم يرسلا أى خبر عنها إلى إسماعيل بك ، وقد كان إسماعيل بك فى ذاك الوقت فى «الرياض» ، فلم يصل إليه أى خبر عن إرسال المئونة والنقود ، فتقدم إلى الجناب العالى «بقوص» ، أَنَّ المئونة والنقود لم ترسلاَ إليه . ثم أَنَّ ما عرض القواس ، مِنْ أَنَّ خورشيد باشا ، قد أبقى لديه ألف ومأتى كيس مِنَ الألفى كيس التى أرسلت إلى هذه الجهة ، هو كذب محض . لأن المشار إليه ، لم يبق لديه بارة واحدة ، بل أرسل المبلغ برمته إلى «المدينة» ، ولما كان رؤساء الخيالة الثلاثة الذين يقيمون بالمدينة منذ مدة طويلة ، ويندبون لبعض المأموريات هنا وهناك ، قد ألحق أحدهم بمعية إسماعيل بك ، بينما ألحق الأخران بمعية خورشيد باشا منذ أَنْ عين على «الجديدة» ، فقد طلبت مِنَ الباشا المومأ إليه أَنْ يوافينى ببعض الخيالة ، لأبعث معهم إلى إسماعيل بك ، المبلغ المذكور . فرد على يقول أَنَّهُ لاَ يستغنى عن الخيالة ، وأَنَّ خيالة سوق الديب أغا الذى وصل مِنْ مصر مع إسماعيل بك ، وظل فى ينبع ، ضعفاء منهوكى القوى لاَ يستطيعون قطع تلك المسافة ، وإِنَّ الأولى أَنْ أطلب مِنْ إسماعيل بك نفسه الخيالة اللازمين لهذا الغرض ، فأوفدت أحد الهجانة إلى إسماعيل بك بخطاب طلبت فيه إرسال ٧٠ أو ٨٠ خيالاً ، وبعض الجمال لتحمل إليه المؤنة ، إلا أَنَّهُ انقضت مدة طويلة بدون أَنْ يظهر منه أى خبر . فعدت وكتبت فى هذا الصدد إلى خورشيد باشا الذى أرسل أخيراً إلى «المدينة» سوق الديب أغا الآنف الذكر فى نحو ١٤٠ خيالاً مِنْ خيالة المنتخبين ، وسنسلم المبلغ إلى الأغا المذكور ، ونسيره إلى إسماعيل بك بعد بضعة أيام . هَذَا وقد أعطى إلى حضرة

---

(١) الراص : تعنى «الرس» .

مدير «الحرم النبوى» – مِنَ الألفــى كيس – ٢٤٠ كيس مِنْ أساس الـ : ٤٠٠ كيس التى استلفتها من حضرته قبـلاً . كما صرف ٢٠٠ كيس إلى محمد أغا رئيس المغاربة ، بمناسبة المهمة التى انتدب إليها – ، على نحو ما جاء بالعريضة الأخرى المقدمــة طيه – ، وهنالك مبلغ ٦٠ كيس ، صرفــت للطوبجية الذين يرافقــون الخيالة الذيــن يحملون النقود ، وعليــه فإن المبلغ الذى ســيرسل إلى إسماعيل بك ، بعد خصم المبالــغ المصروفة هو ١٥٠٠ كيس يا سيدى ، كيف أدبر أمور هذه الجــهة ، مع عدم وجود الخــيالة ، إنَّ رؤية الخدمــات السائرة ، وجمع الجمال مِنَ الأطراف والأكناف ، وتوصيــل المؤنة، يحتاج إلى الخيالة – وَإِذَا مَا أرسل خورشــيد باشا كميتــه مِنَ المؤنة مِنْ «ينبع» ، وُضعت فى «شونة المدينة» حتى – إذا مــا أرسل إسماعيل بك جــمالاً أرسلت عليهــا المؤنة ، إليه ومــاذا كنت أصنع لَوْلاَ وجود هذه الجــمــال . ذلك لأَنَّ جمــيع الجمــال التى أرسلت إلى إسمــاعيل أولاً وأخيراً لم يعــد منها جمل واحــد وقد علمت من بعض الناس أنه يحتفظ بهذه الجمال وأنه ينقل الجيش على ظهورها أينما سار . فعندمَــا تحيطون علمًا بِأَنَّ الأمــر لاَ يتعدى مَــا تقدم ، أرجو أن تعــرضوا على الجناب العالى أَنْ لا ذنب لِىَ مطلقًا فى هَذَا الموضوع » .

٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٣٧ م .

محافظ المدينة المنورة

ختم



وثيقة رقم (٤٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤)

تاريخهــــا : ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهــا : رسالة عَمَّا حدث فى : «حوطة» ، «وحريق» .

«هذه الورقة عبارة عن التقرير المأخوذ مِنْ محمد ناصر ، الذى يعمل بمعيته إسماعيل بك ، وحضر ، وشاهد الحوادث الأخيرة التى وقعت فى منطقة «حوطة» و«حريق» الذى الآن حضر إلى «المدينة» لمأمورية ولدى سؤاله عن تفاصيل الحوادث أمام خورشيد باشا ، وتيمور آغا محافظ المدينة ، أفاد وحرر إفاداته فى هذه الورقة » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٤٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٣) حمراء (١٠٧) .

تاريخهـــا : ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : صورة الخطاب المرسل إلى إسماعيل بك «حكمدار نجد» .

«لقد وصلنى تقريركم الذى ذكرتم فيه أنكم زحفتم على قريتى «الحلوة» ، و«الحوطة» ، واندحرتم بعـد المحاربة التى دارت هناك وعدتم إلى «الرياض» ، وأنتم شـدة حاجـتكم إلى المال والمؤنة ، ووجـوب إمـدادكم بألاى وأربعمـائة خيال. إنَّ الإنـتصار على العدو ، أو الإنكسـار أمامه ، لهو سـر خفى منوط بمشيئة الله ، فلا تحزنوا مطلقًا على الإندحار الذى حل بكم . فالمال ، والجنود متوفرة لدينا فى ظل ولى النعم ولا عرق فإنـنا سنمدكم بأكثر مما طلبتم . وقد أعددنا الألاى الحادى والـعشرين ، مع خمسـماية خيال والمدافع ، وكـتبنا إلى «عربان مطيـر» ، وعتيبـة بشأن جلب الجمـال اللازمة لهذه الحملة ، وسـتأتى الجمال قـريبًا حيث نبعث بها إلى «الرياض» مع الشـريف منصور ، وعليكم - ريثما تصل هذه الإدارات إلى «الرياض» - أَنْ تدبروا مِنَ العربـان مَا تحتاج إليه العساكر المـوجودة بمعيتكم مِنَ المئونة ، إما بالدين ، وإمـا بأية طريقة أخرى ، ولَمَّا كـنا قد فهـمنَا مِنَ المشايخ الذيـن وفدوا إلى هذه الجهـة ، أَنَّ الناس فى «نجد» أشد ميلاً وأكثر محبـةً إلى خالد أفندى بصفته مِنْ آل سعود ، مِنْهُم إلى الشقى فيصل ، فَإِنَّ عقلنا القـاصر يوحى إلينا أَنَّهُ لو استخدمتم فى هذه الآونة خـالد هذا ، فى شئـون العربان ، لأدى ذلـك إلى إخلاد العـربان الموالين لَنَا وغيرهم إلى الهدوء ، وهذا مَا دعانَا لأَنْ نـستصوب وجوب إدارة العربان بمثل هذه الطرق اللينة ، ريثما تصلكم العساكر، وقد كتبنَا إلى خالد المذكور اللازم ، كما كـتبنا إلى عمـوم أهالى «نجد» نخطرهم أَنَّهُم فى حالة مَا إذا أقـدموا على

العصيان ، وعدم الطاعة ، وعمدوا إلى الإخلال بالأمن ، فسينالهم أشد العقاب . وأرسلنا لكم فى طيه ، الكتاب الخاص بخالد ، والآخر الموجه إلى عموم الأهالى «بنجد» . فَإِذَا ما وافقتم على ما جاء بهما ، وكان مِنَ المستصوب تسليم الأوجه إلى خالد ونشر الآخر على الأهالى ، إفعلوا ذلك وأشيعوا - خبرهما ، وفى حالة مَا إِذَا لَمْ توافقوا على ذلك مزقوهما ، واكتموا خبرهما - واعمدوا إلى بث روح الصبر والثبات فى نفوس العساكر الموجودة لديكم ، إلى أَنْ تصل إليكم العساكر المرسلة مِنْ هنا ، ولما كانت «الرياض» مركز حكومة «نجد» فَإِنَّكم إذا تحملتم الضيق واحتفظتم بالرياض سيظل شرفكم سليمًا كما كان فأرونى همتكم يا إسماعيل بك ، فَإِنَّ العسر يعقبه اليسر ، والضيق يعقبه الفرج فلاَ تضنوا ببذل جميع قواكم فى هذا السبيل، وتحملوا كل المشاق ، وسوسوا العساكر واعملوا على حفظ شرفكم ، وتخليصه مِنْ أية شائبة واعنوا فى موافاتنا بكل ما يقع لكم » .

حاشية :

لقد طلبنا مِنْ عربان «مطير» و«عتيبة» و«الروقة» ، جمال الحملة ، وأنتم مطلعون على حالة العربان وميلهم إلى تطويل الأمور فاليوم يقولون أَنَّ الجمال ناقصة ، وغدًا الرحال شمم وهكذا . وعليه قد يطول أمر إعداد الجمال قليلاً، ولكن تحققوا جيدًا أَنَّ المئونة والعساكر متوفرة لدينا ، ومعدة وسنسوقها إليكم على كل حال ، فتدبروا الأمر على هذا الأساس وقد كُنَّا بعثنا إليكم مع محمد أغا سوق الديب فى ١٤٠ خيالاً، عن طريق المدينة خمسين ألف فرانسة [ريال]، فإذا كان هذا المبلغ ، قد وصل إليكم ، فإنكم تكونون قد تخلصتم مِنْ ضائقة المئونة والنقود . أما إذا كان محمد أغا ، قد عاد به إلى «المدينة» ولم يوصله إليكم ، فتداولوا الرأى مع خالد الأنف الذكر ، فِيمَا إذا كان مِنَ الممكن أَنْ ترسلوا إلى المدينة نحو ٥٠ أو ٦٠ ، هجانًا ليوافوكم بمحمد أغا ، والمبلغ الذى يحمله بدون أَنْ يحصل منه ، وإذا كان الموقف لا يسمح بجلب هذا المبلغ، وكان قد وصل بالسلامة إلى «المدينة» أفندينا .

وثيقة رقم (٤٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٢) عابدين

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخها : ٩ جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٠ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : محمد تيمور محافظ المدينة

إلى : سعادة الميرميران

«دولتلو السنى الهمم، حميد الشيم، سعادة أفندم ميرميران كرام باشاى محترم.

«المبدو لسعادتكم أفندم ، أَنَّ بتاريخه حضر لنا نجاب مِنْ طرف أخينا العزيز هوارى باشه عربى أغاة ، وبرفقته جوابين أحدهم مِنْ طرف عربى أغاة المومى إليه ، والثانى مِنْ طرف الأمير يحيى أمير «عنيزة» ، وأنهم يخبرونَا أَنَّ أخينا عربى أغاة هوارى باشه ، أرسل نجاب إلى «الرياض» ، وأعطى إلى النجاب مهلة خمسة عشر يوم ، وكتب جوابات مِنْ طرفه ، وَمِنْ طرف الأمير يحيى إلى حضرة ميرلوا إسماعيل بك ، فبعد الخمسة عشر يوم حضر النجاب المذكور، وبرفقته الجوابات الذى توجهت معه ، وأخبرهم شفاهًا أَنَّه وصل إلى «ضرمة» بينه وبين «الرياض» يوم واحد ، ووجد العربان تأخذ بعضها البعض ، وأهل «ضرمة» ، أخذوا بعض مِنْ الرحلة كانوا هربانين مِنْ طرف حضرة ميرلوا إسماعيل بك ، والأقدر المذكور يمشى إلى «الرياض» ، لا هو ولا غيره، وأحضر برفقته جواب من طرف أحد كبار أهل «ضرمة» إلى الشيخ يحيى أمير «عنيزة» ، مضمون الجواب أن حضرة ميرلوا إسماعيل بك والعساكر توجهوا مِنْ «الرياض» إلى «الحوطة» و«الحريق» فى يوم ١٦ ربيع الثانى سنة ١٢٥٣[1] ، ونزل بالخرج أقام فيه ونزل بالخرج أقام فيه خمسة أيام وتوجهوا معه أهل الخرج

(١) ١٦ ربيع ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

بجملة العساكر وحط فى بلد يقال لها الحلوة وحاربوها وأخذوها العساكر ففزعت أهل : «الحوطة» و«الحريق» وصار بينهم حرب شديد وتقدم بالمدفع أخينا العزيز إبراهيم أغاة الألفى ، وعساكر قرابة معاه وبعض عساكر خيالة ، وقد انكسرت عجلة المدفع ووقع حرب كبير على المدفع ، ببعض من العساكر الخيالة والعساكر القرابة ، ولَمْ رضى إبراهيم أغاة يفوت المدفع ، ولحق حضرة البك بعساكر خياله معاه ، وكسروا العربان ، وقتلوا منهم ناس كثيرة ، فالتفت حضرة البك ، وجد العساكر الأولين ، إنكسروا ، ولم وجد منهم أحد ، والهزيمة صارت مِنْ أهل «الخرج» لأنهم خانوا وهربوا بالجمال الذى غلبهم عفش العساكر ، والمياه ، وضر العسكر العطش فعند ذلك حضرت البك ، والعساكر وإبراهيم أغاة الألفى ، وخالد بيك توجهوا إلى «الرياض» ، أيضًا يخبروا أَنَّ المدفع الثانى الذى مع حضرة البك ، أخذوه العربان منهم بعد العشا، لأَنَّ المحاربة صارت مِنْ قبل العصر ، وَإِنْ لم حضر إلى عربى أغاة ، إفادة من حضرة البك ، وأَنَّ عربى أغاة المذكور يخبر أنه مقيم فى عنيزة ، فى الأمن والأمان ، وصحبته ثمانية وثلاثين خيال ، فقط ومائة خيال ، وعشرة ، فى طاعته فى جبل شنبر مِنْ حرابة بن رشيد ، وبعث خيوله ، مع حضرة البك المومى إليه ، ونخبر أَنَّ الأمير يحيى بن سليمان ، أمير عنيزة ، ضابط جميع القراى أتباعه ، وَمِنْ كون المذكور أخبرنا بما هو مشروح ، لزم تحرير هَذَا لسعادتكم مضمون جوابه كى يكون معلوم سعادتكم أيضًا قادم لكم طيه ثلاثة، جوابات برسم حضرتكم مِنْ طرف الشيخ يحيى ، ومن طرف عربى أغاة هوارى باشه إطلاع سعادتكم عليهم كفاية ، يرجوا بوصلهم واطلاعكم على هَذَا ، ترسلوا لنا إفادة عما يقتضيه رأى حضرتكم ، ثم نخبر حضرتكم مِنْ خصوص محمد أغاة سوق الديب ، فَإِنَّهُ لتاريخه مقيم بهذا الطرف والخزينة ، لَمْ توجهت بداعى هذا الأخبار والجمال ، لم حضرت لزم إفادة حضرتكم ، ونرجو إرسال إفادة برفقة النجاب رافعة بما يقتضيه نظركم ، وطال الله تعالى بقاكم أفندم » .

رب وفق أمور
محمد تيمور

الحاج محمد تيمور
محافظ المدينة

وثيقة رقم (٤٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣)

تاريخهـــــا : ١٠ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : مكة المكرمة - الحجاز

إلى : وزير الداخلية بمصر

«نظرًا لوجـود أزمة ماليـة حادة فى خـزينة «مكة» ، بدرجة أَنَّـهُ لاَ توجد مصاريف يوميه فيها ، وسيمـا لظهور مصلحة «نجد» والحملة التى يجب زحفها التى تحتاج مـصاريف باهظة ، لذلك رجاء التكرم بعرض الكيـفية على الجناب العالى ، لإرسال مقدار مِنَ النقود بسرعة إلى خزينة مكة المكرمة» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٤٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣)

تاريخهـــــا : ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محافظ المدينة المنورة

«بناءً على التحرير الوارد مِنْ عربى آغا ، رئيس هوارى ، المقيم فى طرف «عنيزة» ، الشـامل على صفحات الحـرب الدائرة بينه وبين أحمد بن رشـيد ، شيخ جبل شـمر أرسلت خطاب بتاريخ ١٥ ربيع سنة ٢٥٣[١] ، إلى إسماعيل بك حكمدار «درعية» ، بصحبة هجـانة خصوصية ، ولكن لم يستطع أن يصل إلى درعـية بـل وصل إلى قرية تدعـى «ضرمـة» ، فى بعـد مسـافـة يوم إلى «رياض»، نظرًا لعدم وجـود أمنية فى الطريق ، ورجع وجاء إلى جـهة المومى إليه ، وأخذ خطاب مِنْ شيخ القرية المذكورة ، إلى كل مِنْ الآغا المومى إليه ، ويحيى بن سلـيمان «شـيخ عنيزة» ، ووضح فى الخطاب الحـوادث الجارية فى الحرب الواقـعة بين أهالى قرى : «حـوطة» و«حريق» والمير المومى إليـه ، وقد أرسل الآغـا المومى إليـه صـورة عن الخطاب المرسل إلينا ونـحن أرسلناها إلى صوب مـعاليكم ، رجاء الـتكرم بعد المطالعة بعـرضها علـى الجناب العالى ، وإفادتنا عن النتيجة » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٤٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢١) أصلية (٦٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب العاطفة السنى الشيم :

«تعانى خزينة مكة ضائـقة شديدة من جهة النقود ، بحيث لا يوجـد فيها مِنَ النقود مَا يكفى لمصاريفها اليومية ، هَذَا ، وقد ظهرت الآن مسألة «نجد» ، أيضًا فـإذا وافقت إرادة ، وَلِىِّ النعم على سـوق العسـاكر إلى تلك الجـهات، فحينئذ تشـتد الحاجة إلى النقود علاوة على الضائقة القـائمة الآن وعليه نرجو من حضـرتكم أن تتفـضلوا بعرض الموقف على عـتبات وَلِىِّ النـعم ، وتبذلوا جهدكم ، لإرسال مقدار مِنَ النقود إلى خزينة «مكة» .

١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

مكة



وثيقة رقم (٥٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون نمرة) ، (٦٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى صاحب الدولة عالى الهمم :

«لقـد فهم مما جـاء بخطاب عـربى أغا رئيس الـهوارة المرابط «بعنيـزة» ، الخاص بالمحاربة التى وقعت بينه وبين أحمد بن رشيد شيخ جبل شمر ، الذى بعث به أخيرًا إلى عبدكم أنه بتاريخ ١٥ ربيع الثانى سنة ٣٥ ، أرسل كتابًا إلى إسماعـيل بك حكمدار «الدرعية» ، مع هجان أقـامه خصيصًـا لِهَذا الغرض، فسار الهجان حتى أتى قرية «خرمة» الكائنة على مسافة مسيرة يوم عن الرياض ونظرًا لخطورة الطريق بعد «خـرمة» لم يستطع أَنْ يتقدم إلى الأمـام ، فعاد إلى الأغا المومأ إليه . وقـد حمل الهجان معه كتابًا مِنْ شـيخ القرية الآنفة الذكر ، إلى يحيى بن سليـمان شيخ عنيـزة المنضم إلى عربى أغا ، ذكـر فيه تفـاصيل القتـال الذى نشب بين أهالى قريتى «الحـوطة» ، و«الحريق» ، وبين إسمـاعيل بك فنقل عربى أغا ما جاء بكتاب شـيخ قرية خرمة ، إلى كتابه ، الذى أرسله إلىّ «خرمـة» ، وإنى أرفعـه إلى حضـرتكم مِنْ طيه ، وقـد إطلعتم عـليه ، ستضعون على كنه الأمر . على أن الواجب تحتم علىّ أن استقصى حقيقة هذا الموضوع ، لأرفع إلى الجناب العالى حقيقة الأمر الواقع ، ولِذَا فقد كتبت إلى إسماعيل بـك فى هذا الصدد ، وأوفدت كتبى مع هجانين أعطيت كـلاً منهما

٥٠٠ قرش ، فَإِذَا ما تمكنا مِنَ إِجتياز الطريق ووصلاَ إلى حيث يوجد إسماعيل بك ، فسيعودان منه بحقيـقة ما وقع فى تلك المحاربة ، وَمَا جاء بعد ذلك مِنَ الأمور ، حيث أبادر حينئذٍ إلى عرض النتيجة على جناح السرعة » .

١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧م .

محافظ المدينة المنورة



وثيقة رقم (٥١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) حمراء .

تاريخها : غرة جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : ترجمة الخطاب العربى المؤرخ غرة جمادى الأولى سنة ٥٣[١]، الذى أرسله إلى ، محافظ المدينة عربى أغا الرئيس الهوارى الذى قام بمعيته حضرة إسماعيل بك ، حكمدار الدرعية ، واقتضت الحالة أن يرابط فى قرية عنزة .

«إن المحاربة التى وقعت قبلاً بننا وبين شيخ جبل شمر ، وعدم ظهور أى خبر مِنْ قبل إسماعيل منذ مدة طويلة ، ووقوعنا فى الحيرة مِنْ جراء ذلك ، قد حملنا على أَنْ نستأجر أحد الهجانة ، ليحمل إلى البك المومأ إليه كتبنَا المشتملة على بيان بعض المواقع والبيانات ، وقد تم ذلك إِلاَّ أَنَّ الهجان عندما وصل قرية «خرمة» التى تبعد مسافة مرحلة واحدة عن «الرياض» ، أيقن أَنَّهُ لَنْ يستطيع التقدم إلى الأمام بسبب أعمال النهب والغزو القائمة بين العربان هناك ، واستحالة مرور فرد واحد فى تلك الجهة ، فعاد إلينا بالكتب التى سلمناها إليه على أن هذا الهجان قد أحضر معه كتابًا مِنْ شيخ قرية «خورمة» إلى يحيى بن سليمان أمير «عنيزة» . ولما تسلم الخطاب صاحبه ، وتلى كان مضمونه أَنَّ إسماعيل قام ومن فى معيته مِنَ العساكر مِنَ «الرياض» ، حيث وصل فى اليوم السادس عشر من شهر ربيع الآخر[٢] ، إلى قريتى : «الحوطة»، «والحريق» ثم قام من هناك إلى المخرج فبقى فى المخرج مدة خمسة

---

(١) غرة جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

(٢) ١٦ ربيع ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

عشر يومًا ، وبعد ذلك قام مع رجـال «الخرج» إلى قرية «الحلوة» التى استولى عليها بعد حرب لم تطل أمدها ، ولما اتصل بأهالى «الحوطة» و«الحريق» ، خبر الاستيلاء على هذه القرية ، هبوا للقـتال وإعداد وسائل الحرب ، وعمدوا إلى محاربة إبراهيم أغا الألفى بشدة ، مِنْ كل جهة ، فـساق الأغا المومأ إليه أمامه بعض الفـرسـان ، والمشـاة ، وتقـدم بمدفع لصـدهم ، إلاَّ أَنَّ عـجلة بالمدفع انكسرت بالقضاء والقدر ، على أَنَّ هذا الحادث لم يكن لَهُ أى تأثير فى حماس العساكر قطعًـا ، وقد وقع قتال عنيف حول المدفع ، وكان البـاشا المومأ إليه ، فى جهة أخرى ، فهرع إلى إمداد إبراهيم أغا ببعض العساكر ، فلم يقو العربان المنافقون على المقاومة ، وانسحبوا مِنْ أماكنهم فى زلة ، وقد قتل وجرح منهم طائفة كبيرة برصاص البنادق ، وقنابل المدفع ، بيد أَنَّ أهالى الخرج قد انخلعت قلوبهم مِنَ الخـوف إبان المعـركة فلم يقـوو على الوقـوف ، ففـروا بجمـالهم المحملة ، بالزاد والماء المعد للعساكر المشاة ، بينمـا عمد العساكر القليلوا العدد الذين جاءوا مـع البك المومأ إليه ، لإمـداد إبراهيم أغا ، إلى ارتـكاب جريمة الفرار على أَنَّ الأمر لم يقف عند هذا الحد ، فَإِنَّ البك المومأ إليه ، عندمَا كان فى ناحية أخرى ، يعالج فيها أمر القتال الذى اختلط فيه الحابل بالنابل ، وجد العربان الخاسر ، وجد أَنَّ الفرصة سانحـة للاستيلاء على المدفع فاستولوا عليه بطريقة ، كمـا وحاصل القول إِنَّ الحرب دامت مِنَ العـصر إلى المساء ، وعلى كل حال فقد انتصرنَا عليهم وقهرناهم ، وبما أَنَّ المكان الذى وقعت فيه الموقعة مكان صحراوى ، غيـر مأهول فقد انسحبت جمـيع العساكر إلى «الرياض» ، وهم يقـيمـون هناك اليـوم . هذا وقد تنـبهت أذان جـميـع العربان بعـد هذه الواقعة، وراحوا يتشاورون خلسة فِيمَا بينهم » .

وثيقة رقم (٥٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من محمد تيمور ، إلى محافظ المدينة

«سيدى صاحب الدولة ، عالى الهمم :

«لقـد فهم مما جـاء بخطاب عربى أغـا رئيس الهوارة ، المرابط بعنـيزة ، الخاص بالمحاربة التى وقعت بينه وبين أحمد بن رشيد شيخ جبل شمر ، الذى بعث به أخيراً إلى عبـدكم أنه بتاريخ ١٥ ربيع الثانى سنة ٥٣[1] ، أرسل كتابًا إلى إسماعيل بك حكمدار الدرعية ، مع هجان أقامه خصيصا لهذا الغرض : فسار الهـجان حتى أتى قرية «خرمـة» ، الكائنة على مسافة مـسيرة يوم ، عن «الرياض» ، ونظراً لخطورة الطريق بعد «خرمة» لم يسـتطع أن يتقدم إلى الأمام فعاد إلى الأغا المومأ إليه . وقد حمل الهجـان معه كتابًا مِنْ شيخ القرية الآنفة الذكر ، إلى يحيى بن سليمان شيخ «عنيزة» ، المنضم إلى عربى أغا ، ذكر فيه تفاصيـل القتال ، الذى نشب بين أهالى قريتى «الحـوطة» ، و«الحريق» ، وبين إسماعيل بك . فنقل عربى أغا ما جاء بـكتاب شيخ قرية «خرمة» ، إلى كتابه الذى أرسله إلىّ حرفيًـا ، وَإِنِّى أرفعه إلى حضرتكم مِنْ طيـه . ومتى إِطلعتم عليه ستقفون على كنه الأمر . على أن الواجب يحتم على أَنْ أَستقصى حقيقة هذا الموضوع ، لأرفع إلى الجناب العالى حقيقة الأمر الواقع ، ولذا فقد كتبت

(١) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٣٧ م .

إلى إسماعـيل بك ، فى هَذَا الصدد ، وأوفدت كتبى مـع هجانين أعطيت كلا منهما ٥٠٠ قرش ، فَإِذَا مَا تمكنا مِنْ إجتياز الطريق ، ووصلاَ إلى حيث يوجد إسماعيل بك ، فسيعودان بحقيقة ما وقع فى تلك المحاربة ، ومَا جد بعد ذلك مِنَ الأمور ، حيث أبادر حينئذ إلى عرض النتيجة على جناح السرعة » .

فى ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ / ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

محافظ المدينة المنورة

رب وفق أمور
محمد تيمور

وثيقة رقم (٥٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥٩٣) .

رقمها فى وحدة الحفظ :

تاريخها : ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنَ : طائف - الحجاز

إلى : وزير الداخلية بمصر

«قد أخذنَا تفصيلات الحوادث والوقائع المعاكسات التى ظهرت فى جهة «نجد» ، مِنَ الذين حضروا فى الحوادث ، ثُمَّ جاؤوا إلى هُنَا ، وقد كتبنا ذلك إلى معاليكم بتاريخ ١٠ ربيع الثانى سنة ٥٣[1] ، لعرض الكيفية للاطلاع عليها، وحيث أَنَّ إسماعيل بك ، لم يرسل أى خبر إلى الآن ، حول الحوادث المذكورة لذلك أردنا أَنْ نرسل شريف منصور بن زيد إلى هناك ، لتحقيق الوقايع ، وماذا حصل بعد الحوادث ؟ وقد كتبنَا تحرير عربى العبارة إلى مشايخ تلك المنطقة ، وسلمنا إلى يد شريف منصور ليأخذه ويسلمه إلى المشايخ ، وقد أرسلنَا صورة التحرير إلى معاليكم لعرضه على الجناب العالى ، وقد نبهنَا على الشريف المذكور ، ليفيدنَا عَمَّا دار هناك أولاً بأول فالأخبار التى ترد مِنْ طرف المومى إليه ، حول المواد المذكورة ، سأخبركم عنها فوراً ، لعرضها على الجناب العالى ، وعليه لزم الإشعار ».

المترجم

محمد توفيق إسحق

(١) ١٠ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٥٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٣) أصلية ، (٦٩) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٣هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : حضرة صاحب العاطفة سنى الشيم سلطانى :

«بتاريخ ١٠ جمادى الأولى سنة ٥٣[١] ، أحطناكم علمًا بالتقارير الشفهية التى أدلى بها إلينا بعض الذين حضروا الموقعــة التى حدثت فى «نجد» أخيرًا ، وكانت على غــير المرغوب - ، بقصــد عرضها على الجناب العــالى . ولغاية الآن، لم يصلنا مِنْ إسمــاعيل بك أى خبــر فى هذا الصدد . ولَذَا فقــد عولنَا على إيفاد الشــريف منصور بن زيد إلى تلك الجهــة للوقوف على حقيــقة هذه الموقعة ، وما آل إليه الحال بعد وقوعها ، وسنرسل معه الخطاب العربى العبارة الذى وجــهناه إلى مــشايخ تــلك النواحى ، وقــد قدمنا طيــه صــورة الخطاب المذكور. فنرجو أن تتفضلوا بعرضــه على الأعتاب السنية هَذَا ، وقد نبهنَا على الشريف المومــأ إليه ، بِأَنْ يوافينَا ، لدى وصوله بما يقف عليــه مِنْ أحوال تلك الجهة ، وسنحيطكم علمًا بالأخبار التى يرسلها إلينا توطئةً لعرضها على أعتاب وَلِىِّ النعم » .

ختم



(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٥٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٣) .

تاريخها : ١٣ جمادى الأولى سنة ٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : رسالة إلى كافة أهالى «نجد» .

«صورة جواب محرر إلى كافة أهالى «نجد» ، فى ١٣ جمادى الأولى سنة ٥٣[1] .

«مضمونه يعلم به مِنْ يراه من كافة أهالى «نجد» ، الداخلين تحت طاعة أفندينَا ، وَلِىُّ النعم ، والمنحازين إلى رعاية الله عز وجل ، ثم إلى رعاية أفندينا وَلِىُّ النعم ، الداورى المعظم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، تعلمون أَنَّهُ قد بلغنَا ما صار مِنَ المحاربة بين حضرة ميراللوا إسماعيل بيك ، وبين الهزانى وَمَنْ تبعه مِنَ المخالفين ، وأَنَّهُ قد صار الفشل على العساكر ، وليس هَذَا عندنا ، مستنكر الحرب سجال يومًا لك ويومًا عليك ، وقد صار مثل ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، وَمَنْ سلف مِنَ الأمم السابقة ، وأنتم عارفين ، إنْ ظهر إسماعيل بيك قوى بالله عز وجل ، ثم بالعساكر العديدة والإمدادات المجيدة ، عساكر وَلِىِّ النعم الذى أعطاه الله عز وجل مِنَ الإسعاف ، والإمداد مَا لم يعط غيره مِنَ الأمم ، ومع ذلك ولله الحمد أنتم مشاهدين راحة الرعاية الذى تحت حكمه ونحن لما بلغنَا خبر ما صار على إسماعيل بك والعساكر ، شرعنَا فى التجهيز وقصدنا بمعونة الله التوجه إليكم بالعساكر الذى تفرح الصديق وتغم العدو ، والذى منعنَا سابقًا عن تكثير

(١) ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

العساكــر فى جبهتكم بعد أنْ، هل ذاك الطرف كلهم طايعين ،فلمــا بلغنا الخبر ما يسعنا إلا نــسير عليكم ، العساكــر ، وقد كتبنا هذا إليكم ، واقــتضى رأينا إرسال الشريف منصور بن زيد إلى إسماعيل بك لحبت ، وَإِنَّ الشريف منصور مِنْ كبــار الإشراف ، وهو على غــاية مِنَ الصدق والنصح ، ومــعتمــد عندنَا ولأجل أنكم تحضــرون إلى عند المذكور فى «الرياض» ، وَمِــنْ كان منكم لازم بالعهــد ، وقايم بواجب الخدمــة مع إسماعــيل بك ، ومع خالد بن ســعود ، فيصلنَا خبره بتصديق إســماعيل بك ، والشريف منصور والشيخ خالد ، وَمَنْ لعبه عليه الشيطان ، فيعــرفونا به حتى إذا وصلت إن شاء الله العساكر إلى ذاك الطرف ذنبه عــلى رقبة ، وذمــتنا سالمة ، ولما كــان النصح واجب لزم أننا نبلغ ذلك إليكم، وَمَنْ حذر فــقد أنذر ، وقد أمرنَا على الشريف منــصور يقيم فى «الرياض» ، إلى حضــور العساكر بتلك الجــهات ولا يجد توجه العــساكر من طرفنَا ، حــضور الرحل الذى فــرقناهَا على القبــائل ، ومتــوكلين على الله ، وماشين يكون معلوم » .

وثيقة رقم (٥٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : طائف - الحجاز

إلى : وزير الداخلية بمصر

«مِنَ المعلوم لدى سعادتكم مِنَ التقرير المقدم مِنْ طرفنا بتاريخ ١٠ جمادى الأولى سنة ٥٣[1] ، قد رجع إسماعيل بك إلى «الرياض» نظرًا للحوادث التى وقعت فى جـهة «نجد» ، ومن المحـتمل جدًا قـيام الأهالى هناك يعلنون عـصا الطاعة ، لذلك رأينا مِنَ المناسب تحرير ورقة بمثـابة إنذار بعبارات شديدة ، مع بيان تنفيذ عقوبات شديدة لم يتجـرأ بإعلان العصيان موجه إلى أهالى «نجد» ، وتسليمها إلى يد شريف منصور وإرساله إلى «رياض» ، وقد أرسلنا خطاب إلى معاليكم بتاريخ ١٣[1] بذلك ، وقد حضر شيخ دوقة اليوم إلينا ولما سألنا عن حوادث «نجد» ، وأجاب قد وصل التقـرير إلى إسماعيل بك وبناءً على التقرير قام جماعة إسمـاعيل بك وسافر إلى رسّه[1] ، ولكن إلى الآن لم يأتى جواب مِنَ المير المومى إليه ، وَإِنْ كلام شالح يعتمد عليه ، حيث أنه من مشايخ عمدة فلا يوجـد تدابير إلا إرسـال عساكـر هناك بسرعـة ، حيث الشـريف منصور محجوز هناك ، فرجاء التكرم بعرض الكيفية على الجناب العالى» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

(٢) ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

(٣) رسه : تعنى «الرس» .

وثيقة رقم (٥٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٥) ، (٧٤) حمراء .

تاريخها : ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : حضرة صاحب العاطفة ، سنى الشيم سلطانى :

«يتضح لكم من التقرير المقدم لحضرتكم بتاريخ ١٠ جمادى الأولى سنة ٥٣[1] ، أنه نظرًا للحوادث التى ظهرت أخيرًا فى «نجد» ، قد عاد إسماعيل بك ودخل الرياض . ولما كان مِنَ المؤكد أَنَّ أهالى «الرياض» وجميع قرى «نجد» ، ستفتح أوداجهم ، ويعمدون إلى الخروج عن الطاعة ، فقد استصوبنا أَنْ نكتب إنذارًا إلى أهالى النواحى الآنفة الذكر يتضمن تهديدهم ، والعقوبات التى سننزلهَا بهم إذا أقدموا على [قلة الأدب] ، نسلمه إلى الشريف منصور ، فيقوم به إلى هناك ، بعد أَنْ نزوده ببعض التعليمات - على نحو ما جاء بخطابنا المؤرخ ١٣ جمادى الأولى سنة ٥٣[1] . إلاَّ أَنَّ شالحًا شيخ الروقة ، قدم علينا فاستوضحناه أخبار «نجد» ، فقرر المدون والمرفق طيه . ولئن فُهم مِنْ مئال هَذَا التقرير أَنَّ إسماعيل بك ، قد وصل بجماعة إلى «الرَّس» ، إلا أَنَّهُ لم يظهر حتى الآن ، أى خبر مِنْ قبل إسماعيل بك . إِنَّ شالحًا الأنف الذكر مِنَ الشيوخ المعتمد عليهم ، وقد أبان أَنَّ ما جاء بتقريره لا يتحمل الشك ، على أَنَّنَا كُنَّا أوفدنَا قبل مدة ، إلى إسماعيل بك ، رجلاً ممن يعتمد عليهم ، وسيعود إلينا قريبًا - ، فَـإِذَا تحققنا منه أَنَّ إسماعيل قد عاد إلى الرَّس ،

---

(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

(٢) ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

ودخلها فليس ثمة أيّ تدبيـر - فى هذه الحالة - غير سوق العـساكر إلى هناك مرةً أخرى، وَهَذَا مَا حملنى على إبقاء الشريف منصور مكانه . فنرجو عرض الأمر على أعتاب ولى النعم » .

١٤ جمادى الأولى سنة ٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

أحمد شكرى

حاشية سلطانى :

«إذا وصلنا أى خـبر من إسـماعـيل بك أو عاد الرجل الذى أوفـدناه إلى هناك سنحيطكم بالنتيجة» .

أحمد شكرى

وثيقة رقم (٥٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٥) .

تاريخها : ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : تقرير الشيخ شالح شيخ الروقة :

«عندما إعتزم إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» ، القيام إلى قريتى «الحوطة» ، و«الحريق» ، قدم عليه أربعة مِنْ كبار الشيخ وقالوا له : نظراً لحرارة الجو ، وقلة المياه فى هذه الأيام ، وحيث أنكم تجهلون أحوال الأهالى، وَلاَ تتأكدون مِنْ نوايَا الذين دخلوا فى الطاعة ، والذين لم يدخلوا بعد ، فليس مِنَ الملائم ، والحالة هذه أَنْ تقوموا إلى هناك فى هذه الآونة . فإذا ما اعتدل الجو وعمدتم إلى جلب المئونة ، وإدخارها وغيم بدفع أجور الجمال ، وانقضى حر الصيف ، أتيناكم بقبائلنا ونزلنا حولكم ، وقدمنا لكم جميع مَا تطلبوه . إِنَّ هزانى كبير قرية «الحريق» ، قد حفر خندقًا فى إتجاه القرية ، فقطع به الطريق إليها . ولا يمكنكم دخولها . فأجابهم إسماعيل بك - بناءً على إشارة الشيوخ الذين معه - نترك الخندق عن يميننَا ، وندخل القرية مِنَ الناحية الشرقية ، وجامع القول أَنَّهم ساروا فى طريق ضيق ، لا يتسع لأَنْ يجتازه رجلان - كتفًا إلى كتف ، حتى وصلوا القرية المسماة «حلوة» ، ثم ساروا مِنْ خلف القريتين المذكورتين مِنَ الناحية المائلة إلى اليمين قليلاً ، ودخلوا القرية الآنفة الذكر ، ولما كان أهالى القرية قد نفروا مِنْ هزانى ، إلى الخندق والمتاريس إستعداداً للقتال ، فلم يجدوا فى القرية سوى ثلاثة رجال ، فقتلوهم ، وراحوا ينهبون القرى ، ويقطعون أشجار النخيل بدون ترو، بينما ظل إسماعيل بك مكانه مع مدفع وبعض العساكر . فسار عليه هزانى المذكور

ودار القتال ، ولما أراد العساكر الذين تفرقوا إلى النهب ، أَنْ يلتحقوا بإسماعيل بك ، وقف العربان فى وجوههم ، وحالوا دون وصولهم إلـيه ، وأخيرًا عمد الجمالة العربان إلى الفرار بما على جـمالهم مِنْ ماءٍ وزاد ، فأدى ذلك إلى فرار العـساكـر الموجودة مع إسـماعـيل بك أيضًا - ، حـيث عادوا بعـد ذلك إلى «خرج»، ولكن أهالى «خـرج» ، تصدوا لهم ، ومنعوهم مِنْ دخولـها . وقد كـان مِنْ نتـائج هذا الحـادث ، أَنْ عـمـد أهالـى «الرياض» إلى إخـراج المائة وخمسين عسكريًا ، الموجودين بالرياض ، وقد أبت القرى قبولهم وهم يريدون الرجوع إلى «راس» . وأهالى «راس» قد يقبلونهم ، وقد لاَ يقبلونهم » .

وثيقة رقم (٥٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤)

تاريخها : ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : من : الميرميران خورشيد باشا

إلى : وزير الداخلية بمصر

«سبق أَنْ عرض علينَا السفر إلى «المدينة المنورة» ، وإرسال الذخيرة المطلوبة وبعض المهمات إلى إسماعيل بك وقمنا مِنْ «بدير»[1] ، على رأس العساكر بتاريخ ١٤[2] ، للسفر إلى مدينة المنورة ، مع ترك الآلايات فى بدير ، ولما وصلنا إلى قرية «جديدة» لقانَا ، وأحد ساعى مِنَ «المدينة» وبيده ورقة ، وذلك من باب التصادف ، ووجدنَا الورقة مرسلة مِنْ طرف الملازم المسئول عن الذخيرة فى المدينة إلى حسين أفندى مساعدنَا ، واطلعنا عليها ، فوجدنَا فيها بعض الحوادث الواقعة فى «نجد» ، وقد أرسل الورقة مع الخطاب المرسل إلينا لفًا ، وإلى الآن لم تظهر ورقة تتعلق بها مِنَ محافظ آغا ، رغمًا عن إرسال خطابات له مراراً ، ولدى سؤال الساعى الذى حضر مِنَ «المدينة» ، قال بِأَنَّهُ أى المحافظ موجود فى المدينة ، وعلم مِنْ ذلك بأنه لم يرسل رد على الخطابات ، فَأَنَا الآن مسافر إلى المدينة ، وسأعرف الكيفية هناك ، وسأخبركم عن الخبر الصحيح ، فرجاء التكرم بعرض الكيفية على فخامة الخديوى ، بعد إرسال الخبر الصحيح » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) بدير : تعنى «بدر» .

(٢) ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٦٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥) .

تاريخها : ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : سيدى صاحب الدولة ، والعاطفة السنى الهمم :

«صدرت الإرادة السنية المؤرخة ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٥٣[١] ، فجاء منها أنَّ وَلِيَّ النعم ، تفضل وعلم من عريضة الميرلواء إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» ، المقدمة إلى العتبة العليا بتاريخ ١٩ صفر سنة ١٢٥٣[١] ، أنَّ حضرته فى ضائقة شديدة مِنْ قلة النقود والأرزاق لديه . وعلم أيضًا مِنْ أقوال القواس المرسل مِنْ هُنَا أنَّ مبلغ الألفى كيسة المرسلة ، لكى يستعين به على إنجاز المهمة التى أنتدب لها بسرعة ممكنة ، قد أوقف منها مايتين وألف كيسة هنا، وأرسلت بقيته إلى «المدينة» ، وَأَنَّ المحافظ سيرسل منها إلى إسماعيل بك أربعماية كيس ، فحسب ، وَأَنَّ وَلِيَّ النعم ، رأى أَنَّ المبلغ السالف الذكر ، لم يحجز نصفه هكذا مِنْ غير مبالاة إلا إرضاء لما تنطوى عليه النفوس مِنَ النفسانية على إسماعيل بك ، فأمر بإيصال المبالغ المذكورة بتمامها إليه ، ورأى أيضًا أَنَّ إقامتنا هَهُنَا دون أَنْ نهتم بإرسال الأرزاق إلى «الدرعية» ، فى حين أنها تعانى أزمة شديدة مِنْ جهة الغلال ، إنما هو تقصير يؤدى إلى خطر ، فأمر بِأَنْ تسارع إلى إرسال مقدار وافٍ بحاجته من الغلال والأرزاق . وَإِنِّى قد تشرفت بالاطلاع على هذه الإرادة الواجبة الأمتثال فأقول :

---

(١) ١٣ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٧ م .

(٢) ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

بالطبع قد تفضلتم وعلمتم مِنَ الاطلاع على القائمـة المستخرجة مِنْ شونة «المدينة» المبعـوث بها فى طىِّ كتابى إليـكم بتاريخ ١٥ ربيع ثانى سنة ٥٣[1] ، لتعـرض على العتبة السـنية ، مبلغ اهتمـامى ، أو عدم إهتمـامى بنقل الغلال اللازمة للبك المار الذكـر مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة» ، طبقًا للأوامـر الخديوية ، الصادرة تباعًا ، أما عن المبلغ الوارد لإيصاله إلى إسماعيل بك ، فقد حدثكم فيه القواس بما سمعه ، وصحـيح الخبر هكذا ، فمبلغ الألفى كيسة المرسلة مِنْ أجل إسماعـيل بك ، فقد وصل منها إلى «ينبع» ألف كيـسة ، أولاً ، وتأخر وصول الألف الأخرى إليها مدة تتراوح بين خمسة عشر وعشرين يومًا ، ولم نوقف منها ولا بارة واحـدة ، وبالثانى لم نحجز الألف والمايتين من الـكيسات وأرسلنا إلى «المدينة» الألفين بتمامهما ، وغـاية ما هنالك أَنَّ مبلغ الألف كيسة الواصل أخيرًا إلى «ينبع» ، قد تأخر حـقيقة فى ينبع نصف أيام ، والسبب فى هذا التأخير ، هو أَنَّ الخيالة الموجودة فى معيتنا كانوا وقتئذ فى مأمورية اقتضت ذلك ، هذا وأننا لم نـخسـر على إخـراج المبلـغ المذكور مـن «المدينة» ، نظرًا لإنقطاع الأنباء مِنْ «نجد» غير إنى كتـبت مرارًا إلى محافظ «المدينة» أطلب إليه أَنْ يكاتب إسماعيل بك بسـرعة فيأخذ رأيه وكيفيـة إيصال المبلغ المذكور إليه ، هل يكون ذلك يأخـذه الخـيالة الموجـودين هنا ، ويوصلوه إلى «عنيـزة» ، أو «الرس» ، ويأتى أيضًـا مِنْ قـبل حـضرته إلى أحـد هذين المكانين خـيـالة ، فيتسلموه منهم ، أم هناك طريقـة أخرى ، أولى مما ذكر حتى ينفذ ذلك الرأى ، وستعلمـون مِنَ الرسايل العربية التـى أرسلها لِىَ المحافظ المقدمـة طى كتابى هذا، أنه قد أرسل إلى إسماعيل بك ، هجـانين مخصوصين ثلاث مرات على التعـاقب، ولكنه لم يظفر بأى جـواب . وبما أن الإرادة السنية السالفـة الذكر تقضى بسـرعة إرسال المبلغ المذكور ، إلى إسـماعيل بك ، فقـد انتخب لدى وصولها مـائتا خيال من خيـرة الخيالة الموجودة وأعدوا لـلسفر إلى «المدينة» ، ولكن شاءت إرادة الله ، أَنْ يظهر «الريح الأصفر» ، وأَنْ تقع المعركة التى عُلم تفاصـيلها مِنَ التـقرير المقدم إلى العـتبـة العليا ، بتاريخ ٢٥ ربيع الـثانى سنة

(١) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٣٧ م .

١٢٥٣ هـ[1] ، وقد تأخروا هذين السببين نـحو ٧ أو ٨ أيام ، وانتهت المعركة فى ظل وَلِىِّ النعم ، كما أَنَّ «الريح الأصفر» قـد جفت ، حدتها نوعًا فأرسل المائتا الخيـال السالف ذكرهم إلى «المدينة» ، قبل خمسـة أيام مِنْ تاريخ كتابى، ونظرًا لعدم وصـول أبناء مِنْ نحوكم ، أسلفت لم أر مِنَ الحكمـة إرسال المبلغ المذكـور دفعـة واحدة ، فكتـبت إلى المحافـظ ، أَنْ يرسل بهم منه فى الوقت الحاضر خمسة وعشرين أو ثلاثين ألف ريال فرنسى ، وَإِنِّى وَإِنْ لم يوافنى بعد ردُّه ، غـير إِنِّى آمـل أَنْ يكون الخيـالة المارة الذكـر ، وقـد وصلوا إلى الآن، وأخذوا المبلغ المذكور ، وذهبوا به إلى إسماعيل بك .

«سيدى فضلاً عن إِنِّى لَمْ احتجـز وَلا خمس بارات مِنْ مبلغ الألفى كيسة التى نحن نصدرها . فلذلك لم أخـذ شيئًا مِنَ المبـالغ الواردة أولا وآخرًا سواء إلى خـزينة «المدينة» ، أو إلى خـزينة «ينبوع» ، نـعم سبق لِىَ أَنْ أخـذت من خزينة «ينبوع» مبلغ خمسين كيسة ، فحسبُ بصفة سلفة لسد مصاريف الجيش الذى تحت قيـادتى ، ولكنى عُدت فسلمت إليـها ، بعد ذلك أربعـمائة كيـسة وكسور ، مِنْ مبالغ النكال «الغرامة» ، عندما أمرت بالقيام مِنْ «مكة» إلى هذه الجهات ، كان صرف لِىَ مِنْ خزينة «مكة» مبلغ ثمانية آلاف ريال فرنسى ، ثم أرسل منها إلىَّ خمسـة آلاف ريال فرنسى أيضًا فيكون مجمـوع مَا صرف منها ثلاثة عشر ألف ريال ، فنفـد هذا القدر فى ثلاثة أشهر ، وإما مَا احـتيج إليه فى الفتـرة التى وليت الثلاثة الأشـهر ، إلى الآن مِنَ النقود اللازمـة ، لأجرة الجمـال، وثمن اللحم ، والسمن ، فى بعض الأحـيان نظرًا لعـدم وجوده فى شونة «ينـبوع» ، وسائر المصـاريف التى لاَبد مِنْهَا للآلايات التـى فى إمرتى ؛ فقد أخذت - ولم تزل تؤخذ مِنْ مبالغ الغـرامات وهذا عدا ما صُرف للعساكر الجهادية والخـيالة من النقود على الحساب ، نـعم وَإِنْ كان يأتى لهذه الآلايات فى الشهر تعيينات قدرها نحو ستماية أو سبعماية حِمْل ولكن تصرف غلال مِنْ شونة «ينـبوع» تحت الأجور ، وقـد كان أوقف فى خـزانة «ينبوع» مـقدار مِنَ المبالغ الواردة سابقًـا إلى خزانة «المدينة» ، فصرف هو أيضًا فِى ترحيـل عساكر

---

(١) ٢٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٧ م .

نجد ونقل أرزاق ومهمات وغيـر ذلك ، وَإِذَا تفضلتم وطلبتم الكشف مِنَ الجهة المختصة ، واطلعـتم عليه تبين لكم صدق مقالنَا وبما أَنَّ كلتَـا المهمتين : سواء المهمـة التى أُمرت بها ، أو التى أمر بهـا إسماعـيل بك ، إنما هما لمولانَا وَلِىِّ النعم ، فيحتم علينا واجب العبودية ، وشرف الذمة ، أَنْ نبذل ما فى وسعنا ، مِنْ المجهود ، ولو أجرى تحقيق لظهر جليًّا أَنَّ كنا نراعى هَذَا الواجب ، فنبذل مَا فى إِسـتطاعتنا للقـيام به ، أم نتـرك المصلحة ذاتهـا ، ونجرى وراء الأهواء والنزعات النفسـية ، عندمَا أمر مـولانَا السرعسكر المظفر بالقـيام إلى «نجد» ، كان دولته قد رتب فى جهات «الرس» و«عنـيزة» القلاع والشون على حسب ما تقتضيه الحالة ، وكان أقسام فيها الجنود بالقدر اللازم ، وأمر بنقل الأرزاق مِنْ «ينبـوع» إلى «المدينة» ، بواسطة جـمال «وادى الصـفـرا» ، و«الجهـينة» وَمِنْ «المدينة» إلى «الرس» و«عنيـزة» ، بجمـال أعراب بنى سـالم ، وبنى عـمر ، وإدخارها فى تلك الشون ، وعندما تـقدم دولة إلى الجهات الداخلة ، أى إلى جهة «الدرعيـة» كان يرسل إلى هذه الشون جمالاً ، لتأتى منهَـا بحاجاته كلما احـتاج إلى الأرزاق ، وعلى هَذَا المنوال كـان ينقل والأرزاق مِنْ «ينبـوع» إلى «المدينة» ومنهـا إلى «الرس» و«عنيزة» ، وقـد سلك هذا المسلك القـواد الذين تولوا هذه المهمة بعد دولة على ما هو مـعلوم لدينا ولا ندرى أن كان إسماعيل بك رتب أيضًا الشون فى جهات «الرس» و«عنيـزة» ، وأقام فيها الجنود حسب الإقتضا ، أو لم يفعل ذلك ؟ ، وقد سافرت جمال أعراب بنى عمر وبنى سالم فى معية البك المذكور ولم تعد بعـد ولذلك فإننا نجهل مكانها ، وأنى سأتوجه إلى المدينة لمدة ٥ - ١٠ أيام ، لأَجمع مِنْ أعراب الشرق ، القاطنة فى جهات «الحناكية» وحوالى «المدينة» ، مَـا يمكن جمعه من الجمال وأحقيـتها وأرسل بها جـانبا من الـغلال والمبلغ ، والبـاقى فى «المدينة» أيـضًا ، لدى عـودة هؤلاء الخيـالة المسافرة ، وأمَّا عـرض هذه الأمور على نحو مـا ذكر ، فمنوط بهـمة سيدى صاحب الدولة» .

غرة جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/

محمد
خورشـيد

الميرميران
خورشـيد

وثيقة رقم (٦١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٣) الحمراء .

تاريخهــــا : ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : مِنْ : محمد خورشيد باشا الميرميران (من «الجديدة»)

إلى : المعية السنية

«مولاى صاحب الدولة ، وَلِىُّ النعم :

كنت رفعت إلى دولتكم إنى سأقصد إلى «المدينة» ، وأرسل الذخيرة ، وبعض المهمات اللازمة لإسماعيل بك . وقد قمت مِنْ «بدر» فى يوم الأربعاء الموافق الرابع عشر من جمادى الأولى الجارى[1] ، وتوجهت إلى «المدينة» ، ومعى فوج مِنَ الجنود تاركًا جميع الآلايات «ببدر» ، وبعد أَنْ سرنَا ساعة ، وصلنا إلى القرية التى يقال لها (الجديدة) ، فإذا بساع أتى بكتاب مِنَ «المدينة»، وَإِذَا به مِنْ معاون الملازم المكلف بالإشراف على الذخيرة التى «بالمدينة» ، قد كتبه إلى معاوننَا حسين أفندى . فَلَمَّا إطلعنا عليه وجدناه يحتوى على بعض حوادث تختص «بنجد» ، فأرسلناها طىَّ هذا الكتاب إلى دولتكم . ولمَّا يرد مِنَ الأغا المحافظ ، كتاب فى هذا الشأن . ويحتمل أَنْ يكون قد ارتدّ البك المشار إليه (إسماعيل بك كما يظهر مِنَ الفرق) ، بعد أَنْ قاتل قليلاً ، ولكن يخطر بالبال أَنَّ العربان قد بالغوا فى الإشاعة، والمأمول ألا تتعدى كونها إشاعة، ولا يتحقق مَا أذاعوه . وقد إخترنَا قبل عشرين يومًا مائتين مِنْ ممتازى الخيالة المقيمين هنا ، وأرسلناهم إلى «المدينة» ، فى معية سوق الديب ، ليقوموا بمهمة إحضار كمية مِنَ النقود ، وكتبنا إلى «محافظ المدينة» غير مرة ، أَنْ لا يؤخرهم عند وصولهم إلى «المدينة» ، بل أن يعيدهم فورًا ، ولم يأت رد حتى الآن ،

---

(١) ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

يدل على إرسالهم أو عـدم إرسالهم، رغمـا من تعدد المراسـلات المرسلة إليه الساعى المشار إليه بعد سؤاله عن ذلك -، أنهم لاَ يزالون بالمدينة، فلم يرسلوا وإنِّى لقاصد إلى المدينة إنْ شـاء الله، وسأبحث الأمر، فأعرض الحقـيقة، وقد عرضت عليكم المسألة السالف ذكرها، لوجوب رفعها إلى الأعتاب الخديوية» .

ترجمة المرفق : مِنْ : أحمد الموروى المعاون

إلى : حسين أفف معاون خورشيد باشا

«حضرة مولاى صاحب الدولة ولى النعم :

«بالجمال الذى عليهم عفش العسـاكر والمياه، وضر العسكر العطش، فعند ذلك حضرة البك ، والعساكر وإبراهيم أغاة الألفى، وخالد بيك، توجهوا إلى «الرياض»، أيضًـا يخبـروا أَنْ المدفع الثـانى الذى مع حـضرة البك ، أخـذوه العربان منهم بعد العشا ، لأن المحاربة صارت مِنْ قبل العصر ، وأَنْ لم حضر إلى عربى أغاة ، إفادة حضرة البك ، وأَنَّ عربى أغاة المذكور ، يخبر أنه مقيم فى «عنيزة» فى الأمن والأمان ، وصحبته ثـمانية وثلاثين خيال ، فقط ، وماية خيال وعشـرة فى طاعته فى جبل شنبر ، مِنْ حرابة بن رشـيد ، وبعث خيوله مع حـضرة البك الموما إليه ، ونخـبر أَنَّ الأمـير يحـيى بن سليـمان ، أمـير «عنيـزة»، ظابط جمـيع القرى أتبـاعه ، وَمَنْ كون المـذكور ، أخبـرنا بما هو مـشروح ، لزم تحـرير هَذَا لسـعادتكم مـضـمون جـوابه ، كى يكون مـعلوم سعادتكم أيضًا قادم لكم طيه ثلاثة جوابات ، برسم حضرتكم مِنْ طرف الشيخ يحيى ، وَمِنْ طرف عربى أغاة هوارى باشه ، إطلاع سعادتكم عليهم كفاية ، يرجـو بوصلهم ، واطلاعكم على هَذَا ترسلوا لـنا إفادة عـما يـقتـضيـه رأى حضرتكم ، ثم يخبر حضرتكم من خـصوص محمد أغاة سوق الديب ، فَإِنَّهُ لتاريخه مقيم بهذا الطرف ، والخـزينة لم توجهت بداعى هذا الأخبار ، والجمال لم حضرت لزم إفادة حضرتكم ، ونرجو إرسال إفادة برفقة النجاب ، رافعه لما يقتضيه نظركم ، وطال الله تعالى بقاكم أفندم » .

الحاج محمد تيمور

محافظ المدينة

رب وفق أمور
محمد تيمور

وثيقة رقم (٦٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخها : ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنَ : محمد خورشيد باشا الميرميران (بالحديدة)

إلي : المعية السنية

«له أربعة مرفقات أحدها بالتركية[١] .

«مولاى صاحب الدولة علىَّ الهمم :

«كنت رفعت إليكم قبل بضع أيام، أنِّى سأقصد إلى «المدينة» ، لكى أجمع جمالاً مِنْ عربان الشرق، القاطنين حولها لأرسل عليها ، إلى الميرلواء إسماعيل بك ، كمية مِنَ الذخيرة وبقية الأموال . وإذ كنت على أهبة القيام مِنْ «بدر»، فى هذه الأيام جاء كتاب مِنْ أحمد أفندى أحد معاونينَا المقيم «بالمدينة» ، لقضاء بعض المصالح يشمل بعض الحوادث التى وقعت «بالمدينة» ، ولها تعلق بمسألة «نجد» ، وقد قدمناه مرفقا بكتابنا المرسل إليكم قبل يومين . وقد جاء فى هذا الشأن كتابان محرران باللغة العربية ، أحدهما مِنْ أمير «عنيزة» ، والآخر مِنْ (عربى أغا) رئيس الهوارية ، المقيم بها ، «بعنيزة» ، وصلا إلينا طى كتاب «محافظ المدينة» ، وذلك حينما قدمنا «الجديدة» فى السادس عشر من جمادى الأولى الجارى[٢] ، وقد قدمناهما إليكم طيًّا ، وَإِنْ كانت تلك الأخبار تحتمل الصدق والكذب ، لكننا سندخل «المدينة» ، إِنْ شاء الله تعالى ، فى نحو يومين ، ونقف على الخبر الصحيح ، فنتوصل حينئذ بإجراء مَا يقتضيه الحال ونشعركم بمجريات الأحوال تفصيلاً فالمسئول مِنْ دولتكم ، أَنْ ترفعوا الأمر إلى أعتاب الخديو ، وتنبؤه بحقيقة الحال ، بعد أن تحيط بها علمًا» .

---

(١) المرفق التركى هو ترجمة إحدى الإفادات العربية فاستُغنى عن ترجمته - المترجم .

(٢) ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٦٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخها : غرة جماد أول سنة ٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧م .

موضوعها : مِنْ : يحيى بن سليمان شيخ «عنيزة»

إلى : خورشيد باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

«قدوة الأمرا الكرام ، وعمدة الكبرا الفخام ، سعادة أفندينا ، المحترم خورشيد باشا ، أدام بقاه .

«بعد تقبيل أياديكم الكرام ، والدعا لكم على طول الدوام ، أمس تاريخه حضرنَا جواب مِنْ خير مَا مِنْ أحد أكبارها ، ومضمون الجواب أَنَّ حضرة البك والعساكر الذى معه توجهوا على : «الحوطة» ، و«الحريق» يوم ١٦ من ربيع آخر[1] ، وقاموا بالخرج بخمسة أيام ، وتوجهوا حتى نزلوا فى بلد يقولو له «الحلوة» ، وحاربوها وأخذوها العساكر ، وبعد ما أخذوها ، فرغت عليهم أهل : «الحوطة» و«الحريق» وحصل بينهم حرب شديد ، وتكسر العجل بتاع المدفع ، مع إبراهيم أغا المعاون ، أو حصل حرب كبير على المدفع ، ولم يرض إبراهيم يفوت المدفع ، ومعه قرابة ، وبعض الخيالة وحضر سعادة البك، وبعض الخيالة معه ، وهربت العربان ، وقتل منهم ناس كثير ، وبعد ذلك

(١) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

حصل ضمًا على العساكر ، بسبب أنَّ الرحلة الذى كان عليها الماء والذخيرة وخذت ، وبعد ذلك توجه حضرة البك والعساكر إلى «الرياض» ، وتركوا المدفع المكسور ، ويقولوا إِنَّ المدفع الثانى ، وخذ منهم ولم حضر لنا جواب من البيه فنحن حضرنا هذا إلى سعادتكم ليكون فى شريف علمكم ، وعربى أغا فى طرفنا وصحبته ثمانية وثلاثين خيال أو باقى خيلة ، بعضها فى جبل شمر ، وبعضها فى طرف حضرة البيه ، وبعد ذلك ، إذًا جانًا جواب مِنَ البيه، أوجدناك إياه بالسلامة ، وعمرك باقى وسلام ختام » .

تحية المحب يحيى بن سليمان

شيخ عنيزة

عبده يحيى بن
سليمان بن زامل

وثيقة رقم (٦٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء .

تاريخها : غرة جماد أول سنة ٢٥٣ هـ/ ٣ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : من : الميرميران خورشيد باشا - من «جديدة»

إلى : وزير الداخلية بمصر

«سبق أَنْ عرض علينَا للسفر إلى «المدينة المنورة» ، لجمع جمال مِنْ عربان الشرق ، الموجودين حوالى «المدينة» ، لنقل جانب مِنَ الذخيرة ، وإرسال الخزينة إلى طرف إسماعيل بك ، وبينما كُنَّا على أهبة السفر ، ورد إلينا خطاب مِنْ أحمد أفندى المقيم فى «المدينة» ، حسب المصلحة ، المتضمن بالحوادث التى حصلت فى «المدينة» ، بخصوص «نجد» ، وقد أرسلنا الخطاب المذكور مع خطاب مِنَّا لفًا إلى معاليكم ، وذلك منذ يومين ، وقد ورد إلينا قطعتين جواب عربى العبارة مِنْ أمير عنيزة ومن عربى آغا ، رئيس الهوارى المقيم فى عنيزة، بخصوص الموضوع المذكور ، وعند وصولنا إلى جديدة بتاريخ ١٦[١] ، ورد الخطابين إلينا لفًا مع خطاب مِنْ محافظ المدينة المنورة وأرسلناهم طيًا ، والحوادث المذكورة بين الصدق والكذب ، ونظرًا لضرورة سفرى إلى «المدينة المنورة» بعد يومين ، سأعرف الخبر الصحيح - فنسعى لإتخاذ الإجراءات اللازمة ، مع الإشعار عَمَّا تم مِنَ الإجراءات مفصلاً ، وعرض ذلك على الجناب العالى ، منوط على همة معاليكم » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٦٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٣٣) .

تاريخها : ١٩ جمادى الآخرة سنة ٢٥٣ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : الطلب مِنَ القبائل أَنْ تأتى بالجمال المطلوبة منها .

«كان إسماعيل بك طلب مِنَّا أَنْ نمده بآلاى وأربعمائة فارس ، بناءً على الهزيمة التى مُنِىَ بها فى «نجد» ، والتى نتج منها أَنْ بقى محصوراً فى «الرياض»، وكُنَّا كلفنَا قبائل مطير ، والروقة ، بالجمال اللازمة لنقل أثقال الآلاى السالف الذكر وتعلمون حضرتكم قد طلبنَا الآن إلى القبائل المذكورة ، أَنْ تأتوا بالجمال المكلفة بها . ثم أَنَّهُ بقطع النظر عن هذه الحوادث التى وقعت فى «نجد» ، فإننا مشغولون أيضًا بشؤن هذه الجهات ، على نحو ما وصفناه فى رسالتنَا الأخرى ، هَذَا ، وقد ورد اليوم كتاب من إسماعيل بك ذكر فيه أن فيصل بن تركى وصل إلى المكان المسمى «سلمية» ، بالقرب مِنَ «الرياض» فى عدد كبير مِنَ الأعراب معهم مدفع ، ومقدار مِنَ المهمات ، وأَنَّ المشاة والفرسان الذين فى إمرته - أَىْ إسماعيل بك ، - قد نفد زادهم وعليقهم واضطروا لذلك ، إلى أَنْ يعلفوا خيولهم حشيشًا[1] ، مما يؤدى إلى موت خمسة أو ستة رؤس منهم جوعًا كل يوم ، ثم استعجل حضرته بإرسال العساكر المطلوبة » .

أخى ؛ نحن هُنَا فى شغل شاغل كما أسلفنا ، وفضلاً عن ذلك جاءنا

---

(١) الكلأ اليابس .

مشايخ مطير ، والروقة ، [معتذرين عن عدم تسليمهم الجمال المطلوبة منهم] فى الوقت الحاضر لأنه موسم البلح ، وعلى ذلك لم تُسوّ مسألة الجمال ، وقد كنت عرضت مِنْ قبل على أعتاب ولى النعم إعتذارى عن عدم استطاعتى إمداد إسماعيل بك ، فى إذا قام العسيريون بتعرض إلى الإمام ، فإننا سنشغل بهم وقتئذ ، أما وقد حصل مَا توقعناه وقام هؤلاء ، كما ذكرنا فى الرسالة الأخرى، فقد بانت وجاهة عذرى ، لكانت مسألة جمع الجمال قد انتهت فى مدة وجيزة ، ولكن ما الحيلة فقد أراد الله هكذا ، وأَنَّ مولانا ليعلم جيداً ما آلت إليه أحوال هؤلاء المنهزمين ، وكيف أَنَّ حكمنا - ونحن على هذه الحالة - غير نافذ الآن لدى الأعراب القاطنين فى البلدان الواقعة حوالينَا ، وَأَنَّا نقيم الآن - وحالتنَا كما وُصف - فى قصر فيصل .

«أما وقد وقع مَا جرت به المقادير على رأى المثل : «أولدى أوله جق قيريلدى نجاق»[1] ، فخلاصة مَا يمكن أَنْ يقال لإنقاذ الموقف هى : أَنْ تمدونَا فى أقرب وقت ممكن بآلاى مِنَ مشاة العساكر الجهادية ، وأربعمائة فارس ، ومدفع ومقدار مِنَ خراطيش البنادق مِنْ عيار خمسة أو ستة دراهم ، فحينئذ يمكننا جمع الجمال بكمية زائدة عن القدر المطلوب ، وإخضاع جميع البلدان أيضًا ، بخلاف مَا إذا لَمْ يمكن إرسال مطالبنَا هذه فى وقت قريب ، فإنه يتوقف الأمر على شىء كثير مِنَ العساكر والمهمات والنقود ، هَذَا ، وقد علمنَا أَنَّ الشقى المدعو فيصل بن تركى ، جاء البلدة المسماة «سلمية» ، الكائنة فى «خرج» ، فى عدد كبير مِنَ العربان ، ومدفع ، وجانب مِنَ المعدات ، وهو وَإِنْ كان يقيم الآن فيها ، إلا أَنَّهُ مغادرها بعد يوم أو يومين مِنْ تاريخ كتابنَا إلى «الرياض» ومحاربنا لا محالة ، ثم أَنَّ المشاة والفرسان الذين فى معيتى ، قد

(١) والترجمة الحرفية للمثل المذكور : «قد حصل ما كان مقدرًا وانكسرت الفأس» .

نفد زادهم ، وعليقـهم ، مما أَضطروا إلى تعليق خيولهم حشـيشًا ، ومَنْ أجل ذلك ، أخذ ينفـق كل يـوم خمسة أو ستة رؤوس مِـنْ خيولهم ، وإِذَا علمتم دولتكم هَذَا تفضلتم وعنيتم بإرسال العساكر المارة الذكر، مع النقود، والمدفع ، والمؤن ، بسرعة ممكنة ، وَإِنِّى أرفع إِلتماسى هَذَا إلى مقامكم العالى» .

١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٣٧ م .

العبد أمير اللواء

إسماعيل



وثيقة رقم (٦٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــا : ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من الأمير اللوا إسماعيل بك

«عريضة إلى وزير الداخلية :

«الحملة العسكرية إلى عسير ، واستحصال الحركات العسكرية منوط على وجود الجمال الكافية ، وعليه عرضنا على سرعة تدارك الجمال اللازمة ، فى مواعيدهَا ، ليكون الجيش على أهبة الإستعداد للسفر إلى المناطق التى تحتاج تطهيرها مِنْ الأعداء ، وقد سبق أنْ جاء تحرير إلينا المتضمن بإعلامنا عن مقدار الجمال التى يمكن التدارك فى هَذهَ المنطقة ، بالسؤال مِنَ المختصين بجلب الجمال ، ولكن إلى الآن لَمْ يظهر أَىّ خبر عن ذلك . وأخذنا تحريركم العالى المؤرخ ١٢ جمادى الأولى سنة ٥٣[1] ، المتضمن بلزوم إعلام ولى النعم عن مقدار الجمال التى ممكن تداركها ، وإرسال كشف عنها ، مع الشخص مصطفى ، الذى حضر بتحرير مِنْ طرف وَلِىِّ النعم ، وفهمنا محتوياته حرفيًا . وَلَوْلاَ الهزيمة التى حصلت فى جيشنَا فى المعارك التى حصلت نواحى : «حوطة» و«حريق» ، لكان تدارك الجمال سهلاً ، وفى وقت قصير ، والآن لاَ نستطيع أَنْ نَجُم فى هذه المنطقة ، بل مقيمين فى قصر فيصل ، ونحن الآن محتاجين بعض المدافع، وبندقية، وذخيرة، ونقود فِى إِشتداد الإحتياج ، رجاء التكرم إرسال هؤلاء بأسرع مَا يمكن، بعد عرض الموضوع على الجناب العالى » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ١٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٦٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨١) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة من محافظ المدينة المنورة إلى صاحب الدولة .

«سيدى صاحب الدولة ، العلىّ الهمم

«لقــد كنتُ علمتُ مِنَ الرســالة التى وردتنى قــبل عــدة أيام ، مِنْ زعــيم الهوّارة «عربى أغا» ، المرابط فى نواحى «عنيــزة» : أَنَّ الميرلوا «إسماعيل بك» حاكم «الدرعيــة» ، قد نشبت بينه وبين أهل «الحوطة» ، و«الحريق» مـعركةٌ ، وأَنَّهُ قد إشتبك معهم فى قتال : وكنت قد قدّمتُ الرسالة المذكورة إلى جانبكم الكريم مطويَّةً فى عريضــة عبدكم المؤرخة ١٠ جــمادى الأولى ١٢٥٣ هـ[1] ، فإنْ أكن قد أخبرتكم يومئذ بإِنِّى سطرت إلى البك المومــأ إليه ، كُتُبًا بعثتُ بها مع هجانينْ مخصوصيْن ، مــستنبأ حقيقة هذه المعركة ، ومستــوضحًا صفحات وقوعها ، فَإِنِّى اليوم لأَعرِض على دولتكم أَنَّ «مــحمد ناصر المدنىّ» المستخدم بحاشية البك المومــأ إليه ، قد وفد علىّ وجاءنى منه برسالة لَمّاَ طالعــتها وجدته كاتبًا فيها أَنَّ جيشه قد إنكسر ، وأن المال والذخيرة ، قد نفدَا منه ، فهو لذلك يرجو أَنْ أُمدّه بشىء مِنَ النقود والميرة ، أسوق إليه على جناح السرعة . . .

«على أَنَّه لَمْ يبــيّن بالتفــصيل كــيف دارت عليه الدائرة . فلم يســعنى إلاّ استجواب «مــحمد ناصر» السالف الذكر عَمَّــا وقع . وَهَا أَنَا قد أثبتُّ مَا قرّره

(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

ونقلةُ على صفحة كتابى هَذَا ، فبمطالعة هَذَا التقرير تحيطون دولتكم علمًا ، بما جرى .

«وَإِنِّى وَإِنْ كنت قد راعيتُ مَا تقتضيه الضرورة الحاضرة مِنْ تدارك البك المؤمأ إليه ، وإسعافه بمدد سريع مِنَ الذخيرة والنقود ، وأنفذتُ لذلك الفرسان المخصوصين ليأتونى مِنْ نواحى «الحناكية» بإبل أرسل عليها الذخيرة ، والألف والخمسمائة الكيس من النقود المحفوظة بخزانة «المدينة المنورة» ، على نحو مَا بَسَطْتُه لدولتكم فى عريضتى مِنْ قبل - فَإِنَّهُ لَمْ يكن فى الإمكان وجدانُ الجمال فى هذه النواحى القريبة التى ما كان أهلها يسمعون بتلك الوقايع حتى أخذ كل منهم بعيره وهرب به ، إلى مكان سحيق .

«على إِنِّى مع ذلك قد رأيت مقوِّمى قبيلة «حرب» ، الذين يقطنون الجهة الشرقية مِنَ «المدينة» ، وينقلون العسكر والذخيرة وسائر المهمات دومًا إلى «إسماعيل بك» ، - رأيتهم قد جاؤوا مع «محمد ناصر» محضِرين إلىّ حوالةً موقَّعًا عليها بخاتم البك المومأ إليه ، تبيَّنتُ مِنْ مطالعتها أَنَّ لهم الحق فى تسلّم خمسين وثمانمائة كيس مِنَ النقود هِىَ أجرة إبلهم . فلما سألوا عبدكم تأديةَ هذا المبلغ ، رَدَدْتُ عليهم بجواب حاسم مغزاه : إِنِّى لاَ أصرِف لهم دانقًا واحدًا ما لَمْ يأتونى بألفىْ بعير ، أبعث عليها إلى «إسماعيل بك» بالنقود ، والذخيرة ، وغيرها ، مِنْ المهمات . وأخيرًا تَمَّ الاتفاق على أَنْ يأتونى بنفر مِنْ رجالهم المعتمَد عليهم يَدَعونهم رهينةً عند عبدكم ، وعلى أَنْ يأخذوا بعد ذلك حقَّهم المذكور المقدار ، فيذهبوا لإحضار الجمال . وَإِذَا قد ارتضيتُ هذا الحلّ فَإِنَّ الأمل لوطيد فى أَنْ يجيئنى المقوّمون بالرهائن فى غضون هذين اليومين فأصرف لهم أجرتهم المستحقة ثم ينطلقون ليجلبوا الجمال ، ويرجعُوا بِهَا إلىّ عن قريب. فَمَا هى إلاّ أن يرجعوا حتى أعمد إلى الستمائة والخمسين الكيس التى ستبقى فى خزانة «المدينة المنورة» ، وإلى الذخيرة ، والمدفعيْن ، وسائر المهمات

المقتضية ، فابعث بها ، جميـعًا إلى البك المومأ إليه . فَإِذَا جاءتنى مِنْ «مصر» نقود ، فوق المبلغ المذكور فى خلال هَذِهِ الأيام ، فلن أدخـر وسعًا فى إرسالها وسوْقها هى الأخرى .

«هَذَا مَا أَرجو أَنْ يتـفضل مقامكم السامى بالإحـاطة به ، ثم بعرّض على عتبات الجناب الخديوى » .

فى ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

العبد

محافظ

المدينة المنورة

رب وفق أمور
محمد تيمور

ترجمة ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ .

٢ أغسطس ١٩٣٧ م .

وثيقة رقم (٦٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ أغسط ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الميرميران - خورشيد باشا

إلى : وزير الداخلية بمصر

«قـد إطلع ولى النعم على العـريضة المقـدمة مـن الميرلوا إسـماعـيل بك حكمدار درعـية ، بتاريخ ١٩ صـفر سنة ٥٣[1] ، بخـصوص أزمة النـقود ، والذخيـرة عنده وعلم مِنْ إفادة القواص المسافـر مِنْ هنا إلى هناك ، بِأَنَّ المبلغ المرسل إلى إسماعيل بك وقدره ألفين كيسة ، لصرفه على الجهات الضرورية ، حفظا للمـصلحة حـجز منه ألف ومايتين كـيس مِنْ أصل المبلغ هنا ، وأرسل الباقى إلى «المدينة المنورة» ، وسيـرسل المحافظ مِنْهُ قدر أربعمائة كـيسة فقط ، إلى المير المومى إليه ، وقد علم فخامة الخديوى بذلك ، وعليه قد أصدر فرمان بتاريخ ٢٣ ربيع الثانى سنة ٥٣[1] ، يأمر فـيه بنقل مـقدار كافى مِنَ الذخـيرة بأسرع ما يمكن إلى المير المومى إليه ، ويشيـر فيه عدم جواز حجز نصف المبلغ هُنَا ، بينما هناك أزمة حادة فى النقود . وسبق أَنْ أرسلت خطاب مع الكشف المستخرج مِـنْ «شونة المدينة المنورة» بتاريخ ١٥ سنة ٥٣ ، إشعارًا على كـيفية النقل مِنْ الذخـيـرة مِنْ «ينبـوع» ، إلى «المدينة المنورة» ، بموجب الفـرمـانات الصادرة مِنْ لدن فـخامـة الخديوى ، وبخصـوص المبلغ المرسل إلى إسمـاعيل بك، فالقواص له أن يتكلم على حسب مَا يترأى .

(١) ١٩ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

«فالألـف كيـسة مِنَ المبلغ وصل أولاً ، وبعـد أسبـوعين ، وصل الألف الثالث ، إلى «ينبوع» وبعد الوصول ، أرسل المبلغ ألفين كيسة بالتمام والكمال إلى «المدينة المنورة» ، بدون حـجـز بارة الفرد مِنَ المبلغ هـنا ، وغاية مَـا فيـه الألف كيسة الأخيرة ، تأخر فى «ينبوع» بعض الأيام ، للضرورة ، وذلك عدم وجود السوارى الذى فى معـيتنَا حينئذ ، بل كانوا فى مـأموريات وعلم أخيراً بِأنَّ المحافظ ، لم يتـجرأ إرسال المبلـغ إلى «نجد» فى الوقت الحاضـر ، حيث تلك المنطقة غـير مريحة ، والأخبـار منقطعة ، رغم إرسال هجان مـخصوص ثلاثة مرات ».

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٦٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨١) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٢ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : تقرير «محمد ناصر المدنى» .

«هَا هو تقرير «محمد ناصر المدنىّ» ، الذى ينتمى إلى حاشية الميرلوا «إسماعيل بك» ، حاكم «الدرعية» ، والذى قَدِم المدينةَ المنورة أخيرًا :

«إِنَّ «إسماعيل بك» ، قد تَرَكَ «محمد أغا الفاخرى» ، زعيم المغاربة فى «الرياض» ، عاهدًا إليه بأمر المحافظ عليها ، ثُمَّ خرج هو مِنَ «الرياض» فى اليوم السادس من ربيع الآخر[1] ، وقد أخذ معه جميع العساكر والمدافع ، واستصحب الخزينةَ ، وتزوَّد بالمهمات المقتضية : يريد ليستولى على نواحى «الحوطة» ، و«الحريق» . وفى اليوم الخامس مِنْ سفره ، وصل إلى قرية يقال لها «الخرج» فَخَرَجَ أهلها للاستقبال لكونهم ممن يدين بالطاعة ، وقدَّموا كل ما هو لازم للجيش مِنْ علف وزاد ، وأقام الجيش عندهم ستة أيام . وفى اليوم السابع شد «إسماعيل بك» الرحال مغادرًا هذه القرية ، بعد مَا خلّف فيها كل ما وجده زائدًا عن حاجة الجيش ، مِنَ الأحمال والأثقال . فَلَمَّا كان على مقربة مِنَ «الحلوة» ، وهى بلدة فى قلب المضيق ، دون «الحوطة» ، و«الحريق» ، استخبر أَنَّ أهلها سالكون طريق العصيان ، وأنهم قد أقاموا حول القرية الخنادق والمتاريس ، فبادر مِنْ فوره إلى مَن حوله مِن أهل «الرياض» ، و«الوشم» ، و«الخرج» ، وكانوا زهاء ستين ومائة فارس ، فساقهم فى إمرة

(١) ٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٣٧ م .

المعاون «خالد أفندى» ، إلى الأمام ، حيث كلَّفـهم الاستيلاء على آبار القرية . ولكن سـريّة الرياضيين ، والوشـمـيين ، والخزجـيين ، ما كـادت تلقَى أهل القرية، وقد نفروا إلى خارج قريتهم متأهبين للمكافحة ، والمنافحة ، وشارعين فى النزال والقتال ، حتى آثرت الهزيمة والفرار على الثبات والإستقرار . فرجع «خـالد أفندى» مع نفـر من عسـكره ، وأخذوا يسـتـوقفـون أولئك الهـاربين ويردّونهم غَصْبًا إلى أَنْ أقـعدوهم فى مواقعهم . وحينئـذ احتدمت نار العراك واستـفحل أمره ، فلم يَسَعْ عـبدكم إلاّ أن أَشْخَـصتُ هجانين إلى «إسمـاعيل بك»، ليستصـرخاه وبقية العساكر ، أَنْ يتقـدموا للنجدة والإمداد . ولم يلبث «عبـد الكريم أغا» رئيس الأدلاء ، أَنْ وصل فى نحـو مائتى فـارس ؛ فاشـتد الجدال ، وحمى الوطيس ، وصُرِع مِنَ الفريقيْن خَلْقٌ كثير . وما هِىَ إلاّ ساعة مِنَ الزمان حـتى أقبل أيضًا «إسـماعيل بك» ، ومـعه الجيش والمدافع كـافة ؛ وبوصوله حَمَلَ جميع العساكـر الفرسان ، والمشاة ، على القرية ، حملةَ رجل واحد ، فاقـتحموها وقتلوا نحـو خمسمائة مِنْ أهلهـا . ونفذتْ طاقة الأهلين وفنيتْ قـدرتهم على المقـاومـة ، فـأووا إلى الجـبـال لائذين بالفـرار ، ولحق بأفواجهم الشتات والدمار ، ولم يبق فى قريتهم مكان إلاّ تمَّ ضبْطه والإستيلاء عليه .

«ومضى على ذلك ساعة ، وإذا بنحو أربعـة آلاف مِنْ مقاتلة أهل الشقاق والخلاف ، قد زحـفوا علينا مِنْ جهة : «الحوطة» و«الحريق» ، خـائضين غمار الحـرب ، وشارعين فى الإعـتـداء والضرب . وكـان معظم الـعسـاكر المشـاة والفرسـان فى حوف القرية ، فلم يلبث رئيس المخـالفين المدعو «هزانى» ، أَنْ قطع المضيق بزهاء ثمانمائة مِنْ رجاله ، ثم صعدوا إلى هضبة كان منصوبًا فوقها مدفع ، وكان «إسماعيل بك» هنالك مع «إبراهيم أغا الألفى» وبعض الجنود . فدارت رحى الحرب ، ورُمِى المخالفون بعدّة طلقات مِنَ المدفع ، ولكنهم كانوا بمحل لا تصيبه مقـذوفاته فلم تمسّهم بأذى ، بل هجم أهل الخلاف على المدفع وأخذوه ، وسقط أكثر عـساكر الجهادية المدفعيين كما سـقط يوزباشيُّهم «أحمد

أفندى» . وعندئذ هَبَّ فريق مِنَ العسكر فارتقوا هذه الهضبة ، وقتلوا كثيراً مِنَ المخالفين ، إلاّ أنهم لم يستطيعوا استرداد المدفع لأن بَكَرَتَه [= عَجَلَةَ =] كانت قد تكسرت . ولم يلبث المخالفون ، أَنْ نزلـوا إلى حيث حَمَلوا على «عبدكم الكريم أغا» ؛ وكان بجانبه مدفع آخر ، فاصطـدم الفريقان واشتبكا فى معركة حاميـة ، صُرِع فيهـا عدد كبيـر مِنَ الجانبين ، ثم أسفرتْ عن بقـاء الأغا فى مكانه. وعلى هذا استصـحب «إسماعيل بك» ، كوكبـةً مِنَ الفرسان ، وجاء إلى مُناخ الحـمْلة ليأمـر بحـمل المدفع المكسورة بـكرته على الجمـال . ولكن الجمّالين الموكّلين بنقل أثقال الجيش ، وهم مِنْ أعـراب «عتيبة» ، و«الخرج» ، و«مطير»، كانوا قد فروا بإبلهم فى أثنـاء المحاربة ، فلم يجد البك المومأ إليه ، فى المناخ أحدًا ، فلئن جرى حتى أدرك طرف الحـملة ، فَإِنَّ إرجاعهم لم يكن مستـطاعًا . ومَا كاد الجنود يسـمعون بفرار الإبل ، التى تحـمل ماءهم وزادهم حتى ولوا الأدبار ، منتهجين كل مَسْلَكٍ ، إلى أَنْ بلغوا قرية «الخرج» ، حيث أراحوا برهة من الزمان نزل «إسـماعيل بك» فى خلالها بخـارج القرية ثم دعا بشيخهَا «فهد بن عفيـصان» ، فطلب منه الذخائر وسائر الأشياء التى تركها مِنْ قبلُ أمـانةً فى هذه القرية ، فـقال له الشـيخ : «دعنى أذهب وأخرجـها» ! . ولكن الشيخ ذهب ولم يخـرج ؛ بل مَا كاد يدخل القرية حـتى غَلَّق أبوابها ، وعَصَى وأجاب جوابًا قاطعًا ، بأنه لَنْ يؤدى مِنَ الأمانة شيئًا . ومِنَ أذيال هذه الحادثة أَنَّ زعـيم المشاة ، «محمـد أغا الكردى» كان ، هو الآخـر ، قد أَوْدَعَ الشيخَ المذكور أربعةَ آلاف ريال فرنسى ، وترك عنده زوجيْن مِنْ صناديق السفر [= سحارتين إثتين =] ، فاستهواه الأمل ، حتى أخذ أخاه ، ودخل القرية ، ليـستردّ نقـوده وسحّـارتيه ؛ ولكنهـما لم يُـقَيَّض لهـما الخروج بعـد ذلك . وبالجملة فَـإِنَّنَا إنطلقنا مِنْ هُنَا أيضًا ، وسِـرْنا حتى دخلنا «الرياض» ، بعـدمَا فقدْنا عددًا مِنَ الجنود ، هلكوا منا فى أثناء الطريق مِنْ شدة العطش والجوع . والآن يقيم «إسماعيل بك» ، فى «الرياض» ، ومعه بقية الجيش » .

وثيقة رقم (٧٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : طائف - الحجاز

إلى : وزير الداخلية بمصر :

«بناء على الحوادث الواقعة فى جهــة «نجد» ، لزم الأمر إرسال آلاى علاوة على القــوة المكلفة للزحف إلــى «الرياض» ، ولجلب هَذَا الآلاى ، كتــبنَا إلى خورشيد باشــا لإرساله من القوة التى فى معيتــه ، وَإِذَا إِعتذر لإرسال الآلاى يشعرنَا عن سبب الإعتذار فرجائى التكرم، وعرض ذلك على الجناب العالى» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٧١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٢ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : محمد تيمور - محافظ المدينة المنورة .

إلى : وزير الداخلية بمصر .

«علم مِنَ الخطاب الوارد مِنْ عرابى أغا ، رئيس هوارى ، المقيم فى جهة «عنيزة» ، عن الحرب الواقعة بين إسماعيل بك حكمدار «درعية» ، وبين أهالى: «حوطة» و«حريق» والخطاب أرسلناه مع عريضة داعيكم لفًا بتاريخ ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣[1] ، إلى صوب معاليكم وبيننَا فيها ، بأننا أرسلنا تحارير إلى المير المومى إليه لاستعلام صفحات الحرب مفصلاً وذلك بصحبة نفرين هجانة ، والآن قد حضر إلينا «محمد ناصر» مِنَ المدينة الموظف فى معية المير المومى إليه ، وأدى لنا خطاب من المير المومى إليه ، وعلمناه مِنَ المطالعة إنهزام الجيش مِنْ قلة الذخيرة والنقود فمن الضرورى إرسال الذخيرة والنقود ، معًا ، على وجه السرعة .

«وحيث لعدم بيان سبب الإنهزام ، موضحًا لزم الاستنطاق والاستفهام مِنْ محمد ناصر المذكور ، والتقرير الذى صدر منه ، صار تحريره فى هذه الصحيفة بالوجه التالى حرفيًا ، ولدى المطالعة تعلمون أسباب الهزيمة تمامًا ، والسبب الرئيسى قلة الذخيرة والنقود وعليه أرسلنا سوارى إلى طرف «حناكية» لجلب جمال لإرسال الذخيرة والنقود قدره ألف وخمسماية كيسة الموجودة فى خزينة «المدينة المنورة» ، كما عرضت ذلك على معاليكم سابقًا إلى المير المومى إليه ، ولكن أصحاب الجمال هناك فروا هاربين إلى مسافات بعيدة ، لسبب الحوادث الأخيرة : (انهزام الجيش) وانتصار العربان ، مع العلم تدارك الجمال فى المناطق القريبة غير ممكن».

---

(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٧٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٩) أصلية ، (٨٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : أميرى حضرة صاحب العاطفة السّنىّ الشّيم :

«لقد وجلنا الحـاجة ماسّة إلى آلاىٍ ، نـستحضـره مِنْ حضرة «خورشـيد باشا» - فضلاً عن النجدة العسكرية ، المـزمع سوقها على «الرياض» ، لمناسبة مَا وقع فى «نجد» أخيـراً مِنَ الحوادث - ، كى نسخّر هَذَا الآلاى فيما تقـتضيه أحوال منطقـتنا، فكتبنا اليوم إلى البـاشا المومأ إليـه ، بأَنْ يرسل إلينا آلايًا مِنَ الآلايات التى فى إمرته، أو يُشعرنَا بِمَا يستـقر عليه قراره ، إنْ رأى حضرته أَنَّ حالة منطقته لا تسمح بانتزاع الآلاى مِنْ يده ، وأَنَّ حاجته إليه لاَ ريب فيها ».

«هَذَا مَا أرجو أَنْ تتفضلوا بعرضه على عتبات وَلِىِّ النعمة » .

فى ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ



من الطائف

هامش :

«يا أميرى :

«فى طىِّ كتابنَا هَذَا أوراق جاءتنا اليوم مِنْ «حسين أغا» ، محافظ «القنفدة» وَمِنْ «جمعة أغـا» ، و«مستور بن قحطان» ، وَإِنَّمَـا أرسلناهَا إليكم ، لتعلموا مِنْ مطالعة مَـا تتضمنه مِنَ الأنباء ، أَنَّ الشـقى «عايض» ، قد جمع جـموعه وصار على قدم الإِسـتعداد للتقدم فى هَذِهِ الناحـية . على حين أَنَّ جنودنا مِنَ

القلة ، بحيث لا تسمح لَنَا بِأَنْ نجمع بين إرســال المدَدَ إلى ناحية «نجد» ، وبين تعزيز هذه الناحية بإرسال جند «تهامة» ، إليها عن طريق «الحجاز» ، فضلاً عَمَّا بين الناحيتين مِنْ بعــد الشقة ، وتفرُّق السبل ؛ لأَنَّ إمدادهمــا بسوق النجدات إليهما عند الحاجــة لا يقتصر على كونه منوطا باستقرار الطمــأنينة ، واستتباب السكينة ، فى سائر النواحى ، وإنما يتوقف الأمر عند إرسال النجدات الوافية ، بإخماد مثل هذه الحوادث القــائمة ، فى ناحيتين ، أو ثلاث نواح ، على توفر الجنود وكثرتهم . ولذلك فسننظر : فَــإِنْ جاءت جمال الرحلة أو وَصَلَ الآلاى المطلوب مِنْ حضرة «خورشيد باشا» ، قبل أَنْ يزحف الشقى المذكور - أرسلتْ العساكر إلى «نجد» ، وفقًا لما ذكــرناه فى كتابنا الآخر ، وَإِنْ زحف الشقى قبل مجئ جــمال الرحلة ، ولم يُتَحْ للآلاى الحضــور إلى ذلك الوقت ، عُدِل عن إرسال النجدة إلى «نجد» ، لعدم وفاء القوة العسكرية بتقديم المدد » .

«وَهَذَا مَا اقتضى تسطير الهامش»

ترجمه فى ٢١ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

٣١ مايو ١٩٣٧ م

أحمد شكرى

وثيقة رقم (٧٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٨) أصلية ، (٨٥) حمراء .

تاريخهــــا : ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : أميرى حضرة صاحب العاطفة ، السّنّى الشيم :

أشرنا فى كتابنا الآخر إلى إبل الرحلة اللازمة لنقل النجدة العسكرية المقرر إرسالهـا إلى «الرياض» . فهذه الإبل قـد طُلِبتْ من قبائل «مطيـر» و«عتيـبة» والروقة ، ولكن أَبَى طَبْعُ الأعراب المعهودُ إلاّ أن تُمنَى هذه المهـمة بالتأخير ، فهم يدّعـون نَقص الحبال ينذر ببعـض الأعذار على أنه مهمـا يكن من تعرّض هذه المصلحـة لشيء من المطل والتسـويف فلابدّ لنا بمشـيئـته تعالـى من سوْق النجدة وتسييرها إلى «الرياض» بأية حال ما دمنا قد أكملنا - والحمد لله - فى ظل ولى النعمة استعدادَنا من حيث العساكر والذخائر .

«هذا ، وكان «خورشيد باشا» قـد كتب إلينا بأنه بعث إلى «إسماعيل بك» بخمسين ألف ريال فرنسـى سلَّمها إلى «محمد أغا سـوق الديب» وأخرجه بها عن طريق «المدينة» فى أربـعين ومائة فـارس . فلو يقـدَّر لهـذا المبلغ أن يصل بالسلامـة إلى «إسماعيل بك» وجنوده لكان لـهم إنقاذًا من الكرب الناشئ عن قلة الزاد والنقود ، غير أننا لاحظنا احتمالَ عدم وصوله واضطرار «محمد أغا» إلى الرجوع به نحـو «المدينة» ، فكتبنا إلى «خـورشيد باشـا» بأن يُنْفِذَ فى إثره خمسين أو ستين هجانا يكلّفهم أن يحتالوا بصورة مّا على الإتيان «بمحمد أغا» وبالمبلغ سالمِيْن ، كمـا أَنَّنَا أشعرنَا «إسماعـيل بك» ، و«خالدًا» ، بِأَنْ ينظرا :

فَإِنْ وجَدَا الظروف حائلةً دون إمكان وصول النقود إلى تلك الديار ، بادرا إلى الكتابة إلينا بأمر هذا المبلغ وأنبائه .

«أمّا العساكـر الذاهبون إلى «نجد» ، فقد تقرر أَنْ يُنقل مـعهم مِنَ الذخائر مع يعولهم شهرين .

«أرجو ، بعد إِطّلاع عطوفتكم على هَذَا ، أَنْ تتفضلوا بعرض كذلك على عتبات ولى النعمة» .

فى ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ

ترجمه فى ٢١ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

٣١ مايو ١٩٣٧ م



وثيقة رقم (٧٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخها : ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنَ : الحجاز .

إلى : وزير الداخلية بمصر

«نظرًا لتأخير ورود الجمال المطلوبة مِنْ أقاليم «مطير» و«عتيبة» و«روقة»، والعربان الموجودة فى تلك المناطق ، أفكارهم ومشاعرهم تجاهَنا معروفة الأمر، الذى أوجب التأخير لإستعداد القوة اللازمة للجيش وتنقلاته ، إلى المناطق القايمة ، للتمرد لتأديبهم ، ومع ذلك حمدًا لله ، ونحن الآن نملك قوة كافية مِنَ العساكر والذخيرة أيضًا وقد أرسل إلى إسماعيل بك عن طريق «المدينة»، بصحبة محمد آغا سوق الديب ماية وأربعون سوارى ، وخمسين ألف فرانسة، كما أشار فى كتاب خورشيد باشا ، ذلك وقد وصل المبلغ المذكور سالمًا ، والعساكر التى تزحف إلى «نجد» يلزم استلام كل واحد ذخيرة عن شهرين ، رجاء التكرم بعرض ذلك على وَلِىِّ النعم » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٧٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٢ جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ /

موضوعهـــا : حضرة صاحب العاطفة سنى الشيم سلطانى :

«وصلنى اليوم تقرير مِنْ إسـماعيل بك ، يتضمن إنهـزامه فى : «الحوطة» و«الحلوة» وعـودته إلى «الرياض» ، ومَـا يعانيـه مِنَ الضـيق مِنْ ناحيـة المؤنة والنقود ، ويـطلب فيه مـوافاته بآلاى وأربعـمائة خـيال ، ولئن كـانت الحالة تستوجب تسيير آلاى وعدد كاف مِنَ الخيالة . إلى الرياض إلا إننى على نحو ما جاء فـى الخطاب الذى أرسلته لحـضرتكم ، بتـاريخ ١٣ جمـادى الأولى سنة ٥٣[1] ، قد استقـدمت الآلايات السودانية ، أَوْ الآلاى الرابع ، وأوفدتهم إلى تهامة ، واليمن ، لملاقاة الشقى عايض فيما إذا اعتدى على تلك الجهات . وبما أَنَّ عبدكم أيضًا ، قد شـرعت فى الزحف على بسلة بالآلاى الحادى والعشرين وفرسان حـسين أغا ، فَإِنَّهُ لَمِنَ البداهة والحالة هذه ، إِنَّ الآلايات مـشغولة ، فى مهامَها وليس لدينا أىٍّ مـبلغ مِنَ المال . على أَنَّ النفس لا تتجمل عار بقاء العسـاكر شبـه محصـورة فى «نجد» ، الأمر الذى دعـانى لأَنْ أفكر فى إرسال بعض العـساكـر إلى «الرياض» فـى الـوقت الحاضـر ، - نظرًا للمـواقع التى بسطتهـا - ، على أن ينظر فى تدبير آخر بعـد ذلك وبذلك تكون حافظنا على «الرياض» التى هى مركز حكومة «نجد» . ولَمْ نخرجها مِنْ أيدينَا ، فاستقدمت

---

(١) ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

أورطتين من عساكر الآلاى الحادى والعشرين ، المعسكر فى «الطائف» ، وجميع الخيالة الموجودة لدى حاجو أغا ، ومدفعًا ، ورتبت لكل عسكرى جملاً بحمله ومئونه المكونه مِنْ ثلاثة أنواع . هَذَا ولما كُنَّا قد طلبنَا قبلاً مِنْ عربان «مطر» ، و«الروقة» ، موافاتنا بـ : ١٧٥٠ جملاً ، كما طلبنا بعض الجمال من عتيبة لاستخدامها عن قيامنا إلى العسير ، فَإِنَّ هذه الجمال ، سترد قريبًا، حيث ندبر أجورها مِنْ هنا وهناك ، ونسير هَذِهِ العساكر ، إلى «الرياض» مع الشريف منصور ، ولئن كان مِنَ الضرورى ، أَنْ يكون عبدكم أيضًا مع هَذِهِ العساكر ، إلا أَنَّهُ بالنظر للحركة التى بدت أخيرًا مِنَ الشقى عايض ، ولما حل بإسماعيل بك مِنَ الهزيمة ، وبسبب الحرب الذى وقع فى جهات «بنى حرب» مع خورشيد باشا ، فَإِنَّ الشريف منصور ، وسواه لم يستصوبوا قيامنا إلى «نجد» فى هذه الآونه ، إِذْ أَنَّهُ لا يُعمد على عربان هذه الجهة ، فيما لو غادرناها إلى «نجد» ، على أنه مِنَ المقرر متى وصلت هذه العساكر إلى «الرياض» أَنْ يعمد العربان إلى السكينة ، ويخلدوا إلى السكون . أَمَّا إِذَا شاء مولانا أَنْ يتخذ تدابير أخرى بعد ذلك ، وأمر بقيامنا إلى «نجد» فَإِنَّنَا نعمل وفق إرادته. هذا ولقد علمنا من المشايخ الذين وفدوا إلى هذه الجهة ، أَنَّ الناس فى «نجد» ، أشد ميلاً وأكثر محبة إلى خالد آل سعود ، منهم إلى الشقى فيصل ، ونرى والحالة هذه أَنَّهُ لو استخدم خالد فى شئوننَا مع العربان هناك ، ريثما تصل العساكر إلى «الرياض» لقربنا إلينا العربان الذين لا يزالون على الطاعة ، ولمهدنا السبل إلى آخذ المؤنة اللازمة لمن يبقى مِنَ العساكر «بالرياض»، أما دينًا وأما بكيفية أخرى ، ولَذَا فقد كتبنَا خطابًا إلى خالد ، هذا وآخر إلى عموم أهالى «نجد» ، أرسلناهما مفتوحين مع كتابنا إلى إسماعيل بك، وأفهمناه بوجوب وتسليم الخطاب الموجه إلى «خالد» ، إلى «خالد» فيما إِذَا وافق على ما جاء به ، والأمزجة ، وأكدنا على إسماعيل بك بوجوب

تحمل كل المشاق ، ريثما يصل إليه العساكر ، - فى سبيل المحافظة على «الرياض» هَذَا ، ولئن كانت أجور الجمال ستدبر بطريق السلفة ، وتسدد إلاَّ أَنَّهُ نظرًا لعدم وجود بارة واحدة فى خزينة «مكة» ، ولكوننَا نعانى أشد الضيق من ناحية المال فى الظروف الدقيقة فإننا نرجو عرض الأمر على أعتاب وَلِىِّ النعم ، وموافاتنا ببعض المال على عجل ، وأَنَّنا نقدم مِنْ طيه التقرير الوارد مِنْ إسماعيل بك وصور الخطابات المرسلة إلى حضرته وإلى خالد الآنف الذكر. وأهالى «نجد» فعند وصولها تفضلوا وارفعوا أمرها إلى أعتاب الجناب العالى ، ووافونَا بالإرادة التى تصدر بشأنها فى أقرب وقت » .

٢٢ جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

مِنَ : الطائف



وثيقة رقم (٧٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٤) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٣ جماد أول سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضـوعهـــا : جواب مـرسل إلى أهالى نجد ، يخبـرهم أن الهزيمة ، التى حلت بقوات إسـماعيل بك ، وخـالد بن سعـود ، ليس لها تأثير.

« صورة الجواب المرسل إلى أهالى نجد»

«يعلم به مَنْ يراه ، من كافة أهالى نجد ، الداخلين تحت الطاعة والمنحاذين إلى رعـايـة الله ، عـز وجل ، ثم إلى رعـــاية أفندينا ، ولى الـنعم الداورى المعظم، أدام الله دولتـه وأيد صولتـه ، السلام عليكم ورحـمة الله وبركـاته ، وبعدما تعـلمون أنه بلغنا مَا صار من المحـادثة ، بين حضرة الميرلوا إسـماعيل بك، والشيخ خالـد ، وبين الهزانى ، وَمَنْ تبعه من المخـالفين ، وأَنَّهُ قد صار الفشل على العسـاكر ، وليس هَذَا عندنا مستنكر ، الحرب سـجال ، يوما لك ويومًـا عليك ، وقد صـار مثـل ذلك على أصحـاب رسـول الله ﷺ ، وَمَنْ سلف من الأمم السابقـة ، وأنتم عارفين ، إِنْ ظهر إسماعـيل بيك ، والشيخ خالد ، قوى بالله عـز وجل ، ثم بالعساكر العديدة ، والإمـدادات المجيدة ، عساكـر وَلِيِّ النعم ، الذى أعطاه الله عز وجل ، مِنَ الإسعـاف والإمداد ، مَا لَمْ يعطيـه غـيره مِنَ الأمم ، ومع ذلك ولله الحـمـد ، أنتم مـشاهدين راحـة الرعايَا، الذى تحت حكمه ، ونحن لما بلغنَا خبر مَا صار على إسماعيل بك ، والشيخ بن سـعود ، والعساكـر الذى بصحبـتهم ، شرعنا فى تجـهيز عسـاكر

متوجهة إلى ناحية نجـد ، تفرح الصديق ، وتغم العدو والذى منعنا سابقًا عن تكثير العساكر فى جهاتكم ، بعد أَنَّ أهل ذاك الطرف كلهم طايعين فلما بلغنَا مَا صار ما يسعنا ، إلاَّ تسير عليكم العساكر وعنّد حضورهَا إن شاء الله بجهاتكم فمن كان صـاحب سابقة فى الصدق ، والوفَـا بالعهد ، مع حضرة إسـماعيل بك، والشيخ خالد بن سعود ، فَـلابد أن المذكورين سيعلنون لَنَا حاله ، وذاك الذى أحرز دمه وماله وَمَنْ كان فيه شايبـة خيانة ، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، وذمتنا ، وتعاقـبه بما يستحق بقدر جرمه إما دمـه وإما ماله ، أو نفيه منَ الأرض ، فلزم تقـدم هذا إليكم ، ليكون مـعـذرة منَ الله عـز وجل ، وعسـاكرنَا على أثر الحظ ، إنْ شـاء الله متوجـهة إليكم ، ولم يحـير هُنَا إلاَّ حضور الرحلة ، منْ «مطير» و«عتيبـة» ، وقد أركبنَا لهم مراكيب ، يحضرون مطلوبنَا منَ الجمـال ، وفى أقرب وقت إن شاء الله ، متـوجهين إليكم ، ومن أحسن فلنفسه ، وَمَنْ أساء فعليـها ، وأيضًا فيكون عندكم معلوم ، إنَّنى ملزم على أهل كل ناحية منْ أهالى «نجد» بحـفظ دروبهم ، ومداركهم منَ السرقات وكل مَنْ أهمل فى مدركه ، وحـصل فيه شىء منَ الأخانة ، فنلزم خـسارتها أهل المدرك ، وهذا حكم القـوانين السايرة ، فى سـاير محـاكم أفندينَا ، ولَىِّ النعم ، فأنتم تكونُوا كـذلك ، وتسلكوا على نهج الطاعة ، بأحـسن المسالك لكى تسلمـوا منَ الوبال ، فى العاجل والمثـال ، والله الهادى وإلـيه مسـتندى واعتمادى » .

وثيقة رقم (٧٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٢) عابدين

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٤) حمراء (مرفق) بالوثيقة .

تاريخها : ٢٣ جماد أول ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : خطاب مرسل إلى خالد بن سعود ، يطلب منه الصمود والاستمرار ، فى عملياته ضد فيصل ، وأن لا يتأثر بالهزيمة .

«صورة الخطاب المرسل إلى القائمقام»

خالد أفندى بنجد

لقد اطلعنا على تقرير إسماعيل بك الذى أبان فيه أنه قام معكم أخيراً إلى «الحلوة» ، و«الحوطة»[1] ، فشاءت المقادير أن يفشل ، ويعود إلى «الرياض» ، حيث قبع فيها مع الـ : (٨٢٨) عسكريا وأنه فى أشد الحاجة إلى المؤونة ، والمال ، وطلب أن يمد بألاى وأربعمائة فارس .

«يَا خالد أفندى : إِنَّ الإنكسار أمام العدو حينًا ، والتغلب عليه حينًا آخر، لهو من الأمور المنوطة ، بإرادة الله ، وليس فى ذلك ما يُعاب عليه ، كما هو معلوم للجميع ، وأنه لمن المسلم به أن العسر يعقبه اليسر ، ولذا فليس ثمة ما يدعو إلى الأسف على ذلك ، فَإِنَّ القواعد والعساكر متوفرة لدينَا ، فى ظل وَلِىِّ النعم ، وسنمد الرياض بأكثر مما تحتاج إليه ، مِنْهُمَا بإذن الله ، وقد

---

(١) **الحلوة والحوطة** : الحلوة من قرى الحوطة ، والحوطة هى حوطة بنى تميم ، وغير حوطة سدير ، وهى بلدة فيها إمارة يتبعها عدد من القرى ، من إمارات منطقة الرياض ، المعجم المختصر ، ق (١) ص ٤٦٩ ، ٤٩٣ .

أعددَنا لهذه الغاية الآلاى الحادى والعشرين ، وخمسماية خيالا ومدفعًا ، . .
وطلبنا مِنْ «عربان مطير» ، و«عتيبة» الجمال اللازمة لهذه الحملة ، وسترد
الجمال قريبًا ، حيث تقوم هذه الحملة ، بجميع مهماتها إلى «الرياض» ، مع
الشريف منصور . هذا وأننا لنسمع من المشايخ الذين يفدون إلى هذه الجهة ،
أَنَّ فيصلاً رجلا أجنبيا ، وأن قبائل نجد تميل إليكم ، نظرًا لكونكم مِنْ آل
سعود ، والواقع أننا وإن نكن لم نتلاق معكم أكثر مِنْ مرة واحدة ، إلا أَنَّنَا
قد توسمنا فيكم الإخلاص والاستقامة ، وسمعنَا الناس يلهجون . بحمد
خصالكم ، وَمَنْ كان هذا شأنه ، كان بعيد النظر فى عواقب الأمور ، وَلاَبُدَّ
أَنْ تكون أعماله الطيبة مرضيه ، للجناب الخديوى ، وَلِىُّ النعم ، وعليه فلو
توليتم الإشراف على شؤون العربان ، وقلتم لهم ، وَإِنِّى وَإِنْ كنت أولاً
وأخيرًا الحاكم على هذه الجهات ، فَإِنْ مِنْ شيمته الأتراك ، عندما يريدون
إرجاع الإنسان إلى وطنه ، أَنْ يوصلوه إلى هناك مع العساكر ، ويسلموه إلى
أهله ، وقد أعادونى إلى وطنى الأصلى «الرياض» ، التى هى مركز حكومة
«نجد» ، . . . وعليكم أَنْ تعرفوا إِنِّى الحاكم عليكم بعد الآن ، وعليكم أَنْ
تنقادوا إلىّ وتطيعوننى وإلا فهناك عساكر كثيرة العدد تزحف على «الرياض» ،
فينالكم مِنْهَا أشد العقاب ، لأدى ذلك إلى إخلاء العربان إلى السكينة ،
وعليكم بعد ذلك أَنْ تدبروا مِنَ العربان مَا تحتاج إليه العساكر الموجودة ،
«بالرياض» مِنَ المؤنة وماليها ، بِأَىِّ سبيل كان ، ولقد شاهدتم أنتم ، مبلغ
القوة الموجودة بمصر ، ومثل هذه الهزيمة لا تخيف مصر ، وَمِنَ الواضح أَنَّهُ
إِذَا ما هُزم ، أى جيش سيّر خلفه غيره مِنَ الجيوش ، وعليه إياكم أَنْ
تتهاونوا، أو تفتر همتكم فى سبيل راحة هذه العساكر ، مِنْ ناحية المؤنة ،
وسوسًا الأمور ريثما يتصل العساكر ، ولما كان العربان أشبه بالحيوانات الناطقة
وَلاَ يدركون بنظرهم القصير ، عواقب الأمور، فَإِنَّ على الذين يحكمونهم أَنْ
يكونوا راجحى العقل ، فيعاملون البعض منهم بالعطف والكلام اللين

والبعض الآخر بالخشونة ، والشدة ، والزجر ، الأمر الذى لا تغرب عن فطانتكم ، فلو اتبعتم أنتم أيضًا هذه الخطة مع العربان ، وسخرتموهم لأمركم، وحفظتم نفسكم والعساكر من شرهم ، لارتفع قدركم فى أنظار عامة الناس ، ولكانت خدمتكم مشكورة ، لدى الخطاب العطوف ، فوزتم بالتقدير والتكريم، فاعملوا ذلك جيدًا ، وجامع القول أَنَّنَا نطلب منكم أن تسيروا على الخطة المرسومة ، أيضًا وَأَنْ تحيطونا علمًا بالأمور التى تتطلب عرضها علينا.

حاشية :

«لقد طلبنا الجمال اللازمة ، للحملة التى ستسير إلى «الرياض» ، مِنْ قبايل «مطير» ، و«عتيبة» ، و«الروقة» ، على أنكم مطلعون على حالة العربان، فاليوم الحبال ناقصة ، وغدًا الرجال لم تتم بعد ، وهكذا تطور الأمور بينكم ، فَإِذَا تأخر إتمام العربان لمثل هذه اللوازم ، فَإِنَّنَا على كل حال ، وبإذن اَلله سنسوق العساكر والمؤنة ، وهى معده فتأكدوا مِنْ ذلك ، واعملوا على هذا الأساس ، وإذا داخلكم الشك فى ذلك ، يمكنكم أن تستعملوا صحة قولنَا مِنَ الهجانة ، المرسلة إليكم ، هَذَا ، وقد كنا بعثنا إلى «الرياض» ، مع محمد أغا سوق الديب الذى قام إلى هناك ، عن طريق المدينة فى (١٤٠) خيالاً ، مبلغ خمسين ألف فرانسة ، وَمِنَ البداهة ، أَنَّ هذا المبلغ إذا كان قد وصل إليكم ، تكونوا قد تخلصتم مِنْ ضائقة المؤنة والنقود ، وإذا كان المبلغ قد أعيد إلى المدينة ، ولم يصلكم بعد تداولوا الرأى ، مع إسماعيل باشا ، بشأن إرسال (١٥٠) من الهجانة إلى المدينة ، ليأتوا بالمبلغ ، ومحمد أغا سوق الديب وجماعته إلى «الرياض» ، أما إذا رأيتم أَنَّ الحالة لا تسمح بذلك ، كان المبلغ قد وصل إلى المدينة فأحيطونا علمًا » .

وثيقة رقم (٧٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : طائف - الحجاز

إلى : وزير الداخلية بمصر

«بناءً على الحوادث الواقعة فى جهـة «نجد» ، لزم الأمر إرسال آلاى علاوة على القـوة المكلـفـة للزحـف إلى «ريـاض» ، ولجلـب هَـذَا الآلاى كتـبنا إلى خورشيـد باشا ، لإرساله مِنَ القوة التى فى مـعيته ، وَإِذَا إعـتذر لإرسال الآلاى يشعرنَا عن سبب الاعتذار ، فرجائى التكرم عرض ذلك ، على الجناب العالى» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (٧٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٩) أصلية ، (٨٤) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : أميرى حضرة صاحب العاطفة ، السّنىّ الشّيِّم :

«لقد وجدنا الحاجة ماسّة إلى آلايٍ ، نستحضره مِنْ حضرة «خورشيد باشا» ، - فضلاً عن النجدة العسكرية المزمع سـوقها على «الرياض» ، لمناسبة مَا وقع فى «نجد» ، أخيرًا مِنَ الحوادث - ، كى نسخّر هَذَا الآلاى فـيما تقتضيه أحوال منطقتنَا ، فكتبنا اليوم إلى البـاشا المؤمأ إليه ، بأَنْ يرسل إلينا آلايًا مِنَ الآلايات التى فى إمرته ، أو يُشـعرنَا بما يسـتقر عليـه قراره ، إنَّ رأى حضـرته أن حالة منطقة لا تسمح بانتزاع الآلاى مِنْ يده ، وأَنَّ حاجته إليه لا ريب فيها » .

«هَذَا مَا أرجو أَنْ تتفضلوا بعرضه على عتبات وَلِىِّ النعمة» .

فى ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

من الطائف



هامش :

«يا أميرى :

«فى طى كـتـابنا هَذَا أوراق جـاءتنَا اليـوم مِنْ «حـسين أغا» ، مـحـافظ «القنفدة»، ومن «جمعة أغا» ، و«مستور بن قحطان» ، وَإِنَّمَا أرسلناهَا إليكم، لتعلمـوا مِنْ مطالعة مَا تتضـمنه مِنَ الأنباء ، إِنَّ الشقى «عايض» ، قـد جمع جموعه ، وصـار على قدم الإستعداد للتقـدم فى هَذِهِ الناحية . على حين أَنَّ

جنودنَا مِنَ القلة بـحيث لا تسـمح لنا بِأَنَّ نجـمع بين إرسـال المدَدَ إلى ناحيـة «نجـد»، وبين تعزيـز هذه الناحيـة بإرسـال جند «تهـامة» ، إليـهـا عن طريق «الحجـاز»، فضلاً عـما بين الناحـيتين مِنْ بعد الشـقة ، وتفـرُّق السبل ؛ لأَنَّ إمدادهمـا بسوق النجدات إليـهما ، عند الحاجـة لا يقتصـر على كونه منوطًا بإستـقرار الطمأنينة ، واسـتتبـاب السكينة ، فى سائر النواحى، وَإِنَّمَـا يتوقف الأمر عند إرسـال النجدات الوافيـة ، بإخمـال مثل هذه الحوادث القـائمة فى ناحيـتين ، أو ثلاث نواحى ، على توفر الجنود وكثـرتهم . ولذلك فسننظر : فَإِنْ جـاءت جمال الرحلة ، أو وَصَلَ الآلاى المطلوب من حـضرة «خورشـيد باشا» ، قبل أن يزحف الشقى المذكور ، - أرسلتْ العساكر إلى «نجد» ، وفقًا لما ذكرناه فى كتابنا الآخر ، وَإِنْ زحف الشقى قبل مجىء جمال الرحلة ، ولـم يُتَحْ للآلاى الحضـور إلى ذلك الوقت ، عُدِل عن إرسال النجـدة إلى «نجد» ، لعدم وفاء القوة العسكرية بتقديم المدد» .

«وَهَذَا مَا اقتضى تسطير الهامش» .



وثيقة رقم (٨٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣)

تاريخها : ٢٨ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : ورقة عن تقرير «محمد المدنى» .

«هذه الورقة عبارة عن التقرير ، المأخوذ من محمد ناصر المدنى الذى يعمل بمعية إسماعيل بك وحضر وشاهد الحوادث الأخيرة التى وقعت فى منطقة «حوطة» ، و«حريق» الذى الآن حضر «المدينة» لمأمورية ، ولدى سؤاله عن تفاصيل الحوادث ، أمام خورشيد باشا ، وتيمور آغا ، محافظ المدينة ، أفاد وحرر إفادته فى هَذِهِ الورقة » .

وثيقة رقم (٨١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٨) حمراء .

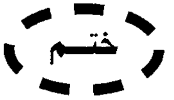
تاريخهـــــا : ٢٨ من جمادى الأولى ١٢٥٣هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : محمد خورشيد باشا (المدينة) .

إلى : الجناب العالى

«مولاى صاحب الرحمة المنعم بلا مَنٍّ :

«كنا أرسلنا عبدكم محمد أغا ، سوق الديب ، إلى «المدينة المنورة» ، قبل ثلاثين أو خمسة وثلاثين يومًا لايصال الخزينة ، الحذر ارسالها إلى عبدكم الميرلوا إسماعيل بك ، كما عرضنا ذلك على دولتكم مِنْ قبل ، إلاَّ أَنَّنَا لما علمنَا ، أَنَّهُ لَمْ يحملها بدعُ سألنا عن سبب تأخره ، فأجاب أَنَّهُ لم يستطع القيام، إِذَ لم يتيسر له ، تجهيز الجمال اللازمة ، لنقلها قبل وصول خبر الحادثة التى وقعت «بنجد» ، وَأَنَّهُ لما شاعت الحادثة المذكورة أمسك «محافظ المدينة المنورة» ، عن إرسالها فأخَّرها ، وقد سألنا محافظ «المدينة» أيضاً ، فأجاب بمثل أجابته ، وغير أننا سنرسل عشرة آلاف غازية (نوع من النقود) ، مع الأغا المشار إليه ، وأبى على رئيس المشاة الذى سيسافر معه ، كما كتبا فى عريضة أخرى والأمر فى ذلك ، وفى كل شأن مفوض لحضرة صاحب الأمر والأحسان » .



«مولاى صاحب الرحمة المنعم بلا من :

«سبق أَنْ وصلت إلى «الجديدة» فى طريق سفرى إلى «المدينة» ، فجاءنى كتابان بخصوص عبدكم إسماعيل بك الميرلوا مِنْ شيخ (عنيزة) ، ولى أغا رئيس الهوارية المقيم بها (بعنيزة) ، فقدمتهما إلى دولتكم طى كتابى السابق ، فَلَمَّا قدمت «المدينة» ، أخيرًا علمت أَنَّ بها محمد ناصر المدنى ، الذى كان سافر إلى «نجد» مع الميرلوا المشار إليه ، كما أَنَّ بها مشايخ بنى عمر ، وبنى سالم ، الذين حملوا أثقال البك المشار إليه ، واستخدمهم كثيراً فى مهمة النقل ، لأَنَّ البك المشار إليه ، أرسلهم إليها ليأخذوا أُجَرهم ، فدعوت محمد ناصر المذكور ، وأولئك المشايخ ، وسألتهم عن حقيقة ما جرى . ولما كان محمد ناصر المذكور ، ملازمًا للبك المشار إليه ، عند حدوث الحوادث الأولى والأخيرة ، فقد دونت بيان ، وبيان المشايخ ، وقدمتهما طياً كما أوفدت المشار إليه إلى أعتاب دولتكم ، ليرفع الواقعة إلى مسامعكم السنية بتفصيلها ، فسوف تحيطون بحقيقة الحال علماً - قد طلب إليك المشار إليه فى كتابه الذى حرره إلى «محافظ المدينة» ، أرسال أربعمائة من الفرسان الموجودين بهذه الجهة ومبلغ من النقود وكمية من الذخيرة . وكنت أقصد من حضورى إلى «المدينة» - كما بقيت ذلك مِنْ قبل - ، جمع جمال مِمَّنْ حول «المدينة» مِنْ عربان الشرق ، فأرسل عليها قدراً مِنَ الذخيرة .

«أما قواد الفرسان المقيمون هنا ، فُهم سليمان أغا المللى ، وعبد الله كبير الهواريين ، ومحمد أغا سوق الديب ، الذى أرسل إلى «المدينة» مِنْ قبل ليحمل نقوداً إلى البك المشار إليه . وَأَمَّا سليمان أغا المذكور فَإِنَّ لديه مأئتين وعشرين فارساً ، إِلاَّ أَنْهم قد أُستخدموا منذ مدة فى عدة وقايع ، فَلاَ يوجد فيهم مائة تصلح للعمل ، وَأَمَّا عبد الله أغا كبير الهوارية ، فَإِنَّ مَا لديه من الفرسان يبلغون مائة وعشرين فارساً ، إلى مائة وثلاثين ، إلا أَنَّهُم قد فقدوا قوتهم ، أَوْ لبثوا يعملون منذ مدة ، وقد جئنَا بأربعين فارساً ، منهم إلى «المدينة» ، وكنا الباقين لدى الجيش المعسكر ، «ببدر» لما كانوا لا يصلحون للعمل ، وَأَمَّا محمد أغا سوق الديب ، فله أيضاً مائتان وعشرون فارساً مائتين

وثلاثين ، ولكن لاَ تخرج منـهم مائة قادرة على العـمل . والعربان المقيـمون بالطرق الواقعة بين «عنيزة» ، و«الرياض» ، قـد ثاروا جميعاً ، وسلكوا طريق العصيـان مِنْ جراء هذه الفتن ، التى حدثت ، فمن المعـلوم أنَّ هؤلاء الفرسان لا يستطيـعون مجـاوزة «عنيزة» ، ومعـهم النقود ، والزاد ، إلاَّ أَنَّهُ إِذَا سـافر هؤلاء الفرسان إلى «عنيزة» ، وأقاموا بها فَإِنَّ العربان الذين بتلك الجهات ، لا يجتـرؤن على إيقاع الفتن والفساد حـينما يرون وصولهم كـما أنهم يمكنهم أن يقوموا ويلتحقـوا بالبك المشار إليه ، إِذَا استطاعوا إليه سبيـلاً ، بعد مكاتبته ، ويمكن أيضـا إرسال ذخـائر ، ووصفـها «بعنيـزة» ، ورواص (الرس) ، فلذلك سنرسل قريباً مع سوق الديب ، ثلاثمائة الجندى الموجودين «بالمدينة» مِنْ جنود أبى على ، رئيس مشاة المغاربة ، عند وصول الجمال التى وصينَا بإِحضارها مِنْ أجلها بعد بضع أيام . وقد أخذنَا الآن تحول عشرة آلاف فرانسة، إلى غازيات، وسنرسل المبلغ مسلماً إلى بعض الأغوات والمؤتمنين مِنَ البلوكباشية .

«وقد أحضـرنا مشايخ بنى عمر ، وبنى سـالم ، وصرفنا لهم المبلغ الذى حوله البك المشـار إليه على خـزينة «المدينة» فى مقابـل أجَر الجمـال وتعاهدنا معهم على أن يأتوا بألفى جـمل فى مدة أقصاها خمسة وعـشرين يوماً ، فإذا جاءت تـلك الجمـال ، سيق سليـمان أغـا الملل أيضاً ، مع الذخـيرة المـقرر إرسالها. فهذا هو الواقع وأعلم دولتكم أَنِّى لا أزال ماكثاً «بالمدينة» ، جاداً فى أمر التشهيل ، حتى صدر أمركم السامى ، والأمر فى ذلك ، وعلى كل حال، مفوض إلى حضرة مَنْ لَهُ الأمر و«الإحسان»

ختـم

ترجمة المرفق الثانى :

«هَذَا هُوَ البيـان الذى أدلى به محمد ناصـر ، عندما سئل أمام خـورشيد باشا، وتيمور أغا ، «محافظ المدينة» ، عن القتال الذى دار بين إسماعيل بك،

وبين أهل : «الحوطة» و«الحريق» ، وقد كان عند الـبك المشار إليه فجاء المدينة بمهمة :

«لما كان إسماعيل بك حكمدار «نجد» معسكراً «بالرياض» ، إستأمن مشايخ القرية ، التى تسمى (خرج) فآمنهم . وكان (مشرف بن حميد) ، شيخ (حسا) القديم ، قـد التحق به «بالرياض» ، فـأرسل إلى مشايخ «الحـوطة» و«الحريق» الواقعتين ، على بعـد سبعة منازل مِنْ «الرياض» ، وطلب إليـهم أَنْ يحضروا إلى «الرياض» ، فلم يردُّوا عليه فـضلاً عن أنهم لم يحضروا ، فـشاور(مرتجى مـضاف) شـيخ عربـان المطير ، وأخـاه (بداح) ، وناصـر حلزالى ، وإبراهيم الجوربـاجى ، الموجود (بمعـية إسمـاعيل بـك) ، فحرضـوه على المسيـر إلى «الحوطة» و«الحـريق» لقتـالهم . ولما سمع بعض مناصـرين مِنَ المشايخ بقـيام الجيش على هذا المنوال ، جـاءوه ونصحوه ، بِأَنَّ السفر ليـس بمحمود فى هذا الوقت ، الذى يشتد فيه الحر ، ولكنه لَمْ يصغ إلى نصحهم ، بل صمم السفر أخذاً برأى الجورباجى ، والمشايخ الذين مَرَّ ذكرهم . فترك شيئًا مِنَ الذخيرة ، والجبجانة ، «بالرياض» ، ووكل حراستها إلى فـخرى محمد أغا ، قائد مشاة المغاربة ، واصطحب الباقين مِنَ الخـيالة والرجالة جميعاً ، كـما أخذ الخزينة ، والجبخانة ، والذخائر ، وسائر مَا يُحتاج إليه مِنَ المهمات ، فقام مِنَ «الرياض» فى يوم الاثنين الموافق الخامس من ربيع الآخر[1] ، وأتخذ له منازل فى المواضع التى يقال لها (جزعا) ، و (حائر) ، و(دادى) و(الـسليمية) ، فوصل فى اليوم الخامس إلى القرية التى يقـال لها (خرج) ، حيث أقيم بها سـتة أيام واشتريت كمية مِنَ الذخائر وزعت بين الجنود . وأُرسل عشرون خيالاً وثلاثون هجاناً مِنَ العربان الذين أتوا مع الجيش للتـجسس عن طرق «الحوطة» و«الحريق» ، وعن مواضع الحـاء فقاموا بالاسـتكشاف ، حتى وصلوا إلى «الحـوطة» و«الحريق» ، ورأوا أَنَّ تينك القريتين محاطتان بجبال صـغيرة بينها مجارى سيول ، وَأَنَّ أهل

(١) ٥ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٩ يوليه ١٨٣٧ م .

القرى حفروا خنادق بين جبل وآخر ، فانشأوا متارس وبروجاً . ولما رأى الأهالى هؤلاء الجواسيس ، هجموا عليهم ، فارتدوا على أعقابهم فقصوا الأمر على البك المشار إليه .

«وقد أقترحتُ عليه حينذاك أَنْ يمر الجيش مِنْ طريق «نعام» ، فأبى فذهب متبعاً طريق القرية التى يقال لها (الحلوة) ، عملاً بكلام الشيخ مريخ المذكور ووصل إليها ، أما الموضع الذى يقال له (خفس) ، فيقع على بعد أربع وعشرين ساعة ، مِنْ (الحلوة) وليس فى الطريق الموصلة إليه أثر مِنَ الماء . وإِذْ ذاك أرسل البك المشار إليه حسين أغا الداغلى أوغلى ، وحسين أغا الكردى ، مع ثلاثمائة من الفرسان ، عبدكم وثلاثمائة هجان من المضاربين مرفقين بخالد أفندى بن السعود وأمر بضبط مجارى مياه تلك القرية وبالشروع فى قتال أهلها ، إِذَا منعوهم وَبِأَنْ يبعثوا إليه نبأ عما يجرى . فَلَمَّا وصلنا إلى تلك القرية ، وجدناها تقع على مدخل مضيق ، ووجدنا أهلها متأهبين للقتال، فبدرنا إلى قتالهم ، وهرب إذ ذاك المضاربون الذين معنا ، دون أن يطلقوا بندقية واحدة ، فأرغمناهم على الرجوع ، فاشتدت الحرب ، وحمى وطيسها ، حتى أرسل البك المشار إليه ، كريم أغا ، بسبعة ، ثم تبق هو فوصل واستقر فى المضيق الذى يوصل إلى تلك القرية ، مِنَ الجبل المطل عليها ، وترك ، ثَمَّ الحملة فصعد بأحد المدفعين الذين معه إلى الجبل المطل على القرية ووضع الآخر قريباً مِنَ القرية مِنَ الجهة السفلى مِنَ المضيق . ولما هجم الجنود جميعاً على القرية ، وفتحوها إنهمكوا فى السلب والنهب ، فنزل كل الجنود الذين عند المدفع الموضوع فوق الجبل ، فجدوا فى السلب والنهب أيضاً ، ولم يبق أحد عند المدفع سوى إسماعيل بك ، وإبراهيم أغا الألفى ، واليوزباشى المدفعى ، والجنود المدفعين . وإِذْ كنا على هذه الحالة ، إِذَا بعربان مِنْ أهل «الحوطة» ، و«الحريق» ، يأتون تحت شدة القرية فاستولوا عليه ، إذ لم يكن حوله جنود ، إِذْ أنهم إنهمكوا فى السلب والنهب فى داخل القرية،

وقد مات اليوزباشى المدفعى ، وأكثر الجنود ، ثم حطم العربان بعربة المدفع ، وقطعوا قوائـم خيلة ، ولما رأى الجمالون مِنْ قبيلتى مطير ، وعتيبة ، الذين نقلوا الجيش ، أَنَّهُ لم يُقَم جنود الحراسة الجمال التى تحمل الذخيرة ، والجبخانة ، وغيرهما مِنَ المهمات ، والخزينة ، أخذوا الخزينة ، والجبخانة ، والذخيرة ، وغير ذلك ، مِنَ المهمات ، ولاذوا بالفرار ، وتبعهم هجانوا (خرج) الذين كانوا معنا ، فولوا هاربين ، وعندئذ قام إسماعيل بك مع نفر مِنَ الفرسان ، ليقطع بطريق على الجمال ، فلحقهم ، ولكنه لَمْ يستطع إرجاعها . وَإِذَا سمع الذين بأسفل الجبل ، أَنَّ العربان ، أغتنموا المدفع الموضوع فوق صفد مائة فارس ، منهم فقاتلوا واستردوا المدفع ، مِنَ العرب إلا أَنَّهم إرتدوا هاربين لَمَّا لَمْ يجدوا حيلة لنقله إذ رأوا أَنَّ عربته قد حطمت ، وَأَنَّ خيله قد قطعت قوائمها . وهرب إِذْ ذاك جميع الجنود الذين بأسفل الجبل منهزمين ، ومات ثَمَّ كريم أغا رئيس الأدلاء ، وهلك فريق مِنَ الجنود جوعاً، وعطشاً فى طريق سفرهم مِنْ هناك إلى (خفس) . ثم قام البك المشار إليه ، ومعه إبراهيم أغا الألفى ، وخالد بن سعود ، ونحو أربعين فارساً ، وأهل «الرياض» وأهل «الوشيم» وأهل «الخرج» ، ولما وصل إلى القرية المسماة (خرج) ، أتى شيخها (فهد بن غضيصان) ، الذى كان جاهد البك المشار إليه، ووعد أن يسلم الأشياء ، والذخيرة ، التى تُركت «بخرج» ، ولكنه لم يُسلِّمها، ثم أخذ يتلف الجنود الذين يفدون مثنى وفرادى ، كما قتلوا محمد أغا الكردى، قائد المشاة ، وأخاه ، إذ جاء ليستردا مبلغ أربعة الآلاف مِنَ الفرانسة، الذى كانَا قد أودعاه بصفة أمانة فى قرية «خرج» - وقصارى القول إِنَّ إسماعيل بك ، كان ينوى الإقامة «بخرج» حتى تنتهى مهمة (رجوع) العساكر ، إلاَّ أَنَّهُ إنصرف منها لما هاجموه أهلها . ولما قدم (حاير) ، ثار أهلها أيضاً ، فلم يتمكن مِنَ الإستقرار بها ، فأتى (الرياض) ودخلها الجنود المتأخرون بعد يومين مِنْ قدومه وكانوا نحو خمسة فرساناً وثلاثمائة راجل ، لقد سمعت أَنَّ بعضهم يفكرون فى مفارقة الجيش ، وإتخاذ سبيل إلى جهة

أخرى، لخوفهم ، ولكنهم لايجترفون على تنفيذ نيتهم هذه لشدة الحصار حولهم . ولما دخل الرياض كان أهلها وأهل (المنفوخة) خاضعين له ، فطلبوا إليه بعد يومين مِنْ دخوله ، أَنْ يؤمر خالد بن سعود ، عليهم ، فاستجاب طلبهم ، وجعله أميراً على العربان المقيمين بهاتين البلدتين ، إلاَّ أن جميع القرى الواقعة حتى «عنيزة» ، لاَ تزال ثائرة عَدَاَ هاتين القريتين . ولما مضت خمسة أيام على دخوله «الرياض» ، أرسلنى إلى «المدينة» ، مع مائتين مِنَ المقومين ، والجمالين ، الذين كانوا بجهة الشرق ، ولاَزَمُوا خدمته ، وكنا على خوف فى الطريق ، حتى وصلنا إلى «عنيزة» ، وكان مراده مِنْ إرسالى أَنَّ المقومين الذين أتوا معى ، إستمر ملازمته منذ خرج إلى «المدينة» ، ووصل إلى «الرياض» ، وكانوا مِنَ الجمالين الذين نقلوا الجيش ، وكان لهم على البك المشار إليه ، أُجَر جمال تبلغ نحو أربعمائة وثلاثين ألف قرش ، فأعطاهم رجعت إضافة لتصرف لهم ، مِنْ خزنية «المدينة المنورة» ، وكان غرضه الثانى ، أَنْ ترسل إليه النقود الموجودة بخزينة «المدينة» ، وكمية مِنَ الذخيرة ، مع أربعمائة فارس ، فى أقرب وقت ، فقلة النقود ، والذخائر لديه ، هَذَاَ مَا علمناه قدمنَا على ذكر .

فى ٢٧ جمالى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٣٧ م .

محمد صادق : ٢٦/ ١٢/ ١٩٣٧ **محمد ناصر المدني**



وثيقة رقم (٨٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : المرفق العربى للوثيقة (٩٨) .

تاريخها : ٢٧ من جمادى الأولى ١٢٥٣هـ / ٢٩ أغسطس ١٨٣٧م.

موضوعها : المعلومات التى استقيت ، من مشايخ العربان ، عن الوضع فى نجد .

«فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ للآن :

«أمر سعادة ميرميران كرام خورشيد باشا ، بحضور الشيخ سعد الشطير ، شيخ بنى عمر ، والشيخ تواب بن بخيت ، شيخ قريته ، والشيخ شاهر ، ولد الشيخ غانم المضيانى ، والشيخ عبد العزيز ، شيخ الرس ، المحضرين من الرياض ، مِنْ طرف حضرة ميرلوا إسماعيل بك ، حكمدار نجد حالاً ، بديوان حضرة الحاج ، محمد تيمور أغا ، محافظ المدينة المنورة ، حالاً ، فحضروا المشايخ المذكورين .

. . سؤال مِنْ حضرة المومى إليهم ، إلى المشايخ المذكورين ، حيث أنكم حضرتم من الرياض ، مِنْ طرف ميرلوا إسماعيل حكمدار نجد حالاً ، وَلاَبُدَّ أنكم فاهمين حقائق ذاك الجهات ، وحوادث الأوردى المنصور[1] ، كون أنكم بوقت توجه الاوردى ، مِنَ «المدينة المنورة» ، كنتم برفقة الحاج ، تفيدونَا عن ذلك بالتفصيل، **جواب المشايخ المذكورين**، أَنْ لما حضر ميرلوا إسماعيل بك ، حكمدار بك، حكمدار نجد حالا، بالعساكر لأجل توجهوا إلى الشرق، وطلب مِنَّا ، وَمِنْ عربان «حرب» ، أهل الشرق ، جمال لمشال الذخائر ، والعساكر ،

(١) **الأوردى** : أى الجيش .

وقد حضرنَا الجمـال ، وصارت تنقل ذخاير ، مِنْ شون «المدينة المنورة» ، إلى الحناكية ، على قدر مطلوبه حضرة ميرلوا المومى إليه ، وشال مِنَ «الحناكية» ، بالأوردى ، وبرفقـته جميع الجمـال ، والجمالة إلى أن وصلنا «عنيـزة» ، فقد حجز مِنَ الجـمال بطرفه ، وأرسل جانب من الجـمال ، إلى «المدينة المنورة» ، يحملوا ذخـاير ، من الشونة ، فحـضرت الجمال ، وحـملنا نحو عن ، ألف وثمانمائة (١٨٠٠) ، ذخاير وكسور مِنْ ، شون «المدينة المنورة» ، وتوجهنَا بها إلى «عنيزة» ، فوجـدنا حضرة ميرلوا المومى إليـه ، يوجه إلى الرياض ، وقد حـضر بريـاسة إبراهيم أغـا الألفى ، مِنْ جـبل شـمر ، وأخـذ من الذخـائر المذكورة، نحو ثمانمائة (٨٠٠) ومبلغ ألف (١٠٠٠) ابقاء «بعنيزة» لهذَا الآن ، والجـمال حـمل عليه بقـيـة العسـاكر ، وأمـر علينَا بِأَنْ نتـوجه برفـقتـه إلى «الرياض»، بَلْ لم يكـون علينَا ، إلا نقل الذخـائر ، مِنَ «المـدينة المنورة» إلى «عنيزة» ، فقط، ولكن امتثالاً إلى الأمر ، توجهنَا إلى الرياض ، واردنا نرتجع إلى محلاتنا بالثـانى ، كى إذا طلب ذخاير أم غيره ، نحن الذى نسـتلمها مِنَ «المدينة المنورة» ، كالعادة ، فحضرة البك يـعطينا أجازة ، وقال لَنَا لاَ تتوجهوا مِنْ طرفى ، فقـد أقمنا بطرف المومى إليه ، نحو عن ثلاثـة شهور ، وزيادة ، ولَمْ يرض يفسح لنا نتـوجه إلى ديارنا ، وقد طلعنا جمـالنا ترعى مِنَ الخلا ، فقد عدوا عليهم جانب عـربان من أهل «الحوطة» ، و«الحريق» ، وأخذوا نحو ثلثمائة جمل ، مِنْ جمالنا ، فلما بلغ ذلك حضرة المومى إليه ، زعل ، وقال لازم مِنْ محاربة «الحوطة» ، و«الحريق» ، معلـنا له نحن وكبار حرب ، وكبار العساكر ، أَنْ لاَ يلزم التوجه إلى «الحوطة» ، والحريق ، ولا يلزم محاربتهم ، فلم أمكن ، وحـضرته أمر يتـوجه الاوردى ، إلى «الحـوطة» ، و«الحريق» ، وكان الدليل له ، وبشور كبار «مطيـر» ، وهو مصنف المرتجى ، وأخيه ، وقال إلى البك ، أَنْ يتوجه على طريق الحلق ، وكان كذلك ، وتوجه الأوردى على موجب شور المرتجى المذكور ، وقد أحضر جمال رحلة من طرفه ، وَمِنْ طرف «عتيـبة» ، وغيره ، وانكسر الأوردى وجمـالة عتيبة ، وجـمال المرتجى شردوا

بجمالهم ، وأَمَّـا الذى كان مِنَ الأوردى مِنْ جمالنا ، وجـمال «حرب» ، هم الذى شالوا من العـساكر ، قدر حـمولهم وزيادة ، وأما المرتجى خـان وسألوه بعض ناس من العـربان ، وهم فهـد بن هندى ، مِنْ عنيزة، ومـدوه مِنْ بنى على، وقـالوا له لأى شىء يا مـرتجى تفـعل ذلك الفـعـال ، فى الأوردى ، وتخليه ينكسر ، فقـال لهم هم الدولة أخوانى مِنْ والدى ، فَلاَ يكون لِىَ بهم عرض ، ولَمَّا صار أمر الله تعالى ، وارتجع ميرلوا المومى إليه ، بالعساكر الذى فضلت مـعه ، نحـو عن ثمانمائة نفر ، إلى «الرياض» ، وأَمَّـا باقى العسـاكر عدمت وأغلبها من العطش ، وطلبت جمالة «حرب» أنهم يتوجهوا محلاتهم ، ونحن فضلنا نأخد أجر الجمال والأنفار الجـمالة، أخذوا جمالهم وتوجهوا مِنَ الطريق السلطانى، لكل مَا يحضروا إلى جهـة، يطلعوا عليهم أهلها ويحاربوهم ويأخذوا جمالهم، حتى أَنَّ الجمالة عدمت، وقد عدم مِنْ جمال «حرب» ، ما ينوف عن ألف وخمسمائة جمل (١٥٠٠) ونحن قعدنا أكم يوم ، «بالرياض»، وقد اجتمعت كبار «الرياض» ، والعربان وأعرضوا إلى حضرة ميرلوا إسماعيل بك ، وقالوا له : يَا إمَّا تجعل خـالد أفندى أمير على «الرياض» ، والعربان ، وألا تأخذه وتتوجه مِنْ عندنا ، فمن ذلـك أمر حضرة البك بِأَنَّ خالد أفندى ، يكون أميـر على «الرياض» والعربـان ، مِنْ تحت يد ميرلوا المـومى إليه ، وأَنَّ حضـرته يكون سـر عسكر ، وكـان كذلك ، وليس خـالد أفندى أميـر على «الرياض» والعربان ، وحضرت جميع كـبار أهل «الرياض» ، وكبار العربان . وعاهدوا خالد أفندى المومى إليه ، على السمع والطاعة ، وأَنَّهُ أمير عليهم مِنْ تحت يد ميـرالوا إسمـاعيل بك ، وأما العـربان الذى بطريق «الرياض» ، وهم قحطان، وسبيع، والعجمان، والدواسر ، وعتيبة ، ومطير ، جماعة المرتجى ، صَارُوا قـوم إلى الدولة ، كذلك فيـصل بن سعود ، مقـيم بجهة «الحـسا» ، وبرفـقـتـه لموم مِنَ العـربان شىء بكثـرة ، وهو الدويش ، ورجـاله ، ومِنَ العجمان ، والدواسر ، والقبائل المذكورة قبيلة عنده منها لموم كثيرة ، والضرب مخـيف ، لَمْ بعدى أحد يتـوجه منه ، والعـربان المخالفين المذكورين قـاعدين

بالطريق ، وكل مِنْ وجدوه مِنْ طرف الدولة يأخذوه ، إنْ كان مِنْ جماله ، أَمْ غيره ، ونحن لما حضرنا إلى ، «المدينة المنورة» ، تلمينا مِنَ «الرياض» ، وذلك الجهـات نحو على مـائتى نفس ، بواردية ، مِنْ جمـالة ، ومشـايخ عربان ، وغيره ، وأخذنَا لَنَا رفقـة مِنْ هذه القبائل ، وتركنا الصوب السلطانى ، الذى مقيم من العربان ، وتوجهنا مِنْ دروب مختلفة ، وعبروا مَا فازت لَمْ يقصدوها العربان، وحضرنا مِنْ على بابان، متطلع علينا عزوم قحطان، وتحاربنا معهم ، وأخذنا منهم بعض هجن ، ووصلنا «الحسا» ، ووردنا «القضب» ، فطلعوا لنا أهل «القصب» ، ومنعونا عن المياه وحـاربونا ، ونحن حاربناهم ، حتى أخذنا جانب مِنَ المياه ، وتوجهنا وورد «باشقرة» وأخـذنا جانب مياه ، وتوجهنا مثل الشاردين ، مِنْ طرق مـختلفـة حتى ، وصلنا «عنيـزة» ، وَمِنْ «عنيزة» ، إلى «الرس» ، إلى «المدينة» ، لم يحصل لنا خـلاف هذا الذى صار لَنَا ، وَأَمَّا مِنْ «عنيزة» إلى «الرياض» ، لم يقدر أحد يتوجه ، أَنْ إذا كانت يد قوية ، لأنه إذا كان الذى حضروا مِنَ «الرياض» ، ناس خلافنَا ، لم كان يحضر منهم ولاَ نفر واحد ، وهذا الذى حصل أفدنا حضرتكم عنه . والسلام » .

تحريرا فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٣٧م .

الشيخ عبد العزيز
شيخ الرس

الشيخ شاهر ولد
الشيخ غانم المضيانى
شيخ حرب

الشيخ تواب بن
بخيت شيخ عربان
مدينــة

الشيخ سعد الشطير
شيخ عربان بنى عمر
بالشرق

وثيقة رقم (٨٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٩١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤)

تاريخهـــــا : ٢٨ من جمادى الأولى ١٢٥٣هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : خورشيد باشا من المدينة .

إلى : وزير الداخلية بمصر

«سبق أن قدمنا ورقتين الواردة من العربى رئيس الهوارى المقيم فى «عنيزة» وَمِنْ شيـخ قبيلة عنـيزة ، وذلك فى حق الميـرلوا إسماعـيل بك ، وهذه المرة عندمَا وصلنا «المدينة» ، وجدنا مشايـخ بنى عمر وبنى سالم فى «المدينة» ، قد حضروا مِنْ طرف المير مـومى إليه لإستلام أجرتهم ، كما إلتقـينا بمحمد ناصر مِنَ «المدينة» ، الذى سافـر مع ميراَ اللواء المومى إليـه ، وبقى فى خدمتـه مدة طويلة ، وبهذه المناسبة طلبنا محـمد ناصر ، والمشايخ المذكورين وسألناهم عن الوضع هناك ، حـيث أنَّ محمـد ناصر حضـر مع المير مـومى إليه ، مِنْ أول الحادث إلى نهايتها وشاهد كل الحـوادث ، وكتبنَا تقريره هُوَ وتقارير المشايخ ، وقدمناهم إلى الجناب العـالى لفاً ، وعلاوة على ذلك قد أرسلنا شخـصياً إلى الجناب العـالى ، لأخذ تفاصـيل الحوادث منه شـفوياً ، وقـد أخذ تعـهد مِنْ مشايخ بنى عمرو ، وبنى سالم على يد الميـرا مومى إليه ، بِأَنْ يحضروا جمال قدر ألف أو ألفين فـى خلال عشـرين ، أو خمسـة وعشريـن ولو يوماً ، وَأَنَا أَنتظر هُنَا فى «المدينة» ، رثيما تصدر الإِرادة السنية مِنْ فخامة الخديوى » .

المترجم

محمد توفيق اسحق

وثيقة رقم (٨٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤)

تاريخهــــــا : ٢٨ من جمادى الأولى ١٢٥٣هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : مِنْ : خورشيد باشا .

إلى : وزير الداخلية بمصر

«قد أرسلنَـا سوق الديب محـمد آغـا ، إلى «المدينة المنورة» ، منذ ثلاثين يوماً ، لإيصال الخـزينة المطلوب تسليمها إلى ميراللواء إسـماعيل بك ، ولكن إلى الآن ، لم يوصل ولَدَى السؤال عن سبب التأخير ، أجاب السبب الحوادث الأخيرة التى وقعت فى «نجد» فمـحافظ «المدينة المنورة» لم يقبل ارسال النقود، حتى يصفى الجو هناك ، ولدى سؤال المحافظ ، وأكد هو أيضا ذلك» .

المترجم

محمد توفيق اسحق

وثيقة رقم (٨٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٦ من جمادى الأولى ١٢٥٣هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : محافظ المدينة المنورة .

إلى : وزير الداخلية بمصر

«إِنَّ الأمر العالى فى ١٦ جـمادى أولى سنة ١٢٥٣هـ[1] ، وصل إلى يدنا بتـاريخ ٥ جمـادى أولى سنة ١٢٥٣هـ[1] ، الشـامل على الاسـتعـلام بورود الكسـاوى التى أرسلت لإِرسالهـا إلى إسمـاعيل بك حكـمدار درعـية ، وأَنَّ الكساوى وصلت إلى ٢٢ جماد الأول بيد القواص ووضعت فى خزينة «المدينة المنورة» . وحـيث أَنَّ إِرسـالهم إلى محلهـم مِنَ الضرورى ، إلاَّ أَنَّ الإِرسـال يحتاج إلى الجمال ، وقد أرسلنا أشـخاص لجلب الجمال اللازم ، كما بيننا فى عريضتنَا المقدمة إلي معاليكم سابقاً ، ويحتمل إِحضار الجمال فى هذه الأيام ، وعند حضور الجـمال سترسل الكساوى إلى المير المومى إليـه حالاً ، ولإِحاطة علم معاليكم بذلك ، لزم الاشعار » .

المترجم

محمد توفيق اسحق

---

(١) ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٣٧ م .

(٢) ١٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٨٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٦ من جماد ثان ١٢٥٣هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى صاحب الدولة العلىّ الهمم :

«فى ٥ جمادى الآخرة ١٢٥٣ تشرفتُ باستلام أمركم العالى المؤرخ فى ١٦ جمادى الأول سنة ١٢٥٣[١] ، والمطلوب به إجابتى عن موضوع الكُسِى التى أُرسِلَتْ إلى عبدكم على ذمة ايصالها إلى إسماعيل بك ، حاكم «الدرعية» إذ سألتم دولتكم : هل وردتْ هذه الكسى إليّ ؟ ، وَإِنْ كانت وردتْ فهل قُيِّضَ لها الإرسال إلى جانب البك المومأ إليه ؟

«وردًا على ذلك أقول: إنَّ هذه الكُسَى وَإِنْ كان أحد القوّاسين قد جاء بها فى اليوم الثانى والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٥٣[١] ، وأُودِعَتْ خزانة «المدينة المنورة» وأصبح لزاماً علينا أن نسوقها إلى محلّها - فَإِنَّنَا مع ذلك لفى إنتظار الإبل التى بعثنا المندوبين المخصوصين فى طلبها ، وجلْبها لنرسلَ عليها الذخائر ، والنقود ، إلى إسماعيل بك ، على نحو مَا أوضحنا فى عريضتنَا السابق تقدمها إلي عتبات الجناب الخديوى . ولمّا كانت هذه الإبل مأمولاً حضورها فى هذين اليومين ، فإِنَّنَا بمجرد وصولها ، سنبادر إلى إرسال الكُسَى، هِىَ الأخرى إلى البك المومأ إليه .

«هذَا ما لزم عرضه، رجاء أَنْ يتفضل مقامكم السامى ، فيحيط به علماً .

العبد محافظ المدينة المنورة

---

(١) ٥ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٦ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٣٧ م .

(٣) ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٨٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٣٣) ، (١٠٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب العاطفة ، السنى الشيم :

«بناء على الحركة القـائمة فى عسير ، التى أوضحناها فى كـتابنا الأخير، المقدم إلى مـقامكم العالى فى ٤ جمـادى الآخرة سنة ١٢٥٣[1] - قد سـيرنا فريقًا من العساكـر الموجودة هنا إلى «القنفدة» ، وآخر إلى «الطائف» ، وأخذنا نحن نستعد للقيام أيضًا ، وعدًا ذلك طلبنَا إلى مشايخ مطير ، وروقة ، إرسال الجمال التى سـبق أن كلفناهم بها ، ولكنهم جاءونَا معـتذرين (عن عدم إمكان تسليم الجمال المطلوبة) ، فى هذه الآونـة ، لأَنَّهَا موسم جنى البلح ، ولذلك لَمْ يمكن حل مسألة الجمال ، ولكن يوجـد فى جهة «حرب» ، العدد المطلوب مِنَ الجمـال ولا سيما أَنَّ الجـهة المذكورة ، أقـرب منا إلى (الرياض) مِنْ حيث إرسال المدد ، ويضـاف إليه أَنَّ العـساكـر التى لدينا مشـغولة على نحـو ما ، وصـفناه ، لكم فى كـتـابنا المؤرخ ٤ جـمـادى الآخـرة سنة ١٢٥٣[2] ، وأَنَّ إسماعـيل بك فى ضائقة شديدة مِنْ جـهة العساكـر ، والمؤن ، ومنتظر بفروغ الصبر ، وحـول المدد مِنْ هنا ، لِهَذَا كله قد كتـبنَا اليوم إلى حضرة خـورشيد باشا الكتباين اللذين أرسلنا إليكم صـوريتهما فى طى رسالتنا ، ظنًا أَنَّ الفكرة التى اقترحناها عليه فى كتبنا ترضى ولى النعم ، وتوافق طبيعة المصلحة ، بعد الإطلاع على الصورتين المذكورتين ، - هَذَا - وَأَنَّ الباشا المؤمأ إليه ، سيكتب

---

(١) ٤ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٤ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٧ م .

إلينا عن الخطة التى يتبعها فى سوق الجيش إلى «الرياض» ، وحينئذ نوافيكم بالبيانات اللازمة ، وأنِّى أرجو أن تعرضوا ذلك على عتبات ولِىِّ النعم ، كما أرجو أنْ ترفعوا إليها الرسالة التى جاءتنا أخيرًا مِنْ إسماعيل بك ، والتى أرسلناها إليكم ، مشفوعة بكتابنا فى ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣»[1] .

مِنَ : **الطائف** .

عبده
أحمد شكرى

حاشية :

«سيدى : كتبنَا هَذِهِ المرة إلى خورشيد باشا نقترح عليه ، أَنْ يرسل إلى إسماعيل بك آلايًا مِنَ العساكر ، وفريقًا مِنَ الفرسان ، ظنًا منًا أَنَّ ذلك يوافق رغبة ولى النعم وطبيعة المصلحة ، فَإِذَا تفضل وَلِىُّ النعم ، ورأى أَنَّ إرسال القوة المذكورة مناسباً كما اقترحنا ، فَإِنِّى أرى بحسب قصر عقلى أن يتفضل بإصدار إرادة إلى للباشا المذكور ، تأكيدًا لرأينا ، وَإِذَا لم يوافق عليه ، ورأى رأيًا غيره ، أرجو أَنْ تشعرونا به أيضًا » .



ترجمة : محمد توفيق إسحق .

---

(١) ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٨٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٣٣) .

تاريخها : ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : ترجمة رسالة إسماعيل بك الملحقة

«تلقيت بيد التعظيم كتاب دولتكم المؤرخ ١٢ ربيع الآخرة سنج ١٢٥٣[١]، الذى تفضلتم بإرساله إلىَ العبد الضعيف ، مع تابعكم المدعو «مصطفى» ، والذى أشرتم فيه إلىَّ مع عرضناه غير مرة : مِنْ أَنَّ إعتزامكم السفر إلى جهة «عسير» ، والعمل على تحقيق مشروع وَلِىِّ النعم ، الخيرى ، بالسهولة أمر متوقف على الجمال ، وَأَنَّ مِنَ الأولى بَلْ مِنَ الواجب ، المبادرة إلى جمع الجمال اللازمة ، قبل فوات الآوان ، كما أشرتم فيه إلى أمركم الصادر إلينا، مِنْ قبل ، بناءً علي معروضاتنَا ، الذى قلتم فيه : «بما أَنَّهُ قد علم أَنَّ شئون تلك الجهات - يعنى نجدًا - قاربت مِنَ الإنتهاء ، بحيث أؤشكت مقاليد الأمور أَنْ تولى إلى يد الحكومة ، فيجب عليكم أَنْ تتصلوا بذوى الخبرة ، للوقوف على ما يمكن جمعه مِنَ الجمال بالتقريب ، وتشعروا به إلينا ، لكى يعرض على الأعتاب السنية ، ثم ندّدتم فى كتابكم بعدم وصول أَىِّ نبأ خاص بِهَذَا الصدد، فى حين أَنَّ هذه المسألة مِنَ الأمور التى يجب أَنْ تتضافر مساعينا جميعًا لتسويتها، تسوية حسنة مرضية ، مِنْ غير تسويف ، ولا تأخير ، وَلاَ سيما أَنَّ الغرض مِنْ تعيين هَذَا العبد الضعيف فى الجهات المذكورة ، يرجع إلى هذه المسألة ، - أى مسألة الجمال - ، أكثر مِنْ غيرها وَهَذَا مَا يقضى علينا أَنْ نعنى

(١) ١٢ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ١٦ يوليه ١٨٣٧ م .

بها ونعـرف مقدار ألجمـال الممكن إرساله ، ونعرضه بـواسطة تابعكم مصطفى المار الذكر ، توطئة لعرضه على الجناب العالى .

وإنّى وقد علـمت مَا يحويه كـتابكم الكيـرم ، فأقـول : لَوْلاَ أَنَّ قدر الله لعسـاكرنا الهـزيمة ، عندما ذهبنـا وحاربنَا في الناحـيتين المدعـوتين : «حوط» و«حريق» التى جاءتنَا أخيراً مِنْ إسماعيل بك ، والتى أرسلناهَا إليكم مشفوعة بكتابنا » .

٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

مِنَ : **«الطائف»** .

عبده
أحمد شكرى

حاشية :

«سيدى : كتـبنَا هَذِهِ المرة إلى خورشيد باشا ، نقـترح عليه أَنْ يرسل إلى إسمـاعيل بك ، ألايًا مِنَ العساكـر ، وفريقًا مِنَ الفـرسان ، ظنًا منَّا أَنَّ ذلك يوافق رغبة وَلِيِّ النعم ، وطبيعـة المصلحة ، فإذا تفضل وَلِيُّ النعم ، ورأى أَنَّ إرسال القوة المذكورة ، مناسبًا ، كما إقـترحنَا ، فإنى أرى بحسب قصر عقلى ، أَنْ يتفـضل بإصدار إرادة إلى الـباشا المذكـور ، تأكيـدًا لرأينا ، وإذا لزم لم يوافق عليه ، ورأى رأيًا غيره أرجو أَنْ تشعرونا به أيضًا» .



وثيقة رقم (٨٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : ونمرة ٣٨ أصلية (١٩٥) حمراء .

تاريخهــــا :

موضوعهــا :

من : الميرميران محمد خورشيد باشا من العنيزة

إلى : المعية فى ٩ جمادى الثانية سنة ١٢٥٤ وردت فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٤

سيدى صاحب الدولة والعاطفة السنى الهمم :

إن الأوامر الكريمة الصدرة إلينا فيما تـقدم وصلت تباعًا حتى الأمر الكريم رقم ٨ أما الأوراق الواردة أخيـرًا فقد وجدنا فيـها أن الأوامر الكريمة بدأت من رقم ١١ إلى رقم ٢٠ ، ولم يصلنا الأمرين الكريمين رقم ٩ ١٠ .

وقد حصل فيـما سبق أنه بينما كان أحد الهجـانين قادمًا من المدينة بأوراق أن سطا عليه بـعض اللصوص وسلبوه وضـاعت الأوراق التى كان يحـملها ، فبحثنا عن رئيس اللصوص حتى قبضنا عليه وعاقبناه . وقد اتضح لنا أن هذين الأمرين الكريمين كانا من ضـمن الأوراق الضائعة فنرجو من محـاسن شيمكم التفضل باسـتنساخ صورة من هذين الأمرين الكريمين وإرسالهـا إلينا حتى نقوم بتنفيذ ما جاء بهما .

أرسلت إليـه إفادة ص ٦ بأنه اسـتنسـخت صورة لكل من الأمـرين المنوه عنهما من دفات القيد وأرسلتا إليه فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٤ .

صار قيده بالفهرست .

وثيقة رقم (٩٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : نمرة (٣٣٦) ، (١١٧) حمراء .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٥٣هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : أميرى حضرة صاحب العاطفة ، السّنىّ الشيم :

«كُنَّا نظن أَنَّ غائلة «نجد» قد هدأت نائرتها ، وَأَنَّ الأمر هناك قد إِستتبّ نوعًا مَا ، فكتبْنا إلى حاكم «الدرعية» ، نسأله عن عدد الجمال التى يمكن جمعها ، مِنْ منطقته . أمّا ما كتبناه إلى حضرة «خورشيد باشا» إستعلاما عن الجمال ، لمنظور جمعها مِنْ قبيلتىْ «حرب» ، و «جهينة» ، فَإِنَّا قصدنَا بِهِ معرفة مقدار الإبل المستطاع الحصول عليها مِنْ تلك الديار أيضًا ، حتى يطمئن خاطرنَا مِنْ حيث الإكتفاء بما فيها مِنَ الإبل ، فى سدّ الحاجة إذا مَا قصرتْ الإبل المجموعة فى «نجد» ، عن المساعدة والإسعاف . وكنا قبل ذلك قد تلقينا رَدَّ حضرة «إسماعيل بك» ، على كتابنا الذى استفهمناْ فيه عما يمكن جمعه فى «نجد» من الجمال ؛ وقد أوضح فى ردّه المذكور ، كيف أَنَّهُ لَوْ قُيِّض له إِدخال ذلك الإقليم فى حوزة الحكومة ، ولم يبؤ بالهزيمة ، لأصبح فى الإمكان الحصول على الإبل الكافية .

وَبِمَا أَنَّ هَذَا الرد قد أرسِلَ إليكم مطويًا فى أحد كتبنَا السابقة ، فَلاَبُدَّ أنكم قد طلعتم على مضمونه ، وَإِنْ لم يبق شك الآن فى أَنَّ الميرلواء المومأ إليه ، قد غُلِبَ ، وارتدّ إلى «الرياض» ، على ما ذكرناه لكم فى متعاقب رسائلنا . وهكذا تأخَّر أمر الجمال ، واعترضتْ سبيله العراقيل » .

«وكتب إلينا الميرلواء المومأ إليه ، طالباً الإمداد ، ثم بَيَّنا إليكم بأنبائنا بشأن

المدد الذى طلبه ، وبصور الكتب التى وجهنَا بها إليه ، وإلى «خالد أفندى» ، وكل هَذَا لاَبُدَّ أنه وصل إليكم فأحطتم بما تضمنه علمًا ، كما علمتم مِنْ كتبنا المؤرخة ٤ و ٦ و ١١ جمادى الأخرى ١٢٥٣هـ[١] ، التى فصلّنا فيها موضوع «عسير» والعصابة المجتمعة فيها : أننا كذلك مشغولون بشئون لاَ تسمح لنا بإرسال مَدَد عسكرىّ ، إلى «نجد» ، خصوصًا متَى راعينا بُعد المسافة فى حالة تسيير هذا المدد عن طريق «الحجاز» ، على حين أنَّ منطقة «المدينة» ، أقرب منَّا سبيلاً وأسهل مَددًا . وعلى هذا فقد كتبنا فى ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣[٢] ، مقترحين على حضرة «خورشيد باشا»، أَنْ يسوق إلى «الرياض» ، آلايا وجانبًا مِنَ الفرسان إن كان ذلك ملائمًا لأحوص منطقة ؛ ولكنه ردّ علينا أخيرًا بكتاب ، يقول فيه إنَّهُ أَثَر أَنْ يرسلَ مِنَ السوارى والبيادة الذين فى حامية «المدينة» ، كلاًّ مِنَ «سليمان أغا المللى» ، و «محمد أغا سوق الديب» ، و«أبو على أغا» ، زعيم المغاربة المشاة ، مع بضع مدافع ، وجانب مِنَ النقود ، والذخيرة ، على أَنْ ينظر زعماء هذه القوة حين وصولهم إلى «الرس» و«عنيزة» : فَإِنْ وجدوا عناءً فى إجتياز الشقة الواقعة أمامهما ، فحينئذ يتخابرون و «إسماعيل بك» ، ثم يتخذون تدبيرهم تبعًا لمقتضى الحال ، وَإِنَّه قد أَلْزَمَ المشايخ أَنْ يأتوه مِنَ الإبل بما يكفل له نقلَ العساكر ، والذخائر ، وترحيلَهم .

«ومما أشعرنَا الباشا به : أَنَّ ظهور غائلة «نجد» ، على هذه الصورة ، التى ظهرت بها قد كان مِنْ جرائه أَنْ عاد «ابن حجار» يبعث الأخبار إلى بعض الجهات ، قائلاً لها «هلّم نزحف على قبيلة «الحوازم» ، وَأَنَّ هذا يقتضينا ، أَنْ نرسل فريقًا ، مِنْ فرساننا ، ليحل هنالك محل الفرسان المزمع سوقهم إلى

(١) ٤ ، ٦ ، ١١ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٥ ، ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

«نجد» ، وأَنْ نندب الميـر لواء «عثمان بك» ، للذهاب إلى مـقرّ الجيش ، لأَنَّ الباش سـيمكث فى «المدينة» حتـى تنتهى أمور التـرحيل المتقـدم ذكرهَا . فَلَمْ نلبث أن أخرجْـنا الميرلواء المومأ إليـه سريعًـا إلى ذلك المكان . ولكننَا - فيـما يختص بالفرسان - ، أَجبناه بأَنَّهُ ليس لدينا مهم مَنْ هو فارغ من عبء العمل ، لأَنَّ منطقتنَا لاَ تحتـوى منَ الفرسان سوى سريّتىْ «حسين أغـا» ، و «حاجو أغا» ، فأمّا «حسين أغا» فقد أُرسِلَ من سريته مائة فارس إلى «رانية» ، وارسِلَ العشرون والمائة الباقون إلى «بسل» ، وأمّا «حاجو أغا» ، فقد سبق هو وسريته إلى «الليت» ثم إلى «الروقة» .

«هذا ، وقد علمنا علم اليقين ، أَنَّ «خورشيد باشا» ، يخشى كذلك الفتنة القائمة فى ديار «بنى حرب» ، فـهو مِنْ أجل هَذَا لَنْ يستطيع إرسال آلاى إلى «نجد» . ولكن لمّا كانت القوة العسكرية التى صمم الباشا إرسالها فِى هَذِهِ المرة، هى مِنْ قلة العـدد - ، بالنسبة إلى الـقوات السابق إِرتيـادها لتلك الديار ، - بحيث لا تفى بإرهاب الأعراب ، حين مشاهدتهم لَهَا ، وكان منَ اللازم، على الرغم من ذلك، أَنْ تُقْمَعَ قريتا «الحـوطة» و «الحريق» ويؤدَّب أهلوهُمَا ، وكان هَذَا القمع والتأديب ، خاصـة والسيطرة على تلك الديار عامة متوقـفًا أمرهمَا على العسـاكر الجهاديين ، فَـإِنِّى أرى لزامًا على «خورشيـد باشا» ، أَنْ يرسل الآلاى على أية حـال . ومع ذلك فقد أرسلت الـيوم إلى حضـرة «خورشـيد باشا» كتابًا قلت له فيه : إِنَّهُ إِذَا فُرِض إِمتناع سفر الآلاى عليه ، ولم يجد إلى إرساله سبيلاً ، فعليـه أَنْ يتدبر أَنَّهُ لو أتيح للجنود السوارى ، والبيادة ، الذين اعتزَمَ إرسالهم إلى تـلك الديار ، أَنْ يصلوا إلى «الرياض» ، بعد مرورهم مِنَ «الرس» ، و «عنيزة» ، لَمَا أمنوا مِنْ معاناة قلة الذخيرة ، التى لاَبُدَّ مِنْ مولاة سوقها بعد ذلك ، فى أعقابهم والتـى ستكون عرضة لإعتداء الأعراب النازلين على طريقـهـا ، كـمـا آذنه فـيه بِـأَنَّهُ لو إِجـتنب هؤلاء الجنود الوصـول إلى «الرياض»، وقنعوا بالمرابطة دونها فى مكان مناسب ، يتيسر منه ترحيل الذخيرة

اللازمة لحاميــة «الرياض» ، كما يتيسر ، وورود الذخــيرة إليه ، مِنَ الخلْف مِنْ غير أنْ يلحق بهــا ضرر ، لكان هَذَا خيرًا وأكــثر موافقة للأحــوال الحاضرة . على أَنِّى فى الكتاب المذكور ، قــد تركت «لخورشيد باشا» ، الخــيار فى إتخاذ التدبير الذى يراه أكــثر إنطباقًا على المصلحة ، وذلك لقــرب حضرته مِنْ تلك الديار ، ولزيادة الصراع على شئونها .

«وبعد فالمرجو ، أنْ تتفضلوا بعرض هَذَا على عتبات وَلِىِّ النعمة» .

فى ١٣ جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

من الطائف .

أحمد شكرى

هامش :

«يا أميرى :

«أرسلنا إليكم فِى طَىِّ كتابنا هذا ، الكتابين اللذين وصلا إلينا أخيرًا ، مِنْ حضرة البــاشا المؤمأ إليه ، ومعهــمَا صورة الجواب الذى كتبــانه إلى حضرته . وَهَذَا مَا اقتضى تسطير هَذَا الهامش .

ترجمة فى ١٧ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

٢٧ مايو ١٩٣٧ م



وثيقة رقم (٩١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : نمرة (٣٣٦) ، (١١٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧م .

موضوعهـــا : «سيدى صاحب الدولة ، وَلِىَّ النعماء :

«بما أنه مزمَعٌ إرسال الفرسان ، والمغاربة المشاة ، إلى «نجد» ، على الوجه الذى ذكرته فى عريضتى الأخرى ، ونظرًا إلى أَنَّ هَذِهِ القوة يرافقها جانب مِنَ الذخيرة ، والنقـود ، والمدافع ، - فقد صار مِنَ الوضـوح بمكان أَنَّ عبدكم ، لَنْ يغادر «المدينة» ، حتى تأتى الإبل اللازمة ، ويتم تجهيزهَا وترحيلهَا . ولكن يخيّل إلىّ أَنَّ ظـهور غائلة «نجـد» ، على هذه الصورة ، قـد حرّك هَذِهِ الديار المحيطة بنا ، وأثارها : فلقد جاءنى مِنْ بعض المشايخ ، أوراق دالّة ، على أَنَّ «ابن حجار» ، قـد عاد يبعث الأخبـار إلى بعض القبائل ، يستـفزهم بقوله : «هلم نَغْـزُ قبـيلةَ «الحوازم» !» وهـؤلاء الأعراب ، كَـمَا لاَ يخـفى عَلَى وَلِىِّ النعماء، لاَ يكاد يسنح لهم شىء من هَذَا الـقبيل ، حتى يعدّوه فرصة فـيُقبلوا على إنتهازهَا دون أَنْ يرعوا للعاقبـة حسابًا ، على حين أَنَّ الفرسان الذين بهذه المنطقة ، سيرسَلون إلى أقطار «نجد» ، فَلاَ يبقى منهم حولَنَا سوى فرسان «عبد الله أغا» ، وهم زهاء عشـرين ومائة فارس ، بين قادر على الخدمـة ، وعاجز عنهـا، وفرسـان العـرب الذين جاءوا مـعى مِنْ «مكة» ، وهم وَإِنْ قـيل أنهم خمسة وستون فارسًا ، فَإِنَّ الصالحين منهم للخدمة لاَ يكادون يبلغون العشرين عدًا . وَمَنْ ثَمَّ يظهر جليًـا كيف أَنَّ مرابطة فريق مِنَ الفـرسان فى هَذِهِ المنطقة أمرٌ لابد منه . لذلك أَعرض على دولتكم ، أَنْ تبـعثوا إلى الجيش فى «بدر»،

زعيمًا من زعماء الفرسان التابعين لحامية «مكة» ، ليرابط فى هذه المنطقة ، لى أَنْ يُرَدَّ هو وسريته إلى «مكة» ، بمجرد ورود زعيم فرسان غيره ، مِنْ «مصر»، كما أرجو ، يا سيدى ، أن تتفضلوا بإرسال الميرلوا «عثمان بك» إلينا إِنْ كان لم يُرسَل حتى الآن .

فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

مِنَ : «المدينة»

الميرميران

خورشيد

محمد خورشيد

ترجمة فى ١٧ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

٢٧ مايو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (٩٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : نمرة (٣٣٦) ، (١١٧) حمراء .

تاريخهـــا : ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣

موضوعهـــا : إلى المعية السنية

«سيدى صاحب الدولة ولى النعماء :

«لمّا وصلنا إلى «الجـديّدة» ، - ونحن فى طريقنَا إلى «المدينة» ، - قـدْمنا إلى جانبكم الكريم بتـاريخ ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٣[1] ، صُوَرًا استنسخناها من كتب مشـتملة على أنباء «نجد» ، واردة إلينا مِنْ شـيخ «عنيزة» وَمِنْ «عربى أغا» زعيم الهوّارة ، المقيم «بعنيزة» ، كما أشعرْنا دولتكم يومئذ أَنَّنَا عند بلوغنَا «المدينة» ، سنتبين مبلغ هذه الأنباء مِنَ الصحة ، ونبـادر إلى عرض حقيقتها . فَمَا أَنْ وافينَا «المدينة» ، حتى وجدنَا فيـها «محمد بن ناصر» ، وهو واحد مِنْ أهلها ، كان قد سافر فى حاشية الميرلواء «إسماعيل بك» ، وحضر معه الواقعة المعهـودة ، ثم أوفده الميرلواء المومأ إليـه ، ليقبض مِنْ خـزانة «المدينة» ، أجْرَ المشايخ ، والجمّالين الموكِّلين بترحيل عسكره ، فلم نلبث أَنْ كتبنا أوفاله وقدّمنا بها تقريرًا عسى أَنْ تتفـضلوا بمطالعته ، فتحيطوا علمًا بحقيـقة ما جرى . أمّا «إسماعـيل بك» ، فلم يأتنَا منه أى نبأ ، إلاّ أنه ذَكَرَ فى كتـاب له إلى محافظ «المدينة» ، أَنَّهُ يطلب مـقـدار أربعمـائة فارس مِنَ الـفرسـان المرابطين فى هذه المنطقة ، وجانبًا مِنَ الذخيرة والنقـود . مع أَنَّ دولتكم تعلمون أن قوة الفرسان هنا مقصـورة عَلَى «سليمان أغـا المللى» ، و «عبـد الله أغـا» زعيـم الهوّارة

(١) ١٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

و «محمد أغا سوق الديب» . فأمّا «سليمان أغا المللى» فعَدد سريّته بين عشرين ومائتىْ فارس ، وبين ثلاثين ومـائتين ، وكذلك «محمـد أغا سوق الديب» ، عنده من الفرسان مائتـان وبعض المائة . وأما «عبد الله أغا» فسـريته مؤلفة منْ عشريـن ومائة فارس . على أنَّ هذه السرايا بأجـمعها، إذا قُـبِّضَ لها أنْ تُنَقَّح وتنقَّى ، فَإنْ كل مَا يمكن فـرزه منْ فرسانها الصالحين لـلخدمة ، لا يكاد يبلغ خمـسين ومائتْى فارس . ولنـدعْ الآن هَذَا ؛ فَإنَّنَا مَا كنا نعلم بمـطلب الميرلواء المومأ إليه ، حتى أعـددنَا «سليمان أغا المللى» ، و «محمـد أغا» زعيم الهوارة وهيّأناهما كليـهما للسفر بمن فى إمـرتهما من الفرسان. ولقـد قام فى نيّتنا أَنْ نرسل أيضًا زعـيم الهوارة «عـبد الله أغا» ، لولا أَنَّنَا رأينـا ذهابَه هو الآخر ، يجعل هذه المنطقة خالية خلوًّا تامًّا من الفرسان ، على حين أَنَّها لاَ تستغنى عن وجودهم بأية حال ؛ فـصرفْنَا النظر عن تنفيذ هذه النيّة ، لاَ سـيّما وَإنَّ ذهاب مائة فارس ، أو عدم ذهابهم ، ليس فيه كبير نفع «لإسماعيل بك».

«وعـمدنَا كـذلك إلى «أبو على» ، زعيم المغـاربة البـيادة المقـيم «بالمدينة المنورة» ، فأعـددناه كذلك ، لمرافـقة الفـرسان المسافـرين ، لأَنَّ كتـيبتـه تبلغ الثمانين والمائتين مِنَ العساكر الطّيبّين .

«ولمّا جمعـنَا مشايخ «بنى عمـر» ، و «بنى سالم» ، وطلبنا منهم الإبل ، بَدَا لَنَا أنهم يتعللون فى تقديمها ، مظهرين سـيَّمَا الإمتنان ، إذْ قد نُهِبَ جانب مِنْ جمالهم فى المواقع الأخـيرة ، حيث كانوا مِنَ الميرلـواء المومأ إليه . ولكننا أصررنَا على إحضـارهم الجمال مهـما تكن الحال ، فأخذوا عـلى عهدتهم أَنْ يأتونَا بألف بعير أو ألفين فى غضون عشرين أو خمسة وعشرين يومًا ، وإرتهنّا مِنْ وجهاء شيـوخهم نفرًا حجزناهم لدينا . فَمَـا هى إلاّ أَنْ تحضر الإبل حتى نعـمـد إلى الذين تقـدم ذكرهم ، مـن الفرسـان والرجـالة ، وإلى المدفـعين الصغـيرين اللذين وَرَدَا حديثًـا ، منْ «مصر» ، ثم إلى مـدفع ثالث مِنْ مدافع «المدينة» ، فنبعث بهم جميعًا ، إن شاء الله تعالى .

«ولقـد قال المشـايخ الذين وفـدوا علينَا أخـيراً مِـنْ جانب «عنيـزة» ، إنَّ الذخيرة البالغ مقدارها البـالغ ثمانمائة وألف أردب ، والسابق إرسالها إلى هذه البلدة ، لم يُنقَل منها إلى الميـرلواء سوى ثمانمائة أردب ، وإِنَّ الأرادب الألف الباقـية قد تُرِكتْ إلـى يومنا هَذَا ، فى «عنيزة» ، وإِذَا قد علـمنَا ذلك ووجدنا «إسماعيل بك» ، يطلـب الذخيرة مِنْ ناحيتنَا فإننا سوف نـبعث إليه بمقدار مِنَ الذخيرة ، وبمبلغ مِنَ النقود أيضًا .

«إِنَّ وقع فتنـة «نجد» ، على الصورة التى وقـعتْ بها ، قـد حَمَل جـميع الأعراب النازلين حول الطرق المؤدية مِنَ «الرس» ، و «عنيزة» إلى «الرياض» ، على سلوك سبـيل الثورة ، فهم الآن هائمون فى أودية العـصيان . وَهَذَا وَإِنْ كـان مِنْ شأنه أَنْ يقـيم المصاعب فى وجـه العـساكـر السالف ذكـرهم ، عند محـاولتـهم إِجتـياز الشـقة التى وراء «عنيـزة» ، وهم مصـحوبون بالنـقود ، والذخيرة ، والمـدافع ، فإنهم عند وصولهم أول الأمر إلى «عنيـزة» سينظرون حولهم : فإن وجدوا إلى اجتياز هذه الشقة سبيلاً ، إجتازوا ، ومضوا ، وإلاّ فعليهم عندئذ أَنْ يتـخابروا والميرلواء المومأ إليه ثم يتـبعوا الخطة التى تقتضـيها الحال وتفضى إليها المخابرة .

«ولسـوف يكون وصول هؤلاء الجنود إلى «الرس» ، و «عنيـزة» ، عائـقًا لأعراب تلك الجهات ، دون تحقيق نيّة العـصيان التى بيّتوها ، وحائلاً بينهم وبين إِغتنام الفرصة ، التى يتربصونها » .

«وهذا ما لزم عرضه»

فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

مِنْ «المدينة» .

الميرميران

خورشـيد

ملاحظاة محرث بظهر المكاتبة :

«إن يكن منصوصًا فى هذا الكتاب أن أقوال «مـحمد ناصر» ، قد أُرسلت مع الكتاب ، مُدْرَجَةً فى تقرير ، - فَإِنَّ هَذَا التقرير ، قد سُهِيَ عن إرسالها ، فلزمت الإشارة هُنَا ، لتتفضلوا فتحيطوا بالأمر علمًا .

ترجمة فى ١٧ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

٢٧ مايو ١٩٣٧ م

محمد خورشيد

وثيقة رقم (٩٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : نمرة (٣٣٦) ، (١١٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : إلى المعية السنية

«هذه صورة الكتاب المحرَّر مّا إلى حضرة الميرميران خورشيد ، بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣[١] .

«جاءنا كتابكم الكريم المؤرخ ٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣[٢] ، وفيه تقولون: إنكم بعثتم إلينَا فى اليوم السادس عشر من جمادى الأولى ١٢٥٣[٣]، بصورٍ إستنسخوهَا مِنْ رسائل مشتملة على حوادث «نجد» كان شيخ «عنيزة» و«عربى أغا» زعيم الهوّارة ، المقيم «بعنيزة» ، قد وجهَا بِهَا إليكم ، فطرقتكْم عندمَا وصلتم إلى «الجديّدة» ، فى أثناء سفركم إلى «المدينة» ، وإنكم يومئذ قد كتبتم إلينا واعدين ، أَنْ تتحروا - حين بلوغكم «المدينة» ، - «صحة» هذه الحوادث ، ثم عرِّفونَا بحقيقة مَا وقع وجرى ، وكم بعد ذلك ، لمّا وصلتم إلى «المدينة» ، ألفيتم فيها «محمد ناصر» ، وقد أُوفِدَ إليها مِنْ قَبِل الميرلواء «إسماعيل بك» ، ليقبض مِنْ خزانتها أجرَ المشايخ والجمّالين القائمة على خدمة ترحيل عساكره ، فأثبتّم أقوالَ «محمد ناصر» ، فى تقرير أرسلتموه إلينا، فى طى كتابكم (إنْ يكن هَذَا التقرير ، وتلك الرسائل ، لم يصل إلينا شىء منها ، ولاَ جاءنَا كتاباكم المرسلان معها فَإِنَّ الحوادث المذكورة ، قد بلغتنَا على

---

(١) ١٣ جمادى الآخرة ١٢٥٣هـ / ١٤ سبتمبر ١٨٣٧م .

(٢) ٣ جمادى الآخرة ١٢٥٣هـ / ٤ سبتمبر ١٨٣٧م .

(٣) ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٣هـ / ١٧ أغسطس ١٨٣٧م .

الوجه الذى وقعت به ، كما جاءتنا بها رسائل من الميرلواء المومأ إليه) ، وَإِنَّكَم لّما علمتم بما كـتبه «إسمـاعيل بك» ، إلى محافظ «المدينة» ، مِنْ طلـبه إمداده بمقدار أربعمائة فارس من الفرسـان المرابطة فى منطقتكم ، وإسعافه بجانب مِنَ الذخيرة ، والنقود ، نظرتم فَإِذَا الفرسان لـديكم عبارة عن سرايا «سليمان أغا المللى» ، و «عبد الله أغـا» ، زعيم الهوارة ، و «محمـد أغا سوق الديب» ، وإذا سريّة «سليمان أغا» ، مؤلفة مِنْ ثلاثين ومائتى فارس ، وسرية محمد أغا سوق الديب ، مؤلفة كذلك مِنْ مـائتى فارس وبعض المائة ، وسرية «عبد الله أغا» ، مقصورة على عشرين ومائة فارس ، وبالجملة فَإِنَّا كل ما يستطاع إفرازه من الصالحين للخـدمة مِنَ فرسان هذه السّرايا عـند تنقيحهم وتنقـيتهم لا يكاد يبلغ خمسين ومائتى فارس ، ومع ذلك لَمْ يجدوا بُدًا مِنْ إجابة مطلب الميرلواء المومـأ إليه ، فـأعددتم «سليـمان أغـا» ، و «محـمد أغـا» ، لترسلوها إليـه بفرسانهما ، وكنتم عاقديـن العزم على إرسال «عبد الله أغا» ، كذلك ، لولا خشـيتكم أَنْ تخلو منطقتكم خلوًّا تامًّـا مِنَ الفرسان ، فى حين أَنَّهَـا منطقة لاَ يمكن أَنْ يستغنى عن قوة الخيل ، ومـن أجل ذلك أقلعتم عن إرسال «عبد الله أغا» واعـددتم «أبو على» زعيم المغاربة المشاه لـترسلوه مع الفرسان المسـافرين بجنوده ، البالغ عددهم سـتين ومائتين ، وإنكم جمعتم مشـايخ «بنى عمر» ، و«بنى سالم» ، وطلبـتم منهم الإبل ، فأخذوا على عهـدتهم ، أَنْ يأتوكم بها فى خـلال خمسـة وعشـرين يومًا ، فَـمَا هِىَ إلاّ أَنْ تأتى حـتى تعمـروا إلى الفرسان، والمشاة ، المتقدم ذكرهم وإلى المدفعين الذين وردًا مِنْ «مصر» ، وإلى مدفع ثالث صغـير مِنْ «المدينة» ، فترسلوهم قافلـة واحدة ، وَإِنَّكَم لّما علمتم مِنَ المشـايخ الوافـدين عليـكم أَنَّ كل الذى نُقِل إلى «إسـمـاعـيل بك» ، مِنَ الثـمانمائة والألف الأردب ، من الذخـيرة التـى سبق إرسـالها ، هو ثمـانمائة أردب، وَأَنَّ الأرادب الألف الأخرى ، قد بقـيت فى «عنيزة» ، إلى يومنَا هَذَا لَمْ تجدوا بدًا مِـنْ إجابة «إسمـاعيل بك» ، إلى مـا طلبه ، ولذا عزمـتم على إسعافـه بشىء مِنَ الذخيرة والمال ، وإنكم راعـيتم الملابسات التى وقعت فـيها الواقعـة ، ولاحظتـم طغيان الأعراب النازلين علـى الطـرق ، مِنَ «الرس» ،

و «عنيزة» ، حتى «الرياض» ، فلئن توقعتم بعض الصعوبة فى مرور العساكر فى ما وراء «عنيزة» ، وهم مصحوبون بالنقود ، والذخيرة ، والمدافع ، فَإِنَّ الرأى ، قد إستقر على أَنْ ينظر العساكر حين بلوغهم «عنيزة» ، فَإِنْ وجدوا إلى إجتياز تلك المنطقة سبيلاً مضوا فى سيرهم ، وإلاّ تخابروا ، والميرلوا المومأ إليه ، فما تُفْضِ إليه المخابرة من قرار فعليهم الأخذ به وتنفيذه .

«وقد طالعت كتابكم هَذَا ، مِنْ مبدأه إلى منتهها ، ووقفت على مضمونه وفحواه ، فَإِنِّى لأردّ عليه بقولى : إِنِّى كنت قد كتبت إليكم بتاريخ ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣[1] ، مشيرًا بِأَنْ تُمدوا «إسماعيل بك» ، بآلاى مِنْ عساكركم الجهاديين ، ولكنكم أجبتمونى فى كتابكم الأخير بما يُفهَم منه ، أنكم مراعاةً لما جاءتكم به الكتب مِنْ أنباء دالّة على فشوّ القيل والقال ، بين أعراب تلك الديار ، تراءى لكم أَنَّ الخير فى عدم نقل الآلاى مِنْ مكانه ؛ على أَنِّى اليوم أؤكد لكم ما ذكرته فى إشعارى الأول ، مِنْ حيث إثارى لإرسالكم الآلاى إلى تلك الجهة، لأَنَّهُ إذا أُرسِلَ إليها ، وهو على مَا هو عليه مِنَ الزيادة عن حاجة «إسماعيل بك» ، كان كافيًا لرأب الصدع وافيًا ، بإطفاء غائلة «نجد»، وبذلك يؤخذ الثأر ويتيسر إنجاز المصالح والأعمال ، اللّهم إلاّ أَنْ يمتنع هذا عليكم ، فإذًا لاَ أرى بأسًا فى إكتفائكم بسْوق الفرسان ، والمشاة ، والنقود ، والذخيرة ، والمدافع ، على مَا ذكرتم فى كتابكم . غير أَنِّى أَرَى أَنَّه إذَا أتيح للعساكر ، أَنْ يسيروا بسهولة مِنْ «الرس» و«عنيزة» حتى يصلوا بلا عناء إلى «الرياض» ، فَإِنَّ الحاجة ستظل ماسّة إلى موالاة نقل الذخيرة مِنْ خلفهم ، على حين تساورنى الشُّبَه والشكوك ، فى أَنَّ البغاة المفسدين قد يعترضون سبيل الذخيرة ، ويعتدون على قوافلها ، مَا دامت تلك المنطقة على ما هى عليه ، مِنَ الخلوّ مِنَ الجند ، كما أرى لتلافى هَذَا أَنْ يعمر أولئك العساكر إلى مَا سيتسلمونه من المهمات ، فيوصلوه إلى الميرلواء المومأ إليه ، ثُمَّ يرجع الفرسان مِنَ «الرياض» ، إلى حيث يرابطون فى محل ملائم دونها ، فَإِنَّهم إِنْ يفعلوا ذلك يَهُنْ نقل الذخائر اللازمة تلك الديار ، إلى المحل الذى

(١) ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

يرابطون فيه ، كما يسهل إيصالها ، مِنَ هَذَا المحل إلى الميرلواء المومأ إليه، «بالرياض»، فضلاً عما ألحظه مِنْ أَنَّ فى هَذَا التدبير ، دفعًا لما يساور الخاطر ، مِنَ شبهة الاعتداء على الطريق . ومع هذا فلما كانت تلك الديار من البعد عنا، بحيث لا قِبَلَ لَنَا بالتثبت مِنْ أمرها ، وكنتم لإطلاعكم على أحوالها ، عالمين بِمَا يجرى فى أرجائها ، فَإِنِّى لأَرى أَنَّ ميزان أمورها مَا يزال بيدكم ، وَإِنَّ عليكم أَنْ تقدّروا أى السبل موجب للسهولة ، حتى إِذَا تبين ذلك لكم، أحسنتم المبادرة إلى سلوكه ، باتخاذ التدابير الموافقة لمقتضى المصلحة .

«أمّا مَا طلبتموه خاصًا بالخيل ، إِذ قلتم إِنَّ منطقتكم لاَ غنى لَهَا عن فرسان يعمرونها ، بدلاً مِنْ فرسانها المزمع إرسالهم ، وإنكم تريدون أَنْ نبعث مِنْ منطقتنا سريّة ، تعسكر فى «بدر» ، ريثما تأتى الفرسان مِنْ «مصر» ، وحينئذ تفاد السريّة وزعيمها إلينا، . . . فاعلموا أَنَّ مائة فارس مِنْ سريّة «حسين أغا»، مرابطون فى «تُرَبَة»، فى حين أرسِلَ «حسين أغا» نفسه إلى «بسل» فى مائة وعشرين فارسًا ، وَأَنَّ «حاجو أغا» قد أُرسِلَ بفرسانه كذلك إلى «الليث» ثم سيق إلى جهة «الروقة»، الواقعة وراء «الليث». ولما كان هؤلاء وهؤلاء هم كل الفرسان الذين لدينا وكانوا جميعًا قد أُرسلوا - كما رأيتم -، إلى الجهات المذكورة ، فَإِنَّهُ ليس بأيدينا مِنَ الخيل ، مَا نبعثه إلى «بدر» .

««وأمّا الميرلواء «عثمان بك» ، الذى طلبتم إِنتقاله إلى حيث يقيم مع الجيش فى «بدر» ، فَإِنِّى قد كتبت إليه فى تاريخ كتابى هذا ، بِأَنْ يذهب إلى «بدر» ، حيث يقيم فى الجيش ، فمتى وصل الميرلواء المومأ إليه ، إلى المحل المذكور ، فالأمل فى همتكم أن تحصروا مسعاكم فى إنجاز المصلحة السابق شرحها ، وَأَنْ تنظروا : فأيّما طريق وجدتموه مؤديًا إلى نجاح هَذَا المسعى ، فعليكم إِختياره ، والتلطف فى سلوكه بمنه تعالى » .

مِنَ : «الطائف» .

ترجمة فى ١٧ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

٢٧ مايو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (٩٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخها : ٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : طائف الحجاز - إلى : وزير الداخلية بمصر

«قد صار معلومًا لدينا ، مآل الإرادة الصادرة مِنْ وَلِيِّ النعم ، المؤرخة ٣ و ٤ جمادى الآخرة سنة ٥٣[1] ، التى تأمر لإخماد نار الفتنة الواقعة حوالى «نجد» ، أما بسفرى ، إمَّا بالذاتى أو إرسال خورشيد باشا هناك ، وعلم أَنَّ إسماعيل بك إنسحب منهزمًا ، مِنْ قرى: «حوطة»، و«حريق»، و«حلوة» ووصل إلى «رياض»، ولأجل تأكيد الخبر أرسلنا هجانة إلى طرف «نجد» ، فتبين الخبر كما سمعنَا ، وقد أرسل تقرير بِأَنَّ العساكر الموجودة لديه عبارة عن آلاى ، وأربعمائة سوارى فقط ، وأَنَّ الشقى المعروض «عايض» ، جمع حجم غفير ، وزحف إلى ناحية «الحجاز» والعساكر السودانية ، لاَ ينفعون فى أى حركة مِنْ حركات الحربية مطلقًا ، لذلك صار جلب الاى ٧ ، والالاى ٢١ ، إلى «طائف» ليقابل الشقى المرقوم عند وصوله ، وأرى مِنَ المناسب جلب آلاى مِنْ جيش خورشيد باشا ، وإرسال شريف منصور ، وعلى رأس أورطتين، وبعض الأنفار مِنَ السوارى إلى الأمام ، وسفرى أَنَا بالذات ، لاَ توافق المصلحة بترك اشغالى ، هنا والمهم إلحاق الذخيرة فوراً ، إلى الجيش ، أينما كانوا أو حلوا ، وحسب إطلاعى ، أَنَّهُ لاَ لزوم الباشا المومى إليه ، يقوم بتشهيل عملية الذخيرة ، ويكفى إرسال واحد شاويش ، مِنَ السوارى ، وذلك بعد موافقة الجناب العالى ، وعلى كل حال ، كل الأعمال لاَ تكن إلا بموافقة إرادة وَلِيِّ النعم ، لإصدارهَا إلى خورشيد باشا ، لتنفيذ مضمون الإرادة بسرعة، ٤ رجب سنة ٢٥٣ .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٣ ، ٤ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤ ، ٥ سبتمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٩٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٦) .

تاريخها : ٤ رجب سنة ٥٢ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : حضرة صاحب العاطفة ، سنى الشيم سلطانى :

«لقد أحطت علمًا بمنطوق إرادة ولى النعم المؤرخة فى ٣ و ٤ جمادى الثانية سنة ٥٣[1] ، القاجة بأَنْ أقوم بنفسى إلى «نجد» ، بسبب الإنهزام الذى وقع هناك ، أَوْ أَنْ أوفد حضرة خورشيد باشا ، إلى تلك الجهة لإطفاء (الحالة)، المشتعلة وإخمادها . لقد كتبت إليكم بتاريخ ١٠ جمادى الأولى سنة ٥٣[1] ، أَنَّهُ قد إتصل بى قبل الجميع الخبر المتواتر عن إنهزام إسماعيل بك ، فى القوى المسماة ، «حوطة» ، و«حريق» ، و«حلوة» ، ورجوعه مِنْ هناك ووصوله إلى «الرياض» . وبما أَنَّهُ لم يرد إلىّ مِنَ البك المؤما إليه خبر ، فقد أوفدت إليه أحد الهجانة خصيصًا وأخذت أنتظر . بيد أَنَّهُ أرسل إلىّ تقريبًا، يتضمن إنهزامه ، وعودته إلى «الرياض» ، على نحو ما اتصل به ، وقد طلب فى تقريره هذا ، موافاته بألاى وأربعمائة خيالاً. ولما كان «الشقى عايض» قد جمع جموعه ، وزحف بهم على «الحجاز» ، وكان الألايات السودانية التى بمعية العاجز ، لَهَا أسماء ، وليس لَهَا وجود ، فَلاَ يُستفاد منها بشىء ما ، ولا تصلح لإبقاءها هنا وهناك أيضًا - كما كتب إليكم أولاً وأخيرًا - وَعَدَا ذلك ، نظرًا لأَنَّ الألاى السابع ، والحادى والعشرين ، قد استقمَا إلى «الطائف» لصد الشقى المذكور ، - على نحو مَا جاء تفصيله فى خطاب آخر ، - فَإِنَّ العساكر

---

(١) ٣ ، ٤ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤ ، ٥ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٧ م .

الموجودة لدينَا الآن مشغولة بأعمالها . ولِذَا - ، قد إنتدبت استقدام أحد الآلايات الموجودة بمعية ، حضرة خورشيد باشا ، على أَنْ تحل مكانه ، أو نطاق تضم إليهما ، بعض الخيالة ، حيث تزحف إلى الأمام ، مع الشريف منصور ، فى بادى الأمر ، وبعد أَنْ أعالج الأمور هُنَا أقوم بنفسى ، إلى «نجد» فى أورطتين ، ومدفع ، وفريق مِنَ الخيالة ، إِذْ أَنَّ الموقف الأن ، لاَ يسمح بعدكم بترك شئون هذه الجهة ، وعليه فقد كتبت إلى الباشا المؤمأ إليه ، أطلب منه إيفاد الألاى ، فأجابنى بِأَنَّهُ بالنسبة إلى التحريضات التى يقوم بها بين العربان ، هناك الشقى المدعو «إبن جهاد» ، لا يستطيع الأن إرسال الألاى .
هَذَا ولما كان الشقى عايض قد تقدم إلى الأمام وأنزل لصفة **قبائل غامد ، وزهران** ، تدريجيًا ، ووصل إلى المكان المسمى «العقبق» وراح يحرض القبائل الأخرى القاطنة هناك أيضًا ، فقد سقنَا جميع العساكر الموجودة لدينا إلى جهات بسرعة ، **والقنفذة** ، ولما تأكد أَنَّنَا سنسير عليه لم يفؤ على الوقوف هناك ، وارتد مخزولاً إلى أذنيه . على أَنَّ غامد ، وزهران ، على مسافة ست مراحل عن «الطائف» ، وَلاَبُدَّ مِنْ طرد العمال - الذى أقامهم عايض هناك ، وتأديب قبائل غامد ، وزهران ، والمقول الأن أَنَّهُ إذا تم سوق العساكر على غَامد ، عمد «عايض» إلى إِثارة جميع العربان ، التى تأتى بنى شهر ، وأرسلها لإمداد غامد ، وَأَنَّهُ بعد وصوله إلى «العسير» ، ينظم أموره ويعود إلى هذه الجهة .
وبصرف النظر عن هذه التقولات التى تحتمل الصدق والكذب ، فَإِنَّ القبائل الضاربة بين غامد ، والطائف ، هى : «بنى مالك» و«الناجرة» و«بنى سعد» .
فإذا نحن لَمْ نعمد إلى سوق العساكر على تلك الجهة ، طمع بِنَا العدو القائم فى الجهة الأخرى ، (لعله يقصد العربان الضاربة بين «غامد» و«الطائف») وإذا ما سقنا العساكر إلى «نجد» ، لاَ يتبقى لدينا مَنْ يقوم بهذه المهمة مِنَ العساكر، (لعله يريد مهمة ضرب العدو) ، هَذَا مِنْ جهة ، ومن جهة أخرى فَإِنَّ مولانَا ليس فى حاجة إلى معرفة مبلغ شرور عربان ، وأشراف ، هذه الجهة ، وما انطوت عليه نياتهم . وسيعمد هؤلاء الناس إلى تحريض العربان المجاورة لها .

ولما كُنَّا نقل المؤنة اللازمة لعساكر الطائف ، على جمال العربان فإنهم سيبذلون جهد الطاقة ، فى قطع المئونة شيئًا فشيئًا ، ويضايقوننَا . ولأُبدَّ والحالة هذه ، منَ السر علـى غاد ، بأى حال ، وَمنَ البـداهة أنَّنا سنفعل ذلـك . فَإذَا تمكن خورشيـد باشا من معالجة الحـالة فى قبيلة حرب بسرعـة ، وعهد إدارة طريق الحج ، و«قبيلة حرب» إلى شيوخ أمناء ، وأقـام العساكر فى المناطق اللازمة ، ثم قام الباشا المؤمـأ إليه ، إلى «نجد» مع المدافع الثلاثة التى كان قـد استصوب قبلاً إرسالهَا إليه ، واستصحب معه خـيالة سليمان أغا المللى ، وخيالة محمد أغا ، ومشـاة أبو على ، وأحد رؤساء الخيالة الـذين صدرت الإرادة بإرسالهم إلى هنُا ، وأحـد الألايات ، إذا تم ذلك كله يكون نحن أيضًـا لم نتأخـر عن مهامنا (يكون قد أتم معالجة الأمـور) ، وَمنَ البداهة أنه يكون قد تم الإستيلاء على «نجد» أيضًا . فَإذَا ما تقدم الباشا المومأ إليه ، إلى «نجد» على نحو ما ذكر أنفًا وكان لأُبدَّ - على أثر قيامه إلى «نجد» - منْ نقل المؤنة اللازمة على جمال «حرب» حـتى «المدينة» ، فَإنَّهُ لمن البداهة أنَّ أى عـائق يقضى إلى توقف نقل المؤنة بجعل الفائدة معدومة منَ العساكر ، التى تكون قد تقدمت إلى الإمام ، فمن المستحسن والحالة هذه ، أنْ يُستعـلم منَ الباشا المؤمأ إليه ، عَمَّا إذَا كانت المئونة ستنقل بدون أى عائق - عندما يقـوم إلى هذه المهمة - بحيث يتم نقلها بسهولة كالسابق . حتى إذَا مَا كان يتيـقن سهولة نقلها ، قام إلى مهمة . على أنَّ الباشا يعلم أكـيدًا أنَّهُ ستقع فى آخر الأمر ضائقـة من ناحية المؤنة . والذى يراه عبدكم أن يتخلف الباشا المؤمـأ إليه وأن يوفد لهذه المهمة أحد الالايات ، وأحد رؤساء الخـيالة ، وليس فى ذلك أى محذور بعـون الله . هَذَا ولئن كان عقلى القاصر ، - فى حالة الموافقة على هَذَا الإقتراح - يرى إيفاد هذه القوة، فأنى التمس إصدار إرادة إلى حضرة خورشيد باشا بما يرتأيه ولى النعم فى هَذَا الصدد ، لكى يعمل بموجبهَا» .

٤ رجب سنة ٢٥٣ هـ / ٤ أكتوبر ١٨٣٧

منْ : «الطائف»

وثيقة رقم (٩٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٨) .

تاريخهـــا : ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : طائف - الحجاز إلى وزير الداخلية بمصر

«الخطابات المرسلة إلى صوب معاليكم لفًا الآن التى أرسلت إلينا مِنْ طرف خورشيد باشـا ، ولدى الإطلاع ، سيكون محتوياتهم معلـوماً لديكم ، وكما أرسلنا صور الجوابات الـتى أرسلناهَا إلى الباشا المومى إلى معـالكيم ، فرجاء التكرم بعرض مقتضاهَا على أعتاب ولى النعم ٧ رجب سنة ١٢٥٣[١] .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٩٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٨) .

تاريخهـــــا : ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : هَذَا الكتاب من خورشيد باشا إلى أحمد شكرى باشا

وهو ملحق بكتاب أحـمد باشا المرسل إلى المعية الخـديوية بتاريخ ٧ رجب ١٢٥٣[١] ، رقم ٣٤٨.

سيدى صاحب الدولة ولى النعم :

لقد صـدر إرادة دولتكم السنية المؤرخة ٦ جمـادى الآخرة ٢٥٣[٢] ، آمرةً إياى بِأَنْ أرسل أحد الآلايات التى فى معيتى إلى «إسماعيل بك» ، فى «نجد»، على حين تعلمون دولتكم ، أنى قد عرضتُ في رسـالتى الماضية ، أَنْ يتراءى لِىَ أَنَّ نقل الآلاى مِنْ مكانه فى هَذَا الوقت ليس موافقًا ، لموقتضى الحال ، إذا الأعراب بمنطقـتى قد دَبَّ فيهم الإرجـاف وفاشا بينهم القيل والقـال مِنّ جراء ظهور غائلة «نجد» ، على هَذِهِ الصورة التى ظهرت بها .

«وفى ٢١ جمـادى الآخرة سنة ٥٣[٣] ، تشرفتُ بـاستلام إرادتكم العـلية الصادرة فـى ١٣ جمادى الآخـرة سنة ٥٣[٤] ، التى علمتُ مِنْ مـضـمونهـا المنيف: - أولاً - أن دولتكم ترون الآلاى ، إن يَـتَسَنَّ إرسـاله على «نجـد» ،

(١) ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٣) ٢١ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٤) ١٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

يكن كافـيًا لرأب صدعهـا ، ووافيًا بإصلاح فـسادهَا ، وأنكم لذلك تريدوننى على إرسال الآلاى ، إن استطعت ، وإلاَّ اكـتفيتُ بفعل مـا كنت عرضة على مقامكم الكريم بكتابى ، المؤرخ ٣ جمادى الأخرة سنة ٥٣[1] ، وهو إرسال ما تَمَّ إحضاره مِنَ الفرسان ، والرّجّـالة ، والنقود ، والذخيرة ، والمدافع ، و - ثانيًا - أَنَّ دولتكم لم تجـدوا فى «مكة» ما تُمدّوننا به من الفرسـان ، فإن تكن الفرسان قد تعذر إرسالها إلينا فأنتم قد تفضلتم بإجابة مؤلى ، فأصدرتم أمركم إلى أمير اللواء «عثمان بك» ، بالمجىء إلى الجيش فى «بدر» .

«أمّـا أمركم الصـادر بتـاريخ ٦ جـمادى الآخـرة[1] ، فإنى لـم أتشرّف باستلامه، إلاّ قبل يومين مِنْ تاريخ كتابى هذا .

«وإنِّى أجيب الـيوم على ذلك فأقـول : حقًـا أَنَّ الآلاى ، إذَا سبق وفـقًا لخطة دولتكم ، كـان عند وصولـه إلى المحل المقصـود كافـيًا للإمـداد ، وَإذَا أحسنَتْ إدارته وقيادته كـان وافيًا ، بإبقاء المهمة . غيـر أَنَّهُ ممَّا لاَ يخفى على علم دولتكم ، أَنَّ إرسـال آلاى إلى «نجد» ، هو عَـمَلٌ منطوٍ على كـثيـر مِنَ المشقة إذ ليـس من الحكمة أن يُساقَ على العمـياء بقيادة ميـر آلايه ، بل ينبغى سفره كامل العـتاد مجهز ، بكل مَا يلزمه مِنَ الذخـائر والمهمات . وفى حالة ذهابه على هَذه الصورة يظهر جليًّا مقدار الجمال اللازمة لانتقاله ورحلة ؛ على حين نشاهد أَنَّ جمال «جهينة» ، وجِـمال أهل الحَضَرِ مِنْ «بنى سالم» - وَهِىَ الجمال المخـصصة لنقل الذخيرة من «ينبـوع» ، إلى «المدينة» وجلْب مأكولات الجيش ، وغير ذلك ، مِنْ أنواع الخدمة - ، إذا أغمضتْ دونها عين الإهتمام، وتُرِكَ لأصحابها الحبل على الغارب ، ولو برهة قصيرة ، عجزوا حتى عن إدارة هَذِهِ الخدمات البسيطة ، وسرعان مَا يختل العمل ويتعطل النقل . ولنفرض أَنَّ

---

(١) ٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٦ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٧ م .

هَذِهِ الجمال غير مخصصة للخدمات المذكور؛ فَإِنَّهُ نظرًا لكون حدودهم تنتهى فى «المدينة» ، ولكونهم إلى الآن ، لم يتجاوزوا هَذِهِ الحدود ، فمن الوضوح بمكان أنهم لا يقبلون تخطِّيَ ديارهم ولو ضُبِطتْ ابلهم ونُزِعتْ مِنْ أيديهم . إنَّ الإبل الممكن تسخيرها فيما وراء «المدينة» ، واستخدامها فى أعمال النقلة، والرحلة ، لن تكون إلاّ من قبائل «حرب». فأمّا إبل «بنى عامر» ، و «بنى سالم» النازلين فى الديار «النجدية» ، فَإِنَّ زهاء خمسمائة ، وألف بعير مِنْ إبلهم قد نُهِبَتْ أخيرًا حينما كانوا مع الميرّ الآى المؤمأ إليه فى موقعة «الحوطة»، و «الحلوة» . وقد كنت عرضتُ فى كتابى الذى قدمته إلى جنابكم الكريم ، بتاريخ ٣ جمادى الآخرة سنة ٥٣[1] ، كيف يقولون : «ضاعتْ إبلنَا ، ولم يبق لدينا مِنَ الجمال الصالحة ، لحمل الأثقال سوى النزر اليسير» ، وكيف يمتنّون حتى بإحضارهم لتلك الجمال الكافية ، لترحيل ما تقدم ذكره مِنَ العساكر ، والذخيرة ، والجبخانة ، والمدافع . ولقد جاءتنا أعراب «بنى سالم»، هذه الأيام بجزء من الإبل المطلوبة ، فَإِذَا معظم ما جاءت به نُوقٌ لُبْنٌ حلوب ، لا تقوى على حَمْل ، ولا نقْل ، حتى الرِّحالات لم تين على أَظْهُرِها شيء منها، فاضطُررنا إلى الأخذ فى صفها هَهُنَا .

«لقد سُقنا يوم تحرير كتابنا هَذَا ، عساكرَ المغاربة البيادة ، إلى «الحناكية»، التى ننوى أَنْ نبعث إليها ، كذلك بالفرسان ، والذخيرة ، والجبخانة ، والخزينة ، والمدافع . متى وَرَدَ إلينَا باقى الجمال المنظور ورودها ، حتى آخر هذا الشهر . ومع أَنَّ هَذَا كله كاف فى الوقت الحاضر ، لإمداد العساكر المرابطة فى «نجد» ، إلاّ أَنِّى أرى أَنَّهُ، فى حالة سفر الآلاى ، لاَ يصح الإكتفاء بدفْعه على عجل إلى مثل تلك الصحارى . والأقطار النائية ، وهو فى إمرة مير آلايه وحده ، وإنما تقضى المصلحة حينئذ ، بأن يُرتَّب على هيئة جيش

---

(١) ٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

جديد مُـعزَّز بجـانب من الفرســان ومقــدار مِنَ البيادة ، وعَـدد مِنَ المدافع ، وطائفة مِنَ المهمات ، وبِأَنْ يَأمَّر عليــه واحدٌ منا . ومن جهة أخرى يتراءى لى أن أعراب هذه المنطقــة هم - كما عرضْتُ - على قَدَم القـيام فى هَذِهِ الأيام ، بحيث لَوْ سنحتْ لهم الفرصــة ، لهبّوا فانتهــزوها . وهذا من شأنه أن يجعل نَقْل الآلاى الآن مخــالفًا لمقتــضى الحِكمّة والسداد . عــلى أنَّهُ فى حالة ذهاب الآلاى إلى الأقطار المذكورة ، ينبغى أن يَجبَبَ بعضُ مشايخ أعراب «عنيزة» ، وغيــرهم مِنْ مشايخ الأعراب ، ثم يُســتمالوا ويُكَلَّفوا إحــضارَ الجمال ؛ كَـمَا ينبغى حــيئذ أَنْ يُنظَرَ إلى مــا يلزم مِنَ العساكــر ، والمدافع ، والمهمات ، فــما تيسَّر الحصول عليه هنا ، مِنْ ذلك ، وجبتْ تهــيئة مِنْ قِلَلنا وما مَسَّتْ الحاجة إلى الإتيان به مِنْ «مصر» ، وجب عرضه على الجناب متواطئةً لمجيئه منها.

«ولمّا كانت هَذِهِ التدابير لا تؤتى ثماره ، إلاّ بعد وقت غــير قصير ، فَإِنِّى أعــرض، يا سيدى ، إِنَّنِى سأظل حــتى حلول هَذَا الوقت ، مــقيمًا بمنطقتى ، غير جهــدًا فى إتخاذ الوسائل الكفيلة ، بتنفيذ التدابير المذكورة ، على وجهًا، وبينما يتم تأليف العــساكر ، وحضورها سواءً مــن القطر المصرى أو من جانب دولتكــم الكريم؛ كــمــا أَنّى فى هَذِهِ المدة ، سأباشر نقْل مــا يلزم نقْله ، مِنْ «ينبوع» ، إلى «المدينة» ، و «الحناكية» ، مِنَ الذخيرة المقتضية للآلاى والعساكر الأخرى » .

فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٣٧ م .

الميرميران

خورشيد

محمد خورشيد

هامش :

«سيدى صاحب الدولة ، ولى النعماء :

لقد تفضلتم فأمرتمونا بِأَنْ نعمر ، حينما نرسل الآلاى إلى «نجد» ، إلى مَا هو موجود الآن «بـالمدينة» ، مِنَ النقود الواردة مِنْ «مصر» ، فنصـرف منْهُ مَا يستوجبـه إرسال الآلى مِنَ النفقات ، على حين إِنَّنَا كُنَّا إستـخرجنا مِنْ خزينة «المدينة المنـورة» ، كـشفًا مـبينًا بمبلغ ما اقـتضت الضـرورة صـرفَه على يــد محافظ «المدينة» ، مِـنْ هـَذهِ النقود ، ولمقدار مَا بقى مِنْهَـا بعد هَذَا الصرف ، وَكُنَّا قد قدْمـنا هـذا الكشف إلى مقامـكم العالى بتاريخ ٦ جمادى الآخرة سنة ٥٣(*) .

رجاء أَنْ تتفضلوا بالإطلاع على مَـا أدرِج فيه . وَلأَبُدَّ أَنَّ هَذَا الكشف قد حظى بالوصـول إلى مقام دولتـكم ، فعلمتم مـنه ، يا سيدى ، المبـالغ التى صُرفتْ والمبالغَ التى بقيتْ » .



ترجمة فى ٨ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

١٨ مايو ١٩٣٧ م

(*) الكشف المذكور عـربى العبارة مرافق لأصل الكتـاب وموقَّع عليه بخاتم «الحاج مـصطفى» ، وكيل خزينة «المدينة المنورة» ، وإمضائه ، إلاّ أن تـاريخ هَذَا الكشف هو ٧ جمادى الآخرة ٢٥٣ ، وليس ٦ جمادى كما هو وارد بعاليه .

وثيقة رقم (٩٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٨) .

تاريخها : ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : ملحقات كتاب أحمد شكرى باشا إلى المعية ، المؤرخ ٧ رجب ١٢٥٣هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م[1] .

«هذه صورة الكتاب المحرَّ إلى حضرة الميرميران خورشيد باشا ، فى ٦ رجب ٥٣[2] .

اطّلعتُ فى ٦ رجب ١٢٥٣[2] ، على كتابكم الكريم المؤرخ ٢٢ جمادى الآخرة ٥٣[3] الذى ذكرتم فيه أنكم نظرًا إلى إشتغالكم بإخراج عساكر الفرسان، والمشاة الذين استقرّ الرأى على إرسالهم إلى «نجد» ، قد رأيتم الحاجة ماسّة إلى وجود قوة من الفرسان فى معيتكم ؛ ولذلك تقولون : إنَّ «عكاشة» ، و «عبد الرحمن أغا» رجلان يُحسِنان الضبط والنظام ، فى الأمور العسكرية ، وَإِنَّهُ إِذَا زيدت التذاكر المرتبة لكلِ منهما ، مائة تذكر فإنهما قد أخذَا على عدتهما ، أَنْ تجمعا فى وقت قريب ، مَا يفى بتأليف هَذِهِ القوة مِنْ خيل وعساكر . . . .

«إِنِّى لَعَلَى يقين مِنْ أَنَّ الأغوين المذكورين ، مهمَا يتعهَدا بوجدان الخيل، وتجنيد العسكر ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يقدرا على أيضًا عهدهما : بل مَهْمَا يقولا :

(١) ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٦ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٦ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٣) ٢٢ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٣٧ م .

«سَنجِد وسنجنّء» ، فَإِنِّى لاَ أمل لِىَ فى صدق مدى هُمَا . لأَنَّ فرسان العرب هؤلاء كان مقرَّرًا أن يكونوا ستمائة فارس . ولكن مقدّميهم عجزوا عن إكمال هذا العَدد ، فظل الفـرسان على نقصهم . أَىْ أنـكم تعلمون أتم العلم ، بِأَنَّهُ لو يُتاح للرؤسـاء الموجودين بمنطقتنَـا أَنْ يكملوا الناقص ، لكنا بمنجىً مِنْ عناء قلة الفرسان . ولقد أخذتم مِنْ منطقتنا أربعـة مِنْ مقدّمى فرسان العرب ، فلو أَنَّهُم أكملوا سراياهم ، لما كان شك فى إبلاغ عدد الفرسان إلى مائتين . ولكن الأمانىّ إستولت على أفئدتهم ، فأصبح كل همهم الحصول على التذاكر ، غير أَنَّهُ لَمَّا كان منـح التذاكـر منوطًا بأمر الجناب الخـديوى ، وكان «مختار أغا» ، و «أدغم أغا» ، قد نُدبَا أخيرًا للخدمة بِهَذِهِ الديار ، وصدرتْ الإرادة السنية ، إلى «حبيب أفندى بترحيلهما فليس ثمة ريب ، فى أَنَّ هذين الأغوين سيصلان في غضون شهر رجب الحالى ، إلى ثغر «ينبوع» ، فالمأمول حين وصولهما أن تحجزوا أحدهما لتستخدموه عندكم ، وأَنْ ترسلوا الآخر إلينا» .

ترجمة فى ٨ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

١٨ مايو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (٩٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٨) .

تاريخهـــا : ٧ رجب سنة ١٢٥٣هـ

موضوعهـــا : مِنْ : ملحقات كتاب أحمد شكرى باشا إلى المعية .

«هذه صورة الكتاب الآخـر المحرَّر فى ٦ رجب سنة ٥٣[١] ، إلى حضرة الباشا المؤمأ إليه (أى إلى خورشيد باشا).

«لقد علمتم مِنْ إشعـارنا المؤرخ ١٣ جمادى الآخرة سنة ٥٣[٢] ، أننا نرى إرسال أحـد الآلايات التى فى إمرتـكم إلى «نجد» ، فَـإِنْ لم يكن هَذَا موافـقًا فإرسال مَا هـيأتموه مِنْ طوائف الفرسان والمشاة ، مزوَّدِين بجـانب مِنَ الذخيرة والنقود ، كمـا قد علمنَا مَا ذكرتموه مِنَ الصعـوبة التى تكتنف إرسال الآلاى، ومن الأحـوال المتـعلقة بالجِـمـال . . والآن لاَ شكّ فى أَنَّ الإرادة السـنيـة ، المؤرخة ٣ جمادى الآخرة سنة ٥٣[٣] ، الصادرة بتوجّهَم إلى «نجد» قد وصلتْ إليكم ، وَلاَبُدَّ أنكم قـد عـرضتـم الجـوابَ الذى تقتـضيـه على عتـبات وَلِىِّ النعمـة. وإذَنْ لم يبق لدينا مِنْ جواب ، ولا ينبـغى أَنْ نشير علـيكم أَنْ فعلوا هـذا أو ذاك .

«على أَنَّهُ ما دامت عساكر المغاربة المشاة ، قد وصلتْ إلى «الحناكية» ، وما دام محـافظ «المدينة» ، قد كـتب إلينا يقول : إِنَّهُ قـائم على إخراج الفـرسان

---

(١) ٦ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٦ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٣) ٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

الباقِين أيضًا ، ويسأل رأينا خـشية أَنْ يكون التقدم بَعْدَ «عنيزة» مـحفوفًا بشىء من الخطر - فَإِنَّنَا نردّ على ذلك بأننا قد سمعنا أَنَّ مَا وراء «عنيزة» غير خالٍ مِنَ الصعوبة ، وأننا مِنْ أجل ذلك نرى ، فى حالة نوْق العـساكر من «الحناكية» ، أن يقوموا كلهم ويسيـروا جماعةً ، واحدة مراعين أَتَمَّ الحـيطة والحذر : فمتى بلغوا «عنيزة» إخـتاروا واحدًا مِنْ شيوخهـا الفُهَماء ، فأوفَدوه إلى «إسـماعيل بك» ، ليتخابروا وإِياه فـيقرّروا : أىّ التدابير موافق لتقـدّمهم فى الجهة الوراء «عنيزة» ؛ حتى إذا تَمَّ لهم ذلك بادروا إلى تطبيق هذا التدبير .

«فَـإِنْ وافق هَذَا رأيكَمْ ، فـالمأمـول مِنْ هـمـتكم أَنْ تعـمـدوا إلى قـوّاد والفرسان والمشاة ، فتُهمهوهم إياه مِنْ جانبكم تفهيمًا جيدًا » .

ترجمة فى ٨ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

١٨ مايو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (١٠٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٨) .

تاريخها : ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧م .

موضوعها : هذا الكتاب مِنْ خورشيد باشا ، إلى أحمد شكرى باشا ، وهو ملحق بكتاب أحمد باشا إلى المعية رقم ٣٤٨ ، المؤرخ ٧ رجب ٥٣[١] .

«سيدى صاحب الدولة ، ولى النعماء :

«كُنت فى كتابى المؤرخ ٣ جمادى الآخرة سنة ٢٥٣[٢] ، قد عرضت على وَلِيِّ النعماء ، أَنْ فرسان منطقتنا على وشك أَنْ يُرسَلوا مَدَدًا إلى «نجد» ، وأنهم متى سافروا لم يبق هُنَا مِنَ الخيل شيء ، وأَنَّ هَذِه الديار إِذَا كانت لاَ تستغنى أبدًا عن الفرسان ، فّى فى حالة «نجد» الحاضرة أشد حاجة إليهم منها فى كل زمان ، وأنى لذلك كله أرجوا التفضل بإرسال سرّية مِنَ الفرسان التابعين لقوة «مكة» ، إلى حيث ترابط بمركز الجيش فى «بدر» ، إنتظاراً لورود الخيل مِنْ «مصر» ، على أَنْ تُرَدَّ السرية وزعيمها إلى مكانهم القديم ، متى ظهر الفرسان القادمون مِنَ القطر المصرى . . .

فجاءتنى إرادتكم السنية الصادرة بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة سنة ٢٥٣[٣] ،

---

(١) ٧ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٣) ١٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

التى علم خادمكم مِنْ منيف مضمونها ، أَنْ ليس فى «مكة» مِنَ الفرسان هناك مقـصورة على سريّتى «حـسين أغا» ، و «حاجـو أغا» ، وهما الآن فى سَـفَرٍ إقتضته وظيفتهما . . .

وبما أَنَّ الأمر كذلك ، فَإِنَّهُ لا يخفى على أنظاركم الكريمة ، أَنَّ هذه الديار لن تعدم فرسانًا يَرِدُونها مِنْ جانب «مصر» ، مادامتْ المصلحة موجبةً لورودهم . غير أن تأليف الفرسـان وورودهم مفتقران إلى وقت غير قصـير . فَإِذَا كان معلومًا - كـما ذكرتُ - ، إنَّ هذه الديار لاَ يجوز تركهـا كل هذا الوقت بغير فـرسان ، فَـإِنِّى لأَرَى أن الحجج قـد اقتـرب موسم وأخـذ الحجـاج والزوّار يتـقـاطرون مِنَ الغـرب ، إلى «المدينـة المنورة» . فلو يُكلَّف هـؤلاء المغـاربة الانخـراط فى تلك الفرسـان لانبرى منهم مَنْ يَـقبل هَذَا التكليف ، ويسـجّل إسم، عن رضىً وإختيار ؛ وحينئذ فلدينا من فرسان العرب «عكاشة» ، المقيم «بالمدينة» ، فـهو رجـل فى عنفوان الشـبـاب والقوة ، لا يَحَلُّ الركـوب ولا النزول، ومرتَّبٌ له فـى الحالة الحاضـرة مائة تذكرة . فَلَوْ تـوافِق الإرادة العليّة على إضافـة مائة تذكرة أُخـرى على مَا هو مرتب لـه !! ، وكذلك لو تُعطَى مائتا تذكـرةٍ لصاحب البيرق «عـبد الرحمن أغا» الذى يرأس «عـبد الله أغا» ، زعيم الإدارة - ، فهو فى الأمور العسكرية ، رجل يُحسِنُ الضبط والنظام !!، نعم لَوْ أَنَّ هذه التـذاكر أعطيت لـهذين الرجلين ، وأعطى مـعهـا مقـدار مِنَ النقود، فاشـتُرِيتْ به عطايا وجُنِّدَ من المغاربة المتـقاطرين على «المدينة» ، لأداء الزيارة ، سريّـتان كل منهمـا مائة فـارس ، لتيَّـسر لنا تأليف مـائتىْ فارس ، فسخّرهم فيما يطرأ مِنَ المهام حتى يُقيَّض لنا مجىء الفرسان الآخرين .

هذا ، وأعرض على دولـتكم ، يا سيدى ، إِنَّهُ إذا أُبلغـتْ تذاكر كلٍّ مِنَ الرئيسين السالفىْ الذكر إلى مائتىْ تذكرة ، وأُعطِىَ مبلغًا مِنَ المال ، فَإِنَّ كليهما

قد أخذ على عهدته أَنْ يبادر إلى شـراء الخيل ، بحيث لاَ تمضى مدة وجيزة ، إلاّ وقد ألّفَ سريّته ذات مائة الفارس .

فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٣٧ م .

الميرميران

خورشيد

محمد خورشيد

هامش :

«سيدى صاحب الدولة ، ولِىُّ النعماء :

«إذَا اقتـضت الحال عرض هَذَا الأمر على العـتبات العليـة الخديوية ووُقِفَ تنفيذه إلى حين يُعرَض وتَصدر الإرادة ، مَرَّ الوقتُ وتأخرتْ المصلحة . فحبذا أن تأمروا دولكتم منذ الآن ، باشتراء الخيل وقيْد الجند ، ريثمَا تتفضلوا بعرض المسألة. على العتبات العلية الخديوية ، فَبِهَذَا يتحقق المطلوب فى وقت قريب ، ولذلك اجْترأتُ على تسطير هذا الهامش» .



ترجمة فى ٨ ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

١٨ مايو ١٩٣٧ م

كشف

«مِنَ الخزينة العامرة «بالمدينة المنورة» ، نظارة الواضع اسمه وختمه فيه، باباضا على الحاج مصطفى أفندى ، وكيل الخزينة المذكورة ، عن بيان المنصرف ، من الخزينة العامرة «بالمدينة المنورة» ، مِنْ غرة ربيع الثانى سنة ١٢٥٣[١] ، ثلاثة وخمسين ومائتان وألف لغاية ٧ جمادى الآخرة تاريخه[٢] ، من ضمن مبلغ الخزينة وسبعين ألف ريال فرانسة ، المحضرة مِنْ خزينة «المحروسة» ، برسم الإرسالية إلى سعادة مير اللواء إسماعيل بك حكمدار «نجد الدرعية» ، حالاً .

ريال
٧٥٠٠٠ أصله
٤٢٥٠٠ تحويل عن المنصرف إلى مذكورين بالمدة المذكورة من ضمن المبلغ المرقوم قبله

ريال	
٩٣٣٢	مِنْ مطلوب حضرة شريف بك مدير الحرم الشريف النبوى حالاً ، ومروح خديو على نعمان أفندى ، المضاف جهات لجانب الديوان مِنْ مقابلة المرسل فى غرة صفر سنة ١٢٥٣[١] إلى مير اللواء المومي إليه .
١٤١٦	مصاريف منصرفة فى أجر جمال مِنَ «المدينة» إلى «الحناكية» ، وإلى غيره ، ومصاريف تخص عموم المصروفات على طرف الديوان ، وعن المنصرف بجهات مصالح الميرى «بالمدينة» .
٢١٥٣٧	مِنْ حساب خزينة النقود العامرة بالأوردى المنصور بمعية سعادة مير اللواء إسماعيل بك ، حكمدار «نجد الدرعية» حالاً عنما صرف إلي مذكورين عربان عن أجرة جمالهم ، فى مشال أثقال الأوردى المنصور بموجب رجع أصنافه محضرين بيد أربابهم فى ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ لغاية ٢٧[١] شهرة .
١٠٢١٥	عنما صرف إلى مذكورين عساكر وطوبجيان المتوجهين «الدرعية» من حساب علا يفهم .

(١) غرة ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٥ يوليه ١٨٣٧ م .
(٢) ٧ جمادى الثانية١٢٥٣ هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٣٧ م .
(٣) غرة صفر ١٢٥٣ هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٣٧ م .
(٣) غرة صفر ١٢٥٣ هـ/ ٧ مايو ١٨٣٧ م .
(٤) ٢٣ جمادى الأولى - ٢٧ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ أغسطس - ٢٨ سبتمبر ١٨٣٧ م .

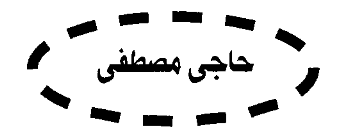
ريال	
٨٧٥	عنما صرف إلى محمد أغا سوق الديب هوارى باشه
٣٧٥	عنما صرف إلى هوارى باشه عبد الله أعا
٣٢٦٥	عنما صرف إلى بهلولى محمد أغا مغربى باشه
٥٢٠٠	عنما صرف إلى سردليلان منلى سليمان أعاه
٥٠٠	عنما صرف إلى الطوبجية بالمدينة المنورة .

صافى
ريال
٣٢٥٠٠ فقط اثنين وثلاثين ألف وخمسمائة ريال فرانسه ، موجود بالخزينة العامرة «بالمدينة المنورة» لغاية يوم تاريخه المرقوم .

«قد تحرر هَذَا الكشف مِنْ الخزينة الـعامرة «بالمدينة المنورة» ، عن أصول ، وخصـوم ، مبلغ الخزينة ، وسبـعين ألف ريال فرانسة ، وبلغ مـبلغ المنصرف إثنين وأربعون ألف وخمسمائة ريال ، كالمشروح أعلاه ، وصار الباقى بالخزينة المذكورة ، لغاية يوم تاريخه ، مبلغ وقدره إثنين وثلاثون ألف وخمسمائة ريال فرانسة من دون زيادة .

تحريراً فى ٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٣٧ م .

الحاج مصطفي وكيل
خزينة المدينة المنورة



وثيقة رقم (١٠١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : ٩ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنْ : الميرميران خورشيد باشا - من ينبوع

إلى وزير الداخلية بمصر

«بموجب الكشف المرسل مِنْ طـرفنا ، إلى صحب مـعـاليكم ، باقى مِنْ إِستحقاق الالاى نمرة ١٥ الذى فى معـيتنا لغاية شعبان ٥٣[١] ، عن إِستحقاق إثنان وعشـرون شهر ، ثلاثة آلاف وسـبعماية ، وسـبعة وخـمسون كيـسة ، وللالاى ٢٣ لغاية س ستة ٥٣[١] ألفين وستمـاية ، وخمسة وتسعون كـيسة، الجملة ستة آلاف وأربعماية وإثنان وخمســون كيسة ، نقد ، وكسور غروش ، ونظرًا لخـروج أحد آلالايين إلى السـفر إلى «نجـد» والثانى يبـقى هنا ، يجب صرف إِسـتحقـاق الآلاى الخارج إلى السفـر حالاً ، بالتمـام ، وصرف بعض الإستحقاق للآلاى الثانى ، إنْ لَمْ يكن كل الإسـتحقاق لذلك للضرورة ، قد استقـرضنا مِنْ أهالى «المدينة» ، ومَنَ شريف بك مدير الحرم الشـريف ، مبلغًا لصرف ماهيات العساكر المسافـرين إلى «نجد» ، ولصرف إيجار الجمال العاملين بنقل الذخـيرة ، وقد أدينا ذلك المبلـغ ، كما صـار صرف ماهيـات العسـاكر الموجودين فى «المدينة» ، والباقى مِنَ المبلغ صرفـه جار ، لإيجار الجمال الذين يعملون فى نقل الذخـيرة ، وحيث أَنَّنا علمنَا أخيـرًا ، بِأَنَّ الخزينة راحت إلى

---

(١) غاية شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٣٧ م .

«مكة» ، لصرف استحقاق الالايات الموجودة فى «الحجاز» ، فقد طلبنَا ألف كيسة نقود ، مِنْ خزينة «مكة» وكتبنَا عريضة إلى دولة الباشا ، قائد قوات المسلحة (سرعسكر) فى الحجاز ، بخصوص ذلك تحت الحساب ، وذلك بتاريخ ٢٣ شعبان ٥٣[1] ، وذلك بشراء بعض لوازم الالاى ، الخارج إلى «نجد» ، الضرورية ، ولكن لوجود الباشا المشار إليه - جهة «طائف» حاليًا ، يظهر لاَ يمكن إرسال المبلغ المطلوب ، فرجاء التكرم ، بعرض الموضوع على الجناب العالى لإرسال نقود كافى ، للآلالين والإفادة عن النتيجة ، ٩ رجب سنة ٥٣/ ٩ أكتوبر ١٨٣٧ م» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

(١) ٢٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٠٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٣) (المكتوبة فى الديوان الخديوى المرافقة لكتاب خورشيد باشا .

تاريخها : ١٠ رجب سنة ١٢٥٣هـ / ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : خورشيد باشا الحجازى

«يعرض أَنَّهُ لاَ يأمل مِنْ قائد الأقطار الحجازية العام ، أَنْ يقدم إليه العون والإمداد ، وأَنَّهُ كان قد أوفد معاونه إلى مصر ، فإذا أُعطِىَ المعاون المذكور العتاد واللوازم المطلوبة ، أمكن بعون الله إقرار النظام فى رويع (نجد) .

ملحوظة :

«لَمْ يستوجب الأمر تحرير جواب لهذا الكتاب لأن المعاون المذكور قد عاد إلى خورشيد باشا مزودًا بجواب مؤرخ فى سلخ رجب ١٢٥٣[1] ، حرر له ردًا على الكتاب المؤرخ غرة رجب سنة ١٢٥٣[2] ، الذى جاء به .

ترجمة الوثيقة رقم ١٧٣ حمراء

محفظة ٢٦٢ عابدين

بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٢٥٣[3]

«مولاى ولى النعم ذا الرحمة المطبوع على الإحسان :

---

(١) سلخ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) غرة رجب ١٢٥٣ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٣) ١٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧م .

تلقيت إرادة وَلِيِّ نعمتي الكريم ، رقم ١١ ، المؤرخة ١٣ جمادى الآخرة[1] ، وفهمت شريف معناها ، وعفيف فحواها ، وقد تفضلتم فيها ، بالإشارة إلى القوّاد الجارى إرسالهم للإقامة فى نواحى الجديدة والصفرا استجابة لما طلبه عبدكم فوافقتم على أنْ أبادر حين وصول هؤلاء القواد ، وآخذ آلايا مِنَ الجند ، مع عساكر السوارى المرابطين حولى ، وأسوق الذخائر اللازمة ، مِنَ «المدينة» ، ثم أسافر بهذه القوة إلى «نجد» ، حيث أضع القواد فى المجال المقتضى ، وضعهم فيها ، كما أشرتهم يا مولاى إلى ما يحرزه نجلكم الباشا «محافظ مكة المكرمة» ، وقائد الأقطار الحجازية العام ، مِنْ وقوف تام على أحوال تلك الديار ، فأمرتم بِأَنْ أتخذ منذ الآن وسائل الأهبة والإستعداد ، حتى إذا صدرت إرادته السنية ، بسفرى ، شددت الرحال مسافراً على الوجه الذى يراه ، وعلى رأس المقدار الذى يستصوبه ، مِنْ عساكر الجهادية وغيرهم . . .

«إِنَّ مِمَّا لاَ يخفى على علم وَلِيِّ النعم ، أَنَّهُ ليس لدينا فى الوقت الحاضر، مِنَ عساكر البيادة ، والسوارى ، ما يفى بالوقوف فى وجه أعراب «نجد» ، وَأَنَّ كل الموجود منهم مقصور على المائتين وخمسين جنديًا مِنَ البيادة، الذين فى إمرة (سليمان أغا المللى) ، رئيس الأدلاء ، والمائة والخمسين الممكن إستخدامهم مِنَ السوارى التابع لرئيس الهوارة ، محمد أغا سوق الديب ، وَأَنَّنَا - كما عرضنا من قبل - لما طلبنَا مِنْ عرب (بنى عمر) ، و (بنى سالم) ، النازلين بالشرق أَنْ يوافونَا بِمَا . . عندهم من الإبل استمهلونا حتى اليوم العشرين من شهر جمادى الآخرة[2] ، فلئن أمهلناهم هذه المدة ، فَإِنَّ الذى إستحضرناه منهم فى خلال هذه المدة ، لم يكن سوى ألف وثلثمائة بعير . وعلى هَذَا توخينَا أَنْ نحصر همنا فى إخراج إسماعيل بك ، مِنَ «الرياض»

(١) ١٣ جمادى الثانية١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .
(٢) ٢٠ جمادى الثانية١٢٥٣ هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٣٧ م .

وجلبه إلى «القصـيم» فعمـدنـا مِنَ الأغوات المومأ إليهـم إلى (أبو علـى أغا) و (سليمان أغا المللى) ، وصرفنا لكل منهـما ، زاد أربعة أشهر ، وعليق ثلاثة أشهـر ، وعززناهمـا بمدفع كامل الجبخانة ، وأصبحناهمـا الجمـال السالف ذكرها، ثم وجهنا بهـما إلى جانب (عنيزة) فى اليوم الثـامن من شهر رجب[1] الحالى. وقـد لاحظنا أَنَّ الجـمال التى حـملت هذين القائدين ، لن تسـتطيع مواصلة السير، إلى ما وراء «عنيزة» ، فأمرناهما بِأَنْ يجتمعَا حين بلوغهما هذه البلدة ، إلى «عربى أغا» ، الذى يرابط فيها ، ثم يتخابروا مع إسماعيل بك ، حتى إِذَا أسـفرت المخابرة عـن إمكان الذهاب إليـه ، وجمع الجمـال اللازمة لهذا الذهاب، لَمْ يدخـروا وسعًا فى المسير لنجدته وإخراجه . هَذَا وَأَنِّى عاقد النية على أن أرسل كـذلك «محمد أغـا سوق الديب» ، عما قـريب ، عندما تأتى قافلة أخرى مِنْ الجمال .

«أما سفر عبدكم نفـسه إلى تلك الديار ، فَأَنِّى يَا مولاى قد نظرت إلى مَا تفضـلتم به فى الإرادة العلية ، مِنْ تفـويض أمره ، إلى تدبيـر حضـرة نجلكم الباشا قائد الحجاز العام ، وإلى رأيه الكريم ، فانتظرت جواب حضرته ، فَلَمَّا لَمْ يرد إلىّ شىء مِنْ ذلك ، عـرضت على حضـرته الأمر فـى كتـاب أخر ، أخرجـت بِهَ هجانًا مـخصـوصًا . على أنى مع ذلك قـد لا حظت ما يحـيط بحضـرته هو الآخر مِنَ المشاغل ، لقـيام «أهل عسـير» ، وكثرة الأعـمال فى منطقته ، فوجـدت أَنَّ حالته لاَ تسمح له بالإلتفات إلى مـصالح هذه الجهة ، وَلاَ بإمدادها بوسائـل المعونة والمساعدة ، وَأَنَّ ظهور «المسـألة النجدية» فى هذه الصورة التى ظهرت فيها ، قد ترتب عليه قيام الأعراب كافة ، حتى لقد نشب النزاع هنا بين «الأحامدة» وتابعيهم مِنْ القـبائل ، وبين قبيلة «الحوازم» ، وأخذ كل فريق فى محـاربة الآخر ، مما كان سببًا فى تعـطيل الحمّالين الموكلين بنقل الذخـائر ، مِنْ «ينبع» إلى «المدينـة» ، وفى تأخيـر «جـمال الحـوازم» ، وَأَنَّ

(١) ٨ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٧ م .

القبائل المذكورة ، إِذَا أريد الآن تأديبهـا حربًا ، وضربًا ، لم يكن بدّ مِنْ مرور عدة أشهر بعد التأديب حتى تركن إلى الطمأنينة والهدوء . وفى هَذَا مَا فيه مِنْ تأخيـر حل «المسألة النجدية» . لذلك رأيت أَنْ أكـتفى بتخويفـهم فقط ، وأَنْ أهدىء خاطرهم بإصــلاح ذات بينهم ، فشددت الـرحال مِنَ المدينة على رأس الأورطتين الجـهـاديتين اللتـين فى مـعيـتى وجـئـت إلى المكان الذى يقـال له «الشهدا». وفى الوقت نفسه أمرت بكير أغا البزرتلى ، زعيم العساكر البيادة ، وخمس الأورط الجهادية ، الذين كانوا فى «بدر» فجاءوا إلى قرية «الحمراء» ، القريبة مِنْ محلات القبائل ، المذكورة ، والمـساعى الآن مبذولة لمصالحة القبائل بعضهم لبعض ، ولَمَّا كانت قرية (عنيزة) ، تعـتبر مفتاح «نجد» ، وكان ندب أحد آليات الجهادية ، للتجـويل فى الديار «النجدية» ، يتطلب الكثير مِنَ الإبل والنقود ، فَإِنَّ الإجـتزاء باستخدام هذا الآلالى فى (عنيـزة) ، وَمَا جاورها مِنَ النواحى ، لَهُو التدبير المؤدى إلى رواج المصلحة ، على أننا نظرنا إلى الآلايين المرابطين عندنَا ، فـوجدنا الآلاى الخـامس عشـر ناقصًـا ، ستمـائة جندى ، والآلاى الثالث والعشـرين له أورطة فى «مكة» ، وأورطة الثلاث الموجودة هنا جنودها على شىء مِنَ الوهن لصغر سنهم ، ولعـدم تعوّدهم مناخ هَذه البلاد، مع أنهم منذ قدومهم مِنْ «مصر» ، لم يسخّروا فى جهة ما ، اللهم إِلاَّ مَا كان مِنْ نقلهم إلى مـكان ، أو مكانين ، بقـصـد تعويـدهم هواء هذه النواحى . ولذلك فـسنـرى أَىُّ هذين الآلايين أصلح ، لأَنْ يـعـيّـن فى «عنيــزة» . . وجوارها، هو الآلى الخـامس عشر ، بعـد سدّ نقصه بـعساكر سـودانية ، أو عساكر يعطاها مِنَ الآلاى الآخر ، أَمْ هو الآلاى الثالث والعشرون ، بعد إتيانه أورطة التى فى «مكة» . هَذَا وقـد صرف مَا كان «بالمـدينة» مِنَ الذخائر ، إلى العسـاكر التى أرسلت إلى نجد فلم يبق الآن بالمديـنة شىء من الذخائر ولذلك نسعى جاهدين ، فى نقل التعيينات ، بضعة أشهر مِنْ «ينبع» إلــى «المدينة» ، ومن «المدينة» إلى «الحـناكـية» ، و«عـنيـزة» لأجل الآلاى الذى نحن بصـدده والعـساكر الأخـرى المقرر ندبهـا : وبِمَا أَنَّـهُ لابُدَّ من مرور أيام كـثيرة حـتى

تستحضر لوازم الاى مِنْ «مكة» وغيرها ، مِـنَ الأماكن ، وحتى تتهيأ الذخائر اللازمة ، ويتسنى تشـهيلها فضلاً ، عن أن المصلحـة تقضى بِأَنْ يرسل إلينَا ، مِنَ المحروسة جانب مِنْ عـساكر السوارى ، والبيادة ، ليستـخدموا فى الجهات التى هى بعد «عنيزة» ، وأَمامها ، فأتى قـبل أيام ، قد أوفدت معاونى عبدكم حسين أفندى إلى المحـروسة ، ليعرض بالتفـصيل أمر هذه العسـاكر ، وسائر اللوازم المقتـضية عـلى عتبـات وَلِىِّ النعم . حتى إذا تفضل وَلِـىُّ النعم بإقرار الشئون التى يعرضهـا حسين أفندى ، كان ذلك ، بإذن الله تعالى ، مؤديًا إلى تنفيذ المقاصد الخديوية ، بفـضل همة موالى العلية ، وصار الأمل وطيدًا ، فى وجه الله عز وجل ، أَنْ يوفقنا عما قريب إلى الإنتقام مِنْ «نجد» .

«وَإِنِّى ، كـنت أنفذت رجـلاً ليستـخبر لِىَ أبناء «نجـد» ، وعاد الرجل ، ناقلاً طائفة مِنَ الأخبار ، تعـذر علـىّ معـرفـة مَا فيها مِنْ صدق وكذب ، ولذلك أوفدته مـع معاونى السابق الذكر ، ليـعرض بنفسه مَا وصل إلى علمه مِنَ الحوادث ، والأنباء .

«هَذَا ، مَا أَجترئ على عرضه ، رجاء أَنْ يتفضل ، وَلِىَّ النعم ، بالإطلاع عليه ، وعلى كل حال ، فالرأى والسلطان لِمَنْ بيده الأمر ، والإحسان .

العبد

خورشيد

محمد خورشيد

وثيقة رقم (١٠٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : ١٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من خورشيد باشا - من شهدا

«إلى وزير الداخلية بمصر

«لأجل تنفـيذ الطلبـات المقدمة ، يرسـلون بعض الرؤساء ، إلى جـهات «جديدة» و«صفراً» ، ليكونوا مقيمين فيها ، فرأينا مِنَ المناسب ، أخذ آلاى مع السوارى الموجود هنا لتسويق الذخائر مِنَ «المدينة» لتـوصيلها إلى «نجد» بسرعة وقد وصلت الإرادة السنية المؤرخـة فى ١٣ ج ١ رقم ١١ ، التى تأمر على أَنْ أكون مستعداً للقيام بالحركـات الحربية طبقًا للإرادة التى ستصدر مِنْ طرف كل مِنَ «محافظ مكة» ، و«السـرعسكر فى الأقطار الحجازية» ، حيث أَنَّهمـا لهما خبرة تامة ، فى تلك المناطق ، وقد أطلعت الإرادة ودرستها درسًا دقيقًا .

«فالآن لاَ توجـد هُنَا قوة كافـية ، للمـقاومة تجـاه عربان «نجد» ، فـالقوة الموجودة هُنَا كالآتى : مايتان وخمسون نفر مشاه ، تحت رياسة أبو على آغا ، رئيس المغربى ومايتين نفـر مع السردليلان مللى سليمان آغا ، ومـاية وخمسون سوارى ، تحت رياسة سوق الديب محمد آغا رئيس الهوارى . وقد سبق طلبنا جمـال من «بنى عمر» ، و«بنى سـالم» ، فطلبوا مـهلة إلى عشرين جـمادى

---

(١) ٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٤سبتمبر ١٨٣٧ م .

الآخر[1] ، فنحن وافقنا على الطلب واليوم صار جلب ألف وثلاثماية جمال مِنَ القبائل المذكورة ، والآن لأجل إنقاذ إسماعيل بك ، مِنْ «رياض» ، وجلبه إلى قصيم يلزم ترتيب طريقة ، وتنفيذ هذه الطريقة ، قدعين لأبو على آغا أربعة ماهيات ، تعيين ، ومللى سليمان آغا ، أيضًا ، وثلاثة شهور عليق ، لكل واحد ، وحرف لهم حالاً ، ومعهم مدفع واحد ، مع الذخيرة اللازمة ، وصار زحفهم مع الجمال إلى جهة «عنيزة» ، بتاريخ ٨ رجب الجارى[2] ، ونظرًا لتعذر سفر الجمال التى مع الحملة إلى المسافة التى ما بعد عنيزة بعد وصولهم هناك ، يمكثون هناك ، وبعد الإجتماع مع عربى آغا ، رئيس الهوارى، يرسلون خبر إلى إسماعيل بك ويدبروا الجمال اللازمة ، ويستعدوا مِنْ كل ناحية ، ثم يقومون بحركات الإنقاذ لإسماعيل بك ، وبعده إذا أحضر جمال كافية ، سيرسل سوق الديب محمد آغا ، إلى هناك ، وحيث أنَّ جميع التدابير اللازمة للحركات العسكرية هناك ، منوط على رأى السرعسكرى باشا، كما جاء فى الإرادة السنية ، وعليه انتظرنا الرد إلى الآن ، لم يأت بعد ، فقد عرضنا الكيفية على المشار إليه ، وأرسلنا له هجان مخصوص ، ولكن نظرًا لكثرة مشاغله هناك مِنْ حركات أهل «عسير» ، وغيره ، لم يجد وقت كافى، ليفتكر هَذَا الطرف ، ويرد علينا ، وظهور مصلحة «نجد» بهذا الشكل ، صار سبب تحرك العربان وجرأتهم ، وأخيرًا إجتمع القبائل الموجودة فى جهات «أحامد» ، وتعيش مع «قبيلة حوازم» ، وقرروا المحاربة ، وهذه الحركات ، تؤخر نقل الذخيرة ، مِنْ ينبع إلى المدينة ، كما سببًا لمجىء الجمال مِنْ منطقة «حوازم» ، فالقيام بتربيتهم حالاً ، أوفورًا ، مما تؤجل الحركة ، إلى الأمام ، إما لأجل تخويفهم وتهديدهم نحتاج قوة علاوة على قوتنا الحالية ، وقصدًا بذلك ، قد حضرت إلى «شهدًا» بأورطتين التى بمعيتى مِنْ «المدينة» ، كما

---

(١) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٨ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٧ م .

أرسل بكير آغا ، رئيس المشاة ، بخـمس أورط جهادية التى كانت فى «بدر»، إلى مناطق القبائل المذكورة ، إلى مـحل يدعى : «حمـرا» ، وهو يسمى فى الإصلاح ما بين القبائل هناك ، وحيـث أَنَّ قرية عنيزة عبارة عن باب «نجد» ، فوجود آلاى فى «نجـد» ، ضرورى باستمـرار ، والآلاى ١٥ ينقص عن عدده الحربى ستماية وكسور نفر ، الموجود هُنا ، والالاى ٢٣ أورطة منها فى «مكة» والثلاثة أورط البـاقى موجودين منذ حضـورهم من المحروسة ليأخـذوا عليهم أحوال الجو هنا ، وأكـثرهم صغيرى السن ، والآن جمـيع الذخائر ، الموجودة فى «المدينة» ، قد وزعت على العساكر العازمين إلى «نجد» ، فلم تبق ذخـيرة فى «المدينة» ، وعليه يلام إرسال قوة مِنَ السـوارى ، ومشاة ، مِنْ المحروسة، وذخائر على وجـه السرعة ، فرجاء الـتكرم بعض ذلك ، على الجناب العالى فى، ١٠ رجب سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٠٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥٩٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخها : ١٢ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٠ ديسمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : ميرميران خورشيد باشا مِنْ «ينبع» .

«إلى وزير الداخلية بمصر

«علمنا مِنْ بعض الأشخاص الذين حضروا مِنْ طرف «رياض» ، بِأَنَّ فيصل بن تركى ، قد زحف على رأس بعض القبائل العاصين إلى جهة «رياض» ، لغاية أرض النخل ، وحضر بعض المحلات مِنَ الأرض ، ووضع بعض المتفجرات ، فَلَّمَا لَمْ يتوفق فى نسف الألغام ، وعمل سلم للتسلل على الصور[1] ، ولم يتوفق على ذلك أيضًا ، ثم حصل إشتباك ، وراح بعض الأشخاص مِنْ أهالى «رياض» ، ضحية هذه المعركة ، واليوم وردت بعض الجوابات مِنْ مشايخ «عنيزة» ، وغيرها ، تصدق الأنباء المذكورة بعاليه وعليه إرسلناها لفًا ، للمطالعة ، وحيث أن هذا الخبر يحتمل الصدق والكذب ، وبعد أيام يظهر الصحيح مِنَ الكذب وسأنبأكم الخبر الصحيح ، بعد البيان ، بإشعار خاص برجاء التكرم عرض ذلك على الجناب العالى ، فى ١٢ رمضان سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٠ ديسمبر ١٨٣٧ م .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) الصور = السور .

صورة الكتاب المحرر فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٣هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م
إلى حضرة الميرميران خورشيد باشا

«أخبر بعض القادمين مِنْ طرف «نجد» ، بِأَنَّ فيصلاً الشقى ، قد تقرب مِنَ «الرياض» ، وأخذ يضيقهـا . وكان أرسل إلى هناك مِنْ قبل ، منعى الهجان، مِنْ أتباعنـا ، وهو وإن كان يخبـر بأنْ لاَ يحصل هنالك ، ضـيق ومشـقة مِنْ ناحـيـة الأرزاق مـدة ثلاثة أشـهر ، ولكـنه لاَ يوثق فى أقـواله ، وبديهى أَنَّ «الرياض» ، هى عاصمة الحكومة النجدية فـإذا كانت هى فى أيدينَا فسرعان ما ألحقت بالحكومـة البلاد التى حـولـها ، وغير خاف على حضـرتكم مبلغ رغبة مولانَا وَلِىِّ النعم فى إخضاع «نجد» ، وربطها بنظام .

«وقد علمنَا مِنْ إشـعاركم ، أَنَّ العـساكر القـدر سوقهم إلى «نجـد» ، قد أرسل فريق مـنهم إلى «حناكية» ، وجـاء إرسال البـاقين مِنَ المعقـول ، إذا ما وصلت العساكر فى هَذِه الأيام ، إلى «الرس» ومنها إلى جهات «عنيزة» ، ربما حمل ذلك فيصلاً الشقى على فك حصـار «الرياض» ، وترك تفييقها خوفًا مِنَ وصول الإمـداد ، ولذلك أرى أَنْ تسوقوا العـساكر منبـهين عليهم أَنْ يلو إلى «الرس» ، أو إلى «عنيزة» أو إلى المكان الذى يسنصربون وصـولهم إليه ، كما أرى أَنْ تكتبوا إلى إسـماعيل بك ، كتابًا مـفاده: «أرسل إليكم هذه المرة عدد كذا ، مِنَ الخيـالة ، والمشاة ، وسيرسل أيضًا بعـد أيام فلان وفلان الرئيس ، على رأس سبعـمائة ، أو ثمانمائة خيال ، هَذَا إلى أننا بازلون جـهودًا لإيصال الآلى الفلانى إليكم ، بجميع مهمـاته ، تنفيذًا للإرادة القاطعة ، الصادرة إلينا مِنْ قبل وَلِىِّ النعم ، الآمرة بِأَنْ نمدكـم بنجدة وافية ، وعما قـريب ، سيصل إليكم فى ظل وَلِىِّ النعم ، مِـنَ العسـاكر ، والأرزاق ، والنقـود ، مَا يفـرج عنكم الضيق ، وذلك لا تدخرون وسعًـا فى سبيل الدفاع عن «الرياض» إياكم أَنْ يصيـبكم فتـور ، ولو لحظة واحـدة ، وعليكم أَنْ تبادروا إلـى بذل ما هو

مأمـول منكم ، من الهمة الكاملة ، والنشـاط البالغ ، فى سبيل عـدم خروج «الرياض» مِنْ أيديكم» .

«وأمـا نحن فقـد تم إستـعـدادنا بكرمه تعـالى ، مِنْ جـهة العـساكـر ، والمعدات، فـحالما تصل جمـال الرحلة المنظور وصولها إلى خـمسة عـشر مِنَ الجارى نبادر إلى التوجه إلى جهة غامد ، وزهران ، وأما الهمة والنشاط اللذان لابد مِنْ بذلهما، فى تلك الجهة فهما مطلوبان منكم فالمأمول أن تتفضلوا ببذل مقدوركم، مِنَ المساعى الملائمة للمصلحة ، ثم تعرفونا بما فعلتم» .

حاشية :

«قد بلغ تضييق فيصل الشـقى «مدينة رياض» الغاية، مِنَ الشدة ، بحيث تعذر خروج أحد منها فإذا ما سبق إلى تلك الجهة الخيالة المذكورون ، فى متن الكتاب ، فليس ببـعيد أنْ يفك الشـقى الحصار ، مما يؤدى تنفس العسـاكر ، والأهالى الصعداء ، وَهَذَا ما حَدَا بِىَ إلى كتابة هذه الحاشية» .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٠٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٦)[*] .

تاريخهـــا : ١٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيد حضرة صاحب العاطفة ، السنى الشيم :

«بالطبع قد علمتم سعادتكم مِنْ كتابى ، المؤرخ ٤ رجب سنة ١٢٥٣[١] ، كيف أَنَّنى مشــغول هُنَا فى هذه الجهات ، على النحو المفـصل لكم فيه ، ومع ذلك رأيت أَنْ أرسل إليكم هــذه المرة صورة الكتــاب المذكــور أيضًــا ، ثم إِنِّى كتبت إلى خورشيد باشا كتابًا ، مؤرخًا ١٢ رجب سنة ١٢٥٣[٢] ، على الوجه المحرر صــورته أو المرسلة إليكم ، ليطلع عليــها وَلِىُّ النعم ، - فـأرسلت إليه بهجان خاص ، وأَنْ أرجو أن تعرضوا ذلك على عتبات وَلِىِّ النعم» ١٤ رجب سنة ١٢٥٣[٣] .



(*) هى نمرة ٣٤٦ . ترجمة : محمد توفيق إسحق .

(١) ٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٢ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٣) ١٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

سيدى :

«إنَّ الأوامر التى تصدر إلى العاجز كانت ترد بالأرقام المسلسلة وقد وصلت متوالية إلى رقم واحد وعشرين ، ثم جاءت إرادتان مؤرختان ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٣[١] ، وكان رقماهما ٢٧ و ٢٨ ، وعلى هَذَا لم تصل إلينَا أوامر خمسة ، مِنْ رقم ٢٢ إلى ٢٦ ، ولذلك نرجو إستنساخ صورها مِنْ القيودات وإرسالها إلينا» .



(١) ١٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٠٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــا : ١٥ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من : خورشيد باشا ، إلى : وزير الداخلية بمصر .

«قد وردت الإرادة السنية ، المؤرخة فى ٢١ ح[١] ، رقم ١٢ التى تشير بِأَنَّ الآلاى ٢٣ صادر إرساله بكامل عدده ، إلى «قصيمـة» سريعًا لنجدة إسماعيل بك ، فيلزم إلحاقه الذخائر اللازمة ، والمهـمات الحربية ، على وجه السرعة ، وإِلحاق حسن يازيجى إلى الآلاى المذكور . مدبر الشام سريعًا ، وَهَذَا الترتيب سيجدان رتب مِنْ طرف المرحوم سرعسكر باشا ، وقد كان التصميم فى إرسال الالاى ١٥ ، إلى «نجــد» كـــان الرأى السـائد ، هــذا الآلاى ١٥ ، وفق مِنَ الالاى ٢٣ ، مِنْ جهة العدد ، والعدة ، كمـا بنيت ذلك فى عريضتى المقدمة فى ١٠ رجب الجارى[٢] ، وأما الذخائر الموجودة فى شونة «المدينة المنورة»، قد صار توزيعـها على العساكـر المشاة والسوارى المرسلة إلى «رس» بتاريخ ثمـانية رجب الجارى[٣] ، وعلى الجمـال التى أحضر مِنْ بنى مالك ، فلم تبـق ذخيرة فى شونة «مدينة المنورة» ، فرجاء التكرم بعرض ذلك على وَلِىِّ النعم ، لإتخاذ التـدابير اللازمـة لإرســال ذخيـرة كافـية بأسـرع مَـا يمكن فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٣هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م[٤] .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٢١ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٣) ٨ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٤) ١٥ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٠٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٨٦) .

تاريخها : ١٥ رجب سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مولاى ذو الرحمة وولى نعمتى من غير منّ :

«وافقنى إرادة ولِىِّ النعم ، المؤرخة ٢١ جمادى الأخرى[١] ، رقم ١٢ التى أمر فيها بسرعة إرسال المير آلاى الثالث والعشرين ، مع عساكره ، الموجودة إلى «القصيم» ، على أنْ يكون نجدة لإسماعيل بك ، وبإيصال المؤن، وسائر المعدات اللازمة خلفه، والتى أشعر فيها بِأَنَّ نجلكم الباشا السرعسكر ، تفضل فأمر حسن اليازجى ، أنْ يغادر بر الشام (إلى نجد) ، ملتزمًا طريق (شمر) ، وإنِّى وقد تشرفت بالإطلاع على مضمون إرادتكم السنية ، أقول : بما أَنَّنِى أرى طبقًا لما ذكرت فى عريضتى المؤرخة بتاريخ ١٠ رجب[٢] ، أَنَّ إرسال الألاى الخامس عشر إلى نجد أوفق للملحة مِنْ إرسال الالاى الثالث والعشرين ، فقد صممت على إرساله ، بدلاً مِنَ الأخير ، غير أَنَّهُ صرفت الجمال المجلوبة مِنْ قبيلة بنى سالم ، والمؤن الموجودة فى شونة المدينة للقوة المؤلفة من فرسان ومشاه ، المرسلة إلى «رص»[٣] ، فى ٨ رجب الجارى[٤] ، بصفة نجدة لإسماعيل بك ، فلم تبق فى شونة المدينة مؤن . وقد علم من الإرادة السالفة الذكر ، أَنَّ حسن يازجى ، متوجه فرسانه إلى «نجد» ، مع أَنَّ الغلال الحاصلة مِنْ مزروعات السنة الماضية فيها ، قد أكلها الجنود المسافرة إليها ، مِنْ قبل وخيولهم . ويهمنا جدًا والحالة هذه ، أَنْ نوصل إلى

---

(١) ٢١ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٣) «رص» : تعنى «رس» .

(٤) ٨ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٧ م .

العساكر المذكورة ، جانبًا مِنَ المؤن مع ألفى أردب شعير لخيولهم ، وقد سخّرت جمال قبيلتى «حرب» ، و«جهينة» الموجودة ، فى نقل المؤن مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة» ، كما ذكر فى العريضة الثانية ، ولنقلها مِنَ «المدينة» إلى «نجد» ، تعد العدة لإيفاد الشيخ عبد الله بن رشيد ، مع سوق الديب محمد أغا ، إلى «قبيلة عنيزة» وحواليها ، لإحضار الجمال ، ونأمل وصولها مِنْ هناك بهمتكم الخديوية ، ولدى وصولها ستنقل المؤن اللازمة . وإلى أَنْ تصل العساكر المرسلة ، إلى «راص»[1] ، إلى الجهة المذكورة ، يكون حسن يازجى قريبًا مِنْ شمر ، فيعزز هو أيضًا النجدة . وأَنَّهُ أتى مِنْ سليمان أغا المللى ، كتاب يفيد بلزوم إرسال نجدة أخرى ، فيخطر ببالى إرسال رئيس المشاه بكير أغا، القادم إلى هنا ، وإرسال المشاه الذين فى الطريق ، إذا وصلوا ، - بعد تزويدهم بالمؤن. ثم إِنى أرى أَنَّه فيمَا إذا وصل هذا العدد مِنَ العساكر إلى الجهات المذكورة ، فلو أرسل الالاى الخامس عشر ، الذى رؤى فيه المقدرة على أَنْ يكون نجدة ، والذى عزمنَا على إرساله ، مع مير آلايه وحده ، لا مؤن وأَنْ تعانى العساكر متاعب فى الطريق ، وأَنْ يتابع سيره بنظام ، فسفره دون أَنْ أرافقه مدعاة للخطر ، ولِهَذَا أرى أَنَّ سفرى إلى الجهة المذكورة ، مستصحبًا الألاى ، أوفق للمصلحة ، وذلك بعد تسفير العساكر المارة الذكر ، مع المؤن اللازمة لها ، ونقل جانب مِنَ المؤن والمهمات وسائر الأشياء اللازمة للألاى المذكور ، وهكذا تبذل الجهود ، لنقل المؤن دون تفويت دقيقة واحدة ، وإنما عرض هَذَا التفضيل ، ولِىُّ النعم ، ويحيط به علمًا ، وإلى حضرته مردّ الأمر فى الحالات كلها » .

مِنَ : «المدينة» .

من

العبد خورشيد

محمد خورشيد

(١) راص : تعنى «رس» .

وثيقة رقم (١٠٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهــــا : ١٥ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : مِنَ : الميرميران خورشيد باشا - من ينبوع

إلى وزير الداخلية بمصر

«قد أخذنَا الفرمـان الخديوى ، الصادر بتاريخ ١٣ رجب سنة ١٢٥٣[١] ، وأطلعنا عليـه ، وقد صار مـآله معلومًـا لدينا ، الشامل بضـرورة الإفادة عن تصرفـات «المدينة المنورة» ، فيما يتـعلق بالغلال حيث أشـيع ، بِأَنَّ المحافظ ، يوزع الغلال الخاص ، بالجيش إلى جهـة أخرى ، بدون أخذ تصريح مِنَ الجهة العليا ، وفى الواقع تصرف المحافظ المذكور ، بالغلال الخاص بالصدقة ، بدلاً عن الغـلال الخــاص بالجـيش المرابط فى «نجـد» ، وقــد كـان ذلك لظروف إضطرارية ، وليس مؤنيـة ، فرجاء التكرم بعـرض ذلك على الجناب العالى ، ١٥ رجب سنة ١٢٥٣ هـ[٢] .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ١٣ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٥ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٠٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٢) عابدين

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٩) .

تاريخها : ١٧ رجب ١٢٥٣هـ / ١٧ أكتوبر ١٨٣٧م .

موضوعها : حول تحركات والفتن القائمة بين قبائل الأحامدة ، والميمون

«مولاى ذو الرحمة ، وولى نعمتى ، من غير من

«كنت بينت فى عريضتى المؤرخة ١٠ من الشهر الجارى[1] . كيف أنَّ قبائل الأحامدة ، والميمون ، مِنْ أعراب حرب ، وقبائل الحوازم ، قد تجمعت جموعهم فى مواطنهم ، استعدادًا لإيقاد نار الحرب ، فيما بينهم ، حتى أنَّ جمالة «الحوازم» وغيرهم، مِنْ «حرب»، و«جهينة» إمتنعوا ، مِنْ أجل ذلك ، عن نقل المؤن ، مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة»، وكيف أننى توجهت فى أورطتين ، من الجنود الجهاديين ، إلى المكان المسمى «شهدا» (قاصدًا تهدئتهم) .

واليوم ، أفيد مولاى ، أَنَّنِى قد توجهت إليهم ، ولما شرعت فى أسباب تأديبهم منذرًا إياهم ، بسوء العقبى ، إِذَا هم لَمْ يرجعوا عن فكرة الحرب ، تفرقت جموعهم فذهبت كل قبيلة ، إلى مكانها ، فأقبل إلى مشايخهم معتذرين ، (فعذرتهم) ونبهت عليهم ، تنبيهًا أكيدًا ، بِأَنْ يجمعوا أحمالهم ، وينقلوا المؤن ، مِنْ «ينبوع» ، إلى «المدينة» ، ثم عدت منها إلى «المدينة» ، وبناء على هذا ، تتوالى جمالهم ، فى طريقها إلى «ينبوع» ، لنقل المؤن ، ولكن لما كان نقل الجنود ، والمؤمن مِنَ «المدينة» ، إلى «نجد» ، لا يمكن ، ألا يجلب الجمال، مِنَ الرق ، فقد علمت مِنَ الموافقين على لدينات الأمور ، أَنَّ

(١) ١٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

المدعو عبد الله بن رشيد ، شيخ جبل شمر ، الذى سبق أنَّ فَرَّ بدون أنْ يقابل إسماعيل بك ، سينفعنا فى جمع الجمال ، وسائر الشون ، وأنَّ إحضاره ، يؤدى إلى إخماد نار الفتنة ، ويسهل مهمة الجى ، ولذلك عملت على إحضاره، إلى هُنَا ، حتى حضر إلىّ بالأمس ، ووعدته بأنه سينال منَّا ، العطف والنوال ، إذا أتى بجمال أعراب جبل شمر ، و«غزة» ، القاطنة حواليه، وسخرها (فى نقل المؤن) ، وأبدى نشاطًا فيها ، يعرض مِنَ الأمور مِنْ غير تقصير ، وَلاَ ثواب ، وقد تعهد الشيخ ، بِأَنَّهُ سيبذل السعى ، مَا وسعه الجهد، فى إحضار الجمال المارة الذكر ، وسيباشر فعلاً ، فى إحضارها، عَمَّا قريب ، وعاهدنى على هذا الشروط ، وبناء على ذلك ، وليته ، مشيخة منطقته ، فأكسيه الخامة .

وقد كنت عرضت فى ١٠ من رجب الجارى[١] ، أنَّنى سأرسل سوق الديب محمد رئيس الهوارية ، على رأس خيالته ، الموجودة خلف العساكر ، المسيرة إلى «الرس» فى ٨ رجب[٢] ، لكى يلحق بهم ، ولكنى عدلت عن هذه الفكرة ، فسأزود الأغا المذكور ، بمقدار مِنَ المؤن ، وأرسله مدى ٣-٤ أيام ، مع مَنْ يصلح للعمل ، مِنْ خيالته فى رفقة شيخ جبل شمر ، حتى إذَا أشرع فى جمع المال ، مِنَ الأعراب المار ذكرهم ، ووجد فيهم مَنْ يتوقف فى إعطائها، استخدمه الشيخ هنا وهناك ، ضد الممتنعين . وإنما عرض هَذَا ، ليتفضل وَلِيِّ النعم ، ويحيط به علمًا ، وَمَرَدَّ الأمر فيه ، وفى الحالات كلها إلى حضرة مَنْ له الأمرِ والإحسان » .

العبد

خورشيد

من المدينة : ١٧ رجب سنة ١٢٥٣هـ / ١٧ أكتوبر ١٨٣٧م .

محمد خورشيد

---

(١) ١٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٨ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهــــا : ٢٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الحجاز

إلى وزير الداخلية بمصر

«سبق أَنْ كتبنا إلى معاليكم ، بِأَنَّ فيصل الشقى زاحف على «رياض» ، كما علمنا مِنَ العربان الآتى مِنْ هناك ، وقد علمنا أخيرًا مِنْ بعض العربان الذين حضروا إلينا مِنْ طرف «رانيه» ، وتربه قد اشتبك أهالى «رياض» مع فيصل الشقى ، وصارت معركة حامية طول النهار ، ولكن لَمْ تصل المعركة إلى نتيجة ، وعادت المعركة ثانى يوم أشد من الأول واشترك العساكر الموجودة فى «رياض» ، وهجموا على الشقى فيصل ، وهزموه مع القبائل المستمرة ، وقتل فى هذه المعركة خمس أنفار مِنَ المشايخ المشهورين ، مِنْ طرف الشقى وقد أيد هَذَا الخبر النفر الذى حضر مِنْ «نجد» ، ولكن لَمْ نأخذ أى إشارة مِنْ إسماعيل بك ، تتعلق بهذه المعركة إلى الآن ، وسنوافيكم فِيمَا إِذَا جائنا خبر مِنْ إسماعيل ، فى ٢٠ رجب سنة ١٢٥٣هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨٣٧ م»[١] .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٢٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٢) أصلية نمرة حمراء ١٩٢ .

تاريخهـــا : ٢٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة عن تحركات «فيصل بن تركى» .

«كتبْنا إليكم قبلُ لما بلغ سمْعَنا مِنَ الوافدين علينا ، إذ قالوا : إنَّ «فيصلَ» قد نزل على مـقربة مِنَ «الرياض» ، وأَخَذ فى إرهاقهـا والتضييق علـيها، . . واليومَ جاءنا بعض القادمين من «رانيـة» ، و «طَرَبَة» بأنباء يُفَهم منها : أَنَّ أهل «الرياض» ، والأعـرابَ الموالين ، قد اشـتـبكوا ذات يوم مع «فيـصل» ، فى معركة إنْ لم تُسفِـر يومئذ عن نتيجة ، فَإنَّ القتـال استؤنف فى اليوم التالى ، وما زالت رحاه دائرةً حتى هَجَم العسكر المرابطون فى «الرياض» ، على الشقىّ «فيـصل» فهزموه شـر هزيمة وأجلوْه ، وكان مِنْ جملـة الذين قتلوهم فى هذه المعركة أربعة أو خمسة مِنَ الشيوخ ذوى المكانة ، وجاء أحد القادمين أخيراً مِنْ «نجد» ، فَرَوَى الواقعة على هَذَا الوجه ، مـؤيِّدًا حدوثها وصحتها ، ومع هذا لَمّا يَرِدْ إليـنا من «إسماعـيل بك» ، مَا يشـير إليهـا ، فمـتى إستوفـينا العلم بصفحاتها ، فـسنعود إلى الكتابة إليكم مشعِرين بحقـيقة الأمر ، وهذا هو ما أرجو التفضل بعرضه على عتبات وَلِىِّ النعمة » .

فى ٢٠ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .



هامش :

«يا أميرى :

«الحوادث المدرجة فى متن كتابى هذا ، قد جاءَنا اليوم كتاب الشريف المقيم فى «طربة» ، ذاكراً إذْ سمعها مِنْ بعض القادمين ، مِنْ «رانية» ، على «طربة» ، وقد سطرنَا هَذَا الهامش لإحاطتكم علمًا بذلك » .



ترجمة فى غرة ربيع الأول ١٣٥٦ هـ

١١ مايو ١٩٣٧ م

وثيقة رقم (١١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦٣) .

تاريخهـــــا : ٢٩ رجب سنة ١٢٥٣هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى صاحب الدولة ، وولى النعم :

«بناءً على ما صدر إلى دولتكم ، مِنَ الإرادة السنية ، المؤرخة ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٥٣[1] ، الآمرة بِأنْ تتفضلوا فتركـوا من الخطة والتعليمات ، ما يجب أَنْ يكون سفر خـادمكم ، أَنَّ «نجد» طبقاتها - قـد تفضلتم فأرسلتم إلى خادمكم كتابًا ، مؤرخًا ١٤ رجب سنة ١٢٥٣[1] ، مشتملاً على ثلاثة أبواب ، وقد تشرفت بوصول كتابكم هذا وعلمت ما يحويه .

«فقد أشـرتم دولتكم فى الباب الأول ، إلى أَنَّ شؤن قبـيلة «حرب» ، لم تنتظم بعـدُ ، وفق المرغوب ، ولم تسلك طريقـها الطبيـعى سيـدى ؛ منذ مَا انتظمت إعراب - «بنى سـالم» القاطنة فى جهـة «المدينة» ، التى هى فرع مِنْ قبيلة «حرب» ، لم يقع منهم أى مخالفـة الآلات ، فكل منهم متفرغ لخدمته، وشؤنه ، إلاَّ أَنَّ عنصر الإعراب ، كما تعلمون دولتكم ، مائل بطبعه إلى إثارة الفتن ، ولما سمعوا بالحوادث التى وقعت أخيرًا فى «نجد» ، قد حرك فيهم هَذَا الخبر تلك الغريزة ، فبعثهم على القيام جميعًا ، فإنهم لما رأوا العساكر المرابطة هنا ، ترسل تباعًـا إلى «نجد» فـرحت بذلك قبائل ، «الأحـامدة» و«ميـمون» فتنازعـتا ، وقـبائل «الحوازم» ، فـأبدوا أن يوقودا فـيما بينهـم نارًا للحرب ،

---

(١) ١٣ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

ولكنهم لم يتعرضوا ، أحدًا فإنهم ما كادوا يتجمعون فى الجبال التى كانوا فيها، حتى استصحبنا فورًا أورطتين، وغادرنا بهما «المدينة» ، إلى «الشهداء» ، ولما أيقنوا أننا سنسير عليهم ، تفرّقت جموعهم ، فانسحب كل إلى مكانه ، ثم وفد إلينا التى تقع دائمًا بين الأعراب ، نعم سيدى ، ولئن كان هؤلاء منتظمين الآن فى سلك الطاعة ، فإنهم بمناسبة وقوع منازلهم فى طريق الحرمين ، جازمون بِأَنَّهُ لاَ يمكن الاستغناء عنهم فى الشئون كلها ، وأيضًا لما كانت هذه الجهات تجاور «نجدًا» ، يشاهدون الترتيبات الحديثة الجارية فى العساكر إستعدادًا لحملة «نجد» غير مريدين ، أَنْ تنتهى مسألة «نجد» ، بأى وجه مِنَ الوجوه ، فَمِنَ المحتمل ، والحالة هذه . أن يقوموا بأعمال غير مرضية بعد سفرى إلى تلك النواحى ، وبناءً على هذه الملحوظة ، رأيت أَنَّ مِنْ حسن التدبير ، تعيين الشيخ زيد بن محمود ، مِنْ «قبيلة الأحامدة» فى مشيخة هذه القبيلة ، لأنه محترم ، لديها ، مِنْ جهة وليس مِنْ أرباب الفتنة مِنْ جهة أخرى ، فيسمعون كلامه ، لذلك طلبت إلى معاوننا البكباشى حسين أفندى المرسل إلى مصر المحروسة ، للإيصال ، لوازم الجيش التى ستجلب منها ، أَنْ يعرض أمر تعيينه على عتبات وَلِىِّ النعم ، وعلى هَذَا وَإِنْ كان الشيخ المار الذكر سبن فى مشيخة القبيلة المذكورة ، غير أَنَّ الحالة تقتضى علاوة على ذلك أَنْ يرابط فى نواحى «جديدة» ، و «الصفرا» وحوالى «ينبع» الآلاى الثالث والعشرون بأكمله، ووحدتان مِنَ المشاة فى أمرة رئيسين ، نقيمهم فى نواحى «ينبع» ، وهى موضع إِرتياد الأعراب ، لقى بها مِنْ منازلهم لم تأس ، أَنْ يتبينوا حقيقة هذه القوة ، فيستضعفوها لأنهم لا يرجعوننَا فى هذه الظروف الخطيرة ، مَا لَمْ يتحققوا مِنْ وجود عقدة الكافية ، ولما كان حسن إرادة قبيلة «حرب» هذه متوقفًا على حكمة «محافظ المدينة» ، وكانت هذه النواحى لإِتصالها «بنجد» يحتاج بعضها إلى بعض ، وكان توحيد مصلحة «نجد» مع مصلحة قبيلة «حرب» ، يوجب حصول المصلحين بسرعة ، - قد رأيتم دولتكم أَنْ أنصب أمير اللواء عثمان بك ، وكيلاً عنى «لمحافظة المدينة» ، على أَنْ يقيم بها ،

ويُعنى بإعـداد الوسائل لنقـل المؤن ، عامـلاً على إزالة ما يعـرض مِنَ طوارئ تؤخر نقلها ، مـثل الأول : وَأَنْ يهتم أيضًا بإدارة العسـاكر ، التى ستكون فى جبهة «المدينة» هذه ، مع النظر فى شئون أعراب قبيلة «حرب» ، كما أمرتم بِأَنْ أفهم حضرته جميع المحاذير ، التى لاحظتموها . وبما أَنَّ دومى بن عطية مثوب مشيـخة قبائل ، - الروح ، والمتـروك التى هى قسم أخر مِنْ قبـيلة «حرب»، وإدارتها راجعة إلى «مكة» - فـقد رأيتم أيضًا إِمَّا إقامة مقـدار مِنَ العساكر فى أماكن مـثل «رابغ» ، و«خليص» ، أو استعـمال تدبيـر آخر ، لما فى ذلك مِنَ النفع للطرفين ، هَذَا إلى أَنَّ دولتكم قد إرتأيتم فى البـاب الثانى مِنْ كتابكم ، أَنْ يكمل الالاى الذى سيُرسل تحت إمرة خادمكم وفق ترتيب دولتكم ، وعلى نحو ما عُرض فى ٢٣ رجب سنة ١٢٥٣[١] ، مشيرًا إلى أَنَّ «نجدًا» قطر فسيح الأرجاء ، مترامى الأطراف ، فاللوازم التى سيحتاج إليها ، تتأخر عن موعدها إلى أَنْ يصل إلى المكان المـطلوب هذا ، على تقـدير وجـودها فى «المدينة» ، حين الطلب لذلك ، ولما أَنَّ الحالة تتطلب أَنْ يوجد مع العساكر التى ستستخدم هناك ، فى «عنيزة» ، مدفع ، أو مدفعـان ، سوى المدافع التى يجب نصبها ، فى أماكن مـثل «الرس» و«الرياض» و«جبـل شمر» ، والتى يلـزم وجودها مع العساكر التى تقوم بأعمال الاكـتشاف هنا وهناك ، لدى الحاجة ، لهذا كله قد ذهبـتم إلى عدم كـفاية «أوبوسين» ، وَأَنَّهُ لاَبُدَّ مِنْ بطرية مـدفع كاملـة . وَمَا إِرتأيتم دولتكم ، أَنْ استصحب ، إِما أدغم أغا ، أو مختار أغا ، سوى فرسان سليمـان أغا المللى ومحـمد أغا سوق الـديب ، المرسلين إلى «الرس» و«جبل شمـر» ، فَإِنَّ الفرسـان الموجودين فى «الرياض» يبلغ عـددهم مع هؤلاء ألف خيال ، وبعض ألف ، وَهَـذَا يؤدى إلى تعزيز الجى مِنْ جهة الفـرسان أيضًا، فأقول تعقيبًا على هَذَا الرأى أولاً ، يلغى أن الفرسان المقيمين فى «الرياض» لم تبق عندهم خيول صـالحة للعمل ثانيًا ، لو فرضنا أَنَّ عندهم خـيولاً ، صالحة لكن العساكـر الموجودة هناك ، قد تزلزلت حالتهم المعنوية ، فـامتلأت قلوبهم

(١) ٢٣ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٣٧ م .

خوف ورعب ، مِنْ كثـرة مَا قاسوا مِنَ المتـاعب ، والمشتقات ، فأصـبحوا لا يرجى منهم نفع ، وهم على هَذِه الحالة ، بل التجربة ، أثبتت أَنَّ حالتهم هذه تسرى ، بحكم العدوى ، إلي العـساكر التى أهبة السفـر ، إلى هناك ، فيفى أنهم مِنْ حيث لا يُشعر لذلك ، تجب إعادة العـساكر القدماء ، حالما يصل إلى هنالك ، الجنود الذين سيـسافرون ، ثم أَنَّ سليمـان أغا المللى ، ومحـمد أغا سوق الديب ، وإِنْ كانَا ذهب لنجـدة إسماعيل بك ، إلا أَنَّ جماعـة سليمان أغا، لطول إقامـتهم فى هذه النواحى ، وكثـرة إستخدامهم فى الخـدمات التى تحدث من وقت لآخر ، قد أصبح معظم أفراد الجماعة المذكورة وخيولها عاجزاً عن العمل ، وَأَمَّا مـحمد أغا سوق الديب ، فَإِنْ لَمْ يرسل إلى جـمعة مَا منذ قدومـه، ولكن وجدنَا حين سـفره ، أَنَّ خـمسـة وثلاثين رأسًا مِنْ خـيوله لاَ تستطيع السـفر ، فأبقينَا هُنَا حـصنًا ، ولما كانت الضرورة تقضى بـإرسال مائة وستين فارسًا مِنْ جماعة ، إلى جبل شمر قد أرسلناهم بالرغم مما كان فيهم ، مِنَ الضعف والهزال ، وقد رأيتم دولتكم أيضًا أَنَّ يبـقى فرسان عبد الله أغا ، مع أربعة مِنْ فرسـان العرب ، فى معية عـثمان بك ، على أَنْ يستـخدموا فى جـهة «المدينة» سـيـدى ، يوجد الآن هُنَا نحـو ستـين فارسًـا ، من الفرسـان المذكورين ، كَمَا يوجد فى إمرة عبد الله أغا ، مائة فارس وبعض المائة ، وَمِنَ البديهى أَنَّ هذا القدر مِنَ الفرسان غير كاف ، فى أعمال جبة «المدينة» ، ولهذا عندمَا يفاد - العساكر الجـديدة ، هذه الجهات إلى «نجد» ، يحبب أَنْ يعود كل مِنْ سليمان أغا ، ومحمد أغا سوق الديب يحى عيتهما لكى يتولى مع الفرسان السابق ذكرهم ، وعبد الله أغا ، إرسال الأرزاق ، والمؤن ، والقيام بسائر أعال جبهة «المدينة» .

«وعليه فـقد بات فى حكم الضـرويات أَنْ يسافر إلـى «نجد» كل مِنْ أدغم أغا، ومـختـار أغا ، القـادمان مِنْ مـصر المحروسـة ، وقد بلغنـى أَنَّ حسن اليازيجى ، أحـد السردارات (رؤساء العـساكر غـير النظاميـة) ، قادم مِنْ بر

الشام، بطريق «جبل شمر» ، وأن عنده ألفى تذكرة ، ولكن إعتماداً على تجاريبى ، أظن أَنَّ عساكره غير كاملة العدد ، وأنهم لأى ، وزدت ستمائة فارس ، ثم المفروض أَنْ يوجد مثل هَذَا العدد ، فى معية الاغاوين المار ذكرهما (أدغم ومختار) ، فيبلغ المجموع عدد ١٢٠٠ فارس ، إلاَّ أَنَّ هَذَا العدد مِنَ الفرسان ، لا يتناسب وسعة بلاد «نجد» ، وكثرة الأعراب البدويين ، فإنهما تقتضيان أَنْ يوجد خمسمائة وألف فارس ، ولذلك ضرورى جدًا ، أَنْ يصحب آلاى الجهادية الذى سيسافر ، مائتا فارس أو ثلثمائة مِنْ فرسان الجهادية ، على أَنْ تشارك الآلاى المذكور فى الحرب ، وتتولى حراسته فى الطريق ، حين القيام ، والسفر فى المحلات النائية لدى الحاجة .

«ولما كان تنتقل الآلاى المذكور ، فى تلك النواحى بالإستمرار . صعب لَنَا وكان حوالى «عنيزة» ، بمثابة الباب «لنجد» ، فتقتضى المصلحة أَنْ يرتب أيضًا «لنجد» ، سوى الآلاى المذكور ، أربع وحدات مِنَ المشاة فى أمرة أربعة رؤساء، لكى تُستخدم ، وتنتقل بالسهولة فى مختلف الجهات ، على أَنْ تستعمل أورطتان منها ، أو ثلاث أورط فى حوالى «عنيزة» ، و «قصيم» ، وأَنْ تستعمل أورطة ، أو أورطتان ، - إذا أمكن تسييرهما ، - فيما بعد «قصيم» ؛ ثم أَنَّ المقرر أَنْ يبلغ عساكر هؤلاء الرؤساء الأربع ، ستمائة وألف جندى ، باعتبار النصاب الأصلى ، ولكن التجربة تدل على أَنَّهم لا يأتون كاملى العدد ، فَلاَ يعدون ألفى جندى ، لأَنَّ جماعة بكر أغا ، القادمة أخيراً مِنْ مصر المحروسة ، كانت ستة وثلاثين ، وثلثمائة جندى ، حين خروجهم منها على ما ذكر في الكتاب الوارد مِنْ حضرة الأفندى ، مأمور ديوان الخديوى، ولما غدوا فى «حمراء» ، وجدوا ثلاثة عشر ومائتى جندى .

«وقد أشرتم فى أمركم الوارد ، إلى أَنَّ التعيينات المرتبة اللازمة يوميًا ، لمّا كل العساكر الجهادية عبارة عن أربعين درهمًا مِنَ العدس ، وثلاثين درهمًا مِنَ الفول ، لكل جندى ، فبدلاً مِنْ أَنْ تنتقل هذه الأصناف الكثيرة طول المسافة

المحتدة إلى «نجـد» ، رأيتم أَنْ يكتـفى بنقل الدقـيق ، والأرز ، فيـضم على العشـرين درهمًا الأرز ، التى هى مـرتباتهم الأصليـة يوميًـا ، ثلاثون درهمًا أخرى منه ، فيـرتب التعيين اليومـى لكل فرد على حساب خـمسين درهمًا ، وأما نحـن فقلتم بشـأنه أن إذا نقل من هنا ، ربما يسيل فى الطريق ، فـيكون عرضة للضياع، والتلقى ، فالأحسن إذن عدم إرساله ، والإكتفاء بشراء اللحم ، والسمن ، فى تلك الجهات ، كلما وجد ، ثم إرتأيتم أَنَّهُ إذا ما صرف لكل نفس تعيـينات ثلاثة أشهر ، وأعطـى جملاً واحدًا حـمله هو وتعيـيناته عليه، وسيقـوا هكذَا ، فلاَ بأس فى أَلاَّ تصل المؤن بعد ذلك ، لأَنَّ العسـاكر ستكون قد فرغت مِنْ عملهم إلى أَنْ تنفذ المؤن التى معهم .

«سيـدى تعلمون إِنَّ إخضاع بلاد «نجـد» ، وتحصيل جـميع المطالب ، لمن رغبات مولانا الخديوى ، والآن قام جميع أعراب الشرق ، وهناك بعض قرى، وَإِنْ كـانوا يتظاهرون بالطاعـة ، ولكنهم فى الواقع يمسكون الحـبل مِنْ طرفيـه (ينافقون) ، ثـم إِنَّ تحصيل مطاليب وَلِيِّ النعم ، وتحقـيق رغبة متوقـفاته على انتظام الأعراب البدويين ، فى سلـك الطاعة ، وإنتظامهم فيه ، يتطلب كـثيرًا مِنَ الحروب والغزوات فى جهات مختلفة ، وتذليلكم بشتى العقوبات ، ولكن إلى مـتى يتم إخضـاع الجهـات المذكورة ، على هَذَا الوجـه ، فهـو مِنْ علم الغيب، فَإِنَّ العمـل لأَبُدَّ ، وأَنْ يكون طبقًا لما تقتضيـه الظروف ، والمفاجئات التى تحث فهى تغيب الآن مِنْ علمى، فليس فى إستطاعتى أَنْ أصدر وقتًا تنتهى فى مداه هذه المهـمة ، ولا أقطع بشـيد غيـر أَنَّهُ إِذَا كان هناك شىء محـسوس لدينا، فهو إِذَا أرسل إلى جهات «عنيزة» ، و «الرس» ، و «الرياض» ، هجان فى سبـيل مهمـته ، فيحـتاج ذهابه وإيابه إلى مـدة تتراوح بين ثلاثين وأربعين يومًا، وعلى هَذَا إِذَا سافرنا نحن متزودين بتعـيينات ثلاثة أشهر ، فستنفذ هذه التعـيينات قبل أَنْ نعـمل شيئًـا ، يذكـر ، وليس فـى الإمكان أَنْ «نجـد» هناك

مؤنًا ، لا فى الغلال ، والمحاصيل الموجودة فى «نجد» ، المتخلفة مِنَ العام الماضى ، قد أكلها العساكر المسافرة إليها مِنْ قبل ، ولذلك لأَبُدَّ للعساكر الجهادية ، وسائر العساكر ، التى ستسافر مِنْ تعيينات ستة أشهر ، - على أقل تقدير إذَا أمكن نقلها ، - على أَنْ يوجد جانب مِنْهَا مع العساكر ، ويرسل جانب أخر فى المستقبل تباعًا ، بحيث لاَ ينقطع آخره ، ومما رأيتم دولتكم أَنْ تصرف لكل نفر تعييناته ، ثم يركب فى جمل ، ولكن تعلمون أَنَّ عنصر العساكر لاَ يفون بتعييناتهم فى الطريق ، فتضيع فى وقت قصير ، قبل الموعد المقرر ، ولذلك أرى أن توجد التعيينات المذكورة فى شونة الجيش ، ثم أَنَّ نقل هَذِه الأرزاق ، والذخائر ، وسائر أثقال الجيش واعدتها يبلغ عشرة آلاف جمل وأكثر ، وأَنَّ كام حمل منها ، تكلف نفقات نقله مِنَ «المدينة» إلى «الرياض» خمسة عشر ريالاً فرنسيًا ، لذلك يجب أَنْ يوجد عندنا نقود تكفى لأجور الجمال اللازمة وتكون مدارًا لسائر مصاريف الجيش فى المستقبل ، لأَنَّ وجودهَا ، يسهل حصول المصلحة ، هذه أمور خطرت ببالى فأثبتها فى هَذِه الورقة ثم قدمتها إلى مقامكم العالى بواسطة هجّان خاص ، طبقًا لإرادتكم » .

العبد

خورشيد

مِنَ : «المدينة» : ٢٩ رجب سنة ١٢٥٣هـ / ٢٩ أكتوبر ١٨٣٧ م .

مِنَ : «المدينة»



وثيقة رقم (١١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخها : ٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : من طائف - الحجاز

إلى وزير الداخلية بمصر

«قد أرسلنا الخطاب الوارد مِنْ خورشيد باشا ، وصورة عن جوابنا الذى أرسلناه ردًا على رسالته إلى معاليكم ، وهو يحتوى على أنَّ الالاى ١٥ ، المخيم فى «جديدة» ، سيسافر مع خورشيد باشا ، إلى «نجد» ، كما أَنَّ العساكر الآتى ، فى الطريق سترسل أيضًا إلى تلك المنطقة ، والالاى ٢٣ المشاة ، سيبقى مرابطًا فى تلك المنطقة ، وبعد الإطلاع على الخطاب ، رجاء التكرم عرض مقتضاه على وَلِىِّ النعم ، وإفادتنا عن رأيه الصائب ، وعرض صدور الإرادة ،على فخامة الخديوى ، بخصوص الموضوع إلى خورشيد باشا، وموافاتنا عن النتيجة ، ٣ س سنة ١٢٥٣ / ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م [١] .

المترجم

محمد توفيق إسحق

---

(١) ٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٦) .

تاريخها : ٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : أميرى حضرة صاحب العاطفة ، السنى الشيم :

«لقد أرسلتُ إلى جانبكم الكريم ، فى طى كتابى هَذَا ، أصل الكتاب الوارد ، إلى المخلص لكم ، مِنْ حضرة خورشيد باشا ، بشأن آلاى المشاه الثالث والعشرين ، كما أرسلتُ صورة الجواب ، الذى رَدَدْتُ ، على حضرته. وسترون حين تطْلعون على الكتاب المذكور ، أَنَّ الباشا المومأ إليه ، سيمشى على «نجد» بالآلاى الخامس عشر المرابط ، فى «الجديدة» ، وأَنَّهُ يريد إقامة آلاى المشاة الثالث والعشرين ، فى منطقته ، لكونه سوف ينظر إلى مقتضى الحال ، فيعمر إلى الجنود البيادة الذين وصلوا إليه ، والذين مَازالوا قادمين على فيسوقهم أيضًا إلى «نجد» .

« أمّا صورة الجواب الذى ورد على خاطِرى فى هذا الموضوع ، فإنما بعثتُ بها إليكم ، لأَنَّ واجب العبودية يقضى بعضر الأمر على ، وَلِىٍّ نعمتنَا المطبوع على الإحسان ، فهو وحده المفوَّض إلى رحيم ، رأيه أَنْ يحكم على إصابة تصرفات عبده أو خَطَئِها ، وهل الأجوبة والملاحظات التى أكتبها إلى مختلف الجهات والمقترحات التى آرتئيها ، لإدارة الأعمال ، موافقة لمقتضيات المصلحة، أن نايبة عن محجة السداد » .

لذلك أرجوا ، أَنْ تتفضلوا بعرض كل من الكتاب المذكور ، وصورة

إجـابتى عنه على أنظار وَلِىِّ النعـمـة ، حتى يتـفـضل ، فنظر أيهـما مـلائم للمصلحة ، وموافق لمزاج سموّه ، حتى إِذَا رأى فيهما رأيه فالمرجو حينئذ أيضًا أن تعرضوا على عتباته العلية ، أَنْ يتفضل بإصدار إرادته الخديوية الكريمة، إلى حضرة «خورشيد باشا» آمرًا إياه بالعمل بمقتضاها » .

فى ٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

مِنَ : «الطائف» .

أحمد شكرى
عبده

ترجمة فى ٢٥ صفر ١٣٥٦ .

٦ مايو ١٩٣٧ .

وثيقة رقم (١١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٦) .

تاريخهـــــا : ٣ شعبان ١٢٥٣هـ / ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : صورة الكتاب المحـرَّر فى ٣ شعبان ١٢٥٣[1] ، إلى حضرة الميرميران خورشيد باشا .

«أطلّعنا على مَا تضمنته رسالتكم الكريمة ، المؤرخة ٢٣ رجب ١٢٥٣[2] ، مِنْ أَنَّ آلاى البيادة الخامس عشر ، قد نُدِب للخدمة فى «نجد» ، ومَنْ أنكم قد عرضتم على العتبات السنية ، أنكم سوف تعمدون إلى العساكر البيادة ، الذين جاؤوا بقـصد المرابطة فى «الجديدة» وفى ذُرَا «ينبـوع البرّ» وإلى كتـيبة البـيادة القادمة فى الطريق فـتسوقونهم جمـيعًا إلى «نجد» ، متى لزم إرسـالهم إليها ، ومِنْ أنكم نظرتم إلى الآلاى الثالث والعـشرين ، الذى إقتضت الحـال مكثه، وإقامـته بمنطقتكم ، فلم تجـدوا لديكم مِنْ أورَطِه سوى ثلاث أورط ، يعـتور النقص نصابـها العددىَّ ، فـضلاً عمـا يُتَوَقَّع التعـرض له مِنْ قلة الجند ، إذا إستوجب الأمـر منازلة الأعداء ، فى الغد ، لصغر سِنِّ فريق مِنَ الـعساكر ، ولِما هو منظور إذْ ذَاكَ مِنْ إيواء فريق آخر بالمستشفى لمرضه ، فالجأكم هذا كله إلى طلب أورطة هـذا الالاى الأولَى ، النازلة بمنطـقـتنا تريدون أَنْ نرسـلهـا إليكم.

«وإِنِّى لأرجع بكم إلى الكتـاب الذى بعـثت به ، إلى ذاتكم الشـريفـة ،

---

(١) ٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٣ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٣٧ م .

بتاريخ ١٤ رجب ١٢٥٣[1] ، فمنه يتجلى لكم كيف أشرتُ عليكم ، بأن يُعمَدَ إلى الآلاى المقرر سُوقه إلى «نجد» ، فيُكمَل عدداً وعُدَدًا مِنَ الآلاىِ المقرر بقاؤه وتخلّفه ، وَبِأَنْ تُتخذ «ينبوع» ، مقرًا للعساكر المتخلفين بدلاً مِنْ إقامتهم فى «بدر» ، ذلك أنكم قد قضيتم فى منطقة عملكم زمنًا طويلاً ، عرفتم فى أثناء شغف إعرابها بالشرور ، ومبلغَ جنوحهم إلى الفتن والمفاسد كما شهدتم من الوقايع ما أتاح لكم الوقوف على أحوالهم ، فإن يكن وقوفكم هذا جديراً بأن يخولكم أن تستأثروا هنالك بالحكم فى أمر «بدر» : أهى ملائمة لمقام الجند أم غير ملائمة له ؟ فإن المخلص لكم متى استوحى خبرته بأحوص الأقطار الحجازية واسترشد بما اكتسبه مِنَ العلم بأساليب الأهلين ومناهجهم ، لم يغرب عن دائرة ملاحظته أَنَّ العساكر حين يُجعل مثواهم فى «بدر» ، لا يلبث القوم الفاسدون النزاعون إلى الفتنة ، أن نتحلوا أية ذريعة لإحداث شغبٍ لا مبرر له ولا داعٍ فيتعطل من جراء ذلك نقل الذخيرة مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة» وتنقطع السبل ، وربما إستوجب هَذَا زيادةَ إرسال العساكر ، على حين أَنَّهُ إذا اتُّخذتْ «ينبوع» ، حاميةً كان فى هيبتها ضمانٌ لإخافة القوم ، بحيث لو اضطرمت الفتنة فيما بينهم ، لهان على الحكّام إطفاؤها ، ولتيسر لهم الإصلاح على وجه السهولة .

«وهذه منطقتنَا ما تزال أحوالها على مَا أشعرتكم به فى رسائلى السابقة : ليس فيها مَنْ يطيعنا ، سوى قبائل «بنى مالك» ، و «ناصرة» و «بجيلة» ، وَمَا عدا ذلك ، فجميع قبائل الشقة الحجازية ، لَمْ يكن يبلغهم إغواء الشقى «عايض» ، حتى بايعوا له . وإذا كان الشقى قد قفل راجعًا ، فَإِنْ هذه القبائل المنحوسة ، قد ثبتت على عصيانها . ولمّا كان مناقضًا لمقتضى الحكمة أَنْ نترك القبائل المجاورة لمنطقتنا ، سارحةً فى أودية البغى والطغيان ، فقد كان المشى عليهم وتأديبهم أمرًا محتومًا ، ولذلك أرسلنا الشريف «منصور» ، طليعةً إلى

(١) ١٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

«بنى مالك» ، فى سرِيّة مِنَ الفرسان ، ثم سقنا فى أثره الآلاى الواحد والعشرين إلى المحل نفسه . أمّا الآلاى السابع ، فلا يخفى مَا حل به هذه السنة مِنْ جراء إقامته فى «جدة» ، ولِذَا أخذْنا بقية عسكره ، وأضفناها إلى عسكر الأورطة الأولى من الآلاى الثالث والعشرين ، فتألفت منهما وحدة جديدة ، بلغت جملة القادرين على حمل السلاح فيها مائتين وألفًا مِنَ المقاتلين. وقد جئنا بهم إلى «الطائف» ، وعلى كل حال فهم الآن معسكرون فى «بسل» ، على أَنْ يجهَّزوا ويساقوا هم أيضًا إلى الحرب ، متى إِقتضت المصلحة ذلك .

«وبعد فقد تبيَّن لكم أَنَّ العساكر هُنَا لازمة مفتقَرٌ إليها ، مشغولة بواجباتها، فليس فى المستطاع إعادة الأورطة التى طلبتموها إلى آلايها . وقد أشعرناكم بذلك لتعلموا ، - بمنه تعالى - إِنَّ هَذِهِ الأورطة لاَ يمكْن إرسالها إليكم» .

ترجمة فى ٢٥ صفر ١٣٥٦ .

٦ مايو ١٩٣٧ .

وثيقة رقم (١١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٦) .

تاريخهـــا : ٣ شعبان ١٢٥٣هـ / ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م

موضوعهـــا : سيدى صاحب الدولة ولى النعماء :

«لقد نُدبَ آلاى المشاةِ الخامسُ عشر للسفر إلى «نجد» ، وبمَا أَنَّ الجنود البيادة الذين جاؤوا بِقصد المرابطة فى «الجديّدة» ، وفى ذُرَا «ينبوع البَرِّ» ، (لعله يَقصُد «ينبوع النخل») ، قد عُرِض على الجناب العالى ، أَنَّهُم هم وكتيبة البيادة القادمة فى الطريق ، سيُساقون إلى «نجد» ، حينما تقتضى الحال إرسالَهم إليها ، فَإِنَّنَا قد وجدْنا الحاجة ماسَّة إلى مرابطة الآلاى الثالث والعشرين فى منطقتنا ، ولكن هَذَا الآلاى لاَ يوجد منه بين أيدينا سوى ثلاث أورطُ ، يعتور نصابَها العدديَّ شيء مِنَ النقصان ، فضلاً عما يُنْتَظَرُ التعرض له عند ثبوت الحرب مِنْ أضرار القلة العددية العياذ بالله ، سواءً لوجد أَنَّ عددًا مِنْ صغار السِّنِّ بين الجنود ، ولِما هو متوقَّع مِنْ تخلُّفِ بعض الجنود عندئذ فى المستشفى لمرضهم.

«فالمرجو أَنْ تتعلق إرادة دولتكم ، بِأَنْ يُعَمَد إلى أورطة هَذَا الآلاى الأولى، النازلة بمنطقة وَلِيِّ النعماء ، وإلى نزلاء مستشفى «جدة» ، الذين تيسَّر لهم البرء ، مِنْ أمراضه ، فيرسَلوا جميعًا إلى ميناء « بريكة » للالتحاق بآلايهم ، وأَنْ يُعمَدَ إلى مهمات الآلاى المدَّخرة هنالك ، فترسل هى

الأخرى ، مع تأخر الشـونة إلى «ينبوع البحر» . لأَنَّ إرسال أولئك جمـيعًا ، منوط بأمر دولتكم .

فى ٢٣ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٣٧ م

مِنَ : الطائف .

الميرميران

خورشيد

محمد خورشيد

ترجمة فى ٢٥ صفر ١٣٥٦ .

٦ مايو ١٩٣٧ .

وثيقة رقم (١١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : من طائف - الحجاز

إلى وزير الداخلية بمصر

«سبق أَنْ بعثنا بأشعار إلى معاليكم ، بِأَنَّنا دعونَا كل مِنْ الميرالوا أمين بك، والميرالاى شرين بك ، وخورشيد بك ، ومحمد بك ، إلينا وانعقد المجلس ، والقرار الصادر مِنَ المجلس مع التـقارير ، قد أرسلناها إلى طرفكم ، للإطلاع عليهـا ، ولكن فى أول الأمر أريد أَنْ أوضع شيئًـا لاَ يخلو مِنَ الفائدة ، وهو أَنَّ عساكـر «السودان» سبق أَنْ جربناهم فى مـواقع مختلفة ومـتعددة ، ولكن صحتهم لاَ توافق على أجواء أى منطقة والموت والعيا مستمرة فيهم ، رغمًا عَمَّا إِتخذنَا كل التدابيـر اللازم حفظًا لصحتهم ، لذلك إِتضح لَـنَا بِأَنَّهُم لاَ ينفعونَا بشىء ، فـالأنسب إلغاء الالات «السـودانية» ، وإكـمال نقصـان الالآيات مِنْ عساكر السودانيين ، وإرسال الضباط إلى «مصر» ، واستخدام أحد مِنْ كل مِنْ مختار آغا وأدغم آغـا ، الموجودين الآن فى «الحجاز» ، لمأمورية عندنَا بموجب الإرادة الصادرة بخصوص ذلك ، وقد كتب إلينا خورشيد باشا ، بِأَنَّ الأغوات المذكورين ، يريدان بأخذهم بـصحبته حينـما يزحف إلى «نجد» ، ونحن الآن محتـاجين إلى قوة السوارى بأشـد الإِحتياج ، لأَنَّ جلب الجـمال توقف على السوارى ، وأَنَّ الـعربان لاَ يسـمعون الكلام ، مـا لم يروا الشـدة ، حيث أَنَّ

بعض المشاغبين يروجـون إشاعات : منهم يقولون : إن الجيش سيـأخذ بالقوة جميع أسلحتكم ، ويأخذ أولادكم الذين فى سن التجنيد ، إلى التجنيد ، وَمَا إلى ذلك يبلبلون أفـكارهم ، ليمنـعوا عن تعـاونهم مَـعَنَا ، ومع هَذَا وذاك ، عملنا وسنعمل كل الإحتياطات اللازمة لضرب أيدى المشاغبين ، وقمع كل مِنْ تسول له نفـسه ، القـيام بحركـة تمردية ضـدنا ، وعليـه يلزم الآن شراء ألف جمل لحـساب الميرى لتنفيـذ الرأى السائد المقرر فى المجلس الأعلى ، فـرجاء التكرم بعرض ذلك على وَلِيِّ النعم ، فى ١٣ ش سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفـمبر ١٨٣٧ م .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : «الحجاز»

«بيان عن التقارير والأسئلة والأجوبة ، التى تداولت فى المجلس الأعلى، المنعقد فى ١٢ س سنة ٥٣[١] يوم الجمعة مِنَ الذوات الحاضرين فى المجلس .

١ - تقرير أحمد باشا .

٢ - جواب مير اللوا أمين بك .

٣ - جواب شرين بك .

٤ - جواب خورشيد بك .

٥ - جواب محمد بك .

٦ - جواب أحمد باشا » .

(١) ١٢ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٥٩٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (   ) .

تاريخها : ١٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعها : مِنْ : طائف - الحجاز

إلى وزير الداخلية بمصر

«بمقتضى الإرادة الصادرة ، مِنْ وَلِىِّ النعم ، سبق أَنْ كتبنا المواد التى جاءت ذكرها فى الإرادة إلى خورشيد باشا ، وذلك بخصوص كيفية القيام للتحرك إلى طرف «نجد» ، وقد جاء الرد مِنَ الباشا المشار إليه ، وظهر أَنَّهُ وافق على رأيى فى بعض النقاط كما عمل علاوة على بعض النقاط وبين أنه وافق على إقامة العسكر فى مناطق «جديدة» و«صفرا» وأَنَّ الباشا المشار إليه، نظرًا لإقامته هناك منذ سنتين صار واقفًا على أحوال تلك المنطقة ، مِنْ كل جهة ، وطلب إرسال ستماية نفر مِنَ عساكر «السودان» القدام ، وذلك لإتمام عدد الآلاى ١٥ ، ولكن العساكر «السودانيين» ، الذين قادرين على الحركات الحربية ، قد أرسلت كلهم إلى «قنفذة» بمقابلة العدو هناك ، كما أرسل مايتين عسكرى مِنْ عساكر «السودانيين» المرابطين فى «الطائف» إلى «مكة» لالتحاقهم إلى جيش خورشيد باشا ، ولكن لحين مَا وصلوا إلى «مكة» ، أصبحوا كثيرًا منهم عيانين مِنْ مشقات السفر ، كما أَنَّ العساكر الموجودة فى «مكة» ، كلهم ضعاف لاَ يستطيعون السفر ، إلى مسافات بعيدة ، حسب ما كتب ذلك ، ساعدنا أمين بك وقد أرسلنا التحرير الوارد من خورشيد باشا إلى سعادتكم للعرض على وَلِىِّ النعم ، مع رجاء التكرم بإفادتنا عن الإرادة ، التى تصدر بخصوص ذلك ، فى ١٣ س سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٣٧ م.

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦٣) حمراء ٣١ .

تاريخهـــا : ١٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب العاطفة ، السنى الشيم :

«لما كانت إرادة وَلِىِّ النعم ، تقضى بِأَنْ نكتب إلى حضرة خورشيد باشا ، ما نلاحظه بشأن سفره إلى «نجد» ، - كنا كتبنا إلى حضرته نعلمه الأمور التى لا حظناها ، وقد علمنا مِنَ الكتاب الذى أرسله ردًا على كتابنَا ، أَنَّهُ وافقنَا فى بعض تلك الأمور ، وزاد فى بعضـها ، فقد إرتأى حضرته إقامـة العساكر فى «جديدة» ، و «الصفـرا» وذلك لأَنَّهُ قد عرف تلك النواحى معرفـة تامة خلال إقامتـه هنالك زهاء سنتين بحيث صارت الأحـوال الملائمة للمصلحة ، كـأنها ماثلة أمـام عينه ، وَمِنْ جـملة مَا جاء فى رده ، أَنَّه طلـب إرسال - ستـمائة واثنتى عـشر جنديًـا ، من قدمـاء جنود آلايات «السـودان» ، لكى يكمل بهم نقصان الالاى الخامس ، الذى سـيأخذه فى معيته ، ولكن عـساكر «السودان» المرابطة فى «مكة» و«الطائف» ، ليس يوجد فيهم جند وفـق ما يطلبه الباشا ، لأَنَّ كل مَنْ كان عنده قـوة مِنَ القدماء قد أرسـلوا جميعًـا إلى القنفذة ، وهم آلاف مرابطون تجـاه الأعداء ، هَذَا ، وقد كـان أفرز مائـتا جندى مِنْ عسـاكر «السودان» المقـيمـة فى «الطائف» ، فأرسلوا إلى «مكة» ، على أَنْ يبـعث بهم منها إلى حضرة خورشيد باشا ، غير أَنَّ أكثرهم أصيب بشتى الأمراض إلى أن وصلوا إلى «مكة» ، وأما الذين كانوا فيها فـهم مِنَ الضعف والنحافة ، بحيث لا يستطيعون السفر على ما شـاهده ، وكتبه إلينا معاوننا أمين بك ، على أَنَّنَا لَوْ فرضنا ، أَنَّهُم سافروا إلى جهـة «نجد» ، وهم على ما هم عليه مِنَ الضعف ،

فلا ينفعون فى شىء ، بل يموت غالبهم ، ويصاب الباقى بأمراض ، تقعدهم عن أداء أىِّ عمل ، وَمِنَ البديهى حينئذ ، أَنَّ النفع المرجوّ منهم ، لا يتعادل والأتعاب التى يسببونها ، ولما كان قصد وَلِىِّ النعم مِنْ سفر الباشا إلى «نجد» ، هو أداة العمل ، وكان هذا متوقف على وجود العساكر كتبنَا إلى حضرته تقترح عليه : إما أَنَّ يكمل نقصان الالاى الخامس مِنَ الالاى الثالث والعشرين ، إِنْ كان هَذَا مناسبًا ، وإلا فيكتفى بعساكره الموجودة ، فيسافر بهم ، وصدفة عقول، إذ لم يرسل إليه عساكر «السودان» الذين طلبهم ، وكتب إليه على نحو مَا تقدم ، وعدا ذلك قد أرسلنَا إلى طرفه الضباط ، والأفراد الذين كانو يُعدّون مِنَ الالاى الخامس عشر ، وبقوا فى «مكة» ، ويبلغ عددهم مائتى نحفى ، كما أرسلنا الذين بقوا فى «مكة» ، مِنَ فرسان العرب ، الذين كان أتى بهم فى معيته ، وكذلك كان حضرة الباشا ، جاء بفريق مِنْ بلوك البلطجية التابعة للالاى الواحد والعشرين ، وبقى فريق آخر فى «جدة» فأرسل إليه هؤلاء أيضًا .

وَإِنَّمَا عرضنا ذلك لتعلموه عطوفتكم ، ثُمَّ تعرضوه على أعتاب وَلِىِّ النعم، مع - الكتاب الذى جاءنَا مِنْ خورشيد باشا ، المرسل إليكم طى عريضتى هذه ، وَإِنَّا منتظرون أَنْ تبلغوا مَا سيصدر ، مِنْ إرادة وَلِىِّ النعم إلينا، وإلى الباشا المذكور .

١٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

مِنَ : «الطائف»

«١ صف مِنَ العساكر»



ترجمة : محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : المرفق العربى (هـ) الوثيقة التركية (٢٦١) حمراء .

تاريخها : ٢٣ شعبان ١٢٥٣هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨٣٧م .

موضوعها : مكاتبة على باشا ، والى بغداد ، إلى الأمير ، فيصل بن تركى ، حول تبعته للدولة العثمانية ، والعمل على مساندته .

« من على ، محافظ بغداد وبصره :

« إلى : الأمير فيصل تركى

«السلام التام ، بالعز والإكرام ، إلى قدوة ذوى الحسب ، وزبدة أمراء العرب ، الأرشد الأكرم : الأمير ، فيصل التركى، ساعده الله تعالى، وأعانه، وأكرمه ، ولا أهانه ، أما بعد ، والباعث لتحرير الكتاب ، هو أنه قد مضت مدة من الزمان ، وبرهة من الآوان ، ما وردنا منك كتاب ، ولا وفدنا مِنْ طرفك خطاب ، عن حالك ، وكيفية أحوالك ، غير أنه قد بلغنا الخبر ، مِنَ الأفواه ، عن وقوع عزلك ، ومشا خالد السعود عليك ، ومنازعته معك ، ودخوله أرض «الرياض» ، التى بيديك ، ولا أخبرتنا عما جرا بينك ، وبينه ، وكيف آل أمرك معه ، فالله تعالى يعاونك ، ويساعدك ، على من عاداك ، ويظفرك بمن ناولك ، وحيث أنك من المنتمين لجانب الدولة العلية ، ومجزوم صدق الخدمة ، لطرف السده السنية ، وخلوص صداقتك إلينا ثابتة ، لدينا ، فلم نزل نستفسر عنك على البعاد ، ونود تقويتك ، واستقرارك فى تلك البلاد، ونحب إِتصال خدمتك ، لطرف الدولة العلية ، مدى الاباد ، وأننا

نكره المزاحــمة لك على الــديار ، وَلاَ يهون علينَا ، مَــا يصــيبك من الضــرر والاكدار ، فعاد ينبغى أَنْ تحرر لَنَا كــتابًا ، عن حالك ، وعما صار بطرفك ، وجرالك مع المومى إليه خالد ، والذى معه ، وَإِنْ كان تعرف خزيك ضعيفًا ، وَلِمْ تطرق لرد العدو ، ومنعــه ولـم تقدر على كفــه ، ودفعه ، فيكون يفــيدنا عنمــا يناسب لحالك ، وفــيه تقــويتك ، ونجاح أمــورك ومصلحــتك ، ونجزم بحقــك الطاف الدولة العليا ، وزيادة مــودتنا بك ، وَإِنْ شاء الله تعــالى فِيــمَا يتصور القــصور عن مساعدة مقــاصدك ، ومساعفــة ماربك بالكلية ، ولأجل إفادة الحال حررنا الكتاب ، وأرسلناه بمنة تعالى ، لدى وصوله إليك ، ووفوده إليك ، ينبــغى أَنْ تزيد الاهتمــام ، على ما ذكــرنَا ، وَلاَ تقاطعنا الأخــبار ، والاعلام على الدوام ، وخص نفسك منا بالسلام » .

إمضاء

على محافظ بغداد وبصرة

وثيقة رقم (١٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : النمرة الحمراء (١٠٦) .

تاريخهـــــا : ١٢ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٠ ديسمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى صاحب الدولة ، سنى الهمم :

«لقـد قدم مِنْ جـهة «الرياض» قـبل ١٠ أو ١٥ يومًا ، بعض الأفـراد - فاستـوضحناهـم أحـوال تـلك الجهـة ، فأجابوا بِأَنَّ فيـصل بن تركى ، قد سار علـى رأس القـبائـل المخالفـة ، حتى دخل بهم نخـيل «الرياض» ، حيث أخذوا فى حـفر سراديب تحت أسـوار القرية (الرياض) ، فى عـدة أمكنة ، ولَمَّـا لَمْ يوفقـوا إلى فكرتهم ، عـمدوا إلى إقـامة عـدة سـلالم ، أرادوا أَنْ يصعدوا منها إلى السـور ، توطئـة لولوج القرية ، ولكنهم لَمْ يوفقوا إلى ذلك أيضًا فدارت معركة بين الفريقـين قـتـل فيها مـن أهالى الرياض عـدد كبير ، هَذَا وقد وردت إلينا كتب مِنْ عيسى بن سليمان، شيخ عنيزة، وسواه مِنْ مشايخ تلك الجهة ، يذكرون فيها بعض الأخبار والحـوادث، التى يفـهم منها، صدق مَـا نقل إلينا ، وعرضنَـا آنفًا ، وقـد قدمناهَـا مِنْ طيه ، على أَنَّ هـذا الأمـر يحتمل الصدق والكذب، بيـد أَنَّنَا لاَبد أَنْ نقـف على مبلـغ صحته، بعد بضعة أيام، إذ نعمـد حينذاك إلى إفادتكم عن الحـقيقـة، فإذا رأيتم مِنَ المستـصوب عرض الموضوع على أعتاب الجناب العالى، فَإِنَّ ذلك منوط بهمتك وعنايتكم .

الميرميران

خورشيد

مِنْ : «ينبع»

محمد خورشيد

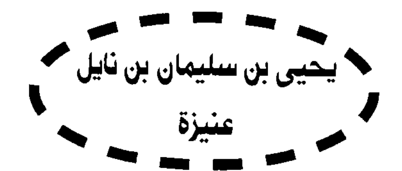
«صـــورة المرفق العـــربى ، للوثيـــقـــة رقم ١٠٦ ، حـــمـــراء ، بتـــاريخ ٢٥ شعبان[1] سنة ١٢٥٣ .

مِنْ : يحيى بن سليمان

إلى : خورشيد باشا

«مِنْ يحيى بن سليمان ، شيخ عنيزة ، إلى المكرم خورشيد باشا ، صاحب الهمم العلية ، والأفعال الزكية ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ومغفرته، ومرضاته ، وبعد أدام الله بقاك ، بِأَنْ نخبر جنابك الشريف ، بِأَنْ بلغنا خبر أَنَّ خالد تصـــالح هو وفيصل ، وإســـماعيل ، بروح على ناحـــية «مكة» ، أو هذا ألجانا مِنْ خـــبروا حبينًا نخـــبر جنابك الشريف ، وحـــال تاريخ صلحهم ، فى شعبان ودمتم بخير وسلام ختام » .

٢٥ شعبان سنة ١٢٥٣هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٣٧ م .



(١) ٢٥ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : ١٥ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٣ ديسمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الميرميران خورشيد باشا - مِنْ «ينبع»

إلى وزير الداخلية بمصر.

بِمَا أَنَّ الجمال القـائمين بنقل الذخائر ، مِنْ «ينبع» ، إلى «المدينة» ، التى هم مِنْ جهة «حرب» و«جهينة» ، قد صار ضم على الأجرة العادية للضرورة، وهَذَا الضم حصل بمعـرفة ، وحضور المشايـخ المذكور أساميهم فى الـتقرير ، المقدم إلى صوب معـاليكم ، وذلك بصورة مؤقتة إلى نهـاية ، مصالح «نجد»، وبعدها ترجع الأجـرة إلى مَا كانت ، بتنزيل الضم الموقة ، وقـد صدر القرار هُنَا على ذلك ولكن تنفيذًا لقرار منوط على الأمـر العالى ، الذى سيصدر مِنَ الجناب العالى، وعليه لزم الإشعار، برجاء التكرم بإفادتنا عن الإرادة الخديوية، التى ستـصدر بخـصوص ذلك فى ١٥ رمضـان سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٣ ديسمـبر ١٨٣٧ م » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : رقم (٣٥٠) الموافقة للوثيقة (٣٤٩) .

تاريخهـــــا : ١٤ رجب ١٢٥٣ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب العاطفة ، السنى الشيم :

«ذكر فى الأمـر العالى ، المؤرخ ١٣ جمـادى الآخرة ١٢٥٣[١] ، أَنَّهُ وَلِىُّ النعم ، قد رأى أَنْ يسافـر خورشيد باشا ، إلى «نجـد» مستحصـبًا آلايًا وعددًا كافيًـا مِنَ الفرسان ، فـتفضل وأصدر إليـه أمره الكريم ، بالتوجه إليـها على الوجه المذكور ، كما أشـير فيه إلى أَنَّ حضرة الباشا المار الذكـر ، مستعد لأَنْ يعمل طبقًا ، لما سينصح مِنْ جانبنا ، مِنَ الملاحظات فيما يتعلق بسفره ، وَإِنِّى وقد علمت مضمون هَذَا الأمر فأعرض ملاحظاتى فى ثلاثة أبواب كالآتى :

الباب الأول : أَنَّ الأمور فى جـهة قبيلة «حـرب» ، لَمْ تنتظم بعد ، وَلَمْ تعد إلى نصابها ، وَهَذَا يقتضى أَنْ يعهد شونها إلى شيخ محترم هناك ، يكون نافذ الكلمة لدى القبـائل ، وَإِذَا لَمْ يطمئن إلى هَذَا الرأى بل رؤى إسناد الأمر إلى شيخ محبـوب لدى «قبيلة الأحامدة» ، بحجـة أَنَّ هَذِهِ القبيلة ، هى منبع الفتنة ، التى تحصل دائـمًا فى تلك الجهة ، وَأَنَّ إِسناد المشيـخة إلى أحد منهم يؤدى إلى تهدئة الحالة فيها - فَـلاَ بأس مِنْ أَنْ يفعل هكذا ، ويجب أَنْ يستمر صرف القمح المرتب مع سـائر العوائد التى كانت تصرف «بقبـيلة الأحامدة» ، كالأول ، وإذا علم حضرته (أى خورشيد باشا) ، أَنَّ هَذَا لاَ يرضى الأعراب، وَلاَ يؤدى إلى تهـدئتهم ، مما يفـضى إلى عـدم تيسـر نقل المؤن ، والأرزق ، أحضر أحد الآلايت التى فى إمرته ، ريثمَا يجلب جمال الرحلة ، ويهيئ سائر

لوازم السفر ، وحيث أنَّ بكر أغا البزرنلى ، مقيم الآن فى «ينبع» ، وأَنَّ إبراهيم أغا ، سيصل إليها أيضًا ، فيقيم حضرته وقتئذ الأغوين المذكورين .

«فى حوالى «ينبع» بدلاً مِنْ الآلاى الذى سيستصحبه ، ويجب أَنْ تسند إدارة العساكر التى ستبقى فى جهة «ينبع» ، إلى عثمان بك ، وفى حالة مغادرة خورشيد باشا تلك الجهة لابُدَّ مِنَ العمل على ما يضمن نقل المؤن التى ستنقل مِنْ «ينبع» إلى المدينة كالأول لكيلاَ يطرأ أى عطل أو تأخير فى نقلها ، وأَنْ تعهد مهمة نقل المؤن ، إلى عثمان بك ، مع النظر فى سائر الشؤن الخاصة بالجهة المكورة ، وأَنْ يُفَهّم حضرته جميع المحاذير الملحوظة .

«**الباب الثانى** : يجب أَنْ يكون الآلاى الذى سيأخذه خورشيد باشا ، فى معيته، كاملاً وأَنْ يوجد معه أبو سان ، كما يجب أن يأخذ حضرته فى معيته، إما مختار أغا ، أو أدغم أغا ، عدا سليمان أغا المللى ، ومحمد أغا سوق الديب ، اللذين رؤى مِنْ قبل إرسالهما إلى الأمام: إلى «الرس»، أو «عنيزة»، فَإِنَّهُ إِذَا انضم هؤلاء الفرسان الموجودين في «الرياض» ، بلغ عددهم ألف خيال ، وبعض الألف فيتقوون مِنْ جهة الفرسان أيضًا ، وحيث أَنَّ مِنَ الضرورى أن يوجد فى معية عثمان بك ، فريق مِنَ الخيالة ، لكى يستخدمهم لدى الحاجة هنا وهناك ، فيجب أَنْ يبقى مع حضرته فرسان عبد الله أغا ، وأربعة مِنْ فرسان العرب كذا ، وبما أَنَّ أرزاق ثلاثة أشهر مِنْ سمن وأرز وبقسماط المرتبة لكل جندى مِنَ جنود الالاى ، الذى سيأخذه (أى خورشيد باشا) فى معيته ، تكون عبارة عن ٥٢ أوقة ، وأَنّ هذه الكمية خفيفة الحمل ، لأَنَّ أَىَّ جمل مهمَا كان ، هو بلا يستطيع أن يحمل حملاً زنته مائة أوقة على أقل تقدير ، فيجب أَنْ يعطى لكل جندى جملاً واحدًا على حسب الميسور ، يحمله أرزاق لثلاثة أشهر ، مع الذخائر الحربية ، وقربة الماء ، وسائر المهمات، ويركبه أيضًا ، فَإِنَّ هَذَا أضمن للأمن مِنْ كل الوجوه ، ثم إِذَا ضم على أرزاقهم المذكورة ، قليل من الأرز عوضًا عن سائر مرتباتهم ، فَلاَ يبقى هناك

مجال ، للإعتراض ، ويكون العساكر قد هيئت لهم أسباب راحتهم ، ولذلك يجب أَنْ يبذل مساعى وفيرة ، لنقل أرزاق ثلاثة أشهر ، لأَنَّهُ إِذَا وجد معهم مِنَ الأرزاق مَا يمونهم مدة ثلاثة أشهر ، فَلاَ يعانون مشقة مِنْ جهاتها ، فتتمّحض جهودهم ، لمسألة «نجد» مما يؤدى إلى إستقرار النظام فيها ، وَإِذَا فرض وقوف حركة متابعة نقل المؤن ، فى الخلف ، فَلاَ يهم ذلك كثيرًا ، لأَنَّ العساكر تكون قد فرغت مِنْ مهمتهم فى هَذِهِ المدة ، ولذلك يجب أَنْ يقدر قبل كل شىء ، أهمية القيام إلى «نجد» مع أرزاق ثلاثة أشهر ، ثم تبذل الجهود للعمل على مقتضاه .

«**الباب الثالث** : غير خاف أن الأعراب عنصر طبعت نفوسهم على حب الفتن ، فَإِذَا أقامت عساكر الترك فى جهات جديرة ، والسفراء فَلاَ يؤمن أَنْ يحدث بينهم (أى بين الأعراب) ، نزاع بسيط ، قد ينتهى إلى فتنة واسعة النطاق ، تشغلنا مرة أخرى ، مدة مديرة ، ويضاف إلى هَذَا مساعى ، أَنْ يعرض المؤن ، بسبب ذلك مِنَ العطل والتأخير فى النقل ، ولو أقام هؤلاء العساكر فى «ينبع» بكامل هيئة الجيش ، ريثما تنتظم شؤن «نجد» لأخذت الأعراب الرهبة ، فَلاَ يجرؤن على إثارة الفتنة ، قائلين : «إِنَّ العساكر مقيمة فى «ينبع» ، ولذلك يجب إقامتهم فيها ، فَإِذَا بادر خورشيد باشا ، إلى السفر فى حدود مَا سلف ذكره ، والأمول أَنَّ حضرته يقدر مَا سيحدث مِنَ الشؤن، ويعمل طبقًا لمقتضيات الأحوال ، أظن أَنَّهُ يوفق بمعونة الله تعالى ، إلى إعادة شؤن «نجد» ، إلى نصابها على الوجه المطلوب ، ولذلك أرى أَنَّ سفر حضرته إلى هناك فى محلة ، وأما عثمان بك ، وَإِنْ كان رؤى مِنَ المناسب بقاؤه مأمورًا فى جهات قبيلة «حرب» ، إِلاَّ أَنَّ خورشيد باشا مقيم فى تلك الجهات من مدة مديدة ، فاكتسب خلال إقامته فيها خبرة تامة بشؤن العربان ، وسائر المصالح ، فيجب عليه أَنْ يزن الأمور التى ذكرناها بميزان العقل ، وتتخذ مِنَ التدابير ، مَا يوافق المصلحة ، لأَنَّ المطلوب هو إتخاذ التدابير ، التى لا تؤدى

إلى نتيجة ضارة إِذْن فَمَا عليه ، إلاَّ أَنْ يباشر الأعمال من الآن طبقًا لما تقتضيه المصلحة ، وإذا كانت هذه ملاحظات ، أو أى إعتراض على ما رأيناه ، فعليه أَنْ يثبتها فى كتاب ، ويرسله إلينا بواسطة هجان ، وللإفادة ، هذا قد كتبنا نسخة أخرى من هذا الكتاب وأرسلناه إلى حضرة الباشا .

وَإِنِّى أرجو أَنْ تعرضوا هَذَا على عتبات وَلِىِّ النعم ، حتى إذا كان فيه ، ما يخالف رأيه العالى ، أو طبيعة المصلحة ، بلغتموه إلى خادمكم ، ١٤ رجب سنة ١٢٥٣هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٧م .

مِنَ : «الطائف» .

عبده
أحمد شكرى

ترجمة محمد توفيق اسحق

وثيقة رقم (١٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣) .

تاريخهـــــا : ٢٠ رمضان ١٢٥٣هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٣٧م .

موضوعهـــا : حول محاولة الصلح، بين خالد بن سعود، وفيصل بن تركى.

«سيدى صاحب الدولة ، سنى الهمم :

«قبل مدة ، كنـا قد أحطنا حضرتكم علمًـا ، بِأَنْ قد وصلتنا خطابات مِنْ شيـخ «عنيزة» ، وسـواه ، مِنَ الشيـوخ تتضـمن تقرير الصلح بين خـالد بن سعود، وفيـصل ، وَأَنَّ إسماعيل بك ، والعساكـر المحصورة «بالرياض» على وشك القيام إلى «مكة» مع خالد المذكور ، وقد بعثَنا لحضرتكم إذا ذاك خطاب «شيخ عنيزة» ، طى كـتابنَا . هَذَا ولما كنا قد دبرنَا أمر الجـمال اللازمة ، لنقل المؤنة ، مِنْ «ينبع» إلى «المدينة» ، ووضـعنا الأمور الأخـرى فى نصابهـا على نحو مـا جاء بالخطاب الذى قدمناه قبل بـضعة أيام - فقـد قمنا مِنْ «ينبع» فى طريقنا إلى المدينة ، ولما وصلنـا المكان المسمى «بورمـه» الواقع على مسـافة ٦ ساعـات مِنْ ينبع ، صـادفنَا أحد الأنفـار الهجـانة ، وكان يحـمل إلينا بعض الخطابات مِنْ عدة أشخـاص «بالمدينة» ، ولما تلوناهَا وجدنَا بعضـها مرسل مِنْ كاتب المرحـوم عبـد الكريم أغا ، الذى كان «بالرياض» ، وحـضر أخـيرًا إلى «المدينة» ، فـفر عنَّا مِنْهَا أَنَّ الصـلح الذى تم بين خالد ، وفيـصل ، ولَمْ يتم على أساس مغادرة العساكر «الرياض» إلى «مكة» ، وعلى أغا ، شرط أَنْ تبقى العساكر فى مـعية خالد «بالرياض» ، وَأَنْ ينسحب فيـصل بمن معه مِنَ العربان إلى «الحساء» ، على أَنَّ هناك تباين فى مَا جاء بخطابات الكاتب المذكور ، فلم نتمكن مِنَ الوقوف على حقيقـة الأمر ، ولذا حجمنا عن تقديم هذه الخطابات وأرجأنا الخوض فى هذا الموضوع إلى حين وصولنا بعد بضعة أيام إلى «المدينة» حيث نسـتوضح هَذَا الكاتب وسـواه ، الحقيـقة ، ونحيطكـم بها على أَنَّ مِنَ

المتـواتر ، أَنَّ أمر تقـرير الصلح وإنسـحاب فـيـصل مِنْ حصـار «الرياض» ، ومغادرته تلك الجهة ، قد كان بمساعى «مـشايخ سبيع» ، ولَذَا فَإِنَّ هَذَا العاجز يذهب إلى أَنَّ مَا ذكر حـول هَذَا الموضوع، لابد أَنْ يكون حقيقـة إِذَا أَنَّ «قبيلة سبيع» هى بدو أهالى «الرياض»، وقد كنت بعثت إلى شـيوخ هذه القبيلة عدة كتب جـاملتهم فيهـا وقبل مدة قدم علينَا «ابن الرشيد» ، وهو الشيخ الكبـير المسموع الكلمـة بين عربان «جبل شمر»، فأرسل عـدة شيوخ مِنْ ذوى قرباه ، يشيعون بين مـشايخ عربان عموم «نجد» ، أَنْ قـد تم إعداد جيش مِنْ جديد ، بمدافعـه وجبه خـانته ، وجمـيع مهماته أَنَّ عـلى وشك الزحف على «نجد» ، وعليه مـتى وصلنا «المدينة» ، وتحقـقنا مِنْ صحـة مَا ذكر ، نـرسل إلى خالد أفندى ، مَا يجب إرسـاله مِنَ المشاة، والفرسـان المرابطة ، «بالراص» و«عنيزة» للمحافظة على «الرياض» مِنْ أيدى الأعداء ، ريثما نقوم نحن إلى تلك الجهة، إذ أَنَّ جمـيع العساكـر الموجودة «بالرياض» ، فى حـالة سيئـة جدًا ، ولَمْ يبق هناك مِنَ الجياد غير بضعة جياد ، وإسماعيل بك ، وخالد أفندى ، واثنين مِنَ البلوكباشية ، وهناك فى «عنيزة» والراس ، لدى العساكر الموجودة فيهما نقود، كانت قد أرسلت إلى إسماعيل بك ، قبـلاً فلم يمكن التقدم بها ، بعد «عنيزة» و«الراس»، فظلت هناك ، وسنرسلهـا إلى إسماعـيـل بك ، مع المقدار اللازم من المدافع والمؤنة والجبة خانة ونستقدم من يلزم إستـقدامه من عساكر إسماعيل بك الموجودة «بالريـاض» ، إلى «عنيزة» ، وننظمهم ، وسـنقوم إلى «الرياض» قريبًا فى ظل الجناب العـالى ، حيث ننتقم هناك مِنْ جمـوع المخالفين ، وننفذ رغبة وَلِيِّ النعم ، فـمتى أحطتم علمًا بذلك ، نرجو إِذَا رأيـتم مِنَ المستوصب عرض الأمر على أعتاب الجناب العالى ، أَنْ تتفضلوا بعرضه ».

الميرميران

خورشيد

محمد خورشيد

وثيقة رقم (١٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــا : ٢٣ شعبان ١٢٥٣هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨٣٧م .

موضوعهـــا : « مِنْ : «طائف» - الحجاز

« إلى وزير الداخلية بمصر

«قد صدرت الإرادة السنية مرتين ، تأمرنَا بإِشـغال مختار أغا ، فى العمل اللازم ، المرسل مِنْ هناك ، ولـكن حينـما كـان يجىء إلينَا ، بـقى ينتظر فى «ينبوع» ، ونظرًا لضرورة وجود السوارى عندنا ، يلزم إرسال الخيالين التى فى معيته إلينا ، وقد سبق أَنْ كتبنا ذلك إلى خورشيد باشا ، فرد علينَا بِأَنَّهُ مستعد لإرسال السوارى بموجب الخطاب الوارد منه، المؤرخ فى ١٣ شعبان ١٢٥٣[1]، ولكن بمناسبة وقوع وَفَا مختار أغا ، المذكور لقد قام درويش على أفندى محافظ ينبوع وأرسل إلينا خطاب بتاريخ ١٥ شعبان ١٢٥٣ يشير بِأَنَّهُ أرسل إشعار إلى وكيلنا أمين بك ، بِأَنَّهُ سيرسل أخو المرحوم حسين أغا ، ليحل محله وسترسل الخطاب الوارد بخـصوص ذلـك ، إلى معـاليكم ، للإطلاع عليـه ، فى٢٧ شعبان ١٢٥٣ » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

(١) ١٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١١ ديسمبر ١٨٣٧ م .

(٢) ١٥ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ١٣ ديسمبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨٥) ، (١٣٥) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٧ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : سيدى صاحب العاطفة ، السنى الشيم :

«كان تفضل وَلِىّ النعم ، فأصدر غير مرة إرادة ، تشعر بإرسال مختار أغا، رئيس الادلاء إلينا ، آمرة باستخدامه فى الأعمال التى لدينا ، وقد قدم الأغا المذكور ، «الينبعَ» ، فمكث فيها ، ولما كنا فى حاجة إلى الخيالة ، سبق أَنْ كتبنا إلى حضرة خورشيد باشا ، نطلب إليه أيضًا ، والأغا المذكور مع الفرسان الذين فى إمرته ، وإِنْ ردّ علينا الباشا فى كتابه المؤرخ ١٣ رمضان سنة ١٢٥٣[1] ، بِأَنَّهُ سيفعل ذلك ، ثم حدث ، أَنْ أرسل درويش على أفندى «محافظ الينبع» ، إلى معاوننا أمين بك ، كتابًا مؤرخًا ١٥ رمضان سنة ١٢٥٣[1] ، أشعره فيه بوفاة مختار أغا المذكور ، وَبِأَنَّ الخيالة سيأتون مع حسين أغا أخى المرحوم الصغير ، وقد أرسل إلينا أمين بك الكتاب المذكور ، ونحن بدورنَا بعثنا به إلى عطوفتكم مع هَذه العريضة ، لتطلعوا عليه ، وتعلموا الكيفية فالخيالة المار ذكرهم ، وَإِنْ كانوا سيأتون إلى هُنَا ، كَمَا يفهم مِنْ كتاب المحافظ ، ولكن لابد مِنْ نصب رئيس عليهم ، حسب الأصول ، وَأَنَّ للمرحوم أخوين : أخاه الأوسط ، الذى فى اليمن ، وأخاه الأصغر ، الذى مع الخيالة ، وَأَنّى ألتمس أَنْ تتفضلوا ، فتعرضوا ذلك على أعتاب وَلِىِّ النعم، وتبلغوا إلى المخلص ، مَا سيصدر مِنَ الإرادة السنية ، فى ٢٧ رمضان سنة ١٢٥٣هـ» .

مِنَ : «الطائف» .

عبده
أحمد شكرى

وثيقة رقم (١٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٠) حمراء .

تاريخها : غرة شوال ١٢٥٣هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧م .

موضوعها : تقرير أحمد كاتب المتوفى كريم أغا ، رئيس الادلاء .

«يقرر عبدكم :

انه بينما كان ، فيصل بن تركى ، يحاصر «الرياض» ، وكان يطلق المدفع الذى غنمه فى هزيمة (المواطن) ، والمدفع الأخير ، الذى يملكه من الأصل ، كل يوم ، على «الرياض» ، وكان يشدد الضبط على البلدة المذكورة ، إذ بنبأ تعيين خورشيد باشا ، «لنجد» ، ينتشر بين العربان ، ثم يصل إلى أهل «الرياض» ، فانتدب خالد أفندى ، رجلاً مِنْ «قبيلة سبيع» ، يسمى ، صالح بن عمران ، وأرسله «الرس» ليتبين صحة هذه الحوادث ، على وجه الصحة ، وقد علم أَنَّ الباشا المشار إليه ، سيسافر قريبًا إلى تلك الجهة ، وكان يريد العودة ، فحدث قبل يومين من عودته ، أَنَّ فيصل المذكور ، صنع سلالم وأسندها ، سحرًا ، إلى أسوار «الرياض» ، وحاول دخول «المدينة» ، غير أن أهل «الرياض» ، قابلوهم على السلالم واشتبكوا معهم فى جدال ، حتى الجأوا خصومهم إلى النزول ، وصادروا السلالم .

وهم على هذه الحالة ، إذ رجع صالح بن عمران ، مِنَ «الرس» يبشر خالدًا بِإقتراب قدوم خورشيد باشا ، مع جنود ومهمات ، واستعدادات قوية . ولما كان أهل «الرياض» مِنْ قبيلة ، «سبيع» ، وكان شيخها مؤازرًا لهم ، سارع خالد أفندى ، إلى إيفاد مندوب إلى على ابن جفران ، شيخ تلك القبيلة ،

وإلى الشيخ «أصاف» ، ليكلفهما بمقابلة فيصل ، وتفهيمه أَنَّ خورشيد باشا ، على وشك الوصول ، وأنه إذا جاء ساء مصيره ، وَأَنْ يخوفاه وينصحَا له بطريقة ودية ، بالإنسحاب مِنَ «الرياض» ، فبعد أَنْ قابل على بن جفران ، والشيخ أصاف المشار إليهما ، فيصلاً وقصَّا عليه الموضوع ، كما وصاهمَا خالد، عادَا فذهبا مع خالد أفندى ، إلى فيصل ، وجمعا بينهمَا ، وحاولاَ الإصلاح بينهما . وقد تكلموا فى أَنْ يذهب فيصل إلى «الحسا» ، فيقيم بها ، وَأَنْ يبقى خالد «بالرياض» ، إلاَّ أَنِّى خرجت ليلتها مِنَ «الرياض» ، وأتيت «المدينة» ، قبل أَنْ يتخذوا قرارًا فى ذلك .

ختم أحمد

وثيقة رقم (١٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٠) حمراء .

تاريخها : غرة شوال ١٢٥٣هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧م .

موضوعها : تقرير عن الحوادث التى جرت ، بين خالد بن سعود ، وفيصل بن تركى .

« مِنْ : محمد خورشيد باشا بالمدينة :

« إلى المعية السنية

« غرة شوال سنة ١٢٥٣هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧م

« مولاى صاحب الدولة ، على الهمم

«كنت ذكرت لكم فى كتابى ، المحرر فى ٢٠ رمضان سنة ١٢٥٣[1] . المواد التى فهمتها من الخطابات الواردة إلينا مِنْ ، بين بعض الأشخاص المقيمين، بالمدينة ، حينما وصلنَا إلى المحل الذى يقال له «برمة»[2] ، فى طريق سفنا ، مِنْ «ينبع» ، إلى المدينة المتضمنة ، بما قاله كاتب المتوفى كريم أغا ، الذى كان «بالرياض» ، ثم قدم إلى «المدينة» ، عن الحوادث التى جرت بين خالد أفندى ، وبين فيصل ، وقلت لكم أنى عند وصلى إلى «المدينة» ، سأقف على حقيقة الحال ، وأعرضها على دولتكم ، بعد تحقيقها من الكاتب

(١) ٢٠ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٣٧ م .

(٢) برمة : من مياه البتوم ، بقرب تربة ، فى إمارة منطقة مكة المكرمة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٧٣ .

المذكـور وغـيـره ، من أهل الوقـوف ، فلمـا وصـلت أخـراً إلى «المدينة» ، استـدعيت الكاتب المشار إليـه ، واستـجوبته ودونت أجـوبته المرفقـة بهذا ، وسيـتضح لدولتكم من قراءتها ، أَنَّ مـشايخ «سبـيع» ، توسطوا بين خالد ، وفيصل ، وعرضوا عليهما الصلح ، بشرط أَنْ يذهب فيصل إلى «الحسا» فيقيم بها ، يبـقى خالد فى «الرياض» ، مع أهل «الرياض» ، إلا أن الـكاتب المشار إليه ، حضر إلى هذه الجهة ، قبل أَنْ يتـفقوا على شيء ، فلم يعلم ما ساتقر عليه رأيهم ، ولكن وفد إلينا رجل مِنْ لدن فيصل يدعى ، «يزبع بن شومر» ، ومعه منفر مِنَ الهجانة ، وقد أقـر رواية الكاتب المشار إليه ، مِنْ وقوع مذاكرة الصلح ، إلاّ أَنَّهُ نظرًا لرغـبة فـيصل المشـار إليه ، خـروج إسماعـيل بك مِنَ «الرياض» ، مع الجنود الموجودين بها ، وبقاء خالد وحده فيها . ونظرًا لإتحاد دويش مع فـيصل ، وقـيامـه بضرب قـبيلة «سـبيع» ، وبعض نجـوع «قبـيلة قحطان»، والغارة على أموالهم وأشيائهم ، انسحب مشايخ «سبيع الرياض» ، وقفلوا منها بسبب اعتـداء الدويش بالاتحاد مع فيصل ، على بعض نجوع الذين قدموا إلى «الرياض» ، مع غـربائهم وذهبوا إلى حال سبيلهم ، نبـذ «فيصل» مسألة الصلح ، ورجع يظهر عـدوانه ، وهم بمصار «الرياض» ، وقد علم من كلام الشـيخ المشار إليه ، «يزبع بن شومـر» أَنَّ مراد فيصل المذكـور مِنْ عمله هَذَا، (زى إيفاده ذلك الشيخ) ، هو الحصـول على كتاب أمان ، بعد أَنْ قطع بِأَنَّه أخـذ فى تنظيم جيش من جـديد ، وأنه على وشك الغـزو ، وَإِنْ كنا لَمْ نصـدق إِعتـداه مـتحـدًا الدويش ، على بعض مـواضع «قـبيلـتى سبـيع» ، و«قحطان» ، فـإنه قد ورد كتاب فى هذا الشـأن ، من قواد العساكر المـقيمين برأس (بالرس) ، قـدمناه طيًّـا . ويفـهم منه أنه لا يسـتـبـعـد أن يكون ذلك صحيحًا . . بيد أَنَّهُ لاَ مراء ، فى أَنَّ العـساكر المحاصرين ، «بالرياض» يعانون أشد الضـائقة ، من جهـة الذخيرة ، وأَنَّهُ إِذَا اسـتمر هَذَا الحـال ، فَإِنَّ الجنود الذين أرسلوا مِنْ قـبل مع جـانب مِنَ الـذخيـرة ، والمدافع ، والجـبـخـانة ،

والنقـود، إلى جـهـتى (راص) «الرس» ، و«عـنيـزة» ، لأجل النجـدة ، لن يستطيـعوا إعداد الجـمال اللازمة ، لنقلهم وترحـيلهم ، إلى «الرياض» ، وإنْ وجدوها فَلاَ يقدرون على صيـانة ، أرواحهم فى طريقهم ، عند خروجهم مِنْ «عنيزة» ، حتى يدخلوا «الرياض» ومعهم الذخيرة ، والجبخانة ، والخزينة .

ويترتب على هذا ، أنْ يصـيب هؤلاء أيضًا ، شتات وانهـزام ، فنفقدهم كـما أَنَّ مِنَ الواضح ، أنه سـيمـضى زمن غـير قليل ، حـتى تأتى الفرسـان المخصـصون مِـنْ مصر ، والـشام ، المنظور ورودهم ويسـتريحـوا هنا برهة ، فيتيسر إعداد عدتهم كاملة ، ويصلوا إلى تلك الجهات ، فأَظن أَنَّ الذى يوافق المصلحة ، هو إِتخـاذ سبيل إلـى إجلاء فيصـل المذكور ، مِنَ «الرياض» ، مع العربان المجتمعين إليه ، وإرسـال قوة كافية من الجنود الموجودين ، «براص»[١] و «عنيـزة» إلى خالد أفندى ، وشىء من المدافع ، والجـبخـانة ، وكمـية من النقود، وليتسنى له ، حفظ «الرياض» وحراستها ، لتكون بأيدينا ، حتى نسافر إلى تلك الديار ، كما يجب جلب الجنود اللازم جلبهم ، إلى جهة «عنيزة» ، مِنَ الجنود المحاصرين «بالرياض» ، ثم أَلبت فِيمَا يجب عمله . ولذلك أوفدنَا الشريف عبد الله عبد المعين ، أمـير جهينة ، فى ٢٨ رمضان سنة ٥٣[٢] . إلى جهة «الرياض» مباشرة ، لينظر طريقة لابعاد فيصل المذكور ، عن «الرياض» ، وقد جـئنا ببكر أغا الارناؤطى ، كبـير السكبانيـة ، مع جماعـته إلى المدينة ، عندما كنا قادمين مِـنْ «ينبع» ، كما أمرنَا الجهـات المختصة ، بإرسال جـماعة المتوفى بكر أغا البرزانلى إليها ، حـتى إِذَا جاءوا زودوا بذخيرة تكفيهم ، بضع أشهـر ، وأرسلوا إلى «الراس» بعد العيـد ، تحت إشراف معـاونا ، مع نحو خمسين أو ستين فارسًا ، مختارين مِنْ جـماعة عبد الله أغا ، كبير الهوارية ، والفـرسان المـقيـمين هنا ، ثم انتظروا إذا وصـلوا إليهـا ، إلى الجـواب الذى

---

(١) براص = رس .

(٢) ٢٨ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٧ م .

سيأتيهم مِنْ الشريف المشار إليه ، فإذا جاءهم نبأ إنسحاب فيصل ، سافر إلى حسين أفندى، إلى «الرياض» مع الجنود اللازم وجودهم ، تحت أمرة خالد أفندى . لحراسة «الرياض» ومع المدافع ، والجبخانة ، والذخيرة ، كما أسلفنا، وأحضر إلى «عنيزة» الذين يجب إحضارهم من الرياض ، ومتى جاء الفرسان المزمع ورودهم ، غزى بعض قبائل الشرق القاطنة حوالى «الحناكية»، و«المدينة» ، لوجوب غزوهم ، ليأتوا بالرحلة ، ثم سيق الآلاى ، والفرسان ، على التعاقب ، وحصل بعناية الله تعالى ، وبفضل جانب الخديوى ، على كل ما تمناه ، مقامه السامى ، ونفوض إلى عهدة دولتكم التكرم ، برفع مَا ذكر إلى أعتباه السنية » .

خورشيد

هامش :

«إنَّ المراد مِنْ إرسال هؤلاء السكبانية ، وخمسين إلى ستين فارسًا ، إلى «الرس مع معاوننا هو ليكون قد وصل طرف مِنْ جيشنا ، إلى محله فيباشر عمله مِنَ الآن ، ويعتنى بالمهمة ، حق الإعتناء وبذلك يستولى قلوب العربان المخالفين ، خوف ويأتى المقيمون بهة «القصيم» ، بالرحلة اللازمة ، ويقدمون الخدمة ، بعد أَنْ كانوا يأبون أَنْ يأتوا بها ، وفيه أيضًا منافع أخرى عظيمة ، فضلاً عن الأسباب التى اكثرت من الكتاب» .



وثيقة رقم (١٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٥) .

تاريخها : ٢٨ شوال ١٢٥٣هـ / ٢٥ يناير ١٨٣٧ م .

موضوعها : صورة المرفق العربى للوثيقة رقم ٢٦٥ .

«مِنْ : عبد الله بن عبد المعين

«إلى : خورشيد باشا

«بمنه تعالى الحمد لله وحده :

«إلى حضرة والدنا وأفندينا العزيز المكرم ، خورشيد باشا ، أدامه الله ، وأعز سعادته ، وبعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وبعد أَنْ سألت عَنَّا يا أفندينا فنحن بخير وعافية ، وَلاَ نسأل إلاَّ عنك وعن سلامتك الذى هى غاية المراد ، مِنْ رب العباد ، وبعد ذلك ، وصلنَا إلى خادمك فيصل بن تركى يوم تاريخ إِثنين وعشرين فى الشهر[1] ، وقام بِنَا لأجل خاطر ، غاية المقام ، وفرح غاية الفرح ، وحال أدينا جوابك امتثل فيه ووضعه على رأسه ، وسمع وأطاع، وساعة امتثل كل المسلمين ، امتثل فأمرك وأمرنا ، وبتوجه حكم ما أمرت عليه ، وأرسلنا سرحان بجواب إسماعيل ، وجواب خالد ، وجواب مِنْ طرفى ، وعند حين وصول الجوابات لهم ، فبعدها بيوم وفيصل جامع جمع المسلمين ، وأمنيه عليهم بتوجه إلى «الخرج» ، إلا والقوة على جمال له رايحة تجيب تبن ، وهو عبد خالد ، ومعه ناس مِنْ أهل «الرياض» ، وأشهدنا

---

(١) ٢٢ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يناير ١٨٣٨ م .

فيصل، بعــدم امتثالهم ، وأغاروا القوم بــغير أمره ، ولقى مِنْ جماعــة فيصل أربعة أو خمسة مذبوحين وبعد سارت الحربة وانذبح مِنْ ، العسكر ، والعراب عشــرين منهم صالح أغاة ، ولا شاهدنَا يا أفــندينا مِنْ فيصل غيــر المطاعة لك وإلى أفندينا محمــد على باشا وجميع الرعية طائعــة لك ، وانشاالله بعد تاريخ الجواب ، نتوجه إلى طرفكم ، أنا ولدك جلوى بعد أربعة خمسة أيام ، وأنت فى أمان الله ، وحــفظه وسلامه ، وكــتبنَا جواب إلــى حسين أفندى ، أَنَّهُ لَمْ يتوجــه إِلاَّ أن يجيه جــواب منَّا ، أو إحنا نجيه بعــد أربعة أم خمســة ، وأفاده المذكورين عَدَا مِنَ اللى امتثل له أمرك ، وإِنشأ الله مَا يحصل إلاَّ منهم ، سبب أَنَّ ما شهدنَا إلا طاعة » .

«تاريخ يوم ثمانية وعشرين مِنْ شهر شوال» .

«من ولدك الشريف :

«عبد الله بن عبد المعين»



وثيقة رقم (١٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٦) زرقاء .

تاريخهـــــا : ٤ القعدة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يناير ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : «صورة الجواب المحرر لديوان جهـادية تاريخه ٤ القعدة سنة ١٢٥٣[١] ، نمره ٧ مضمونه :

«سابق تاريخه حررنَا لسعادتكم خطاب مِنْ طرفنَا وشرحنَا لكم فيه ، كيفية الحكما اللازمة إلى أوردى نجد «الدرعية» المتوجـه ، بمعيتنَا بالتفصيل ، وكذلك بعده حررنَا لكم خطاب آخـر لأجل الإستعجال ، حـيث أَنَّ قرب توجهنا إلى «نجد» فَلأَنَّ ورد لَنَا خطاب مِنْ طرف دولتكم ، عربى العـبارة مِنْ قلم مغازاة، تاريخه ٢٥ رمـضان سنة ٢٥٣[٢] ، مآله ، إنَّ لما حـضرلكم خطابنَا شـرحتم عليـه إلى جناب ميـراللوا كلوط بك ، كى ينظر فيـه ، ويفيـدكم بما يوافق ، وبعدها حضر لكم شرح مِنْ طرفه يخبـر به أَنَّ الحكيم مصرانوا ، مستحق رتبة بكباشة، ومـقتضى و إبقاء برتبته الأصـلية ، وفيما بعد يصـير ترتيب واحد ، حكيم باشى مِنْ طرف أرباب مشورة ، ويرسل لطرفنا ، وبـعد ذلك حضر لَنَا جوابكم توركى العبارة ، تاريـخه من شوال سنة تاريخه[٣] ، نمره ٥٥٤ مآله ، أَنْ وصلكم خطابنا المحـرر لدولتكم بهذا الخصـوص المؤرخ فى ١٣ شوال سنة تاريخه[٤] ، وأنكم عرفتونا فى الجواب الذى مؤرخ ٢٥ رمضان سنة تاريخه[٥]،

(١) ٤ القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يناير ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٥ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٣) شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٣٨ - ١٥ يناير ١٨٣٩ م .

(٤) ١٣ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٥) ٢٥ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٣٨ م .

أَنْ لاَ يناسب إعطاء رتبة إلى مصرانوا ، وإن حينئذ صار تجديداً إِحدى عشر ، الآلاى ، وبسبب قلـة الحكما فلغاية تـاريخه ، لَمْ عطى لهم حكمَـا ، وبهذا السبب صار إرسال الحكيم المطلوب إلى ١٥ جى الآلاى ، ضـحية مصرانوا لم هذا حـد الأمكان ، وبناء على ذلك تأمـرونا بتـحسين إدارة أمـور المصلحـة، بالموجودين هَذَا مضمونة جواباتكم الذى حـضروا لنا فالذى ننهيه إلى سعادتك أَنَّ مصـرانوا الحكيم لم هو حكيم فى ١٥ جى الآلاى ، وَلاَ هو حكيم أوردى بصحبتنَا ، وإِنما هو حكيمباشه بإِستبالية «جدة» ، كما وضحنَا لكم ، وأن سابق معلومكم من قيودات الديوان الجهادية ، فى محـلات منفعات الإِستبالية ، لم فيها ، حكيم غيره ، وحكيم باشـا «بالحجاز» ، و«اليمن» ، الذى هو الخواجه شد يقوة والآلايات الذى بذاك الطرف معلوم قدرها ، عندكم وحين توجهنا إلى مأمورية ديار «حرب» و«جهينة» ، ومعنا ١٥ جى الآلاى ، فبسبب كون الآلاى المذكور لم حكيم الآلاى ، والآلاى قادم على «حرب» ، فـأخذنا معنَا الخواجه شَـدَيقوه ، ينظر فى المرضى والمجـاريح ، فـأقام مـدة أيام وبعدها توجـه إلى «جـدة» ، بسبب كـثرة المرضى فى الإِسـتـباليـة «جدة» وقلة ، الحكمـا الذى يداووهم ، وبقى الآلاى من غـيـر حكيم وَبِهَـذَا السـبب ، ولكون بقى مـدة طويلة بغير حكيم ، فـحصل تعب شديد للمرضى ، بسـبب عدم مداوتهم ، وَإِنْ حصل التـأمل فى اليوميـات بديوان جهاديـة الواردين مِنَ الآلاى ، يظهر التلفان الذى حـصل فى الآلآى فى المدة المذكورة ، وبعدهَا حضـر لنا مصرانوا المذكور مِنَ الإسـتبـالية «جدة» ، يقـيم معنا بالأوردى للنظر فـى المرضى أمانة فقط، لم هو مقيـد لاَ بالأوردى ، ولا بالآلاى ولم نعرف إِنْ كان رجل طبيب أوردى ، يستـحق ترتبه رتبـة بكباشـه أَمْ لاَ غير أَنَّ بعـد حضوره لـطرفنَا أقام بالأوردى نحو عن سنه ، شاهدناه فى معالجة المرضى ، وأَنَّه يحسن النظر لهم فى المداوية ويقيم ، فى خدمته فحينئذ صار ترتيب توجهنا إلى «نجد الدرعية» ، وصحبتنَا الأوردى المذكور كـامل ، لأَنَّه كان النقص الذى كان ناقص مِنْ صار تكميله مِنْ عساكر السوارى ، ومعنا عساكر غيره قرابة ، وخيالة الجميع عساكر

جهادية ، وغير جهادية ، ينوف عددهم عن ستة آلاف عسكرى ، قادمين على «حرب» و«مغازاة» وبالضرورة هَذَا القدر عساكر لابد يوجد بهم مرضى ، ومجاريح ، والآلاى لم فيه حكيم ، ومصرانوا المذكور مِنْ حيث أَنَّهُ حكيم بإستبالية «جدة» ورتبته الذى طلع بها مِنْ ديوان جهادية ، مقيد أَنَّهُ حكيم الاستبالية المذكورة ، وعلى مَا رأينا مِنْ أطواره ، أَنَّهُ لَوْ يعطى له رتبة بكباشى وقائمقام ، لاَ يتوجه إلى «نجد» ، وَلَمْ أخبرناه بذلك ، وَإِنَّمَا عرفناكم ترتيبه حكيم أوردى نجد برتبة بكباشى حتى أنه يترتب على الوجه المشروح ، ويرسل له أفادة، وإفادة إلى الخواجه شديقوه ، برفته مِنْ إستبالية جدة ، ويصير قيده بأوردى «نجد» ، واحنا نحتال عليه بالمخادعة ونتعلل عليه أنه ترتب فى ديوان الجهادية ، عسى أنه يرضى ، حتى أَنَّ بالجملة المذكور ، توجه إلى الاستبالية المذكورة «بجدة» بعد تحرير جوابنَا هَذَا ، والأولى ، ولتاريخه لم رجع ، والعساكر باقيين لم موجود ، حكيم ولا حد يداويهم ومرضى ، وَمِنَ المعلوم أَنَّ العساكر جميعهم عساكر ، ولى النعم الأفخم الخديوى الأعظم ، وإذا بقيوا مِنْ غير حكيم ، فكل مَنْ حصل له عيا لاَبد يتلف بينها وبين ، الديار المصرية، فرق كثير ، فى خباثية الهوا ، وشده الحر ، وكثر الحمى ، وميوع الأراضى ، ولاسيما أَنَّ العساكر قادمين على «حرب» و«مغازاة» ، وأنتم تأمرون بحسن إدارة الصحة ، بالحكما الموجودين مع أَنْ لم موجود شئ ، يقال له حكيم بطرفنا وحين توجه أخينا العزيز ميراللوا إسماعيل بك إلى «الدرعية» كان يوجد معه حكيم مريض ، والحكيم المرسوم مات و ٢٣ جى الآلاى كذلك مقيم بهذا الطرف ، رفقه حكيم إفرنجى ولكن المذكور لكونه حضر جديد مِنْ أوروبا ولم هو موافق على هذه الديار ، حاصل له عيا شديد ، حتى أَنَّهُ لَمْ لَهُ مقدرة على معالجة نفسه ، وأعرض يطلب إذن بالتوجه إلى كلوط بك ، أو إلى الخواجه شديقوه ، فياهلترى بهذه الحالة كيف تخلى العساكر من غير حكيم للأوردى يداوى مرضاه ، وكيف يكون مثل هؤلاء العساكر فى محل الحرب فى الأماكن البعيدة ، وثانياً : أَنَّ مصرانوا الحكيم بالإِستبالية «جدة» ، فإذا كان أبقيناه على

ماهو عـليه ، وتوجهنـا بغير حكـيم ، ولاشك أَنَّ المسافة بـين «جدة» ، وبين الرياض الذى هى أول بنادر نجد مسافـة ثلاثين يوم ، هلترى نبقى نرسل نطلبه مِنْ «جدة» يداوى المرضى ، ويرجع أو كيف ، إِنَّمَا إِذَا كان رأيتم مصرانوا غير مناسب لترقى الرتبة ، وموجود أحسن منه ، يستحق ، فالمناسب تنصيب واحد حكيم أوردى مِنْ طرفكم ، وكذلك حكيم الأوردى أقل مِنْهُ حجة ، لكون أَنَّ واحد حكيم لا يمنه ، ينظر مرضى سته آلاف فى السفر وأوقات الحرب ، وإذا كان لـم موجـود واحد غـيره ، فـلأجل الضرورة يلزم ترتيـبه ، على الرتـبة المطلوبة، وَمِنْ حيث أن فى هَذِهِ الأيام عن قـريب متوجهين إلى «نجـد» بمعيتنا العساكر من غير، حكيم ، وذلك مؤدى للتلف ، فنرجو ترتيب الحكما الاثنين كما أَنهـينا ، وإرسال إِثنين مِنْ طرفكم أو إرسال إفادة ، بالتفـصيل على وجه السرعة ، لا بعد علينا لوم فيما بعد . هذا مالزم » .

وثيقة رقم (١٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٥) .

تاريخهـــــا : ٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٨ م.

موضوعهـــا : «سيدى ذو الرحمة ، وولى نعمتى مِنْ غير مَنْ

«كنت عرضت فى كتابى المؤرخ ٥ مِنَ الشهر الجارى[1] ، خبر تعيين القائد حسن اليازيجى وخيــالته ، فى بهجة غزو الأعراب القــاطنة حوالى الحناكية ، على بُعد مسافة يوم أو يومين مِنْهَا . وكنت أمرته أكيدًا ، حين وصلت إليه هَذِهِ المهمة ، بأنهم عندمَا يهجمون على نجوع الأعراب ، لا يكون همهم الأول نهب أموالهم ، مِنَ الفــحم والجمال ، بل يعنــون أولاً بقتل رجالى «النجــعة» التى يغيــرون عليها ، حتى إذا فــرغوا منهم إنصرفــوا إلى النهب ، ولكى أتأكد مِنْ إمتثالهم لِهَذَا الأمر كلفتهم بأن يقطعوا آذان الرجال الذين سيقتلونهم ، ويبعثوا بها إلىّ .

«وإنهم ، إمتثالاً للأمر ، أغاروا على نجــعين لأعراب «بنى عمر» ، فتقلوا منهم أربعين رجلاً ،ونــهبوا مواشــيهم الموجــودة ، وهى نحو أربعمــائة ناقة ، وخمــسمائة وثلاثة آلاف مِنَ الــغنم ، ونظرًا لإنشغالهم بالــنهب والقدرة ، لم يأتوا بآذان المقتولين كلهم ، وإنما إكتفوا بتقديم خمسة عشر زوجين منها .

«وقد طُــلبتْ غيــر مرة جــمال مِنْ أعــراب الشرق ، وهــم وإنْ لَمْ يمتنعــوا بالكلية عن إعطائا ولكنهم ، حسبمَا رأينا منهم ، لاَ يسارعون أيضًا إلى تقديم الهم كلها ، بل تمضى مدة طويلة ، ولَمْ يقدموا مِنْهَا إلا قدرًا يسيرًا ، ولما كانت

(١) ٥ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٣١ يناير ١٨٣٨ م .

الطبيعة المتأصلة فى نفوس الأعـراب ، أَنَّهُم لاَ يفعلون شيئًا ، وفق المطلوب ، إِذَا لَمْ يرجعوا ، فـقد أرسلنا الحسن اليازيجى ، بعد عودته مِنَ الغـزو السالفة الذكر ، ليغزو أعراب «عتيبة» القاطنة على بعد سبعة أيام ، و«الحناكية» ، فَضَلَ مِنْ هؤلاء التى زيد نحو مائة رجل ، ونهب ألفَى جمل وخمسة آلاف مِنَ الغنم ولكنه لم يبعث بآذان القتلى كلها ، لما ذكرناه أيضًا ، وَإِنَّمَا بعث بخمسة وستين زوجين منها ، فحـسب ، وَأَنَّهُ عاد بالأمرس من هذه الغزوة إلـى «الحناكية» ، ثُمَّ أَنِّى قد أرسلت آذان الثمانين القتيل إلـى جيئَت بها فى الدفتين المذكورتين ، إلى «محـافظ البلدة الطيبـة» ، لتسجـيلها فى تقـرير ديوان المدينة ، ونظرًا لا دخول الأغا المذكـور قد عادت متـعبة فبـعد ما تستريح ٥-٦ أيام ، يُـتَجسَّس أحوال قـبيلة مِنْ قبائل الأعـراب ، فيرسل الأغـا ليغزوها أيضًا وذلك تأديبـيًا لهؤلاء الثائرين ، كـما ينبغى فى ظل الحضرة الخديوية . وعندمـا يصل الخيالة السود المأمـول وصولهم عمـا قريب ، فهم أيضًا ، يـستخدمـون فى الغزوات فيرسلون إلى حـيث يؤمرون . وأما ما يُنهب مِنَ القبـائل المغزوة مِنَ الأن فهى نياق لم يألفن التحميلَ ، ولكن إِذَا لَمْ يكف ، حين إرسال الحسن اليازيجى ، جمال الرحلة المنتظر وصولها مِنْ أعراب الجهات ، . لنقل المؤن ، التى سيأخذ معاونه ، فتضع حينئذ للنياق السالـفة الذكر ، آلات التحميل ويُحَمَّلْنَ بقدر مَا يَستعطن حملَها .

«وسأبادر إلى مـوافاتكم بما سيـجدّ بعد هذا، مِنَ الحـوادث أولاً فأولاً ، وإنما عُرض مَا تقدم ليتفضَّل وَلِىُّ النعم، ويحيط به علمًا، وإليه مَرَدُّ الأمر كله»

مِنْ : «ينبع»

العبد

٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٥٣هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٧ م .

خورشيد

مِنْ : «بير عثمان» .



ترجمة : محمد توفيق إسحق .

وثيقة رقم (١٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١٨) حمراء .

تاريخها : ٥ ذى القعدة ١٢٥٣هـ / ٣١ يناير ١٨٣٨م .

موضوعها : حول التفاوض مع ، فيصل بن تركى ، ومحاولة إقناعه بالإنحساب من «الرياض» و إلى «الحسا» .

« سيدى صاحب الدولة ، والعاطفة ، أسنى الهمم .

«وافتنى إرادة ولِىِّ النعم ، المؤرخة ٦ شوال سنة ١٢٥٣[١] . رقم (٢٣) التى تأمرنى ، بإيقاف السفر قليلاً ، إنتظارًا بوصول الجهود ، والبدو ، المقرر مجيئهم ، من مصر المحروسة . وبما أن ولى النعم ، جازم بِأَنَّ حسن اليازيجى سيلاقينا ، عما قريب ، فأمر أيضًا فى إرادته السالفة الذكر ، أَنْ أرسله لدى وصوله ، ومختارًا أغا ، وَمَنْ اصطفيتهم ، مِنْ سائر الرؤساء ، مع خيالتهم إلى الرياض ، بصفة نجدة لها ، كما أمر بأن يحرر من قبل كتاب تهديد ، يرسل إلى «فيصل بن تركى» ، كما أن الأمرين الكريمين الصادرين ، إلى إسماعيل بك وخالد أفندى الواردين ، برفقة الأمر السالف ذكره ، قد وصلا أيضًا .

«سيدى قبل صدور هذه الإرادة السنية ، كنت كتبت إلى «فيصل» المار الذكر، كتابًا وفق ما تأمر به الإرادة السنية ، حسبما عرض فى غرة شوال سنة ١٢٥٣[٢] . وأرسلته إليه بيد الشريف عبد الله ، أمير «الجهينة» ، وكلفته بأن ينصحه شفهيًا أيضًا ، بالنيابة عنى بالإنسحاب مِنَ «الرياض» ، إلى «الحسا» وأَنَّهُ إَنْ فعل هَذَا ، فيكون سببًا لقبول الشفاعة فيه ، إِنْ شفع له ، وأَمَّا إِذَا لَمْ

(١) ٦ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٣ يناير ١٨٣٨ م .

(٢) غرة شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧ م .

يقبل النصيحة ، فيفهمه بأَنَّ الإستعداد ، قائم للخروج إليه ، فى جنود وفيرة العدد، ولاَقدر ، ونظرًا لأَنَّ ذنبه سيكون أعظم فى هَذِهِ الحالة ، فسيعقب ويقتل أَيْنَمَا وجد لا محالة .

«وقد كنت عرضت أيضًا ، خبر إرسال معاونى حسين أفندى إلى «الرس»، فى ستين خيالاً ، ولكن قد أُلحق حين سفره بالخيالة الستين ، واحد وثلاثين خيالاً ، يصلحون للعمل مِنْ جماعة عبد الله أغا ، رئيس الهوارية ، فبلغ عددهم (٩١) خيالاً ، فأرسلوا إلى «الرس» ، فى أمرة المعاون المذكور ، وأَمَّا فرسان مختار أغا ، المتوفى فكان طلبهم حضرة القائد العام ، للحجاز ، فأرسلوا إلى دولته ، وفق طلبه كَمَا سبق عرضه ، وكنت خابرت الباشا القائد العام المشار إليه ، نظرًا لحالة «عسير» ، فتلقيت مِنْ دولته أمرًا ، مؤرخًا ١٧ رمضان[1] ، يأمرنى بأن أتوجه إليه ، مع الجنود الموجودة ، فيمَا إِذَا أتانى ، خبر قيام العسيرين ، فأرسلت إلى دولته ، معاونى محمد أفندى ، بعريضة خاصة ، بالموضوع ، وقد إنتظر المذكور ، ليتلقى أمر دولته ، فرجع أخيرًا بأمر دولته ، مؤرخ ١٩ شوال سنة ١٢٥٣[2] . يأمرنى بأَنْ أفرغ لشئونى ، إذَا لَمْ يبق هناك مَا يدعو لتوجيهى إليه ، فَإِنَّ دولته قوى مِنْ جهة العساكر ، حيث يوجد الآن فى معيته الآلايان التاسع عشر ، والحادى عشر ، وأورطتان مِنَ الآلاى السابع ، وفرسان حسين أغا ، وعلى أغا ، ومختار أغا . وقد وصل إلى هناك ، قبل أيام حسن اليازيجى ، مع فرسانه ، وبعد مَا إستراحوا نحو ٥ أو ٦ أيام ، أرسلوا ويرافقهم الدليل والجواسيس ، إلى الأعراب المقيمين ، حوالى «الحناكية» ، على بعد مسافة يوم أو يومين ، منْهَا ليقوموا هناك بغزوات، فى ثلاث أو أربع نجوع ، يرجعوا الأعراب ، ويأتوا بجمالهم ، لكى تسخر فى نقل أحمال ، وأثقال الجيش .

«ونظرًا لما يجرى ، مِنْ استيراد الجمال ، مِنَ القبائل ، فيكون قد وصل منها مقدار، رَيْثَمَا يعود الأغا المذكور، (الحسن اليازيجى) مِنْ غزواته، إلى «الحناكية».

---

(١) ١٧ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٣٧ م .	(٢) ١٩ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٦ يناير ١٨٣٨ م .

وإنّى آمل أنْ يوافينى ، نبأ مِنَ الشريف عبد الله بواسطة معاونى حسين أفندى ، المقيم فى (رحى)، بصدد إنسحاب الشقى ، فيصل ، مِنَ «الرياض»، أو عدم إنسحابه ، فَإنْ وصل خبر إنسحابه ، فأرسل حينئذ معاونى الألفى الذكر ، إلى «الرياض» ، مع الجنود ، والفرسان ، والمشاة المرابطين فى رحى، ويعجل طبقًا لما عرض فى غرة شوال .

وامتثالاً للإرادة السنية ، أتأخر بعض الوقت فى إنتظار وصول الجنود البدو، المقرر مجيئهم من مصر .

«وأما فى حالة عدم إنساحب ، فاستصحب الفرسان ، والمشاة . . المرابطين ، سواء فى «الحناكية» أو فى «رصى» والجمال السالفة الذكر ، المنتظر وصولها ، وأتوجه أنَا شخصيًا ، فى رعاية الله ، ومعونته إلى حيث فيه ، الفيصل وأعمل بِمَا وسعى على رفع غائلته هَذَا ، وقد هجرت «قبائل سبيع» ، و«قحطان» ، مواطنها لما بينها وبين الفيصل ودويش من العداوة خوفًا مِنْهمَا ، وتقربوا مِنْ «عنيزة» ولدى وصلونَا إلى «قصيم» نجلب (منهم) الجمال اللازمة فتسهل مهمتنا .

«وحيث أَنَّ الحالة ، كَمَا وصفتها ، فقد صححت إذ أوصى حينما أسافر ، (على التقدير الثانى ، وهو عدم إنسحاب الفيصل ، الميـر اللواء عثمان بك ، و«محافظ المدينة» ، ومعاونى محمد أفندى ، بِأَنْ يمونوا الآلاى ، الخامس عشر، المرابط هُنَا ، والجنود البدو المنتظر مجيئهم مِنْ مصر ، إذا وصلوا بمقدار مِنَ المؤن ، يكفيهم مدة أربعة أشهر ، ويجعلوهم يدركون مِنْ خلفى بسرعة ، وسأنفذ مَا عقدت عليه العزيمة . وعلى كلا التقديرين ، سيخلص العساكر المحصورة ، فى «الرياض» ، بعون الله تعالى ، وهمة الحضرة الخديوية ، ويعرض مَا ستؤول إليه الحالة ، أولاً ، فأول وإذا تفضلتم دولكتم ، وعلمتم ذلك فعرضه على السنية العليا ، منوط بهمة دولتكم» .

الميرميران

خورشيد

وثيقة رقم (١٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٢٩) .

تاريخها : ١٢ ذى القعدة ١٢٥٣هـ / ٧ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعها : « سيدى صاحب الدولة ، والعاطفة السنى الهمم :

«تعلمون دولتكم أنى قد أُمِرت ، بمقتضى الإرادة العلية ، بالسفر إلى «نجد» ، فى جنود وافية ، ومعدات كافية ، لأُعنى بتنظيم شؤنها وإنى طبقًا لما عرضت فى كتابى المؤرخ ٥ ذى القعدة سنة ١٢٥٣[١] ، على وشك السفر إليها، وتقتضى الأحوال المقررة ، أَنْ توجد فى معيتى خزانة للجيش خاصة بنفقاته ، وحينما سافر أمير اللواء إسماعيل بك ، إلى «نجد» كان الديوان العالى للخديوى ، قد عيّن أمينًا للخزانة ، وفى معيته موظف بصفة كاتب الخزانة ، وسافرا إلى نجد فى معية إسماعيل بك ، ومازالاَ عنده ، وقد مضت على تعيينهما مدة تبلغ سنة ونصف السنة ، وصرف إلى الجيش فى غضون هذه المرة مبالغ كثيرة بمعرفتهما ، بإذن إسماعيل بك المذكور ، ولكن لم يقدَّم ، حتى الآن إلى الخزانة الخديوية العامرة ، حساب المبالغ المصروفة أصولها وخصومها ، كما لَمْ تسدَّ حساباتهم مع خزانة «المدينة» ، وحينئذ يحسب عليهم لدى مغادرتهم «الرياض» ، أَنْ يقدموا حساب المبالغ المصروفة فى زمنهم ، طبقًا للأصول المرعية وبعد تسوية الحسابات التى بينهم وبين «خزانة المدينة» ، وإبراء عهدتهم يتوجهون إلى مصر المحروسة ، حيث يقدمون الحساب للخزينة الخديوية العامرة ، هذا ، وتقتضى طبيعة المصلحة تعيين ليكون أمينًا لخزانة الجيش ، على أَنْ يوجد معه كاتب (يعاونه) ليتوليا مَا سيصرف للجيش ، فى

---

(١) ٥ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٣١ يناير ١٨٣٨ م .

عهدى ، مِنَ النقود والأمتعة ويفتتحا حسابًا جديدًا لما يصرف لهم ، وإِذَا كان الأمر كذلك ، فلو استقدمنَا هذا الأمين مِنّ مصر لاحتياج وصوله إلى هنا إلى زمن ، فى حين ألا على وشك السفر ، كمـا أسفلت ، وَهَذَا مَا دعانَا إلى أَنْ نبحث هنا ممن يصلح لهذا العمل ، بين مستخدمى المصالح الأميرية ، فوجدنا فى إبراهيم أفندى «أمين شونة المدينة» ، كـفاءة للقيام به ، فَإِنَّـهُ يعرف اللغتين العربية والتركية قراءة وإنشادًا ، فـرأيت نصبَ حضرته أمينًا لخزانة جيش «نجد» الذى فى قيـادتى ، وتعيينَ أحـد الكاتبين المقرر مـجيـئهمـا مِنْ مصـر المأمول وصولهما قريبًا ، فى معيتى إبراهيم أفندى بصفته كاتب الخزانة ، ولكن لما كان نصبـه أو عدم نصـبه أمرًا منوطًا بـالإرادة العليا ، وكان خـادمكم على وشك السفر ، فـقد شاورت المحافظ فى الموضوع فانـقضى على أن استصحبـه ليقوم بشؤن الخـزانة ، ريثما تصدر إرداته ، ويُعين وكـل عنه فى شونة «المدينة» التى فى عهدته وتفـضلتم دولتكم وعلمتم ذلك تتفضلون بعرضـه على السدة العلية حـتى إِذَا مَـا وافق الرأى الـعـالى على تعين إبراهيم أفـندى المذكـور ، «أمينَ الخزانة» ، تفضلتم بإستصدار إرادة مشعرة بذلك ، وإِرادة أخرى إلى المختصين بتعـيين آخر يعرف القـراءة والكتابة ، فى «شونة المديـنة» بدلاً منه. وحرر هَذَا الإشعار بما تقدم» .

الميرميران

مأمور

خورشيد



مِنْ : بير عثمان ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٥٣[1] / ٨ فبراير ١٨٣٨ م .

ترجمة : محمد توفيق إسحق .

---

(١) ١٢ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٨ فبراير ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٣٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٦) زرقاء .

تاريخهـــــا : ١٤ القعدة سنة ١٢٥٣ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

«لما كان الآلاى الخامس عشر ، الموجود فى معية العاجز منذ مدة طويلة ، حيث كنا نعمل فى جـهات «بنى حرب» و«جهينة» ، والذى سـار برفقتى إلى «نجد» ، أخيـراً ليس له طبيب منذ القدم فَإِنَّنَا عندمَـا كُنَّا فى ديار «بنى حرب» و«جهينة» ، قدم علينا الخواجه مصرانو حكيمـباشى مستشفى «جدة» ، لمعالجة المرضى والجـرحى فى هَذَا الآلاى وفى الوحدات الأخـرى ، وَلاَ أَنَّ كثـر عدد المرضى الذين دخلوا مستـشفى جده غادرنا هذا الطبـيب إلى «جدة» ، بعد أَنْ قام لدينَا بـضعة شـهور ، ليتـولى معـالجة المرضى هناك ، حـيث عاد الآلاى السالـف الذكر ، وظل بدون طبـيب ، الأمر الذى أدى مع الأيام إلى إشـتداد الحالة على المرضى والجرحى الذين كانت أمراضـهم وجراحاتهم غير ذى بال ، فى بادئ الأمر ، ولقد لقينا مِنْ جراء ذلك متـاعب جمة ، فعرضنَا الحالة على دولة البـاشا سـر عسكر الأقطار «الحـجـازية» ، وعلى إثر ذلك ، أرسل إلينَا الطبـيب الذى سلفت الإشارة إليـه ، مدة أخـرى ، ولما أنتدبنا «لنجـد» كلفنا الطبـيب أَنْ يرافقنا إلى «نجـد» فأبى ذلك ، على أَنَّـهُ لوحظ أَنَّهُ لو أنعم عليـه برتبة البكباشى لـرضى ، أَنْ يسير معنَا إلى «نجد» ، فـعرضنَا الأمر على ديوان الجهادية الذى أصدر إلينا أمراً ، جاء فيه ، أَنَّهُ لما كان هذا الطبيب ، لم يستحق بعد أَنْ يمنح هذه الرتبة ، فقد صرف النظر عن إجابته الطلب ، فعدنا وكتبنا إلى ديوان الجهادية بالعربيـة ، بتاريخ ١٤ ذى القعدة سنة ٥٤[1] نعرض : أَنَّ هَذَا

(١) ١٤ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٨ م .

الطبيب هو حكمباشى مستشفى «جدة» لا طبيب الألاى ، وأَنَّنَا لَمْ نطلب منه هذه الرتبة ، لأَنَّهُ مستحق لَهَا أو غير مستحق ، وَإِنَّمَا طلبنَا ذلك لأَنَّ الأمر يستدعى قيام الآلاى الآنف الذكر ، وغيره مِنَ الوحدات إلى «نجد» ، ولاَ يجوز بأى حال ، أَنْ يظل هؤلاء العساكر بدون طبيب ، هناك إذن أَنَّ الحر كان سيستمر دائماً فى تلك الجهة فى حين أَنّ «نجد» بعيدة الشقة ، وبصرف النظر عن وجوب توفر الأطباء فى «الحجاز» فَإِنَّهُ لاَ يوجد فى «الحجاز» ، نصف العدد اللازم منهم ، بينما لاَ يقبل كل طبيب أوربى أَنْ يعمل فى مثل هذه المناطق البعيدة ، وأَنَّ ذلك كله هو الذى حملنا على أَنْ نقترح منحه رتبة البكباشى ، حتى يقوم مع العجز إلى «نجد» لتخفيف آلام الجرحى والمرضى . غير أَنَّهُ لَمْ يصلنَا بعد رد هَذَا الخطاب الذى إلتمسنا فيه منح هذه الرتبة للطبيب، توطئة لقيامه معنَا . وقد قدمنا مِنْ طيه حورة الخطاب السالف الذكر حتى تفضلوا بالأطلاع على كنه الموضوع ، وتقفوا على ما يرضاه فى هذا السبيل .

«سيدى : إِنَّ الأطباء الأوروبيين الذين يرافقون الجيوش فى مثل هذه المناطق البعيدة ، الحارة الجو ، والرديئة المناخ ، لو منحوا رتبة أعلى من الرتبة يستحقونها أثناء وجودهم بالمحروسة ، لكان ذلك فى صالح الحكومة ، حتى لَوْ لَمْ يكونوا مستحقين لهذه الرتبة ، بل إِنَّهُ لَمِنَ البداهة ، والحالات المجرينة، أَنَّ وجود عدة أطباء مع هَذِهِ الجيوش ، لا طبيب واحد مِنْ شأنه أَنْ يعود بالمنافع الكثيرة ، الذين يعالجون بإمراض وجراحات بسيطة ، تتفاقم حالتهم مع الأيام مِنْ جراء عدم وجود أَيِّ طبيب هُنَا الآن ، ويموتون . وعليه فَإِذَا كما أحطم علماً بما تقدم فإننا نرجوا من همتكم أن تعرضوا على أعتاب الجناب العالى الخديوى إملاء وانعام على الطبيب مصرانو برتبة البكباشى ، وإيفاد طبيب أوربى آخر مِنَ المحروسة توطئة بصدد الأمر بذلك مِنْ : «عنيزة» .

١٦ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ٩ يونيه ١٨٣٨ م .

الميرميران خورشيد



وثيقة رقم (١٣٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٥) .

تاريخهـــــا : ٢٤ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : « سيدى ذو الرحمة وولى نعمتى بلا مَنْ :

«كنت عـرضت على سدة ولى النعم فى كـتابى المؤرخ غـرة القعـدة سنة ١٢٥٣هـ[١] ، كيف أنِّى كتبت رسالة إلى فيصل بن تركى ، طلبت فيها إليه ، أن يختار لنجـاته الطريق السهلة فينسحب هو وجـماعته مِنْ تلقـاء أنفسهم مِنَ «الرياض» ، تمهيدًا لفك الحصار عن العساكر المرابطة فيها ، ووكَلْت أمرًا يعلى هَذهِ الرسالة ، إلى الشريف عـبد الله أمرى «الجهينة» ، حيث وجـهتُ حضرته إليه فى ٢٨ رمضان سنة ١٢٥٣هـ[٢] ، موحيّـا إياه بأنه عندما يصل إلى محل مهمـته ، يشعرنى على جناح السـرعة ، بما يقر القرار عليـه فى هذه المسألة، بواسطة حسين أفندى معاونى المرسل إلى «الرس» .

«وأفيد سيـدى اليوم : أَنَّهُ فى ٢٢ شوال[٣] ، وصل الشريف عبد الله إلى مكان فيصل ، فأرسل إلى إسماعـيل بك ، وخالد أفندى ، ما كان يحمله مِنَ الرسائل الخاصة بهما ، التى أوضحت فيها السبب الذى دَعَا إلى إرسال حضرته إلى هناك، كما وقد سلّم إلـى فيصل الكتاب الخاص به ، وأبلغ إليه شفـهيًا مَا وصـينَا بإبلاغـه مِنْ كلمة النـصح ، ولما حادثه بعـد إجـلائه مِنَ «الرياض» ،

---

(١) غرة ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يناير ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٨ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٧ م .

(٣) ٢٢ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يناير ١٨٣٨ م .

إستمع له فقرر أَنْ يغادر الرياض إلى «الحسا» ويُرسل إليَّ أخاه جلوى بن تركى بصحبة الشريف عبد الله ، ليبقى رهنًا عندى ، وهكَذَا أعلن لجماعته التى فى رأسها بأنه سيقوم فى مدى ٣-٤ أيام ثم أرسل جماعة لتأتى مِنَ القرى المجاورة، بمقدار مِنَ التبن ، ليعلف دوابه، ولكن طائفة مِنْ أهالى «الرياض» ، والعساكر خرجوا مِنَ البلدة مع صالح أغا (وهو رئيس المتطوعين فى جماعة المرحوم عبد الركريم أغا الغزولى) ، ومملوك لخالد أفندى فهجمَا على ذلك الجمال ، ولما شاهد ذلك جماعة فيصل سارت ، من غير رضاه إلى قتال الهاجمين ، واشتبك الفريقان فى معركة أسفرت عن أربعة قتلى مِنْ جماعة فيصل وعشرين قتيلاً من العساكر وأهالى الرياض ، وقتل صالح أغا أيضًا ، وبالرغم من هذا الحادث لم يرجع فيصل عن عقد عليه النية حيث علمنا من كتابه وكتاب الشريف عبد الله المؤرخين ٢٨ من شوال سنة ١٢٥٣[1] ، الواردين ، أنه سينسحب مِنَ «الرياض» ، وفق مطلوبنَا بعد تاريخ الكتابة بأربعة أو خمسة أيام ، وأنه سيرسل أخاه إلى هنا ، فى معيته الشريف عبد الله، ولكى يتفضل ولى النعم ويحيط علمًا بالموضوع ، قدمنا كتابيهما فى طى هذه العريضة إلى السدة العلية بنم ولئن كان فيصل قرر فى كتابه ، أنه مصمم على الجلاء ، ولكن مبلغ ثباته فى هذا القرار أو عدم ثباته أمر مجهول ، وليس ببعيد أن يجد لنفسه فى الحادث السابق الذكر ، عذرًا للعدول عن قراره ، ولذلك قد أرسلت جماعة بكر أغا البلاصقة لى مِنَ العساكر المشاة إلى راسى[2]، فى ١٩ من الشهر الجارى[3] ، وعاد الحسن اليازيجى إلى «الحناكية» ، مِنَ الغزوات التى أُمر بها كما ، وقد علم من إرادة ولى النعم المؤرخة ٢٩ شوال سنة ١٢٥٣[4] ، الواردة هذه المرة ، أَنَّ الفرسان البدو المقرر مجيئهم من مصر،

---

(١) ٢٨ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ يناير ١٨٣٨ م .

(٢) راسى = الرس .

(٣) ١٩ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ فبراير ١٨٣٨ م .

(٤) ٢٩ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ يناير ١٨٣٨ م .

سيصلون عما قـريب، وبناءً على هَذِهِ الأسباب رأيت أَنَّ سفرى أولى ، وأوفق بالمصلحة ، فستـرسل جماعة بكير أغا البزرنـلى أيضًا ، إلى راسى مع الجمال التى ستـصل فى هَذِهِ الأيام ، وتنقل الأورطـتان مِـنَ الجهـادية (العسـاكـر النظامية)، إلى «الحناكـية» ، وأسافر أنا معهما ، ولـدى وصولنا إليها ، نرسل العساكر إلى الأمام ، بالتدريج ، وأسافر أَنَا مع فرسان الحسن اليازجى ، غازيًا الأعراب القاطنة حـوالى طريقنا غربًا وشمالاً، وقـد عرضت هذا لإحاطة علم ولى النعم، وإليـه مردّ الأمـر كله فى ٢٤ ذى القعـدة ١٢٥٣هـ / ١٩ فبـراير ١٨٣٨ م.

العبد

خورشيد

وثيقة رقم (١٣٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٦٤) .

تاريخها : أخر القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعها : من : الميرميران خورشيد باشا - مِنْ : بير عثمان

إلى : وزير الداخلية بمصر

«سبق أنْ كتبنا مراراً وتكراراً إلى كل مِنْ : «محافظ ينبوع» و«قصير حسين أغا» ، بأنَّهُ مِنَ الضرورى جداً ، إعلام الجهات المسئولة دائماً ، وبإستمرار عن الذخائر الموجودة فى الشون ، والذخائر اللازمة للجيش ، لتدارك إرساله فى حينه ، فالآن مِنَ الضرورى ، وجود ذخائر جاهزة ، تكفى لمدة خمسة أو ستة شهور ، وذلك لقطع السوارى والمشاة الموجودة فى معيتى، وللعساكر فى «رياض» و«رص» ، وللسوارى القادمين برفاقة الميرالاى على بك الشركسى ، ومنذ أربعة أشهر ، لَمْ ترد ذخائر رغم بإرسالنا معاون مخصوص إلى «قصير» ، وقد عرضنَا ذلك على الجناب العالى ، فى حينه ، وبموجب الإرادة الصادرة ، بتاريخ ٦ شوال[١] ، الواردة إلينا الشاملة على صدور إرادة للمختصين ، لإرسال ذخاير كفاية ، ولكن علم مِنَ التحريرات الوارد من درويش أفندى «محافظ ينبع» بفترات مختلفة ، بأنَّهُ لَمْ ترد ذخيرة إلى «ينبع» إلى الآن ، وأرسل طلب إلى أمين بك ، وكيل «محافظ مكة المكرمة» ، لإرسال بعض الذخائر ، مِنْ «جدة» ، لدفع المضايقة بينما تأتى ذخيرة مِنَ المحروسة ، وذلك فى شهر شوال[٢] ، وقد تبين مِنَ الخطاب الوارد أخيراً ،

---

(١) ٦ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١ يناير ١٨٣٨ م .

(٢) شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ يناير - ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .

من اللواء أخيرًا ، مِنَ اللواء المعطى إليه ، وكـيل «محافظ مكة المكرمة» ، بِأَنَّهُ قد حرر طلب إلى سليمان أفندى «محـافظ جدة» ، بِأَنَّهُ إستئذن مِنْ سرعسكر الحجاز ، لإستيراد أربعة الاف أردب شعير ، وألف أردب حنطة ، فالوارد مِنَ هَذَا الطلب إلى «شونة ينبع» ، إلى الآن ألف ، وكسـور أردب شعير ، وصار صرفه على الخيل ، لعبد الله أغـا ، رئيس الهوارى ، وعلى أمير الحج المصرى والأربعـة آلاف أردب الباقى ، يدوب يـكفى للسوارى علـى بك الشركـسى، وحجاج مصر ، حين العودة ، والسوارى للعرب مؤنة شهر .

«والستـة آلاف أردب شعـير ، وكمـية مِنَ الدقـيق ، كانت مـوجودة فى «المدينة المنورة» ، صار توزيعـها على الجيش المرسل إلى الأمام ، تعـيينات لهم لغاية ربيع الأول سنة ١٢٥٤[1] ، كمـا صرف الشعـير إلى السـوارى الموجودة هناك لغاية ذى القعدة سنة ١٢٥٣[2] ، كما صرف مِنَ الشعير عليق إلى حجاج الشام كالمعتاد ، مقدار كـافى لحين وصولهم إلى «مكة» ، كما صرف منه عليق إلى السوارى الحـسين يازيجى لغاية ذى القـعدة[3] ، فالآن الموجـود فى «شونة المدينة» ، كالآتى : ألفين أردب شعيـر ، وكمية مِنَ الأرز ، ولكن هَذَا المقدار يلزم صـرفه إلى السـواردى الموجود فى (رص) ، فـالألف أردب من الشعـير المذكـور على أهبة الإرسـال إلى (رص) ، والألف البـاقى يصرف إلى حـسن يازيجى ، ولا يبقى شىء فى «شونة المدينة المنورة» ، بعد هَذَا الصرف والالاى ١٥ على أهبة السفر إلى «حناكية» ، والالاى ٢٣ المقيم فى «حمرا» ، لا يوجد عنده شىء مِنَ المؤن ، إلا بعـض التمـر ، لذلك يلزم مِنَ الـضرورى جـدًا ، إرسال ذخـيرة تكفى لفوف شـهر على الأقل ، إلى اللايين المذكـورين ، وقد أرسل إلى محافظ ينبع بتـاريخ ١٩ ذى القعدة[4] ، لأجل استيـراد ذخيرة مِنْ

(١) غاية ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٤ يوليه ١٨٣٧ م .
(٢) غاية ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .
(٣) غاية ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .
(٤) ١٩ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ فبراير ١٨٣٨ م .

«قصيــر» ، وجاء الرد بأنه أرسل تحرير إلى «مدير قنا» ، وطـلب ذخيرة منه ، وورد «الروضــة» ، إلى «المحافظ» ، بأنه لا يمـكن إرسال ذخـيرة إلا بأمـر مِنْ طرف الخـديوى ، وذلك بمـوجب الخطاب الوارد مِنْ حـسين أغـــا «مـحــافظ قصـير»، المرسل لنا مع تحرير «مـحافظ ينبع» ، وعلم مِنَ الإشـعار الوارد مِنَ المعاون حـسين أفندى ، الموجود فى (رص) ، بـأَنَّهُ لا يوجد غلال فى مـنطقة «نجد» فى هذه السنة ، لأن الأهالى لم يزرعوا الغلال ، نظرًا للحركات الثورية الموجودة هناك وَمِنْ قلة المطر أيضًا ، فـأردب الغلة فى «ينبع» ثلاثماية قرش ، وفى المدينة ثلاثماية وخمسين قرش ، لو أريد الشراء ، لا يوجد غلال هناك ، ونظرًا لخروجى إلى السفر مِنَ «المدينة» إلى «حناكية» ، صرفنا بعض المقدار مِنَ الأرز إلى عـساكـر الالاى ، لرفع الجوع الطارئ على العـساكـر ، ولرفع هذه المضايقـة الشديدة مِنْ قلة الذخيـرة ، يجب إرسال حنطة وشعـير على المراكب الوارد ، مِنَ «السويس» ، إلى «ينبع» ، مقدار كـافى ، والمبادرة بإرسال ذخيرة اللازمـة إلى «قصـيـر» أيضًـا ، على وجه السـرعـة وإصدار أمـركم العـالى للمختـصين، لإتخاذ التدابير اللازمـة بذلك وعرض ذلك كله بتفاصـيلها على الجناب العالى سلخ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٣٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : سلخ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «مِنْ : خورشيد باشا - مِنْ بر رشيد

« إلى : وزير الداخلية بمصر

«بما أنَّ قيام عساكر الجهادية ، وزحفها إلى «نجد» متوقف على وجود جمال بكثرة ، وإذْ طلبنا جمال مِنَ القبائل ، لا يأتون إلاَّ بمقدار بسيط مِنَ الجمال، لذلك مِنَ الضرورى الزحف مِنَ «المدينة» إلى «حناكية» ، والقيام بحركات الغزو مع العربان لجلب الجمال الكافية منهم ، وعليه قام الجيش مِنَ «المدينة» ، وزحف إلى تلك الجهة ، وقد نصب إبراهيم ، أدهم أفندى ، «أمين شونة المدينة» ، وكيلاً على خزينة الجيش ، فاقتضى باستلام بعض النقود ، لصرفها على مصارفات الجيش بموجب حركاته الأخيرة ، والمبالغ الواردة مِنْ محروسة إلى «خزينة المدينة المنورة» ، منذ آخر جمادى الآخر[1] ، إلى الآن سبعة آلاف كيسة ، ويصرف من هذا المبلغ ثلاثة آلاف وكسور كيسة إلى أرباب العلايف والماهيات ، مِنْ أهالى «المدينة المنورة» ، وصرف فعلاً ألفين كيسة بمعرفة المحافظ ، وألفين كيسة وكسور ، صرف إلى إيجار الجمال ، التى تعمل بنقل الجيش ومهماته الزاحفين إلى الأمام ، والباقى ألفين وخمسماية كيسة ، فسلم إلى خزينة الجيش ، وعند الإيجاب أثناء حركة الجيش ، يحتاج إلى مصارفات

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ١ سبتمبر ١٨٣٧ م .

بكثرة ، والآن لا توجد ذخيرة فى خزينة ينبع وقلة الذخيرة تمنع جميع حركات اليش من كل ناحية لذلك رجاء التكرم بعرض ذلك على الجناب العالى لإصدار إرادة سنية لإرسال مبالغ كافية للجيش ، فى ٣ صفر سنة ١٢٥٣[1] / ٩ مايو ١٨٣٧ م » .

المترجم

محمد توفيق إسحق

(١) ٣ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٩ مايو ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٣٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) حمراء .

تاريخها : ٩ ذى الحجة ٢٥٣ هـ/ ٥ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعها : كشف عن بيان الخزينة المحضرة مِنَ المحروسة ، مِنْ ديوان مديرية إيرادات ملكية ، وعن المحجوز مِنْ ضمن الخزينة المحضرة ، برسم خزينة «نجد الدرعية» .

أصل الوارد بخزينة كمرك بندر ينبوع البحر .

بارة	ـــ	كيس	
١٨	٣٦٥	٧٤٠	أصل المنصرف بالمدة من ٢١ شوال سنة ٢٥٣ لغاية ٢٧ ذى الحجة سنة تاريخه .

بارة	ـــ	كيس	
١٩	٣٥٤	٢٠٥	عنما صرف إلى مذكورين جمالة بموجب رجع حوالات على «خزينة المدينة المنورة» عن أجر الذخاير المرسولة «شونة المدينة المنورة» .
١٦	٢٢٥	١٨٠	عنما صرف إلى مذكورين ، بموجب رجع إضافة على الآلايات ، عن أجر الذخاير ومشال مهمات الآلاى ، وثمن مشتروات وغيره لزوم الجهات .
٢٣	٨٦	٥٦	عنما صرف إلى مذكورين عن عربون الذخاير ، المتوجهة إلى «شونة المدينة المنورة» .

بارة	ے	كيس	
٢٩	٤٦٦	٧٣	عنما صرف إلى لزوم سيادة عثمان باشه، شيخ الحرم الشريف، عن أجرة جمال مشال أثقاله مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة المنورة» ، وثمن مشتروات وغيره .
	١٠٠	٢٣	عنما صرف إلى سربياده زبير أغاة .

بارة	ے	كيس	
٢٤٠		٢٠	مِنْ لزوم أجرة جمال، ومشال، تعيينات أربعة أشهر، منصرفه له لزوم التوجه إلى «المدينة المنورة» ومشال أثقال العساكر .
٣٦٠		٢	عنما صرف من حساب علايقة، مقابلة مَا استقطع عليه مِنْ علايقة، «بخزينة» المدينة المنورة .

٢٨٨	٢٥	عنما صرف فى لزوم سربياده كان أبو بكر أغاة ، عن أجرة جمال فى مشال أثقال العساكر، وتعيينات أربعة شهور إلى «المدينة» .
٢٢٥	١٤	عنما صرف فى لزوم الباش أغاة ، وكيل سربياده مرحوم بكير أغاة ، عن أجره جمال فى مشال أثقال العساكر ، وتعيينات أربعة شهور إلى المدينة .

بارة	ے	كيس	
	٢٢٥	١٦	عنما صرف فى لزوم أجر جمال مشال أثقال «محافظ المدينة» حالاً ، عند توجهه «المدينة» و«نجد» وغيره .
		١٨	عنما صرف فى لزوم أجرة جمال مشال الرخام المتوجه الحرم الشريف النبوى .
	٢٠٠	٢٣	عنما صرف فى لزوم عمارات «ينبوع» نظارة أحمد أغاة، أجرة بابين وفعله وغيره، وثمن مشتروات لزوم العمارة .
	١٦٤	٥	عنما صرف إلى هوارى باشه عبد الله أغاة مِنْ حساب علايقة «بخزينة المدينة» .
	٣٠٠	١٧	عنما صرف إلى ناظر «قلعة الوجه» لزوم عمارات القلعة المذكورة .
	٣٢٠	٤	عنما صرف إلى طوبجى باشه «ينبوع» والجبخانجى مِنْ حساب علايقهم .
		٢	عنما صرف إلى مير اللواء عثمان بك.
٣١	٤١١	١٥	عنما صرف إلى مذكورين عن ماهياتهم شهر القعدة سنة ٢٥٣[1] ، مذكورين أدناه القويشات ، وخدمة الكمرك ، والشونة ، وماهية أحمد أغاة ناظر عمارات .
٢٠	٢١٤	١١	عنما صرف إلى مذكورين عن أجرة هجانة وهجن ، وثمن مشتروات ، وغيره ، لزوم «شونة المدينة» والكمرك وغيره .
	١٤٢	١٦	عنما صرف فى أجرة نولون الذخاير المتوجهة الالايات الجهادية ، وغيره .
	١٤٢	٣٠	عنما صرف فى أجرة جمال مشال أثقال مذكورين ، واردين ومترددين .
١٨	٣١٥	١٤٠	ينزل عن مطلوب إلى مذكورين «أهالى الدرعية» المأخوذ منهم

٦٠٠ سلفه

(١) ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يناير - ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٤٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «مِنْ : محافظ المدينة المنورة

«إلى ، وزير الداخلية بمصر

بما أنَّ خورشـد باشا سرعسكر «نجـد» خرج مِنَ «المدينة المنورة» ، منذ أيام وأقام فى مـحل تدعى «كولبـاشى» ، بعض أيام ، لتشهـيل شئـون الجيش ثم زحف إلى مـحل تدعى حـناكـيـة الكائنة فى بعـد ثلاثة مـراحـل إلى «المدينة المنورة»، ومعـه زبير أغـا ، مع عساكـره وبلوك المدفعى وبلوك البـالطة جى ، وذلك قبل التاريـخ يومين ، وقد أصدر أمر بخصـوص طحن الحنطة الموجودة فى «شونة المدينة المنورة» ، وتسليم تعـيينات مدة سـتة أشهر ، إلى الأورطتين التابعة للآلاى ١٥ ، والحنطة الملحـوظ ورودها عن قريب حين وصولها ، يلزم طحن المقدار المستـطاع منها ، والباقى أرسلوها حنطة حبـوب ، أرسلنا جمال بتسليـمها إلى الأورطتين المـذكورتين ، وقد جاء هـذا التنبيه مِنْ طرف البـاشا المشار إليه ، بصحبة الأميرلوا عثمان بك ، وعلى ذلك سافرنا مِنْ كولباش مع عثمان بك إلى «المدينة» ، ولما رأينا كشف الحنطة فى الشونـة ، وجدنا الرصيد ثلثماية وخمسة وتسعـون أردب ، وصار تسليم الثلثمائة إلـى الطواحين لجعلها دقيق ، والخمسة وتسعون أردب ، حجز لحجاج مصر ، والشام ، ولكن لعدم كفاية هذا المقدار ، بل المقدار المحتاج الضرورى ، ألف وماية وأربعون أردب، رجاء التكرم بإجراء اللازم لإرسالها على وجه السرعة فى ١٧ سنة ١٢٥٣ هـ / ١٢ مارس ١٨٣٨ م ».

المترجم

محمد توفيق إسحق

وثيقة رقم (١٤١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٦) حمراء .

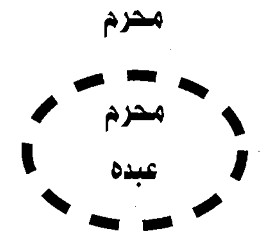
تاريخهـــــا : ١٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية ، السنى الهمم :

قبل بضعة أيام ، مِنْ تاريخ كتابى ، غادر «المدينة» ، حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا ، القائد العام «لنجد» ، وأقام فى المكان المسمى (كولباشى) ، بعض أيام لسوق الجيش ، ثم إستصحب برؤساء المشاة لولى النعم زبير أغا البزَرَنْلى ، مع عساكره ، وبلوكَىْ الطوبجية ، والبلطجية ، خرج المكان المذكور قبل يومين ، مِنْ تاريخ الكتاب ، قاصداً إلى «الحناكية» ، التى تقع على مسافة ثلاثة منازل ، مِنَ «المدينة» ، ونبه علينا ، أَنَّنَا والمير لواء عثمان بك - ، بطحن القمح الموجود ، وآلاف فى «شونة المدينة» ، وصرف تعيينات ستة أشهر ، لأورطىّ الآلاى الخامس عشر ، وقال أيضًا : مِنَ المحتمل جدًا وصول مقدار مِنَ الحنطة (القمح) ، فى هذه الأيام ، وعندمَا يصل إطحنوا منه مَا يمكن طحنه ، وأرسلوا الباقى إلىّ قمحًا غير مطحون ، مسلّحين إياه للأورطتين ، المذكورتين ، متى بعثت إليكم الإبل ، ولما عُدنا مِنْ «كولباشى» إلى «المدينة» ، ذهبنا إلى الشونة ، واستخرجنا كشفًا عن القمح الموجود فيها ، فظهر أَنَّهُ ٣٩٥ أردبًا ، فحجزنا منها ٩٥ أردبًا ، لحجاج مصر والشام ، ووزعنَا ثلثمائة أردب الباقية ، على مطاحن المدينة ، لجعلها دقيقًا ، ولما كانت تعيينات ستة أشخاص ، اللازمة للاورطتين المذكورتين ، تتطلب ١٤٤٠ أردبًا ، وكان قيامهما إلى «النجد» يتوقف على ١١٤٠ أردب الباقية ، - رأينا أَنْ نعرض الآن على دولتكم ، وأما القمح المار الذكر ، فقد كان حضرة الباشا المشار إليه ،

كتب بشأنه من قبل إلى أمين بك ، وكيل حضرة صاحب الدولة أحمد باشا «محافظ مكة المكرمة» ، نظراً لقلة القمح ، وسائر أصناف الغلال هنا ، وطلب إرسال مقدار مِنَ الغلال بسرعة ، فسيرسل حضرته ، - أى أمين بك - ألف أردب قمح وأربعة آلاف أردب شعير ، وعليه فقد كتبنا إلى البك المذكور بإرسال ألف أردب المذكور وتشحين الباقى فى الزوارق الصغيرة وإرساله إلى «ينبوع البحر» ، تمهيداً لإرساله إلى «المدينة» ، وأما الأورطتان الأُخريان الباقيتان وغيرهما مِنَ العساكر الموجودة هنا ، فليس لهم قمح ، وإنما يوجد قليل مِنَ الشعير ، فيطحن فيصرف لهم دقيق ، وإِذَا أُحطتم دولتكم بِهَذَا علمًا، تفضلتم بعرض مَا تقتضيه الظروف ، مِنْ إيصال غلال كثيرة فى هذه الأيام ، على الأعتاب السنية ، وهذا مَا نرجوه مِنْ همتكم السامية فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٥٣ هـ[1] / ١٢ مارس ١٨٣٨ م .

«محافظ المدينة المنورة»



(١) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ مارس ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٤٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٣ ذى الحجة ٢٥٣ هـ/ ١٩ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة من محمد خورشيد باشا (الحناكية) إلى صاحب الدولة

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة السنى الهمم ؛ ذكرت فى كتابى المؤرخ ٢٣ ذى الحجة سنة ٢٥٣[1] ، المرسل قبلاً إلى مقام دولتكم : أَنَّنَا لما وصلنا إلى الحناكية على أَنْ نتولى إرسال نقل المؤن والمهمات للعساكر ، والجهاديين ، حررنا الكتب إلى مشايخ العربان القاطنين فى جهات : بنى عمر ، وبنى سالم وعتيبة ، ومطير وسبيع وقحطان وجبل حجير (شنبر) ، وعنيزة ، ليرسلوا الجمال ، وحدد مَا لهم منتصف شهر محرم الجارى[2] ، موعداً لاحضارهم الجمال المطلوبة ، كما ذكرت فيه وصول خمسمائة جمل مِنْ بعض الجهات فى يوم المتقدم ذكره ، ولئن لَمْ تصل الجمال المطلوبة فى الموعد المحدد ولكنها وصلت بعد ثلاثة أيام أى فى اليوم الثامن عشر[3] ، وأُرسلت إلى «راس» ، محملة الجنود الترك ، والذخائر ، والمؤمن اللازمة ، السوق ، إلى الأمام ، وَأَنِّى قدمت فى طى هَذَا كشفًا ، يتضمن عدد الجمال الواردة . وقبل ثلاثة أيام مِنَ التاريخ المذكور ، أرسلنا إلى «المدينة» ، ألفى جمل ووجهنا إلى كل من الميرلواء عثمان بك ، و«محافظ المدينة» ، كتاباً ليحملا هذه الجمال حين وصولها إلى «المدينة» جنود ومؤن الأورطتين المقرر مجئيهما إلى هنا ،

---

(١) ٢٣ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٥ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٠ أبريل ١٨٣٨ م .

(٣) ١٨ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٣ أبريل ١٨٣٨ م .

ويرسلاها إلى هـنا بسرعة ممكنة ، وعنـدما تصل هاتان الأورطتان لـغاية ثلاثة أيام، يساق جنودهما إلى «القصيم» ، وأتوجه أنَا أيضاً مِنْ ورائهم . قبل أربعة أيام مِنْ تاريخه قدم من قبل «دويش» أحد اتباعه المقيدين يحمل كتاباً منه يفيد أَنَّهُ سيقابلنى فى جهة «القصيم» ، فأرسلت إليه كتاباً مع تابعه القادم ، يحتوى على إرسال ألفى جمل التى نطلبها منه ، حتى يكون فاتحة خدمته . وأَنَا لنأمل أَنَّهُ يرسل الجمـال المطلوبة وإذا ما وصلت فينقل بهـا وبالجمال التى سـترد فى المستقـبل ، جنود ومؤن الأورطتين اللتين فى الخلف ، والخيالـة المغاربة أيضاً، بالتدريج .

«وبعد فعرض هذه المعلومـات على السدة العلية ، لإحاطة علم ولِيِّ النعم بهَـا ، منـوط إلى - أَىْ دولتكم ، ٢٤ مـحــرم سنة ١٢٥٤[1] / ١٩ أبريل ١٨٣٨ م .

محمد خورشيد	الميرميران خورشيد	من : «الحناكية»

«ورد فى ١٧ صفر سنه ١٢٥٤ هـ/ ١٢ مايو ١٨٣٨ م .

«مرفق أ : ملخص تركى لهذه الوثيقة» .

«مرفق ب : كشف عربى عن بيان الجمال الواردة» .

(١) ٢٤ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٩ أبريل ١٨٣٨ م .

(٢) ١٧ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٢ مايو ١٨٣٨ م .



الفصل الخامس

(١٢٥٤هـ/٢٧ مارس ١٨٣٨-١٦ مارس ١٨٣٩م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنَ : درويش على برى .

إلى : ولى النعم الباشمعاون .

«دولتلو ولى النعم أفندم :

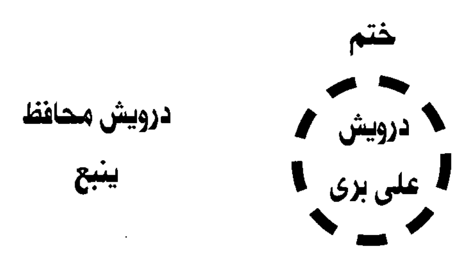
«إِنَّ بتـاريخ سلخ ذى القعـدة سنة ٢٥٣[1] ، حـررنا شقـة إلى دولتكم ، وشرح بها أن ورد إلينا خطاب دولتكم تركى العبـارة مؤرخ فى ١٥ ذى القعدة سنة تاريخه، مآله بِأَنْ قـادم لطرفنا مبلغ خمسمائة كـيس لزوم الصرف بخزينة البندر طرفنا طبق الإرادة السنية ، وفـى ٨ ذى الحجة سنة تاريخه ، قـد حضر لطرفنَا المبلغ المرقـوم وحـررنا شقـة لدولتكم بإفـادة وصـول الدراهم المرقومـة لطرفنَا، وَإِنَّ تاريخه قادم إلى دولتكم بإفـادة وصول الدراهم المرقومة لطرفنا ، وإن بتاريخه قادم إلى دولـتكم بطى هذا كشف بيان أصل المبلغ الذى ورد وعن الذى أخذ سلفـة من أصل الخزينة الذى كـانت مرسولة إلى «خـزينة المدينة» ، طبق أمر حـضرة سعادة أفـندم خورشيد باشـا ، وصار فايض مـقابلة مطلوب إرساله ، نحو عن مايه وأربعين كيس وكسور ، فلزم إفادة دولتكم بِهَذَا ، لكى بعد مطالعة دولتكم على الكشف المرقوم ، فيصدر الأمر الكريم ، مِنْ الأعتاب الكريمة ، بإرسال مبلغ الألف كيس ، خلاف الألف وخـمسمائة كيس ، الذى إِعترضنا فيهَا قبلاً ، وحضر منهـا مبلغ الخمسماية كيس المقدم ذكرهَا أعلاه لأن

---

(١) سلخ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٣٨ م .

لم موجود دراهم بهذا الطرف وتروم سـرعة إرسال مبلغ الألف كيس ، لأصل نجار المصلحة فى أخر الذخاير وعدم العـوائق بهذا الطرف فهذا ما لزم أغراضه إلى دولتكم أفندم ، ٢ محرم سنة ١٢٥٤[١] / ٢٨ مارس ١٨٣٨ م .

«٣٩ أصلية ورد فى ١٦ محرم سنة ١٢٥٤ هـ/ ١١ أبريل ١٨٣٨ م .



إرادة :

«كتب إلى بغوص بك ، بإرسال ألف كـيسة إلى ديوان الإيرادات نقدية ، توطئة لإرسالها إلى المحافظ المذكور ، فى ١٩ محرم سنة ١٢٥٤[١] » .

(١) ٢ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٩ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) حمراء .

تاريخهـــــا : ٥ محرم ٢٥٤ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة من محمد خورشيد إلى صاحب الدولة والعطوفة السنى الهمم .

«سيدى حضرة صاحب الدولة والعطوفة ، السنى الهمم ؛ إِنَّ جماعة عبد الله أغا رئيس الهوارى ، مائتا خيال بحسب ، الأصل وهو يستخدم مع جماعة فى خط «المدينة» ، مِنْ مدة طويلة ، وينفق مِنْ خيوله أربعون - خمسون رأساً مِنْ موسم الحج إلى الموسم الآخـر ، ويشترى مِنَ الحجـاج ، وبعض الأعراب خيـولاً ، بدل النافقين ، فـيستكمل بِـهَا النقص هَذَا مِنَ الأمور المعـلومة عند الكل، وأخـيراً قد نفـق مِنْ خيوله نـحو ، أربعين رأساً لـكثرة ما قـام به مِنَ الأعمال ، ولما قدم الحجاج إلى «المدينة» ، إشـترى بدلها خيولاً ، حيث كمل بها النقصان ، ولما أجرى التعـداد بمعرفة محافظتى «المدينة» ، و«ينبع» ، وجَدَا أَنَّ خيوله تامة ، فـأثبتا ذلك فى سجل الخزينة ، إِلاَّ أَنَّ خادمـكم الآغا المتقدم الذكر ، جمع أخيراً ٥٠ - ٦٠ راجلاً مِنَ المغـاربة ، وأخذ يشترى لهم الخيول وقد التـمس منا قيدهم فى الدفـتر عندمـا يزودهم بالخيول ، ويعـرضهم على المحافظين المارى الذكر كما إلتمسَا هُمَا ، قيد هؤلاء المشاة الستين ، إِذَا وجدهم وزودهم بالخيول ، على نحـو مَا بذكره وشاهداهمَا ، ذلك وحيث أَنَّ جـماعة الآغا المذكور ، مائتا فارس ، بحسب الأصل ، وأَنَّهُ كمل عددهم ، وَإِنَّ عنده قدرة مالية لتزويد الستين راجلاً ، الذيـن وجدهم زيادة على نصاب جماعته ، بالخيول ، ونـظراً لأَنَّهُ لاَ يوجد فى خط «المدينة» ، رئيس غيره ، فـقد إِنتظروا

جوابنَا على ملتمسهم ، فكتبت إليه : بالمضى فى الوقت الحاضر ، فى تزويد المشاة المذكورين ، بالخيول ، ولكنه يجب التوقف فى أمر قيدهم ، إلى حين صدور الإرادة السنية ، بذلك . هذا ، ولما قدم إلى هنا حسن اليازيجى قدم بجميع خيله ورجاله ، إلاَّ أَنَّهُ قتل فى بعض الغزوات ، عدد مِنَ الرجال، والخيول ، يتراوح بين خمسة وعشرة ، مما أدى إلى نقصان جماعته أيضاً خيلاً ورجالاً ، وكان هُوَ قد أرسل مِنَ : الشام على عجل ، وترك هناك بلوكباشياً، مِنْ رجاله ليشترى بعض أشياء كالحدوة والسرج ويأتى إلى الحجاز مع الحجاج وقد وصل أخيراً هذا البلوكباشى ، وأتى معه بنحو ثلاثين خيالاً قيد منهم خمسة - عشرة ، بدل النقصان الموجود فى جماعته ، وتحدثنَا إلى الباقين ، وهم نحو عشرين خيالاً ، ليوزعُوا على الرؤساء الآخرين ، فرفضُوا ذلك قائلين أَنَّنَا قدمنَا لأجل حسن أغا ، فَإِنْ لَمْ تقيدونا فى معيتة رجعنا إلى الشام ، هَذَا وَإِنَّ الرجال والخيول ينقص عددهم هُنَا يوماً فيوماً ، لذلك تركناهم الآن على ماهم عليه ، ولكنهم فِيما إِذَا قيدوا ضمن جماعة حسن أغا ، فيزيد عددهم على النصاب المقرر ، إلى أَنْ ينقص منها مثل عددهم . لذلك نرجو أَنْ تتفضلوا بعرض مسألة عبد الله أغا هذه ، ومسألة قيد رجال حسن اليازيجى ، - إِنْ رأيتم مناسباً - على السدة الخديوية ، وَمَا يصدر بشأنهمَا مِنْ الإرادة السنية ، تفضلتم بإشعارها إلى «محافظة المدينة» ، وإلى هَذَا الضعيف ، وهو المنظور مِنْ دولتكم ياسيدى » .

الميرميران

خورشيد

مِنَ : «الحناكية»



وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٩ محرم ٢٥٤ هـ/ ٤ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة من محـمد خورشيد إلى صـاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم .

«مِنْ : محمد خورشيد

«إلى : صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم

«سيدى صـاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم ؛ أَنَّ الشـريف عبد الله بن عبد المعين «أميـر الجهينة» ، الذى أوفد إلى السدة الخديويـة فى مهمة ، لم يفارقنى لحظة واحـدة ، منذ سنتين ونصف السنة ، فقد بذل جهـده فى خدمة مـولاَنَا الخديو ، وكـان يلازمنى فى الحـروب أيضـاً ، وهو شـجيع ويدل مَـا شاهدته مِنْهُ أَنَّهُ خـادم مخلص لمولانا الخديو ، ولـيس لَهُ مِنَ المرتب شئ سوى خمسـة وعشرين أردباً مِنْ أصناف الغلال ، تصـرف لَهُ شهرياً ، مع جمـاعته الكثيرة العدد ، وقد رأيت أَنَّهُ يوزع الغلال الآنفة الذكر ، على جماعته أشراف «الحجاز» فى مقابل خدماتهم ، بحيث لا يبقى له منها سوى ٣ - ٤ أرادب فى الشهر ، وفى المدة التى قضاهَا معى كنت أنفحه لشئ مِنَ المال ، على أَنَّهُ أنعام مِنْ مولاَنَا الخديو الأكرم ، فى مقابلة خـدمته ، إلاَّ أَنَّه كان يشكو مِنْ حاله ، لعدم وجود مـاهية مرتبة لَهُ ، وحـيث أَنَّه قد إستبـان لِىَ مِنْ أمره ، أَنَّهُ خادم مخلص فى عمله ، ولـه أتباع وعبيد يبلغ عـددهم ٥ - ١٠ ، خيال إذا ركب ركبوا معه ، ونزل نزلوا معـه ؛ فإذا رأيتم مِنَ المناسب أن تتفضلوا بعرض أمره

على السدة الخديوية ، والأنعـام عليه بترتيب بضعة قروش مـاهية ، فعلتم فى تحقيق ذلك ما ترونه ، مناسباً ، ثم تـفضلتم ، وأشعرتم الضعيف ، بما تم فى الموضوع ، وَهَذَا هُوَ المنظور من دولتكم ياسيدى » .

الميرميران

خورشيد

مِنَ : « الحناكية »

محمد خورشيد

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨) حمراء .

تاريخهـــــا : ٩ محرم ٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة من محـمد خورشيد إلى صـاحب الدولة ، والعاطفة السنى الهمم .

«سيـدى حضـرة صاحب الدولة والعاطفـة ، السنى الهمم ؛ إذا تفـضلتم فسألتم عن أحوال الجنود المرابطة فى «الـرياض» ، فهم فى حالة حسنة ، ولئن كان المعاون حسين أفندى ، يصل فى هذه الأيام مع مقدار مِنَ الجنود والمؤن إلا أن العـساكر المـرابطة فى «الرياض» يتجـولون فى القرى القـريبة والـبعـيدة ، فيشتـغلون بالبيع والشراء ، حيث يجدون فيهـا مِنَ المأكولات ، القدر الكافى لهم ، فيشـترونه ، ولما انتهت هذه المرة مهـمة ، الشريف عبـد الله سافر إلى «الرياض» فى مهـمة فأقام بهـا مدة خمـسة وعشرين يومـاً ، وظهر هناك من الأغاوات (رؤسـاء العساكر) بـعض أعمال مخـالفة ، فحـمل ذلك على عدم لياقتـهم ، وأجل النظر فيه إلى ختام المـهمة ، وحيث أَنَّ دولتكم ستـتفضلون وتحيطون علماً بِهَـذِهِ المسألة ، مِنْ أقوال الشريف عبد الله ، فـقد صرف النظر عن عرضها كـتابياً ، وإذا تفضلتم دولتكم ، وعلمتم ذلك فـعرضه على السدة العلية ، فى صورة مناسبة ، منوط إلى رأى دولتكم ياسيدى » .

مِنَ : «الحناكية»

الميرميران
خورشيد

محمد خورشيد

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٤) حمراء .

تاريخها : ١٨ محرم ٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعها : كشف بالمطلوبات .

«كشف عن بيان الجمال الواردة لطرفنا ، مِنْ قبائل : جبل شنبر ، وحرب بنجد ، ومِنَ العربان الذى بأطراف «القصيم» ، وذلك من إبتدا توجهنا مِنَ «المدينة المنورة» ، فى غرة الحجة سنة ١٢٥٣[١] ، إلى «الحناكية» لغاية تاريخه أدناه ، وبيان تشهيلها إلى جهات بما فيها الخمسمائه جمل ، الذى حضروا مِنْ طرف الأمير عبد الله بن رشيد ، أمير شنبر ، فى ١٢ القعدة سنة ١٢٥٣[١] .

عن الوارد من أصل الجمال المطلوبة حكم البيان أدناه .

عدد

المطلوب مِنَ الأمير عبد الله بن رشيد ، من عربان شنبر ، وعنيزة ، عدد جمال ٢٠٠٠ منها الوارد .

عدد

٥٠٠ فى ١٢ القعدة صحبة حمود الجويرش جميعها شالت ذخائر للعساكر الذى «بالقصيم» .

٣٠٠ فى ١٣ الحجة جميعها شالت ذخائر للخيالة الذى فى جبل شنبر .

عدد

١٠٠ صحبة الفضيلى بن على .

---

(١) غرة ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ فبراير ١٨٣٨ م .

(٢) ١٢ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٧ فبراير ١٨٣٨ م .

١٠٠ صحبة فواز بن حروان .

١٠٠ صحبة كتلون بن مهوش .

فى ٢٥ الحجة صحبة عبيد بن رشيد ، أخو عبد الله .

عدد

١٥٠ عن الرحلة

عدد

٤٧ صحبة مخلف بن مجلاد .

١٠٣ صحبةساير بن محسن من شنبر .

عدد

٤٠٠ للميرى عما أحضـره المذكور عَدُّوهُ من العربان الممتنعين عن أداء الرحلة .

بيان تشهيلها

عدد

٣٠٠ شالوا زبيد أغا سربيادة كان ، والعسـاكر جماعته إلى «القصيم» مِنْ حين حضور الجمال المذكورة .

٢٥٠ توجهت إلى «المدينة المنورة» ، مشال مهمات وغيره ، مِنَ لوازم الأوردى المنصور .

٥٥٠ فى ١٥ محرم صحـبة خالد بن مجلاد أحد مـشايخ «عنيزة» ، مِنْ طرف الشيخ سلاب بن مجلاد .

٢٨٠ بمعرفـة الأمير عبـد الله بن رشيد ، جمـيعهـا توجهت «المدينة المنورة» ، لمشال العساكر الجهادية ومهمات .

١٦٣٠ عن المطلوب مِنَ : «حرب نجد» .

من بنى عمر ، «بنجد» جمال عدد ٥٠٠ منها الوارد فى ٤ محرم سنة ٢٥٤[1] ، جميعها توجهت إلى «المدينة المنورة» ، لمشال جبخانة ومؤونة العساكر إلى السرخى .

عدد	
١٤٤	سعد الشطير
١٣٢	ضيف الله بن عقاب الزويبى
١٢٤	الهنيدى بن مهوش
٠٥٠	ماطر بن مكى
٤٥٠	

عن المطلوب مِنْ بنى سالم مِنْ «حرب» «بنجد» جمال عدد ١٢٠٠ منها الوارد فى ١٦ محرم سنة ١٢٥٤[1] ، وبيانه أدناه وما بقى يورد مع مشايخهم ، وجميع الذى ورد توجه إلى «المدينة المنورة» ، لمشال مهمات الجهادية وجبخانة المدافع المتوجهين عند حضورهم صحبتنا .

عدد	
١٠٨	طاهر البشرى
٠٩١	شواب بن بنى
٦١	كنعان بن حميد
٠٤٧	عفنان بن عفان
٠٩٨	قاسم بن جديع
١٤٤	مطلق بن مريخان
٠٣٠	سعيد السعيد
١٤٠	برعشى المسرعى
٧١٩	

عدد

عن المطلوب من الوهوب والعهدة من عربان «حرب بنجد» ، جمال عدد ٣٠٠ منها الوارد .

(١) ٤ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٦ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١١ أبريل ١٨٣٨ م .

١٧٠ في غرة محرم[١] ، صحبة عبيد بن سعده جميعه جمل مِنَ «الحناكية»، جبخانة وشعير وتوجهت «القصيم» .

عن المطلوب من: «بني على من حرب بنجد» جمال عدد ٣٠٠ منها الوارد في تاريخه أعلاه، صحبة شيبان بن حسبيان، وبيان مشالها ، ستين جمل توجهت لحسين أفندي معاوناً «القصيم»

١٤٣٩ ١٠٠ جمال ٦٠، وما ، بقى جمل شعير، وغيره، وتوجه الرحى .

عن المطلوب من سلطان الصور أحد مشايخ مطير ، الساكنين بأطراف «الحناكية» .

١٢٠ جمال عدد ٢٠٠ منها الوارد في ١٠ محوم سنة ١٢٥٤ جميعها ، جملة من مأكول الجهادية ، وشعير ، وتوجهت «القصيم» .

عن المطلوب مِنْ : عربان هشيم ، الساكنين بأطراف «الحناكية» ، جمال عدد ٢٠٠ منها الوارد في تاريخه أعلاه، وتوجهت «المدينة المنورة»

١٤٠ وشالت ذخائر إلى القصيم صحبة معتاد بن نومش من طرف رشيد بن شيخهم سابق تاريخه كنا عرفنا حسين أفندي معاوناً بجمع الرحلة من القربان الذي بأطراف «القصيم» وحررنا جوابات إلى مشايخ العربان المذكورين بالتأكيد والتشديد بطلب الرحلة نحو عن أربعة آلاف ، وكسور وأكدنا على حسين أفندي في تحصيل ذلك ، وعند ورودها لطرفه يأخذ منها كفاية لمشال العساكر والذخائر ، المتوجهة بصحبته إلى «الرياض» ، وبمقتضى التأكيد والتشديد من طرفنا على حضور الرحلة مكا ذكر تحصلت الجمال المذكورة ، وحضرت بذاك الطرف ، نحو عن أربعة آلاف وكسور ، ولكن لم رضوا يأتوا إلى هذا الطرف، بداعي ضعف جمالهم، بل إنَّ حسين أفندي أخذ مِنْ جملتهم تسعمائه جمل ، وقد حضر نحو عن ألف وخمسمائة جمل كاملة ، بمعرفة الشيخ سلطان بن وبيقان «عتيبة» ، وحد بجان بن جامع شيخ الروسة مِنَ «عتيبة» وعساف أباسنين ، «شيخ سبيع» ، وحضروا إلى «الحناكية» في ١٦ محرم[٢] ، صحبة المقومين المذكورين أدناه ، وبوقتها أرسلوا إلى «المدينة المنورة» بحضور عساكر الأورطتين الجهادية ، إلى طرفنا في «الحناكية» ، وعند وصولها إلى طرفنا تتوجه بصحبتهم إلى «القصيم» .

---

(١) غرة محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ مارس ١٨٣٨ م . (٢) ١٦ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١١ أبريل ١٨٣٨ م

٣٣٢٩ عدد

٧٩٩ من عتيبة صحبة حدبجان بن جامع وحمدان بن سعده

تابع إجمالى الوارد مِنْ أصل الجمال المطلوبة حكم البيان أدناه .

٣٣٢٩ جملة الوجه الأول

تابع الوارد

٧٩٩ من عتيبة كالمذكور قبله

من مطير

١٣٦ محسن بن زربيان

٠٥٠ مصف المزيخى

١٨٦ من قحطان

٥٨ دغاش بن منقاره

٧٧ مهتا بن مجرى

١٠ زعازع المطموح

١٤٥ من سبيع

٢٤٦ سانع بن أبا عمران

٠٧٤ مهيد الصيفى

١٥٠٠ ٣٧٠

٤٨٢٩

فقط أربعة آلاف وثمانمائة وتسعة وعشرين جمل لاغير، زيادة، قد تحرر هَذَا الكشف مِنَ الجرنال طرفنا، عن الجمال الواردة طرفنا من القبائل المشروح بيانها أعلاه على يد مشايخهم، صحبة مقوميهم إسم بإسم مِنْ أصل الرحلة المطلوبة منهم ، وقد جمع يكون الوارد مِنْ إبتداء توجهنَا مِنَ «المدينة المنورة» إلى «الحناكية» ، لغاية تاريخه ، كالمشروح أعلاه ، وبوقتها صار تشهيلها على الوجه المشروح .

حرر فى ١٨ محرم سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م

محمد خورشيد

(١) ١٨ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٤ محرم ٢٥٤ هـ/ ١٩ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة من محمد خورشيد إلى صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم .

«مِنْ : محمد خورشيد .

«إلى : صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة السنى الهمم ؛ ذكرت فى كتابى المؤرخ ٢٣ ذى الحجة سنة ٢٥٣[١] ، المرسل قبلاً ، إلى مقام دولتكم : أَنَّنَا لما وصلنا إلى «الحناكية» ، على أَنْ نتولى إرسال نقل المؤن ، والمهمات للعساكر والجهاديين ، حررنا الكتب إلى مشايخ العربان القاطنين فى جهات بنى عمر ، وبنى سالم ، وعتيبة ، ومطير ، وسبيع ، وقحطان ، وجبل چمبر (شنبر) ، وعنيزة ، ليرسلوا الجمال وحددنَا لهم منتصف شهر محرم الجارى[٢] ، موعداً لأحضارهم الجمال المطلوبة ، كما ذكرت فيه ، وصول خمسمائة ونيف جمل ، مِنْ بعض الجهات ، فى اليوم المتقدم ذكره ، ولئن لَمْ تصل الجمال المطلوبة فى الموعد المحدد ولكنها وصلت بعد ثلاثة أيام أى فى اليوم الثامن عشر[٣] ، وأرسلت إلى «راص» ، محملة الجنود الترك ، والذخائر والمؤن اللازمة

---

(١) ٢٣ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٥ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٠ أبريل ١٨٣٨ م .

(٣) ١٨ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

السوق ، إلى الأمـام ، وأَنِّى قدمت فِى طَىٍّ هَذَا كـشفاً يتـضمن عدد الجـمال الواردة ، وقبل ثلاثة أيام من التاريخ المذكور ، أرسلنا إلى المدينة ألفى جمل ، ووجهنا إلى كل مِنَ المير لواء عـثمان بك ، و«محافظ المدينة» ، كتـاباً ليحملا هذه الجـمال حين وصـولها ، إلى «المدينة» ، جنود ومـئون الأورطتين المـقرر مجـيئـهمَـا إلى هنا ، ويرسلاها إلى هنا بسـرعة ممكنة ، وعندمَـا تصل هاتان الأورطتان لغاية ثلاثة أيام ، يساق جنودهمـا إلى «القصيم» ، وأتوجه أنا أيضاً مِنْ ورائهم ، قـبل أربعة أيام مِنْ تـاريخه قـدم مِنْ قبل «دويش» أحـد اتباعـه المعتدين يحمل كتاباً منه، يفيد أنه سيقابلنى فى جهة «القصيم» ، فأرسلت إليه كتـاباً مع تابعه القادم ، يحتـوى على إرسال ألفى جمل ، التى نطلبـها منه ، حتـى يكون فاتحـة خدمـته ، وَأَنَّا لنأمل أَنَّهُ يرسل الجـمال المطلوبـة ، وَإِذَا مَا وصلت فينقل بها ، وبالجمال التى سترد فى المستقبل ، جنود ومؤن الأورطتين اللتين فى الخلف والخيالة المغاربة أيضاً ، بالتدريج .

«وبعد فعرض هذه المعلومـات على السدة العلية ، لأحاطة علم وَلِىٍّ النعم بها، منوط إلى رأى دولتكم» .

مِنَ : «الحناكية» **الميرميران خورشيد** **محمد خورشيد**

«ورد فى ١٧ صفر سنه ٥٤ / ١٢ مايو ١٨٣٨ م »

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦١) المرفق العربى للوثيقة .

تاريخهـــــا : ١٩ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : فيصل بن تركى ، إلى : خــورشيد باشا ، رداً على رسالته .

« من : فيصل بن تركى بن السعود

« إلى : خورشيد باشا

«الحمد لله وحده»

« بعد إسعاف معدن الرياسـة ، ومنتهى السياسة ، المحروس بعين الملك ، السلام بحـياة خيـر الأنام ، بالسلام الوافـر ، والثناء المتكاثر ، والدنَا وأفندينَا خورشيد باشا ، المحترم ، آدام البارى ذكره ، وشهر فى الأنام فخره آمين .

« سـبب تحريره ورقـمه وتسطيـره ، هو أَنَّهُ قـد ورد جوابكم الشـريف ، وخطابنكم اللطيف ، وتذكـر لَنَا يا أفندينا ، أَنَّهُ قـد حضـر لطرفنا ، مِنْ على باشا، وَمِنْ عايض بن مرعى ، كتب تحسب إرسالها لحضرتك الميمونة ، ويكون الاطلاع عليها ، مـوجب تحقق الخدمة ، والمعروض على مسامـعك الشريفة ، أنه من مدة مديدة ، وشهور عديدة ، لم حضر لطرفنا مِنْ عايض بن مرعى ، جواب ، لأَنَّا ، لَمْ أرسلنا له شيئـاً من الجوابات ، وَأَمَّا يَا أَفندينَا ، على باشا فلقد حـصل بيننا وبينه معـرفة وصداقـة ، لأَنَّهُ قد حصل لَنَا مِـنْهُ كف لبعض عربان الشـمال ، مثل بادية بنى خـالد ، وعربان ، وغيـرهم مثل الضفـير ،

وعربان آل المنتفق ، يعرفونهم مَنْ بحضرتك مِنْ مشايخ العرب ، يحصل منهم طلب لتغويش على بعض أطرافنا الشرقية ، التى مِنْ جهتهم ، فَلَمْ يساعدهم ، لذلك ، ويحصل منه كف لهم وردع لهم ، عن ذلك فبذلك السبب ، يَا أفندينا حصلت الصداقة بيننا وبينه ، سابق ، فلقد حضر لطرفنا تلك الأيام مِنْهُ كتاب ، أمثلنا أمركم فأرسلناه إليكم طبق الأمر بمنه تعالى ، تطلعوا على مضمونَه ، وإحنا يَا أفندينَا لَمْ بدئناه بجواب ، وحين ورود كتابه لطرفنَا، وهو فى ناحية «الزبير» ، و«البصرة» ، ثم بلغنَا مِنَ الأفواه ، أَنَّهُ ارتحل مِنْهَا ، وتوجه إلى جهة «السماوة» ، لعربان بن شلال والخزاعل ، يؤدب فيهم بعد ما قضى ولمرانه قبائل يقولوا عليهم ، كتب حصل منهم بعض الأمتاع عليه ، فأهلكهم وخلف سليمان بن غنام ، شيخ عقيل ، فى الجزيرة عند عربان آل المنتفق والضفير ، وخلف تركى أبا الماز تركجة بيلمز ، فى أطراف البصرة معه عساكر الترك ، واحنا يا أفندينا توقفنا عن جوابه ، وحال تاريخه ورسوله ماكث عندنا، ينتظر الجواب ، ولقد حصل لَنَا يا أفندينَا إشتغال باطن كلى ، لمخافتنا على أطرافنَا المذكورة ، يحصل عليها بعض مدة السيد لما قربوا مِنْهَا ، ولَمْ يحصل لهم منا .خلو وجه ، مفرغ لهم ، عن غيرهم ، فَهَذَا يَا أَفندينا حصل الإشتغال الزائد لَنَا باطن ، فنرجَا مِنَ الله ، ثم منكم ، أَنْ لاَ يقدم الأخ العزيز أبنكم ، جلوى ، إلينا إِلاَّ بالأمر الكامل ، الذى يشملنا به فضلكم ، وتكون به الراحة ، وكمال المحبة فيحصل التفرغ لهم ، وتكون الهمة الكاملة فى مَا يمتهم مِنْ ذلك، هَذَا، وأمركم ممثل ، وطول عمرمك باقى ، والسلام ختام».

خاتم

تركى بن السعود

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٨) المرفق العربى للوثيقة .

تاريخها : ٢٨ محرم ٥٤ هـ/ ٢٣ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعها : سيدى صاحب الدولة والعناية سنى الهمم ؛

«لقد أرسل صاحب الدولة خورشيد باشا عسكر «نجد» ، إلى «المدينة» ، مع إبراهيم أغا الألفى ، ١٦٠٠ جمل ونيف ، توطئة لنقل أورطتى الألاى الخامس عشر ، الموجود «بالمدينة» ، إلى «نجد» ، وقد سبق أن أرسل دولة ٣٠٠ جمل لهذه الغاية . وقد صرفنا أخيراً جميع المؤنة الموجودة «بشونة المدينة» ، لتعينات عساكر هاتين الأورطتين حيث زودتا تيفيات فى ٤ أشهر و ٢٠ يوماً وقامتا يوم تاريخه إلى «نجد» مع الجمال البالغ عددها ١٩٠٠ جمل ونيف، هذا ولما كان إبراهيم أغا الألفى السالف الذكر ، قد قدم حديثاً مِنَ «الرياض» فقد إِستوخناه أحواص تيك الجهة ، فأجاب بِأَنَّهُ ليس هناك أى أمر مِنَ الأمور فى هذه الآونة ، حتى أتى لما بلغت الراحى الفين حسين أفندى معاون خورشيد باشا على وشك «القيام» ، إلى الرياض مع سليمان أغا المللى ، رئيس الأدلأ، وعليه أبادر إلى أحاطتكم بنا تقدم ».

«٢٨ محرم سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ أبريل ١٨٣٨ م .

محافظ المدينة

محرم

(عبده محرم)

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ صفر ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب الدولة ولى النعم :

«بِمَا أن عساكر العربان الذين عُينوا فى معية العاجز لاستخدامهم فى «نجد»، ينقص عددهم ٢٣٥ ، فقد أثبت فى العريضة ، المؤرخة فى ١٩ ذى القعدة سنه ٥٣[1] ، أسماء القبائل التى ينتسب إليها العدد المطلوب مِنَ العربان، فى يؤتى بهم مِنْ تلك القبائل ، ويرسلونه إلينا ، ولما كانت قد صدرت على أثر ذلك إراده ، تقضى بجمع هذا العدد مِنَ العربان ، وإرسالهم إلينا ، فقد وافَانَا ، بطريق البحر ، برفقة قواشه الديوان الخديوى ٢٣ نفراً مِنْ عربان أولاد على ، و ١٠ أنفار مِنَ الجماعات (متخلف العربان ؟) ، ومجموعهم ٣٣ نفراً ، ونظراً لأن هؤلاء العربان قد وصلوا بدون خيل ، فقد توضحناهم مَا إذا كانت خيلهم ، ترسل أَمْ لاَ ، فأجابوا بِأَنَّهُم أرسلوا بدون خيل ، وليس مِنَ المنظور ، وصول خيل لهم ، ولما كان العربان الذين فَرَّوا ، قد فروا بخيلهم ، وقد طلبنا أَنْ يُقبض عليهم ، ويعادوا إلى هُنَا ، فَإِنَّ الأمر يقضى أَنْ يرسلوا مع خيلهم ، ذلك لأن العربان البالغ عددهم ١٠٥٠ نفراً ، الذين وزعوا على القبائل ، عملاً بإرادة الجناب الولى الخديوى ، قد حزمت لهم مِنَ الخزينة العامرة، وترحيله ١٥ شهراً بالخام ، حيث حزموا المبالغ التى تسلموها فى شراء الخيل ، والأسلحة ، ولَمْ يبق لدى قائدهم أى شئ من المال ، وسوف لاَ يْعرف لهم أى شئ إلا بعد أنقضاء الأشهر ، التى تقاضوا عنها «ترجلتهم» فمن البداهة، والحالة هذه ، أَنَّ العربان الذين يرسلوها ، إلينا مِنَ المحروسة ، إذا

ما أُرسلوا بدون خـيل فسـيظلون فى عداد المشـاة ، ولن يُستفـاد منهم . ولا يُستعبد - إذا تُرك مشايخ العربان وشأنهم - أن يصل بقيته العربان بدون خيل، كما وصل هؤلاء الثلاثة والثلاثون عربياً ، ولَذَا فَإِنَّهُ لِمَنَ الضرورى ، أَنْ يؤكد على الشيوخ الذين تعـهدوا بتقدم العربان ، بِأَنَّ عليهم بـعد الآن ، أَنْ يقدموا العدد المطلـوب من العربان، مع خيلهـم وأَنْ يرسلوا أيضاً خيل الـعربان الذين وصلوا بدون خيل .

«٣ صفر سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ أبريل ١٨٣٨ م .

ير :
على الجركسى

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠٨) زرقاء .

تاريخها : ٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٣٨ م .

موضوعها : تقرير مبين لوقائع التحرك نحو منطقة نجد .

« من : خورشيد باشا

« إلى : القائد العام

بسم الله

«تقرير مبين للوقائع اليومية المتوالية ، حتى تاريخ كتابة ، بما فى ذلك مغادرتنا «للحناكية» ووصولنا إلى «عنيزة» .

« كنت فى كتابى المرسل إلى مقامكم الكريم ، بقصد رفعه وتقديمه ، إلى العتاب العالية ، قد ذكرت كيف ، أنَّ قبائل «جبل شمر» ، و«قبائل حرب» ، التى قوامها «بنو سالم»، و«بنو عمر» ، المؤلفة مِنْ قبائل الرحمان ، والمرتجان، وسلطان الصور ، و«قبائل عنيزة» ، قد وقدوا على فى «الحناكية» هم وأهل الجنوب ، المؤلفون مِنْ ، «قحطان» ، وَمِنْ «قبائل عاصم» ، وقبائل «الروقة»، ومن «السهول» ، و«سبيع» ، التى وفد منها «بنو عمر» ، و«قبائل البدوى» ، و«الشعراوى» ، التابعة «لعنيزة» ، و«بنى عمرو» ، وَمِنْ قبائل «أبى ربيعان» و«روسان» التابعة «لعتيبة»[1] ، فهؤلاء قد أرسلت بعضهم إلى «المدينة» ، فى

---

(١) بخصوص هذه القبائل أنظر : معجم القبائل ، ق (١) ، ص ص ٣٩ - ٤٠ ، ص ص ٢٩٠ - ٢٩١، ق (٢) ، ص ص ٥٠٩ - ٥١٠ - مجلة العرب ، س ٣ ، ص ٨٢١ ، س ١١ ، ص ٦٢ ، ٩٥١ ، س ١٤ ، ص ٦٨ .

حين أكملت معدات أورطتى الالاى الخامس عشر ، المندوب «لنجد» ، . . فسرت بهما ، وبالجمال التى رجعت إلى «الحناكية» ، وبالمدافع التى كانت عندى سرت بكل أولئك ، مِنَ «الحناكية» ، فى اليوم الثالث من شهر صفر الحالى ، ميمما شطر «القصيم» ، ومستصحباً رئيس الأدلاء ، حسن اليازجى ، ومن فى أمرته من الجنود ، على أنى قد راعيت ، مَا قد يقع فى الطريق ، من ازدحام ، وما قد يكابد عند الأراحة ، والتعريس من التهافت ، على الماء ، فقسمت العسكر ، فى المشى فريقين ، ألفت أحدهما : مِنَ الجنود الجهاديين ، والمدافع ، والزاد ، والذخيرة ، وسائر المهمات ، والعتاد ، ومعهم مائة من الفرسان ، وألفت الآخر ، من بقية الفرسان ، وممن حولى ، من مشايخ الأعراب ، ونظمت حركتهما بحيث يغادر الفريق الأول ، مراحه حكماً أدراجه الفريق الثانى ، وأراح ، وبحيث يتعاقب الفريقان ، ويستريح كل منهما ، يوماً يقيمه من بعض منازل الطريق ، . . وهكذا نزل الفريق الجهادية ، فى اليوم الرابع من الشهر المحل الذى يقال له «العروس» .

وفى اليوم الخامس عشر مِنَ صفر[1] ، وصل المعسكر إلى قرية تسمى «كورية» هى دون «رأس» بمسيرة ثلاث ساعات . . . وهنالك عرسنا وتبنا .

وفى فجر اليوم السادس عشر من الشهر ، من غادرنا المحل المذكور جماعة واحدة أنتظمت الجهادية ، والفرسان ، والمدافع . والمهمات ، والزاد ، والذخيرة ، بقضهم ، وقضيضهم ، فسرنا حتى وصلنا الساعة الثالثة من اغليوم المذكور ، قرية «الرويضة» الواقعة على بعد ساعة من الجهة الشمالية «لراص»، وهنالك نزلنا ، وخيمنا لأننا وجدناها قرية عذبة المياه ، محفوفة الجوانب بالمرعى ، والكلا الكثير ، وأقمنا اليوم الثانى أيضاً ، فى «الرويضة» ريثما يجمع بكر أغا رئيس الرحالين ، فى أرض مِنَ الإبل ، مَا بقى بحاجة سفره منَّا، لأنه كان موفداً من قبل ، إلى «راص» ، فرابط فيها بجنوده ، إلى جانب

(١) ١٥ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٠ مايو ١٨٣٨ م .

زبير أغا البرزنلى ، المقـيم هنالك بعساكره ، حتى استوجـبت الحال التحاق ، بكر أغا وبقاء زبير أغا من «راص» .

«وهكذا مشينا فى اليوم الثامن عشر من الـشهر ، حتى نزلنا قربة «الشبينة» التى دون «عنيزة» ، بخمس ساعـات ، فبيتنا فيها ثم أصبـحنا سائقين المسير ، إلى حيث نزلنا الغدير ، على بعد ساعتين منها . وأنما نزلنا بعد مغادرة «الشبينة» المارة الذكر ، فى الغدير ، ولم ننزل فى (عنيزة» لأننا بوصولنا إلى (الكورية) ، و (الرويضة) ، و (الشبينة) ، جاءنا عبد العزيز أمير القصيم عامة ، مكا أنضم إلينا ، جميع أمراء القرى ، وكبرائها ، طالبين الأمان ، إلا يحيى شيخ «عنيزة» وبعض الأهليين ، فأنهم خافوا تبعة ما اقترفوه قبل ، من مخالفة ، فلم يجسر على القدوم ، إلى وأنما أوفد أخاه ، قلـم تقبل وفادته ، بل رد ، وقيل له أن أتى يحيى نفـسه ، فبـها وإن لم يأت ، فسـيلقى خبراء عـصيانه ، فـهذا هو السبب، فـى تجاوزنا عن النزول ، فى «عنيـزة» حتى يتضح لنـا كنه الأمور ، فتفـعل ما يقضى به ، حسن التدبيـر ، غير أن الأمير المذكـور «يحيى» ووجوه البلدة ، فتداركوا ما سيحـيق بهم أخر الأمر ، من ويل وشر ، فركنوا وجاءوا جميعـاً يعدون خادمكم بالدخول فى حظيرة الطاعة والأنقـياد ، وبإيفاء كل ما عسى أن يكلفوه ، من خـدمة للحكومة ، وبذلك استجيب لهم ، فـيما طلبوا من العفـو والأمان ، ووصلنا فى اليـوم العشرين مِنَ الشـهر[1] ، إلى «عنيزة» آمنين سالمين ، فنصـبنا الخيام فى المعـسكر ، خارج البلدة ، وبعـد ذلك بثلاثة أيام، نزل جندى مِنَ الترك إلى الســوق ، فنشب بينه وبين بدوى نزاع من أجل كرم ، فانتزع الجندى غدارته من خصره وأطلقها على البدوى فأرداه ، فسرعان ما أستل الحـاضرون مِنْ أهل البلدة ، سيوفهم وقـتلوا مطلق الغدارة ، وهكذا شر العراك بين من كان بالسوق من العساكر ، وأهل البلدة ، فما زالوا يتبارزون بالسيوف والغدرات ، حتى هلك من الـفريقين بضعة رجال ، ثم طرد الأهلون

---

(١) ٢٠ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٨ م .

باقى العساكر مِنَ البلدة ، وغلقوا أبوابهـا ، وبدر المبادرون إلى بناقدهم ، فما راعنا إلا أن رأيناهم ، يحـتلون السور ويـدخلون البروج المحـيطة ، بالبلدة ، فبـادرنا مِنَ فورنا بالجـهادية ، فـحملت سلاحـها وبفـرسان حسـن أغا رئيس الأدلاء، وبرجاله ، بكر أغا ، رئيس البـيادة ، فأنضموا جمـيعاً تحت اللواء ، ورحنَا بادئ الأمر إلى البروج ، التى فى جوف البساتين الغربية ، إلى البلدة ، التى أستولينا على عدة بروج منها ، أجلينا عنها الذين كـانوا متحصنون فيها ، وشغلنا كلاً منها بجنـود من الرجالة ، يعون بحمايته ، ثم خبـانا بقية الرجالة بين النخيل ، وعـبأنا أورطة ، ومدفعـاً فى المحل الذى يقال أنه «باطن» الواقع فى شمال البلدة ، وأدخلنا مدفعاً أخر ، مع أربعة البلوكات الجهادية فى القصر المسمى «قصـر الصفا» المواجهة لبـاب «عنيزة» الأصلى . وأقمنا مدفـعاً ثالثاً ، ونحو مـائة وخمسين فارسـاً فى النخيل ، التى عن يمين القصـر المذكور ، ثُمَّ حصرنا جوانب البلدة ، بِمَـا بقى من الخيل ، ولما رأينا أهل البلدة ، منهمكين فى أطلاق البنادق ، مِنَ الداخل لـم نجد بداً ، من تخـويفـهم فأخـذنا نطلق عليهم المدافع ، من ثلاث نواحى ، واستمر الضرب نهاراً ، وليلاً ، منذ ذلك اليوم الذى هو يوم الثلاثاء حتى اليـوم التالى : يوم الأربعاء ، وكانوا يحاولون أحيـاناً الخروج والهـجوم علينا ، ولكن كلمـا خرج منهم خـارج ، أنبرى له الفرسان القائمون فى النخيل ، فعـجلوا إليه وقتلوا ، حتى خاب رجاؤهم فى الهجوم ، وكفوا عن الظهور ، وهكذا أسـفرت عن الحصار الذى أستقرت نار الحرب فيـه يومين وليلة ، عن مائتى هامة ، قـتل أصحابها عند خـروجهم ، وعن فتك المدافـع بما ينيف على مائتى قـتيل أو جريح ، من بين الـقابعين فى الداخل ، وتهدمت البـروج ، والأسوار ، التى أعتروا بها ، فَـإِذَا هم يائسون مِنْ كل عـاصم ، نادمون على جـريرتهم ، مِنْ : بغداد ، والـشام ، ابتـغاء الأخذ، والعطـاء ، كما يقـصده الإعراب بـبضائعـهم ، مِنْ كل نوع وأننا لو دمرنا، لما نلنا من تدميرها فائدة ، فضلاً عما يحيق بمصالح التجار ، والأعراب الواردين عليهـا ، . . . وعما نكابده فى طلب المسـيرة ، والذخيـرة ، وسائر

العتاد ، مما يستحيل ، وجدانه إذا أصابهــا الخراب ، فاكتفينَا بِمَا بَدَا مِنْ توفيق الله فى تأديبــهم ، وفى إذاقتهم بطش القــوة الخديوية ، لَمْ يجـدوا إلى الفرار سبيلاً ، وَلاَ مِنَ التسليم محيصا ، فلما جاء كتابهم بطلب الأمان ، رفع عنهم الحصار ، بشرط أن يعاهدونا ، على أمتثال كل أمر وأداء كل خدمة .

وبلغ عدد الذين توفوا فى هذه المعركة مِنْ جنودنا ، أثنى عشر رجلاً ، بين جــهادى ، وفــارس ، وراجل ، فإذا زضــفنا إلى هذا العــدد ثمانيــة عشــر ، مجــروحاً ، كانت جــملة المصابين منا ثلاثين ، على أن جــراح رجالنا لا تنذر بسوء ، وعما قريب تلتئم ويبرأ أصحابها .

«منذ غادرنا «الحناكـية» ، إلى أن نزلنا عنيزة وشيــوخ العرب ، لم ينفكوا يتوافــدون علينا ، فــمن جاءنا فى أثناء الطريق ، ولم يكن لــنا به سابق عــهد «غازى أبو ربيعان» أحد مشايخ «عنيزة» الكبار ، وكان مصحوباً ببضعة شيوخ، وجاءنا مِنْ «مطير» على غــويريش و «منديل بن غنيمان» ومن عتيــبة ، وغالبة العــورجى ، «شواردى بن جــامع» بداح العقــيلى ، و «سلطان بن ربيــعان» ، «شيخ الروقة» ، مرزوق شيخ الدعاجــية ، وغيرهم من المشايخ الذين عاهدونا على الأنقياد والطاعــة ، وإيفاء كل مطلب ، وخدمة فأعطــيناهم ما طلبوا من أمان ، وصرفناهم ، على أن يؤدوا ما يكلفون تقديمه ، من الرواحل وغيرها ، مِنْ سائر لوازم الخدمة .

«لما وصلنا مِنَ «المديــنة» ، إلى «الحناكـية» ، جــاءنا شــيخ بكتــاب مِنَ ، الدويش ، ثم لما قمنا هذه المرة من «الحناكيــة» ، وبلغنا «الرويضة» ، وفد علينا حجاب ، وبهــيشان الحصان ، ومطلق بن حــجى ، وضويحى ، فرغم وكلهم من وجوه الشيوخ ، وأقارب الدويش ، وقد أتوا منه بكتاب آخر ، يقول فيه : أَنَّهُ سيقدم مع هؤلاء المشايخ ، إلى عندما أصل إلى «عنيزة» ، وأنه يطلب لهم الأمان ، راجياً أن أعرض على العتبات السنية الخديوية ، وأبلغها أمر حضورهم ولقائهم ، فرددنا عليــه بجواب ، بعثنا به إليه ، مع المشــايخ السالفى الذكر ،

وضمناه قولنا «لئن كان لزاماً علينا ، أَنْ نجيب ملتمسكم ، فنعرض على العتبات السنية الخديوية . أنكم سوف تلاقوننا ، فإنا الخير كل الخير لمك ، هو أن ترفع إلى الجناب العالى ، نبأ حضوركم مشفوعاً ، بقولنا هاهم أولاء قد أنضموا إلينا . بمقدار كذا ، من الإبل وهاهم قد أقبلوا على الخدمة متهافتين مشغوفين قبدلاً من رفعنا النبأ ، مقصوراً على الأبدان بمجرد القدوم والأنضمام .

وقد كان هذا الجواب ، ناجع الأثر ، فأنهم ما لبثوا أدركوا ، للنفع الذى يعود عليهم ، مِنْ عرض الأمر ، على هذه الصورة ، حتى ساقوا جميع عشائرهم ، ونزلوا بهم على مرحلة واحدة ، مِنْ «عنيزة» ، فَإِذَا كان «محمد الدويش» الآن ، مباشراً بالسيف ، قافلة الإبل التى ينوى الحضور معها ، فإن أخاه حخميدى قد سبقه ، فوفد علينا ع فراج بن حسن آل عيسى ، ونفر مِنَ المشايخ الكبار ، ومن ثم فالمنظور ، أن يصل إلينا «محمد الدويش» ، برواحله فى غضون يومين أو ثلاثة أيام ، فَإِذَا جاءت هذه الجمال ، فسنرسلها مع الجمال المزمع ورودها ، مِنَ المحلات الأخرى ، إلى المدينة المنورة ، ليأتوا منها بجنود ، وليجلبوا منها ذخيرة ، إن كان فيها ذخيرة .

«لقد تبين مما تقدم ، أننا لم نطرق أطراف «القصيم» ، إلا منذ عهد قريب جداً، فلا غرور ، أَنْ كنا الآن على غيرز علم ، بشئونها وأصولها . على أَنَّنَا لاَ نعبأ نستقبل كثيراً مِنْ مشايخ البلاد ، ومشايخ الأعراب الوافدين علينا كل يوم ، فى طلب الأمان ، فلن يمضى طويل وقت حتى نقف على هذه الأحوال والشئون ، وحينئذ نعنى باتخاذ ما عسى أن تقتضيه الظروف والملابسات مِنْ تدبير .

«وَإِذَا كان الوقت لَمْ يسمح لَنَا ، كما ذكرنَا بالأطلاع على أحوال هذه الديار، فَإِنَّهُ ليتراءى لنا مِنَ الآن ، أنها ديار ليست على شئ مِنَ الزراعة ، فَإِنْ لَمْ ننظم فلاحتها بعد مدة وجيزة ، على أسلوب آخر ، فلن تفى بمعيشة العساكر . هَذَا ومع أننا الآن بالطبع ، فى حاجة ماسة إلى ورود المسيرة مِنْ

ورائنا ، فإن الكتـاب الذى ورد إلى قبل أربعة أو خـمسة أيام ، مِنْ «مـحافظ المدينة» ، مذكور فـيه أَنَّ «المدينة» ، لَمَّا تأتيها مسـيرة ، وَإِنَّ «ينبع» أيضاً خلو منهـا ، على حين أَنَّ أشد مـا تحـتاج إليـه العـساكـر ، فى هذه الديار ، هى الذخيـرة، التى لاَشك فى أنها إذا لم تتـوافر فى «المدينة» و«ينـبع» ، . . تعذر علينا إِستـيرادها ، ووقعنـا فى ضيق ،بِمَا بعـده ضيق ، . . فالمرجـو مِنْ همة دولتكم ، يا سيدى أَنْ ترفعوا هَذِهِ الأمور ، وتبلغوها إلى عتبات وَلِىِّ النعم» .

الميرميران خورشيد

- «أرسل أصل التقرير إلى مولاَنَا الباشا السر عسكر» .
- «هو القائد العام فى «نجد» .
- «هو إبراهيم باشا الكبير نجل محمد على باشا الكبير .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٢٥) زرقاء .

تاريخهـــــا : ١٣ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/٦ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية ، ولى الهمم :

«وصل أخيراً حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا ، القائد العام لنجد «عنيزة» ففى اليوم الثالث مِنْ وصوله ، نزل أحد الجنود الترك الموجودة بمعيته، إلى السوق فحدث بينه وبين أحد البدويين نزاع ، بشأن السمن ، فضرب الجندى المذكور، البدويَّ بغدارته ، ونتج مِنْ ذلك ، أَنْ أمتشق مَنْ كان فى السوق ، مِنْ أهل البلد سيوفهم ، فهمّوا بقتل هَذَا الجندى ، فأخذ الجنود وأهل البلدة ، الموجودة هناك يضربون بعضهم بعضاً بالسيوف والغدارات ، حتى أَنَّ الأهلين أخرجوا مَنْ كان بداخل البلدة مِنَ الجنود إلى خارجها ، وتحصن منهم (أى أهل البلد) حملة البنادق فى الأسوار والأبراج ، ولما شاهد ذلك حضرة الباشا المشار إليه ، قد نفض ورتب الجنود : كل طائفة منهم فى مكان مناسب لها ، فحاصر البلدة المذكورة ، وضربها بالمدافع يومين وليلتين ، وقبض على الذين حاولوا الخروج منها ، وأعدموا بحيث قطع عليهم جميع طرق الأمل والنجاة ، وهم قد ندموا مِنْ ناحيتهم على ما فعلوا ، وعجزوا آخر الأمر عن المقاومة ، فطلبوا الأمان وأُعطوه ، وكانت خسارتهم تربو على أربعمائة نفر ، كما أُشر بذلك فى كتاب الباشا المشار إليه ، المؤرخ ٤ ربيع

الأول سنة ٢٥٤[1] ، وقد ورد مِنْ دولة كـتاب آخر ، خاص بمقـالكم السامى فأرسله بهـجان خاص إلى «ينبع البحـر» ، على أَنْ يقدم إلى طرف دولتكم ، وَإِنِّى قد بادرت إلى عرض هنا ، لإحاطة علمكم السامرية» .

«١٣ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ٦ يونيه ١٨٣٨ م .

محرم عبده

محافظ المدينة المنورة

محرم

(١) ٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٥) زرقاء .

تاريخهـــــا : ٢٣ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ١٦ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية ، ولى الهمم :

«سبق أنْ قدمنا مقـايسة السمن اللازم الصرف لمأكولات العسـاكر النظامية الظافرة ، الموجـودة هنا ، فى خلال سنة واحدة ، ولـكنه لَمْ يصل حتى الآن شئ مِنَ هَذَا الصـنف ، ثم أَنَّ أورطتى الالاى الخـامس عـشـــرة الموجـودتين «بالمدينة» ، قـد قرر أخيـراً سوقـهما إلى «نجـد» ، وورد من حضـرة صاحب الدولة الباشـا القائد العام «لنجـد» ، كتاب يأمـر فيه بصـرف سمن للأورطتين الآنفى الذكر، يكفيهما ثلاثة أشهـر ، ويقدر السمن اللازم لهؤلاء العساكر فى ثلاثة أشـهـر ، بثلاثة آلاف وكـسـور قنطار ، وقـد كـتب إلى درويش أفندى «محـافظ ينبع» ، أَنْ يرسل القدر المذكور مِنَ السـمن ، ولكن علمت مِنَ الرد للواء مِنْ حضـرته ، أَنَّهُ لاَ يوجد فى «شونة البندر» المذكور ، إلا مـقدار قليل مِنْ هَذَا الصنف ، حـتى لاَ يكفى لطلبات الآلاى الثـالث ، والعشريـن المقيم هناك ، وعليه ، فـالمرجو مِنْ سيدى التـفضل ببذل الهمـة ، لعرض هَذَا على السدة ، بمعية وإصدار الأوامر والتنبيهات اللازمة ، إلى المختصين ، بخصوص إِرسال ذات السمن إلى هُنَا » .

«٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٦ يونيه ١٨٣٨ م .

محافظ المدينة المنورة

محرم



«وردت فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤[١] هـ/ ٧ يوليه ١٨٣٨ م .

«الورقة الملحقة فـيها خلاصة تركية ، لما فى الوثيـقة ، وإرادة بينه ، تفيد بِأَنَّهُ صـدر الأوامر إلى كل مِـنْ مديرى «أسـيوط» و«قـنا» ، وإسنا بِأَنْ يرسلوا السمن المرتب أولاً ، فأولاً إلى «القصيـر» ، وكلما أرسلوا شياخة أجزوا به ، كمـا صدر الأمر إلى «مـحافظ القـصير» ، أن يرسل كلمـا وردت من الصنف المذكور ، وقد أخبر بذلك إلى «محافظ المدينة» بإفادة » .

١٥ ربيع الثانى سنة ٢٥٤

(١) ١٤ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٧ يوليه ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٥) حمراء .

تاريخهــــــا : ١٥ ربيع الأول سنه ٥٤ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهــــا : مِنْ : محمد بن فيصل الدويش

«إلى : ولى النعم

«الحمد لله سبحانه

«أفندينا ولى النعمــة ، ومالك الأسر ، والأزمة منه الله بحـياته ، وأهلك حساده وأعدائه أمين .

«المعــروض على مســامعكم العلـية ، وعــواطفكم إلبهـية ، أَنَّنَا خــدامين لسعادتكم ، وأباءنا مِنْ قبلنا ، وَمِنْ حـيث أَنَّ بينَنَا وبين السعود عداوة قديمة ، متأسسـة بحيث لا يقبل أحدنَا الآخر بوجه مِنَ الوجوه ، وثانيـاً مدة مستطيلة، وديارنَا مـاحلة قـاحطة ، فـسـبب ذلك تفـرقنَا وتنحـينَا إلى جـهة «الحـسـا» و«العراق»، فعند وصـول حضرة ميرلوا إسمـاعيل بك إلى الديار «النجدية» ، فرحـنا به غاية ، الفــرح ، وأرسلنا له قبل كل أحـد لعرض عليـه خدمـتنا ، ونستفـهم ما فى خاطره ، وَإِنْ كان عنده أمر مِنْ صاحب السـعادة ، يبديه لَنَا نفعل بموجبه ، فجاوبنا بجواب قاسى ، يتوعدنا فيه ، فحصل ، لنا رعب مِنْ ذلك ، ولزمنا محلنَا ، وجماعتنــا ، ولَمْ يحصل منَّا غير الإصلاح ، وتسكين البعيد والقــريب من عرباننا على قدر ما كتب لنا فيـصل ، وأرغبنا بالأموال ، أننا نساعده أبت مروءتنا أَنَّنَا نخون وَلِيِّ النعم ، لا نحن وَلا جماعتنا «مطير» ، سواى قبيلة يقال لهم «العــرفية» ، كنا طردناهم وجليناهم مِنَ الديار خارجين،

عن رأينا ، فارتكبوا إلى فيصل ، واعدهم ببذل المال ، فكانوا مساعدين له وهم فى الحقيقة ليس مِنَ «الدوشا» ، ولا مِنْ «مطير» بالمتسببين لهم ، فبعد أَنْ قدر الله بما قدر ، وحصل ما حصل ، وتفرق العسكر والعربان ، أرسلنا حضرة ميرلوا أمر سعادتكم ، فحصل لَنَا غاية الأسف ، كونه مَا أرسله لَنَا حين حضوره ، أو وقت الاحتياج ، ولَمْ تخبرنَا بذلك ، ولَمْ يلتفت إلى مراسلنَا بشئ ما فلما عزم على التوجه إلى الأقطار «النجدية»، حضرة خورشيد باشا ، عرفنا بجواب محتو على تلطيف ، وتأمين وأَنَّنَا ، نقبل عليه ، إطمأن خاطرنَا شدنيا بنجوعنا ، وقبايلنا وأقبلنا عليه ، ووافق دخولنا وإياه فى «عنيزة» ، فى وقت واحد ، فأكرمنا وأحسن مشوانَا ، وطلب مِنَّا ثلاثة آلاف جمل ، تذهب إلى «المدينة المنورة» ، لمشال العساكر ، والأثقال ، فتعهدنا له بذلك ، وغير ذلك فى كامل مَا يطلب ، على قدر مَا نستطيع ، ثم لاَ خافى سعادة وَلِيِّ النعم، أَنَّ لَنَا قانون ، وعوايد ، من قديم الزمان ، نأخذها مِنَ «الحسا» وَمِنْ غيرها ، وكذلك تفضل علينَا ، أفندينا إبراهيم باشا بكسوة وانعام ، تأتى فى كل سنة إلى «المدينة» ، ويذهب لها فى كل سنة شخص مِنْ طرفنا يستلمها لنا، فنحو عنكم سنة بداعى بعدنَا ما أمكن ، إرسال أحد فكأَنَّها قطعت ، فالمرجو مِنْ ولِي النعم ، يردها علينا ، ويتفضل علينا ، بأمر نتشرف به بين الخاص والعام يحتوى أَنَّ جميع مَاهو لنا مِنَ العوائد والقوانين لا يعارضنا أحد ، وَلاَ يكون لأحد علينا سبيل ، بل أمرنا ونهينا منا لصاحب السعادة ، وَلاَ يكون فوقنا أحداً غيره ، ويقبل عبوديتنا ، ويعرف حضرة خورشيد باشا ، يستوصى بنا خيراً ، ونحن تحت السمع والطاعة، والنصح فى الخدمة لما يوافق مرضات صاحب السعادة والأمر لله ثم له والسلام» .

من خادمك وابن خادمكم
محمد بن فيصل
الدويش
شيخ كافة
مطير والدو
شان

«حرر فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٨ م .

«ترجم فى ١٨ جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ هـ »

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (   ) .

تاريخهـــــا : ١٥ ربيع الثانى سنه ١٢٥٤ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «مِنَ : الشيخ سلطان بن ربيعان :

«إلى : الجناب العالى :

«بحمد الله سبحانه

«أفندينا ، ولى النعم ، ومالك الأمر ، والأزمـة ، متع الله بحياته وأهلك حساده ، وأعاده أمين .

«المعروض على مسامع وَلِىِّ النعم ، أَنَّ والدى الشيخ محمد بن ربيعان شيخ كـافة «عتيبة» ، وهو تابعكم ، وقضى عمره فى خدمة وَلِىِّ النعم مِنَ قديم، ومن مدة أفندينَا إبراهيم باشا ، إلى حين وفاته وكل مَنْ أتى مِنَ الحكام مِنْ طرفكم ، ونحن معه فى الخدمة بعربانَنا ونجوعنَا فبعد أَنْ مات والدى ، صار بينَا وَمِنْ عرباننا ، وقـائلنا قتال شديد ، نحو ثمانيـة سنين لأجل الشيخة حتى أدركناها وصـرنا فى محل والدنا ونحن فى الحقيقـة من عربان «مكة» ، ولكن صارت إقامـتنا فى ديار «نجد» ، وحيم حفـرت قدوم ميراللوا اسـماعيل بيك ونحن مع عـرب الدويش ، فى ناحيـة «الحسـا» و«العراق» ، فَلَمَّـا بلغنا قدوم المذكور ، كتبنا لحضرته كتاب ، وتوجه به إِبن عمنَا بن كبار آل ربيعان ، وعرضنَا له الخدمة ، وعرفناه أَنَّنَا مِنْ جملة أتباع وَلِىِّ النعم ، وأننا غرس نعمته تحت السمع والطاعة ، لجميع مَا نأمر به ، كثير أو قليل ، أطلب تجدوا إِنْ كان لَنَا خطاب أو جـواب من صاحب السعـادة ، فأطلعنا عليـه نفعل بموجـبه فلم

يلتفت إلينا ، وَلَمْ يجـاوبنا بجواب شافى ، ولم يقبل عبــوديتنَا ، بل أَنَّهُ يشتد علينا ويتوعدنَا ، فعند ذلك حصل لنا غاية الرعب ، واقتعدنا فى محلنا وضبطنا عربانا ، وقبائلنا عـن الحركة والفساد ، وبعد ذلك إجتـهدنا على البعد ، فى الأصلاح والتسكين للفتن ، بكتبنَا ونجاجبينا ، وأبدلنا النصيحة فى مرضاة وَلِىِّ النعم ، وأمـرنَا جمـاعتنَا النازلين بضـرب البيك المذكـور ، أَنْ يذهبوا إلـيه ، ويمتثلوا جمـيع مَا أمرهم به ، وأَنَّ مِنْ خالفه ، فكأنمَـا خالفنَا ، فعند ذلك ، توجـهوا إليـه ، وطلب منهم ألف جـمل ، فأحـضـروها إليه ، وشـدوه مِنْ «القصيم» ، إلى «الرياض» ، وَمِنَ «الرياض» ، إلى «الحوطة» و«الحريق»، فلما صار ما صار نهبونَا القـوم ، وذهبت ولا يرجع منهَا وَلاَ واحد وخسرنَاهَا وهى فى خدمـة وَلِىِّ النعم ، كلاشى وأخى مسلط مـعها عند حضـرة البيك ، فى خدمته ، وتحت ركابه ، إلى أَنْ رجع إلى «الخرج» ، وهو ممتثل لكامل مَا يأمر به ، مما قل وجل ، فحين عزم حضرة أفندينا خورشيد باشا ، على التوجه إلى الديار «النجدية» ، وقدم حسين أفندى معاونه إلى «القصيم» ، وكتب لَنَا يأمرنَا بسوق الرحلـة والخدمة إلى «المدينة» ، بمشـال عسـاكر وذخائر حـضرة البـاشا المذكور ، جمعنَا له مِنْ سائر القبائل النازلين بقربنَا ألفى جمل وكسور ، بعضها توجه صحبة حسين أفندى لمشال العساكر الذى معه ، والأثقال إلى «العارض»، والبـعض توجـهنا إلى المدينة وحـملنا الجـهـادية ، والذخائر ، والمـهمـات ، والجبـخانة ، وتوجهـنَا بها صحـبه الباشـه المذكور ، إلى «القـصيم» ، ونحن مقـيمين عنده برجالنا ، ورحـالنا لكامل ما يأمر به ، قليـل أو كثير ، جـمال ورجال ، فالمرجو مِنْ وَلِىِّ النعم ، أَنْ يقبل عـبوديتنا ، ويتفضل علينا بأمر مِنْ طرفه ، نتشرف به بين البعيد والقريب ، والعدو والصديق ، محتو على تأييدنا على مـشيـختنا فى مـحل والدنَا ، ولا يحرمنَا مِنْ إحـسانه الدائم ، ويـعرف حضرة خورشيد باشا يستوصى بنا خيراً ، ونحن إِنْ شاء الله ، نبذل الجهد معه فى الخدمـة ، مثل أبذلناها مع أفندينا إبراهيم باشـا وزيادة ، ثُمَّ لا خافى وَلِىِّ النعم، أَنَّ لَنَا عـوائد فى «الحـسا» ، وكـذلك كان يجـبـه مراسلة وأكـرام مِنْ

سعادتكم ، فأرجو الله أَنْ لاَ تحرمونــى مِنْ مَا أَنعمتم به علينا سابقاً ، ونطلب الأكرام منك ، لاحقاً كل سنة شئ نستــعين به على الإِقامة فى ديارنَا ، ونتفرع لخــدمتكم ، ومَــا لَنَا ســوى الله ، وأنتـم والأمــر لصــاحب الأمــر ، لا زلتم والسلام » .

«١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٨ م .



من خادمكـــم
وابن خادمكـــم
سلطان بن ربيعان
شيـــخ كافة
عتيبـــة
عفى الله عنه

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٣٤) أزرق .

تاريخها : ١٥ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : سيدى صاحب الدولة والعناية ، ولى النعم :

«كانت ترد مِنْ قبل مكية مِنَ المؤمن ، ولكن بجوار ، وفى هَذِهِ الأيام قليل جداً ، وإِذَا لَمْ يكن هناك وارد جديد ، فالقدر الموجود فى شونة «ينبع»، مِنَ المؤمن أنما يكفى لاعاشة الفرسان ، والالاى الثالث والعشرين المرابطين هناك، هَذَا وقد ورد أخيراً كتاب مِنْ حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا ، القائد العام «لنجد» ، مؤرخ ٤ ربيع الأول سنه ٥٤[١] ، تقفل وأشعر بِأَنَّهُ سيرسل أربعة آلاف جمل ، فإذا مَا وصلت إلى «المدينة» ، حُمِّلت خمسة آلاف أردب مِنَ الغلال ، لأجل الجيش ، وأرسلت ، وكذلك سيُساق إلى «نجد»، فى هذه الأيام ، أورطتا الآلاى الخامس عشر ، وثلثمائة فارس مِنَ الخيالة الموجودة فى معية الميرالاى على بك الجركى ، حكمدار الفرسان ، فهم محتاجون أيضاً إلى نحو ألفى أردب مِنَ الغلال ، كَمَا أَنَّ المصلحة تقتضى وجود مقدار مِنَ المؤمن ، على أَنْ يصرف للعساكر المقيمة هُنَا أيضاً ، ويضاف إلى هَذَا أَنَّ الباشا السر عسكر المار الذكر ، قد طلب مقدار مِنَ الحقول مع العلم بِأَنَّ هَذَا الصنف غير موجود هُنَا ، إلا بمقدار قليل جداً ، وبناءاً على

(١) ٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٣٨ م .

ذلك أرجو التفضل بعض هذَا على السدة العلية ، حتى يتفضل بإصدار الأوامر السنية إلى من يلزم بخصوص إرسال أصناف كثيرة ، الكمية ، فالمرجو مِنْ سيدى ، بذل همته السامية ، لتحقيق هذِهِ المطالب» .

«١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ٨ يونيه ١٨٣٨ م .

«ورد فى ٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٣٨ م .

«لم يصدر عن ذلك أمر كريم»

«الورقة الملحقة فيها خلاصة تركية ، لما فى الوثيقة»



محافظ المدينة المنورة
محرم

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٦) زرقاء .

تاريخهـــــا : ١٦ ربيع الأول سنه ٢٥٤ هـ/ ٩ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «من : الميرميران محمد خورشيد :

«إلى : سنى الهمم :

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

«لما كان الآلاى الخامس عشر الموجود فى معية العاجز منذ مدة طويلة ، حيث كنا نعمل فى جهات «بنى حرب» و«جهينة» ، والذى سار برفقتى إلى «نجد» ، أخيراً ليس له طبيب منذ القدم فَأَنَّنَا ، عندما كنا فى ديار «بنى حرب» و«جهينة» ، قدم علينا الخواجه مصراتو حكيمباشى مستشفى جده ، لمعالجة المرضى والجرحى ، فى هذا الآلاى وفى الوحدات الأخرى ، ولما أن كثر عدد المرضى الذين دخلوا مستشفى «جدة» ، غادرنا هذا الطبيب إلى «جدة» ، بعد أَنْ أقام لدينَا بضعة شهور ليتولى معالجة المرضى هناك حيث ، عاد الآلاى السالف الذكر ، وظل بدون طبيب الأمر الذى أدى ، مع الأيام ، إلى إِشتداد الحالة على المرضى والجرحى الذين كانت أمراضهم وجراحاتهم غير ذى بال فى بادئ الأمر ، ولقد لقينَا مِنْ جراء ذلك متاعب جمة ، فعرضنَا ، الحالة على دولة الباشا سرعسكر الأقطار الحجازية ، وعلى أثر ذلك أرسل إلينا الطبيب الذى سلفت الإشارة إليه ، مرة أخرى ، ولما أنتدبنا لنجد ، كلفنَا الطبيب أَنْ يرافقنَا ، إلى «نجد» فأبى ذلك ، على أَنَّهُ لوحظ أنه لو أنعم عليه برتبة البكباشى لرضى ، أَنْ يسير معنا إلى «نجد» ، فعرضنَا أَنَّهُ لما كان هَذَا الطبيب ، لم يستحق بعد أَنْ يمنح هَذِهِ الرتبة ، فقد صرف النظر عن أجابة الطلب ، فعدنَا

وكتبنَا إلى ديوان الجهادية بالعربية، بتاريخ ١٤ ذى القعدة سنة ٥٣[1]، نقول : أنَّ هَذَا الطبيب هو حكيمباشى مستشفى «جدة» ، لا طبيب الآلاى وأننا لَمْ نطلب منحة هذه الرتبة ، لأَنَّهُ مستحق لها أو غير مستحق ، وأَنَّمَا طلبنَا ذلك، لأنَّ الأمر يستدعى قيام الآلاى الآنف الذكر وغيره من الوحدات إلى «نجد» ، ولأَنَّهُ لاَ يجوز بأَىٍّ حال أنْ يظل ، هؤلاء العساكر بدون طبيب هناك ، إذْ أَنَّ الحركان سيستمر دائماً فى تلك الجهة ، فى حين أنَّ نجد بعيدة الثقة ، وبصرفة النظر عن وجوب توفر الأطباء فى الحجاز ، فَإِنَّهُ لاَ يوجد فى الحجاز نصف العدد اللازم منهم ، بينما لا يقبل كل طبيب أوروبى أن يعمل فى مثل هذه المناطق البعيدة ، وأَنَّ ذلك كله هو الذى حملنَا على أنْ نقترح منحه رتبة البكباشى ، حتى يقوم مع العاجز إلى «نجد» ، لتخفيف آلام الجرحى والمرضى، غير أَنَّهُ لم يصلنَا بعد رد هَذَا الخطاب الذى إلتمسنَا فيه منح هذه الرتبة للطبيب ، توطئة لقيامه معنا، وقد قدمنَا مِنْ طيه صورة الخطاب السالف الذكر ، حتى تتفضلوا بالأطلاع على كنه الموضوع ، وتقفوا على مَا عرضناه فى هَذَا السبيل . سيدى : إنَّ الأطباء الأوربيين الذين يرافقون الجيوش فى مثل هَذِه المناطق البعيدة ، الحارة الجو ، والرديئة المناخ لو منحوا رتبة أعلى مِنَ الرتبة التى يستحقونها أثناء وجودهم بالمحروسة ، لكان ذلك فى صالح الحكومة ، حتى لَوْ لَمْ يكونوا مستحقين لِهَذِه الرتبة بَلْ أَنَّهُ لَمِنَ البداهة والحالات المجربة ، إن وجود عدة أطباء مع هذه الجيوش ، لاَ طبيب واحد مِنْ شأنه أَنْ يعود ، بالمنافع الكثيرة ، فَإِنَّ الذين يصابون بأمراض وجراحات بسيطة تتفاقم حالتهم مع الأيام ، من جراء عدم وجود أى طبيب هُنَا الآن، ويموتون ، وعليه فَإِذَا مَا أحطتم علماً بما تقدم ، فَإِنَّنَا نرجو مِنْ همتكم ، أَنْ تعرضوا على أعتاب الجناب العالى الخديوى ، أمر الأنعام على الطبيب مصرانوا برتبة البكباشى ، وإيفاد طبيب أوروبى آخر ، مِنَ المحروسة توطئة لصدور الأمر بذلك» . مِنْ : «عنيزة» .

الميرميران خورشيد



(1) ١٤ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٠) زرقاء .

تاريخهـــــا : ١٧ ربيع الأول سنه ٢٥٤ هـ/ ١٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنْ : الميرميران خورشيد باشا :

«إلى : حسين باشا الباشمعاون :

«مِنْ : «عنيزة» ورد فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ٥٤ :

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة سنى الهمم :

«طالما كتبت مراراً إلى حضرة الأفندى مدير الديوان الخديوى ، منذ كنت «بالمدينة المنورة» ، طالباً أرسال مقدار مِنَ الملابس المختلفة إلى «المدينة» لإِستصحابهَا معى أثناء سفرى إلى «نجد» لقلة الموجود مِنَ الكسى فى خزينة البقعة الطاهرة ، فلم ، ترسل الملابس فضلاً عن عدم ورود ما يفيد وجود نية فى إرسالها أم لا ، وعلى ذلك غادرنَا «المدينة» بالكسى ، القلية المذكورة آنفاً ، فكسونَا بِهَا مشايخ البلاد والبدو الذين قاموا بخدمة الحضرة الخديوية منذ قيامنا مِنَ «المدينة» ، إلى أَنْ وصلنا إلى «عنيزة» ، وإلى الذين دخلوا فى طاعة الحكومة السنية ، ولما كان مشايخ «نجد» ، من البدو والحضر لاَ ينقطع ورودهم حتى اليوم ، منذ وصولنا إلى «عنيزة» يومياً ، فيعرضون إِنقيادهم وطاعتهم ، وكانت العادة الجارية منذ القدم ، تقضى بإكساء المشايخ القادمين فى مبدأ الأمر ، كل بحسب درجته ومقامه ، فقد قمنا باكسائهم تبعاً لذلك ، إِلاَّ أَنَّ الكسى التى بقيت لدى قليلة ، كما أَنَّهُ لاَ يوجد منها شئ فى خزينة «المدينة» ، وسنكون فى حاجة قصوى مِنْ بعد الآن إلى الكسى والخلع ، فَإِذَا

مَا تفـضلتم وعلمتم ذلـك ، أرجوكم أن تتفـضلوا فتـعرضوا عـلى سدة ولى النعم، ذلك مـستصـدرين الأمر الكريم بإرسـال نحو ٢٠ كـبوداً (مـعطفاً) ، وعشـرين شالاً مِنَ الكشمـير ، من درجة عال العـال ، ونحو خمـسين شالاً كشميرياً ومعطفاً مِنْ درجة عال ، ونحو ٢٠٠ معطفاً وشالاً مِنْ درجة وسطى، ونحـو ٢٥٠ معطفـاً وشالاً مِنْ درجـة دون ، مِنْ طيه ملخص لِهـذَا الخطاب باللغة التركية ثم إرادة رقم ١٣ ، تقضى بِأَنَّهُ عند إِنتهاء الأمر سيعطى إلى الكل حقهم حسب إستعدادهم» .

«مؤرخة : ٢٤ ربيع الثانى سنة ٥٤»

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٢) حمراء .

تاريخهـــــــا : ١٧ ربيع الأول سنه ٢٥٤ هـ/ ١٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــــا : «مِنْ : محمد خورشيد

«إلى : صاحب الدولة والعاطفة . . . الخ

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

«لقد تلقـيت إرادة وَلِىِّ النعم ، المؤرخة فى ٧ صفـر سنة ٥٤ ، التى جاء فِيهَا أَنَّهُ عندمَـا استعلم مِنَ الخزينة الخديوية ، عـما إذا كان راتب رسول أفندى الذى كان أميناً للخـزينة ، سلفاً لإبراهيم أفندى ، الذى عين بمعية العـبد أميناً للخزينة عملاً بإرادة ولى النعم ، قد أبلغ إلى ١٢٥٠ لأَنَّهُ أميناً للخزينة أَمْ لأَنَّ هَذَا هو راتبه مِنَ القديم ، لم يعثر على قيد له فى الخزينة ، وَأَنَّهُ لَمَّا إستعلم مِنَ العاجز أيضاً ، عما إذا كان راتب رسول أفندى قد أبلغ إلى هذا الحد من قبل إسماعـيل بك ، أَوْ أَنَّ راتبه كان فى الأصل فى هَذَا المستوى ، أجـاب العاجز بِأَنْ لاَ علم له بذلك ، وَلِذَا فـقـد صـرف النظر عن هَذَا الموضـوع (المعنى فى الأصل مضطرب) هذا ولما أَنْ استعلم عن ذلك مِنْ إسـماعيل بك ، أجاب فى أعلامه أَنَّ رسول أفندى هذا ، كان قـبلاً أميناً للخزينة براتب ١٢٥٠ ، وبرتبة الشق الثانى الملكية بمعـية حسن بك مدير الجيزة سابقـاً ، ولما تعين فى معية فى «نجد» كـان قيد براتبه القـديم ١٢٥٠ ، وفقاً لقـرار المجلس ، ولئن كان راتب إبراهيم أفندى الموجود الآن أميناً ، للخزينة بمعيتى ، أبّان أَنْ كان ناظراً «للشونة

المدينة» ٩٥٠ ، على نحو مَا تقـدم عرضه ، إِلاَّ أَنَّهُ قد عين الآن لدى بدلاً مِنْ رسول أفندى ، وهو أكثر نشاطاً مِنْ رسول أفندى مِنْ عدة نواحى ، ولِذَا فَأَنِّى أرجو أَنْ تـعرضـوا على أعتـاب الجناب العالى الخـديوى ، أمر الأنعـام على إبراهيم أفندى هذا ، برتبة رسول أفندى» .



الميرميران
خورشيد

مِنْ : عنيزة

ورد فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ٥٤

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٠) أزرق .

تاريخهـــــا : ٢٢ ربيع الأول سنه ٢٥٤ هـ/ ١٥ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : «مِنْ : الميرميران خورشيد :

«إلى : سنى الهمم :

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة السنى الهمم»

«علمنا من الكتـاب الوارد مِنْ ديوان الجهـادية ، أَنَّ القمـبانة ، مِنْ عـيار خمـسة ، والأوبوس مِنْ عيـار سبعـة المرسلين مِنْ مصر المحـروسة ، على أَنْ يكونَا مع الجيش الذى أتولى ، قيادته ، قد أرسلت الذخائـر الخاصة بهمَا طبقاً للقدر المحدد لهمَا .

«ولما وصل المدفـعان المار ذكـرهمَا كـان أرسل معـهمَـا ألف وسبـعمـاية وخمسون قذيفـة مِنَ العيارين المذكورين ، مَا بين معبأة وخـالية ، فوصل منها ألف وخمـسمائه وخمـسون قذيفة فـبقيت مـائتا قذيفة فى «السـويس» ، وقد لاَحظنَا احتمال عـدم كفاية هذا القدر من القذائف ، فاحـتطنا للأمر وأَحضرنَا مِنَ «المدينة المنورة» ، مدفعاً واحداً مِنْ نوع الأوبوس ، وَمِنْ عيار خمسة ، مع ثلاثة آلاف قذيفة ، ولما وصلنا إلى بلاد «نجد» ، وشاهدنَا مـبانيها ، وجدنا أن جـدرانها مـصنوعـة مِنَ الطين الصب فى عـرض ثلاثة أو أربعة أذرع ، فَـإذَا صوبت إليهَا المدافع ، فَلاَ تهدم القـذيفة ، أى مكان مِنَ الجدار الذى أمامها ، وَإنَّمَا تخرق الموضع الذى تصيبـه ، وتخرج مِنَ الوجه الآخر ، ويوجد فى كل قرية مِنْ قرى «نجد» هذه ، خـمسة وعشون برجاً ، وفى بعـضها ثلاثون برجاً

وجدران هذه السروج أمتن مِنْ غيرها ، وأهالى القرى لا يبرزون لدى الحرب ، وَإِنَّمَا يختبئون فى البروج والحدائق التى بداخل البلد ، ويطلقون البنادق من هناك ، ونظراً لمتانة البناء ، وصغر حجم قذائف الأبوس ، والقمبانة ، فيحتاج هدم جدار واحد إلى إطلاق المدفع أطلاقاً كثيراً ، وقد ثبت هَذَا بالتجربة فى حرب «عنيزة» ، التى وقعت أخيراً ، ولئن كانت الأهالى يتظاهرون بالطاعة إلاَّ أن المفهوم مِنْ أحوالهم ، أنهم سيثيرون إذا كلفوا بأقل شئ ، وقد أطلق فى الحرب السالفة الذكر أكثر مِنْ ألف قذيفة ، فَلَمْ تهدم هَذِهِ القذائف مِنْ سور القرية إلا جانباً منه ، ثم إِنَّهُ إِذَا كانت مدافع الجيش كثيرة ، وكانت ذخائرها مرتبة ، وصرفت على النحو المحدد فى ديوان الجهاد ، فيساق بعض المدافع إلى الأمام ، ويبقى البعض الآخر منها ، وَمِنَ الذخائر فى الخطوط الخلفية بحيث يكون فى محل قريب ، ويرسل نجده لدى الحاجة ، وأما المدافع الموجودة فى معيتى فثلاثة فقط ، كما أَنَّ مكان الذخائر بعيد ، فبديهى أَنَّهُ فيمَا إِذَا طلب الذخائر مِنْ مصر فيمضى وقت طويل إلى أَنْ تصل ، ولذلك لاَبُدَّ للمدافع القليلة مِنْ قذائف كثيرة ، والثلاثة آلاف ونيف قذيفة الموجودة الآن فى مستودع الجيش ، أنما تكفى لمدة أربع وعشرين ساعة إذا وقعت الحرب الأمر الذى يؤدى إلى عدم القيام بالعمل وفق المرغوب ، وإذا تفضلتم دولتكم وعلمتم ذلك عرضتموه على السدة العلية على يتفضل بإصدار الإرادة بإرسال نحو سبعة الآلف قذيفة مِنَ عيارى خمسة وسبعة ما بين معبأة وخالية ، وإسال مقدار وافر مِنَ البارود يكفى للعدد المذكور ، مِنَ القذائف مِنْ باب الإحتياط سريعاً ، وَإِنَّمَا حرر هَذَا إِشعاراً بِمَا تقدم .

الميرميران (محمد خورشيد)

مِنْ : «عنيزة»

«وردت فى ٢٤ ربيع آخر سنة ٢٥٤ »

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧١) أزرق .

تاريخهـــــا : ٢٧ ربيع الأول سنه ٢٥٤ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٨م .

موضوعهـــا : مِنْ : محمد خورشيد

«إلى : صاحب الدولة والعاطفة . . .

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم :

«لقد تلقينا إرادة ولى النعم المؤرخة فى ١٨ محرم سنة ٥٤[١] ، التى أمرنا فيـها بمناسبة عـدم وصول العرائض المؤرخة فى ٨ و ٩ و ١٩ ذى القـعدة سنة ٥٣[٢] ، المتضمنة خبر فك محاصرة «الرياض» ، ووصول معاوننَا محمد أفندى مِنْ لدن دولة الباشـا سر عسكر الأقطار الحـجازية ، أَنَّ ننقل عن القيـود صور هذه العرائض ونقدمـها ، ولما كانت هذه العرائض قـد كتبت «بالمدينة» ، وظل قيـدها هناك ، فى حين أن الإرادة السـياسـية صـادف أَنْ وصلتنا ، ونحن فى طريقنا إلى «نجد» ، فقد جلب قيدها مِنَ «المدينة» ، واستخرجت صورها منه، وقدمت مِنْ طيه ، ولكنه ذكر أَنَّ فك محاصرة «الرياض» ، كان فى يوم ٨ ذى القعـدة سنة ٥٣[٣] ، بينمـا وقع فك الحـصار فى يوم ٢٨ مِـنَ الشهـر الآنف الذكر[٤] ، فكان ذكر ذاك التـاريخ ؛ سهواً (الأصل هُـنَا مضطرب) هَذَا ، ولما

---

(١) ١٨ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

(٢) ٨ ، ٩ ، ١٩ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ ، ٢٤ يناير ، ٣ فبراير ١٨٣٩ م .

(٣) ٨ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٣ يناير ١٨٣٩ م .

(٤) ٢٨ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٢ فبراير ١٨٣٩ م .

كان قد عرض بتاريخ ٢٤ ذى القعدة سنة ٥٣[١] ، أَنَّ بكر أغا البلاصقة لى قد أوفد مع جماعة إلى «الراص» بتاريخ ١٩ (ذى القعدة ٥٣[٢] ، فقد استخرجت صورة هَذَا ، الخطاب أيضاً ، وقـدمت مِنْ طيه ، فتوطئـة ، لإِحاطتكم علماً بذلك، وعرضه على الأعشاب الخديوية ، قد بادرنَا إلى تسطيره ».

الميرميران
خورشيد
محمد خورشيد

مِنْ : «عنيزة»

«ورد فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤»[٣]

«لم يصدر عن ذلك إرادة»

مرفق ملخص باللغة التركية

«صـــورة الخطاب المؤرخ فى ٩ ذى القـــعـــدة سنة ٥٣[٤] ، المرسل إلى باشمعاون الجناب العالى الخديوى .

«لقد تلقـيت إرادة ولى النعم المؤرخة فـى ٦ شوال سنة ٥٣[٥] ، والمرقمة برقم ٢٣ ، التى أمرت فيهـا - بناء على جزم وَلِىِّ النعم ، بأننى سأتريث مدة وجيزه أنتظاراً لوصول عساكر العربان مِنَ المحروسة ، ولأن حسن أغا اليازيجى عما قـريب سيصل إلينا ، - بأن أوفـد لأمداد «الرياض» الأغا المهام إليـه متى وصل ، ومختار أغا وسواهما من القواد الذيـن تتوفر فيهم الصفات اللازمة ، مع خيالتهم أو أبعث إلى «فيصل بن تركى» ، خطاباً أخـيفه فيه وأرهبه ، وقد وصلت أيضاً طى الأرادة العلية الإرادتان الصادرتان إلى كل مِنْ إسماعيل بك، وخال أفندى ، ولقد كتبت قـبل تشرفى بالأرادة العلية ، إلى فيصل هَذَا خطاباً - يتفق مضمونه وما جاء بالأرادة ، على نـحو ما أبنته فى عريضتى ، المؤرخة فى غرة شوال سنة ٥٣[٦] ، بعثتـه إليه مع الشريف عبد الله أميـر «جهينة» ،

(١) ٢٤ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٨ فبراير ١٨٣٩ م .
(٢) ١٩ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٣ فبراير ١٨٣٩ م .
(٣) ٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٨ م .
(٤) ٩ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٤ فبراير ١٨٣٨ م .
(٥) ٦ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٣ يناير ١٨٣٨ م .
(٦) غرة شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧ م .

وقد طلبت إلى الشريف عبد الله ، أَنْ يفهم شفهياً أيضاً أَنَّنى أنصح إليه بوجوب السحابه مِنَ «الرياض» وعودته إلى «الحسا» ، حتى إِذَا ما شفع له فى المستقبل ، كان استماعه لِهَذَا النصح سبباً فى قبول الشفاعة ، وإذا لم يستمع للنصيحة ، فَإِنَّ عقابه سيضاعف إذ أن العساكر الوافية بمعداتها الكاملة ، زاحفة عليه ، وسيلاقى حتفه أينما كان ، هذا ولئن عرض أن حسين أفندى معاوننا قد أوفد إلى «الراص» فى ٦٠ خيالاً ، إِلاَّ أَنَّنِى الحقت بهؤلاء الخيالة ٣١ خيالاً ، مِنْ جماعة عبد الله أغا رئيس الهوارة ، حيث قام المعاون فى ٩١ خيالاً ، ولما كان دولة الباشا سرعسكر الأقطار الحجازية ، قد طلب موافاته بخيالة المرحوم مختار أغا ، فقد أوفدتهم إليه على نحو ما سلفت الأشارة إليه قبلاً ، ولما أَنَّ تلقيت الأرادة العلية المؤرخة فى ١٧ رمضان سنة ٥٣(١) ، القاضية بوجوب اتصالى بحصرة السرعسكر المشار إليه ، بسبب مسألة «عسير»، حتى إذا مَا أخطرت بِأَنَّ «العسيريين» ، قد شرعوا فى زحفهم لحقت بحضرته بالعساكر الموجودة لدى ، بادرت إلى كتابة عريضة فى هذا المعنى إلى حضرة السرعسكر حملها إليه معاوننَا محمد أفندى ورحت أنتظر دولته ، وأخيراً تلقيت مِنْ دولته أمراً ، مؤرخاً فى ١٩ شوال سنة ٥٣(٢) ، بعث به إلىّ مع ، المعاون المومى إليه ، جاء فيه أَنْ لدى دولته الآن الآلايين التاسع عشر ، والحادى والعشرين ، وأورطتى الآلاى السابع ، وخيالة حسين أغا ، وعلى أغا ، ومختار أغا وَإِنَّ موقفه متين مِنَ الناحية العسكرية ، ولا داعى إلى قيامى إلى هناك ، وَإِنَّ على أنت أتفرغ إلى معالجة شئون هَذِهِ الجهة ، هذا وقد وصل إلينا قبل بضعة أيام ، حسين أغا اليازيجى مع خيالة ، وبعد أن استراح مدة ٥ - ٦ أيامك عين معه بعض الأولاد والجواسيس ، وأرسل لإرهاب العربان القاطنة على مسافة مرحلة أو مرحلتين مِنَ «الحناكية» ، ويقوم ببعض

(١) ١٧ رمضان ١٢٥٣ هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٣٧ م .
(٢) ١٩ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٦ يناير ١٨٣٨ م .

الغزوات، ويضرب ٣ أو ٤ نجعات توطئة لجلب جمالهم حتى تحمل الجيش ، وتعمل فى خدمته ، ولما كانت الجمال تجلب الآن مِنَ القبائل ، وسيصل جانب منْهَا حتى عـودة الأغا المومى إليه ، مِنْ غزواته إلى «الحناكيـة» ، وكان المأمول أَنْ يبلغنا الشريف عبد الله ، بواسطة حسين أفندى معاوننا الموجود «بالراص»، ما إذا كان الشقى «فيـصل» ، قد أنسحب مِنَ «الرياض» ، أم لاَ فَإِنَّنَا فى حالة ما إذا علمنا أَنَّ فـيصلاً هَذَا لَمْ ينسحب مِنْ هناك ، فـسنوفد إلى «الرياض» ، معاوننا المومـا إليه مع الخيالة ، والمشاة المرابطة «بالراص» ، ونتـخذ الإجراءات التى عرضناهَا ، بتاريخ غرة شوال سنة ٥٣[1] ، حيث أبقى عبدك مدة وجيزة عملاً ، بالأرادة العليـة إنتظاراً لوصول عساكر العربان القـادر مِنَ المحروسة ، وإذا لم ينسحب «فيصل» ، بعد ذلك ، فَإِنَّنِى متى وصلت الجمال التى سلفت الأشـارة إليـهـا ، سـأستـعين بالـله وأزحف بنفـسى على «فـيـصل» بمن فى «الحناكية»، و«الراص» ، مِنَ المشـاة والخيالة ، حيث أعـمل على دفعه وطرده من «الرياض» ، ونظراً لأن قبيلـتى «سبيع» و«قحطان» متـعاديتان مع الدويش، وفيصل، وقد تركتا ديارهمـا ونزلتا حول «عنيزة» ، خوفاً منهـمَا ، فإننا إِذَا ما بلغنا «القـصيم» كان مِنَ الهـين علينا أمر إِستـخدام جـمال هاتين القبـيلتين ، فموقعتنا الآن على نحو ما تقدم ولقد صممت ، عند قيامى أَنَّ أوصى كلاً من الميرلوا عثـمان بك ، و«محافظ المدينة» ومـحمد أفندى معاون عـبدكم - متى وصلت المئونة مِنَ المحـروسة ، أَنْ يزودوا الآلاى الخامس عشـر ، الموجود هُنَا وعساكر الـعربان التى ستصل بما يفى بحاجة ، هذه القـوى لمدة ٤ أشهر ، من المئونة وأَنْ يسيروها ورائى سريعاً ، وعلى كلا الحالتين سننقذ بعون الله تعالى، العساكر الموجودة «بالرياض» ، مِنَ المحـاصرة ، وسنعرض بعد الآن ، مَا تئول إليه الحـالة أولاً فأولاً ، فَإِذَا مَـا أحطتم دولتكم بِمَا تقـدم نرجو عـرضه على الأعتاب الكريمة» .

---

(١) غرة شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧ م .

صورة العريضة المؤرخة فى ٢٤ ذى القعدة سنة ٥٣
المرفوعة إلى أعتاب الجناب العالى الخديوى

«لقد عرضت على أعتاب وَلِىِّ النعم بتاريخ غرة شوال سنة ٥٣[١] ، أَنَّنِى مِنْ أجل إِنسحاب فيصل بن تركى ، وجموع عربانه ، مِنَ «الرياض» ، على أهون سبيل وفك الحصار عن العساكر الموجودة هناك ، قد كتبت إلى فيصل هذا ، خطاباً أرسلته إليه مع الشريف عبد الله منى ، وصل إلى حيث يوجد فيصل ، أَنْ يبلغنى بواسطة حسين أفندى معاون عبدكم الذى أوفدته إلى «الراص» مَا يتم الرأى عليه، وقد فهم من الخطابين المؤرخين ، بتاريخ ٢٨ شوال سنة ٥٣[١] ، الواردين من الشريف عبد الله ، وفيصل بن تركى ، أَنَّ الشريف المومـا إليه ، قد وصل إلى مقر فيصل يوم ٢٢ شوال سنة ٥٣[٢] ، حيث أرسل إلى إسماعيل بك ، وخالد أفندى الخطابين اللذين بعثت بهما إليهما ، كما سلم بيده إلى فيصل الخطاب الذى أرسلته إليه ، ونقل إليه الكلام الذى أوصيته ، بِأَنْ يقوله له ، ثم تحدث معه فى أمر إِنسحابه مِنَ «الرياض»، فاستمع فيصل لِهَذَا القول ، وقرر أَنَّ ينسحب مِنَ «الرياض» ، ويعود إلى «الحسا» ، وَأَنَّ يرسل أخاه جلوى بن تركى رهينة لدينا ، مع الشريف عبد الله وأعلن العربان الذين يحيطون به أَنَّهُ لغاية ٣ أو ٤ أيام ، سيرحل عن الرياض ، وبعد ذلك أرسل جماله إلى القرى المجاورة ، لتحمل التبن اللازم لدوابه ، وَإِذْ ذاك غادر الرياض كل من صالح أغا ، قائد متطوعى المرحوم عبد الكريم إغا القره لى ، ومملوك (عبد) خالد أفندى فى جماعة مِنَ العساكر وأهالى «الرياض» ، وهاجموا جمال فيصل ، فاشتبك جماعة ، فيصل مع هؤلاء العساكر والأهالى فى قتال بدون موافقة فيصل عليه ، فقتل فى هذه الموقعة ٤ من جماعة فيصل ، كما قتل صالح أغا الآنف الذكر ، و ٢٠ نفراً مِنَ العساكر

---

(١) ٢٨ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ يناير ١٨٣٨ م .
(٢) ٢٢ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٩ يناير ١٨٣٨ م .

وأهالى «الرياض» ، وعلى الرغم مِنْ وقوع هَذَا الحادث ، فَإِنَّ فيصل لَمْ يرجع عما صمم عليه ، وسيغادر «الرياض» بعد ٤ - ٥ أيام ، مِنْ تاريخ الخطاب - وفقاً لمطلوبنا - وسيرسل أخاه ، إلينا مع الشريف عبد الله ، وَإِنِّى أقدم مِنْ طيه هذين الخطابين ، توطئة إطلاع وَلِىِّ النعم عليهما ، ولئن كان فيصل قد قرر إتخاذ هذه الخطة ، إلاَّ أَنَّهُ ليس مِنَ المعلوم ، مَا إِذَا كان سيظل على قراءة هَذَا أَمْ لاَ ، على أَنَّهُ ليس مِنَ المستبعد أَنْ يتخذ هذه الحادثة التى وقعت لجماعته مع العساكر وأهالى «الرياض» ، حجة للرجوع عن قراره هَذَا وَلِذَا ، ونظراً لأَنَّ بكر أغا اللاصقة لى - مِنْ عساكر المشاة - قد قام مع جماعة إلى «الراص» يوم ١٩ ذى القعدة سنة ٥٣[1] ، وقد عاد حسن أغا اليازيجى أمس مِنْ غزواته، إلى «الحناكية» ، وحيث أَنَّهُ اتضح مِنْ فحوى إرادة وَلِىِّ النعم، المؤرخة فى ٢٩ شوال سنة ٥٣[2] ، أَنَّ خيالة العربان سيصلون قريباً من المحروسة قريباً من الأنسب ، فقد رؤى أن قيام عبدكم إلى «الرياض» مِنَ الأنسب ، فمتى وصلت الجمال بعد بضعة أيام سأوفد بكر أغا البزراتلى فى جماعة إلى «الراص» ، ثم أسير إلى «الحناكية» ، مع أورطتى الجهادية ، ومتى بلغنا «الحناكية» ، سنسوق العساكر إلى الأمام على التوالى ، ثم نتقدم نحو «الرياض» ، بينما يقوم حسن اليازيجى وخيالته فى غزو العربان القاطنة على يميننا ويسارنا وتوطئة لإِحاطة وَلِىِّ النعم بما تقدم ، بادرت إلى عرضه ، والأمر لِمَنْ له الأمر .

صورة الخطاب المؤرخ فى ٢٨ ذى القعدة سنة ٥٣
المرسل إلى باشمعاون الجناب العالى الخديوى

«لقد عرضت فى خطابى المؤرخ فى ٢٤ ذى القعدة سنة ٥٣[3] ، أَنَّهُ فهم

---

(١) ١٩ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ فبراير ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٩ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ يناير ١٨٣٨ م .

(٣) ٢٤ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٨ م .

مِنَ الخطاب الوارد ، مِنَ الشـريف عـبد الـله ، أَنَّ فيـصـلاً قد قـرر أَنَّ يفك الحصـار عن «الرياض» ، ويغادرها إلى المكان المسمى «خرجه»[1] ، وأَنْ يرسل أخاه جلوى بن تركى - لغاية ٣ - ٤ أيام ، مع الشريف عبد الله ليكون رهينة لدينا ، ثم أَبَّنَا أَنَّهُ ليس مِنَ المعلوم لدينَا ، ما إذا كان فيصل يثبت على قراره أم لا ، وقد وصلنا اليـوم خطاب من كل من الشريف عـبد الله ، وفيـصل جاء فيهـمَا أَنَّ فيصـلاً قد فك الحصار عن «الرياض» ، وأَنَّهُ قـام إلى المكان المسمى «خرجه» ، وأنه سلم أخـاه إلى الشريف عبد الله ، وهما فى طريقـهما إلينا ، فأمَّا وقد فهم مِنْ فحـوى هذين الخطابين ، أَنَّ جلوى بن تركى أَخَا فيصل فى طريقه إلينَا مع ، الشريف عبد الله ، فمـتى وصل جلوى هنا ، فستعرض أمر وصوله عليـه فمتى أحطتم علماً بما تقـدم ، أرجو عرض الأمر علـى الأعتاب الخديوية » .

(١) خرجة : تعنى «خرج» .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧٢) أزرق .

تاريخهـــــا : ٢٧ ربيع الأول سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الميرميران محمد خورشيد

«إلى : صاحب الدولة والعاطفة . . .

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

«لقد تلقيت أخيـراً إرادة ولى النعم المؤرخة فى ٧ صفر سنة ٥٤[1] ، التى جاء فيها أَنَّهُ قد صرف النظر عن قيد القائد حسن أغا اليازيجى ، ورئيس الهوارة عبد الله أغا لعـساكر كثيرة ، وأنهمـا إِذَا مَا أبديَا الدراية والنشاط فى الأمور، والمسائل التى ستحدث فيما بعد فينَا لأحسن الأرادة العلية ، غير أَنَّ عيسى أغا ابن عم عبد الله أغا رئيس الهـوارة الآنف الذكر ، الذى وجد «بالحجاز» ، مع عساكره مدة ١٧ عاماً (قـبل ١٧ عامًا ؟) وكان ذو ٤٠٠ تذكرة ، قد توفى منذ بضع سنين فأعطيت تذاكـره إلى عبد الله أغا الذى سلفت الأشـارة إليه حيث يقوم عبد الله أغا ، بالخدم فى قوة «المدينة» ، منذ ذاك الحين ، وقد إستخدم، كذلك فى المحاربات التى وقعت فى تلك الديار ، وفى رؤية الشئون الأخرى ، إبان قيام العـاجز إلى مواطن «حرب» و«جـهينة» ، ولـم يشاهد منه أى تقـصير خلال تلك المدة ، وكان مِنْ حيث النشاط ، ونظام عساكره ، وملاحظة جياده متفوقاً على جـميع أقرانه ، الهوارة ولما قام عبدكم أخيـراً إلى «نجد» أبقيته فى خدمات قوة «المـدينة» ، ليتولى أمر نقل المال والمهمات والأدوات ، وَمَـا إليها مِنْ «ينبع» إلى «المدينة» ، وليـقوم بالخدم الأخـرى التى تتطلبهـا الحالة ، ولئن

كان الأغـا المذكور يقوم بالخـدم المطلوبة منه على الرغم من عدم وجود خـيالة سوى جماعة فى تلك الجهة ، فَإِنَّ خيالة لَوْ كانوا ٣٠٠ لجاءت ، خدماته هناك أتم وأوفى ، ولما كان الأغا المومى إليه ، مِنَ القواد القدماء ، وكان البلوكباشية ذوى المائة تذكرة قبـلا ، قد أصبحوا أصحاب ٦٠٠ تذكـرة ، فَإِنَّهُ إِذَا ما أنعم عليـه بماتى تذكـرة عـلاوة علـى الـ ٤٠٠ تذكـرة التى فى عـهـدته ، أسـوة بالبلوكبـاشية - إِذْ أَنَّ الخيـالة الذين يتولى قيـادتهم الآن ، يبلغ عددهم ٢٠٠ وَمِنَ المحقق أَنَّهم كاملو العدة ، كان ذلك مِنْ شأنه أَنْ يجعله وأقرانه على حد سواء ، وَأَنَّ يرغب الآخرين ويشوقهم إلى العمل ، حيث يمكن إِذْ ذاك ، حتى موسم الحج ، أن يكمل نواقصه ، إِذَا كان ثمـة نقص ، فيجد إلى جانب المائة خيال الذين ينعم عليه بهم الخيل اللازمة لدى الحـجاج الشوام ، كما يجد بين الحجاج المغاربة ، ما يلزم من العساكر - هذا ولما كان أمر الإنعام عليه ، بمأتى تذكرة مِنَ الأمـور المنوطة بالأرادة العلية ، فَإِنَّنِى توطئـة لعرض ذلك على ولى النعم ، قد بادرت إلى تسطيره » .

مِنْ : «عنيزه»

الميرميران

محمد خورشيد

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧٣) أزرق .

تاريخهـــــا : ٢٧ ربيع الأول سنه ٢٥٤ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنَ : الميرميران خورشيد باشا

«إلى : المعية

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

لقد تـلقيت الأمر الكـريم الصادر ، يوم ١٨ صفـر سنة ٥٤[١] ، المطلوب فيـه، إرسال الزعـماء الذين يوجـد لديهم نقصـان فى الجنود ، والمواشـى إلى الشام ، لوجود عدد كـثير من الجنود والمواشى فيها ، لإكمـال مَا ينقصهم مِنَ الجنود ، والدواب ، والعـودة بعد ذلك ، والمشـير إلى أَنَّ الأمر الـكريم ، قد صدر إلى صاحب الدولة حكمدار الشام لصرف المبالغ اللازمة فى هَذَا السبيل، والذى أمرت فيه بِأَنْ أعرض نبأ إرسالهم .

إِنَّ هَذَا الأمر الكريم لهو محض كرامـة ، لأَنَّ الزعيم حسين أغا الكردى، خلف سـر دليلان عبـد الكريم أغا القـره لى ، لديه جنود يقرب عـددهم مِنَ الثلاثمائة ، ويقيـمون فى «الرياض» بدون خيل ، وعليه فقد إِسـتصوبنا إرسال الآغا المذكور مع جنوده ، ولكن الأمر يسـتلزم بقاؤه ردحاً من الزمن فى المكان المقيم فيه حتى يصل بقية ، الفرسان والألاى الخامس عشر ، الذين تحت قيادة على بك الجركسى ، وَلِذَا فقد تأخر أمـر إرساله نحو شهر أو شهرين ، ولدى

وصول الجنود المذكورين بمشيئة الله ، وبعد تنظيم مصالح هذه الجهة ، سنتولى إرســاله مصــحوباً بجنوده ، وإذاً مَـا عاد مِـنَ الشام ، بعـد استكمـال جنوده ودوابه، فسنرسل سليمان أغا المللى أيضاً » .

«وقد حــررنا لكم ، هَذَا ، بأمل عــرضه على أعـتاب الحـضرة الخـديوية الكريمة .



مِنْ : «عنيزة»

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١) حمراء .

تاريخهــــــا : ٩ ربيع الثانى سنه ٢٥٤ هـ/ ١ يوليه ١٨٣٨ م .

موضوعهــــا : مِنْ : محافظ المدينة

«إلى : الباشمعاون

«سيدى صاحب الدولة والعناية ، عالى الهمم ، الباشمعاون الخديوى :

«بتاريخ ٩ ربيع الأول سنة ٢٥٤[١] ، تلقيت إرادة الجناب العالى الخديوى المؤرخة فى ١٨ صفر سنة ٥٤[٢] ، رقم ١١ ، التى جاء فيــها أَنَّه (بناء على ما عرضته بتاريخ ٢٨ محرم سنة ٥٤[٣] ، مِنْ إِحتياج «خزينة المدينة» إلى مبلغ ٤ آلاف كيس ، لصرفه فــى حاجاتنَا ، قد صدرت إرادة شفهــية إلى بغوص بك مدير الأمــور الأفرنجيــة ، بشأن موافاتنَــا بألفى كيس ، وأَنَّه سيــرسل إلينا بعد بضعة أيام ألفــا كيس أخرى) ، غيــر أن هذا المبلغ لم يصل بعد ، هَذَا إلى أَنَّ حضرة صــاحب الدولة الباش سر عسكر «نجد» ، قــد بعث إلى «المدينة» أخيراً نحــو ٩٤٠٠ جمل و ٧ الآف جــمل منهــا من جمــال الدويش ، ١٢٠٠ من جمال جبل شنبر[٤] ، ١٢٠٠ مِنْ جمال مختلف العربان ، توطئة لنقل العساكر والمئونة ، ولما كــانت أجرة الجــمل الواحد مِنَ «المدينة» إلى «عنيــزة» ١٦٠ فَإِنَّ أجر هذا العــدد مِنَ الجمال تبلغ ٣٠٠٨ أكــياس ، وقد أتفق الجــمالة مع دولة

---

(١) ٩ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ١ يوليه ١٨٣٨ م .

(٢) ١٨ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٣ مايو ١٨٣٨ م .

(٣) ٢٨ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ أبريل ١٨٣٨ م .

(٤) شنبر : تعنى شمر .

الباشا المشار إليـه ، على أنْ يتقاضوا ١٠٠ ے مقدمـاً من أجرة كل جمل ، حتى إذا ما عادوا إلى «المدينة» ، تقاضوا الـ ٦٠ ے بقية الأجرة ، فالأجرة التى ستدفع مقدماً تبلغ والحالة هذه ١٨٨٠ كيس ، على إعتبار ١٠٠ ے لكل جمل ، فى حين أَنَّهُ لا يوجد «بخزينة المدينة» أكثر من ١٥٠ كيس ، ولقد عمدنا إلى طلب سلفة مِنَ الأهالى ولكنه مِنَ البـديهى أَنَّنَا مع كل تشديد وتأكـيد ، قد نـحصل على ١٠٠ كيس ، وقد لا نحصل عليها ، ولئن كنا قد اقترضنا بعض المال مِنْ أتباع وَلِىِّ النعم ، على قدر كمـا سمحت به حالتهم ، فَإِنَّهُ لَمِنَ غـير المستطاع الآن إقتـراض ٤٠ ے عن كل جمل لا ١٠٠ ے ، ثم إِنَّهُ مِنَ الملحوظ فى حـالة ما إذا لم تدفع الأجرة المـطلق مقدمـاً ، أَنْ يفد العـربان بجمالهـم ، وإذا ما وقع ذلك أصبح مِنَ المتـعذر جـمع الجمال مـرة أخرى ، وَمِنَ الواضح مبـلغ مَا تمنى - مصالح ولى النعم ، مِنْ عطل إذ ذاك ، ولذا فنحن نعانى غاية الكرب والضيق من هذه الناحيـة ، ولقد فهـمنا من حديث حـسين أفندى معاون دولة البـاشا المشار إليه ، أَنَّ دولته قد طلب مثل هذا الـعدد مِنَ الجمال مِنَ العربان الضاربة فى الناحية الشرقية مِنْ «نجـد» ، وستصل هَذِهِ الجمال إلى «المدينة» فى القريب العاجل ، وليس بخـاف أَنَّنَا فى حاجة إلى مثل ذلك القـدر مِنَ المال ، لأجرة هَذِهِ الجمال أيضاً ، وعليه إِذْا كان مبلغ الـ : ٤ آلاف كيس السالفة الذكر ، لم يرسل بعـد فَإِنَّ الموقف يتطلب أَنْ يضم إليـه مبلغ ألفى كـيسـه لإبلاغه إلى ٦ آلاف كـيس ، وأَنْ يرسل إلينَا فى أقـرب وقت ، أَمَّـا إِذَا كان قـد تم إرسـاله الأربعة آلاف كيس ، فَإِنَّنَا نرجو موافاتنا بألفى كيس أخرى على عجل ، حتى نتخلص من الضائقة التى نعاينها مِنْ جراء قلة المال ، هذا ولما كانت المئوية التى ترد إلى «شـونة المدينة» ، مِنَ الغـلة بمكان ، فـقد أرسـلنَا إلى «ينبع» ، قـبل تاريخه بيومين ١٤٠٠ جـمل مِنْ جمال جبل شنبر ، وبنى سـالم ، لتأتى منها بالمؤنة ، كـما أَنَّنَا سنرسل إلى هناك ، لنفـس الغاية بعـد تاريخه بيـوم واحد نحو: ألفين أو ثلاثة آلاف جمل من جـمال الدويش ، ونظراً لأن مبلغ الألف كـيس المرسل قبـلاً إلى «خـزينة ينبع» ، قـد صرف مـعظمـه للديون المطلوبة

للعربــان، فإنَّهُ لمن الجلى أَنْ المبلغ المسـتبقــى منْهُ لاَ يفى بأجرة هذه الجـمال ، وَلاَبُدَّ والحــالة هَذِهِ مِنْ أرسال مــبــالغ كبـيرة إلى «خــزينة ينبع» أيضــاً وبذلك نتخلص مِنَ الضائقة وقصان مصالح ولى النعم من العطل ، فنرجو أَنْ تتفضلوا بعرض ذلك على أعــتاب الجناب العــالى ، توطئة لصدور الإرادة إلى الجـهات المختــصة ، بوجــوب موافــاتنا بالمال فى القريب العــاجل . ٩ ربيع الأول سنة ١٢٥٤[1] »

محافظ المدينة

محرم

عبده محرم

«ورد فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ٢٥٤[2]»

«من طيه ملخص للموضوع بالتركية»

«وإرادة رقم ١١ بتاريخ ٢٩ ربيع الثانى سنة ٥٤[3] مفادها :

«كتب إلى حبيب أفندى ، والباشا الوكيل ، بشأن موافاة ديوان الإيرادات، بمبلغ ١٥٠٠ كيسة سـلفة ، كما كتب إلى محمــد أفندى بشأنه ، إرسال المبلغ عاجلاً ، وأخطر المحافظ الموما إليه بذلك ، وأخطر سرعسكر «نجد» ، بوجوب إِتصاله فى بادئ الأمر بالشون ، حتى يرسل الجمال بحسب موجوداتها » .

(١) ٩ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ١ يوليه ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٨ م .

(٣) ٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥) حمراء .

تاريخها : ٥ ربيع الثانى سنه ٢٥٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : «سيدى صاحب الدولة والعناية، عالى الهمم، الباشمعاون الخديوى :

«لقد بينت بتاريخ ٢٩ ربيع الأول سنة ٥٤[١] ، أن الشريف عبد الله، قد أتى إلى «المدينة» حيث بقى فيها مدة يومين ، ثم غادرها إلى حيث يوجد دولة الباشا سر عسكر «نجد» ، وقد أوفد دولته أخيراً إلى «المدينة» البكباشى حسين نودى أفندى معاونه ومعه نحو ٧ آلاف جمل مِنْ جمال الدويش، وجبل شنبر، وبنى سالم ، لتحمل المؤنة مِنَ «المدينة» . وأرسل دولته خطاباً إلى الشريف بعد المومأ إليه ، طلب فيه أَنْ يعود إلى «المدينة» ، لملاحظة نقل المؤنة على هذه الجمال ، مِنَ «المدينة» و«ينبع» حتى إذا مَا تم إرسالها إلى الشرق ، بقى هُنَا مدة مِنَ الزمن ، ريثما نتمكن تزويد خياله على بك الجركسى ، بما يحتاجون إليه من المئونة ، حيث يقدم معهم بعد ذلك إلى «نجد» ، ولى أثر تلقيه هذا الخطاب، بعث إلى الباشا المشار إليه ، مع هجان ، أوفده خصيصاً ، مَا كان يحمله مِنَ الأوامر السنية ، وعاد مع حسين أفندى إلى «المدينة» ، فبلغاهَا قبل تاريخه يوم واحد ، ونظراً لعدم وجود مئونة كافية هنا ، محملها هَذَا العدد مِنَ الجمال ، فقد قام اليوم الشريف المؤمأ إليه إلى ينبع البحر بنحو ١٥٠٠ جمل مِنْ هذه الجمالة ، ليأتى مِنْهَا بالمؤنة ، ولإحاطة دولتكم بذلك ، بادرت إلى عرض الأمر . ٥ ربيع الثانى سنة ٥٤[٢] » .

«ورد فى ٢٩[٣] منه»

محافظ المدينة
محرم
عبده محرم

(١) ٢٩ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٣٨ م .

(٢) ٥ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٣٨ م .

(٣) ٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢) حمراء .

تاريخها : ٣ ربيع الثانى سنه ٢٥٤ هـ/ ٢٦ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : «مِنَ : الميرميران خورشيد باشا :

«إلى : حسين باشا الباشمعاون :

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

تلقيت الإرادة الخديوية الصادرة فى ٢٢ صفر سنة ٥٤[1] ، إلحاقاً للأرادة السنية الصادرة فى ١٨ صفر سنة ٥٤[2] ، المتضمنة إرسال الزعيم حسين أغا، على أوغلى إلى مصر للأقامة فى منزله على أَنْ يكون مشغولاً بنفسه وحاله ، إذا تحقق أَنَّهُ لا يرجى منه نفع ، ولم يقم بعمل مفيد حتى الآن ، بسبب ما أشتهر عنه مِنْ سوء الخلق (فلاتى) ؛ ألف جنيه بإكمال النقص الموجود لدى الزعماء فى الحيوانات ، والجنود ، وإرسالهم إلى الشام ، ليعودوا مِنْهَا إلى مصر ، وأعرض أن الأغا المار ذكره موجود فى معية إسماعيل بك وهو فى الحقيقة لَمْ يقم بأى عمل نافع ، كما أَنَّ نورى أغا ، وعبد الله أغا ، زعيمى المشاة جنودهما قليل عددهم ويقومان بأعمال مخالفة للنظم العسكرية كما سبق عرض ذلك فى تاريخ ٣ ربيع الأول سنة ٥٤[3] ، وعلى ذلك فقد سير الإنحراف المذكورون مع الجنود الذين معهم إلى مصر بصحبة إسماعيل بك .

فأرجو دولتكم ، إِذْ ما أحطتم علمًا بذلك ، أَنْ تتفضلوا بعرضه على الأعتاب الكريمة» .

---

(١) ٢٢ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٧ مايو ١٨٣٨ م .

(٢) ١٨ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٣ مايو ١٨٣٨ م .

(٣) ٣ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ مايو ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٤) زرقاء .

تاريخهـــــا : ١٥ ربيع الثانى سنه ٢٥٤ هـ/ ٨ يوليه ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محافظ المدينة :

«إلى : ولى الهمم :

«سيدى صاحب الدولة والعناية ولى الهمم :

«كـانت ترد من قبل كـمـية من المؤن ، ولـكن الوارد فى هذه الأيام قليل جداً، وإذا لم يكن هناك وارد جديد ، فالقـدر الموجود فى «شونة ينبع» ، مِنَ المؤمن أنَّمَا يكفى لإِعاشة الفرسان ، والآلاى الثالث والعشرين المرابطين هناك، هذا وقد ورد أخيراً كتاب من حضرة صـاحب الدولة خورشيد باشا القائد العام «لنجد» ، مؤرخ ٤ ربيع الأول سنة ٥٤[1] ، تفضل وأشـعر فيه بِأَنَّهُ سـيرسل أربعة ، ألاف جمل ، فَإِذَا ما وصلت إلى «المـدينة» حملت خمسة آلاف أردب مِنَ الغلال لأجل الجيش ، وأرسلت وكذلك سـيساق إلى «نجد» فى هذه الأيام أورطتـا الآلاى الخامس عـشر ، وثلثـماية فـارس مِنَ المثـالية الموجـودة بمعيـة الميرالاى على بك الجـركسى حكمدار الفرسان فـهم محتاجـون أيضاً إلى نحو ألفى أردب من الغلال، كمـا أَنَّ المصلحة تقتضى وجـود مقدار مِنَ المؤمن على أَنْ يصرف للعـساكر ، المقيمـة هُنَا أيضاً ، ويضاف إلى هَذَا ، أَنَّ البـاشا السر عسكر المار الذكر قد طلب مقـداراً من الفول ، مع العلم بِأَنَّ هَذَا الصنف غير

(١) ٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ / ٢٨ مايو ١٨٣٨ م .

موجود ، هُنَا إلاَّ بمقدار قليل جداً ، وبنـاء على ذلك ، أرجو التفضل بعرض هَذَا على السدة العلـية ، حتى يتفـضل بإصدار الأوامر الـسنية ، إلى مَنْ يلزم بخصوص إرسال أصناف كثيرة المكية ، فالمـرجو مِنْ سيدى بذل همته السامية، لتحقيق هذه المطالب .

«ورد فى ٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٣٨ »

«لم يصدر عن ذلك أمر كريم»

«الورقة المرفقة فيها خلاصة تركية لما فى الوثيقة»

محافظ المدينة المنورة

محرم

محرم
عبده

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٨ رجب سنه ١٢٥٤ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم أغا «محــافظ المدينة» ، إلى : باشمعاون جناب الخديوى .

«حضرة صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«سبق أَنْ نصب حـضرة صاحب الدولة البـاشا سرعسكر «نجـد» ، المدعو (ابن عريعر) أمام (الخاصة) سابقاً ، إماماً على ذلك البلد وأرسله ، كما ذكرنا ذلك فى عـريضتنا المقـدمة مِنْ قـبل ، فـذهب إليهـا ، واستـولى على بعض الأماكن ، ولقد سألت بعض القادمين أخيراً مِنْ عند حضرة الباشا المشار إليه، عن هَذَا الشأن فعلم مِنْ إجابتــهم ، أنَّ ابن عريعر المذكور ، لما ذهب وأراد أَنْ يفـتح (الخاصـة) أيضاً ، جـمع المدعو (ابن عـفيـصان) المنصـوب إِماماً على (الخاصـة) ، مِنْ لدن فيصـل أعراباً حوله ، وخـرج إلى القرية التى يقـال لها (القطيفة) ، الواقعة بين (الخاصة) ، و (الخرجـة) ، متنعياً قتال ابن عريعر وان ابن عريعر أيضاً ، قصد إلى الموضع المشار إليــه ، فقاتل ابن عفيصان المذكور، وهزمه ، وفتح «القطيفة» ، ثم قام مِنْ هناك فـحاصر (الخاصة) ، وإن الحصار المستمـر حتى الآن ، إلا أَنَّ ابن عفيـصان المذكور ، قد ضـاق بالأمر ذرعاً فى تلك البلدة ، وقد سيَّر حضرة الباشا المشار إليه الجنود المنصورين مِنَ «العنيزة»، ووجههم إلى تلك الجهة فـلا محالة أن تُتح تلك البلدة فى هذه الأيام وسنرفع إليك نبأ فتحـهَا عندمَا تأتينا أخبار صحيحـة . وقد كنت أشعرتكم فى ٢٥ من

رجب سنة ٥٤[١] ، أَنَّ حضرة الباشا المشار إليه ، قد جمع كمية مِنَ الذخيرة ، وأرسلها مع الجنود الذين ساقهم إلى الأمام ، وقد سألت القادمين أخيراً عن مقدارها ، فقالوا إِنَّهُ صرف ذخيرة لمدة ثلاثة أشهر ونصف شهر ، لكل مِنَ الجنود الذين سبقوا ، والذين سيسيرون معه ، هَذَا وقد عرضناه ليحاط بعلم دولتكم ، ويرفع إلى أعتاب جناب الخديو .

المرفق الأول : ملخص هَذِهِ الإِفادة ، وفيه تاريخ ورودها ، فى ١٩ من شعبان سنة ٥٤[٢] » .

المرفق الثانى : المال المستخرج مِنْ مضبطة مجلس «جدة» الصادرة ، ٢٨ رجب سنة ٥٤[٣] ، بنصب سليمان أغا ناظر «شونة الجديدة» العامة سابقاً ناظراً لتلك الشونة ، بدلاً مِنْ ناظرها الحالى ، ولى الدين أفندى ، لإلمام سليمان أغا المشار إليه ، بالعمل ، وبالعدول عن إرسال الناظر الذى سيرسل مِنْ مصر » .

ترجمة محمد صادق ١٩٣٨/١٢/١١

(١) ٢٥ رجب ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٣٨ م .
(٢) ١٩ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٧ نوفمبر ١٨٣٨ م .
(٣) ٢٨ رجب ١٢٥٤ هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٣ رجب سنه ١٢٥٤ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : من محمد خورشيد إلى صاحب الدولة والعاطفة .

«مِنْ : محمد خورشيد

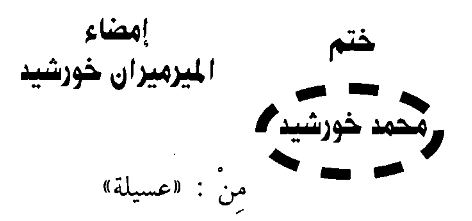
«إلى : صاحب الدولة والعاطفة . . .

«سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

«نظراً لعـدم وجود حبـة واحدة مِنْ المئـونة فى شون الجـيش ، وحيث أَنَّ الخيالة والمشـاة مِنَ العساكر التى سبقت إلى «الرياض» فى حـاجة إلى المئونة ، على نحو مـا تقدم ذكره فى الخطاب رقم ٤٧ ، وحيث أن المئـونة الموجودة فى «القصيم» على إِخـتلاف أنواعها ، قد أخـذت فى بادئ الأمر ، وصرفت أولاً فأولاً ، فقد أَلجأتنا الحالة إلى أَنْ نشدد على شيوخ القرى ، عند قيامنَا أخيراً ، فى أمر الحصول على المئونة المدخرة لقوت القرى ، ولكن بأثمان باهظة ، وقد قمنَا إلى سبيلنا بعـد أَنْ صرفنَا لبعض العساكر تعييناتهم ، وعلـيتهم حتى آخر شهر شعبان ، والبعض الآخر منهم لغاية شهر رمضان ، ولقد بلغ ثمن الأردب الواحد مِنَ المئونة التى إِتبـعناهَا ، ٢٠ ريالاً ، غير أَنَّنَا فى سبل تهـوين ضائقة العساكر مِنْ ناحية المئونة ، وعدم تأخـير مشروعاتنا لم تحفل بأمر هَذَا الثمن ، على أَنَّ المئونة الموجودة بيد العساكـر الآن ، متى نفدت سوف لا نجد سواها ، ولئن كان لدى عساكـر الجهادية الموجودة «بعنيزة» ، بقيـادة الأميرالاى الخامس

عشـر على بك ، مَا بقى بالحـاجة ، لمدة شهـرين مِنَ المئونة ، فَـإِنَّ الوحدات الأخرى مِنَ العـساكر ليس لديها أى شئ مـنها كما أَنَّ خـزينة الجيش خلو مِنَ المال، بينمـا لَمْ يصل إلينا أى شئ مِنَ الألفى كيس ، التى سلـفت فى الإشارة إليها فى الأرادة السنية ، رقم : ١٨ ، أو مِنَ الثلاثة آلاف كيس التى أشير إلى أَنَّهَا أرسلت بعد المبلغ الآنف الذكر ، وقد جاء في الخطاب الوارد مِنْ «محافظ المدينة» ، أَنَّ مبلغ الألفى كيس قد وصل إلى «المدينة» ، ولكنه صـرف جميعه هناك وَأَنَّهُ متى وصل مبلغ الثـلاثة آلاف كيس ، سيرسل إلينا بعضـه ويحتفظ بالبعض الآخر ، هَذَا وقد جمعنَا مِنْ «بنى سالم» ٣٠٠ جمل ، وأرسلناها إلي «المدينة» ، قبل قيامنَـا مِنْ «عنيزة» ببضعة أيام ليتأتى منهـا بالمئونة ثم رتبنا نحو ألف جمل مِنْ جمـال «عنيزة» ، ونحو ٤٠٠ جمل ممن تبـقى مِنْ جمال «بنى سالم» ، توطئة لقـيامها إلى «المدينة» ، لهذه الغاية أيضـاً ، حتى إِذَا مَا كانت المئونة مـتوفرة بالمدينة ، حـملت بعضهـا إلى العساكـر المرابطة ، أَنَّهُ ليس ثمة مئونة لديه ، وقد اتضح مِمَّا وصلنا مِنَ الخطابات ، أَنَّهُ قد فرز ٤٠٠ خيال مِنَ الخيالة ، الذين بقيـادة على بك الجركسى ، وأرسلوا إلى هُنَا ، وَأَنَّ ١٥٠ مِنْ هؤلاء الخيالة ، قـد غزوا (حشرا بن وديك) ، فنفق مِنَ الخـيل فى هذه الغزوة (٧٥) جواداً دفعة واحدة ، كمـا نفق هُنَا البعض منها أيضاً ، إِذْ أَنَّ هذه الخيل كانت مِنَ الأسـاس هزيلة ، حيث لَـمْ يبق مِنْ خيل البك الموما إليه الصـالحة للغزو ، سوى مائة ، وَأَنَّهُ لما كانت الجياد التى تبقت معه «بالمدينة» جد هزيلة، فليس فى مـقـدورهَا ، أَنْ تصل إلينَا هَذَا ، ونـظراً لأَنَّنَا سنوفـد إلى «المدينة» الخيـالة الذين نفقت ، خـيلهم إِذْ أَنَّهُم قد ظلوا مـشاة ، فَإِنَّ الخـيالة الذين ، يصلحون للعـمل لدينا هم خيالة حـسن اليازيجى فقط ، على أَنَّ خـيل حسن اليازيجى أيضاً ، إِذَا لم يتـوفر لها العليق ، فسوف يئول أمـرها إلى ما آل إليه الخيل الأخرى ، وَلِذَا فَإِنَّنَا نرجو أَنْ تعرضوا على الأعتاب ، أمر إصدار الإرادة

لمن يلزم ، بشـأن إرسال المئـونة سريعـاً مِنْ «ينبع» ، إلى «المدينة» ، ومـوافاة خزينة الجيش بالمال المطلوب ، حتى لا تصاب الحركة بشلل» .



«ورد فى ٧ رمضان سنة ٥٤[١] :

مِنْ طيه ملخص باللغـة التركية ، للموضـوع نفسه ، (تأشيـر) مِنْ عباس باشا بتاريخ ١١ رمضان سنة ١٢٥٤ [٢] ، نمرة ١٠ ، يشير فـيه إلى أَنَّهُ يتضح أَنَّ الأرادة المؤرخـة فى ٢٦ رجب سنة ٢٥٤[٣] ، أَنَّهُ قد أرسـل ، إليه ٤٠٠٠ كيس، وأَنَّهُ قد كتب إلى سليم باشا ، أوتوزبر ، بشأن المئونة» .

(١) ٧ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٣٨ م .
(٢) ١١ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٣٨ م .
(٣) ٢٦ رجب ١٢٥٤ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٢ شعبان سنه ١٢٥٤ هـ/ م .

موضوعهـــا : سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة ، سنى الهمم :

لقد أبنت وأنا «بالعسيلة» أَنَّ العساكر المطلوب زحفها على «الرياض» ، توطئة لمعاقبة فيصل بن تركى ، قد تم ترتيبها ، وأَنَّهُ قد قامت أخيراً إلى هناك، كما بارح العاجز غيره فى ذلك الوقت ، فى غرة شعبان[1] الحالى ، ولما أن بلغت «الرياض» أبقيت للمحافظة عليها ، محمد أغا القاهرى رئيس المغاربة مع بعض رجالة المشاة ، كما أبقيت لنفس الغرض سواه مِنَ الأغوات والرجال الذين لاَ طاقة لهم على تحمل مشاق السفر وفى اليوم الثانى من هذا الشهر غادرت «الرياض» ، وأتيت قرية «المنفوحة» القائمة على مسافة ساعة ونصف الساعة مِنَ «الرياض» حيث عسكرت هناك بالقوة التى معى ، وهى مكونة مِنْ أورطتين جادتين ، و ١٦٠ رجلاً مِنْ جماعة زبير أغا ، و ٢٣٠ مِنْ جماعة حسين أغا الكردى ، و ١١٧ مِنْ جماعة أبو على رئيس المغاربة ، وبلوكباشى مِنْ قوة محمد أغا القاهرى فى ٥٠ راجلاً ، و ١٣٠ خيالاً مِنْ خيالة سليمان أغا المللى ، وهناك عمدنَا إلى تجسس حركات فيصل بن تركى ، فتحقق لدينَا أَنَّهُ قد جمع حوله جموعاً كبيرة من العربان ، وأَنَّهُ قد خزن بقرية «دلك» التى هى مركز وادى «الخرج» ، جميع المئونة الموجودة «بالخرج» ، واستعد للقتال . وعلى إثر ذلك قمنا فى اليوم الثالث ، ونزلنا قريته حائر . ولما كان القائد بكر أغا ، ونحو ٢٠٠ مِنْ مشاته ، قد ظلوا ولم يلتحقوا بأبعد ، وكان حسن اليازيجى فى مأتى خيالة مِنْ جماعته قد بقوا فى «خرما» ، لمهمة فقد مكثنا فيها

حتى اليـوم العاشر من شـهر شعـبان[1] ، إنتظاراً لقدومـهم إلينا ، وفى اليوم السالف الذكر ، رحل هذان القائدان وجماعتهما ، كما وصل أيضاً ٦٠ خيالاً مِنْ خيالة العربان ، الذين يصلحون نوعـاً للحركات المطلوبة . تفادياً «حائر» ذاك اليوم ، وفى نحو السـاعة الرابعة مِنَ اليوم التالى بلغنَا قـرية «نعجان» التى تبعد مسافة ساعة ونصف الساعة عن قرية «دلم» ، مقر فيصل ، حيث أمضينَا يومنَا هناك . ولما أَنْ فحصنا القرية المذكورة ، ألفـينَا أنها خزينته خاوية ، ليس فيها أحـد ، وقد لاحظنَا أننا فى حالة ما إذا تقدمنا إلى الإمـام ، وظهر العدو خلفنا قد يتحصن فيها ، ولذا فـقد أقمنا فى أبراجها ٦٠ نفراً مِنَ المشاة ، إلى جانب ١٠ مِنَ الخيـالة للمحافظة عليهـا ، ثم أخذنا نستوضـح حركـات فيصل فاتضح لـنا أن فيصـلاً هَذَا قد جـمع حوله طوائف كـبيرة مِـنْ أهالى قرى : «أمان»، و«نعجان» و«رميثة» «بوادى خـرج» ، كما جمع مثل هذه الجموع مِنْ أهالى قرى : «حوطة» و«حـريق» و«حلوة» و«نعام» ، كما ضم إليـه أتباعه مِنَ «الحسا» ، وعربان البادية ، ومن اتبـعه قديماً مِنْ أهالى «عارض» و«الرياض»، وأهالى قراه ، واتباعه ، وأقام بقريتـه «السليمة» ٧٠٠ مِنْ رجاله حملة البنادق بقياده رجل يعـتمد عليه ، كمـا أقام «بالزميقة» ، بعض الخـيالة ، والمشاة مِنْ رجاله ، حـيث رابط هو ببقيـة جموعـه ، بقرية «دلم» بعد أن أسـتولى على جمـيع المؤنة - الموجودة «بوادى الخرج» وخزنـها بقرية «دلم» ، وحفـر خندقاً حول هذه القرية ، واستعد لقتالنَا ، وعلى أثر ما اتضح لَنَا مِنْ أمره هَذَا بأرحنَا قرية «نعجـان» ، فى صباح اليوم الثـالث عشر من شهر شـعبان سنة ٥٤[2] ، وتقدمنا إليه مستعينين بالله تعالى ، وَلاَ أَنْ وصلنا إلى مكان يبعد مسافة مرمى (٤ قنابل) عن قرية «دلم» سيرنَا إلى الإمام كطليـعة كل مِنْ قائدى لخياله حسن اليازيجى ، وسليمان أغا المللى ، فى خيالتهما . ثم أخذنا ننزل أثقال الجيش ، وإذ ذاك أَلفينَا أَنَّ الشـقى فيصـلاً قد زحف على هذين القـائدين بنحو ٥ آلاف

---

(١) ١٠ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(٢) ١٣ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ١ نوفمبر ١٨٣٨ م .

ونيف مِنْ رجالة بين خياله ومشاة ، فعمـدنا فى الحال إلى تقسيم عساكر المشاة التى فى معيـة العاجز إلى قسـمين . تقدم القسم الأوحد عن يسـار خيالتنَا ، بينمـا زحف القسم الثـانى عن يمينهم ، ومَنْ ثم هـاجمت العـساكـر جمـوع الأشقيـاء دفعة واحدة ، ودار القتـال مدة ٣ ساعات بين البانى الخـزينة القائمة على مسافة مرمى قنبلة ، مِنْ قرية «دلم» ، وقد أستقر القتال عن إرتداد العدو إلى القرية منهزماً، بعد أَنْ أثخن جراحاً ، وعلى أثر إنهرام العدو حُملت أثقال الجيش إلى مكان المعركـة ، حيث نصبت الخيام هناك ، وأقـيمت المتاريس فى الحال ، حول القرية ، مِنْ ٣ نواح أى فى مقدمة الجيش ، وإلى يمينه ويساره ، وأحيطت أطراف القـرية بالعساكـر مِنْ كل جانب ، وقد أردنا الإستـيلاء على الناحـية الشـماليـة مِنْ هَذه القرية ، ولكن نـظراً لأَنَّنَا وصلنا إلى هناك ، أبان الليل ، ولأَنَّ أكثر جموع العَدو مرابطة فى تلك الناحية ، بينما أشجار النخيل هناك كثيرة متلاحقة ببعـضها ، وقد قامت هَذه الأشجار على طول المسافة بين «دلم»، و«زميقة» ، كمـا قام فى كل حقل مِنَ المغوص الموجودة هناك ، أبراج قد أزدحمت جـميعهـا بالأعداد ، فَإِنَّنَا لَمْ نعمـد تلك الليلة إلى الإستناد على تلك الجهة ، وإِنَّمَا أقمنا المتاريس فى إتجاهها ، وأمضينا ليلة أخرى فى مضايقة العدو واقتناصه ، وفى فجر اليـوم الخامس عشر مِنَ هَذَا الشهر[1] ، سرنا على العدو عـساكر السكان فحـملوا عليهم ، ودار هناك قتال دام سـاعتين ونصف ساعـة ، وقد أسفـرت هذه الموقعة عن إسـتيلاء العـساكر على ثلاثة مـتاريس للعدو، قائمة خارج «المقوص» و«مزاين» مقامين داخلها ، وقد عثرنَا على مأتى قتيل مِنَ العدو فى الميدان الذى وقعت فيه المعركة الأولى ، ٢٠ قتيلاً فى مكان هَذه المعركة الأخيرة ، وقد أقمنا المتاريس القوية فى هَذَا اليوم ، وأخذنا نقذف الأَبَراج بقنابل المدفع (قمياته) عيار(٧) ، التى معنا وأمضينا ذاك اليوم على هَذَا النحو، . . وفى الـيوم التالى ، أبقـينا بعض عسـاكر السكبـان فى المتاريس ، وسيرنَـا البعض الآخر على القصـرين القائمين بجوار المقوص الأنفـة الذكر ، فقتل من الأعداء فى ذاك اليوم ٢٥ رجلاً ، واستوليت العساكر على ٣ متاريس

(١) ١٥ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٣٨ م .

أخرى . وعدنـا فى اليوم التالى وسيـرنا على «المقوص» القائمة القـصرين فى الناحيـة الشمـالية ، مِنْ تلك الجـهة ، كل مِنْ أبو على أغا ، رئـيس المغاربة وحسين أغا الكردى ، وقد قتل فى هَذِهِ المعركة رئيس المغاربة المومأ إليه ، غير أَنَّهُ قتل أيضاً من الأشقياء ٣٠ نفراً ، واستولى على «المقوص» والقصور المتغاة نحو ٦٠٠ رجل ، وبـرجين وطابية واحدة ، بينـما بقيت جـموعـهم الأخرى محصورة داخل القرية . . وقد تم الاسـتيلاء على نواحى القرية الأربع ، ولقد كان العـدو قد عاود مِنَ الخروج من القـرية ٣ مرات ، إلا أنه كان يرتد إليـها منهزماً بعد أن يُقتل منـه فى كل مرة ١٠ أو ١٥ رجلاً ، هذا ولما كان للأعداء فى قرية «الزمـيقة» التى تـبعد مسـافة ٢٥ دقيـقة عن هذه القـرية ، نحو ألف ومائتى رجل مِنَ المشاة ، حملة البنادق ، وبعض الخيالة فقد حاولت قوة العدو هَذِهِ أَنْ تزحف على العساكر ، المرابطة فى المتاريس مِنَ الخلف ، ولكننا أوقفنا الخيـالة فى وجوهها ، وحلنَا دون غـايتهمَا ، وهذه القـوة ولا نجرأ الأن على الخروج مِنْ القـرية إلى مسافة بعـيدة ، ونظراً لأَنَّ عساكـر المشاة الموجـودة فى معيـة العاجز ، لم تكف للإحاطة بقرية «دلم» إلا بصـعوبة ، وليس لدينَا مِنَ العساكـر والحالة هَذِهِ مِنْ نستخـدمهم فى محاصـرة قرية «الزميقـة» ، فَإِنَّنَا قد عمدنَا إلى مضـايقة قوة هذه القرية (الزميقة) بالخيـالة ، وقد حدث أن حاولت قوة «الزمـيقة» أن تخرج من القـرية مرتين فهـاجمتهـا الخيالة وقـتلت منها فى المحـاولتين ٤٥ رجلاً ، فـالحصـار قـائم الآن على قريـة «دلم» ، بينما قـرية «الزمـيقـة» تضايق ، يقـتنص رجـالها بواسطة الخـيـالة ، والمأمول بعـون الله وعنـاية، أَنْ يتم الإشيك عـليهما فى القـريب العاجل ، فأرجـو إِذَا مَا أحطتم علماً بالأمر ، أَنْ تعرضوا على الأعتاب الكريمة» .

٢٢ شعبان سنة ١٢٥٤

مِنْ : «دلم»

الميرميران

خورشيد

(محمد خورشيد)

وثيقة رقم (٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٤) .

تاريخها : ٨ رمضان سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٨٣٨ م .

موضوعها : سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة ، عالى الهمم :

«لقد أثبت فى خطابى المؤرخ فى ٢٢ شعبان سنة ٥٤[1] ، والمرقم برقم ٥٢[1] ، أننا بعد أنْ قابلنا الجموع التى ترافق فيصل بن تركى حاصرناهم داخل قريته «الدلم» وأخذنا نحمل بما لدينا مِنَ الفرسان على من بقريته «الزميقة» التى تبعد مسافة ٢٥ دقيقة عن «الدلم» - مِنَ الرجال حملة البنادق البالغ عددهم ١٢٠٠ ، وفى اليوم الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ٥٤[1] ، عمد سعد الهزانى أخو الشقى تركى الهزانى ، شيخ «الحريق» ، الذى حاربه قبلاً الميرلواء إسماعيل بك ، إلى جمع أعالى قريته وأهالى قرى : «الحوطة» و«الحلوة» و«نعام» القائمة بجواره ، كما استقر مِنْ عربان آل شامر (شمر) نحو ستمائة رجل مِنْ حملة البنادق ، وسار بهم إلى قرية «الزميقة» . وفى اليوم التالى شاهدنا سعد الهزانى يغادر القرية فى جموعه توطئة للإشتباك مَعَنَا ، فى قتال ، وإذ ذاك أعددنا لمهاجمة حسن أغا اليازيجى ، فى ١٥٠ خيالاً ، وسليمان أغا المللى فى ٨٠ خيالاً ، وحسن أغا الكردى فى ٣٠ خيالاً ، ثم ٥٠ خيالاً مِنْ خيالة العربان ، والمجموع ٣١٠ خياليون ، وما أنْ خرج مِنَ القرية بجموعه، حتى هاجمه الخيالة ، واشتبكوا معه فى قتال دام ، مِنَ الساعة السادسة إلى الساعة الحادية عشرة وقد قتل من الأشقياء فى خلال ذلك ٤٥ شقياً ، وأخيراً انهزم الأشقياء ، ولكنهم لم يغادروا فك المنطقة ، بل عادوا ودخلوا القرية فعمدنا إذ ذاك إلى أقامة بعض الخيالة الذين سلفت الإشارة إليهم ، حول الجيش للحراسة وسيرنا البعض الأخر على تلك القرية لمضايقة الأشقياء . وقد

حدث ، عندمــا كان خيالتــنا يقاتلون تجاه قرية «الــزميقة» ، أَنْ هاجم جــميع أشقياء قرية «الدلم» - حسب الخطة التى أتفقــوا عليها - المتاريس الفاتحة حول القرية حيث إنَّ القتال فى جميع هذه المتــاريس نحو ساعة ، وكانت النتيجة أن أنهزم الأشقياء المهاجمون بعد أَنْ قُتل منهم ٤٠ شقياً ، هَذَا ، وقد كتب فيصل ابن تركى إلى عمران بن عفــيقان ، أمير «الحسا» يستــفذه ويدعوه إلى نجدته . وفى اليوم السابع من شهر رمضان الحالى[1] ، وصل الشقى عمر بن عفيصان فى ألفين ولفيف من عربان ودخل بهم قرية «الزمــيقة» ، فأوفدنا على أثر ذلك أحد الجــواسيس ، أبان الليل ، ليســتطلع الحالة هناك ، وبعود إلينَا بالخــبر ، فعاد الجاســوس عند الفجر ، وأخبرنَا أَنَّ الأشقــياء سيخرجون لقــتالنا . ولقد لاحظنا أَنَّنَا لَوْ ســحبنَا مِنَ المتاريس بــعض المشاة الذين يرابطون فــيها ، لعــمد الأشقياء إلى مهــاجمة المتاريس مِنْ ناحية القرية ، كمــا رأينا أَنَّ خيالتنا لا قبل لهم بهذه الجــموع ، من الأشقيــاء غير أَنَّ الضرورة الجــأتنا إلى أَنْ نسحب من المتاريس ٥٠ نفراً مِنَ المشاة ، الذين بقــيادة حسين أغا الكردى ، رئيس الألاى مع حسين أغا نفســه ، وَإِنَّنَا بعشرين نفراً مِنَ السكبان مِنْ جــماعة رئيس المشاة بكر أغا ، ثم ٣ بلوكات مِنْ عساكر الجــهادية ، ثم الفرسان الذين أشرنا إليهم سابقاً ، والمدفع الأبوس . وبعد أن أعددنا هذه القــوة زحفنا بها على الأشقياء الذين عمدوا عند خروجهم من القرية بقيادة ابن عفيصان ، إلى تقسيم أنفسهم ثلاثة أقسام ، وقد مرت جــموعهم من بين القصر ، والمبانى المستــهدفة القائمة بين «الزميــقة» و«الدلم» ، تقصــد مهاجمــة العساكــر مِنْ أحدى النواحى ، ثم مهــاجمة المتــاريس مِنْ ناحية أخرى ، ولــئن كانت القوة التى أعــددناها لمقابلة الأشقياء البــالغ عددهم ٣٦٠٠ شقى ، جد حذرة بالنسبــة إلى الأشقياء ، إلا أَنَّنَا بحكم الأخطار إستعنا بالله ، وسرنا لقتالهم ، حــيث قسمنا الخيالة قسمين القسم الأول كوّن الجناح الأيمن والقسم الــثانى الجناح الأيسر ، والمشاة والمدفع فى القلب ، وعلى هذا النحو هاجــمنا جموع الأشقياء وقــاتلناهم مِنْ الصباح حتى الساعة السابقة ، وقد أنهــزم خيالتنا فى خلال ذلك مرتين ، إلا أَنَّنَا عدنَا

(١) ٧ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وحملنـاهم على قتال الأشـقيـاء الذين آل أمرهم إلى الإندحـار ، حيث ارتد بعضـهم إلى القرية ، وتمكنوا مِنْ دخـولها ، ولما حـاول بقيتـهم ، أَنْ يدخلوا القرية ، حـال الخيالة دون دخولهم فلجـأوا إذ ذاك إلى الكثبان الرملية القـائمة إلى شمال القرية وأستمروا يقاتلون ولما كانت خيل الفرسان هزيلة ، بسبب قلة العليق ، وكانت منطقة الكثـبان جد وعرة ، فقد تعذر علـى الخيل سلوكها ، ولِذَا أعطنا مكان الأشـقيـاء بالخيالة ، وجـعلنا نرمـيم بالرصاص حتـى أمسى المساء، وإذ ذاك عمدوا إلى الفرار فتقدمنا إلى مـيدان القتال ، وأحصينا قتلاهم فأذابهم قـد بلغوا الـ ٤٠٠ ، ولقد قبـضنا على مائة شقى أبان القـتال إلا أننا أعدمناهم والحقناهم بالأخرين ولقد قتل كذلك عمر بن عفيصان الذى أتى مِنَ الحسا على رأس ، جموعه كما قتل ابن أخيه عبد العزيز بن عفيصان ، وحمد بن غيثان ، وكـيل فيصل «بالحسا» ، وجئ إلينا برقابـهم (رؤسهم) ولقد خرج أبان هَذِه المحاسبـة ، بعض الأشقياء الذين يرابطون فى الأبراج القـائمة خارج قرية «الدلم» وفى الطابية وداخل القرية حيث هاجموا فى الساعة الثالثة متاريس زبير أغا ، ومتاريس عساكر الجهادية الواقـعة فى النحية اليمنى قصر العساكر ، حتى قرب الأشقـياء منهم وإذ ذاك هاجموهم بينما أخذت مـتاريس رجال بكر أغا ترميهم بالرصاص فقتل منهم ٣٠ شقياً وارتدوا إلى أماكنهم ، وفى الساعة العاشرة مِنْ نفس هَذَا اليوم جمع الأشقياء جـموعهم وتقدموا من ناحية منطقة النخيل القـائمة إلى يسار متاريس جـماعة حسين أغا الـكردى ، وهاجموا من خلف هذه المتاريس ، جـماعة حـسين أغا المومأ إليـه ، ولما كان عسـاكر هذه المتاريس قليلى العـدد ، وقد قُتل رئيسـهم فى محاربة «الزميـقة» ، وكان هَذَا الهجوم قـد وقع على حين غرة ، فَإِنَّهُ بالرغم مما أبداء العساكـر مِنَ المقاومة ، قد قُتل منهم ١٦ وجـرح ١٠ سفتحلى بقيتـهم عن المتاريس وغادروها وإذ ذاك هاجم الأشقيـاء ؟ متاريس جماعة نصـر أغا الذى عين ، بالوكالة مكان رئيس المغاربة أبـو على ، فقتلوا نـصر أغا هذا رمـياً بالرصـاص، كما قـتلوا ٦ مِنْ جماعتـه، ولما أَنْ شاهد الباقون هذه الحالة ، انهـزموا مِنَ المتاريس ، ولما رأى كل من القائد بكر أغا ، ومعاوننا الصاعـقون أغا محمد أفندى ، وحل برجال

هذه المتاريس ، - وكنت عبدكم حينئذ فى المحاربة القـائمة «بالزميقة» - تقدما بطائفة مِنَ العـساكر وحمَـلاَ المشاة مِنَ المغاربة الذين أنهزمـوا على الرجوع إلى المتاريس ، والمرابطة فـيها بعد أن استـعملا لهذه الغاية ضـرب بعض المغاربة، وأطلاق النار على البعض الآخر . وعلى أثر ذلك أرسلنا بلوك الجهادية المرافق للمدفع ، لإمـداد بكر أغا ، والمعـاون اللذين سبقت الإشـارة إليهـما ، وفى السـاعة العـاشرة تقـدم ٣٠ نفراً مِنَ المشـاة ، مِنْ جمـاعة بكر أغـا . وبلوك الجهادية ، وجمـاعة حسين أغا ، الذين كانوا قد أنهزمـوا ، وهاجموا العربان الذين أستولوا على مـتاريس حسين أغا ، وبعد الخروج بنصـف ساعة عادوا ، وهاجمـوا هؤلاء العربان وبعـد أن قتلوا منهم ١٥ شـقياً إنهـزم الأشقـياء مِنَ المتاريس ، وأنسحبوا إلى أماكنهم . حيث أعيد العساكر إلى المتاريس التى تخلوا عنها بإنهزامهم . هذا وقد قتل من العساكر المنصورة فى هذا اليوم ١٦٠ نفراً ، ورئيس الأدلاء حسين أغا الكردى ، ونصرا أغا المعين مكان أبو على أغا وجُرح ١٠٠ نفر وقتل ٦٠ جـواداً وجرح ١٠٠ جواد ، ولقد أبدى جـميع الأغوات فى هَذِهِ المحاربة ألهـمة والإقـدام ، غير أَنَّ المرحـوم حسين أغا ، وحـسن أغا اليازيجى ، قـد قامَا فى هَذِهِ المحاربة بأجل الأعـمال ، فقد كانـت الخيل جد منهوكة القوى مِنْ جراء قلة العليق ، الأمـر الذى حمل حسين أغا اليازيجى ، على أن يسوق الخيـالة للقتال بسيفـه ، ليضاعف فيهم الهمـة والإقدام ، ولقد وصل به الأمر إلى أَنْ جرح نحـو ١٥ خيالاً بحد السـيف لهذه الغاية . وهذا النصر لا يرجع بالطبع إلى كـثرة عدد عساكرنا وأنما قـد نلناه بمجرد من الجناب العالى الخـديوى ولما أبداه الأغوات والعـساكر من الإقـدام هذا ولا نعلم ما إذا كان العـربان الذين فروا من مـيدان القـتال ودخلوا «الزمـيقـة» ، يعودون إلى التجمع والقتال أم لا ، وتوطئة لرفع مَـا تقدم على الأعتاب الكريمة قد بادرت إلى تسيطر هذه الزميقة» .

الميرميران
خورشيد



«٨ رمضان سنة ٢٥٤»

«الدلم»

وثيقة رقم (٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) أصلية .

تاريخهــــــا : غاية رمضان سنه ١٢٥٤ هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٣٨ م .

موضوعهــــا : تقرير مرفوع إلى أحمد باشـا ، سر عسكر «أقطار الحجاز» ، مِنْ : خورشيد عن الوضع ، فى نجد ، ومعه مرفقات .

« صاحب الدولة سر عسكر «أقطار الحجاز» . .

« صـدرت إرادة شـريـفـة ، مِنْ وَلِىِّ النعم ، ذى المكـارم ، بأن نتـداول الرأى، مع دولتكم ، بخصـوص الجمال اللازم جـمعها ، مِنْ غـرب «نجد» ، لنقل الغلال ، المقتضية للعسكر المأمـورين بالأقامة ، فى «عسير» ، وأَنْ نعمل ما يوافق لجمعها ، مِنَ الآن لنرسلها عندما يطلب إرسالها ، إلى «عسير» ، وأَنَّ مِنْ يمتنع من العرب ، عن أعطاء الجـمال ، المقررة عليه ، نقـاتله ، ونأخذها منه «عنوة». . ولقد ذكرنا فى كتاب غير هَذَا ، مَا حصل فى هَذِه الأونة ، فى أطراف «نجد» ، وأننا سنرسل كما ذكرنَا فيـه ، مقداراً مِنَ العسكر ، إلى جهة «الإحساء» بقصد إمكان الحصول علـى مقدار من الجمال ، مِنْ عرب البادية ، ولكن لما كانت ، «الكويت» ، و«البـصرة» ، ترى تربية ، منهم فَـإِنَّهُم أخذوا بالذهاب إلى جـهة «بيـشة» ، و«رانيـة» ، وفى تاريخ ذى القعـدة سنة ١٢٥٤ (هكذا فى الأصل ولعلهـا ربيع الأول سنة ٢٥٤) غـزوتَا «قـبيلة هيـضل» مِنْ «عتيبة»[1] فقتلنا منهم مئة شخص ، ونهبنا جميع أموالهم بجمالهم ، والباقون منهم ، وهم حويجـان بن جامع ، وسائر مشـايخهم ، الذين لَمْ يدخلوا تحت

(١) هضيل من عتيبة : أنظر ، معجم القبائل ، ق (١) ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

الطاعة ، أنصرفوا إلى ذلك الطرف ، بنجعتهم ، وفى ٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤[١] ، غزونا حشر بن وريك مِنْ كبار مشايخ قحطان ، فى محل إسْمَه «أم الحد»[١] على بعد مسافة إثنى عشر يوماً ، مِنْ نواحى الجنوب ، فقتلنا مِنْ قبيلته «آل عاصم»[٢] مئة وخمسين شخصاً ، ولَمْ ينج مِنْ رجال نجعته غير راكبى الخيل ، ومع ذلك فَإِنَّ حشر المرقوم لَمْ يدخل فى الطاعة ، وانضم إلى وهب بن قرملة، الذى لم يدخل تحت الطاعة ، وذهب مع كل «قحطان» إلى أطراف ، «بيشة» ، وباشر وترك «نجد» ، وعلمنَا أَنَّهُ طلب الأمان ، مِنْ وَلِىِّ النعماء ، وبما أَنَّ عرب البدو ، هم على هَذه المشاكلة ، حتى وجدوا المجال واسعاً أمامهم ، فَإِنْهُم لا يعطون الجمال ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ ينظر فى أمر تكليف القبيلتين ، كما يلزم، فالقبائل الأخرى نظراً لكونهم لهم سعة مِنْ جهة أخرى، فَإِنَّهُم لا يقدمون بالخدمة المنتظرة منهم ، طبق المرغوب ، وهذا أمر هو عين اليقين ، فإذا وجهت عساكر مِنْ «رانية» ، على العرب الذين هم على بعد مسافة ثلاثة أيام وأربعة وخمسة مِنْ أطراف ، «بيشة» ، و«رانية» ، مِنْ نواحى الجنوب ، وواصلوا غزوهم ، فَإِنَّهم يفرون إلى الجهات القريبة هُنَا ، وبمجرد ما يقربون مِنْ جهاتنا نغزوهم نحن ، فإذا رأوا التضييق عليهم مِنَ الجهتين ، فَإِنَّهُم يعطون الجمال المطلوبة منهم ، وَهَذَا مَا خطر بخطار الداعى ، وَبِمَا أَنَّ الفرسان الذين هم عندنَا قليل ، ولَمْ تعلف خيلهم مِنْ مدة مديدة ، فَإِنَّنَا سنعلفها برسيماً إلى أن يعود ، مِنْ طرف دولتكم ، محمد القواص ، حامل عريضتنا هَذِه ، لتشتد قوتها فنقدر على الغزو ، فَإِذَا رأيتم دولتكم ، أَنْ يغزو رئيس الفرسان ، المقيم فى «بيشة» تلك الأطراف ، وَأَنْ تعدوا مقداراً مِنَ الفرسان أيضاً جهة «رانية» يغزون تلك الجهات أيضاً ، واستمر أَنْ يقبض حكام القريتين المذكورتين ، على الذين يأتون إلى تلك الجهات ، ويحبسونهم مَاداموا

(١) أم الجد : مِنْ قرى المويه ، فى إمارة مكة المكرمة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٠٢ .
(٢) آل عاصم : من آل سليمان من الجحادر مِنْ «قحطان» ، منهم : «آل طريف» ، «آل روق» ، «آل خضر» ، معجم القبائل ، ق (٢) ، ص ٤٨٨ .

غير طائعين ، وذلك بقصد حصول الضبط والإنتظام ، فى «بيشة» ، و«رانية»، فتفضلوا وأص دروا أمركم ، لمن يلزم بإجراء مَا ذكرناه ، وتفضلوا بإفادتنا عن ذلك ، مع ناقل العـريضة هَذِهِ إليكم ، لنـعمل نحن أيضـاً ، مِنْ طرفنا طبق ذلك ، وَهَذَا مَا يلزم عرضه .

«صورة الخطاب الذى كتب لحضرة الباشا المشار إليه بتاريخ ١٣ محرم ١٢٥٥ هـ / ٢٩ مارس ١٨٣٩ م

«نمرة (١) أصلية

«لقـد وصل خطابكم العـالى المؤرخ ٥ ذى القعـدة سنة ١٢٥٤[1] ، الذى تفضلتم بإرسـاله ، وقر فى ذهن الداعى ، ما اشـتمل عليه ، وقـد قمنَا نحن وَمَنْ مَعَنَا مِنَ العـساكر ، يوم الأحد اليـوم التاسع مِنْ شهر مـحرم الجارى مِنَ السلمية فتـيسر لنا الوصول فى اليوم الثالث ، مِنْ قـيامنا وهو يوم الأربعاء إلى «الرياض» ، بعناية الحى القـيـوم ، وَلَمَّا لم يكن عند الـعسكر تعـيين ، فقـد حصلنَا على مقدار مِنَ الغلال مِنَ «الرياض» فـوزعنا عليهم ، وبعد بضعة أيام سنتوجه بجملتنا إلى «ثرمدة» ، وعند وصولنَا إليها ، سنجعلها مقر العسكر ، فلمشيئة الله تعالى ، وقد أدخلنَا جميع قرى «نجد» ، تحت الطاعة ، بحمد الله تعالى ، ومننه ، وبقـوة سيف الخديوى ، وهمسة وَلِىِّ النـعم ، بعد أَنْ مضى على تلك الجهـات مدة ، تزيد على خمس وعـشرين سنة ، وهى لَمْ تر حكم حاكم فيـها ، ولما عرفوا أَنَّ الجيش سيـستقر فى «ثرمدة» فمن حـقوقهم ، لَمْ يحسروا أن يدنو إلى هذه الجهات ، فقاموا يـذهبون إلى جهات بعيدة المسافة ، وَمِنْ الجملة جـميع «قحطـان» ، فقد نزحـوا نحو «بيشـة» و «رانية» ، فأكـثر العرب مجتمعون فى تلك الأطراف، وبعض منهم إِستوطن نواحى، الكويت ، كـما هو الظاهر . . ولما كـانت أراضى «نجـد» ، واسعـة الأرجاء ، فَـإِنَّ مِنَ

---

(١) ٥ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ / ٢٠ يناير ١٨٣٩ م .

الواضح البين ، أَنَّ قبائل البدو ، لا يخدموننا باختيارهم ، ورضاهم ، لاَ سيما وأَنَّ الفرسان الذين هم بمعيتنا قليلون ، وخيلهم مهزولة ، مِنْ عدم وجود العلف ، فَلاَ قدرة لهم على الغزو ، كما هو الملحوظ ، فنحن بحاجة إلى مقدار مِنَ الفرسان ، لجمع الجمال المطلوب مِنَّا الحصول عليها ، وإرسالها ، فكتبنَا إلى حضرة الباشا ، رئيس معاونى جناب الخديوى ، مِنْ قبل بِأَنْ تصدر إرادة الخديوى ، بِأَنْ يرسل لنا ، رئيس خيالة فرسان ، ورئيسى عسكر ، ترك فَلَمْ يصل لنا بعد رئيس الفرسان ، وَلاَ رئيسَا المشاة ، وقد أكدنَا وشددنَا ، على شيوخ القرى ، بِأَنْ لاَ يعطوا مِنَ الآن ، فصاعداً مِنَ القرى الموجودة بِهَذِه الأطراف ، لطوائف البدو شيئاً ، مِنْ أصناف الطعام ، وأَنْ مَنْ يأتى منهم لِهَذِه الجهات ، لِهَذَا الغرض ، يقبض عليهم ، ويسجنون وتؤخذ أموالهم وأملاكهم، فَإِذَا علمتم دولتكم ، أَنَّـهُ لاَ يقرب بعد ذلك أحد مِنَ العدو ، إلى هذه الأطراف ، فَإِنَّ «قبائل قحطان» التى نزحت واتجهت إلى ذلك الطرف ، سمرجون على «بيشة» ، و «رانية» ، و «الخرمَا» ويأخذون مِنْهَا مَا يحتاجون إليه مِنْ غلال ، وغيرهَا ، فنرجو مِنْ همة ذاتكم العالية ، بأى حال ، كان أَنْ تنصبوا مأمورا على «بيشة» و «رانية»، بصفته رئيس فرسان مِنْ طرف دولتكم، ليغزو العرب الذين يدنون مِنْ تلك الجهات ، ويمنعهم مِنْ أَنْ يأخذوا شيئاً مِنْ طعام وغيره ، فَإِذَا رأوا الضيق حاصلاً عليهم مِنَ الطرفين ، طرفنَا وطرفكم ، فَإِنَّهُم ينصاعون لطلب إِستخدامهم بطبيعة الحال ، وَمِنْ أجل ذلك كتبنَا هَذِه العريضة .

ذيل :

« إِذْ إعطاء رئيس الفرسان الذى ذهب بالمحمل ، فى هذه السنة المباركة شيئاً مِنَ الميرة والعلف ، وإرساله إلى الجهات المذكورة ، فى صلب هَذِه العريضة ، سيكون عاملاً سهلاً ، لجمع الجمال ، وسوقهَا بأخذ العربَ المذكورين فى الوسط بين الطرفين ، وَمِنْ أجله صار كتابة هَذَا الذيل » .

صورة كتابنا الذى كتبناه بتاريخ
٧ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ / ٣١ مايو ١٨٣٩ م لحضر الباشا المشار إليه

«نمرة (٢) أصلية

«لقد تشبثنَا بأسباب الحصول على الجمال المطلوبة ، مِنْ «عرب نجد» ، وإرسالهَا لجانب ، وَلِيِّ النعم الخاطب ، بموجب الأمر العالى ، ولكن بعودتنا منْ وادى «الخرج» ، ومجيئنَا إلى «ثرمدة» ، كانت قبائل العرب ، إِنسحبوا إلى الأطراف البعيدة ، وذهبُوا وبسبب تزوجهم ، أرسلنَا إلى جميع «بلدان نجد» ، عساكر فداوية ، حتى أننا أرسلنا إِلى «وادى الدواسر» مئة إلى مائة وخمسين فداوياً ، وقليل منَ الفداوية الفرسان ، كما عرضنا قبلاً ، ليقبضوا ويمسكوا كل من يدخل منهم بلداً من بلاد نجد ، وبهذا الوجه لقد باشرنا بصورة أكيدة وشديدة ، بالضغط على العرب المذكورين ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يخفى عليكم ، أن «عشيرة قحطان» ، و«عرب عتيبة» ، إِنسحبوا مِنْ هذه الجهات ، وذهبوا إلى «تربة» و «رانية» ، وما انسحابهم بهذا الوجه مِنْ هُنَا ، وذهابهم إلى ذلك الطرف ، إِلاَّ لأَجل أَنْ لاَ يعطوا الجمال المطلوبة منهم ، خاصة ومادام الحال كذلك ، فكما لا يخفى على دولتكم ، أَنَّهُ إِذَا صار التضييق على العرب المذكورين مِنَ الطرفين ، فَإِنَّهُم سيقعون فى الورطة ، فَلاَ يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلاً ، ويكون ذلك التضييق موجباً لتحصيل ماهو مطلوب مِنْهُم مِنَ الجمال .

وَبِمَا أَنَّ (تربة) ، و (رانية) ، و (الليث) ، و (بيشة) ، بجميع قراها ، وقرى «غامد وزهران» ، وكل البلاد الواقعة فى تلك الجهات ، تحت طاعة وَلِيِّ النعم ، فَلاَ ينحرفوا عن تنفيذ أوامره العلية ، قيد شعرة ، فَإِذَا أحسن لديكم ، أَنْ يصدر أمركم ، لمن يلزم ، بغزو أولئك العرب مِنْ جهة ، «تربة»، و «رانية» ، وقتاً بعد وقت ، ومسك مَنْ يدخل مِنْ رجال تينك القبيلتين ، إلى القرى المذكورة ، وَهَذَا ما نعرضه ، والأمر والإرادة فى هَذَا الخصوص على كل حال ، لسيدى » .

صورة كتاب آخر لنا

«نمرة (٣) أصلية

« أخـذنَا خطابكم العـالى المؤرخ فى ١٨ شـوال سنة ١٢٥٥[1] ، المخبـر بأنكم، تسلمتم مِنْ محـمد أغا ، قائمقام الآلاى خامس عـشر ، الجمال الذى أرسلت معـه ، وقدرها (٥٤٤٨) جمـلاً ، بعد مَا تلف مِنْهَـا فى أثناء الطريق (٩٩٠) جملاً ، وأنكم سلمتـموها إلى الأشراف ، ووزعتموها عليـهم لرعيها فى تهامة ، وأنه بسبب نزول الأمطار فى «نجد» ، فَإنَّ ابن قرملة مِنْ قحطان ، ومقداراً من عتيبة ، بمرورهم بهذه الجهات ، إذا أخذ منهم مقدار مِنَ الجمال ، فَإنَّهُ سيتسع الحال فى جمع الجمال ، ولهذا تسألون هل يصير ترتيب أشخاص، مِنْ طرف الداعى ، أم ينظر فى صـورة أخرى ، لجمع الجمـال ، وأخذها مِنَ القـبيلتـين المذكورتين ، فـأحـاط الداعى علماً ، بمـا احتـواه ذلك الخطاب ، ياسيدى، مِنْ خصـوص جمع الجمال ، أنكم تعلمون ، أَنَّنَا تشبثنَا بجـمعهَا ، وأخـذها من أكـثر من أربع سنين ، وتـعلمون المسـاعى التى صـرفناها بهـذا الخصوص ، لاسيـما أننا منذ ثمانية أشهـر ، ونحن نجتهد بأجمعنا مـن صغير وكبـير ، بجـمعـها وجلبـها ، حـتى أخذنا مـا أمكن أخذه ، والبـاقى تحت التحـصيل، وبحـول الله تعالى ، وقوته ، نحن جـادون بعمل الأسـباب التى نحـصل بِهَـا ، على تكملة ، مَـا ينقص عن سـبعـة آلاف جـمل ، ومسـألة «قحطان»، و«عتـيبة» ، منوطة بأمرك العـالى ، ومهمَا لَمْ يؤخـذ منهم الجمال المطلوبة ، فـإنه يمكن بكل سرعـة أخذ ، الفين ، أو ثلاثة آلاف جـمل ، مِنْ «قحطان» ، وألفى جمل مِنْ «عتيبة» ، وأعلم أَنَّهُم يعطونهَا ، فجربوا وأطلبوا شيوخ القـبيلتين المذكورتين ، وأفعلوا كـما نفعل ، نحن وأقبـضوا على بعض المشايخ ، الذين يمتنعون عن أعـطاء الجمال ، وأجرهم ، فَإنَّ مسـألة الجمال ، تتم من غيـر شبهة، لأَنَّهُ وَإنْ كان ذهب الـدويش بذاته ، لجمع الجمال البـاقية

(١) ١٨ شوال ١٢٥٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨٣٩ م .

على «مطير» ، فى هذه المرة ، ولكن نزول الأمطار ، جعل العرب يرحلون إلى جهة أخرى ، فمنهم مَنْ ذهب إلى «البصرة» ، ومنهم مَنْ ذهب إلى الجزيرة ، ومنهم من ذهب إلى الكويت ، وأكثرهم ذهب إلى جهة الشمال ، بقصد الحصول على المراعى ، ليرعى أنعامهم ، وقد علمنَا أحوال القبيلة المذكورة مِنَ الخطاب الذى جاءنا مِنَ الدويش ، وَمِنَ الأشخاص الذين أرسلناهم نحن ، لجمع الجمال ، الدويش يقول فى خطابه لو ذبحنى وقطعنى ، ستين قطعة ، مَا قدرت على أخذ جمل مِنَ العرب ، ولكن فى وقت الصيف ، عندمَا تجتمع العرب فى المياه ، فَإِنَّهُ يمكن أن ينظر فى جمع المطلوب الباقى ، هذا ما قاله فى خطابه ، وبما أن الوقت وقت ربيع ، فَإِنَّهُ لاَ يمكن أخذ جمل ، بمطاردة العرب مِنْ هُنَا وهُنَاك ، وإن ابن الرشيد بالرغم من تلك الجردات التى جردها ، وضربه العرب فى المحل المسمى ، «بركة وادى الحمر» ، القريبة مِنَ «الصالحية» ، لَمْ يقدر أَنْ يأخذ مئة أو مئة وخمسين جملاً ، مِنْ ألف جمل ، مفروضة عليهم ، بل عاد راجعاً واعتذر بالقدر المذكور آنفاً . . . فمادام الحال هكذا ، فَإِنَّ ابن قرملة ، وبعض المشايخ الكبار ، مِنْ حيث أَنَّهُم سيأتون إلى، «الخرماء» ، فإذا صار تعويقهم وتعويق بعض «مشايخ عتيبة» ، الذين يخالفون، ويمتنعون على أعطاء الجمال ، وَمَا عهدت مخالفة ، مِنْ «شيوخ عتيبة» ، فى أعطاء الجمال ، فإنه يمكن بأسرع وقت ، جمع ألفى جمل مِنْ عتيبة ، وألفين وخمسماية جمل ، أو ثلاثة آلاف جمل مِنْ «قحطان» ، وهذا الذى كتبناه لكم ، ليس هو بحكاية نحكيها ، بل عند «شيوخ عتيبة» ، ألف إلى ألفى جمل حاضرة ، وهم ينتظرون أمركم العالى حتى يسوقهَا ، أَمَّا بقاء ثمانمائة جمل متأخرة عليهم ، فَلاَ بأس به، وَأَمَّا «قبيلة قحطان» ، حيث أَنَّ محمد بن قرملة كتب للداعى ، أَنَّهُ على أهبة المجئ إلى هَذِهِ المياه بالحال ، كتبنَا له كتاباً وأرسلناه مع ابن مجدل ، من معتمدى مشايخ «ثرمدة» ، وبعثنَا معه بضعاً مِنْ الهجانة ، وأرسلناه إلى الشيخ ابن قرملة المذكور ، ننصحه ووصينَا ابن مجدل بِأَنْ يقول له شفاهًا ، بِأَنَّهُ إِذَا لم يعط الجمال المطلوبة مِنْهُ ،

إلى دولتكم ، فَإِنَّه لا يوافق مجيئه إلى هَذَا الطرف، فَإِذَا لَمْ يصغ إلى الكلام، وجاء فـإننا سنشن عليه الغارة ، وننهب مَـا معه ، فـرجع المرسل المذكور ابن مجدل ، مِنْ عند بن قرملة ، يحمل معه جواباً يقول فيه أَنَّهُ مَا عنده إمتناع عن تقديم الجمال ، ولكن يشكو من كثرة المفروض عليه ، وهكذا قال أيضاً ، ابن مـجدل عن لســانه ، وَمِنْ إطلاعكم على خطاب ابن قـرملة ، الوارد فى هذه المرة ، وعلى خطابه الوارد قـبل ، تعلمون دولتكم واقـعة الحال ، وقـد بعثنا لكم بصورتين ، إستنســخناهمَا عن الأصل ، وبعتنَا لكم بهمَا ، ضـمن كتابنا هَذَا، وَإِنَّ ابن قـرملة ، يقول لابن مـجدل أَنَّـهُ سيـعطى ألفين إلى ثلاثة الاف جمل ، وعليه قد قام إلى «الخرماء» بقبيلته لِهَذَا الغرض ، وَأَمَّا حشر بن وريك فهو أيضاً فى الجـهة الجنوبية ، سمعنَا أَنَّهُ وهو من معه عـبارة عن عشرين إلى ثلاثين فريســة ، وَأَنَّهُ إصطلح هو وأخوه عمر ، وأنضم بعـضهم إلى بعض ، فأرسلنـا رجالاً ليأتوا بهم إلــينا ، فإذا جاء فَـإِنَّنَا نأخذ منه مـقدار مِنَ الجـمال عنده، تكون وسيلة لجـمال قحطان ، ولما كـان جمع الجمال المطلوبة ، تحـتاج إلى وقت طويل ، فَإِذَا انتظرنا أن نحصل عليها كلها بتمامها ، فَإِنَّ الجمال التى أخبـرت عنها ، أَنَّنَا أرسلناهَا ، تستـهدف للتلف ويضر ذلك بالمصلحـة ضرراً كلياً ، لما كان هَذَا مِنَ الأمـور التى لاَ تحتاج إلى تعريف ، فكمـا ذكرنَا آنفاً ، مِنْ أَنَّهُ لاَ خلاف مِنَ القـبيلتين المذكورتين ، فى أعطاء الجمـال ، وأخذها أمر منوط برأيكم وأرادتكم ، ولا حاجة إلى الإسـتعداد مِنْ طرفنا ، إلى الغزو ولا إلى مطاردتهم، وقد شاع بين العرب أنهم سـيعطون الجمال ، وَلاَ يمتنعون عِنْ أعطائها ، فَإِذَا أردنَا الغزو ، لاَ نسـتفيد شيئاً مِنَ الغـزو ، وتبقى المصلحة فى حالة المطاردة إلى السنة الآتية ، لأَنَّنَا أولاً عندنا فرســان (راكبوا الخيل) ، وكما هو معلوم دولتكم ، أن مـيتى فارس وكسوراً مِنْ فـرسان المللى ، أرسلوا إلى «مكة» ، مع الجـمال المرسلة ، وحـيث أَنَّ أولئك الفرســان لَمْ يكفوا ، فـقد أضيف إليـهم مِنْ فرسان ، حـسن اليازيجى ، نحـو ثلاثين فارساً ، فـالجملة ثلاثمائة فـارس ، ولَمْ يزالوا حتى اليـوم ، فى ذلك الطرف (مكة) ، لاَ نعلم

متى يعودون ، وبقيــة فرسان حسن اليازيجى ، لقد صار تــبينهم فى العشرين مِنْ رمضــان ، بمقتضى الإرادة مـأمورين لنظام الحربيــة ، مع فيصل وأخــيه ، وأولاده، بمعية حــضرة سليم باشا ، وأرسلوا إلى «المدينة» ، وكــان فى النية ، أَنْ يأتى على أغا البصيلى بدلاً عنهم ، ولكن بسبب انتقاض قبيلة حرب ، لم يجيئوا حتى اليوم ، وعلمنا مِنْ خطاب جــاءنا ، أن مجيئهم ينوف على بضعة شهور ، أما الباقى مِنْ فرسان المغربى ، الموجودين ، فهم مايتا فارس وكسور، وهم أيضــاً مأمــورون بالمحــافظة على ، «الاحــساء» ، وبعــض من الفرســان يتجولون أمام جمع الجمال ، مع عبد الله بن رشيد ، فى الجبل ، وغير هؤلاء ليس عندنا مِنَ الفرسان غــير قليل مِنَ القواصة ، ونحو خمــسة إلى عشرة من الفرسان ، وأمــا المشاة (العادية) ، فَإِنَّ معلوم أنهم لا يمــكنهم غزو العرب فى المفاوز والــبرارى ، وبمشيــئة الله تعــالى ، إذا جاءت فــرسان البصــيلى ، مِنَ «المدينة» ، وإذا جاءت الفرسان ، الذين ذهبوا بالجمال إلى «مكة» منها ، . . . فَإِنَّنَا عــزمنَا على الغزو من كل جهة ، غــير أَنَّنَا اليوم نفكر فى الحــصول على المقدار الباقى ، مِنَ الجــمال ، تكملة السبعة الآلاف جــمل ، وكل مَا نحصل عليه سنرسله لكم ، وَإِذَا كانت همة وَلِىِّ النعم (المخــاطب) معنَا ، فَإِنَّ تحصيل ألفى جمل مِنْ «عتيبة» ، بالسرعة ليس بالشئ الكبير ، وحيث أَنَّ ابن قرملة ، توجــه هو وعربه إلى «الخــرماء» ، فَــإِنَّهُ يمكن أَنْ يؤخذ منه ألفــاً وخمــسمــائة جمل، وفى هذه الصورة نكون جــمعنا نحو عشــرة آلاف جمل ، ونكون قمنا بإيفاء المصلحة الخيرية ، والجمــال التى ستبقى نأخذهَا ، وقت الصيف والكيل (الحصاة) ، شــاء أهلها أَنْ يعطوها ، أَوْ أَبُوا ونستــعملها للتســهيل ، مِنْ وراء جــمع الباقى ، وقــد أخبــرتمونَا ، أَنَّهُ تلف مِنَ الجــمــال التى أرسلناها لكم ، تسعماية جمل وكسور ، فى أثناء الطريق ، فالجمال المذكورة قد صار تخصيص جمــاله لَهَا ، وشيوخ مِــنْ كل قبيلة ، وسلمت لهم الجــواب ، وأخذت منهم سندات بتــسلمــهم ، وسلمت خاصــة إلى الأغــا القائمــقــام ، وإلى المللى ، ووصيَّنَاهَما بالمحــافظة عليها ، والجمال التى أرسلــناهَا مِنْ طرفنَا ، هى جمال

فارهة نشطة ، ليست بالجمال التى تتلف كما رأيتموهَا دولتكم ، والغالب على ظن الداعى أَنَّ ذنيك الأغاوين بحسب همتهَا وحميتهمَا ، لقد تسببا بِأَنْ يسرق منَها البـعض، ويهرب منهَا البعض والـبعض منهَا ذبحوه ، وأكلوه ولعـبًا هذه اللعبـة ، كما أرادوا صـغيرها وكـبيرهـا ، وعندما يعود الأغـوان المذكوران ، والعسكر الذين ذهبوا معهما ، أحقق ذلك التلف الذى حصل ، وأُحصل ثمنه منهم ، أَمَّا إِذَا أصاب الجمال ، وجعا من عند الله تعالى، فتلفت منه ، فمالنا حينئذ ما يقال ، وَأَنَّ تلك الجمال ، لَمْ تَكن محملة ، حتى نقول إِنَّ تلفهَا كان مِنْ أحمالها ، وسأحقق هَذِه المسـألة مِنَ الأغاوين المومى إليهما ، وأعلمكم به فيما بعد، وَهَذَا ما دعت المبادرة إلى أعلامكم به ، ليكون معلوماً لدولتكم ».

«فى ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ / ٢٨ يناير ١٨٤٠ م»

صورة الخطاب الوارد بالشرف . من حضرة الباشا المشار إليه بتاريخ ٥ ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ / ٢٠ يناير ١٨٣٩ م

« لقد أحطنَا علماً بكتاب عاطفتـكم ، وَمَا اشتمل عليه ، مِنْ أَنَّهُ قتل مِنَ الأشقياء الأعداء ألف نفس ، فى الغـزوات الخمس ، التى وقعت مع فيصل ، وجماعة الأشقياء ، الذين كانوا يمدونهم فى القرية المسماة (بالدلم) وَإِنَّ النتيجة كانت ظفـر عسكر وَلِىِّ النعم ، وغلبـتهم وَأَنَّهُ صـار تمزيق جمع الأشقـياء ، وتفريقـهم ، والقبض على فـيصل (ابن تركى) وأخـيه، . . وأقاربهـما ، وهم أحـيـاء ، وإرسـالهم إلى مـصـر فى ٢ شـوال سنة ١٢٥٤[1] . فكان لذلك الخطاب، وما اشتمل عليـه فرح ، لاَ يحصى ، وسرور لاَ يوصف ، قرن الله تعالى بالنصر العزيز ، فى كل زمان وحـال . عساكر وَلِىِّ النعم ، وكتب لهم الظفـر ، والغلبة ، وقـهر اللـه أولئك الأعداء . المعكوسى الأمـال ، فى كل محل ومزقهم كل ممزق ، لمين ، وَأَنَّ مـا ذكرتموه فى خطاب آخر ، وارد منكم

(١) ٣ شوال ١٢٥٤ هـ / ٩ ديسمبر ١٨٣٩ م .

عن نزوح بعض العرب ، إلـى أطراف «بيشة» ، و«رانيـة» ، وَأَنَّهُ يلزم إرسال ثلاثمائة خـيال إلى «رانية» ، حتى لاَ تقف حـركة مصلحة الجـمال ، وإرسال المأمورين القريـبين إلى «بيشة» ، وَأَنَّ يصير غـزو رئيس السوارية ، لمن يذهب من العرب ، إلى «رانية» والتـضييق عليهم من الطرفين ، حـتى إِذَا وجد أحد آت إلى «بيـشة» و «رانيـة» ، من القبـائل التابعـة إلى نجد ، يمسك بـالحال ، ويحبس - أَنَّ هَذَا الذى ذكرتموه فى كتابكم ، مِنْ إرسال فرسان إلى «رانية» ، لأجل الغزو هو فى محله ، غيـر أَنَّهُ مِنَ المعلوم ، أننا أرسلنا حاجو أغا ، مع فرسانه الأربعمائة قبـلاً ، لضرب العرب ، فى المحل المسمى «بارقة» من توابع «لواء عسيـر» ، وتأديبهم وبينمَا كان قائماً ، بِمَـا أمر به ، وَإِذْ بالمدد جاء إلى «البارقة» فكثر عدد العرب فيها ، فكـانت النتيجة أَنْ انتقض حال حاجو أغا ، وأنسحب إلى ورائه، ولما كان المحل المذكور على بعد (١٨) ساعة مِنْ عسير ، فقد رأينا لزوم ضربه بكثير مِنَ العسكر ، وتأديب العرب الذين هم فيه ، وَمِنَ الجـملة أن الالاى السـابع كـان فى البـاحة ، وسط «زهران» ، و«غـامـد» ، والالاى الثالث عشر أيضاً ، كان فى تهـامة ، على بعد خمس ساعات ، مِنَ الباحة» ، والآلاى التاسع عشر ، والآلاى الحـادى والعشرون معسكرين ، فى المحل المسمى ، «بالقـاع» ، على بعد ساعة ونصف ، مِنَ «القنفـذة» ، فرتبنَا ذنيك الآلاين ، لضرب بارقة ، كما هو معلوم ، وَبِمَا أَنَّ جناب الخديو الأعظم أفندينا ، ذهب لبلاد السودان ، ليتفرج على معدن الذهب ، الذى ظهر فيها ، وأقام عنه فى إصدار الإرادات ، حضرة كتخـداه ، عباس باشا ، فبسبب عدم وصول الغـلال المطلوب ، لَمْ يوجـد فى «شونة جـدة» ، و«القنفذة» ، حـبة واحدة مِنَ الشعير ، وأنما يوجد أربعماية أردب مِنَ الفول ، وَأَنَّ حركة الفرسان فى سيـرهم منوطة ، بفـراهة الخيل وقـوتها ، وذلك متـوقف على علفـها ، شعيـراً، وَأَنَّ أفندينَا المشار إليه ، بعودته من السودان ، سـيشرف بزيارة «أرض الحجاز» ، مِنَ طريق «سواكن» ، كَمَا شـاع ذلك بالتواتر ، ففى حين تشرفه ، أو بحين وصوله إلى «جـهة مصر» ، نعـرض عليه مسـألة الشعير ، فَـإِذَا أمر

بإرسال الشعير ، فَإِنَّنَا سنرسل الفرسان المطلوبة إلى «رانية» ، وإن عمر أخا ابن قرملة ، كان جاء عندنا وتعهد بِأَنْ يقدم الجمال التى طلبناهَا ، وَأَنْ يدفع الزكاة ، وأخذ منا ورقة الأمان إلى أخيه محمد بن قرملة ، وذهب بها إليه ، ولكن علمنَا أَنَّهُ لَمْ يثبت على عهده ، بَلْ إنصرف لجهة «نجد» ، ولما كان أخذه ورقة الأمان على هَذَا الوجه ، (أى على وجه أعطاء الجمال والزكاة) ، فَإِذَا أخرج لكم ورقة أمانَنَا ، وقال لكم أَنَّ بينى وبين أحمد باشَا ، عهداً ، وذلك منه بقصد ترويج مسألة الجمال ، فالمأمول معكم أَنْ لاَ تصد قوة، وَأَنْ تشعرونَا بالأخبار اللازمة الإِشعار ، مِنَ الآن فصاعداً» .

صورة كتاب آخر منه

كتبتم لَنَا ، أَنَّهُ يوجد بجهة «رانية» ، و«بيشة» ، فرسان وتطلبون مِنَّا أَنْ نضيق مِنَ الطرفين ، (طرفنا وطرفكم) ، على الذين ينزحون مِنْ «نجد» ، إلى هذا الطرف ، بشئ آتين بالغزو ، وليكون ذلك موجباً لتسهيل تحصيل الجمال المطلوبة ، مِنْ «نجد» ، وأنكم سمعتم أَنَّ مقداراً مِنَ الفرسان ، قاموا قاصدين «قبيلة قحطان» ، مِنْ فوق تربة ، وطاردوهم إلى حد هضاب «الدواسر» ، ثم رجعوا مِنْ هناك إلى ، «رانية» ، ومنها جاءوا إلى «بيشة» ، وَمِنْ «بيشة» ، ذهبوا إلى المحل المسمى ، «بالعلايا» ، فى وسط «شمران» ، و«بنى قراب» ، ونحن لما كنا فى المعسكرات ، أرسل لنا محمد بن قرملة ، شخصاً ، أخبرنَا أَنَّهُ سيدخل تحت الطاعة ، وسيعطى الزكاة ، فأرسلنا له الجواب ، بِأَنْ يجتمع بِنَا، على شرط أَنْ يضع حلاً لمسألة الجمال ، وقبل ثلاثة أيام من تاريخه ، وصل إلى «بيشة» ، ويوم تاريخه جاء محمد بن قرملة ، وتقابل معنَا ، وأخذنَا زكاة مِنْ بعض «قحطان» ، ولكن كتابكم المؤرخ فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٥[١] ، أتانَا به مرسولكم الشخصى الذى أرسلتموه ، وأعطانَا إياه فى اليوم الذى جاءنَا فيه ، محمد بن قرملة ، يعنى اليوم العشرين من شهر ربيع الآخر[٢] ، وإذا

(١) ٧ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ / ٢١ مايو ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ / ٣ يوليه ١٨٣٩ م .

نظرنا إلى ما اشتمل عليه ، نراكم تذكرون فيه أَنْ نضيق على الذين ينزحون . ويأتون إلى هَذَا الطرف ، مِنْ «عتيبة» ، و«قـحطان» ، ونطردهم ولكن محمد ابن قرملة ، جـاء عندنَا يعاهدنَا ، ومِنَ الجـملة تعهد بِأَنَّ «قـحطان» ، تعطى الجمـال التى توزعـونها ، على القـبائل المسـاوية «لقحطان» ، فى النـفوس ، والجمال ، وأَنَّهُ لَمْ يوثق بعـهود العرب ، ولا يعتمد عليـها ، ولكن حيث أنه جاء عندنا ، وأعطانا هَذَا التـعهد ، فَـمَا رأينَا أَنْ نعبس فى وجهـه ، ونعرض عنه، فنطلب منكم أَنْ تعـرفونا بمقدار ما تفـرضونه من الجمال ، على «قـبيلة قحـطان» ، قيـاساً على مَـا تفرضـونه على إحدى القـبائل المسـاوية «لقبـيلة قحطان»، حتى نعرف الشيخ (ابن قـرملة) المذكور به ، ومِنَ الواضح أَنَّ «قبيلة عتيبة» قبيلة كبيرة ، وأَنَّ بعـضهم تحت الطاعة ، وبعضهم فى حالة العصيان ، ولكن الشـيخ هنيدى بن حـميـد ، والشيخ شـالح حنيط ، قيل إِنَّـهُمَا ذهـبَا لأطراف «نجد» ، حتى أننا بأثناء قيامنَا إلى «غامـد» ، قد أعطيانَا ستماية رأس مِنْ الجمـال ، بناء على ذلك عـرفونا على أى قسـم يقع إِسم العصـيان ، من «عتيبة» ، حيث لم يكن مبيناً فى خطابكم حتى نعمل بالذى تخبرونَا بِهِ ، وَهَذَا مَا يلزم كتابه لكم ».

فى ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ / ٤ يوليه ١٨٣٩ م .

صورة كتاب آخر منه

« تعلمون أَنَّ الجـمال المطلوبة ، لأجل عسيـر خمسة عشـر ألف جمل ، والذى أرسلتمـوه فى هذه المرة ، برفقة القـائمقام محـمد أغا ، خمـسة آلاف وأربعـماية ، وثمـانية وأربعين جـملاً ، نفق مِـنْهَا فى أثناء الطريق تسـعمـاية وتسعـون جمـلاً ، فالبـاقى أربعة آلاف وأربعمـاية وتسعـة وأربعون جـملاً ، تسلمناها يوم تاريخه ، ووزعناها بالتسليم ، للأشراف لأجل أَنْ ترى فى تهامة، ونحن أيضاً سنبـعث محمد بك السـلانكلى ، وزيدان أغا ، ومعهمَـا مَا يبلغ

مقدارهم ثلاثماية فارس ، ليجمعوا مقداراً مِنَ الجمال ، مِنَ القبائل التابعة لَنَا ، وسيذهبون إلى «الخرما» ، ولكن بناء على مَا سـمعتوه مِنْ نزول أمطار كثيرة ، فى أطراف «نجـد» ، أَنَّ «قبـيلة قحطـان» ، وابن قرملة ، ومـقدار مِنْ رجـال «عتيبة» ، دخلوا داخل نجد ، فإذا أخـذ منهم مقدار مِنَ الجمال ، فَإِنَّهُ سيكون ذلك مداراً للتوسع ، فى مقدار الجمال ، فالمأمول أن تتشبثوا بطريقة يمكن معها أخـذ مقـدار مِنَ الجمـال ، مِنَ القـبيلتين المذكـورتين ، بقـدر مَا يمكن سـواء بتخصيص رجال مِنْ طرفكم ، أو بصورة أخرى لجمع تلك الجمال » .

مِنْ : عرفات : فى ١ شوال سنة ١٢٥٥ هـ / ٨ ديسمبر ١٨٣٩ م

وصل الخطاب وصورة المخاطبات للمعية
السنية فى ٨ صفر سنة ١٢٥٦ هـ / ١١ أبريل ١٨٤٠ م
لاَ جواب لَهُ»

وثيقة رقم (٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٤ شوال سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢١ ديسمبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : « سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم :

«لقد استشهد حسين أغـا الكردى ، السر دليلان ، فى الموقعة الحربية التى حدثت فى قـرية «زميقة» ، يوم ٧ رمـضان سنة ٥٤[١] ، كمـا أن محمـد أغا البهلولى زعيم المغـاربة ، قد مات أثناء الهجوم عـلى خطوط الدفاع (المتاريس) ، المقامـة أمام قرية «دلم» يوم ١٧ شعـبان سنة ٥٤[٢] ، وأَنَّهُ لَمِنَ الواضح أَنَّ الجنود فى وقت الحرب ، أن لم يكن لهم قائداً ، وزعيم ، تفـتر همتهم وتقل حميتهم ، مما يسـتوجب وقوع القال والقيل ، بين البلوكباشيـه ، فقمنا بتعيين ناصر أغا أحد بلوكباشية محـمد أغا البهلى ، وكيلاً بدلاً عنه ، ولكنه عاجلته المنيـة أيضاً فـمات فى مـوقعـة «دلم» يوم ١٦ رمضـان سنة ٥٤[٣] . ثم عينَا مصطفى أغـا القره جورلى ابن أخ أو أخت (يكن) حـسين أغا الكردى يوم ٨ رمضان سنة ٥٤[٤] ، بدلاً من حسين أغـا الكردى ، ولَمْ نجد بين بلوكباشـية محـمد أغـا بهلولى مَنْ يليق لتـعيـينه ، فقـمنَا بتعـيين مـحمد أغـا الزواوى البلوكباشى المعين وكيلاً على جماعـة عربى أغا ، كبير الهوارة ، الموجود هُنَا ، وجعلناه مغربى باشى بدلاً مِـنْ المتوفى ، وذلك يوم ٢٠ رمضان سنة ٥٤[٥] ، وكتبنَا إلى محرم أغا «محافظ المدينة» ، بتعينهمَا وقيد أسميهما فى دفاتر خزينة

---

(١) ٧ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٣٨ م .

(٢) ١٧ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٣) ١٦ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٤) ٨ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٤) ٢٠ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ٧ يناير ١٨٣٩ م .

المدينة إِعتـباراً مِنَ التـواريخ المذكورة ، نظراً لموافـقة الأغوات على تعـيينهـمَا وإِقرارهم بذلك ، فى مواجهة زملائهما ، وَلأَنَّهمَا لَمْ يحدث مِنهمَا أَىٌّ تقصير فى الحروب .

«فنحـيط سعـادتكم علمـاً بذلك ، بأمل عرض المـوضوع على العـتبـات الخديوية ، وإِستصدار المراسيم العلية ، لإِعتماد تعيينهمَا» .

«ورد فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ يناير ١٨٣٩ م»

«ترجمة المرفق. . إفادة مِنْ عباس باشا ، ص ١٨

«إِشـعاراته بِأَنَّهُ كـتب إلى المحـافظ ، يعتـبـرهُما إِعـتـباراً مِنَ التـاريخين المذكورين، على الوجه المعروض ، كَمَا كتب إلى الخزينة الخديوية ، إعلاماً لَهَا بذلك » .

«فى ١٢ ذى القعدة سنة[1] ١٢٥٤هـ/ ٢٧ يناير ١٨٣٩ م.

(١) ١١ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ يناير ١٨٣٩ م .

(٢) ١٢ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ يناير ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٤ شوال سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢١ ديسمبر ١٨٣٨ م.

موضوعهـــا : .

« من خورشيد باشا / عسكر نجد

إلى : صاحب الدولة والعاطفة

بيان العساكر الباقية فى «عنيزة» و«راص».

عساكر أنفار	خيول رأس	
١٢٣٠	٠٠٠	أورطتا الجهادية الباقيتان من الالاى
٠٠٦٠	٠٠٠	مِنْ جماعة بكر أغا البالا صقة لى أحد رؤساء المشاة
٠٠٤٠	٠٠٠	مِنْ جماعة زبير أغا أحد رؤساء المشاة
٠٠٦١	٠٠٠	إبراهيم أغا أبو عبيده فى المحل المذكور وراص
٠٠٧٥	٠٢٥	جماعة أبى بكر أغا رئيس الهوارية
٠٠٢٠	٠٣٥	مِنْ فرسان العرب
٠٠٠٠	١٢٥	مِنْ جماعة حسن أغا اليازيجى
٠٠٠٠	٠٢٥	مِنْ جماعة عربى أغا رئيس الهوارية فى راص
١٤٨٦	٢١٠	

« سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم :

«إِنَّ العساكر التى أخبرت حين سفرى إلى هَذِهِ الجهات ، بِأَنَّهَا موجودة فى

«عنيزة» ، و«راص» تحت إدارة على بك مـيرالاى الالاى الخامس عـشر ، هى على نحو مَا شرح بعاليه : لَمَّا جاء أبو بكر أغا رئيس الهوارى ، مِنْ «رياض» كان معـه مائة نفر ، وكانوا جـميعاً مـشاة ، ولذلك كنا إشترينـا مِنَ الأعتاب الخمسـة وعشرين خيـلاً المذكورة ، وسلمناها إِياه على أَنْ يخصم أثمـانها مِنْ علوفته (مرتبه) وأمـا باقى أفراده فيما أنهم شاة لا يستطيعـون القيام بالخدمة ، وَأَنَّ موسم الحج ، قد إِقترب ، فكانوا أرسلوا إلى «المدينة» ، فى صحبة حسن اليازيجى ، لكى يكملوا خيولهم ، مِنْ الحجـاج ، وكان لإبراهيم عبيده رئيس المغاربة ، ألف «خرج» ، فبقى مِنْ جـماعته البالغة خمسمـائة نفر مشاة واحد وستـون نفراً فقط ، معظمـهم مِنْ غير سـلاح ، ويضاف إلى ذلك أنه يطلب دائماً النقود والتعيين مِنْ غير فائدة ، واعـتاد مِنْ قديم الزمان ، أَنْ يثير أسباب النزاع ، فـرؤى أَنَّهُ لاَ يصلح لأَىٍّ عـمل ، وأرسل لذلك إلى «المدينة» فـحص لكى يقطع «خرجى» ، وأَمَّا محد أغا سوق الديب ، صاحب ستمائة «تذكرة»، فكان مِنْ قبل فى «جبل شمر» ، مع جـماعة ، فليس له الأمانة ، وأرسل هو قبل خمـسة أشهر ليقـيم فى نواحىَ «الحناكية» وينتظم بعض خـيالة فى موسم الحج، وَإِذَا علمتـم دولتكم ذلك ، فنرجو التـفضل بعرضـه على مقـام مولانَا الخديو ، ٨ شوال سنة ١٢٥٤[1] .

مِنْ : «خرج»

الميرميران
خورشيد

محمد خورشيد

(١) ٨ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠) حمراء .

تاريخهـــــــا : ٨ شوال سنه ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : .

« مِنْ خورشيد باشا «عسكر نجد» .

إلى :

عساكر أنفار	خيول رأس	
١٢٠٢	٠٠٠	جنود الجهادية وخياطها وتوابعها
٠١٠٢	٠٠٠	جنود زبيور أغا أحد رؤساء المشاة
٠٢٧٧	٠٠٠	جنود بكر أغا البالاسقة ى أحد روساء المشاة
٠٠٩٩	٠٠٠	جنود محمد أغا الزواوى رئيس المغاربة
٠٠٩٥	٠٤٠	جنود جمـاعةعـربى أغا رئيس الهـوارية الموجودة تحت إدارة
٠٠٠٠	٠٠٠	البكوكباشى عدوى أغا بالنيابة
٠٢٤٧	١٣٩	جماعة الفرسان العرب
٠١٤١	١١١	جماعة رئيس الأدلاء سليمان أغا المللى
٠١٧٤	١٥٨	جماعة رئيس الفرسان حسن اليازيجى
٠٠٥٠	٠٠٠	جماعة محمد أغا الفخرى رئيس المغاربة
٢٣٨٧	٤٤٨	

« سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة ، السنى الهمم :

«جاء فى الإرادة العلـية رقم ٣٢ ، أَنَّ العسـاكر والمعـدات الموجودتين فى

معيتى ، كثيرة ، سيدى أَنَّ الجنود والخيول اللتين أتيت بهما معى ، مِنْ «عنيزة»، والجنود التى كانت مقيمة فى «الرياض» مِنْ قبل ، والتى أتيت بها معى ، وإِشتركت فى معركة «خرج» ، وأرسلت إلى جهات أخرى ، لأجل المصلحة ، - يبلغ عددهما بموجب الكشوف المرسلة فى طيه عدد (٢٣٨٧) نفر، عدد (٤٤٨) خيلاً ، عداً مَنْ قُتلوا فى الحرب وأما الذين جرحوا فيها ، فهم أربعمائة نفر ، فى الوقت الحاضر ، وعداَ ذلك ، كان عدد (٤٢) خيالاً التى سافرت مع حسن اليازيجى فى خفارة فيصل وكان للمرحوم حسين أغا قبلاً خمسة وثلاثون خيالاً ، و عدد (١٧٠) مشاة ، ولكن لَمْ يحضر كلهم المعركة ، فقد أرسل كما ذكر فى التقرير ، عدد (١٢٥) خيالاً ، لتجمع من حوالى «الرياض» أربعين أردب غلة وتوصلها إلى الجيش وسقط فى طريق «ثرمدة» ، شوف خيلاً مِنْ فى فرسان العرب ، فأرسل إلى «خرما» ، لتغذيتها بالحشايش ، ولما شاهدنَا أَنَّ فرسان العرب المذكورة ، الذين لا خيل لهم ، لاَ ينتفعون أصلاً ، وهم مشاة ، أقمناهم فى أبراج قرية «نعجان» الخربة ، الواقعة خلف الجيش ، على بعد ساعتين منه ، يتولوا حراستها ، ونظراً لقلة الغلال، لم يُصرف العليق لخيول الفرسان ، فأصبحت هزيلة للغاية ، ولذلك لَمْ يشترك فى الحرب ، إلا ماية فارس ، وأما الخيول الموجودة فى الجيش فى الوقت الحاضر ، فى عدد (٤٤٨) ، كَمَا بين بعاليه ، ولكنها هزيلة ، ونحن وَإِنْ كُنَّا نهتم بتغذيتها بالبرسيم والحشايش ، غير أَنَّ العدد المذكور ، لا يكفى إذا أريد - حسب المصلحة - إرسال مَائتى خيال إلى «الحسا» ، وغزو قبائل الأعراب فى المستقبل ، دون النظر إلى بعد المسافة ، وَهَذَا مِنَ البداهة بمكان ، ثم أَنَّهُ يوجد فى خط «المدينة» مِنَ الفرسان المعينة «لنجد» ، عَدا توجه أحمد أغا ، وبعلى أغا القادمين إلى هناك حديثاً ، مِنْ «بر الشام» ، فرسان العرب الموجودة بمعيته على بك الجركسى ، وعبد الله أغا رئيس الهوارية ، وأربعة رؤساد مِنَ العرب مِنَ القديم ، وفرسان محمد أغا سوق الديب عن الخمسين خيالاً التى تركت فى «جبل نجد» ، وعليه فالفرسان الموجودة هناك كثيرة ، ولكن لما كانت

خيولهم بقيت هناك مدة كبيرة ، أقتــرح إِبقاءها هناك ، لإِستخدامها فى شئون تلك الجهات ، وأرجو أَنْ يرسل إلى هنا مِنَ القــادمين مِنَ الشام الذين خيولهم قوية ، رئيس الهوارية على أغـا البعيلى ، الذى هو رئيس خمســمائة فارس ، لكى يستخــدموا فى الغزوات ، إلى أن تتم مسألة الجـمال هَذِهِ فَإِنَّ ذلك أدعى إلى حصول المصلحة.

«فأرجو أَنْ تتفضلوا بعرض إِقـتراحى هَذَا على السدة العلية ، لكى يتفضل بإصدار الأمر إلى المختصين بإرسالهم إلى هُنَا فيما ، إِذَا وافقت الإرادة العلية ، على ذلك ، وللإشــعــار حــرر يَاسيــدى ، ٨ شــوال سنة[1] ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .

مِنَ : «الخرج»

الميرميران خورشيد

محمد خورشيد

«ســيدى ؛ أن مــحمــد أغــا الفخــرى ، رئيس المغــاربة تُرك فى حراســة «الرياض» ، على رأس مشاته البالغة عدد (١١٠) نفراً ، ولذلك لَمْ يشترك فى الحرب ، وقد كتبت هَذِهِ الحاشية لإِحاطة علمكم السامى بذلك .

«الرد : ص ٢٥

«كــتب أبى سليم باشــا ، بِأَنْ يرسل الـرئيس المذكــور ، أو على بك الجركسى، مع البــدو التى فى معيتــه وأشعر بذلك إلى خورشــيد باشا ١٧ ذى الحجة سنة[2] ١٢٥٤ » .

---

(١) ٨ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٢) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٣ مارس ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ١٧ فبراير ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة والعاطفة :

«إنَّ حامل كتابى هذا إليكم محمد بن إبراهيم سيف هو نجل إبراهيم سيف قاضى بلد الرياض مركز الحكومة المحلية وإن أحتـرام قضاة نجد وسماع كلامهم بمثابة فرض العين عند أهل «نجد» ، وأَنَّهُ بُعد مَـا إِنهزم الميرلواء إسماعيل بك، وَمَنْ بمعيته مِنَ العسكر ، وقت محاصرة بلد «الرياض» كان القاضى المذكور ، مع الميرلوا الموما إليـه ، وحصلت مِنْهُ المعاونة الكلية ، قولاً وفـعلاً ، واشترك فى القـتال أيضًـا مَـالاً وبدناً ، ونصح أهل «الرياض» بِأَنْ يطيـعـوا أمر قـواد العسكر، ويتبـعونهم ، وبذل الجهد والوسع ، حتـى أرجع الخائنين إلى حظيرة الإطاعـة بالرضـا وبالكره ، وَهَذَا مِنْهُ أمـر مـحـقق ، والآن قـد أرسل ولده محمداً، حصل كتابى هَذَا ليـجاور فِي الأزهر ، نحو سنتين بقصد طلبه للعلم فى محروسـة مصر دار النصر ، ورجا منى أَنْ أكتـب لدولتكم ، حتى تشملوه بمعـونتمك فَـإِذَا رأيتم حسناً أن تـعرضـوا ما طلبـه منى على أعتـاب حضـرة الخديوى، وتعـاونه بالقوت اليومى ، فى طول المدة التى يقـيم فيهـا ثمة وهذا مادعا إلى المبادرة بتسطيره مِنْ : «عنيزة» .

«فى ٣ ذى الحجة سنة[1] ١٢٥٤»

«ورد فى ٥ محرم سنة ٥٥[2]» **ميرميران سر عسكر نجد**

خورشيد

ختم

(١) ٣ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ١٧ فبراير ١٨٣٩ م .

(٢) ٥ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢١ مارس ١٨٣٩ م .

«فصدرت الإرادة :

«بإرسال نجله المومـا إليه ، إلى الأزهر ، لتحـصيل العلم ، وبتخـصيص المرتب الكافى له ، وأَنْ يكتب لوالده بِمَا هُوَ الواقع» .

«الخميس فى ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ ، ٣ أغسطس سنة ١٩٣٩»

ترجمة محمد كمال الدين الأدهمي

وثيقة رقم (٣٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣) حمراء .

تاريخها : ٧ من شوال سنة ٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م.

موضوعها : من محمد خورشيد باشا إلى الباشمعاون حسين باشا .

«مولاى صاحب الدولة والعاطفة ، والهمم السامية :

«تلقيت الأمر السامى الخديوى ، الصادر فى ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٥٤[١] ، القاضى بالبحث على الأشياء التى سُرقت ، على مسافة أربع مراحل مِنَ «المدينة» مِنَ السيدة التى تسمى (صاحب) ، وتدَّعى أنها كريمة الشتاه (فتح على) شاه إيران ، المتوفى ، وزوجها المدعو (أماتت كريم) ، وَبِأَنْ أبلغ الأعتاب السامية ، مَا إِذَا كانت السيدة المشار إليها كريمة للشاه المتوفى حقاً ، كما تقول ، فأحطت بمضمونه الشريف ، كما أطلعت على القائمة التى جاء فيها بيان تلك الأشياء . نعم ، أَنَّ صاحبة العريضة قدمت المدينة فى ذى الحجة سنة ٥٣[٢] ، مع زوجها من جبل شمر ، مرفقين بعربيين أوفدهما عبد الله بن رشيد، الذى ولاه خادمكم أميراً على تلك الجهة ، وقد ، ولما كان قد أنقضى موسم الحج ، إلتمس زوجها (أماتت كريم) ، أَنْ يقيمَا «بالمدينة» ، ريثما تعود أختها مِنْ مكة المكرمة مع حجاج الشام وطلب البحث عن أشيائهما فأكرمنا مثواهما أكرام ضيوف مولانَا وَلِىِّ النعم ، ولما كانا غريبين ، وصينا محافظ البلدة المطهرة ، بتخصيص جراية تكفيهما ، كما آتاهما خادمكم مبلغاً مِنَ النقود ، ولما كان مخلصكم معتزماً السفر إلى «نجد» ، لأول مرة قلت لهما لما

(١) ٢٤ ذى جمادى الثانى ١٢٥٤ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٨ م .

(٢) ذو الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٦ فبراير - ٢٦ مارس ١٨٣٧ م .

نبُسط حكمتا على العربان ، فيتعذر علينا العثور على أشيائهما ، فى هذه الآونة إلاَّ أَنَّهُمَا أخذَا يكرران التردد علينا ويلحان فى الطلب ، فوعدنا الزوجة المذكورة ، أننا سنبذل ما فى وسعنا فى استرداد أموالهما عندما نصل إلى نجد إذا كانت العربان الذين نهبوها خاضعين لحكومتنا ، وإذ وصلنا إلى «نجد» حققنا فى هذه المسألة بوساطة عبد الله بن الرشيد ، أمير جبل شمبر الذى سلف ذكره ، فعلم أن قبيلة سبيعة التابعين للعراق ، نهبوهما بين العراق وبين شمبر فأتيا الأمير المشار إليه ، منهوبين مضيفهما وأكرمهما ثم أرسلهما إلى مخلصكم برفاقه رجل مخصوص مِنْ أتباعه ، وأَنَّ أولئك العربان هم مِنْ قوم عربان شمبر غير خاضعين لأى حكومة ، فلا يمكن إسترداد الأشياء التى نهبوها، وقد أتى «المدينة» بعد وصول هذه المرأة إليها ، نحو ثلاثين مِنَ الأحجام ، مسلوبين فسأقناهم غير مرة ، عن صحة مَا تدعيه ، فقالوا ليست بكريمة الشاه فتح على ، بل مِنْ قرابته ، فألتمس أَنْ ترفعوا ذلك إلى الأعتاب السامية الخديوية المباركة» .

ترجمة محمد صادق / ١٦/ ٥/ ١٩٣٩

وثيقة رقم (٣٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ ذى القعدة سنه ٥٤ هـ/ ١٨ يناير ١٨٣٩ م.

موضـوعهـــا : مِنْ : محرم أغـا محافظ المدينة المنورة ، إلى كـتخدا جناب الخديو :

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«سألنا كبير الأدلاء حسن أغا اليازيجى ، عن الموضع الذى يقيم به حضرة الباشا سـر عسكر «نجد» ، دعمـاً ينجزه مِنَ الشؤن ، فقـال إِنَّهُ كان ترك دولته بقرية (ديلم) ، حين فارقـه ، وأَنَّه كان سيرسل زبير أغا اليـزرنلى مع الجهادية إلى قرية (السليـمية) بعد بضع أيام مِنْ مـفارقتهـما ، ثم يتوجه إلـى (الحسا) مستـصحباً قائد المـشاة بكر أغا البلاصقلى ، وكـذلك الفرسان ، وأَنَّهُ سيـعيد الجنود الذين «بالسليمـية» إلى «الرياض» ، عند دخول دولته (الحـسا) ، ويعود دولته أيضاً مِنَ (الحسا) ، إلى «الرياض» ، ثم سألناه عما رذا كانت توجد هناك ذخائر ، فقال : إِنَّ الشيوخ قد تعهدت الآن ، وأخذت تورّد ذخائر مِنَ الجهات الأربع ، فالجنود لا يعانون الآن نَصَباً من خصوص الذخيرة . والمنتظر أن تأتى أربعمائة جمل بعد يومين ، مِنْ جهة (الراص) ، حتى إذا أتت حَمَّلناها ذخائر وأرسلناها إلى تلك الديار ، إِنَّ شاء الله تعالى ، وقـد بعث حضرة سليم باشا البكبـاشى إبراهيم أغا الألفى إلـى منى سالم ، على أن يأتى بجـمال ، فَـإِذَا جاءت هِىَ أيضاً حُمِّلت وأرسلت إلى تلك الجـهة؛ فلن يُضام الجنود والمنصور فى الموجودون ، ثم مِنْ قلة الذخائر ، بفضل الله تعالى وكرمه .

«نرفع ذلك إلى مقام دولتكم ، ليحاط بعلمكم»

ترجمة محمد صادق / ١٩/ ١٢/ ١٩٣٨

وثيقة رقم (٣٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١) حمراء .

تاريخهــــــا : ٧ شوال سنه ٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٧ م .

موضوعهــــا : مِنْ : محمد خورشيد باشا الميرميران سر عسكر نجد ، إلى : حسين باشا باشمعاون الخديوى .

«مولاى صاحب الدولة والعاطفة ، والهمم العالية :

«لما أطلعنا على الأمر السامى ، الذى صدر فى ١٨ من صفر سنة ٥٤[1] ، وأمرنا فيــه ، فإن نرسل مَنْ نريد مِنَ القواد الذين ينقصــهم جنود إلى الشام ، لكى يستكملوا جنودهم وجيادهم ، ثم يعودوا وأَنْ تبلغ الأعتاب السامية ، أننا أرسلناهم ، تمهيداً لصدور الإرادة السنية ، إلى حضرة حكمدار الشام ، بصرف المبالغ المحتاج إليها كنا عملنا بموجبــه فأرسلنا مصطفى أغا القره جورلى ، كبير الأدلاء - ولديه مائــتان وأربعون راجــلاً ، وخمــسة وثلاثون فــارساً ، - إلى المدينة مع حسن اليازيجى لكى يــذهب أكثرهم إلى الشام فيلموا شــعثهم ولكى يساعــدوا فى طريقهم على خفارة فــيصل ، وكتبنا إلى «مــحافظ المدينة» ، أَنْ أصرف لهم عند وصولهم علوفتهم لثلاثة أشهر على الحساب وأنهم مَا يعوزونه مِنْ جمال وجرابات ، وأرسلهم إلى الشــام ، فإذا علمتم دولتكم هذا ، أرجو بن همة دولتكم أن ترفعوا الأمر إلى الأعتاب السنيــة ، فتسرعوا ، ويستصدروا إلى حضرة حكمــدار الشام ، الإرادة العلية ، المقرر صدورها وأمراً ســامياً إلى «محافظ المدينة» ، بأن يعجل إرسالهم إلى تلك الجهة (الشام) .

المرفق ١ : ملخص تركى للإفادة الأصلية .

---

(١) ١٨ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٣ مايو ١٨٣٨ م .

«كُتب إلى الحكمدار المشار إليه بأن يغـطى القائد المشار إليه ، عند وصوله إلى الشام ، نقوداً على الحساب ، وإلى «محافظ المدينة» ، بتعجيل إرسالهم ، وأشعر سر عسكر «نجد» بما تم .

المرفق ٢ : عربى

المرفق ٣ :

«هذا بيان الأفراد والخيل الموجودة بـ(ديلم)، فى معية قواد فرسان العرب:

من جماعة دولان أغا		من جماعة أبى قاسم أغا		من جماعة سالم أغا	
جنود	خيل	جنود	خيل	جنود	خيل
١٥	١٠	٣١	٢٧	١٧	٨

من جماعة أبى جزاء أغا		من جماعة سلطان أغا		من جماعة عمر المصرى	
جنود	خيل	جنود	خيل	جنود	خيل
٧١	٣٧	١٥	٩	٤٧	٢٨

من جماعة عبد الله أغا		مجموع الجنود	مجموع الخيل
جنود	خيل	٢٤٧	١٣٩
٥١	١٩		

مولاى صاحب الدولة ، ولى النعم :

«نبـادر إلى تبليغ دولتكم ، أَنَّ الجنود الموجـودين مع عبـيدكم ، يبلغـون مائتين وسبـعة وأربعين فرداً ، وَإِنَّ خيلهم تبلغ مائة وتسعـة وثلاثين حصاناً ، كما قدمنا وذلك ليحاط بعلم دولتكم .

الاحصاءات والأختام :

القائد	القائد	القائد	القائد	القائد	القائد	القائد
دولان	أبو قاسم	سالم	أبو حزام	سلطان	عمر الحصرى	عبد الله

الختم	**الختم**	**الختم**	**الختم**
محمود أبو القاسم	**أبو خزام سليمان**	**سلطان عبد القادر**	**الشيخ عمر المصرى**

المرفق ٤ :

«هذا بيان عدد الجنود الذين كانوا معنا ، إذ حضرنا حرب (ديلم) ، تحت قيادة السر عسكر ، فشهدوا تلك الواقعة :

عدد الجنود	عدد	
١٦٨	٤	قتلى
	٢١	جريحاً
	٢٥	الذين كانوا مرضى أو أقاموا فى خيام وكيل الخرج
	٥٠	
١٥٠		
١١٨		الذين كانوا بالمترس

	بندقية عدد	
	١٦	كُسِرت
١٦		
١٠٢		بقية حاملى البنادق الذين مكثوا بالمترس

قد كتب هذا الكشف على نحو ما سلف باعلاه، ٩ من شوال سنة ٥٤[١].

الامضاء والخاتم
زبير أغا البرزيلى
قائد المشاة

المرفق ٥ : عربى

المرفق ٦ :

هذا بيان العساكر الذين معنا ههنا :

الجنود الموجودون
عدد
٢٧٧ جندياً

(١) ٩ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٨ م .

«مولاى حضرة صاحب الدولة ، ولى النعم ؛

«أن الجنود الذين معنا هنا مائتان وسبعة وسبعون جندياً ، كما بيناه بأعلاه، وقد ذكرناهم فى هَذَا الكشف . ٩ شوال سنة ١٢٥٤[1] .

إمضاء وخاتم
عبدكم الحاج أبو بكر البلاصقلى
قائد المشاة

«المرفق ٧ : عربى

«المرفق ٨ :

«هذا بيان الجنود والخيل الموجودة مع سليمان أغا المللى كبير الأدلاد بديلم.

دائرة سليمان أغا

جنود	خيل
٦٨	٦٢

مع البلوكباشى سليمان الوابلى

جنود	خيل
١٦	٨

مع باقى أغا البلوكباشى

جنود	خيل
١٥	٨

مع البلوكباشى الأرضرولى

جنود	خيل
٦	٦

مع البلوكباشى قره أحمد

جنود	خيل
١٣	١٠

مع البلوكباشى سليمان الأفيون - قره حصارلى

جنود	خيل
٣	٣

مع البلوكباشى حسين الدياربكر

جنود	خيل
٦	٥

مع البلوكباشى مصطفى الخربوطلى

جنود	خيل
٦	٦

مع البلوكباشى جمعه

جنود	خيل
٤	٤

مع حامل العلم

جنود
٤

(١) ٩ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٨ م .

مجموع الجنود	مجموع الجياد
١٤١ جندياً	١١١ حصاناً
٣٢٠ خداماً	
١٧١ (الجمع الصحيح ١١٢ كما ورد فى المتن - للمترجم)	

«مولاى صاحب الدولة ، ولى النعم :

«تبلغ دولتكم أنَّ معنا مـائة وسبعين جندياً ، ومائة واثنى عـشرة جواداً ، كما أسلفنا ، وذلك ليحاط معلم دولتكم .

سليمان المللى	**باقى الادرفة لى**	**البلوكباشى**	**البلوكباشى**	**البلوكباشى**
كبير الأدلاء	**من الأدلاء**	**أحمد كركوبلى**	**سليمان الواسلى**	**حسين الدياربكرلى**

ترجمة محمد صادق / ١٧/ ٥/ ١٩٣٩

وثيقة رقم (٣٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢١ شوال سنه ٢٥٤ هـ/ ١٧ يناير ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : كشف عن العساكر الموجودين فى معية مغربى باشة محمد أغا الزواوى

كشــف

«عن العسـاكر الذى موجودين بمعـية مغـربى باشه محمـد أغا الزواوى ، خلاف الذى فى جهات موجود فى يوم تاريخه» .

أصلية	ملسـه
يوم ٨ شوال سنة ٥٤	مستوفى من المحاربة فى يوم تاريخه
نفر	عساكر
٩٨ عساكر	١
٠١ الاغاه	
٩٩	

حـــال

عن الموجود بهذا الطرف

نفر

٩٨

فقط ثمانية وتسعين نفر لاغير زيادة

سيدى محمد أفندى

إن ذلك مـوجود بغـير الطرف خـلاف الذى «بالرياض» والذى فى «المدينة المنورة» ، ودمتم .



مغربى باشه
محمد أغاه
الزواوى

وثيقة رقم (٤٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١) حمراء .

تاريخهـــــــا : ٢١ شوال ١٢٥ هـ/ ١٧ يناير ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : كشف عن العساكر الموجودين فى جماعة عربى أغا .

كشـــف

«عن بيان العـساكر جماعـة عربى ، توكيل الواضع اسـمه وختمـه فيه ، عدوى أغا ، وذلك حكم تعريف المذكور .

أنفار عساكر

٥٥ قرابة

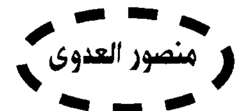
٤٠ خيالة

٩٥

العساكر المرقومة أعلاه ، وقدرهم خمسة وتسعين نفر لاغير زيادة » .

عدوى أغاه وكيل

عربى أغا



وثيقة رقم (٤١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١) حمراء .

تاريخهــــا : ٩ شوال سنه ٢٥٤ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا :

«عن بيان الخيـالة والأنفار ، الموجودة فى حرب «الخـرج» ، مع فيصل ، بمعية سردليـلان الحاج حسن أغا اليازيجى ، والذى توجهت بمـعية المذكور مع فيصل .

خيول أصلية	أنفار عسكر أصلية	نفر عدد	خيول تنزيل	
٢٢٣	٢٢٥			
		٠٩	٠٢٣	فوف فى حرب الديلم
	٠٥١	٤٢	٤٢	الذى توجهت مع فيصل
٠٦٥	١٧٤			
عدد				
١٥٨				

«فقط مائة وثمـانية وخمسون حصـان ، ومائة وأربعة وسبعون نفـر لاغير زيادة، ٩ شوال سنة ٢٥٤[1] .

إبراهيم برادر
سردليلان
حسن يازيجى

(ختم: إبراهـــيم)

(١) ٩ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٨ م .

الفصل السادس

(١٢٥٥هـ/ ١٧ مارس ١٨٣٩ - ٤ مارس ١٨٤٠م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : ٧ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة «لمحافظ المدينة» .

«إنَّ حامل كتابى هَذَا إليكم محمد بن إبراهيم سيف ، هو نجل إبراهيم سيف قاضى بلد «الرياض» مركز الحكومة المحلية ، وأنَّ إحترام قضاه «نجد»، وسماع كلامهم بمثابة فرض العين ، عند أهل «نجد» ، وأَنَّهُ بعدمَا انهزم الميرلوا إسماعيل بك ، وَمَنْ بمعيته مِنَ العسكر ، وقت محاصرة بلد «الرياض» ، كان القاضى المذكور ، مع المير لوا المومَا إليه وحصلت منه المعاونة الكلية قولا وفعلا واشترك فى القتال أيضا مالا وجدنَا ونصح أهل «الرياض» ، بَأَنَّ يطيعوا أمر قواد العسكر ويتبعوهم ، وبذل الجهد والواسع حتى ارجع الخائنين إلى حظيرة الإطاعة بالرضا وبالكره ، وَهَذَا مِنْهُ أمر محقق حامل ، والآن قد أرسل ولده محمداً حامل كتابى هَذَا ، ليجاور فى الأزهر ، نحو سنتين ، بفقد طلبًا للعلم فى محروسة مصر ، دار النصر ، ورجا مِنِّى أن اكتب لدولتكم حتى تشملوه بمعونتكم، فَإِذَا ابنمر حسنا أن تعرضوا مَا طلبه منى على أعتاب حضرة الخديوى ، وتعاونوه بالقوت اليومى فى طول المدة التى يقيم فيها ، تحت وَهَذَا مَا دَعَا إلى المبادرة بتسطيره مِنْ غيره » .

«فصدرت الارادة رقم ١

بإرسال نجله الموما إليه إلى الأزهر لتحصيل العلم ، وبتخصيص المرتب الكافى له ، وأَنْ يكتب لوالده بِمَا هو الواقع» .

الخميس فى ١٧ جمادى الأول ١٣٥٨ و٣ أغسطس ١٩٣٩ .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : نمرة (٤) أصلية ، نمرة (٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٧ محرم سنة ١٢٥٥ .

موضوعهـــا : رسالة حول وضع جيش «نجد» .

«شــددنا على إبراهيم آغا الألفــى ، بِأَنْ يرسل ذخيــرة إلى طرف حضــرة خورشيــد باشا ، ولكنه لم يذهب إلى جهــات جبل شنبر إلاَّ مرتين منــذ شهر رمضان ، وقد أرسلنا إلى طرف حضرة الباشا المشار إليه ، الجمال التى أتى بها الآغــا المومى إليه ، مِنْ ذلك الجــبل وكــذلك عبــد الله آغا رئيس الهــوارة مع فرسانه ، والبكباشى عــثمان آغا مع الفرسان الذين تبقــوا هُنَا من مجاعة على بك الجركسى ، وأربعة آلاف كيس مِنَ النقود ، وكمية مِنَ الجبة خانه والذخيرة على ثلاث مرات ، وقــد علمنَا مِنَ الآغا المومى إليه ، وسليمــان آغا المللى ، رئيس الأدلاء ، الذى قدم إلى «المدينة المنورة» مِنْ عند حضــرة خورشيد باشا، لإسترداد الخــيل ، وأيضاً مِنَ الذين قدموا إلى هنا ، مِنْ جهــات «حناكية» أَنَّ العرب المقيمين بجهات حناكية إرتحلوا إلى الأماكن التى هطلت فيها الأمطار ، الأراضى التى تقيم فيــها قبيلتا «عنيزة» و «شــقرة» ، ومَا يلى تلك الأراضى ، كما علمنا أيضــاً من ذلك الآغا نفسه ، أَنَّهُ كان قد طلب قــبلاً مِنْ شيخ «جبل شنبــر» ، عــددًا مِنَ الجمــال ، ولكنه لا يســتطيع الآن إرســال ذلك العــدد ، لارتحال كافة العرب التابعين «لجــبل شنبر» إلى «بغداد» ، وَأَنَّ قبيلة أولاد غانم ، كانوا تعهدوا له بتقديم جمــاله ، وأنه قصد إليهم وإليهم ، بها إلا أمر أنهم عليه إياها، ولـم يقــدموها له . هذا وَأَنَّ العرب الآخــرين لما كانوا مقــيمين فى الأماكن التى تقييم فيها قــبيلتا «عنيزة» ، و«شقرة» وفى الأراضى الأخرى التى تلى تلك الأماكن فقد كــنا كتبنا لحضرة خورشيــد باشا ، لزوم إرسال عدد مِنَ

الجمال مِنْ، هناك ، وأَنَّهُ لما كـانت «شونة ينبع» خالية مِنَ الشعيـر كما عرضنا ذلك قبلاً ، فـقد أوقفنا سفينة مـشحونة بثمانمائة أردب منه كـانت قاصدة إلى «جدة» ، فأفرغنا منها الشعير ، ثم فرزنا منه مطلوبات أمراء الحج على حساب ثلاث أقـدام ثم أرسلنا الباقى منـه وقدره مـائة أردب إلى «المدينة المنورة» ، ثم كتبنَا لمحـافظ «المدينة» كتابا كلفناه بـه مصـروفات ذلك الشعيـر للفرسان الذين بمعية إبراهيم آغا الألفى ، عليقا يكفى دوابهم ٢٠ يومًا ، بحساب نصف عليق ، أو حـساب ثلاثـة أقداح ، ثم أن يرسل الأغـا المومى إليـه ، إلى «عنيـزة» ، وجلب الجمال مِنْ هناك وإذا مَسَّت الحـاجة إلى ذلك والآن لمسألة ، وَإنْ كانت كما ذكر لكم قبلاً إلاَّ أَنَّهُ بما أن العرب مقيمون الآن فى الأماكن التى ذكرناها ، فَإِنَّنَا كتبنا لحضـرة خوشيد باشا كتابًا قبل هذه العـريضة بأربعة أيام ، طلبنا إليه فيه أنْ يشدد على مَنْ يلزم التشديد عليـه ، فى أمر الجمال ، ليرسلوا عددًا مِنْ الجمال لكى تنقل عليها كميـة مِنْ الذخيرة من «المدينة» إلى «عنيزة» ، وقد كان الميرالاى الخـامس عشر المقـيم بجهات «عنيـزة» ، أخبرنَا أَنَّهُ سـيرسل لَنَا ألف جمل ، مِنْ جمال العـرب ، المقيمين بتلك الجهات ، لتنقل عليـها ذخيرة مِنَ «المدينة» ، إلى «العنيزة» . وها هو قد مضى ثلاثة أسهر لغاية الآن ، ولَمْ يأت جمل كامن هناك ، وعليه فأنِّى كتبت هَذَا لكم للأحاطة به» .

هامش

نحن صمـمنا على إرسال ثلاثمائة فـارس مِنَ الذين بمعيتنا إلى حناكـية ، ولكننا لما كنَّا نعـانى ضيقًا مِنَ الشـعير منذ شـهر ، ونصف شهـر فَلَمْ نستطع إرسـالهم إلى هناك ، وقـد اضطررنَا إلى أَنْ نصرف لـدوابهم نصف عليق مِنَ الشعير ، لغـاية الخامس عشر من هذا الشهر ، ثم قـدحًا مِنَ الحنطة المبتلة بماء البـحـر ، وأَنَّهُ إذَا لَمْ يرد لنَا شـعيـر مِنْ بعـد الآن ، فـأننا سنصـرف لدواب الفرسان، لغاية آخر هذا الشهر ، مِنْ ذلك القمح البالغ سبعمائة أردب» .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٦) .

تاريخهـــــا : ١٣ محرم ٥٥ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : التشاور حول حاجة خورشيد باشا مِنَ الإمدادات .

«علمت بمضـمون ارادة دولتكم المكتـوبة فى ١٧ ذى الحجـة سنة ٥٤[١] ، الواردة إلينا فى ٩ محرم سنة ٥٥[٢] ، المتضمنة أن صاحب العناية خورشيد باشا سر عسكر «نجد» طلب مِنْ دولتكم فى كتابه المكتوب فى ٨ شوال سنة ٥٤[٣] ، امـــداده بجنود ، وأَنَّهُ مِنْ أجـل ذلك يجب علينـا ، أَنْ نرسل له على آغــا البصيلى مع جمـاعته ، أو على بك الجركسى مع البدو الذين معـيته ، وعليه فأنا نعرض عليكم ، أَنَّنَا كنا عرضنا عليكم فى كتابنا المكتوب فى ١٤ ذى القعدة سنة ٥٤[٤] ، أَنَّ الباشا المشار إليـه ، أرسل لنا كتاباً فى ٨ شوال سنة ٥٤[٥] ، جاء فيه أَنَّهُ صرف النظر عن أَنْ نرسل له على بك الجركسى ، ولكنّه يطلب أن نرسل له البكباشى عثـمان آغا مع الفرسان البدو الذين بقـوا هنا ، وأيضاً عبد الله آغا رئيـس الهوارة ، مع الفرسـان الذي معـيتـه ، وأننا بناءً على ذلك كنّا أصحبنا ثمانين فارساً مِنْ جماعة على بك المومى إليه ممن يصحلون للأعمال ، بجماعة عبد الله آغا ، رئيس الهوارة ، المومى إليه فأرسلناهم إلى الباشا المشار إليه ثم أنبأناكم فى كتـابنا المكتوب فى ٢٠ ذى الحجة سنة ٥٤[٦] ، أننا أرسلنا للباشا المشار إليـه باقى الجنود بصحبة البكباشى عثـمان آغا ، والآن ننبئكم بِأَنَّ

(١) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٣ مارس ١٨٣٩ م . (٢) ٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ مارس ١٨٣٩ م .
(٣) ٨ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ديسمبر ١٨٣٨ م . (٤) ١٤ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٢٩ يناير ١٨٣٩ م .
(٥) ٨ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ديسمبر ١٨٣٨ م . (٦) ٢٠ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م .

الفرسـان الموجودين فى «حناكيـة» ، يبلغون مائتى فـارس ، والذين يصلحون للأعمـال فهم لا يتجاوزون مـائة شخص ، ولاَ يوجد فى الفـرسان الذين فى «حناكية» عدا هؤلاء الصالحين للأعمـال ، وكذلك الفرسان الذين تخلّصوا من جماعة عـلى بك الجركسى فرسان صالحـون للأعمال . وَأَنَّنَا وَإِنْ كنَّا سنرسل على آغا البصيلى مع فرسـانه إلى «نجد» بموجب الإرادة السنية ولكن لّما كانت الشونة خاليـة مِنَ الشعير فَإِنَّهُ لومـست الحاجة إلى أَنْ نصرف له مـؤونة تكفيه شهرين فعندئذ يجب أَنْ نصـرف له ما يزيد على ألف أردب مِنُ المؤونة ، كما أَنَّ أمر نقله إلى «نجد» ، لاَ يحصل إلاّ بـوجود ثمانمائه جمل ، مع أنّه إِذَا ورد لنا شـعير مِنَ المـديريّان فإذا لم يمكن عندئذ نقله إلـى «نجد» دعة واحـدة على الجمـال التى ستـأتى إلى هنا ، مِنَ الشـرق بمعرفة إبـراهيم آغا الألفى ، كـما عرضنا ذلك عليكم قبـلاً ، فسنرسل إلى «نجد» مائة وخمسين فـارساً أو مأتى فارس بعـد تزويدهم بموؤنة تكفيهـم شهرين ، على أنّه إذا لَمْ تأت لَنَا جـمال كثيـرة من الشرق ، فعندئذ سنضطر إلى تحميل البـعض من هذه الجمال بموؤنة الفرسـان ، وإلى تحميل البـعض الآخر منهـا بمؤونة «نجد» وإرسالهـا إلى نجد ارسـالية على هـذا المنوال ، وذلك لأجل أن لا نؤخـر إرسال المؤونة إلى نجـد بسبب إرسـلنا الفرسان المطـلوبين له بقيت مـسألة وهى أَنْ الفرسـان الذين هنا لقوجه أحمد آغا يبلغون نحو ثلاثمائة نفر ، وهم صالحون للأعمال ولكن خط «المدينة المنورة» لا يمكن إدارته بمثل هذا العدد مِنَ الفـرسان ، لأَنَّ العرب الذين اعتـدوا على الناس فى الطرق قبلاً ، قـد نشتتـرط وهرب كل واحد منهم إلى جـهة منذ تاريـخ قدوم الفـرسـان إلى «المدينة المنورة» ، ولذلك فَـإِنَّ جهـات «حناكيـة» تحتاج أيضـاً إلى مائتى فارس آخـرين ، عَدَاَ المأية فـهم الذين سبق ذكرهم ، كـما يجب كذلك اقـامة ثلاثمائة فـارس بالإستمـرار فى «ينبع البرّ» و«بدر» ، ليغزو العرب الذين يعـتدون على الناس فى الطرق بين حين وآخر ، ويطردوهم كَمَا يجب أيضاً اقامة مـائة فارس ، ورئيس مشاة فى المكان المسمى (شهدا) ، فيجب هَذَا التقـدير أَنْ يكون لدينا ههنا ستمائة فارس ، على أننا لو

حاولنا تدبيـر هؤلاء الفرسان هنا ، وذلك بإسـتبدال الخيـول الضعيـفة للجنود بخيول قوية مِنَ هنا ، فـإننا لَنْ نفلح فى ذلك ، نظراً لأنه لا يوجد هنا خيول للبيع ، إلا فـيما عَـدَا موسم الحجّ ، وأَنَّهُ لوُجدت فلن توجـد إلا نحو ثلاثين خيلاً فـقط ، وقد كان حسن اليـازيجى ، فيصل ابن تركى ، قد أتى بـسبعين فارسـاً معه لّما حـضر مِنْ «نجد» ، وأخـبرنا أَنَّ له ثمانين فـارس آخرين ، فى «نجد» ، ولّما كان علـى آغا البصيلى ، سيـذهب إلى «نجد» ، ومن اللازم إدارة هَذِهِ الجهات بـالأمن والراحة كما تقدّم ، فـلوا حضر فرسان حـسن اليازيجى الباقين فى «نجد» إلـى هنا ، واقيموا على ضبط أمـن وإدارة هذه الجهات ، مع فرسان قـوجة أحمد آغـا لساد الأمن والراحة فى هذه الجـهات سيّمـا قد فزت موسم جنى التـمر ، وليس ببعـيد أَنْ تقع اضطرابات من قـبل طوائف العرب الذين سيحضرون إلى هنا ، مِنْ أجل ذلك ولذلك ، فقد عرضنا هذا عليكم .

إرادة نمرة (١١) :

أكتب له أن يتخـابر مع سر عسكر «نجد» ، لأنه كتـب لجناب السر عسكر بأن يتولى إرسال فرسان حسن يازيجى ، المعلوم مقدارهم إليه ، فيما لَوْ طلب ارسال على آغا البصيلى » .

فى ٦ صفر سنة ١٢٥٥ هـ/ ١ مايو ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٦) .

تاريخها : ١٣ محرم ٥٥ هـ/ ٢٩ مارس ١٨٣٩ م .

موضوعها : تحريك القوات .

«قد أطلعت على إرادتكم العلّية المكتوبة فى ١٧ ذى الحجة سنة ٥٤[١] ، الواردة إلىّ مى ٩ محرم سنة ٥٥[٢] ، وقد جاء فيها أَنَّهُ يجب علينَا جلب الأورطتين المقيمتين «بعنيزة» ، التابعتين للآلاى المشاة الخامس عشر ، إلى «المدينة المنورة» وَأَنْ نرسل بدلاً مِنْهَا رئيسى المشاة اللذين قدَمَا إلىَّ عندنَا مع جنودهمَا نظراً لأَنَّ مِنَ اللازم اقامة جانب مِنَ الجنود «بقصيم» ، بناء على الطلب الذى عرضه عليكم صاحب العناية خورشيد باشا سر عسكر نجد فى ٧ شوال سنة ٥٤[٣] ، وَلأَنَّ مِنَ الصعب تدير تعيينات الجهاديين فى تلك الأنحاء لتعدد أنواع تعيينات الجهاديين ، فاعرض أن للرئيسين المذكورين لديهما خمسمائة جندى ، وبصفة جنود ، ولكن ليس من المصلحة ارسالهم فى هذه الأيّام ، لأَنَّ أهالى «قرى جهينة» ، الكائنة «بوادى ينبع» ، لا تحجم عن إرتكاب الاعتداءات بين حين وآخر ، وأَنَّهُ مِنَ اللازم تأديبها كما ينبغى ، ولكن لّما كان الآن موسم الحجّ الذى يكثر فيه المرور والعبور ، بطبيعة الحال ، فقد كنّا سكتنا

(*) اتضح من التلخيص المرفق أن سليم باشا هذا لقبه اوتوزير .

(١) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٣ مارس ١٨٣٩ م .

(٢) ٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ مارس ١٨٣٩ م .

(٣) ٧ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م .

لغاية الآن ، وَإِنَّ شاء الله الرحمن سنشرع فى تأديبها بعد عودة محمل مصر من المدينة كما أن بعضاً مِنْ مشايخ الأحمديين ، وَإِنْ كانوا قد بدؤوا يحضرون إلى عندنا إلاّ أَنَّ الذى هو أصل الفساد منهم لم يحضر عندنا بعدُ ، ويجب كذلك تأديب هؤلاء بعد إنتهائنا مِنْ تأديب «قبيلة جـهينة» ، ولّما كان معظم الأماكن التى تقيم فـيها هذه العـشائر التى تقدّم ذكـرها ، إراحة جبليّـة فمن اللازم أَنْ يكون عندنا مشاة مِنَ الجنود ، وأننا لّما كنّا سنشرع فى تأديب هؤلاء المعتدين، وبعد ذلك فى توطيد الآن هَهُنَا ، فَلَنْ نرسل على آغا الـبصيلى وفرسانه ، إلا بعد إنتهائنَا مِنْ هذه المسألة ، كـما أَنَّنَا مضطروّن إلى أَنْ يكون عندنا نحو ثلاثة أو أربعة من رؤساء المشـاة كما ذكرنا قبلاً ، وأيضاً إلى أَنْ نـقيم مائة فارس ، ونحو ثلاثـمائة جندى مِنَ المشـاة ، مع رئيسهم ، فـى مضيق منجـور بالمكان المسمّى «الشهداء» ، كـما ذكرنَا ذلك قبلاً فى كتـابنا السابق لنمنع تسلط الغزاة على الجمال الناقلة غلالاً ، وعلى المارّة مِنْ ذلك المضيق مِنَ النّاس » .

وردت فى ٥ صفر سنة ٥٥[١] .

إرادة : فى ٦ صفر سنة ٥٥[٢] .

«كتب له بِأَنْ يجب عـدم إرسال المشاة المذكـورين ، ولكن يجب الضرب على القبـائل التى تتسلّط على الجـمّالين الناقلين غلالاً ، وعـلى الأهلية الذين يعبرون من ذلك المـضيق ، حتى إذا تم تأديبهم ، يُشْرَعُ فـى تاديب غيرهـم ، ممن تسوّل له نفسه بارتكاب الرفة وأخلاق الأمة هنا وهناك » .

فى ١٧ يوليو سنة ١٩٣٩ .

---

(١) ٥ صفر ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ أبريل ١٨٣٨ م .
(٢) ٦ صفر ١٢٥٥ هـ/ ١ مايو ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) أصلية (٢٣) حمراء .

تاريخها : ١٣ محرم ١٢٥٥هـ / ٢٩ مارس ١٨٣٩م . وردت فى ٥ صفر ١٢٥٥هـ / ٢٠ أبريل ١٨٣٩م .

موضوعها : رسالة مِنْ سليم ميرميران المدفعية ، مِنَ «الجديدة» ، إلى محمد على ، حول رفض العربان تقديم الجمال المطلوبة .

« مِنْ : سليم ميرميران المدفعية ، من الجديدة .

« إلى : صاحب الدولة ، مولاى ولى النعم

«كنا عرضنا على دولتكم ، فى كتابنا المكتوب لكم ، فى ٧ محرم سنة ١٢٥٥[١] ، أنَّ العرب المقيمين بجهات «حناكية» ، ذهبوا إلى الأماكن التى هطلت فيها الأمطار ، فى الجهات التى تقيم فيها قبيلتا «عنيزة» ، و«شقرة» ، والأماكن التى تلى تلك الجهات لرعى مواشيهم ، وأن ابن غانم من مشايخ بنى سالم ، كان قد تعهد لنا قبلا ، بتويد جمال ، وأنه لما قصد إلى عشائره المقيمة فى جهات عنيزة ، وطالبهم بتلك الجمال ، أبوا عليه أياها ، وصرفوه عنهم ، فأخبرنا بذلك ، وأننا كتبنا «لمحافظ المدينة المنورة» ، في ٧ محرم سنة ١٢٥٥ ، كتابا كلفناه به ، أن يزود إبراهيم أغا الألفى ، بعليق يكفى عشرين يوما ، ثم يرسله إلى قبيلة عنيزة ، لجمع الجمال ، إذا مست الحاجة إلى ذلك ، فها نحن أولا ، نعرض عليكم الآن ، أن المحافظ المومى إليه ، أرسِل لنا كتابا فى ٩ محرم سنة ١٢٥٥هـ[٢] ، ذكر فيه أن الشيخ بن غانم ، لما وفد علينا ، جاء إلى المدينة ، فريق مِنْ «مشايخ بنى سالم» ، ومعهم أربعمائة وستون جملاً ، وأَنَّ

(١) ٢٣ مارس ١٨٣٩م .

(٢) ٢٥ مارس ١٨٣٩م .

هذه الجمـال ، أرسلت إلى «ينبع» مع إبراهيم آغا الألفى ، لنقل الذخـيرة مِنْ هناك . وقـد جاءت تلك الجـمـال فى ١١ محـرم سنة ٥٥[1] ، إلى «مضـيق الجديدة» ، بوساطة الآغا المومى إليه ، لـنقل ذخيرة «نجد» ، من «ينبع» ، وقد حملناها خمسمائة أردب ، مِنَ الحنطة ، والجمال الباقية شعيرا ، ثم نبهنا على الذين معهَـا ، بِأَنْ يذهبوا بها رأسا إلى «نجد»، كمـا نبهنا كذلك على إبراهيم آغا الألفى ، بِأَنْ يذهب إلى «حناكـية» ، بعد حمل هذه الذخـيرة ، ثم يأخذ من هناك مائة فـارس ، معـه ويذهب إلى «عنيزة» ، فيـأخذ جـمال من الذين يصادفهم فى طريقـه هناك ، كما نبهنا كذلك على «مـشايخ بنى سالم» ، بأن يأتوا لنا بجمال كثيرة ، عند عـودتهم إلى بلادهم ، ثم أنعمنا على خمسة من كبار المشايخ ، الذين جاءوا بالأبل ، بكسـوة ليكون ذلك باعثا ومشوقًا ، لهم وليقدموا ، بالخدمات الأميرية ، بصدق وإِخلاص» .

هامش :

«مولاى ولى النعم .

«جاء فى الكتاب المكتـوب فى ٢٢ ذى القعدة سنة ٥٤[2] . الوارد إلينا مِنْ خورشيد باشَا ، أَنَّهُ يطلب أَنْ نرسل له خـمسمائة أردب ، مِنَ الذخيرة ، كل شهر، لصرفـها للجنود الموجودين فى «قصيم» وعليه فَإِنَّهُ لَمَّـا كان «مشايخ بنى سالم» ، أخبـرونا بِأَنَّ العرب الموجودين ، بجهات الشرق ، سـيأتون مِنْ بعد الآن ، إلى جهات «حناكية» ، فأنهم إِذَا أتوا ، فَإِنَّنَا سنرسل له معهم ، أو مع الجمـال التى سيأتى بها إبراهيم آغـا الألفى ، على حساب مَـا يقتضيـه الأمر ذخيرة، قدرها خمسمائة أردب ، فى كل شهر مدة عدة أشهر» .

«وردت فى ٥ صفر سنة ١٢٥٥هـ/ ٢٠ أبريل ١٨٣٩م» .

«لا رد عليه» .

(١) ٢٧ مارس ١٨٣٩م .

(٢) ٢٢ ذى القعدة ١٢٥٤هـ/ ٦ فبراير ١٨٣٩م.

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهــــــا : ٢١ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٦ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : سيدى ولى النعم ، صاحب الدولة العاطفة

«لقد وصلت لنا الخطابات الستة ، المؤرخة فى غاية شوال وفى ٤ و ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٥٤ ، وأحاط الداعى علمًا بِمَا اشتملت عليه ، وفيها أَنَّهُ صدر النطق إليكم ، وَإِنْ كان مِنْ مقتضى المصلحة ، إعطاء الأمان لأهل الإحسان ، إلاَّ أَنَّهُ ليس مِنَ الموافق توغل العسكر تعريفهم بدون موجب ، وَأَنَّ ارسال السفن مِنْ «جدة» إلى «ميناء القطيف» ، لاَ يوافق بسبب بعض المحذورات، فنحن وَإِنْ كُنَّا نسمر باب ما قاله ولى النعم ، حق مِنْ غير شك ولا شبه ولا تجنى على ولى النعم أن توجد محال تحتاج إلى جنود ، وأخرى لا تحتاج إلى جنود، وَأَنَّ القبض على فيصل ، ليس معناه أَنْ «نجد» دانت للحكومة ، كَمَا لاَ يخفى ، و«نجد» معناها بالإحسان و«القطيف» ، وفيهما قلعتان فيهما ثمانية وعشرون مدفعًا ، فسبق أَنْ أرسلت مئة فارس من عرب السوارى ومائة نفر من المشاة وأرسلناهم إلى تلك الجهة ، لحفظها وحراستها، ولكن لاحظ أَنَّ ذلك المقدار غير كاف ، فأرسلنا بصحبة المعاون محمد أفندى ، محمد الفاخرى أى رئيس المغاربة ، ومعه نيف ومائتان مِنَ المشاة ، وثلاثمائة مِنَ الفداويين لتحسين تلك الجهات وتنظيمها وذلك يوم٣ من شهر ذى القعدة[1]، هذا وأنه بالنظر لبعد «نجد» عن المحروسة ، فَإِنِّى منذ خمس أشهر ،

(١) ٣ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ١٨ يناير ١٨٣٩ م .

لم آخذ أخبارًا عن تلك الجهة (المحروسة) ، ثم إنَّ فى خطا بكم العالى، تقولون أن فى إرسال النص مخدرات لقد حصل لنا قلق ، واضطراب فكر ، مِنْ هذه الجملة ، فنرجو إِيضاح الكيفية لنا مفصلة ، حتى نجرى بموجب تلك الايضاحات سيدى ، فى ١٩ محرم سنة ١٢٥٥ [1] ، مِنَ «الرياض» .

الأحد فى ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٨ و ٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ .

ميرميران خورشيد

ترجمة محمد كمال الدين الادهمى

(١) ١٩ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٤ أبريل ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨) أصلية (٤٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢١ محرم ١٢٥٥هـ / ٦ أبريل ١٨٣٩م

موضوعهـــا : رسالة من خورشيد، حول الانتصار ، على فيصل بن تركى ، والاستيلاء على «الدام»(١) .

«سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

«لقـد علمتم مـن الخطابات المقدمـة لدولتكم ، أولا وآخـر ، أَنَّهُ إلى أَنْ إستولينا على «الدلم» وقبضنا على فيصل بن تركى، بمشيئة الله تعالى، وكرمه، وبقوة سيف حضرة الخديوى ، لَمْ يبق فى الطرفين قوة ، وأننا بعدما أخرجنَا ، فيصل بن تركى ، مِنَ «الدلم» ، عرض علـينا راجيا ، أَنْ يقيم فى «المدينة» ، ورجا هذا أيضا الشيوخ وغيرهم ، الذين هم فى مـعيتنا ، فأجبناهم بِأَنَّهُ حسن جدًا ، ثم قلنا لفيصل ، إِنَّ ذهابه إلى مصـر ، أحسن بحقه ، وسلمناه وأخاه جلوى ، وابن عـمه عبـد الله بن إبراهيم ، إلى حسن آغـا ، رئيس الادلاء ، وبعـثنا بهم إلى مـصـر ، وَأَنَّ وصولهم حـتى اليـوم إلى دولتكم من الأمـور المعلومة لكم ، وَأَنَّ أهل فيصل وأقاربه ، يبلغ عددهم نحو مائتى نفس ، منهم أخوان إِثنان أحدهما ابن عشـر سنوات ، والآخر أصغر منه ، وولدان إِثنان ، أحدهم ابن ثمـانى سنوات ، والآخر ابن سـبع سنوات ، لم يرسلوا فى ذلك الوقت، بل بقوا ، وَأَنَّ أخويه وولديه، يكبرون يومًا بعد يوم، وَمِنَ البديهى ، انهم يقومون بالعصيان ، فيما بعد ، لذلك لاَ يوافق أَنْ يبقوا فى هَذَا الطرف ،

---

(١) **الدلم** : مـن مدن أقليم الخرج ، بمنطقة امارة الرياض ، فيهـا امـارة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٥٨٢ .

بوجه من الوجوه ، وقد قلنا لفيصل بن تركى ، بأن الأصلح بحقه ، أَنْ يكون أولاده ، وعياله ، عنـده ، وَهَذَا متوقف على صدور ارادة ، حـضرة الخديوى وعلى تكليف فيصل ، بِأَنْ يكتب كتابا ، مِنْ طرفه بِهَذَا الخصوص ، لأهله ، وعياله ، فترجو عرض ذلك على أعـتاب الجناب العالى ، حتى يصدر لنا أمره العالى ، بإرسال كـل مَنْ له علاقة ، بفيصل جـميعهم إلى مـصر ، وَهَذَا مَا يرجى مِنْ همتكم وَمِنْ أجله ، كتبنا لكم هذا» .

من الرياض فى ٢١ محرم سنة ١٢٥٥/ ٦ أبريل ١٨٣٩م

وصوله فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٥/ ٢٩ مايو ١٨٣٩م

ميرميران

خورشيد

نمرة (٦)

إرادة مذيلة :

«صدرت إرادة الجناب العـالى بأن يكتب ، فيصل إلى أولاده ، وعـياله ، مَنْ يتعلق بـهم ، حسب مَا جـاء فى خطابه (خطاب خورشـيد) ، ويرسل له وبوصول لخطاب إليه ، يرسل أقاربه إلى هذا الطرف في :

١٩ ربيع الأول سنة ١٢٥٥هـ/ ٢ يونية ١٨٣٩م» .

إرادة نمرة (٦)

«إِشعارًا بِأَنَّهُ صار إِستكتاب خطاب ، مِنْ فيصل إلى أولاده ، وأقاربه وفقًا لما طلبه ، وإرساله إليه .

«وصدر الأمر الكريم بِأَنْ يقوم بإرسال أقرب أقاربه إلى مصر» .

١٩ ربيع الأول سنة ١٢٥٥هـ/ ٢ يونية ١٨٣٩م .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) أصلية (٤٨) حمراء .

تاريخهـــــــا : ٢١ محرم ١٢٥٥هـ / ٦ أبريل ١٨٣٩م

موضوعهـــــا : رسالة من خورشيد، حول أخذ حسن اليازيجى فرسانه معه ، عند ذهابه بفيصل بن تركى إلى المدينة»[١] .

«سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

«إِنَّ السردليـلان (رئيس الادلاء) ، حسن اليازيجى ، لما ذهب بفـيصل بن تركى ، إلى «المدينة المنورة» ، أخذ معه ، أكثر فرسانه ، ولم يزالوا حتى اليوم بمعيته ، وبقى فى هَذَا الطرف ، مئة ونيف ، مِنَ الفرسان ، ولم يؤت بهم مِنْ ذلك المحل ، المطهر ، بل ابقوا فيه ، لأَنَّهُ قبـلاً لما كان نحو خمسين إلى ستين مِنْ أولئك الفرســان ، فى «عنيزة» فروا إلى «بغـداد» ، وفيمـا بعد سيـفر مِنْ أولئك الفرسان الذين هم فى «المدينة» ، كما ستعلمون ذلك مِنْ اطلاعكم على كـتاب ، «توركـجة بيلمـز» ، «حكمـدار البصـرة» ، الذى وقع بأيدينا ، في رسائلنا لكم ضمن كتابنَا هَذَا ، وأَنَّهُ بحسب مقتضى الحال ، أَنَّهم عندمَا يمر يوم أو يومان على ميعاد صرف تعييناتهم ، وعلف دوابهم ، فبالحال يركبون ظهور خيلهم ، ويأتون إلى «عنيزة» ، ويحيطون بخـيمتنَا ، ويسألوننا طالبين الجواب مِنَّا ، هل تعطينا مـرتباتنَا ، وعلف دوابنَا ، أَمْ لاَ خـلافًا للأصول الـعسكرية المَتبعة ، فنرجو منكم عرض ذلك على أعتاب أفندينَا الخديوى . المبارك ، فَإِنَّ أعلامنَا بما صدر به أمره العالى ، منوط بهمة دولتكم سيدى» .

«مِنْ : «الرياض» فى ٢١ محرم سنة ١٢٥٥هـ / ٦ أبريل ١٨٣٩م .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : نمرة (٥) أصلية ، (٧٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : سيِّدى وَلىّ النعم ، صاحب الدولة .

«وَصَلَ لَنَا أمر وَلىٍّ النعم المؤرخ فى ٧ذى الحـجة ١٢٥٤هـ[١] ، المحتوى على لزوم إرسـال الخـيل الخـاصة بـى ، الموجودة فى «المـدينة المنـورة» ، إلى أبعادية الداعى ، وإننا نجد لتلـك الخيل حلاً أخر ، لتصريفـها ، وبما أَنَّ خيل «نجد» أصـيلة ، ومعلومـة الجنس ، فإنه يأتيـها تجار مِنْ إنكـلترا ، وَمِنْ بلاد أخرى ، ويشـترونهَـا ، وإننى وإنْ كنت أخذت ذلك المـقدار مِنَ الخيل بـثمن غالٍ، فإنِّى لم أخذها لشخصى ، بل إنما أخذت خمسة وعشرين منها لتابعى ، وما بقى فهو لركوبى ، وسبب قلة وجود العلف فى هذه الجهة ، أرسلتها إلى «المدينة» ، وإِنَّمَـا أخذت هذه الخـيل ، لتكون مـوجودة فى الدولة المصـرية ، وحيـث أَنَّ الأمر ، ما ذكـر ، ولكن لم تحصـل الموافقة عـلى أخذهَا ، فـقد أرسلتـها إلى «المدينة المنورة» ، مع رجل مـخصـوص ، ليتـصرف بـها ، أى ليبقيها، وهذا مغا نعرضه ليحيط وَلىُّ النعم علمًا به» .

مِنَ : «الرياض» فى ٢٩ محرم ١٢٥٥ هـ[٢] .

ميرميران

خورشـيد

---

(١) ٧ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٢١ فبراير ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٥٥) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٦/ ٢) .

تاريخهــــــا : ٢٥ محرم ١٢٥٣هـ / ١ مايو ١٨٣٧م

موضوعهـــا : تقدير الزكاة التي تجمع مِنْ «قرى القصيم» ، عن طريق خرص الثمار .

«اللواء إسماعيل عبده :

«إلى : صاحب الدولة ذا الهمم السنية

فى ٢٥ محرم سنة ١٢٥٣هـ / ١ مايو ١٨٣٧م

«حضرة صاحب الدولة ، ذَا الهمم السنية :

«إِنَّ قرى المعمورة ، المحول إلى عهـدة عبدكم هَذَا ، أمر إِدارتها هى قوى «القصـيم» ، فى «نجد» ، فَـمِنْ عادة أهل هذه القرى ، أَنْ يقـوم خبـير ، فى الزراعة، ويسمونه عندهم (خرص)، حسب اصطلاحهم، بتقدير مقدار الحبوب ، وهى فى سنابلها في المزارع ، لَمْ تحـصد بعد ، حتى يعرف مـقدار الزكاة ، الذى سيدفعونه عنها ، بعد حصدها ، فأرسلت أحد الخبراء فى الزراعة ، إلى تلك القرى ، فقام بخـرص قمحهَا ، وشعيرهَا ، أى بتقـدير مقدارهَا ، وهمَا فى سنبلهمَـا ، فى المزارع ، لم تحصد بعـد ، فقدرهمَا تـقديرًا عادلاً سيـبلغَا خمسة آلاف ، وستمائة وستين آردبا ، فى هَذَا العام ، فأصبح مقدار الزكاة ، الذى سيؤدى منهم ، عن هذين الصنفين ، فى هَذَا العام ، على هَذَا التقدير ، مائتين وثلاثة وثمانين أردبًا ، وهو أردب واحد ، عن كل عشرين أردب ، وهو

الذى يسمونه نصف العشر، على حسب عادتهم . ويبدو أَنَّ قرى «القصيم» هَذِهِ فى «نجد» ، أكثر عماراً ، وأقوى إيراداً من غيرها، أما القلة المشهودة فى محصولها فى هَذَا العام ، فنشأت مِنَ الأهالى لَمْ تكثروا مِنَ الزرع فى هَذَا العام، كما ينبغى لما أصيبوا به ، مِنْ جدب مستمر ، منذ بضعة أعوام ، وقس على ذلك ، باقى «قرى نجد» . هذا وقد تبين لى مِنْ دفتر شونة الجيش ، أَنَّ مؤونة المشاة ، من القمح ، تبلغ ثلاثمائة وإثنين وتسعين آردبًا ، فى الشهر ، وكذا عليق جياد الفرسان ، الذين معى مَا يزيد على ألف وأربعمائة وإثنين وسبعين أردبًا ، مِنَ الشعير ، فى الشهر ، فكتبت للأغا ، «محافظة المدينة المنورة» ، مراراً ، أَنْ يرسل إلينا ، مَا يكفى الجند ، والدواب ، من المؤونة ، والعليق، فى الوقت الحاضر، فكتب لى أَنَّهُ لاَ توجد عنده مؤونة ، وَلاَ عليق، ولذلك فقد بعثت إلى دولتكم ، بطى هذه العريضة ، كشفا ببيان المقدار الكافى، مِنَ القمح ، للجنود ، ومن العليق للدواب ، فى الشهر ، فَإِذَا وصل إليكم ، واطلعتكم عليه ، تكرموا بعرضه على الأعتاب السنية ، المباركة يا مولاى» .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥) أصلية (٧٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٩ محرم ١٢٥٥هـ / ١٤ أبريل ١٨٣٩م

موضوعهـــا : رسالة مِنْ خورشــيد، حول الخيول النجــدية ، وغلو ثمنهَا ، وشدة الإقبال ، على شرائهَا مِنْ انكلترا ، والبلاد الأخرى .

سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

«وصل لنا ، أمر ولى النعم المؤرخ ، في ٧ ذى الحــجة سنة ١٢٥٤هـ[1] ، المحتوى على لزوم إرسال الخـيل الخاصة بى الموجودة فى «المدينة المنورة» ، إلى أبعادية الداعى ، وَإِنَّنَا نجد لذلك الخـيل حلاً آخر ، لتصريفــهَا ، وبما أَنَّ خيل «نجد» أصــيلة ، ومــعلومة الجنس ، فــإنه يأتيهــا تجار مِنْ انجلتــرا ، وَمِنْ بلاد أخــرى ، ويشترونها ، وَإِنَّنِى وَإِنْ كنت أخــذت ذلك المقدار ، مِنَ الخيل بثمن غال ، فَــإِنِّى لم أخذها لشخــصى ، بل إِنَّمَا أخذت خمــسة وعشــرين مِنْهَا ، لتابعى ، وَمَا بقى فهو لركوبى ، وبسبب قلة وجود العلف ، فى هَذِه الجهة ، أرسلتهــا إلى «المدينة» وَإِنَّمَا أخذت هَذِه الخيل ، لتكون مــوجودة ، فى الدولة المصرية ، وحيث أَنَّ الأمر كما ذكــر ، ولكن لم تحصل الموافقة على أخذهَا ، فقد أرسلتــها إلى «المدينة المنورة» ، مع رجل مخصوص ، ليتــصرف بِهَا ، أَىْ يبيعها ،وَهَذَا ما نعرضه ، يحيط ولى النعم علمًا به» .

ميرميران خورشيد

مِنَ الرياض فى ٢٩ محرم سنة ١٢٥٥هـ/ ١٤ أبريل ١٨٤٩م»

---

(١) ٢١ فبراير ١٨٣٩خـ .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) أصلية (٨٩) حمراء .

تاريخهـــــا : غرة صفر ١٢٥٥هـ / ١٦ أبريل ١٨٣٩م

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : محافظ المدينـة ، حول الموقف فى «نجد» ، بعد إِستسلام فيصل .

« مِنْ : محافظ المدينة إلى :

«سيدى صاحب الدولة ، والعناية ، والهمم العالية :

«قدم أخيراً إلى «المدينة» ، محمد ناصر المدنى ، المعاون فى جيش «نجد»، ومعه عـدد (٢٦٠) جملاً ، أعدنَاهَا مـحملة المؤن والمعدات ، وبهذه المـناسبة سألناه عن أحوال تلك الجهة فأدلى بالمعلومات الآتية :

«فى الوقت الماضى ، يقـيم حضـرة صاحب الدولة البـاشا ، سر عـسكر «نجد» ، بـقرية «دلم» وقـد حصل مشـايخ «الحوطة» ، و«الحـريق»[1] ، على الأمان ، إِلاَّ أَنَّ الباشا المشار إليه لَمْ يطلب منهم شيئا إلى الآن ، والظاهر أنهم لا يفكرون ، فى أَنْ يعطوا شيئا ، فِيمَا إِذَا طلب منهم . وقد كان الباشا المشار إليه ، سبق أَنْ تفضل ، وارسل إلى «الحسا» مـعاونة محمد أفندى ، مع رئيس المشاه ، محمد آغا فخرى الهـوارى ، ونحو مائة وخمسين خيالاً مِنَ المغاربة ، وقد ترك محمد أفندى الآغا ، الأنف الذكر ، محافظًا فى هَذِهِ البلَد ، وأرسل منها إلى الجيش مؤنة . نحو حمل ثمانين جملا ، من الأرز ، ثم سافر هو مع الخيـالة المارة الذكر ، إلى القـرية المسمـاه بـ «قديفة» ، ولما كـانت أهالى هذه القرية ، دخلت فى الطاعة ، مِنْ قبل قد إِستصحب ، محمد أفندى ، شيخهَا فسار على القصرين ، المسمين ، «بقصر المعاير» ، التابعين للبحرين ، الكائنين

(١) الحريق : بلدة فيها إمارة ، من إمارات منطقة الرياض ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٤٣٤ .

فى قـرب البلد المذكـورة ، فـحارب قليـلا مع الأعـراب الموجـودة فى المكان المذكور، فقتل منهم نحو خمسة عشرة نفسًا ، فَلَمْ يقو أمامه هؤلاء الأشقياء ، فلاذوا إلى الفـرار ، وقد نهب الأفندى المذكـور ، الأمتعـة الموجودة ، بداخل هذين القصـرين ، كما هدم القـصرين ، وعندما عـاد إلى «حسا» ، قـد جاء أهالى البحرين ، إلى حضرة الباشا المشار إليه ، فأخذوا منه الأمان ، وانتظموا فى سلك الطاعة ، وتعـهدوا بِأَنْ يأتوا بمقـدار مِنَ المؤن ، ويقيم الآن دويش ، قرب قـرية تسمى «بكويـد» ، وقد طلب منه البـاشا المشار إليـه ، ثلاثة آلاف جمل ، لكى يـرسلها إلى «مكة» ، ولكنه أرسل سـبعمـائة جمل ، فـأَعادهَا الباشا ، وأوفد إليـه أخا ابن الرشيد ، أمير جبل شـمر ، ليرسل الثلاثة آلاف جمل المطلوبة ، كاملة غـير منقوصة ، وأما ابن ربيعان ، فـهو مقيم فى المكان المسمى، «بوشم» ، وقد طلب منه الباشا المشار إليه ، ثلاثة آلاف جمل ، لكى يرسلها إلى مكة ، فهو عامل على إِحضارها ، كما طلب مِنْ قبيلتى «سبيع» ، و«عجمان» ، ثلاثة ألاف جمل ، وهما أيضا مشغولتان بإعدادها، وقد قدم إِثْنَا عشـر شيخًـا ، من أهالى وادى الدواسر، فأخـذوا الأمان ، وأقام البـاشا فى ديرتهم خمـسين خيالا ، وأما «قبـيلة قحطان» ، فقد دخل منهـا فى الطاعة ، القاضى بن عـقيـد ، والباقى سالكـون فى طريق العصيـان، وأعراب «قـبيلة عنيزة»، لم يأتوا بعد ، وقد طلب منهم الجمال ، فأبوا أن يعطوهَا هَذَا ، وقد أرسل الباشـا المشار إليه ، إلى قرية «كـويد» ، معاونه الآخر ، محـمد أفندى فدخـل أهالى القرية المذكـورة فى الطاعة ، وتعـهدوا بِأَنْ يجلبـوا مِنَ الموضع المسمى بـ «أبو شير» ، مِنْ إِقليم فارس المؤن للجيش .

«وقد عرضنَا هَذِه المعلومات التى أخذَناها، مِنْ محمد ناصر السالف الذكر ، لتتفضلوا وتحيطوا بِهَا علما ، ثم تعرضوهَا على السدة العلية يا سيدى» .

«غرة صفر سنة ١٢٥٥هـ / ١٦ أبريل ١٨٣٩م» .

محافظة المدينة المنورة

(عبده محرم)

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٨/٥) أصلى أحمر .

تاريخها : ٩ صفر سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : محافظ المدينة ، إلى : كبير معاونى الجناب العالى .

«سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية وَلِيُّ الهمم ؛

«وصل إلينا أخيرًا القواس المدعو أحمد قادمًا مِنْ «نجد» ، وقد أوفده حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا ، لكى يسافر إلى مصر المحروسة ، وقد سألناه عن أبناء نجد فأخبر بما يأتى : قدم خورشيد باشا بالذات إلى «الرياض» وأرسل الجنود التى كانت معه فى «دلم» إلى محافظى الأماكن المحتاجة إلى الجنود ، كما أرسل إلى البلدة المعروفة بقريف ، طاهر الجيلانى ، والى الحسا، رئيس مشاة المغاربة محمد أغا الفخرى .

«ووفد أخيرًا إلى حضرة الباشا المشار إليه ، مشايخ «الحوطة» و«الحريق»، فقابلوا دولة ولكنهم لَمْ يأتوا مرة أخرى ، ولذلك أوفد دولة أخيرًا إلى القريتين المذكورتين المملوك زويد مِنْ مماليك فيصل [أوقيس لعدم قراءتها فى الأصل] ، ولما وصل المذكور إلى «الحوطة» ، جمع المشايخ كلهم ، فأرسلهم إلى الباشا المشار إليه فحادثوا دولته وتعهدوا له بِأَنَّهُم سيؤدون كل مَا يطلب منهم فى المستقبل ، ثم عادوا إلى قراهم مسرورين . وكذلك ترك دولة فى «دلم» جماعة مِنْ خيالة المغاربة ، ولقب المملوك عيسى بن على مِنْ مماليك خالد بك مديرًا فيها ، وأيضًا قد أوفد دولة اليوزباشى المدفعى نعمان أفندى ، الذى كان

فى معيته إلى قلعة قريض ، لمشاهدة المدافع التى فيها ، وتوجه حضرته إليها ، وفتتهـا ، فوجد بداخلها سبعين مـدفعًا بعضها مـصنوع من الحديد ، والبعض الآخر مـصنوع مِنَ الشَبَر [النحاس الأصـفر] ، كما وجـد كميتـه مِنَ الذخائر الحربية ، وقـدّم إلى الباشا المشار إليه ، قـائمة بين فيهـا مَا شاهده ، ولكنه لا يدرى هل تنقل المدافع المذكورة مِنَ القلعة أم لا ؟ ، هذا وقـد سبق أَنْ عرضنا أَنَّ دولته أوفد معاونه محمد أفندى إلى جهات الحسا ، وقريف . وقد اشترى حـضرته مِنَ الـبلاد التـابعـة لبغـداد ، وبلاد إيران ، عـشـرة آلاف أردب مِنَ القمح، والشعـير ، وشحن الآن ثلاثة زوارق ، فأرسلها إلى مـيناء البحرين ، كمـا أَنَّهُ سيـرسل إلى الميناء المذكور بعض الجـمال ، لينقل الغـلال المذكورة ، ويوزعهـا على الجهات المحتـاجة . وقدم دولتـه فى هذه الأيام إلى «ثرمد» مع خـالد بك ، ويقال إِنَّهُ (غـير مـقروءة فى الأصل وربما تكون غـير) ، عـاص الحكمى ، فى «ثرمـد» ويقيم هو بنفـسه فيـها ، على أن دولتـه قسم الجـمال المطلوبة مِنْ عاص على مـشايخ الأعراب ، ويربو عدد هذه الجمـال على تسعة آلاف جمـل ، وقد أراد شـيخ قبـيلة قحطان ، أَنْ يعطى ثلاثة آلاف جـمل ، ولكن الباشا أبى أَنْ يقبلها ، فأرسل إليه ينذره بِأَنَّهُ إِمَّا يعطى الستة وآلاف جمل التى فرضـها عليه كاملة غـير منقوصة ، أو يـغزوه ، ولكنه لم يصل منه الرد حتى الآن ، وكـذلك طلب مِنْ شيخ قبيلة دويش ثلاثة آلاف جـمل ، بيد أَنَّ الشيخ ، قد أخذ أعرابه وارتحل إلى موضع فى جهة بغداد على أَنَّهُ يوجد لهذه القبيلة عند الباشا ، جمال يزيد عددهم على ستمائة جمل تسخر فى الأشغال ، ولم يأت بعد خبر مِنَ الثلاثة آلاف جمل المطلوبة منها ، ثم أَنَّ الباشا سيطلب الجـمال مِنْ بقـية الأعـراب ، ولما سُئـل القواس المذكـور عن خصـوص المؤن والغلال قال : بدأ يظهر المحصول الجديد ، وسيصل أيضًا إلى هناك ، بعد عدة أيام الغلال التى أرسلتموها مِنَ المـدينة ، فلا تكون هناك أزمة المؤن بعد الآن. ولئن كان يوجد لدى الباشـا كمية مِنَ النقود ، غير أَنَّ دولتـه أرسل معى كتابًا

إلى أفندينا وَلِىِّ النعم ، صاحب الدولة عباس باشا إِلتمس فيه إرسال النقود ، فإذا وصلت النقود المطلـوبة ، فلا تبقى هناك أزمة ماليـة . هذا . وقد أفادنى القواس المذكور بأنه ضُبط بعض كتـب مرسلة مِنْ والى بغداد ، ومن «توركجة بيلمز» ، موجهة إلى الجنود ، والأعراب ، فأرسل الباشا هَذِهِ الكتب المضبوطة معه إلى مولانَا وَلِىِّ النعم ، فَإِذَا تفـضلتم دولتكم وأحطتم علمًا بهذه الأنباء ، فنرجو أَنْ تعرضوها على السدة العلية يا سيدى » .

٩ صفر سنة ١٢٥٥ هـ / ٢٤ أبريل ١٨٣٩ م .

محافظ المدينة المنورة

محرم

محرم

عبـــده

حاشية :

«ونعرض على دولتكم ، أَنَّ القـواس المذكور ، سيُرسل مع هـجان خاص إلى «ينبع» فى تاريخ هَذَا الكتاب بدون أَىِّ تأخير يا سيدى ،

«لم تصدر إرادة بشأن هذا الكتاب » .



وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥) حمراء .

تاريخها : ٩ صفر سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : محافظ المدينة

إلى : كبير معاونى الجناب العالى .

«سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية وَلِىُّ الهمم ؛

«وصل إلينا أخيرًا القواس المدعو أحمد قادمًا مِنْ «نجد» ، وقد أوفده حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا ، لكى يسافر إلى مصر المحروسة ، وقد سألناه عن أبناء نجد فأخبر بما يأتى : قدم خورشيد باشا بالذات إلى «الرياض» وأرسل الجنود التى كانت معه فى «دلم» إلى محافظى الأماكن المحتاجة إلى الجنود ، كما أرسل إلى البلدة المعروفة «بقديض» ، الجيلانى ، والى «الحسا»، رئيس مشاة المغاربة ، محمد أغا الفخرى .

«ووفد أخيرًا إلى حضرة الباشا المشار إليه ، مشايخ «الحوطة» و«الحريق»، فقابلوا دولته ولكنهم لَمْ يأتوا مرة أخرى ، ولذلك أوفد دولته أخيرًا إلى القريتين المذكورتين ، المملوك زويد مِنْ ممالك فيصل (أوقيس) ، ولما حصل المذكور إلى «الحوطة» ، جمع المشايخ طلبهم ، فأرسلهم إلى الباشا المشار إليه، فحادثوا دولته وتعهدوا له بِأَنَّهُم سيؤدون كل مَا يطلب منهم فى المستقبل ، ثم عادوا إلى قراهم مسرورين . وكذلك ترك دولته فى «دلم» جماعة مِنْ خيالة المغاربة ، ونصب المملوك عيسى بن على مِنْ ممالك خالد بك مديرًا فيها ،

وأيضًا قد أوفد دولة اليوزباشى المدفعى نعمان أفندى ، الذى كان فى معيته إلى «قلعة قـديفى»[1] ، لمشـاهدة المدافع التى فيـها ، وتوجـه حضـرته إليهـا ، وفتشهـا، فوجد بداخلها سبعين مـدفعًا بعضها مـصنوع من الحديد ، والبعض الآخر مـصنوع مِنَ الشَبَه [النحاس الأصـفر] ، كما وجـد كميتـه مِنَ الذخائر الحربية ، وقـدّم إلى الباشا المشار إليه ، قـائمة بين فيهـا مَا شاهده ، ولكنه لاَ يدرى هل تنقل المدافع المذكورة مِنَ القلعة أم لا ؟ ، هَذَا وقـد سبق أَنْ عرضنا أَنَّ دولته أوفد معاونه محمـد أفندى إلى جهات «الحسا» ، و«قريف»[2] . وقد اشترى حضرته مِنَ البلاد التابعة لبغداد ، وبلاد إيران ، عشرة آلاف أردب مِنَ القمح، والشعـير ، وشحن الآن ثلاثة زوارق ، فأرسلها إلى مـيناء البحرية ، كما أَنَّهُ سـيرسل إلى الميناء المذكور ، بعض الجمـال ، لينقل الغلال المذكورة ، ويوزعهـا على الجهات المحتـاجة ، وقدم دولتـه فى هذه الأيام إلى «ثرمد» مع خالد بك ، ويقال إِنَّهُ عاصى الحكمى ، فى «ثرمد» ، ويقـيم هو بنفسه فيها ، على أن دولته قـسم الجمال المطلوبـة مِنْ عاص على مشـايخ الإعراب ، ويربو عدد هذه الجمال على تسعة آلاف جـمل ، وقد أراد شيخ «قبيلة قحطان» ، أَنْ يعطى ثلاثة آلاف جمل ، ولكن البـاشا أبى أَنْ يقبلها ، فـأرسل إليه ينذره بِأَنْ إِمَّا يعطى السـتة وآلاف جمل التى فـرضها عليه كـاملة ، غير منقـوصة ، أو يغـزوه، ولكنه لم يصل منه الرد حـتى الآن ، وكذلك طلب مِنْ شـيخ قبـيلة «دولين» ثلاثة آلاف جمل ، بيد أَنَّ الشيخ ، قد أخذ أعرابه وارتحل إلى موضع فى جهة بغداد على أَنَّهُ يوجد لهذه القبيلة عند الباشا ، جمال يزيد عددهم على ستمائة جمل تسخر فى الأشـغال ، ولم يأت بعد جزء مِنَ الثلاثة آلاف جمل المطلوبة منهـا ، ثم أَنَّ الباشا سـيطلب الجمال مِـنْ بقية الأعـراب ، ولما سُئل القواس المذكور عن خصوص المؤن والغلال قال : بدأ يظهر المحصول الجديد ، وسيصل أيضًـا إلى هناك ، بعد عدة أيام الغلال التى أرسلتـموها مِنَ المدينة ،

---

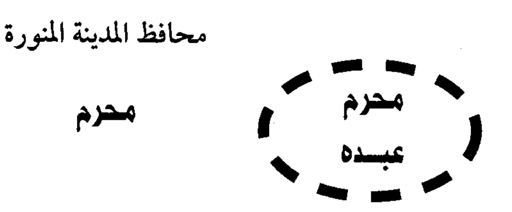
(١) قديفى ، وقريف : تعنى «القطيف» .

فلا تكون هناك أزمــة المؤن بعد الآن. ولئن كــان يوجد لدى البــاشا كمــية مِنَ النقود ، غير أَنَّ دولته أرسل معى كتابًا إلى أفندينا ولِىِّ النعم ، صاحب الدولة عباس باشا إِلتمس فيه إرســال النقود ، فإذا وصلت النقود المطلوبة ، فلا تبقى هناك أزمة مــالية . هذا . وقد أفــادنى القواس المذكور بأنه ضُــبط بعض كتب مــرسلة مِنْ والى بغــداد ، ومن «توركــجة بليــمــز» ، موجــهــة إلى الجنود ، والأعراب ، فأرسل البــاشا هَذِهِ الكتب المضبوطة معــه إلى مولانَا ولِىِّ النعم ، فَإِذَا تفــضلتم دولتكم وأحطتم علمًا بهــذه الأنباء ، فنرجو أَنْ تعــرضوها على السدة العلية يا سيدى » .

٩ صفر سنة ١٢٥٥ هـ / ٢٤ أبريل ١٨٣٩ م .

محافظ المدينة المنورة

محرم



حاشية :

«ونعرض على دولتكم ، أَنَّ القــواس المذكور ، سيُرسل مع هــجان خاص إلى «ينبع» فى تاريخ هَذَا الكتاب بدون أَىِّ تأخير يا سيدى .



«لَمْ تصدر إرادة بشأن هذا الكتاب » .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ :

تاريخها : ٢٩ صفر ١٢٥٥ هـ/ ١٤ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : خورشيد باشا ، إلى : رئيس معاونى جناب الخديوى:

«بِأَنَّ الكتبة الموجودين فى جيش «نجد» غير كافين ، لرؤية أشغال الجيش ، وأَنَّهُ سبق أَنْ عرض ذلك ، وطلب إرسال بعض مِنَ الكتاب ، وإلى حد اليوم لم يجئ أحد ، وأنه فى هَذِهِ الأيام ، اتسعت دائرة الأشغال ، بسبب الإستيلاء على «الاحسآ» و«القطيف» ، فأصبح مِنَ الضرورى ، وجود بضعة مِنَ الكتبة، فلهذا الطلب أربعة كتاب ، للقيام بأعمال الجيش واشغال «الاحسآ» و«القطيف» .

«مِنْ : ثرمده فى ٢٩ صفر سنة ١٢٥٥[١] »

«ورد فى ٢٨ جمادى الأولى سنة ٥٥[٢] »

«كتب أمر كريم بِمَا ينبغى إلى الباشا الكتخدا ، فى ٥ جمادى الأخر سنة ٥٥[٣] » .

(١) ٢٩ صفر ١٢٥٥ هـ/ ١٤ مايو ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٩ أغسطس ١٨٣٩ م .

(٢) ٥ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : ( ) أصلية (٣) حمراء .

تاريخها : غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعها : سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

بتاريخ ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٥٥[١] ، وصل لى أمر ولى النعم المؤرخ فى ٦ صفر سنة ١٢٥٥[٢] ، رقم ٣ المشتمل على أنه كتب بتاريخ ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٥٤[٣] ، لحضرة سليم باشا أوتوزير ، أَنْ يرسل على آغا البصيلى وفرسانه ، إلى «نجد» ، نظراً لقلة وجود الفرسان فى جيش «نجد» ، وأَنَّ الباشا المشار إليه ، عرض بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٢٥٥[٤] ، أَنَّهُ يلزمه أَنْ يكون عنده فرسان ، وَإِنَّهُ إِذَا أرسل على آغا البصيلى وفرسانه إلى جيش «نجد» ، فَإِنَّهُ يلزم إرسال نحو الثمانين فارسًا إِتباع حسن اليازيجى الموجودين فى معيتى إلى فرع «المدينة» ، وأَنَّ الأمر الوارد لى بشعر باستحسان إرسال الثمانين فارسا المذكورين ، أَتباع حسن اليازيجى ، إلى فرع «المدينة» ، إذا طلب على آغا البصيلى وجماعته ، ويأمر بالمخابرة مع الباشا الموما إليه ، بِهَذَا الخصوص والجواب أَنَّنَا عرضنا أولاد آخرا ، إِنَّ رؤية مصالح هذه الجهات متوقفة على وجود الفرسان ، وأَنَّهُ بسبب عدم وجودهم ، لقد نزح جميع قبائل «نجد» ، بلد الثلاث ، وذهبوا إلى جهات بعيدة ، وإن من البديهى أَنَّه لاَ يمكن استرجاعهم ، إِذَا لَمْ يكن عندنا فرسان ، وإنه منذ ستة أشهر أو سبعة ، ونحن نكتب لسليم باشا طالبين على البصيلى وفرسانه ، مرة بعد أخرى ، فَلاَ نستفيد من الكتابة شيئاً ، ولقد فهمنَا مِنَ الخطاب الذى جاءنَا منه فِى هذه المرة ، أَنَّه لاَ يرسل مِنْ عنده من الفرسان ، مَا لم تصل فرسان حسن اليازيجى المذكورين

(١) ٢٤ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٧ يونيه ١٨٣٩ م .

(٢) ٦ صفر ١٢٥٥ هـ/ ٢١ أبريل ١٨٣٩ م .

(٣) ١٧ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٣ مارس ١٨٣٩ م .

(٤) ١٣ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ مارس ١٨٣٩ م .

إلى «المدينة» ، وحـيث أَنَّهُم قد ذهبـوا معـه ، فَإِنَّهم اليـوم فى «المدينة» وبقى بعض منهم بطرفنَا ، وقـد أرسلت سليمـان آغا المللى رئيس الادلآء وبـكر آغا رئيس الهوارية قـبل ستة أشـهر إلى «المدينة» لمداركة مَـا يحتاجـه منَ الأسلحة والخـيل ، مما هو مع الحـج الشـامى فى المدينة وإلى الآن لم يـرسلوا إلى هذا الطرف والفرسان الموجودة هُنَا معلوم مقدارهم ، وهم متفرقون جهة «الاحساء» و«القطيف» حسب الإقـتضاء ، وأَنَّهُ كانت النيـة حاصلة ، ومتوجـهة لإرسال البقية الباقيـة منْ فرسان حسن اليازيجى ، فى هَذَا الطرف إلى «المدينة» ، ولكن لاَ يوافق إرسالهم أصـلاً ، مالم يأت الفرسـان الذين هم فى «المدينة» ، ويصلوا إلينا ، كما هو واضح ، لأنه إذَا أرسلو منْ غيـر (قبل) ، أَنْ يأتوا يبقى الجيش بلاَ فرسـان ويعلم الجمـيع أَنَّ الحزبيـة ليست بالمحل الصـالح ، لإطلاق العنان للخـيل ، فَلأَنْ تكون فـيه العـسكر ، المشاة بكثـرة ، أَنفع منْ أَنْ تكون فـيه الفرسان بكثرة ، وأَنَّهُ لاَ يمكن إجـراء أى شيء فى «نجد» ، منْ دون فرسان ، كما لا يخـفى ، وحيث الأمر كذلك ، فَـإِنَّ أسهل شيء وأجمله نفعًـا تسهيل مجيئ على آغا البصيلى ، بجمـال «حرب» ، و«جهينة» إلى «الحناكية» ، حتى إذا وصل إليـهـا ، نرسل له منْ طرفنا الجـمـال ، ونسـهل له المجئ إلى هذا الطرف فنرجو منْ منكم أَنْ تسهلوا أمر مجيئه حتى «الحناكية» بجمال «حرب» ، و«جهينة» ، وعندمَا يصل المذكور وفرسانه إلى هَذَا الطرف ، فَإِنَّنَا نرسل فرسان حسن اليازجى ، إلى جانب الباشا الموما إليه (سليم باشا) ، لما كتبنا له بذلك ، وَإذَا لَمْ تصدر إِرادة ولى النعـمة ، لإجراءَ ما ذكـرناه بوجه السرعـة ، فَإِنَّنَا لاَ نستـفيد غير اضـاعة الوقت ، سدى (بلا فـائدة) ، فَإذَا علمت هذا علم عناية واهتمام بإذن الله تعـالَى ، فَإِنَّ عرض مَا ذكرناه على أعتـاب الحضرة الخديوية العالية ، منوط بعهدة دولتكم سيدى ».

منْ : «ثرمده فى غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٥»
«وصل فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥»

ميرميران
خورشيد

ترجمة محمد كمال الدين الأدهمى

السبت فى ٢٦ جمادى الآخر سنة ١٣٥٨ و ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (   ) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٦) حمراء .

تاريخهـــــا : غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : ميرميران خورشيد

إلى : صاحب الدولة ، والعاطفة ، الباشمعاون

«حضرة سنى الهمم صاحب العاطفة والدولة ، الباشمعاون .

«وصـدر الكتاب السـامى رقم ١ ، المؤرخ فى ٥ محـرم سنة ١٢٥٥[1] ، الذى ، تفضلتم بإرساله ، بخصوص بيـان المقدار الذى يمكن الحصول عليه مِنَ الغـلال ، مِنْ أطراف «نجـد» ، حتى يصـيـر تنزيله مِنْ أصل مَـا هو لازم مِنَ الغلال فى هَذه السنة للـعسكر الموجودين ، فى جـيش «نجد» ، على أن يكون مـحسـوبًا منْهَـا ، وأحطت علمًـا بما إشتـمل عليـه ، والذى نحـيطه علمكم السامى، لَمْ يزرع أهله المقدار الكافى ، بل إنَّ بعـضًا منهم ، فرّ إلى العراق ، وبعضًا منهم فـرّ إلى جهة أخرى، فأصبـحت السواقى خرابًا ، وَإِذَا نظرنَا إلى محـصولات هَذِه السنة ، وإلـى دفتـر الخرص والتخـمين نجد الذى زرع كله عبارة عن سـبعة آلاف أردب إلى ثمانيـة آلاف أخذ نصفه باسم الزكـاة وغيرها والنصف الآخـر ترك مـا بين قـوت للأهالى ، وتقـاوى للزرع ، وَأَنَّ مطلوب العسكر هُوَ كَمَـا تعلمونه مِنْ هَذَا الكشف ، المقدّم إليكم ، ضـمن كتابنا هَذَا ٥٤٢٧٥ أردبًا ، منَ الغلال ، و ٤٠٧٧٩ أقـة مِنْ أصناف آخر عن سنة ، وأَنَّهُ والحـالة هَذِه بسبب كـثرة الجنود فى حـربه ، وبناءً على مـلاحظة أَنَّهُ لا يمكن تسهيل إعدادِ الغلال ، وإرسالها إلى «نجد» ، فقد إشترينا الغلال اللازمة لجيش «نجد» ، **مِنْ جهات الكويت ، وبلاد العجم ، بواسطة رجال أرسلناهم خصيصًا لذلك**، وصـار نقل ذلك بحـرًا ، وإخراجـه إلى «القطيف» ، وأرسلنا رجـالاً

لجـهـات «الحـسا» و«الكـويت» ، انتـقل تلك الغـلال لهَـذَا الطرف ، ونظرًا لوجودهم فى الجهات التى هم فيها فإن ما اشتروه منه ألفى أردب مِنَ الغلال ، أرسلوها ، ولما اتصل «بالبصرة» و«بغـداد» إشتراء الغلال ، مِنْ «إيران» ، وَأَنَّهُ قد صار نقلها لجيش «نجد» ، فَإِنَّ العاجز يظن ظنًا غالبًا ، أَنَّهُم عضوا أناملهم إندهاشا ، كَمَا أَنَّ «العجم» ، يعـملون على منع بيع الغلال مِنْ تلك الجهات، لأسباب لا أفهمـها ، ولكن يظل طول باع حضرة وَلِىِّ النعم ، وبناءً على أَنَّنَا إستولينَا على «نجد» ، بِهَذَا ، القدر ، وعلى أَنَّ الزراع الذين كانوا فرّوا أخذوا يعودون شـيئًا فـشيئًا ، وبإعطائـنَا لهم مقدارًا مِنَ السلف ، أخـذوا يصلحون السواقى على الوجه ، المقتضى فى جميع البلاد ، وشرعوا فى عمل الشرابيت المائية على جمـيع العيون التى هى فى الحسا على الأصـول المصرية ، والعمل قائم فى حفر ترعتين ، ليجرى إليها الماء ، مِـنْ بحـيرتين كبيرتين ، ينبع فيهما الماء ، وعاليتين ، وَهُـمَا موجودتـان فى وادى المزج ، فَإِنَّهُ سيتكون حاصلات من الغلال فى السنة الآتـية ، تكفى إحتـياج الجيش ، فَلاَ تبـقى حاجة مـاسة لاشتراء غـلال مِنَ «الخرج» ، وَإِنَّمَا الذى إشتريناه ، مِـنْ حيث ، أَنَّهُ هُوَ لهذه السنة فـقط فكمـا ، ولنا فى أول هذا الخطاب إننا نلاحظ أزلا يمكـن تشهـيل إرسال الغـلال الكافيـة مِنَ «المدينة»، وإذا حصل بالغـرض والاحتمـال ، فَإِنَّهُ يحتاج إلى مصروفات كلية ، فَلِهَـذَا صار إشتراء الغلال مِنَ الجهات المذكورة ، حيث أن فيه منفعة كلية لجانب الميرى ، فَإِذَا رأيتم ذلك موافق فليتفضل حضرة الخديوى بإصدار كتاب توصيـة لقنصل الأنكليز ، المقيم فى المحل المسمى «بنى شهر» مِنْ مـوانئ بر العجم ، لأجل المساعدة على حـصول الغلال المطلوبة مِنْ بر العجم ، أو من بومباى ، وَأَنْ يتفضل بإرسـال كتاب التوصية ذلك إلى هَذَا الداعى حتى أرسله مع رجل مخصوص للقنصل ، وَإِذَا علمتم ، هَذَا نرجو أَنْ تعرضوا طلبنَـا هَذَا ، على أعتاب جناب الخديوى المباركـة ، وإن إفادتنَا بذلك منوطة بهمة دولتكم سيدى » .

«ميرمران»

«ربيع الأول سنة ١٢٥٥»(١) **«محمد خورشيد»**

---

(١) ربع الأول ١٢٥٥ هـ/ ١٥ مايو - ١٣ يونيه ١٨٣٩ م .

«ذيل»

«سيدى صاحب الدولة :

«لو أرسل نحو خمسة آلاف أردب إلى عشرة آلاف أردب مِنَ الشعير ، مِنَ «المدينة» و«الينبع» ، إِذَا تيسر ذلك مع الفرسان الذين سيأتون إلى هَذِهِ الجهة ، فرسان جناح «المدينة» ، لأمكن الإنفاق مِنْهَا كَمَا أسلفنا ، حتى شراء الغلال، فَلاَ يبقى مجال لوقوع شدة ، وقد كتبنَا هَذَا الذيل ، فيكون معلومًا لدولتكم سيدى» .

محمد خورشيد

«صدر الأمر بِأَنْ يكتب لَهْ أنه بسبب كون الكشف الوارد غير صحيح ، فقد عملت الإِستمارات ، وأرسل إلى رشيد أفندى ، معاون ناظر قلم الجهادية، وَإِنَّ عليه هو أَنْ يعمل جرد العسكر ، والدولة التى فى معيته ، ويعمل المقايسة اللازمة بِإعتبار الموجود على الوجه الصحيح ، وأَنْ يختم عليه بختمه ، ويرسله بالعجلة إلى المعاون المومأ إليه» .

«فى ٢٧ ربيع الاخر سنة ١٢٥٥»[1] .

(١) ٢٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ثرمدة ، غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٥هـ/ ١٥ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محمد خورشيد ميرميران سر عسكر «نجد»

إلى : الباشمعاون الخديوى :

«لما إطلع مولانَا الجناب العـالى ، على عريضتنَا المـقدّمة إليه قـبلاً ، التى أنبأناه بِهَـا ، أَنَّنَا قبضنَا علـى «فيصل بن تركى» ، عند ورود بشـارة ، وصول جنابه العالـى ، من جبل فيـزاوغلى إلى مصر المحـروسة ، فى اليـوم التاسع والعشرين من ذى الحجة[1] ، كان قد أصدر إلينا أمـره العالى المكتوب فى ٢٩ ذى الحجة سنة ٥٥ نفسه ، الأمر ببذل جهدنا فى جمع الجمال اللازمة وإبلاغهَا إلى العدد اللازم فقد تشرفنَا بإستـلامه فشكرنا جنابه العالى ، على رضائه عنا بالقبض على الفيصل ، وشرعنَا حالاً فى جـمع الجمال ، حسب أمره العالى، ولكن لما كان بـعض العشائر الرحل التـى ستجـمع منها هَذه الجمـال كعـشائر قـحطان وعتـيبـة قد رحلت الآن إلـى وادى تره به ورائية مِنَ خـوفهم وعـدم إطمئنانهم ، وأيضاً لما كان معظم الجمال التى ستـجمعها ، ستجمع مِنْ هؤلاء الذين هم مِنْ «عرب عسير» فقد طلبنا نحو تسعة آلاف جمل من هاتين القبيلتين ولكنه الأماكن التى تقيم الآن فيها أمـاكن قريبة من «الطائف» ، كما هو معلوم للجناب العالى ، فقد كنا عرضنَا على دولة الباشا السر عسكر قبلاً ، بأن يرسل نحـو أربعمـائة فارس ، مع رئـيســهم إلى تلك الأماكـن ليشـددوا على تينك القـبيلـتين مِنَ الجانبين ، حـتى يمكن جـمع الجـمال منهم بـسهـولة ، وبدون صعوبة، كما عـينَّا مأمورين لجميع بلدان «نجد» خاصـة للضغط على القبائل،

المقيـمة بتلك البلـدان ، والقبائل الأخـرى التى بجوارها ، فى هـذا الشأن ، وأتخذنا أيضاً تدابير كهذه التدابير فى «أفلاج وادى الدواسر» ، فسنأخذ الجمال التى تصل أيدينا إليها فى كافة بلـدان «نجد» ، بهذه الطريقة ، ولكنَنَا نرجو أَنْ تعرضوا على الأعتاب السنية ، هذا ومسألة أربعمائة فارس المذكورة إلى جهات «تربة» ، و«رانية» التى أشرنا إليها آنفا فى كتابنَا » .

إرادة نمرة ١٣

«كـتب له أمر بلّغ به ، أنه أصـدر أمر إلـى الباشـا السر عـسكر ، بلزوم الضغـط على تلك القبـائل وغيـرها ، فى أمر جـمع هذه الجمـال ، حتى إذا إقتـضى لأمر الذهاب إلى جهـة «وادى الدواسر» ، وتضيق القـبائل التى فيـها لأجل هذه العناية المقيمة بتلك البلدان ، والقـبائل الأخرى التى نجدها فى هذا الشأن ، واتخـذنا أيضًا تدابير كـهذه التدابير ، فى «أفـلاج وادى الدواسر» ، فستأخـذ الجمال التى تصل إيدينا إليها ، فى كافـة بلدان «نجد» بهذه الطريقة، ولكننا نرجـو أَنْ تعرض على الأعتـاب السنية هَذَا ، ومـسألة أربعمـائة فارس المذكورة ، لكى يفضل فتأمر الباشـا الرقم المشار إليه ، بإرسال أربعمائة فارس إلى جهات «نجد» التى أشرنا إليه أنفا ، فى كتابنا » .

«وردت فى ٢٥ ربيع الثانى سنة ٥٥[١] » .

إرادة : نمرة ١٣

«كُتـبت له أمر بُلّغ به ، أنه أصـدر أمر إلى البـاشا السر عـسكر ، بلزوم الضغط على القـبائل وغـيرها ، فى أَنْ نجمع هذه الجـمال ، حتى إذا أقـتضى الأمر الذهاب إلى معية «وادى الدواسر» ، وتضيق القبائل التى فيها لأجل هذه العناية» .

---

(١) ٢٥ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٨ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) أصلية (١٩٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم آغا محافظ المدينة المنورة

إلى : باشعماون جناب الخديوى

«مولاى صاحب الدولة والعناية والهمم السامية :

جاءت قـبل يومين ألف وخمسـمائة جمل ، مِنْ «عـربان بنى سالم» لنقل الذخائر إلى «نجد» ولما كانت «شونة المدينة» خالية مِنَ الذخائر سقناها اليوم إلى «ينبع البحر» ، لتحمّل وتساق من ثمّ إلى نجد مـباشرة ولما كان حضرة صاحب الدولة الباشـا سر عسكر «نجـد» دعا مشـايخ العربان كلهم ، وجمـعهم عنده بالموضع الذى يقـال له «ثرمدة» ، كـما أَنَّهُ طلب حـضور إبراهيم آغـا الألفى أيضاً، لقضاء مهمته ، يعود بعدها ، وسوف يذهب الآغا المشار إليه إلى دولته بعـد يوم ، وقد كنا أنبـانا دولتكم أنَّ عـربان الدويش ، قد ذهبـوا إلى جهـة «الكويت» ، إلا أَنَّهم يقيـمون الآن مع سائر العربان ، حـول «العنيزة» ، وأَنَّ «قحطان» ، وحدهم هربوا إلى جهة «طربه» ، هَذَا مَا علمناه نرفعه ليحاط بعلم دولتكم » .

«ورد فى ٧ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥[1] »

---

(١) ٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٩) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محافظ المدينة

إلى : صاحب الدولة والعناية

«سيدى صاحب الدولة والعناية ، ولى النعم .

«فى ٢٢ محرم سنة ١٢٥٥[1] ، كنت عرضت علي مقامكم المشيرى ، أنه ولئن لم يرد بعد مبلغ الثلاثة آلاف كيسة ، المتفضل بإرسالها فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٥٤[2] ، غير أَنَّهُ لاَ يفى بالمصاريف اللازمة ، قيما إِذَا ورد ، ولذلك كنت رجوت أن تتفضلوا وتصدروا إلى المختصين أوامركم السنية بإرسال ألفى كيسة أيضاً .

«وَإِنِّى أفيد دولتكم هذه المرة ، أَنَّهُ قد وصل مقدار مِنَ الثلاث آلاف كيسة المارة الذكر ، وَمَازال جانب منها باقيًا فى «ينبع» ، على أَنَّهُ سيتصرف مِنْ هَذَا الباقى بقية أجرة إلى ٤٦٠ جملاً ، المرسلة إلى «نجد» مِنْ ذِى قبل ، محملة المؤن من البندر المار الذكر ، وعربون الألف والثلاثمائة والكسور جمل ، القادمة أخيرًا ، المرسلة إلى «ينبع» لتحمل منها ، وترسل إلى «نجد» مباشرة ، وتْسدَّدْ دِينًا لبعض الناس ، فإذا ورد الباقى المذكور فبديهى أَنَّهُ لاَ يكفى للمبالغ التى أفترضنَاها مِنْ أهالى «المدينة» منذ ثلاثة أشهر ، وصرفناها للمصاريف

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٧ أبريل ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٤ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٨ فبراير ١٨٣٩ م .

اللازمة ، ولما هى أيضا أَنَّهُ لا يمكن الإستعراض مِنَ الأهالى ، لدى الحاجة ، إِذَا لَمْ ترد النقود المستغلة لأَصحابها ، فَلاَبُدَّ إذن مِنْ رد المبلغ المار الذكر إلى أصحابه . هَذَا ولئن لَمْ يرد أى خبر عن إرسال مبلغ ألفى كيسة المطلوب فى ٢٢ محرم سنة ١٢٥٥[1] ، غير أَنَّهُ لا يفى بالحاجة ، إذا ورد نظرًا لما بلغنا عن مجئ نحو ١٥٠٠ جمل فى هذه الأيام ، يضاف إلى ذلك ، أَنَّ حضرة الباشا القائد العام «لنجد» ، قد استدعى أبا بكر آغا رئيس الهوارة ، وسليمان أغا المللى ، وينقصهما بعض النقود والأسلحة ، تظاهر أنهما فى حاجة إلى النقود أيضا ، وبناء على مَا تقدم ، هناك حاجة إلي ألفى كيسة أخرى ، فَإِذَا كان تفضل بإرسال ألفى كيسة الأولى ، فيصدر الأمر إلى المختصين بإرسال ألفى كيسة أخرى ، وإلاَّ فنرجو إصدار أمر ولى النعم ، إلى المختصين بخصوص إرسال أربعة آلاف كيسة بسرعة يا سيدى » .

إرادة مفصلة :

«وهو وَإِنْ كان يشعر بِأَنَّ استلف مِنَ الأهالى ، غير أَنَّهُ لَمْ يرسل كشفًا عن مقدار السلفَة ، ولذلك كتب إلى مدير الإيراد بِأَنْ يرسل إلى خزنة «المدينة» ألفى كيسة ، وصدر الأمر أيضا بِأَنْ لا يكتب فى المستقبل كتابًا مبهما ، وينظم كشفا مبين فيه الأشخاص الذين إِستلف منهم النقود ، وأين صرفها » .

١٧ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ [1]

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٧ فبراير ١٨٣٩ م .

(٢) ١٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يونيه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨) أصلية (٢١١) حمراء .

تاريخها : ٢٠ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٣ يونيه ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : سليم ميرميران المدفعية مِنْ : سويكه

إلى : ولى النعم مولاى

«وردت فى تاريخ هذه المكاتبة ألف جمل ، وبضعة جمال ، مِنْ «بنى سالم» ، ومن جمال الشرق ، وأيضاً أربعمائة جمل ، وبضعة جمال مِنْ عرب «قرم» وعرب «قرده» ، فأرسلت إلى «ينبع البر» ، فى تاريخ هذه المكاتبة ، بمعرفة على بك الجركسى ، مع مائة فارس وأنها ستحمّل شعيراً وحنطة ، مِنْ هناك ثم سترسل إلى «نجد» ، مِنْ طريق «المدينة المنورة» ، ولما كان حضرة خورشيد باشا ، قد طلب أبو بكر آغا رئيس الهوارة ، الذى قدم إلى «المدينة المنورة» ، قبلاً مِنْ «نجد» ، فإِنْ الرحلة المذكورة ستسلم إليه ، ثم سترسل إلى الشرق مع الفرسان الذين بمعيته » .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٧ ربيع الثانى ١٢٥٥هـ/ ١٠ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محمد خورشيد

إلى : صاحب الدولة

«سيدى صاحب الدولة :

«لو أرسل نحو خمسة آلاف أردب ، إلى عشرة آلاف أردب ، مِنَ الشعير مِنَ «المدينة» و«الينبع» ، إِذَا تيسر ذلك ، مع الفرسان الذين سيأتون إلى هَذِهِ الجهة ، فرسان جناح «المدينة» ، لأمكن الإنفاق منها كَمَا أسلفنَا ، حتى شراء الغلال ، فَلاَ يبقى مجال لوقوع شدة ، وقد كتبنَا هَذَا الذيل فيكون معلومَا لدولتكم سيدى » .

محمد خورشيد

إرادة ١٤ :

«صدر الأمر بِأَنْ يكتب له ، أَنَّهُ بسبب كون الكشف الوارد غير صحيح، فقد عملت الاستمارات ، وأرسل إلى رشيد أفندى معاون ناظر قلم الجهادية، وَإِنَّ عليه هو أَنْ يعمل جرد العسكر ، والدولة التى فى معيته ، ويعمل المقايسة اللازمة ، باعتبار الموجود على الوجه الصحيح ، وَأَنْ يختم عليه بختمه ، ويرسله بالعجلة إلى المعاون المومأ إليه» .

«فى ٢٧ ربيع الاخر سنة ١٢٥٥»[1]

---

(١) ٢٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦) أصلية (١٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١١ جماد أول سنة ١٢٥٥هـ / ٢٣ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم «محافظ المدينة المنورة»

إلى : سردليلان ملى سليمان آغا

«قدوة الأماجد الكرام ، باهر الإِحترام ، جناب حضرة أخينا العزيز سردليلان ملى سليمان آغا .

«إِنَّ بتاريخه ، ورد لَنَا أمر مِنْ طرف سعادة أفندم سليم باشا ، سر عسكر «الجديدة» ، مضمونة بخصوص السبعة وثلاثين نفر عساكر ، مِنْ جماعة ، قوجه أحمد آغا الذى شردوا برفقة خليل آغا بلك باشه مِنْ جماعة قوجه أحمد أغاه المومى إليه ، وعلى مَا بلغ سعادته أنَّ العساكر والبلك ، المذكورين ، متوجهين صحبتكم إلى «نجد الدرعية» ، وتحقق ذلك بطرفه ، وكما يذكر بأمر سعادته أن ننبه عليكم بعدم أخذ العساكر المذكورة ، لأَنَّهُ غير مناسب ، حيث أَنَّهُم مِنْ عساكر سعادة أفندينا ، ولِىِّ النعم ، صاحب السعادة ، ومقيمين فى المحاربة ، ولاهم أعراب ، ومَنْ حيث ذلك حررنا لكم سريعا ، وقادم لكم صحبة باكر قواس ، ترك مِنْ طرفنا مخصوص ، يحتاج يحجزوا العساكر المذكورة ، وتدعوهم يحضروا إلى هذا الطرف لأجل توجهم إلى طرف سعادة سر عسكر «الجديدة» المشار إليه ، حكم أمر سعادته ، وإِذَا كان يخشو لربما يحصل لهم أية ، فنحن متعهدين لهم فى ذلك ، بأَنْ لا يحصل عليهم خلاف، ولا شىء جملة ، ونحن نحرر جواب من طرف إلى سعادة أفندم المشار إليه ، ولا يحصل لهم شىء ، وهذه المرة سيماح ، فيحتاج تعملوا طريقة فى

رجوعـهم سريعاً على أى حـالة كانت ، ولا تأخذه مـعكم بالجملة ، لأن لما تظاهر مِنَ الأمـر المذكور ، أَنَّ إِذَا كان لَـمْ رجع العساكـر المذكورة ، فـيصير الأعراض مِنْ سـعادة أفندم المشـار إليه ، الأعتـاب الكريمة بِهَذَا الخـصوص ، وتعرفـوا إيش يحصل لكم فـيحتـاج فى كل هَذَا على أىّ الحالات ، ترجـعوا العـساكـر المذكـورة بدون تأخيـر ، لأن ذلك من أشـد اللزوم ولازم على أى الحالات مِنْ رجوع العساكر صحبة القواس مع إفادة من طرفكم » .

محرم محافظ المدينة المنورة

«وكذلك نحن جميعنَا محققين عـارفين عساكر مذكورين ، اتوجهت ببرق بتاعك ، ولَمْ قبل منك عذر فى ذلك يكون معلومكم » .

ختـــم (عبده محرم)

«دولتلو سنى الهمم أفندم محافظ مدينة منورة أغاى محترم

«بوقتـه حضر لَنَا هَذَا مِنْ طـرّف حضرتكم ، قـيم ١١ شهرنا الحـاضر ، وجميع مَا تسطر به ، تلى علينا بحضـور خليل أغا بلك باشه المذكور ، وكان ذلك أمام رافعـة ، فأنهى المذكور بقول إنى لم حـضرت إلى هذا الطرف ، إلاّ بقصد تـوجهى «نجد» ، لطرف سعـادة سر عسكرهَا . وأما العـودة مرة أخرى لطرف سعادة سر عـسكر «الجديدة» ، فلا يمكن جملة كافيـة وَمِنْ كون معلوم دولتكم ، أَنَّ المذكور لـم هو توجه كان يصـير إِمسـاكه قهَـرًا ، هو والسبـعة وثلاثون نفر ، جمـاعة المحكى عنهم ، بجواب حضرتكم ، ويرسلوا سـيما ، وأَنَّ يتـحدث بما ذكـرنَا ، لزم لشرحنَا هَذَا ، هَذَا ممضـياً منه ، وها هـو قادم للجناب برفـقة ، رافـعه القـواص مخـصوص دولتكم ، لأجـرى اللازم له ، ودمتم ، ١١ جمادى الأولى سنة ٥٥ » .

أورفهه لى خليل بلك باشه	سردليلان ملى سليمان
(عبده خليل)	(عبده سليمان)

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) أصلية (٩٧) حمراء .

تاريخهـــــــا : ٢٥ جمادى الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم آغا محافظ المدينة المنورة

إلى : باشمعاون جناب الخديوى

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، والهمم السامية :

«تلقيت الأمر الشريف الصادر من لدن ولى النعم المحرر فى ٢٩ من جمادى الأولى سنة ١٢٥٥[1] ، وبرقم ٥ ، والذى يقضى بعدم وقف الأوراق اللازم إرسالها إلى حضرة الباشا سر عسكر «نجد» ، بأيصالها فى أسرع وقت ، إِذْ أَنَّ حضرة الباشا المشار إليه ، أنبأ الجناب العالى فى عريضة رفعها إلى أعتابه السامية ، أَنَّ الأوراق الواردة لَهُ مِنَ «القاهرة» ، إنما تصل إليه فى مدة خمسين يومًا تارة ، وستين يوماً أخرى ، وقد ورد الأمر السامى المشار إليه ، فى ٢٥ من جمادى الآخرة[2] ، أى بعد ستة وعشرين يوماً مِنْ صدوره ، بل لاَ يندر أَنْ يأتى بعض الأوامر ، والكتب بعد ثلاثين يومًا ، أو أكثر ، والمسافة التى بين «المدينة» و«العنيزة» ، ثمانية أيام ، فَـإِنَّ لَمْ توقف «بالعنيزة» ، وأرسلت ساعة وصولها فَـإِنَّهَا تصل إلى «ثـرمدة» ، فى أربعة أيام ، أى أَنَّ بين «المدينة» ، «وثرمدة» ، مسافة تبلغ إثنى عشر يوماً إن لم يحدث فى خلالها ما يوجب التأخير . وإنّا لنرسل الأوامر والكتب الواردة إلى الباشا المشار إليه ، من

(١) ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٥ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٩ م .

الدواوين بدون عـوق إلاّ أنَّ دولته قـد تأتيه خطابات مِنَ الخـارج ، وليس بين «المدينة» ، و«ثرمدة» بريد ، فيذهب الهـجان الواحد مِنَ «المدينة» ، إلى الباشا المشار إليه ، بـنفقة قدرها ، ستـمائة قرش أربعمـائة قرش ، مِنَ «المدينة» إلى «العنيزة» ومائتى قرش مِنْهَـا إلى «ثرمدة» ، فنضطر إلى وقف مثل هذه الكتب الواردة من الخارج ، يومـين أو ثلاثة أيام ، على الأكثر حـتى تأتى أوراق من الجهات الأميرية ، أو نكتب نحن خطابات مِنْ هَهُنَا فى ضمن بعض الشئون ، إلاَّ أَنَّنَا سنرسل بعد ذلك كل الكـتب الواردة إلى الباشا المشار إليـه ، بلافوات دقيقة واحدة ، مودعة إلى هجان ، سواء أجاءت مِنَ المصالح الأميرية ، أم من الخارج ، وقد وقع غـير مرة ، أَنْ وصلت الخطابات التى يرسلها البـاشا المشار إليه ، مع الهجان فى خمسة وأربعين يومـاً ، وفى خمسين يومًا أيضاً ، فكتبنَا إلى المشار إليـه تبلغه ذلك ، وقد سبق أَنْ أتـى كتاب كان مكتـوبًا عليه تاريخ صـدوره مِنْ «ينبع» فـحـسبنَا المدة التى بين تاريـخ صـدوره ، مِنْ «ينبع» ، ووصـوله إلى «المدينة» فتـبين أنه وصل إلى «المدينة» ، مِنْ «ينبع» فى خـمسـة وأربعين يوماً ، ولما إطلعنا على تواريخ الكتب التى وردت مع الكتاب المذكور، وعلمنَا أَنَّهَـا أتت فى خمســة أيام ، ثبت لدينَا أَنَّ الكتاب المذكـور مكث بينبع أربعين يومًا ، بعد أَنْ حـرر عليه تاريخ صدوره ، والرجاء أَنْ ترفعـوا مَا قدمنَا إلى الأعتاب السّامية ، بعد الأطلاع عليه فى المرفق» .

إفاده نمرة فى ٢ شعبان سنة ١٢٥٥ [1]

«كتب إلى محافظ المدينة ، أَنَّهُ قد وصىّ «محافظ ينبع» ، بأرسال الأوراق التى تأتيه إلى محالّها بدون تأخير » .

(١) ٢ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ١١ أكتوبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩) أصلية (١٠٢) حمراء .

تاريخها : ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : محرم أغا «محافظ المدينة المنورة»

إلى : باشمعاون الخديو .

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«إنَّ مبلغ ثلاثة آلاف الكيس مِنَ النقود ، المزمع إرساله إلى حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا سرعسكر «نجد» ، قد ورد «المدينة» قبل ستة أيام، وقد سبق أَنْ ساق إبراهيم أغا الألفى إذ جاء مِنْ «نجد» خمسمائه جمل ، ليحمل عليها على أغا البصيلى إلى «نجد» ، وقال لَنَا أَنَّهُ سيرسل مِنْ ورائها ألف بعير أخرى إلى الباشا المشار إليه ، وقد أخذ الأغا المشار إليه ، خمسمائة الجمل التى جاءت مِنْ قبل وسار بها إلى «ينبع البحر» فأتى «المدينة» ، بعليق لفرسان على أغا البصيلى . . ، يكفيهم خمسة وأربعين يومًا ، وبمائة أردب مِنَ الحنطة ، ميرة للجنود ، ولَمْ يظهر شىء مِنْ ألف الجمل المنتظر ورودها من نجد. ولقد أرضينا الجمالين الذين جاءوا من قبل ثم أتوا بذخيرة مرة أخرى مِنْ «ينبع» وطيبنا خاطرهم ، واصطفينا من أقوياء إبلهم نحو ثلاثمائة وسبعين ، وأرسلناها إلى «بدر» ، لحملوا عليها على أغا البصيلى ، ويأتوا به إلى هذه الجهة ، وإلتمسنا مِنْ حضرة صاحب الدولة سليم باشا سر عسكر «الجديدة» ، أَنْ يعطينا بقية الجمال التى يحتاج إليها على أغا البصيلى ، مِنْ إبل «حرب» ، و«جهينة» ، أَمَّا إبراهيم أغا الألفى ، فقد أخذ أربعين جملاً مِنَ الأبل ، التى

بقيت «بالمدينة المنورة» ، وحـمل معه الخزينة التى سلف ذكـرها ، وسار تلقاء الشرق قـبل يومين فى خمـسة وسـبعين مِنَ الركب ، فَـإذَا وجد فى الجـهات القريبة عددًا كافيًا مِنَ الإبل فإنه يعود بها إلى المدينة ويرسل النقود المذكورة إلى العنيزة بحراسة أربعين راكبًا ، فَإِنْ لم يجد منهـا عددًا كافيًا ، فَإِنَّهُ يوالى سفره لغاية «الراص» ، فيحصُل مِنَ العربان القاطنين حول الرامى على عدد كاف مِنَ الأبل ، ويرسل الخـزينة المذكورة إلى «العـنيزة» ويسـوق هو تلك الجمـال إلى «المدينة» ، فيكون على أغا البصيلى ، قدم «المدينة» ، واستعد فى هذه الفترة، فيحـمل العليق ، وطعام الجنود ، وأشياؤهم على هَـذِهِ الجمال ، وترسل إلى الشرق ، هَذَا مَا عرضناه ليحاط بعلم دولتكم » .

«ورد فى ٢٥ من رجب سنة ١٢٥٥[1] - معه ملخصه بلا رد»

---

(١) ٢٥ رجب ١٢٥٥ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤) أصلية (١٣٠) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٢ جماد أول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم «محافظ المدينة المنورة» .

إلى : باشمعاون الخديو

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، علىِّ الهمم :

«فى يوم تاريخ عـريضـة خادمكم ، جـاء «المدينة» إبراهيم أغـا الألفى ، موفداً مِنْ قَبِل حضرة صاحب الدولة البـاشا سر عسكر «نجد» ، ليرحّل فرسان على أغا البصـيلى ، إلى «نجد» ، فسألناه عـما إذا كان ساق معـه الجمال التى تنقُلهم ، فقـال : لقد سُقت معى خـمسمائة بعـير ، فردَ عنها «بالحنـاكية» ، وليأتينَّ باقيها بعد نحـو أربعة أيام ، وسألنا عن أخبار تلك الديار ، فحكى أَنَّ الباشـا المشار إليـه ، لاَ يزال مقـيمـاً بـ (ثرمدة) ، وَأَنَّهُ أرسل خـالد بك إلى «الرياض» ، وإن أهل بلده (حسا) شكوا إلى البـاشا المشار إليه فحـزى محمد أغا، الذى نُصب عليهم محـافظًا ، فأرسل إليهم عربى أغا كبـير الهوارة خلفاً له، ودعا مـحمد أغـا المشار إليه ، إلـى الحضور ، وَأَنَّ عـربان الدويش ، قد تركوا مُقامهم ، وانســحبوا شيئا فشيئـاً إلى ورائهم ، إلاَّ أَنَّ أَحد أقاربه ماكث عند الباشـا المشار إليـه ، ويقول له : أَنِّى خـاضع لك ولكنه لَمَّا يؤدّ شيـئاً مِنَ المطلوبات الأميرية ، وَإِنَّ عـربان «عنيزة» ، إِنسحبـوا قليلاً إلى ورائهم أيضاً ، إلاَّ أنهم سيقدمون ألف جمل فى هذه الأيام ، وأن يحبى أيد «عنيزة» الذى قيل

أَنَّهُ هرب قد ذهب إلى الباشا المشار إليه ، فكساه خلعة فرجَعه أميراً إلى تلك القرية .

«وَإِنَّ بعض العربان ، لما ابطأوا فى تأدية المطلوبات إِنتداب الباشا المشار إليه ، معاونه حسين أفندي وأرسله فى ثلاثمائة فارس إلى «الراص» ، وأمرهم بقتال الذين يقدرون عليهم منهم ، وَإِنْ يتحدوا مع إبراهيم أغا البصيلى ، عند وصولهمَا إلى «الراس» فيقاتلوا الذين لم يكونوا قدروا عليهم ، وَإِنَّ مشايخ العربان القاطنة جوار «بغداد» ، أرسلوا إلى الباشا المشار إليه ، كتباً قالوا فيها، لقد عنَّانا وشق علينا الظلم ، والاعتداء ، ونحن نريد أَنْ ننتقل إلى تلك الجهة، لو تفضلتم فأجبتم سؤلنا وآمنتمونا ؛ وَإِنَّ جنود «بصرة» عصوا ، وقالوا إِنَّ خورشيد باشا لقادم هذه الديار ، ثم إِجتمعوا فى بيت حاكم البلد المذكور ، فقبضوا رواتبهم كاملة ، وألجاوا «التركة بيلمز» إلى الفرار ، ثم تشققوا ، فانطلق كل منهم إلى جمصة ، وإن البلوكباشى الذى سبق أن قدم من ذلك البلد مع غاية نفساً ، قال له إِنْ لَمْ يبق فى البلد المذكور ، مِنَ الجنود أكثر قليل ، ثم قال أى إبراهيم أغا ، إِنَّ بمعسكر «نجد» ذخائر تكفى الجنود ، ولقد قصصنا كل مَا نقدر ، ليحاط بعلم دولتكم ، ولترفعوه إلى أعتاب جناب الخديو ، إذا دعت الحاجة إلى رفعه .

ترجمة محمد صادق / ٢٤/ ٤/ ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) أصلية (١٤٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ١ أغسطس ١٨٣٩ م.

موضوعهـــا : مِنْ : سر عسكر الحجاز

إلى : تشرح الوضع فى بلاد الحجاز

«بِأَنَّهُ تلقى الأمر السامى الصادر إليه ، فى ١٢ من ربيع الأول سنة ١٢٥٥[1] ، والقاضى بإرسال بكر أغا الأوربى إلى مصر ، بوسيلة ، - لأَنَّ الجناب العالى ، قد سمع فيه ، أَنَّهُ يتدخل فى الأمور التى لاَ تعنيه ، - منها أَنَّ يوسف آغا أحد فتيان (عبيد) شريف باشا ، أهدى إلى بكر أغا المذكور، ساعة ، وإلى مَنْ يترقى حافظ أفندى خمسة آلاف فرس ليرتقى إلى رتبة الميرآلاى ، مكان إسماعيل بك أمير الآلاى الثالثة عشر ، الذى عُزل لتقصيره، وأَنَّ الجنود لَمْ يعطَوْا مِلَّحًا منذ ثلاثة أشهر ، فضلا عن عدم إعطائهم جرايتهم، فمات طائفة منهم ضحايا للإهمال ، كَمَا هُزل الباقون منهم وضعفوا إلخ ، وأَنَّ لاَبُدَّ مِنْ إرسال بكر أغا المذكور ، ولَوْ لَمْ يكن ، كما خاض الناس فيه ، إذْ أَنَّهُ أصبح قصة فى أفواه الناس ، فأجاب السرعسكر عن ذلك ، مبرئا بكر آغا ، وحافظ أفندى ، عما عُزى إليهمَا لأَنَّ الأول قائمقام لاَ يحتاج إلى قبول هدية ، وإِنْ ثبت مِنَ التحقيق ، وشهادة الشهود ، أَنْ إشترى تلك الساعة مِنْ مال كما أَنَّهُ لاَ يحسن العربية ولا يفهم شيئاً مِنَ التركية ، وأَنَّ حافظ أفندى

---

(١) ١٢ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٩ م .

رجل فقير مِنْ مجاورى «مكة» بفـتات شىء خُصص له ، مِنْ حفظه الصدقة ، وأَنَّ مقيم لدى ، دولته مطلقاً بالغاً ذلك عند السفر ، ثم إلتمس تأجيل إرسال بكر أغا ، إلى أن ينتسب الجناب العالى ، رجلاً ، ويرسل ليـقوم بالتحقيق فى أمره ، ثم أجاب عَمَّا قيل فى الذخائر » .

«ورد فى ١٩ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥[١] »

(١) ١٩ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧) أصلية (١٦١) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ٩ أغسطس ١٨٣٩م.

موضوعهـــا : مِنْ : محرم آغا «محافظ المدينة المنورة»

إلى : باشمعاون جناب الخديوى

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«جاء من جبل شمبر ، رجل مِنْ أهل «المدينة» ، إسمه عباس طيار ، فسألناه عن أحوال تلك الجهة ، فحكى أَنَّ العربان القاطنين بها ، خاضعون جميعاً ، وأَنَّ والى «بغداد» ، زحف على قرية تابعة لولاية «بغداد» ، يقال لها «الشومارية» ، وظل يحاصرها منذ ستة أشهر ، فلم يستطع فتحها حتى الآن، وأَنَّ ماء الفرات قد طغى قبل شهرين ، فأغرق أكثر بيوت بغداد الواقعة على هذه الجهة من نهر «الشط» ، فلم يستطع أحد أن يأتى الباشا المشار إليه ، مِنْ «بغداد» ، وَلاَ أَنْ يعود إليها ، لكثرة المياه هَذَا ما وقفنَا عليه ، نرفعه ليحاط بعلم دولتكم » .

«مِنْ ملخصه دون إرادة صدرت من أجله »

«ورد فى ١٩ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥ »[1]

(١) ١٩ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤) أصلية (١٦٠) حمراء .

تاريخها : ٢٨ جمادى الأول سنة ١٢٥٥

موضوعها : سيدى صاحب الدولة ، سنى الهمم :

«لقد عملنا الحيلة والخديعة المؤثرتين ، وقبضنا على الأشخاص الذين هم منبع الفساد ، ومجمع أهل العناد ، رؤساء الفتنة الشيخ زيد ، شيخ مشايخ «حرب» سابقا ، وابن عمه محسن ، والشيخ عامر ابن الشيخ وصل ، مِنْ شيوخ المشايخ سابقا ، وابن عمه الشيخ راضى ، وواحد مِنْ عبيده ، وأرسلناهم مع عبد الله البرزرنلى ، مِنْ رؤساء بلوكات حليم بك ، رئيس البيادة مرافقاتهم ، وأعطيناه عشرة مِنَ الجنود ، ليكنوا فى معيته ، ليذهب بأولئك الأشخاص مِنَ الينبع إلى «مصر» ، بحرًا ، ويوم تاريخ هذا الكتاب عنا، حليم بك ، ومعه ثمانون فارسًا ، وأوصيناه بِأَنْ يصل بهم إلى «ينبع البحر» ، ومنزلهم فى السفينة فى الحال ، أننا وَإِنْ كنا عرضنا لكم أحوال الشيخ زيد المنكرة ، ولكن ما حققه فى هذه المرة ، مِنْ شيوخ العرب ، هو أَنَّ هند بن ربيق مِنْ قبيلة «بنى عمر» ، الذى أغار فى صفر سنة ١٢٥٥[1] ، على القافلة الذاهبة مِنَ «المدينة» إلى «مكة» ، فى مضيق قريش ، وقتل الحجاج الجاديين ، ونهبهم إِنِّى فعل ذلك بإشارة الشيخ زيد الفقى المذكور ، ففعل تلك الفصائل فى الحجاج المسلمين ، كما تحقق ذلك ، وأخبرنا الذين سمعوا مِنْ لسان الشيخ زيد ، أنه هو الذى هيج عويمر الشقى مِنْ قبيلة «الأحمدى» ،

(١) صفر ١٢٥٥ هـ/١٦ أبريل - ١٤ مايو ١٨٣٩ م .

حتى قتل المرحوم الميرالوا عثمان بك ، حيث قطع فيه ، الطريق ، وتنبه ، وله أفعال كثيرة غير هذه أيضًا لاَ يمكن للقلم أنْ يفصلها ، وقد سمعت أَنَّ له اتصالاً بالمدير شريف بك ، وبالقصر ، ولكن لما قبضت عليه ما سألته ، وإنما بوصوله لها كم رسولا لكم إياه ، أَظن أَنَّهُ يحكى لكم ، وإما الشيخ عامر بن الشيخ وصل ، ذلك إلتقى ، ففضلوا عماله مِنَ الأفعال المنكرة ، فَإِنَّهُ فى سنة ١٢٥١[1] ، قطع الطريق على الميرلوا على بك ، لما جاء بالمحمل الشامى ، فكان سبب لذهاب حجاج المسلمين مِنْ طريق فروع ، وقد فعل ذلك هو والشيخ مفرج ، وَإِنَّ الشيخ زيد المذكور ، أرسل عشر غرارات مِنَ الوز إعانة للعرب الذين تجمعوا فى الغزوة ، التى وقعت فى سير فى هذه المرة ، وَأَنَّهُ وَإِنْ كانت صدرت ارادة حضرة الخديوى ، بالقبض بالحال على مثل أولئك الأشقياء وإعدامهم ، فحيث إِنَّهُ يوجد أمثاله مِنَ الأشقياء فى طرفنَا ، فقد استحسنَا أَنْ نقبض عليهم ، ونرسلهم إلى مصر ، لأَنَّنَا إِذَا أعدمناهم هُنَا هَذَا فَإِنَّ الأخرين يخافون ، فَلاَ يأتونَنَا فعلنَا هكذا ، لأن المأمول القبض على الآخرين ، وَهَذَا مَا لزم إعلامكم به ، ونتمنى مِنْ همتكم أَنْ تعرضوه » .

«مِنْ : الجديدة فى ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥[2] »

ميرميران

سليم

ختم

«ورد فى ٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٥»[3]

---

(١) ١٢٥١ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٣٥ - ١٧ أبريل ١٨٣٦ م .

(٢) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٩ أغسطس ١٨٣٩ م .

(٣) ٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٣) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩م
وصلتنا غرة رجب ١٢٥٥هـ / ١٠ سبتمبر ١٨٣٩م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ خورشيد ، مرفق بها كشف عن مقدار الغلال المشتراه ، مِنْ «نجد» ، والزكاة ، وتقرير خاص بواردات «نجد» ، وأحوالها .

«سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة .
«الباشمعاون الخديوى»

«وصلت لِىَ إرادة ولى النعمة ، ذى المكارم المعتادة ، المؤرخة فى ١٩ ربيع الأول، سنة ١٢٥٥[1] ، رقم (٨) الامرة بِأَنْ نبين ، مَا يحصل مِنَ الواردات ، مِنَ المحال التى ينصب لها أمراء ، وكيف يمكن إدارة العساكر ، وَمَا هى الفائدة التى تعود للحكم ، مِنْ تحت هَذَا الترتيب ، حيث أَنَّنَا لَمْ نبين ذلك ، فأَحاطت علمًا بِمَا اشتملت عليه تلك الإِرادة ، وسيعلمون الكيفية مِنْ اطلاعكم علي هذا التقرير ، والكشف المرسلين ، لدولتكم ضمن عريضتنَا هَذِهِ ، وَإِنْ عرض ذلك على أعتاب الجناب العالى ، المباركة ، وإِفادتنا بِمَا تصدر به إِرادته ، منوط بهمتكم» .

---

(١) ٢ يونية ١٨٣٩م .

سيدى :

من ثرمدة فى ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ - ١٠ أغسطس سنة ١٨٣٩م وصل فى غرة رجب سنة ١٢٥٥/ ١٠ سبتمبر ١٨٣٩م .

ميرميران خورشيد

سيدى :

«بما أَنَّهُ لَمْ يرد كشف الغلال المشتراه ، مِنَ «الاحسا» وبعد ، فلهذا لَمْ ندخله مع الكشف المنوه به ، فى هَذِهِ العريضة ، وَإِذَا سألتم ، عن سعر أردب الغلال ، نقول لكم إِنَّهُ ، بخمس فرنسة ، ولكن فى سعر السوق ، يتراوح بين ستة فرانسة ، وسبع ، وبما إنكم ستعلمون مِنَ الكشف المقدم الذى اشتريت به الغلال ، نرجوكم عرض ذلك ، والتفضل بإرسال مقدار مِنَ النقود ، وَهَذَا مَا دعانَا لكتابة هَذَا الذيل» .

امضـــاء

صورة المرفق العرب للوثيقة التركية

رقم ١٦٣ حمـراء المؤرخ فى ٢ جمادى الثانيـة سنة ١٢٥٥ (١٣ أغسطس ١٨٣٩م) .

«مِنْ : محمد خورشيد - إلى

كشف

عن مقـدار الغلال المشترى ، من الأقـاليم النجدية ، وعن زكاتهـا عام ١٢٥٥ .

مشترى أردب	زكاة أردب	
٤٠٠٠	٢٠٠	القصيم
٢٥٠٠	١٢٥	جبل شمر

الوشم	١٨١	١٧٢٦
القويعة	٠٨٥	٠٣٨٩
سدير	١٣٩	١٣١٩
المحمل	٠٤٩	٠٤٦٨
العارض	٢٠٥	١٩٤٨
وادى الخرج	٤٩	٠٢٥٤
وادى الفرع	١١٨	٠٠٠
وادى الفلاج	٠٢٥	٢٥٠
وادى الدواسر	٠٢٥	٢٥٠
	١٢٠١	١٣٥٠٤
	١٤٧٠٥	

قد تحرر هَذَا الكشف ، مقدار الغلال المشترى ، والزكاة مِنَ أَقاليم «نجد»، كمـا هو محرر أعلاه ، والـعبرة على الحسـاب ، التى يتحرر مَـا خلا أرادب الواردة بـ «المخا فى مشتروات وزكاة الغلال ، والعروض ، فيراعى أَنَّهُ لَمْ صار إستكمال الغـلال المشتـرى مِنْ «بر فـارس» ، و«الكويت» ، وغيـره ، وعند إستكمـال وروده وحضور الإفادة عن حسـابات ذاك الطرف ، فبوقتـه نحرر به كشف كما هو مطلوب» .

فى ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥هـ / ١٣ أغسطس ١٨٣٩م

محمد خورشيد

تقرير بخصوص واردات نجد وأحوالها

«إنَّ مِنْ بلاد «نجد» ، «القصـيم» ، ويتبعها ثلاثة وأربعـون قرية ، و«جبل شمـر» ، ويتبـعه تسع عـشرة قـرية ، «وشم» ، ويتبـعه إثنتـا عشـرة قرية ، و«السديـر» ، ويتبعـه عشـرون قرية ، و«المحـمل» ، ويتبـعه خـمس قرى ،

و«الإفلاج» ، ويتبعه خمس عشرة قـرية ، و«الخرج» ، ويتبعه خمس وعشرون قرية ، فجـميع بلاد «نجد» ، عبارة عـا مائة وثمان وستين قـرية و«الاحسا» ، ويتبـعه أربع وأربعون قرية ، والقطيـف ، يتبعهـا سبع عشر قـرية ، وعادتهم القديمة ، إنهم يعطون منَ السنة إلى السنة ، عن كل مـئة صاع خمسة صـيعان منَ الغلال ، وعن كل مئة أقـة ، منَ التمر ، أقة (هكذا فى الأصل وهو غلط محض ولعله خـمس أقق قياسًـا على زكاة الغلال) ، والصـاع معناه : أَنَّ كل صاعين ونصف يساوى ، ربع مصـرى ، وإيرادات «الاحساء» ، و«القطيف» ، منَ الجمرك أسبوعيا ، وهو ثلاثمـائة فرانسه ، إلى أربعمائة ، وقد لاَحظنا أَنَّ البلاد ، وَإِنْ كانت تحت إِستيلائنا ، والأمـان مخيم عليها ، ولكن كل شخص وسـلاحـه ، معـه ، حـتى اليـوم ، وبما أَنَّ فى كل بلد بعـضًـا منَ الرجـال المعتمدين، الذين خدموا فى أيام عبد العزيز ، وسعود ، وعبد الله ، وتركى ، وفيصل ، فَإِنَّ إبطال عاداتهم القديمة ، وإيجاد ترتيب آخر ، بغير الحالة ، ولذا رأينا ، أَنْ نبقى عاداتهم القديمة ، كما هى عليه .

البند الثانى

«ولقد أرسلنا لكم كشفًا ، ضمن كتابنَا هَذَا ، بالزكاة التى أخذت منهم ، حسب عادتهم القديمة ، وكشف آخر بالغـلال التى إِشتريت ، ومتى مَا ضبطنَا الأمور على الوجـه اللائق ، فيَـما بعد وصـار ترتيبـها على الوجـه المقاس ، وأخذنا البدو تحت الطاعة ، بكل ضـبط ، وربط ، فَإِنَّ المظنون أَنَّهُ يحصل مِنْ «نجد» ، مـائة ألف ، أو مائتى ألف فرنسـة ، أو أقل أو أكثر ، وهذا محـتاج لعدة سنوات» .

البند الثالث

«إيراد حكام «نجـد» ، هو مَا يدفعـه أكثـر البدو ، منَ الزكاة عـلى الوجه الحق ، ومن العوائد التى تؤخذ منَ القوافل ، القادمة ، والرائحة بينها ، وبين

«العراق» ، و«البصرة» ، و«بغداد» ، و«الكويت» ، و«سوق الشيوخ» ، و«بلاد الحرمين» ، و«اليمن» .

هَذَا وَإِذَا لَمْ يحصل عدوان فى طريق «نجد» ، أمـا فى عهد سعود ، فكان أكثر مكسبه مِنْ حجاج العجم بقدومهم ، مِنْ طريق «بغداد» ، فَلاَ يتعرض لهم أحد ، بسبب سعود ، فإذا حجوا وأرادوا العودة ، فإنهم يدفعون لسعود ، عن كل شخص عشـرة ، أو خمسة عشـر ، ذهب ، يلديز ، وهى العوائد ، التى سيدفعونـها للبدو ، فكان يربح سعود مِنْ هَذِهِ العوائد ، شيئًـا كثيرًا ، ولكن عرب «نجد» متفرقون اليوم كل واحد منهم ، فى جهة ، لعدم اطمئنانهم إلينَا ، وبالرغم مِنْ إدعائهم باللسان والتحذير ، إنهم خدم لنا ، إلاَّ أَنَّهُم يقفون بعيدًا، فلذلك لَمْ يدفـعوا الزكاة ، وبعـد ونحن لَمْ نطلبهـا ، وإذا فرضنَا أَنَّ حـجاج العجم ، جاءوا على عوائدهم القـديمة ، فربما قتلهم العرب ، فى الطريق وَإِذَا ضربوا ، أو قـتلوا يزول ما هو عائد ، للدولة المصـرية ، وَإِنَّ بعض العجم ، ولو أنهم طلبوا مِنَّا ، أن يذهبوا للحج ، مِـنَ الجهة التى تحت حكمنَا ، ولكننا لاَحظنَا هَذِهِ النقطة ، فَلَمْ نرخص لوكلاء العجم الذين هم مِنْ أولاد العرب ، لذلك ، وإن هذه المتعة الميرية المذكورة أعلاه ، منوطة بتأمين الطرق ، وإصلاح حال العرب ، وَإِنَّنَا من الآن فصـاعدًا ، ناظرون لتوطيد الأمن ، فى الطرق ، ومتابعون النظر ، وَهَذَا منوط بوقته ، وزمانه ، بمشيئة الله تعالى» .

البند الرابع

«إِنَّ سبب إرسـال الفداويين ، من أهل نجد ، إلى بلادهم ، هو أَنَّهُ كَـمَا ذكرناه آنفًا ، والحالة هَذِهِ ، أَنَّ أهل «نجـد» ، تحت السلاح وهؤلاء الفداويون، كانوا يسـتخـدمون من طرف حكام «نجـد» ، لأجل أخذ الرسـوم ، من البدو الذين لاَيعطون الزكـاة ، ولأجل تسكين البـلاد ، وجـمع الرواحل المطلوبة ، ولتكسين البلاد ، ولمنع البلاد الذين لا يسوقون الرواحل ، المطلوبة منهم ، منْ أخذهم ما هو مـدار لقوتهم، وبما أَنَّهُ يعرفـون عادات بعضهم بعـضًا ، فَإِنَّهُم

بالغو فيهم ، وَمَا دام الحال كما ذكر ، إذَا وضعنا عسكر مِنَ طرفنَا ، فنظرًا لخشونة طباع الطرفين ، نحن وهم ، فَإِنْ ينشب القتال ، فيما بينهم ، كما هُوَ الواضح ، والآن نحن على أهبة التخلص مِنْ أولئك الفداويين ، وَإِنَّ مَا يقتضى لاولئك الفداويين يأخذون جانبًا مِنْ مدار معيشتهم مِنَّا ، وجانبًا منه ، مِنَ البلدان ، وَهَذَا هُوَ سبب استخدامهم» .

البند الخامس

«إِنَّ مِنَ البلاد العامرة ، فى «نجد» ، هى «عنيزة» ، وسبب عمرانها ، لكون أهلها رجال تجارة ، وهم على الدوام فى حالة سفر ما بين «بغداد» ، و«البصرة» ، و«الكويت» ، و«البحرين» ، و«أرض الحرمين» ، لأجل التجارة، و«وادى الفرع» ، هو عبارة عن ، «الحوطة» ، و«الحريق» ، و«حلوة» ، و«نعام»[1] ، وكل هَذِهِ البلاد عامرة ، ولكن طرقها حرون ، وعن يمينها ، ويسارها الجبال الشامخة ، ونخلها مقارب ، لنخل «الأحساء» وأهاليها كثيرون ، ومحاربون ، نظرًا لقوتهم ، وكثرة أسلحتهم ، أَنَّهُم وَإِنْ كانوا أُدخلوا تحت الطاعة والإنقياد ، ولكنهم لاَ يثقون بِنَا ، مع أَنَّهُم تحت الأمان ، وسبب عدم ثقتهم بِنَا ، وقعة إسماعيل بك ، فهم على خوف مِنَّا ، لذلك ، فَإِنْ كان يؤمل منهم منفعة مَا ، فَإِنَّمَا ليكون بمعاونتهم ، لسبب مَا ذكرناه آنفا ، ولكوننا نصبنَا زويدا ، أميرا عليهم ، وأرسلنا معه مقدارا مِنَ الفداوية ، وَإِنْ شاء الله يحصل لنا منهم النفع» .

البند السادس

«إِنَّ حضرة صاحب الدولة، السر عسكر ، عنوان الظفر ، لِمَا شرف أراضى نجد ، أدب أهل نجد ، بالسيف ، وقتل منهم رجالا كثيرة ، ولكن أهل «نجد» ، والحال على مَا ذكر ، راضون عن أفندينَا ، السر عسكر ، وشاكرون

---

(١) **نعام** : من قرى الفرع : فى إمارة الرياض ، فيها إمارة ، المعجم المختصر فى (٣) ، ص ١٤٧٣ .

له ، وبينمـا كان أهـل «نجد»، فى هَذه الحـيـرة، وَإِذْ بالمرحوم حـسين بك ، وحسن بك ، جاءَا ، وجعلاَ «نجد» خرابًا بيابًا ، وكان يعطى الأمان لبعضهم، فَإِذَا جاؤوا عنده قتلهم ، فَلِهَذَا كان مِنْ وراء ذلك ، خسائر كثير ، ولَمْ يكتف بما فعلـه ، بالرجال ، بَلْ تجاوز فى عـدوانه ، حتى وصل إلى الـنساء ، وَمِنْ أجل ذلك ، أصـبح أهل «نجـد» ، مسلوبى الأمـان ، والاطمـئنان لنا ، ولم يزالوا فى خوف ، وإِنَّ منهم مَنْ هو حتى اليـوم ، فى أطراف «العراق» ، فَإِذَا كلفناهم ، الـيـوم بشىء خـارج عن حـدود القـانون ، فـإن فـرارهم قـريب (محقـق)، بعد المقاتلة ، وإن تحصـيل المنفعة منهم ، محـتاج لوقت طويل ، وكما أَنَّ جزيرة العرب بيد الحكومة المصـرية ، فَإِنَّ الإستيلاء على «نجد» ، أمر لاَ يدفعه» .

البند السابع

«إِنَّ آل سعود ، لما حكموا «نجـد» ، حكموهَا باسم الدين ، فَإِنَّهُم نظموا الإيرادات ، . . وفق الشريعة ، فكانوا يأخذون الزكـاة ، عن الغلال ، خمسة أرادب ، عن مائة أردب ، وخـمسة قناطر مِنَ التمـر ، عن مائة قنطار ، . . وَإِذَا كان فى بلدة رجل غنى فـقد كانوا يطلبون منه زكاة المـال ، ويعبرون عنه بزكـاة العروض ، وذلك الغنى ، يعطيـهم مَا تسـمح به نفـسه ، فَإِذَا ذهـبوا لغزوة، فانتصروا فيهـا ، أخذوا عن كل خمسة ، مِنَ الأبل جملاً ، وعن كل خمس رؤوس مِنَ الغنم، خـروفًا ، فأمـا فى أيام سعود، فقـد كان وارده من «البحرين»، و«عمان»، و«مسقط»، و«صنعـا»، وغيرها من مختلف الجهات ، وَمِنَ الشريف حمـود أبى مسمار ، فى «اليمن» ، مَـا بين خمسين ألف ، إلي ستين ألف مِنَ الفـرانسة ، فى السنة ، وكـما كان يأخـذ مِنَ الجهـات المذكوة نقـود، كما ذكـرنا ، كان وارده من «الأحـسا» وَمِنَ البـدو، يبلغ تارة ، مـئة وخمسين ألف، مِنَ الفرانسة، وتارة بين مائتى ألف، وكان يحصل له وارد مِنْ حجاج العجم، كلـى، وجـزئى بحسب كثرتهم وقلتهم، وَمَا ذكـرناه فهـو بعـد

التحقيق ، فَلاَ كذب فيه، لأن هذه الوضعية شيء مِنْ نوع الظهورات، وبسبب العصيان الذى يحصل، فى «نجد»، فى بعض الأحيان، فقد كان له قانون يسمى بيت المال، والنكال ، فتارة يطبق، وتارة لا يطبق ، وَهَذَا أيضًا مِنْ جملة الظهورات ، فَلاَ يمكن إعطاء الجواب القطعى عنه ، أَمَّا قرى «نجد» فَإِنَّ وارداتها مَا ذكرناه آنفًا ، وهو الرسوم التى تؤخذ مِنَ التجار المترددين ، وذلك شئ جزئى ، وَلَمْ توضع على قرى «نجد» مطلوبات ، بجميع أنواعها ، لأَنَّهَا ضعيفة الحال ، مِنْ جهة ، وَمِنْ جهة أخرى ، أَنَّ إدارة تلك الجهات الكثيرة ، إِنَّمَا يكون إِذَا صارت ، «نجد» حضرية، فمن أجل ذلك ، أَنَّ آل السعود لَمْ يضعوا عليها تكاليف ، وَلاَ وضعوا لَهَا قوانين ، غير دعوتهم ، للخدمة العسكرية ، وهم يعاملون حسب عاداتهم القديمة ، على هَذَا المنوال» .

البند الثامن

«إِنَّ بسبب مَا ذكرناه ، عَمَّا كان ، فى أيام حسين بك ، وحسن بك ، من الأمور ، فَإِنَّ أكثر أهل «نجد» ، منهم من سرح إلى «بغداد» ، ومنهم من ذهب إلى «البصرة» ، ومنهم مَنْ قصد «سوق الشيوخ» ، ومنهم مَنْ توجه نحو «الكويت» ، و«البحرين» ، و«عمان» ، أَمَّا بأهله وعياله ، وَأَمَّا بمفرده ، ليس معه غير سلاحه ، وَأَنَّ أكثر أهل «نجد» اليوم ، فى تلك الجهات ، وَأَمَّا من ترك أهله فى «نجد» ، فَإِنَّهُ إِذَا بلغه أَنَّهُ حدث حادث ، فى «نجد» ، أخذ سلاحه ، ويمم «نجد» ، للقتال ، حتى إذا فرغ منه عاد مِنْ حيث أتى ، حتى أَنَّهُ فى محاربة ، فيصل حدث ، أَنَّ الذين حاربوا ، جاء فريق منهم مِنْ هنالك، وبعد ما انتهى القتال ، عادوا راجعين ، وَإِنَّ الموجودين منهم فى «نجد»، من مِنْ ، وهم على هذا المنوال ، إلاَّ أَنَّهُم خارج بلادهم ، والقسم الآخر يده على أُذنه ، وأذنه على يده ، (كناية عن سرعة التأهب للتروح) ، فَإِذَا رأى أنه لاَ طاقة له بالمقاومة ، انسحب ، وذهب إلى أحد تلك الجهات ، مترقبا الفرص ، فإذا كان الأمر ، أَىْ كَأَنَّهُ دار ذات بابين ، فَإِنَّ الأمور التى يراد إِجراؤها حكوميًّا ، ليست بالسهلة بَلْ هِىَ أمور تحتاج ، إلى وقت ، كَمَا لا يخفى » .

البند التاسع

«عمران «نجـد» ، وخرابهَا ، منوط بكثرة الأمطار ، وقلتـهَا ، فَإِنَّ هطلت بكثرة ، كان الـعمران ، وإِلاَّ كان الجدب ، والقـحط ، حيث تنضب الأبار ، فلا يبـقى فيهـا ماء ، ومن عـجائب قدرة الله تعـالى ، أَنَّ الأمطار التى توالى هطلهَا ، منذ ست سنوات ، أو سبع ، لَمْ ترو الأرض ريًّا كـافيا ، فزاد الحال سوءًا ، سنة بعد سنة ، وفى هَذِهِ السنة لَمْ يبق ماء بالكـلية فى قرية «عيينة» ، مِنْ قـرى «العارض» ، وَلاَ فى قـرى الثلاث ، التى هى فى طرف السـدير ، فتركها أهلها ، وذهبوا إلى الجهة السفلى مِنْهَا ، فَلَمَّا يكون الرخاء ، والخصب تكثر الزكـاة ، ويكثر الأخذ والعطاء ، لكثـرة المتعاطلين لذلك ، تكثر المنفـعة الميرية مِنْ ذلك» .

البند العاشر

«بما أَنَّهُ لَمْ يمكن العلم ، إلى يـومنَا هَذَا ، بمقدار الإيراد ، الذى يحـصل من نجد ، فإذا جـاءت الكتبة الذين طلبناهم مِنْ مصـر خصيصا ، كُـتَّابًا لِهَذِهِ المسائل ، وأقمنا عليهم مباشر ، فـيقيد الخراج ، الذى يؤخذ مِنَ البدو ، وَمِنَ الغلال ، والتمر ، الناتجة ، وَمَا يؤخذ مِنْ أهل «نجد» ، فى دفاتر الحسابات ، ثم يقدم شهرًا ، فشهرًا ، حيث يعلم مقدار الإيراد» .

البند الحادى عشر

«مـعنى «نجد» ، قـوى البدوى ، وقـدرته ، لأَنَّ أولئك البدو ، إِذَا صـار إدخالهم ، تحت إِطاعة الحكومة ، كَمَـا يجب ، يجبى منهم مِنَ الزكاة ، مبلغ سبـعين إلى ثمـانين ألف فرنسـة ، وَإِذَا سلمت القرى ، مِنْ شـرهم ، زادت عمـرانًا ، ويحصل مـقدارًا مِنَ الإيراد ، مِنَ الحـضر وَمِنَ البـدو ، وَأَنَّ البدو جميعهم، إِذَا كانوا اليوم، تحت الأمان، بصـورة رسمية، ولكن الحقيقة ، أَنَّهُم يعطون المقدار الذى يريدونه ، وَمَا لا يريدونه ، يرفـضونه ، قائلين : لاَ يكون هَذَا ، وَهَذَا هو جـوابهم الشـافى ، وَهَذِهِ مـناطة على ضـبط وربط المصـالح

المذكورة ، . . كَمَا أَنَّ ضبط أمور البدو، وربطها تحتاج إلى القوة ، والوقت ، لأَنَّ «عرب قحطان» ، عبارة عن عدة قبـائل كبيرة ، ومساكنهم مِنَ «الرس» ، حتى «وادى الدواسـر» ، إلى أَنْ تصل إلى «عسير» ، وهو المعـبر عنه عندهم بالجنوب ، أى الطرف الـقـبلى «لنجـد» ، ويشـاركـون جـهـات (الرانيـة) ، (والخـرما)، (وتربة) ، (وبيشـة) ، وطرف «نجد» القبلى ، الذى هو (الدلم) ، (والعـارض)، (ووادى الخـرج) ، (والحـريـق) ، (والأفـلاج) ، (ووادى الدواسـر) ، فَـإِذَا لَمْ يدخل أولئك العرب ، تحت طاعـة الحكومة ، الـدخول اللائق ، فَلاَ يرجى منهم أى منفـعة ، فضلاً عن الضـرر الذى يعود على تلك الجهات ، وَهَذَا أمر معلوم ، و«عتيبة» أيضًا قبيلة كبيرة ، ولها توغل ، وتوسع حـتى جـهات «مكة» ، و«الـطائف» ، و«المدينة» ، ومن جنوب «نجـد» ، إلى «الرس» ، و«الشقـراء» ، و«الشعراء» ، و«قـرى الدوادمى» ، حتى مَـا يجاور «مكة» ، و«الطائف» ، و«المدينة» ، ولهم إِشـتراك مع أهلهـا ، فى كل أمر ، فضبط أمورهم ، وأمور «قحطان» ، وربطهَا لاَ يمكن أَنْ يكون ، بقوة «نجد» ، فحسب ، بل هو متوقف على معاونة أرض «الحريق»، فَإِذَا حصلت المعاونة ، فَإِنَّ المتعة تحـصل ، سواءا كانت مِنْ جهة إِستخدام أهلهـا ، أو كانت مِنْ جهة أخذ الزكوات منهم ، و«قـبيلة مطير» ، قبيلة كبـيرة أيضا ، وهى وَإِنْ لَمْ يكن لهم جهة معينة ، فى أرض «نجد» ، ولكنهم بسبب كونها ، مِنَ القبائل الكبيرة القوية ، فَـإِنَّهَا بقوة سواعـدها ، تسير أنعامـها ومواشيهـا فى مراعى ، «ديار قـحطان» ، و«عتـيـبة» ، و«عنيـزة» ، وتأخذ الـكيل مِنْ قرى «نجـد» ، وَمِنَ «الأحـسـاء» ، و«البصـرة» ، وتروح وتغـدو ، مَـا بينهـا ، وهم يتـقـاتلون ويتضـاربون مع أولئك القبائل ، مِنْ أجل المراعى ، والـكيل ، بمعاونة حكـام نجد ، فتـارة يغلبون ، وتارة يغلبون ، وكلاهمَا مـنوط بمعاونة حكام «نجد» ، وهذا هو حالهم، أما «عنيزة» فهى عبارة عن قبائل كثيرة، فيها مَنْ هو فى جهة «الشام» ، وفيـها من هو فى جهة «بغـداد» ، وقسم منها فى «نجـد» ، ومساكن هذا القسم «خيبر» القريب مِنَ «المدينة المنورة»، و«الحناكية»، وَمِنْ حدود «جبل شمر»، حتى «القصيم» ، ولهم اشتـراك فى «القصيم» ، لأَنَّ الحضريين يدعون

أنهم من عنيزة ، وقاعدة قانونهم، على هَذَا الوجه وهم ينتقلون ما بين الجزيرة، التى فى جوار «بغداد» ، حتى تلك النواحى على هَذَا المنوال ، ويسمح لهم بذلك ، وأحوالهم هى عبارة ، عما ذكر وحصول الفائدة منهم متوقفة على إستيلائنا على «الشام» ، و«العراق» ، بتعب زائد ، وقبيلة فى «شمر» ، قبيلة ، كبيرة أيضا ، وهى أكثر عدداً مِنْ «عنيزة»، وموطنهم الأصلى، «جبل شمر»، ويسكنون فى الطرف الشمالى من الجزيرة المسماة «سفوف الجرب» ، فى جوار «بغداد» ، وهم معدودون ، أنهم فى حكم «بغداد» ، والتابعون إلى «نجد» ، هم أهل «جبل شمر» ، ويبعد عن ذلك المحل (سفوف الجربة) ، مسافة أربع عشرة مرحلة .

وحيث أَنَّ الساكنين، حتى منتصف الطريق ، هم «عرب جبل شمر» ، فَإِنَّهم تحت حكم عبد الله بن رشيد ، والنصف الآخر تحت حكم شيخ «سفوف الجربة» ، وهو الذى جاءنى هَذِهِ السنة ، مِنْ إستانبول، وبما أَنَّ العرب المذكورين، ينقسمون إلى قسمين، لا يصعب الهجوم عليهم، وحيث أَنَّ عبد الله بن رشيد منهم ، فَإِنَّهُ يأخذ منهم مقدار الزكاة بمساعيه ، ويستفاد مِنْ إستخدامه نوعًا مَا ، وأولئك العرب ، وعرب شمر، وَإِنْ كان يؤمل منهم منافع جمة ، وفوائد كلية ، ولكن مِنَ حيث أَنَّ ديارهم مقسومة ، قسمين ، فَإِذَا طبقنَا عليهم مِنَ هذا الطرف ، إنصرفوا ذاهبين إلى «سفوف الجربة» ، فى الجزيرة المذكورة ، وإذا ضويقوا مع تلك الجهة ، شدوا رحالهم ، وجاءوا إلى «جبل شمر» ، وَإِنَّ مشيخة «سفوف الجربة» ، بسبب حصولها ، مِنْ إستانبول ، كما كانت عليه ، من قبل فقد عاهد شيخها ، الدولة (العثمانية) ، على أَنْ يخدمها بعشرة آلاف جمل ، وألف رأس مِنَ الخيل ، يقدمها وبقى شيخًا ، كما كان عليه ، من قبل وجاء إلى محله ، وطلب مِنْ عرب شمر ، المقدار المطلوب ، فلم تجب العرب طلبه ، وقامت ثلاث قبائل منهم ، وجاءوا إلى «جبل شمر»، الذى هو بطرفنَا ، وشرزمة منهم نزلوا على عيسى حاكم «سوق الشيوخ» . . وَمِنْ أجل ذلك ، مَا أمكن غير الحصول على ألف أو ألفين جمل ، ومئة رأس مِنَ الخيل ، مِنْ أصل المطلوب ، وسبب ذلك ما قد قلناه آنفًا ، وأَنَّ

قبيلة «عنيزة» قريبة منهم ، فَـإِذَا ضيقنا عليهم لا يمكن أن نحصل منهم ، على فائـدة تذكر ، نظرًا لعـلاقتـهم «بالشام» ، و«العـراق» ، و«قبـيلة السبـيع» ، و«العجمـان» ، فى «سهول بنى خالد» ، و«الدواسـر» و«بنو هاجر» ، هم من العـارض ، وَمِنْ وادى «الخرج» ، و«الافـلاج» ، فى الطرف الشمـالى ، مِنْ «وادى الدواسر» ، وهم متقلبـون غادين رائحين ، فى الوديان ،والجهات التى فى نهاية جزيرة «البصرة»، منتهين إلى «الأحساء» ، و«القطيف»، و«الكويت»، وهم معدودون مِنْ أهل تلك الجـهات ، وتعد تلك الديار ، ديارهم ، وهؤلاء قبائل كبيـرة ، وهم أقوياء ، ولكن جفاة غلاظ ، ومحل معيـشتهم فى الأكثر «الاحساء» ، والـقطيف، وهم قائمون بالخدمـة فى تلك الجهات ، ومنفعـتهم «لنجـد» قليلة ، ولكن ضـررهم كثـيـر ، وَبِمَا أَنَّ هَذه الأجنـاس المتبـاينة ، حكومات مـختلفـة ، مَا أمكن أخذهم تحت الطاعـة ، كَمَـا يجب فَإِذَا أمكن الإِستـيلاء على تلك الجهات الـتى يحتلونهَا فَإِنَّ الأمـل أَنْ تكون الفائدة منهم كثيرة ، ونحن نعاملهم بالمراوغة والحيلة ، نظرًا للمحظورات التى ذكرناهَا» .

«سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة العاطفة

«بناء على المحظورات التى ذكرناهَا، فى هَذَا التقرير، عن البدو، والحضر، فَإِنَّهَا وَإِنْ تكن كلية ، إِلاَّ أَنَّ إيراد نجد ، منهم وبمعـرفتهم ، حاصلة ، وحيث أَنَّ أحوالهم ، كـما بسطناها ، ما أمكـن أعطاء تقدير حقـيقى، عن الإيراد ، لأَنَّهُ بسبب بعض الضرورات، محتاجة للوقت، وبعض الجهات ، يلزم إدخالها تحت إدارة الحكومة المصرية، حيث هَذَا محـتاج للوقت، وعندها تحصل المنفعة، وَهَذَا مَا بادرت لعرضه ، ملاحظا ما ذكرته سيدى» .

فى ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥هـ / ١٠ أغسطس ١٨٣٩م

ميرميران خورشيد



وثيقة رقم (٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٦) حمراء .

تاريخها : ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥هـ / ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضوعها : «سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة .

«وصل لى الأمر الكريم المؤرخ فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٥٥[1]، رقم ٥، المشتمل على أنكم تفضلتم بإرسال ثلاثة ألف كيس من النقود والشعر ، بإعادة القواص محمد آغا ، وأَنْ نعـرض مقدار النقود اللازمة لنا ، عن سنة ، حيث لَمْ نبين مـقـدارها فى طلبنَا ، وأَنَّهُ يلـزم أَنْ نبين أيضًـا مقـدار أرادب الغـلال اللازمة لَنَا ، بعد ما نعمل حـساب الغلال التى تاتينَا مِنَ «المدينة» ، حيث علم الجناب العالى ، أَنَّهُ أرسل منها مقـدار ، وأَنْ نبين مقدار العسكر الذين هم فى معيتنَا في «نجد» ، ومقدار مطلوباتهم المسـتحقة لهم ، فأحاط الداعى علمًا بِمَا اشتمل عليه ، ذلك الكتاب ، بِمَا أَنَّ العسكر متفرقون فى جهات شتى ، منهم مَنْ هو فى «وادى الخرج» ، ومنهـم مَنْ هو فى «الاحساء» و«عنيـزة» و«جبل شمر» ، ومنهم من هو فى «أطراف المديـنة» ، فقد كتبنَا إلي رؤساء العـساكر، أَنْ يرسلو لَنَا كشوف بمقدار مَـا يستحقه العسكر مِمَّـا هو متراكم لهن ، وحيث أَنَّ تلك الجهات مِنْهَا مَا هو بعيد ، مِنهَا مَا هو قريب ، فَإِنَّ مسألة معرفة مقدار إِستحقاقـهم تحتاج لوقت ، فمتى مَا جاءت تلك الكشوف ، فَـإِنَّنَا نعمل كشفًا بالنقود اللازمـة عن سنة لخزانة جـيش «نجد» ، لمشتـريات غلال ولغـيرها مِنْ المصروفات الأخرى ، ثم نعرض ونقدمه بالبريد ، لأعتاب الجناب العالى ، ثم

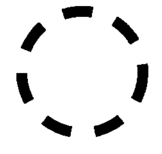
---

(١) ١٩ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٢ يونيه ١٨٣٩ م .

أَنَّ الثلاثة الآلاف كيس ، التى ذكرت أنها أرسلت فى الأمر الكريم الخديوى ، فى الحقيقة أَنَّ القواص المذكـور وصل بها حتى «السويس» ، وطلب حملها فى السفينة ، فَلَمَّـا لَمْ تمكن العادة جارية بحمل نقود معلومـة المقدار فى سفينة ، وبسبب أَنَّهُ لاَ توجد سـفن فى «السويس» ، فقد لزم تأخـرهَا بضعة أيام ، فى المحل المذكور (السويس) ، وبما أَنَّ القواص معـه أوامر خديوية ، وبسبب عدم وجود سـفينة عنه ، فَإِنَّهُ بضطر إلى تمضـية وقت ، فقد بلغنَا أَنْ عـرض الأمر الواقع على حـضرة عبـاس باشا كتـخدا ، جناب ولى النعم فـصدرت الاراده بإرسال القـواص المذكور ، وإيصال الثلاثة الآلاف كـيس المارة الذكر إلى «ينبع البحر» ، مع قواصة مرتبـة ، وَأَنَّهُ وصلت بالسلامة إلى «ينبع البحر» ، ولكن مَا كتب لَنَا «محـافظ المدينة» ، ولا «محافظ الينبع» ، شيئـاً بهذا الخصوص ، وقد اشترينَا القمح الكافى عن سنة للعسكر الموجودين فى جيش «نجد» مِنْ هَذَا الطرف ، ولكن الشعـير قليل فى هَذِهِ الجهـات ، فى هَذِهِ السنة فنحن بانتظار ورود مقدار منه مِنَ «المدينة» ، والشـعير الذى عندنا غير كـاف للفرسان الذين هم هنا فَإِذَا احطتم علمـا بما عرضناه ، نرجو أن تعرضـوا علي أعتاب الجناب العالى ، ذلك لتـصدر ارادته الشريفة لمن يلزم ، بأن يرسـل عشرة آلاف أردب مِنَ الشعير إلى «نجد» وَأَنْ تعلمونا عن لك ، وَهَذَا مَا بادرنا لعرضه سيدى» .

«من ثرمده فى ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥[1] » — **خورشيد**

«ورد فى غرة رجب سنة ١٢٥٥[2] » — **ميرميران**



«بينما كان الميـرلوا عثمان بك ، ذاهبًـا بالقافلة من «الينبع» إلى «المدينة» ،

(١) ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

وَإِذْ بعض العرب قتلوه فى مضيق «الجـديدة» ، وَهَذَا فضلاً عن أَنَّ شرذمة مِنَ العرب ، نهبت قافلة الغلال الميـرية فى «الحناكية» ، الكائنة فى «نجد» ، وبينما كنا نفكر فى هَذَا الأمر وإذ بقبيلة «بنى على» و«عرب ابن ربيكة» ، مِنَ القبائل المقيمين فى أطراف «المدينة» هاجمـوا «المدينة» ، وحاصروها ، وليلة المحاصرة كان عثمان باشا شيخ الحرم فى جنينة خارج «المدينة» فأرسل لَه «محافظ المدينة» رجلا ليأتى به لداخل «المدينة» فلم يجئ وفى اليـوم التالى لما أحس بان الحرب ستمـتد من خارج «المدينة» ، وداخلها قام من الجنـينه وجاء إلى «المدينة» وقال للمحافظ أَنَّهُ لاَ يقتضى أَنَّ تجردوا عسكر لمقـاتلتهم ، فَإِنَّ شيوخ العوالى جاءوا واعتدى ليلاً ، وتكلمت معهم ، وحـيث أَنَّهُ دعا شيوخ القبائل ، وتوسط هو بذلك فقد تبين الحال ، وعرف الأمر ، والخطاب الذى جاء مِنْ «والى بغداد»، لفيصل بن تركى ، أرسله فيصل مع أخيه إلى خورشيد باشا ، وكتب له معه، أَنَّهُ سيأتى هو أيضا ، فَلَمَّا أَحَسَّا عـثمان باشا ، وشريف بك ، بِمَا حصل بدأ فى التحريض ، والتزمَا الجانب يكون فـيه مضايق فى ارسال الغلال ، وتخابرَا مع فيصل وكتبَا لَهُ أَنَّ الدولة العثمانية ، تتأهب للزحف فأثبت أنت ، مِمَّا أدى إلى فرار أخى فيصل من عند خورشيد باشـا ، وأخذ فيصل بالعصيان ، فكان سببًا لإِراقـة دماء نفوس كثيرة ، وشريف بك ، رتب ماهيـات ووظائف لسيفه عشر تخـصَا مِنْ داخل «المدينة» ، بلا موجب ، وَمِنْ جملـة مَا فعل أَنَّهُ أرسل ساعات ، وعبى نقود لشيخ «جبل شـمر» ، ومشايخ تلك الأطراف ، متذرعًا بإحدى المناسبات ، كما علم ذلك مِنْ الخطابات الواردة ، فثبت ثبوتًا قاطعا أَنَّ تلك الفتنة ، إِنَّمَا كانت نتـيجة تحريضهمَا ، (عثمـان باشا ، وشريف باشا) ، فقد لزم إقالتهما ، وظيفتيهمَا لأجل تسكين الفتنة ، فتخصص الأيات ، ومقدار كان مِنَ العسكر غير المنظم منه ، على سليم باشا ، بِأَنْ يقول لَهُمَا أن يستقيلاَ مِنَ عملهمَا ، وأَنْ لاَ يتابعَا عملهمَا ، وأَنَّ الدولة العثمانية ، كانت جعلت أحد الأغوات شيخـا للحرم ثم أقالته ، ونصبت هذا ، وعملهـا المذكور كان بسبب

الفتنة ، وقد علـمت ذلك منذ مَا صار نصبه ، ولكنـنى صبرت ونلت ، وفى النهاية تبين أَنَّ إِقـالة الآغا وتعيين هـؤلاء ، إِنَّمَا كان سبـب الفتنة ، وَإِنِّى مع صرفى النقود الكثيرة فى سبيل الأمـة ، وملاحظتى الزائدة ليكون الأمن مستتبا فى أرض الحرمين ، تحـصل هذه الفتنة ، لـيس هذا بحق أصلاً ، فعـليه أريد إِقالة ذينك الرجلين ، ونصب شيخ للحرم من الأغوات حسب الأصول القديمة بناء على ذلك لما كنت فى السـودان جاءتنى أوراق إِسـتقـالتهـما فَلَمْ أرسلـهَا لأستانبول بل أَلقيتها عندى ، حتى أَنَّ النقود التى حولت مِنْ إِستانبول أرسلت منها قبلاً للموما إِليهما ألف كيس وإنما طلبت سبعة عشر شخصًا مِمَّنْ له دخل فى الفتـنة مِنَ أهل «المدينة» ، إلى مصـر وكتبت لـسليم باشَا ، أَنْ يبـقوا فى أماكنهم ، ويشتغلوا شغلهم ، والذين هم مِنْ أهل «المدينة» فى مـصر مقيمون فيها والحكومة تقدم لها مَا يأكلونه ، وهم مطلقون السراح لا حجر عليهم» .

وثيقة رقم (٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦) أصلية ، (١٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ جمادى الثانية ١٢٥٥هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : الميرميران سليم مير المدفعية مِنَ : الجديدة .

إلى : صاحب الدولة

«صاحب الدولة ، ولى الهمم مولاى :

«عين لحراسة الذخيرة البالغة ألف وأربعمائة حمل بعير وأربعة آلاف كيس، المراد إرسالها إلى «نجد» ، مائة وخمسون فـارساً ، مِنْ فرسان قوجه أحمد آغا الذى قدم إلى «المدينة المنورة» ، مِنَ «الجديدة» ، فأرسل معهم ، وقد أتصل بنَا أنَّ سليمان آغا مللى ، أحد رؤساء الأدلاء الذين قدموا إلى «المدينة» مِنْ «نجد» لشراء الخيول ، أغرى سبعة وثلاثين نفراً ، وبلوكـباشيًّا مِنْ فرسان قوجه أحمد آغا الموما إليـه ، يريد أن يأخذهم معه ويسافـر بهم ، إلى «نجد» بدون الوقوف فى الطريق فكتبنا «لمحافظ المدينة» كتـاباً كلفناه به ، أَنْ يفهم سليمان آغا ، أَنْ عمله هذا مخالفا للأصول ، وأَنَّهُ إذا قام به ، ولم يعبأ بأن يخالف الأصول ، فإنى سـأعرض أمره هَذَا على الأعـتاب السنية ، ثم علمنا من الكتـاب العربى المكتوب في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥[1] ، المرفق بِهَذَا الكتاب الوارد مِنَ المحافظ الموما إليـه ، أَنَّ الآغا الموما إليه ، قد خـرج مِنَ «المدينة» ، وقـد أخذ معه الجنود المذكورين قبل وصول كتابنا إلى المحافظ ، وأَنَّهُ لما وصل إليه كتابنا، كـتب الكتـاب العـربى الذى بطى هذا الكتـاب ، وأرسل إليـه ، مِنْ ورائه،

(١) ١٢ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ يوليه ١٨٣٩ م .

وطلب منه أَنْ يعــود إلى «المدينة» مع الجنود المذكورين ، ولكنه لم يمـثل بالأمر فاستمــر فى طريقة ، وأيده أولئك الفرسان والبلوكبــاشى خليل آغا الذى أخذه معــه ، بقولــه المكتوب بطى هَذَا الكتــاب ، وعليه فَــإِنِّى قد قــدمت بطى هَذَا الكتاب الأقوال التى قالها ذلك الآغا والبلوكباشى خليل آغا ، والكتاب العربى الوارد مِنْ «محافظ المدينة» ، فأرجو عرضــهَا وما جاء فى هَذَا الكتاب الأعتاب السنية ، ثم أنبأنى بما سيأمر به فى هذا الشأن» .

ختـــم



«الإفادة الصادرة مــن ديوان معاونة مصــر الملكى ، لما أطلع الجناب العالى على هذا الكتاب ، والكتب المرفقة به ، قال بما أَنَّ هؤلاء قد وصلوا إلى هناك، وبما أَنَّ الباشا الموما إليه قد أنبأنا ، كذلك ، إذن فليستدع قوجه أحمد آغا الموما إليه ، إلى الديوان وليكلف بكتــابه ورقة يأذن بها لوكيله على آغا كــتابة تذاكر الأنفار المذكــورين ، وإرسالها إلى سليمــان آغا المللى ، ولما يأتوا أولئك الجنود مِنْ هناك إلى هُنَا ننظر فى أمرهم» .

فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٥٥هـ/ ١ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) أصلية ، (٩٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٥ من جمادى الثانية ١٢٥٥هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم آغا محافظ المدينة .

إلى : باشمعاون جناب الخديو

«مولاى صاحب الدولة ، والعناية ، والهمم السامية :

«تلقيت الأمـر الشريف الصادر من لدن ولى النعم المحرر ٢٩ مـن جمادى الأولى سنة ١٢٥٥[١] ، وبرقم ٥ ، والذى يقـضى بعـدم وقف الأوراق اللازم إرسالها إلى حضرة الباشا سر عسكر «نجد» ، بل بإيصالها فى أسرع وقت ، إذْ أَنَّ حضرة الباشا المشار إليه ، أنبأ الجناب العالى ، فى عريضة رفعها إلى أعتابه الساميـة ، أَنَّ الأوراق الواردة له مِنَ القاهرة ، إنما تصل إليه فى مـدة خمسين يوماً تارة ، وستين يومـاً أخرى ، وقد ورد الأمر السـامى المشار إليه ، فى ٢٥ من جمادى الآخرة[٢] ، أى بعد ستة وعـشرين يوماً مِنْ صدوره ؛ بَلْ لاَ يندر أَنْ يأتى بعض الأوامر ، والكُتب بعـد ثلاثين يوماً أو أكثر ، والمسـافة التى بين «المدينة» و«العنيـزة» ثمانية أيام ، فَـإِنْ لَمْ توقف «بالعنيزة» ، وأرسلت سـاعة وصـولهـا ، فَـإِنَّهَا تـصل إلى (ثرمـدة) فى أربعـة أيام ، أَىْ أَنَّ بين «المدينة» و«ثرمدة» مـسافة تبلغ إثنى عشـر يوماً ، أَنْ لَمْ يحدث فى خلالهـا ما يوجب التأخـير . وأننا لنرسـل الأوامر والكُتب الواردة إلى البـاشا المشار إلـيه ، مِنَ

---

(١) ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٥ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٣٩ م .

الدواوين بدون عوق ، إلاَّ أنَّ دولته قـد تأتيه خطابات مِنَ الخارج ، وليس بين «المدينة» ، و«ثرمدة» ، بريد فيذهب الهجان الواحد مِنَ المدينة إلى الباشا المشار إليه بنفـقة قـدرها ستمـائة قرش ، أربعـمائة قرش مِنَ «المدينة» إلـى «العنيزة» ومائـتى قرش منهـا إلى ثرمدة فـتضطر إلى وقف مـثل هذه الكتب الواردة مِنَ الخارج يومين أو ثلاثة أيام على الأكثر ، حتى تأتى أوراق مِنَ الجهات الأميرية، أو نكتب نحن خطابات من ههنا فى ضمن بعض الشؤن ، إلاَّ أَنَّنَا سنرسل بعد ذلك كل الكتب الواردة إلى الباشا المشار إليه ، بلا فوات دقيقة واحدة مودوعة إلى هجان ، سواء اجاءت من المصالح الأمـيرية أَمْ مِنَ الخارج . وقد وقع غير مرة أن وصلت الخطابات التى يرسلها الباشا المشار إليه مع الهجان ، فى خمسة وأربعين يوماً ، وفى خمـسين يوماً أيضاً ، فكتبنا إلى المشـار إليه نبلغه ذلك ، وقد سبق أَنْ أتى كتاب كان مكتـوباً عليه تاريخ صدوره مِنْ «ينبع» فحسبنا المدة التى بين تاريخ صـدوره مِنْ «ينبع» ، ووصوله إلى «المدينة» ، فـتبين أَنَّهُ وصل إلى «المدينة» مِنْ «ينبع» ، فى خـمسة وأربعين يومـاً ، ولما أطلعنا على تواريخ الكتب التى وردت مع الكتاب المذكور ، وعلمنَا أَنَّهَا أتت فى خمسة أيام ، ثبت لدينَا أن الكتاب المذكـور مكث «ينبع» أربعين يوماً ، بعد أَنْ حُـرر عليه تاريخ صدوره ، والرجـاء أَنْ ترفعوا مَـا قدمنا إلى الأعتـاب الساميـة ، بعد الإطلاع عليه» .

فى المرفق :

«افادة نمرة ٨ : ٢ من شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١١ أكتوبر ١٨٣٩ م .

«كُـتب إلى «محـافظ المدينة» ، أنه قـد وُصى «محـافظ ينبع» ، بإرسـال الأوراق التى تأتيه إلى محالِّها بدون تأخير» .

محمد صادق / ٢٩/ ٤/ ١٩٣٩

وثيقة رقم (٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٠ رجب ١٢٥٥هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : من : محمد رشيد

« إلى : دولة باشمعاون جناب الخديوى :

«بأنه بناء على تعيينه مأموراً لجلب مقايسة أجناس الغلال اللائقة عن شهر، وعن سنة ، للعسكر الموجوديـن فى «نجد» ، و«المدينة المنورة» ، و«الجديدة» ، ولأصحاب المرتبات ، قد قام متوجهًا فوصل بعد مفارقة للجناب العالى ، بثلاثة وثلاثين يومًا إلى «الجديدة» ، التى تبعد عن «الينبع» مـسافة ثلاثة أيام ، فوجد هناك دولة سليم باشا سر عسكر «الجديدة» ، فـسلمه الإِرادة التى يحملها إليه، وأنه بالنظر لتفـرق العسكر فى مخـتلف الجهات ، وعـزم الجيش علي الزحف علي جبل الفقرة ، ما أمكن عمل المقايسة بأقل مِنْ شهر ، ثم قام متوجهًا إلي «المدينة المنورة» فـوصل إليـها فى ٢ رجب سنـة ١٢٥٥ ، وسلم الحصـر الذى معه، للمحافظ ، وبموجبه صار تعداد العسكر ، وجرد أصحاب المرتبات، مأخذ بجد في عمل المقايسة ، ويأمل بإذن الله تعـالى ، أن تتم فى مدى خمسة أيام إلى عشر ، وبعد إِكمالها سيذهب إلى «نجد» ، وَهَذَا مَا لزم إحاطة علمه به» .

فى ١٠ رجب سنة ١٢٥٥[١] وصل فى ١٦ شعبان سنة ١٢٥٥[٢]

---

(١) ١٠ رجب ١٢٥٥ هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٣٩ م .

(٢) ١٦ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ آكتوبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣) أصلية ، (٢٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٧ شعبان ١٢٥٥هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة والعاطفة :

إِنَّهُ لَمْ يظهـر خبـر مَا مِنْ وصـول الخطابات التى أرسلتهـا إلى «محـافظ المدينة»، أو عدم وصـولها ، منذ أكثر من شـهرين ، منذ إنهزم جيـش حضرة صاحـب الدولة سليم باشا فى مـحاربة «الجـديدة» حتـى أَنَّنَا كُنَّا أرسلنا بعض أشخاص لذلك المكان ، المطهر لمصلحـة اقتضت ، فلم يجى لنا أشار عنهم ، نعم أَنَّهُ جاءنا هجان مِنْ «المدينة» ، ولكن لم يأت بـجواب مِنَ الآغا المحافظ، وإنما جاءتنا ثلاثة خطابات عـربية العبارة ، بخصـوص حوادث «المدينة» ، فى هذه الآونة ، مِنْ بعض الذوات المعـتمديـن المقيمين فى ذلك المحـل الشريف، فعـبتنا لكم بها ضـمن خطابنَا هَذَا ، وَمِنْ إطلاعكم عليـها ، لابد أَنْ تكونوا علمتم بتلك الوقعة حتى الآن ، ونرجو مِنَ الله الرحـمان أَنْ يكون مَا قيل غير صحيح ، وقد شاع بين العرب ، أَنَّ تلك المسألة مضى عليها ثلاثة أشهر ، ولَمْ نفهم السـبب فى ذهاب حضرة البـاشا المشار إليـه ، إلى المحل المعروف باسم «جفر» ، وذلك محل غـير صالح غير مأمون الفائـلة ، فلذلك لم نر قبان إليه موافقًـا ، ولا مستحسنـا ، وبقدرة الله تعالى وهمة الخديوى العـلية ، سيكون فهم أولئك العصاة المناجس ، والتنكيل بهم عن قـريب ، شيئاً لاَ أهمية له مِنْ غير شك ، ولا شبهة أن غزو قبيلة مـن قبائل «عنزة» ، وإعدام أشخاص كثيرة منهم ، سهل ، مسألة جمع الجمال المطلوبة مِنْ عربان «نجد» ، لما فى ذلك مِنَ المعرة للآخرين ، وبالفعل جمع عدد مِنَ الجمال ، ولكن لما شاع الخبر المذكور،

وكانت تلك الحادثة وشيـوعها محض ضرر ، لمصلحة جمع الجـمال ، فتأثرت مِنْ ذلك لأن طائفة العرب هذه ، لا عقل لها ، ولا تفكر ، لو سمعت أَنَّ مثل هذه الحادثة ، وقعت فى بلاد الـهند ، لقاموا بالافساد والاخـتلال ، والمأمول مِنْ حضـرة الحق الذى لا يزول ، أَنْ تنتهى هذه المسألة ، وقـد أرسلت المعاون البكباشى إبراهيم آغا الألفـى ، ومعه مقدار كاف مِنَ الجـمال إلى المحل المطهر (المدينة المنورة) ، ليأتى بفرسان على آغا البصيلى ، الذى سيأتى مِنَ «المدينة»، ولكن مَا أمكننى أَنْ أعرف كيف هم ، وكيفمَا كان الأمر ، فقد فتح باب ثمة، وإلى أَنْ توضح تلك الجهـات تحت التحسين والتنظيم، فقـد خصصت ورتبت بعضًا مِنَ الهجانة ، لتـذهب لقلعة «الوجه» وتأتى بالارادات والخطاب المختلفة التى ستصدر مِنْ مصـر ، ومن تلك القلعة ، تأتى إلى «الحناكبة» ، عن طريق و«وادى حـمطه» ، ومنهـا عند الداعى كـاتب السطور ، فـإذا علمـتم هَذَا ، ورأيتم ارسال الأوامر العـالية على ذلك الوجه مسـتحسنًا ، فامـروا أَنَّ البيرون المأمور بالإقامة فى قـلق الوجه ، ونهبوا عليه بخصـوص ما ذكرناه ، وَهَذَا ما دعانى إلى المبادرة بعرضه سيدى» .

مِنْ : ثرمدة فى ٧ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨٣٩ م .

ميرميران



وثيقة رقم (٣٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٤) أصلية ، (٧٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٣ من شعبان ١٢٥٥هـ / ١٠ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة والعاطفة :

«إنه بسبب ما شاع فى كل جهة مِنْ «نجد» ، ما وقع فى الحربية ، لقد بدأ للعيان ظاهرًا تبديل أهالى الجهات البعيدة المسافات أطوارهم وأوضاعهم ، وبما أَنَّهُ معلوم لديكم أَنَّهُ لا يمكن إِدارة «الاحساء» ، والعساكر الموجودة فيها ، فقد أرسلنا البكباشى عثمان ، أى من معاونى جيش «نجد» إلى «الاحساء» قبل عشرين يوما ليكون ناظراً على العساكر الذين أرسلوا إلى الاحساء أولا فأخرج وطاقه ، وذلك من السهولة فى إدارة فرسان المحل المذكور ، وأرسلنا مدة عربى ، إِنَّمَا هوارى باشى (رئيس الهوارية) ، ومعه نحو ثمانين من الفرسان ، وكل المشاة ، أما محمد أفندى معاون الداعى ، الموجود فى الأحساء ، فقد عمل على زراعة ، المحل المسمى نجم خارج «الاحساء» ، وقد ذهب لمعاينة ذلك ، المحل الذى عمل على زرعه ، وبعدمَا عاينه رجع وقت العشاء ، وما شاء عودته كمن له ثلاثة فى أثناء الطريق فى طلقوا عليه الرصاص ، فذهب قتيلا فداء عن أفندينا الخديوى الأعظم ، فلما شاعت هذه الواقعة فى أطراف «الكويت» صمم جميع العرب على إظهار ما يضمرونه مِنْ جردة يجردونها قائلين إِنَّ العسكر فى «الأحساء» ، قليل واتخذوا الأفندى المذكور فرصة ، وعزموا على إخراج محمد أفندى الملازم المأمور ، يشترى الغلال مِنَ «الكويت» ، كَمَا كتبت عن ذلك المأمور المذكور ، وحيث أَنَّهُ يلزم مضاعفة عدد العسكر فى أطراف «الأحساء» ، لتزيد القوة ، وَمِنْ حيث أَنَّهُ لاَ يوجد

فرســان ، والحانة حذر فى تلك الجهــات ، فقد بعــثنَا قبل يومين أو ثلاثة مِنْ تاريخ هذه العريضة عبد الله آغا ، رئيس الهــوارية ، وسببين فارسًا مِنْ فرسانه على سبيل العجلة ، وقد بحثنَا عن قتل المعاونة السالف الذكر ، وعن قبيلتهم، وهل هم مِنَ الحضــر والبدو ، ولكن لَمْ يعلم القاتل حتى اليــوم ، وحيث أَنَّهُ يلزم إرسال بدل عنه غير ، بالمصلحة مدرك لها فقد أرسلنا محمد شرمى أفندى البكباشى الأول ، فى ايدى البيــادة الخامس عشر فإذا علمتم هذا علــما مقرونا بالعناية ، نرجــوكم عرض ذلك على أعــتاب الخــديوى المباركــة وأن تتفــضلوا بالإفادة عما يصدر به أمره ، وَهَذَا مَا دَعَا إلى المبادرة بإعلامكم به سيدى» .

مِنْ : ثرمدة فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

ميرميران

خورشيد

إفادة نمرة ١٩

نكتب له :

«أَنَّهُ وَإِنْ كان يعتمد مِنْ قوله حربه الجــهة التي فيها سليم باشا ، حيث أَنَّهُ قد صــار بتسيــر حضرة الشــريف بدلا عن سليم باشا «للجــديدة» ، فإن تلك القائلة ستزول عن قريب من ذلك الطرف ، بلطف الله تعالى .

فى ٧ من ذى القعدة سنة ١٢٥٥»(١) .

(١) ٧ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ١٢ يناير ١٨٤٠ م .

وثيقة رقم (٣٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٥) أصلية ، (٧٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٣ من شعبان ١٢٥٥هـ / ١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

«كنا عـرضنا بتاريخ ١١ جـمادى الآخـرة سنة ١٢٥٥[١] ، أَنَّهُ صـار غزو وقسم مِنَ «قبيلة عنزة» ليكون غزوهم عبرة للعـرب الآخرين ، فيسهل تحصيل مَا حصلت المباشرة ، بجمعه مِنْ عرب «نجد» مِنَ الجمال التى يراد إرسالها إلى حضرة صاحب الدولة ، ولِيِّ النعم مِنْ عسكر قطر الحجاز ، فقتلت رجالهم ، ونهـبت أموالهم وأمـلاكهم فـأدوا الثلاث الآلال جـمل المغلوبة منهم بالتـمام وقدمت «قبيلة مطير» ، مقداراً مِمَّا هو مرتـب عليها ، وهى تجمع البقية الباقية عليها، إِلاَّ أَنَّهُ بسبب كون بعض هذه القبيلة رحلت جهة الشمال فقد صار جمع مقدار ، مِنَ الجمال مِنَ الأربعين بيتًا الموجوده فى هذه الأطراف ، وَمِنْ سلطان أبى ربيعان من «عتيبة» وبما أن بقية «عتيبة» ، وكافة «قحطان» فى جهة «تربة»، و«رانية» و«وادى السبيع» و«بيشة» ، فقد التـقى ابن قرمله بحضرة أحمد باشا، وأعطاه عهدًا ومـيثاقًا بأنه يعطى الجمـال والزكاة التى فرضت على قبيلتـه فقام حضرة الباشـا المشار إليه ، وأرسل رجالاً مخصوصين لجهـة القبيلة المذكورة ، فهم يجمـعون منهم الزكاة ، وأنه جاءنَا أمـر عال ، بِأَنْ نرسل له كشفًـا مبينًا مقدار ما هو مطلوب من القبائل المـعادلة «لقحطان» فى عرب «نجد» ، وَمَا هو مطلوب مِنْ «قحطان» ، حيث أَنَّ حضرة الباشا المشار إليه ، سيتفضل ويجمعهَا منهم ، وبموجب أمره العالى ، قـدمنا له كشفًا مبينًا مـقدار مَا هو مطلوب مِنْ «عتيبة» ، التى رحلت إلى تلك الجـهات ، ومن ابن قرمله وبعثناه مع الشريف

محمد حارس ، وقد ذكرت آنفًا أننَا أخذنَا مِنْ بعض القبائل الجمال المطلوبة، والبعض منهم أعطى مقداراً مما هو مفروض عليه ، وهو يجمع القسم الباقى عليه ، ولَمَّا كان المطلوب مِنَ الذين رحلوا إلى أطراف «رانية» ، أَفاد ذكرهَا بصحبة شالح حنبط والحميدى مِنْ «عتيبة» ألفى جمل ، وثمانماية ، فَإِنَّ جمعوهَا وأرسلوهـا لحضرة الباشا المشار إليه ، فذلك هو المطلوب ، وإلا فقد كتبنا لحضرة أحمد باشا ، لأجل أَنْ يعيدهم لهذه الجهة وكشفنَا خطابات أكيدة شديدة لتبوخهم ، وأرسلناها مع محمد نصر المدنى وبعثنا معه عشرة مِنَ الشيوخ ، وذهب محمد إلى مصر ، حتى وصل عند ابن حميد ، وشالح حنبط ، وبعدما أنهى مهمته توجه نحو حضرة أحمد باشا ، وقد قال ابن الحميدى للشريف محمد حارس ، إِنَّ الجمال المعلومة المقدار المطلوبة منهم حاضرة ، فَإِذَا صدرت إرادة حضرة الباشا بإرسالها فإنهم يرسلونها وبقراءة الإرادة العربية التى أتى بها الشريف الموما إليه ، مِنْ حضرة الباشا المشار إليه ، علمت أَنَّهُ فرض على «مطير» أربعة آلاف جمل ، وعلى كل مِنْ «عنزة» و«عتيبة» ثلاثة آلاف جمل ، وَأَنَّ فرض خمسة آلاف جمل على «قحطان» شىء كثير لا يتحملونه ، ولكن لَمْ يكن طرح هَذَا المقدار مِنَ الجمال عليهم ، بمعرفة مِنَ الداعى ، وإنما لما طلب ابن قرمله الأمان ، قال هو والشيوخ الذين معه خمسة آلاف جمل ، وعندنَا أوراق منه تثبت ذلك ، وأن «قبيلة قحطان» هى أغنى قبائل العرب مِنْ جهة الجمال ، ومنازلهم تمتد مِنْ أول المحل الذى تقيم فيه «عتيبه» إلى «تربة» ، حتى يتصل بكدح كما منهم ذلك من كلام الشريف محمد المذكور وهؤلاء ومنهم ألفين ، وثمانماية جمل ، وإذا لَمْ يعطوا الشيوخ المذكورة أنفًا ، ومحمد بن مفسر بأمورهم إلى طرفنا آلاف «قبيلة قحطان» ، مِنْ حيث أَنَّهَا توجه فى «وادى تربة» فلو أَنَّ حضرة الباشا المشار إليه ، طلب أخذ الجمال المطلوبة منهم ، من ستة أشهر ، لكان من البديهيات ، أنهم يعطونها ، ويعطون غيرهَا أيضًا ، وَأَنَّهَا ، وَإِنْ تكن نزحت مِنْ جهة «نجد» لعدم استئناسهامها تلكون الذين يعارضون فى إعطاء الجمال ، يقبض عليهم ،

في تلك الجهات ، عندمَا يدخلون إلى قـراهم ، ولكونهم منعوا مِنْ أن يكتالوا فقد تركـوا «نجدًا» وتوجهوا لتلـك الجهات ، حيث وجدوا أَنَّ «تربـة» و«بيشة» تصلح لأَنَّ يكتولوا فـيهما ، وفـوق هَذَا أنهم أخذوا رخصة ، بِأَنْ يكتـبوا مِنْ «وادى الدواسر» ، فأخذوا جميع مـا يلزم لهم بتمامه ، وهاهم ينتظرون نزول الأمطار ، وأَنَّ إنتظار وقت المطر ، هو سبب أَنَّهُ لاَ يوجد كلاً فى نواحى «نجد» فَإِنَّ أنعامهم تتلف ، وعند نزول الأمطار يتركـون الجهة التى هم فيها ، ويأتون لنجد فـينحون منهـا جهة بعـيدة ، يذهبـون إليها ، وقـد أرسلت لكم الارادة الواردة من حضـرة أحمد باشـا لتكون الكيفيـة معلومة لكم ، فَـلاَ ينجو على بالملائمة ، قائلاً إِنَّ خـورشيد باشا ، لم يرسل الفرسان ، فلهـذا قامت «قبيلة قحطان» ، وذهبت مِـنْ غير أَنْ يأخـذ منها الجمـال المعلومة ، المقـدار ، فَإِذَا احطتم علمًـا بما ذكرته ، تصدرون إرادة خـديوية ، فيـها التنبيـه ، والتأكـيد الشديدان ، على حضرة الباشـا المشار إليه ، باب يأخذ علي الأقل أربعة آلاف جمل ، أو ثلاثة آلاف مِنْ الخـمسة الآلاف المفروضة على تلك الـقبيلة ، وأَنْ تعرضوا علي تراب الأعـتاب الخديوية المبارك ، أَنْ يرتب وبعين شخـصًا لجمع ذلك ، وأَنْ تفيد لَنَا بما يصدر به أمره ، وَهَذَا مَا دعوا إلى المبادرة بإعلامكم به سيدى» .

مِنْ : ثرمده : فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

ميرميران

(خورشيد)

رقم أحمر ٧٦

خاطره :

«هَذَا الخطاب مستغن عن الجواب نظرا للإرادة التى كتبت، بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٥[1] ، رقم ٣٩، إلى سر عسكر الحجاز بخصوص الجمال» .

---

(١) ٢١ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٥ فبراير ١٨٤٠ م .

وثيقة رقم (٣٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٠) حمراء .

تاريخها : ٤ من رمضان ١٢٥٥هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : محمد خورشيد .

إلى : باشمعاون جناب الخديو

«دولتلو معالى الهمم ، محامد شيم ، أفندم ، سعادة باشمعاون جناب خديوى باشاى ، محترم :

«إِنَّهُ لَمَا تكررت الأوامر ، بطلب تحرير الكشوفات القادمين طيه مِنْ طرفنا، فصار أجرى مقتضاهم ، ولكنه مِنَ المعلوم أولاً ، أَنَّ حساب علايف العساكر فى كل قسط ، يتحرر دفاتر مِنْ طرف ضباطهم ويرسلوا إلي كاتب رفت أوامر العساكر ، بخزينة «المدينة المنورة» ، وحالاً يتحرر مِنْهُ الدفاتر اللازمة ، ويتقدم أرسلهم إلى ورشة العلايف بالخزينة الملكية بالمحروسة ، وبالمثل حسابات الأوردى بطرفنَا والآلاى المقيم بهذا الطرف ففى كل شهرين أو ثلاثة يتقدم مِنْ طرفنَا ، وَمِنْ طرف حضرة ميرالالاى إلى ديوان عموم مديرية الإيرادات الملكية ، وديوان عموم جهادية ، وَلاَ خافى على دولتكم ، أَنَّ ماموريتنَا أراد المولى ، أَنَّهَا تكون فى آخر الدنيا ، وأقل مصلحة تتأخر بالطريق سبعة أو ثمانية شهور ، ولا يعلم بحالنا إلا هو ، إِنَّمَا مِنْ كون تكررت الأوامر بطلب تحرير الكشوفات المذكورين ، فصار واجباً أجرى مقتضاياهم ، غير أَنَّهُ صار تعريفنا إلى ذلك ، والكتاب الموجودين بهذا الطرف جميعهم ليلاً ونهار فى نهر الكشوفات المذكورين مدة أربعة شهور وصار عطل زايد مِنَ أشغال المصالح بهذه الوسيلة ، ونهاية المقصود ، إِذْ كان يرى موافق ، أَنَّهُ مِنَ الآن وصاعد إذا لزم كشوفات مثل ذلك فنصدر الأوامر بطلبهم مِنْ محلات تقديم الحسابات

والحالة هـذه قادم برفقـة الكشوفـات المتقـدم ذكرهم ولكنـهم محرريـن بوجه المقايسة، تحت الزيادة والنقصان ، وأيضا سابق حررنَا مقايسة بما يلزم صرفه منَ الغلال عن سنة كـاملة ، فبلغ مقدارها أربعين ألـف أردب ، وكسور ، والآن الوارد ضمن المقـايسة القادمة ، مـبلغ ثمانية وعـشرين ألف ، وكسور فَـهَذَا لضرورة ما ذكر سيما ، وأَنَّهُ حينئذ العساكر ، قرابة الخيالة ، وخلافهم بمقتضى اللزوم ، أرسلو الجهـة «المدينة» ، و«ينبع البحر» ، وجـارى الصرف لهم مِـنْ ذاك الجهات ، وقريبًا بمقتضى الأوامـر الصادرة ، تحضير لطرفنا ، هوارى باشه على آغا البصيلى ، ومِنَ المعلوم ، أنَّـهُ يلزم مأوونة وعليق ، وعلى الخصوص أنَّ موجـود «بالحسـا» خيـالة ، وجارى صـرف ظهورات ، ومرتـبات من ذاك الطرف ولم وردت الحـسابات للآن ، وهذا كله أسـباب عـجز مـبلغ المقايـسة المتقـدمة الآن ، وعلى كـذا الحالات بحسب الزيادة والنقـصان تقـريباً ، يلزم صرف مـبلغ الأربعين ألف غلال ، كَمَـا تقدم ، ومع كل هَذَا نرجـو مِنْ بعد المطالعة ، يعرض عن ذلك لدى الأعتاب الخديو ، ليصدر الأمر الكريم بإرساله ثلاثة أربعة آلاف كـيس ، لأجل صرف مطلوب ، أصحابه ثمن المـشتروات ، وخلافه ، والإستـحقاقات الباقية ، كالمـوضح بالكشفين ، وصرف جانب إلى الأهالى ، لأجل إعانتهم على الزراعة ، لتكثـر المحصولات ، وتأخذ الكفاية، هَذَا مَا إِقتضى إِيضاحه ، والأمر لَمِنَ له الأمر» .

٤ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

ميرميران

خورشيد

عسكر

نجد

محمد خورشيد

من ثرمدة

وثيقة رقم (٣٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٠) حمراء .

تاريخهـــــــا : ٢٤ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : «كشف» .

كشـــف

إيراد ومصروف الغلال والأصناف من محرم ١٢٥٥ لغاية رجب سنة تاريخه

بيان إيرادات، ومصروفات، حسابات أوردى «نجـد درعية»، بوجه مقايسة عن مدة إبتداء مِنْ غرة محرم سنة ١٢٥٥[١]، لغاية شهر رجب سنة ١٢٥٥[٢] ، بما فيه شون «الحسا» عن الوارد، خلاف المنصرف بعلم صرف المدة المرقومة .

بارة	قرش	أردب	
٢٦٩	٣٤٥٤٧٧	٣٩٣٢٤٩	أصل الإيرادات الواردة بالمدة

بارة	قرش	أردب	
١٥٤٠	١٤٥٠٦	...	عن الواردة من جهة «المدينة المنورة» و«الحناكية»

بارة	قرش	غلال
١٥٤٠	...	أردب

١٣٧٤, قمح

١٥١ شعير

١٥, عدس ص

١٤٥٠٦ أصناف معه

١٢٣٧٨ آرزق هندى

١١١٩ بن قهوة

(١ ، ٢) غرم محرم - غاية رجب ١٢٥٥ هـ/ ١٧ مارس - ٩ أكتوبر ١٨٣٩ م .

٦٦١ صابون

٣٤٨ هدف

٢٤٩٣٥ ٣٣٠٩٧١

مشتروات من جهات

بارة	قرش	أردب
٢٤٢٦٤	١٨٠٠٠٠	٠٠٠٠

مسرى من جهة القصيم وغيره

بارة	قرش	غلال
١٤٢٦٤		آردب

٥٠٠٠ القصيم

٢٥٠٠٠ شمر

١٤٩٤ الوشم

١٣٢٠ شعير

٠٤٩٨ المحمل

٩٧٧ خرمـة

٥٠٠٠ القويعة

٩٧١ العادخى

٢٥٤ الخرسج

٥٠٠ الأفلاج

٢٥٠٠ الدواسر

١٠٠٠٠ ١٨٠٠٠٠

٦٧١ ١٥٠٩٧١

من الحسا جميع أوز وغلال بما فيه «الكويت» و«البحرين» و«بر فارس» سيدى من جهة «نجد درعية»

بارة	قرش	غلال
٦٧١		آردب

٦١٢ حب أذرة

٠٥٣ دخن

٠٠٦ حب برسيم

١٥٠٩٧١ أصناف
معه

تمر ١٤١١٩٥
مسلى ٨٧٩٤
بن قهوة ٩٨٢

٥٠٠٠ ٣٩٣٢٤٩ جهات

٥٠٠ غلال جمعية زكاة الأقاليم
٣٩٣٢٤٩ النجدية مستخلص من
زراعة البرسيم

٢٦٩٧٥, ٣٤٥٤٧٧ ٣٩٣٢٤٩

بيــــــان

بارة	قرش	أردب	غلال
٢٦٩٧٥			اردب

٢٦٢٨٩, قمح
١٥, عدس ص
٦١٢ دخن
٠٦ حب برسيم

٣٥٤٤٧٧ ٣١٣٢٤٩ أصناف

معــــه ورشة

١٩٢٣٧٨ أرزق هندى وجاوى
٦٦١ صابون
٣٤٨ دقيق
١٤١١٩٥ تمر
٨٧٩٤ مسلى
٢١٠١ بن قهوة
٠٠٠٠ ٣٩٣٢٤٩ برسم أخضر

تنزيل عن المنصرف بعده

بارة	قرش	أردب	
٢٦٩٧٥	٣٤٥٤٧٧	٣٩٣٢٤٩	الحسا وما قبله

تنزيل عن التى صرف بحساب المدة

بارة	قرش	أردب
٦٥٥٤	٥٧٥٥٨	٢٩٨٦٥٩

مرتبـــــــات

بارة	قرش	غلال
٦٥٥٤	...	أردب

١٦٣٧	قمح
٣٧٧	حب درة
٤٥٢٧	شعير
١٣	دخن

٥٧٥٥٨ ٢٩٨٦٥٩ أصناف

بارده	؟؟؟	؟؟؟
٢٣٢٠٠		
	٢٩٨٦٥٩	برسيم أخضر
٣٣٨١٥		أرز جاوى وهندى
٤٤١		مسلى
٠٥٧		بن قهوة
٠٤٥		دقيق

٢٢٣ ١١٩٤

انعامات

بارة	قرش	غـــــلال
٢٢٣		أردب

٢٠٤	قمح
٠١٩	شعير

أصناف ١١٩٤

١١٠٠ أرز هندى
٠٠٩٤ بن قهوة

٤٩٨٦٨ ٧٤٥

طارى

بارة	قرش	غـــلال
٧٤٥		

أردب

٦٩٢	قمح
٠٠٢	حب ذرة
٠٥١	شعير

أصناف ٤٩٨٦٨

أردب

٢٣٥٠٠	تمر
٢٣٣٩٤	ارز هندى وجاوى
٠١٦٠٠٩	بن قهوة
١٣٦٥	مسلى

٥٣٤٥ ٣

بحساب مصالح «أوردى نجد درعية»

بارة	قرش	غـــلال
٣		

أردب

٣	قمح
١	شعير

أصناف ٥٣٤٥

أردب

٥٠	أرز
٥٢٩٥	تمر

٤٩٥٦ ١٥٧٦٣٨ ٩٤٥٩٠

ذمات بما فيه المنصرف إلى ١٥ جى ببادة

٤٩٥٦

غلال

أردب

قمح	٣٢٩٢
شعير	١٣٨١
حب ذرة	٠٢٣٣
عدس	٠٠٤
حب برسيم	٠٦
دخن	٤٠٠

أصناف ٩٤٥٩٠ ١٥٧٦٣٨

	درهم	أفقه
تمر		٨٩٢٠٠
صابون		٦٦١
بن قهوة		٢٢
مسلى		٦٩٨٨
دقيق		٢٩٧
أرز هندى		٢٦١٥١
ارز جاوى		٣٤٣١٩
برسيم أخضر	٩٤٥٩٠	٠٠٠٠

بيـــــان

أردب أردب قرش غـــلال

أردب

قمح وشعير	١١٨٦
حب أذرة	٦١٢
	١٢٤١٨

أردب	أقـه	درهم	
٢٦٩٧٥	٣٤٥٤٧٧	٣٩٣٢٤٩	ما قبله

تابع تنزيل التي صرف بحساب المدة

١٢٤٨١	٢٧١٦٣	٣٩٣٢٤٩	١٢٤٨١	٢٧١٦٣	٣٩٣٢٤٩	تابع ما قبله

أردب	أقـه	درهم
١٢٤٨١		

تاب غـــلال

أردب	
١٢٤١٨	الحاد ما قبله
٥٣	دخن
٠٤	عدس صعيدى
٠٦	حب برسيم

٢٧١٦٠٣ ٣٩٣٢٤٩

أصناف

معه	درهم	
١٤١١٩٥		تمر
	٣٩٣٢٤٩	حب برسيم
١١٨٨٢٩		ارز جاوى وهندى
٨٧٩٤		مسلى
١٧٨٢		بن قهوة
٣٤٢		دقيق
٦٦١		صابون

أردب	أقـه	درهم
١٤٤٩	٧٣٨٧٤	...

بيـــــانه

أردب	أقه	درهم
١٤٤٩٤		...

غلال

أردب	
١٤٤٨٢,٣	قمح وشعير باعتبار ٦ شهور من ابتدى شعبان سنة ١٢٥٥ لغاية محرم ١٢٥٦[1]
١١,	عدس

أصناف ٧٣٨٧٤

معه	
٧٣٥٤٩	ارز هندى وجاوى باعتبار ٤ شهور من ابتداء شعبان سنة ١٢٥٥ لغاية ذى القعدة تاريخه[1]
٠٠٣١٩	بن قهوة
٠٦	دقيق

١٤٤٩	٧٣٨٧٤	.....

(١) ١ شعبان ١٢٥٥ - غاية محرم ١٢٥٦ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٩ = ٣ أبريل ١٨٤٠ م .

(٢) ١ شعبان ١٢٥٥ - غاية ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٩ - ٤ فبراير ١٨٤٠ م .

«دولتو عطو فتلو سنى الهمم ، سعادة باشمعاون جناب داورى المفخم، دام بقاه

«نعرض لسيادتكم أفندم ، أَنَّهُ قد تحرر هَذَا الكشف المحتوى بيان الإيرادات الواردة بأوردى نجد والمنصرف والباقى بالمدة من محرم سنة ١٢٥٥ ، لغاية رجب من تاريخه[١] ، فبلغ مقدار الباقى مِنَ الغلال أربعة عشر ألف ، وأربعمائة أربعة وتسعون أردب ، وَمِنَ الأصناف ثلاثة وسبعين ألف وثمانمائة أربعة وسبعين آقة فقط ، وبالمقايسة فالغلال تكفى لغاية محرم سنة ١٢٥٦[٢] ، والأصناف لغاية ذى القعدة سنة ١٢٥٥[٣] ، كَمَا هو مشروح أعلاه ، ولأجل صدور الأمر الكريم بما يوافق ، قبل وفاء المدة الذى هى غاية الصرف ، إلى الموجودين بالأوردى ، كَمَا هو محرر بمقايسة السنة ، إِقتضى تحرير هَذَا ، ولكم العز والبقاء » .

«٤ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

ميرميران خورشيد

سر عسكر نجد حالاً

محمد خورشيد

---

(١) ١ محرم - غاية رجب ١٢٥٦ هـ/ ١٧ مارس - ٩ نوفمبر ١٨٣٩ م .

(٢) ١ شعبان ١٢٥٥ - غاية محرم ١٢٥٦ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٩ = ٣ أبريل ١٨٤٠ م .

(٣) ١ شعبان ١٢٥٥ - غاية ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٩ - ٤ فبراير ١٨٤٠ م .

محفظة ٢٦٧ عابدين

صورة المرفق العربي للوثيقة التركية

رقم ١١٠ حمراء

مقايسة الغلال والأرز

والأجر

كشـــف

مقايسة عن ثمن الغلال و الأرز المشترى مِنَ «الأقاليم النجدية» وتوابعها ، بما فيه «الكويت» ، و«بر فارس» ، وعن أجر مشال الذخائر إلى «ثرمدة» بوجه المقايسة .

بارة	قرش	أردب
	١٩٣٣٣٤٤	١٤٢٦٤

عن المشترى من الأقاليم النجدية

— قرش أردب القصيم وبلدانه

٦٤٢٥٠٠ ٥٠٠٠ بارة ے

ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٥١٧٠٠ أجر ٠٠ ٠٧٥

١٢٥٠٠٠

٤٤٦٢٥٠ ٢٥٠٠ جبل شمر وجهاته

— قرش

٢٥٨٧٥٠ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

١٨٧٥٠٠ أجر ٠١٠

١٦٩٥٦٩ ١٤,٩٤ الوشم

— قرش

٠٠ ١٥٤٦٢٩ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٠١٤٩٤٠ أجر

١٥١١٤٠ ١٣٢٠ سدير

— قرش

١٣٦٦٢٠ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٠١٤٥٢٠ أجر

المحمل ٤٩٨ ٥٦٥٢٣

- قرش ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٥١٥٤٣ أجر ٠١٠

٠٤٩٨٠

ضرمة ٩٧٧ ٢٠ ١١٠٨٨٩

- قرش

٢٠ ١٠١١١٩ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٠٩٧٧٠ أجر ٠١٠

القويعة ٥٠٠ ٥٩٢٥٠

- قرش

٥١٧٥٠ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٠٧٥٠٠ أجر ١٥

القارض ٩٧١ ٢٠ ١٣٩٣٣٨

- قرش

٢٠ ١٠٠٤٧٨ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٠٣٨٨٤٠ أجر ٠٤٠

- قرش أردب

الحرج ٢٥٤ ٤٠٢٥٩

- قرش

٢٦٢٨٩ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

١٣٩٧٠ أجر ٠٥٥

الأفلاج ٥٠٠ ٩١٧٥٠

- قرش

٥١٧٥٠ ثمن غلال ٢٠ ١٠٣

٤٠٠٠٠ أجر ٠٨٠

٢٥٨٧٥ ٢٥٠ الدواسر جميعه ثمنة ١٠٢٠ لداعى بعد المسافة
وجعل ذلك نظير مأوونة الفداوية المقيمين لضبط
البلدان وأشغال المصلة بذاك الطرف .

بيـــانـــه

– قرش

١٩٣٣٣٤٤ ١٤٢٦٤ ١٤٧٦٣٢٤ ١٤٢٦٤ ثمن غلال

٠٤٥٧٠٢٠ ٠٠٠٠ أجر

١٨٧٩٨٣٢ ١١٥٠٠

عن المشتري من الحسا والكويت وغيره

– ے أردب

عن الذى يتحرر له رجع   منَ : «البصرة» و«الكويت»

– ے أردب شعير أردب عراقى عن المشترى

٢٠٦٣٨٤ ٢٧٢٠ – قرش ٢٧٢٠

١١٠٤٧٤ – قرش

٨٥,٥٠٠,٤٢٥٠٠

٢٧٩٢٢٤ ٣٣٢٧ ٨٢,٧٠٧,٥٧٩٧٤

١٠٥٩١٠ ١٥١٣ فارسى ٧٠

٧٢٨٤٢ ٦٠٧

٩١٠٦٠٨ ٨١٧٣ عن الذى لم يتحرر رجع

بارة قرش

٤٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠ الكويت جميعه غلال ٩٠ قرش

٠٢٠٠٠٠ ٠١٠٠ أرز هندى من البحرين ٢٠٠ قرش

٤٤٠٦٠٨ ٣٠٧٣ الحسا

باررة قرش

١٦٠٦٠٨ ١٦٧٣ غلال ٩٦ قرش

٢٨٠٠٠٠ ١٤٠٠ أرز جاوى ٢٠٠ قرش

٨١٧٣ ٩١٠٦٠٨

بيـــانه

	أردب	قرش	-
غلال	٦٦٧٣	٦١٠٦٠٨	٠٠
أرز هندى وجاوى	١٥٠٠	٣٠٠٠٠	

١١٥٠٠ ١١٨٩٨٣٢

بيـــانه

	أردب	قرش	-
غلال	١٠٠٠٠	٨٨٩٨٣٢	
أرز هندى وجاوى	٠١٥٠٠	٣٠٠٠٠٠	

١١٥٠٠ ١١٨٩٨٣٢

بيـــانه

	أردب	قرش	-
ثمن	١١٥٠٠	١١٨٩٨٣٢	
أجر		٠٦٩٠٠٠٠	

٢٥٧٦٤ ٣٨١٣١٧٦

بيـــانه

	أردب	قرش	-
ثمن	٢٥٧٦٤	٢٦٦٦١٥٦	
أجر		١١٤٧٠٢٠	

قرش	كيسه بارة
١٧٦	٧٦٢٦

٢٥٧٦٤ ٣٨١٣١٧٦ ٠٠

«دولتو عطفـوتلو سنى الهمم ، حميـد الشيم ، سعادة باشـمعاون جناب داورى المفخم ، دام بقاه.

«نعرض لسعادتكم أفندم ، أنه قد صار تحرير هذا الكشف المحتوى ، أثمان الغلال والأصناف المشـترى من الأقاليم النجـدية والحسا ، وغيـره فى عام سنة ٢٥٥ هلالى[١] ، كما هو موضح البيان وأجـر مشال الذخائر من بلدانها ، إلى مستقر الأوردى «بشـرمدة» ، فبلغ مقداره سبعة آلاف وستمـائة وستة وعشرون كيس ومائة ستة وسبعون غرش لا غـير ، مَا هُوَ ثمن مشتروات ألفين وستمائة ستة وستون ألف ومـائة ستة وخمسين غرش ، وَمَا هُوَ أجر ألـف ومائة سبعة وأربعين ألف وعشرين غرش لاَ غير ، فأما الإفادة عن ذلك أولاً مِنْ خصوص المشتـروات المشتـرى مِنْ «أقاليم نجـد» ، فَإِنَّهُ بوقت خرص زروعـاتهم أرسلنا عساكر وفداوية ، وكتـاب إلى كل إقليم ، وصار ضبط خراص زرعهم ، فَلَمَّا صار عندنَا معلوم طلبنَا مِنْهُم نصف الزراعـة ، والبعض زيادة والبعض أقل مِنَ النصف بحسب مقدرة الأهالى ، وعدم قوتهم على الزروعات ، لداعى أَنَّهُ مِنْ مدة ثلاثة سنوات وكسور ، وهم تاركين مصالح أنـفسهم ومشتغلين بالفتن التى كانت حـاصلة قبل تاريخه ، ولَـمَّا أَنْ صار دخـول الجميع فى مـسلك الطاعة بصطوة الخـديوى الأفخم ، قـد التفتـوا إلى أحوالهم مـن المعايش ، وغـيرها كالزرع وأمـثاله غيـر أَنَّهُم ، لَمْ يجدوا دراهم لأجل فوت زروعـاتهم ، وبهذا السبب قد جعلنا عليهم الذخائر المسطرة قبله . فلو أَنَّهُ موجود - بطرفنَا دارهم زيادة وصـرف لكل إقليم مـبلـغ ، وينتج من ذلك أولاً قـوة الحـراتين وزيادة زروعاتهم ، ثانيا عند حصده فكان يتـحصل مقدار ما يكفى الصرف بالأوردى بإِعتـبار السنة ، ولاَ كان يلزم جلب ذخـائر برانى خارج عن «نجد» ، وتوفـير المصاريف الـزايدة على المسيـرى من الثمن والأجر والـتكاليف ، كذلك يفـيد سعادتكم من خـصوص الأثمان المحررة بِهَذَا الكشف ، عن كل أردب خـمسة ريال فرانسـة دركلى بمائة وثلاثة غروش ونـصف ، فقد جـعلنا ذلك دونًا عن الأثمان الصايرة بين الأهالى ، وبعضها لأَنَّ الأسعار الواقعة بينهم عن كل أردب

تارتًا بنسبة ريال فـرانسة ، عين وتارتًا بثمانية ونـصف وباقى الأسعار على هذا المنوال الثانى أن أغلب بيعـهم ومشتراهم بالريال ، وأمـا باقى المعاملة كالذهب وغيره ، فـلا يتعاملوا بها الآن على قـدر لوازمانى العساكر فـقط الثانى ، مِنْ خصـوص الغلال **والأصناف المشتـرى مِنْ «بر فارس» و«الكويت» ، وغـيره** ، فَإِنَّهُ صار الإِهتـمام فى تحصيله بهـذه الفيافى المحررة بصـورة الأصنافة ، وَأَمَّا أثمانها فَـلاَ لَهَا حد معلوم بل إِنَّهَـا تارتًا تزيد عن هذه الأثمان ، وتارتًا تكون مثلها ، وأمـا «الحسا» وبلدانه فَإِنَّ مِنْ عادة الأهالى ، لاَ يعتـمدوا على زراعة القمح والشـعيـر، بل أن زرعهم من صنف الأرز خاصـة ، وَأَمَّا الغـلال فَلاَ يزرعوا إلاَّ شىء على قدر مأكولهم ، وأغلب الأوقات يشتروا غلاق قوتهم مِنْ خارج «الحسا» ، **ويجلب لهم مِنْ جهة «البصرة» ، و«الكويت» وغيره** ، وبهذا الداعى صاير الهمة والاجتهاد فى زراعة كل مَا وجد أرض تصلح للزراعة مِنْ بيت المال ، مِنْ صنف القـمح والشعـير والبـرسيم ، إنما يفـيد سعـادتكم مِنْ خصوص الأثمان الأرز المأخوذ منَ «الحسـا» ، وقدره ألف وأربعمائة أردب فَإِنَّهُ أخذ على قبول السلفـة لأجل أَنَّ الزكاة المطلوبة منهم فى عام سنة ١٢٥٥[1] ، فَإِنَّهُ قبل توجه عمر بن عفيصان منَ «الحساة» أخذهَا منهم بالتمام ، لأَنَّ صنف الأرز لا يضير حصـده بذاك الطرف ، إِلاَّ فى أوائل رمضان[2] ، والذى نظرناه فى أخذ هَذَا الصنف ، وهو أَنَّهُ يقطع مِنْ أصل مطلوبهم قدر ثلثمائة أردب أو أكثر ، ونجعله أن ذلك من زكاة العام الماضى ، والباقى يصرف لهم ثمة غير أنه أردنا الإِستفهام . مِنْ بعض أهالى «الحسا» والقصد إظهار ، مَا فى ضميرهم ، فَلَمَّا أعلمناهم بهذا الخصوص ، فالبعض إِسترضَـا والبعض أفادوا أَنَّ زكاة سنة ١٢٥٥[3] ، قد دفـعناها إلى الأمير الذى كـان علينا «بالحسا» ، وهو عـمر بن عفيصان ، وبالجملة أنه أخذ منهم مـبلغ جسيم نظير الغزاوى ، بمدة الاختلاف

---

(١) ١٢٥٥ هـ/ ١٧ مارس ١٨٣٩ - ٤ مارس ١٨٤٠ م .

(٢) ١ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٣٩ م .

(٣) ١٢٥٥ هـ/ ١٧ مارس ١٨٣٩ - ٤ مارس ١٨٤٠ م .

الذى كان صاير بمدة فيصل بن تركى ، وكما هو معلوم عندنَا أَنَّهُ إِذَا استطعنا عليهم مبلغ من ضمن الأرز فَلاَ يحصل منهم معارضة وَلاَ توقيف ، إِنَّمَا أبقينا ذلك لحين صدور الأمر الكريم بِمَا يوافق ، أَمَّا باستقطاع مَا ذكرناه وعدم صرف ثمنه أو كل ما يوافق الإرادة يجرى مقتضاه، وَأَمَّا مِنْ خصوص الأجر المشروحة بالكشف ، فَإِنَّهُ يتحرر وجه مقايسة فقط ، وفيات المراحل ، فَإِنَّهَا دونًا عن السائر بين الأهالى ، بحسب اللزوم إِنَّمَا أغلب الأجر يصير توفيرها لجانب المسيرى الداعى ، أَنَّهُ يصير الصرف إلى العساكر بالإقليم المأخوذ منها ذخائر ، ولا يصرف له أجرة إِلاَّ عن البلدان التابعة لكل إقليم وأما إذا صار إِنحكار الأوردى بإقليم واحد ، فيلزم الحال لصرف ذلك الأجر ، وذلك خلاف أجر مشال العساكر وأثقالها من الأقاليم إلى بعضها الذى يرسلوا فى لوازم المصلحة وخلاف - مصاريف الأوردى بحسب الإِقتضاء ، وَمِنْ حيث أَنَّ هذا المبلغ لم صرف منه خلاف المشروح بالكشف ، الثلاثة آلاف كيس ، إِقتضى المبادرة بتحرير هَذَا نرجو عرضه على المسامع الكريمة وَمَا تقتضيه الإرادة السنية ، فيصدر الأمر السامى ، وعلى موجبه يجرى العمل ، ولكم العز والبقاء أفندم ،

«٤ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٣٩ م .

ميرميران

خورشيد

سر عسكر **محمد خورشيد**

نجد

وثيقة رقم (٤٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠) أصلية ، (١٣١) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٤ من رمضان ١٢٥٥هـ ورد فى ١٨ من شوال ١٢٥٥هـ

موضوعهـــا : مِنْ : محمد آغا محافظ المدينة المنورة

إلى : باشمعاون جناب الخديو

«مولاى صاحب الدولة ، والعناية علىّ الهمم :

تحدد قبل يوم من تاريخ عريضة خادمكم ، قدم هجان من قبل حضرة صاحب الدولة الباشا سر عسكر «نجد» ، فسألناه عما لديه مِنَ الأخبار ، نرفع اجابته لتحاط بعلم دولتكم ، قال قد جمع الباشا المشار إليه سبعة آلاف وخمسمائة بعيراً ، فأرسلها إلى حضرة صاحب الدولة الباشا سر عسكر الأقطار الحجازية ، مع سليمان آغا المللى كبير الأدلاء ، وهو (سر عسكر نجد) مَا مِنْ فى جمع معيته ما يتبعه مِنَ الأبل ، وقد كتب الدويش إلى حضرة الباشا المشار إليه ، قال فِيهَا «أن سبعمائة الجمال هذه المطلوبة مِنَ «المطير» و«المطير» لاَ يطيعون أَمرى ، على فتفضل وإِجابة إنما «المطير» قبيلتك ، وأنت شيخهم وهذه الأبل مطلوبة منك ، ولن نُفرج عن ابنك ما لم ترسلها كاملاً عددها» ، فشرع الدويش فى مِنْ ، نقل وَبِأَنَّهُ فى هذه الأيام إلى جهة «حساء» ، وخرج الصاغقولاغاسى محمد أفندى معاون الباشا المشار إليه ، مِنْ «الحسا» ، وحده ولم يكن من إلى خادم له . وبينما هو قاصد إلى قرية تبعد مسافة ساعة إذا بثلاثة من الأعراب يقعطون طريقة ويطلقون عليه عبارات فيقتلونه ، وقد ألقى شيوخهم فى السجن وشُرع فى البحث عن القتلة ، إلاَّ أنهم لَّمُا يعرفوا ، إنتهى كلامه» .

وثيقة رقم (٤١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٣) أصلية ، (١٣٣) حمراء .

تاريخهــــا : ١٦ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهــا : سيدى حضرة صاحب الدولة : (الباشمعاون) :

«لقد اتضح لدولتكم من خطابنا المؤرخ في ٥ رجب ١٢٥٥[1] ، أَنَّنَا بعد هَذَا العيد السعيد ، فيقوم إلى جهة «خرما» حتى أيها عينها ، أمر جمع الجمال المطلوبة مِنْ «نجد» حيث نقضى فى هَذِه المهمة مدة شهرين هناك ، ويقوم برفقتنَا إلى خدمة هَذِه ١٥٠ خيالاً مِنْ جماعة الهوارى محمد بك و ١٣٠ خيالاً مِنْ جماعة زيدان آغا ، و ٢٠ خيالاً مِنْ حاشيتنا ، ولقد استقدمنَا إلينا رؤساء الخيالة وسألناهم عن عدد الجمال الموجودة لديهم ، ومقدار الشونة والعليق الذى يمكن أَنْ تحمله جمالهم ، فأخبرونَا بِأَنَّ الجمال التى لديهم لا تقوى على حمل مؤنة شهر واحد ، ولكننا لم نستمع لقولهم هذا بل أخطرناهم بوجوب تحميل الجمال مؤنة شهر . وقد رأينا أَنَّنَا نحتاج إلى ٨٠٠ جمل مِنْ جمال العربان ، لننقل عليها إلى هناك مؤنة الشهر الآخر ، وخام وزاد العربان البالغ عددهم ٢٠٠ الذين سير أفقونا إلى تلك الجهة ، ولتحمل أيضاً عليق الجمال الأميرية التى تسير معنا ، ولقد أخطرنَا بعض مشايخ العربان، بأن يوافونا بهذا العدد مِنَ الجمال ، هَذَا وَمَا دام الأمر يقضى بإنتقالنا إلى تلك الجهة ، ويبقى هناك مدة شهرين أو أكثر ، فَلاَبد لَنَا والحالة هَذِه ، مِنْ دفع أجور جمال العربان ، ولقد سبق لَنَا أَنْ كتبنا فى التاريخ السالف الذكر، متأذن فى ذلك ، ولكننا لَمْ نَلْقَ إلى الآمداية إرادة فى هَذَا الموضوع، فنرجو موافاتنَا برأى وَلِيِّ النعم في هذا الشأن ، ثم أَنَّنَا عندما نرى وجوب

قيامنَا إلى مثل هذه الجهات ، لاَ نجـد لدينا الجمال الكافية ، فنضطر إلى طلب الجمال مِنَ العربان حيث نستخـدمها بالأجرة إلى المكان المقصود ، وحتى بلغنَا الجهة التى نقصدهَا ، انصرف العـربان بجمالهم ، عادوا مِنْ حيث أتوا . فَإذَا لَمْ نجد فى الجهة التى أتيناهَا مَا نحتاج إليه منَ الجمال ، لاقينا المصاعب ، ولَذَا نرى بدلاً مِنْ مواجـهة مثل هذه الحـالة ، أَنَّنَا لَوْ أشتـرينا ابان الحج نحو ١٠٠ جمل لزمة الميرى ، لتـفادينَا هذه المصاعب التى كثيرا مـا نلاقيها ، هَذَا إلى أَنَّ المال لا تر له في خزينة «مكة» ، والحالة تقـضى بموافات هذه الخزينة بمقدار مِنَ المال ، - عَدَا المال الذى يـرسل بإسم عساكـر الجهاديـة ، ومواهم - على أَنْ يكون هذا المال من الريالات حتى نصرف منه لأجور الجـمال ، ويساعدنَا على المصروفات الضرورية الأخرى ، فـأرجو أَنْ توفر ذلك على الأعتاب الكريمة ، وأَنْ توافونَا على عميل بارادته السامية بشأن أجور هذه الجمال ، وشراء الجمال إِبان الحج » .

١٦ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٣٥ م

«مِنْ «مكة»

عبده
أحمد شكرى

«مِنْ طه ملخص للموضوع بالتركـية ، وشرح يقوم : صدر فى إِراده رقم ٣٢ يشير إلى :

«أَنَّهُ لاَ مأى اتجار الجمال غير أَنَّ جمال الشام المراد إبتياعها إِبان الحج ، لا تتحمل المشاق ، وأن الأولى أن يتباع العدد المطلوب منها ، مِنْ جمال العربان، وأَنَّهُ قدم كتاب إلى بعض ، والـى مدير الإِيرادات بشأن إرسال ١٠ آلاف ريال باسم خزينة «مكة» .

وثيقة رقم (٤٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ :

تاريخهـــــا : ٢٧ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : من : **إلا من أتى الله بقلب سليم** ميرميران المدفعية .

«إلى : صاحب الدولة ولي النعم

المكاتبة الصادرة فى ٣ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥[1] ، رقم ١٦ ، تنبئ بأَنَّ ماية وخمسين فارساً مِنْ فرسان قوجه أحمد آغا ، أُصّحبوا بألف أربعمائة جمل التى سترسل إلى جهة «نجد» ، فأُرسّلَتْ معهم إلى «المدينة» ، وَبأَنَّ سليمان آغا المللى، قد خدع نحو سبعة وثلاثين فارساً وبلوكباشيا واحداً مِنْ فرسان، قوجه أحمد آغا، هَذَا وأتى بهم إلى «نجد» . لَمْ يرد جواب هذا المكاتبة لغاية الآن» .

المكاتبة الصادر فى ١١ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥[1]، رقم ٢٨ تخصّ بعصيان أحمد آغا أخى حسن آغا اليازيجى رئيس الادلاء والأمور السفيهة التى إرتكبها فى «المدينة المنورة» . لم يرد جواب هَذِه المكاتبــة المكاتبة الصادرة ، فى ٩ شــعبان ١٢٥٥[1] ، رقم ٣١ ، تخصّ بالأَمو السفيهة وقلة الأدب التى بدت مِنْ طائفة اللوب والآرانطة ورؤسائهم الذين أرسلوا إليه مع حمد آغا رئيس المشاة وأخرى عبدول آغا، رئيس المشاة أيضًا، وأيضًا بِأَنْ قوجــه أحمد آغا صالحون للأشغال إلاَّ أَنَّ وكلاءه لاَ يستطيعون إستخدامهم، إلاَّ إذا كانوا رؤساء مأذونين بذلك» .

لم يرد جواب هذه المكاتبة .

---

(١) ٢ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٣٩ م .

(٢) ١١ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٩ م .

(٣) ٩ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ١٨ أكتوبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٤٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥) أصلية ، (١٧٢) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٧ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : من : **إلا من أتى الله بقلب سليم** ميرميران المدفعية .

«إلى : صاحب الدولة ولى النعم :

«بِأَنَّه لَمْ ترسل إليــه بعد ردود مــكاتباته الثـلاث ، رقم ٢٦ ، رقم ٢٨ ، رقم ٣١ ، كمـا لم ترسل كذلك إليه ، إِرادة مـا لغاية الآن ، إِلاَّ الإِرادة رقم ٢٦ ، فَـإِذَا كانت ردود مكاتبـاته المذكـورة ، قد كـتبت وأيضـا إذا كانت قـد صرفت ارادة أخرى إليه عَدَا مَا تقدم ذكرها نرجو ارسالها له» .

«وردت فى ١٥ شوال ١٢٥٥ هـ/

«ارادة :

«بالبحث فى القـيود تبين أَنَّ المكاتبة ، نمـرة ٢٨ ، لَمْ ترد وأن المكاتبة نمرة ٢٧ المكتوبة فى ٢٧ رمضان ١٢٥[1] هـ إلى إنتهائها وصول الارادات نمرة ٢٢ ، نمرة ٢٣ ، نمرة ٢٤ ، وصلت إلى هنا فى ثمانية عـشر يومًا ، وَأَنَّ صور ردود مكاتباته الأخرى انتسخت ، لما كتـبت له كذلك بأنه إذا كان مأذونًا على القيام بهذه المهمة ، فى فصل الشتاء هَذَا ، فليضم بها ، وَإِلاَّ يلخص إلى هُنَا ليرسل مكانه حضرة الشريف ، فى ١٧ شوال ١٢٥٥هـ[2] .

---

(١) ٢٧ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٢) ١٧ شوال ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٩

وثيقة رقم (٤٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين (ملف سر عسكر نجد) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٠) أصلية ، (١٦) حمراء .

تاريخهـــا : ١٧ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨٣٩م .

موضوعهـــا : مِنْ : محمد ناصر

إلـى :

«نحمد الله على كل حال»

«جرنال مبارك ، يتضــمن كيفية ما صار على الواضع اسمه وخــتمه فيه ، بخصوص عربان «عتيبــة» ، والرحالة المطلوب منهم ، المأمورين عليها ، وبيان المعمدين عليــه ، مِنْ سعادة سر عسكر «نجد» ، وهو أَنَّهُ نتــوجه نحن والعشرة المشايخ مِنْ «عربان عتيبة» ، إلى القبــيلة المذكورة ، ونجمع كبارهم وعمدهم ، ونسلم لكلا منهم الجواب المرسل إليــه ، مِنْ سعادة الباشا المشــار إليه ، ونقرأ عليهم بيان توزيع الرحلة، المجعولة على كل منهم، بمعرفة سلطان بن ربيعان، «شيخ عربان عتيبة» ، وباقى المشــايخ مِنَ القبيلة المذكورة ، وأما أن نأخذ منهم الرحالة ، ونسلمها لسعادة ســر عسكر الحجاز ، أَوْ نأخذ عليهم سندًا ، بِأَنَّهُم يسوقهم لسعادته ، وَإِذَا لم يمكن ذلك ، فسيــعرض لسعادة الباشا المشار إليه ، بطردهم عن ديار «الحــجاز» ، إلى ديار «نجد» ، وســعادة سر عــسكر «نجد» ، يحصل منهم المطلوب ، هذا توضيح التــعمير ، وحقيقة ما صــار بالتفصيل ، فهو محرر بأدناه» .

بنـــد أول

«أنه فى يوم ١٥ جماد آخر سنة ١٢٥٥ هـ[1] توجهنا نحن والعشرة مشايخ الذين من عمد عتيبة ، فى ثرمدة ، وفى ١٦ شهره ، وصلنا إلى ، شعره[2] ، ومنهـا إلى ، عسـيلة ، فى ١٧ منه ومنها إلى عـرضه فى ١٨ منه ومنهـا إلى المستجدة، فى ١٩ منه ومنها إلى ، الجمابنة فى ٢٠ منه ومنها إلى ، السيرية ، فى ٢١ منه ، ومنها إلى، سيحا فى ٢٢ منه . ومنه إلى السداحة ، فى ٢٣ منه ومنها إلى، السدنمية، فى ٢٤ منه ومنـها إلى، اليون، فى ٢٥ منه، ومنها إلى الحملة في ٢٦ منه، ومنها إلى تركية فى ٢٧ منه على المياه المسمى عشيرة بباطن «العقيق»، بينها ، وبين «الطائف»، مسيرة يوم واحد ، وقد وجدنا كافة عربان عتيبة بها، فنزلنا بطرف الشيخ، مجدل الخراص ، مِنْ ذوى عطية ، وقد تمسينَا عنده نحن ، وَمَنْ بصحبتنا من المشايخ ، وفى صـباح يوم ٢٨ ، شهره توجهنَا إلى هندى بن حميد، أحد كـبار مشايخ «عتيبة»، وقد وجـدنا العربان متفرقين بالقرب مِنْ بعضهم ، فهم مسـافة ساعتين ، وثلاثة ، إلى قريب «الطائف» ، وأرسلنَا إليهم نجابة ، مِنْ طرفنا ، أحدهم عبـد الله الجمال ، مِنَ «العصمة» ، أرسلناه إلى مشـايخ «العصمة»، الثـانى طوفان، أرسلناه إلى النفعـة، الثالث، تحيات ابن مجـثل أرسلناه إلى الشيامين، وابن جهيدل أرسلناه لشـالح العتيد، وابن محبة، وهكذا أرسلنا لكل «نجع» نجاب، واوعدناهم بحضور فوق عشير».

بنـــد ثانى

«أنه فى يوم ٢٩ منه ، حضـروا المشايخ لطرفنا ، وهم سعود بن عـقيل ، وهندى بن حميد ، وابن فهيدل ، وأخى شالح العتيد ، لداعى أن أخيه بطرف سعادة ، سر عسكر الحجاز ، وفقـا التيانى ، وابن عبده ، وأبو رقبة ، وباقى

---

(١) ١٥ جماد آخر ١٢٥٥هـ / ٢٦ أغسطس ١٨٣٩م .

(٢) **شعره** : قرية لهـذيل من البقوم ، تقع فى أسـفل وادى كراء ، هـى إمارة مكـة المكرمـة ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٧٩٧ .

المشايخ ، ما خلا منعى شيخ ، الفلنه ، وزوين ، كون أن منعى بطرف سعادة الباشا المشار إليه ، وزويه مـصوب ، وقد سلمنا لكل منهم الجواب ، المرسول باسمه ، وصار معلوم كـلا منهم ، ما خصه من توزيع الرحلة ، على موجب الكشف ، بمعرفـة سلطان بن ربيعـان ، وحديجان بن جـامع ، وباقى المشايخ العمد ، وقـد أجابوا بالسمع والطاعة ، بتأديـة المطلوب منهم ، سواء أن كان لسعادة أحمـد باشا ، أو سعادة خورشيد بـاشا ، والله لم شددنا فى «نجد» ، خوفًا مِنَ الرحـلة ، بَلْ أَنَّهُ لَمْ نزل بركبة وديارهَا ، الأمطار ، توجهنَا إلـيها لما يعود إلينا من المتعة بالمـطر ، والكيل ثانيا ، يكون سوف الرحلة ، أهون علينا بِهَذَا الطرف، حـيث أنه بالقرب من مكة ، وَأَمَّـا إِذَا كنت تريد الرحلة المطلوبة فيـها ، فلنسوقـها إليك ، فعند ذلك طلبنَا منهم سنـد بأختامهم ، وقـد تحرر السند، وأخذنَا بختم هندى بن حميد الذى هو عمدة عربان «عتيبة» ، بركبه ، ومضـمون السند ، بالتـعهـد على سوق الرحلة ، لطرف سـعادة سـر عسكر «حجاز» ، بوقت طلبها ، على موجب كشف التوزيع ، وبعد ذلك أخذنا خبر مِنْ هندى ، أَنَّ سعادة الباشا المشار إليه ، «بالباحا فى الحجاز» .

بنـــد ثالث

فى غرة شعـبان سنة ١٢٥٥هـ[١] توجهنا نحـن والعشرة مـشايخ ، الذى بصحبـتنا قاصدين الباحـا ، وماشين على بركة الله ، إلى الغـروب ، فواجهنا الشريف قطنان ، فسـألناه عن سعادة افندينا ، فأخبرنا أنه حـاضر من طرفه ، قاصد عربان «عتيبة» ، ليركبهم وأن سـعادته الآن بالتهمة ، فبوقفه ارتجعنا إلى طريق تهمة، ومازلنا نجد المسير، حتى وصلنا إلى مكة، فتوجهنا مع أمين بك ، وسألناه عن سعادة الباشـا ، فَأَفاد أَنَّهُ توجه إلى «المخوا»[٢] ، وفى ٤ شهره ،

---

(١) غرة شعبان ١٢٥٥هـ / ١٠ أكتوبر ١٨٣٩م .

(٢) **المخوا** : وصحتها المخواة ، بلدة ذات قرى كثيرة ، إحـدى امارات إمارة الباحة ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١٢٨٧ .

توجهنا مِنْ «مكة» ، فبيوم ٥ منه ، وصلنا البِيضة[1] ، وفى ٦ منه ، وصلنا السعدية[1] ، وبيوم ٧ منه ، وصلنا ، الليث ، وفى ٨ منه ، وصلنا الشاقة ، وفى ٩ منه ، وصلنا الدوقة ، وبيوم ١٠ منه ، وصلنا المخوا ، فلا وجدنا – سعادته بها ، فبلغنا أنه فى باشون ، فبوقتها توجهنا إلى المنبه ، وأرسلنا إليها يوم ١١ منه ، وجدنا بها أوردى سعادته ، فاقمنا بها يوم ١٢ منه ، ننتظر سعادته ، فلا حضر وفى ١٣ منه توجهنا ، حتى وصلنا تحت العقبة ، وجدنا حضرة ميرالاى خورشيد ، بك ميرالاى (١٩) جى الاى بيادة ، فابقينا هجننا بطرف البك المومى إليه ، وأخذنا منه حصان ، وعشرة حمير لركوبنا ، ومن بحصبتنا ، وطلعنا إلى سطح العقبة ، المسما باشوت ، فوجدنا سعادة الباشا المشار إليه ، وأعطيناه الجواب المحضر لسعادته ، من طرف سعادة سر عسكر «نجد» ، وكشفك بيان التوزيع المجعول ، على قبيلة عتيبة ، فأخذهم وقرأهم هو بنفسه ، وأمرنا على أننا نعرفه ، بما صار بيننا ، وبين مشايخ «عتيبة» ، الذى بركبه ، فقد عرفنا أننا لما وصلنا إلى ركبة بطرف هندى بن حميد ، واجتمعت عربان «عتيبة» بطرفه ، وسلمنا لكلا منهم الجواب المرسول باسمه من طرف سعادة سر عسكر «نجد» ، وكونهم يسوقوا الرحلة ، بموجب كشف التوزيع ، فالجميع أفادوا ، بأنهم تحت السمع والطاعة ، وأخذنا منهم سندا بأنهم يسوقوا الرحلة ، لطرف سعادتكم ، وهذا ما صار بيننا وبينهم ، فأمرنا بالتوجه إلى «مكة» ، وأن سعادته ، بعد يومين يعود ، «بمكة» ، وتجتمع مشايخ «عتيبة» ، وتصير المذاكرة ، بيننا وبينهم ، وَلَابُدَّ أَنَّ شاء الله يحصل المطلوب ، منهم حيث أَنَّ عربان «عتيبة» ، مقيمين فى السمع والطاعة ، ثم وفى عصرية تاريخه ، توجهنَا إلى «مكة» ، نحن والعشرة مشايخ ، الذى بصحبتنا ، وكان يوم الوصول فى ٢٢ شهره ، وبوقته أرسلنا نجابة ، من طرفنا

---

(١) **البيضاء** : من قرى آل كثير فى العرضية الجنوبية في إمارة مكة ، المعجم المختصر ، ق ١ ، ص ٣٠٦ .

(٢) **السعدية** : من قرى الجحادلة فى وادى يلملم ، فى مركز من مراكز إمارة مكة ، المعجم المخصر ق (٢)، ص ٧٢٠ .

إلى هندى بن حميد ، وباقى مشايخ عتيبة ، بِأَنَّهم يحضروا لطرفنا ، وفى يوم ٢٥ منه ، قد حضروا المشايخ وَهُمَا هنــدى بن حميد ، وصنهات ، وناصر ، ومنعى ، ورجا ، وفى يوم ٢٦ شهره ، قد حضر «لمكة» ، سعادة الباشا المشار إليه ، وأمــر باحضــارنا ، نحن وكافــة مشايخ «عــتيــبة» ، لديوان ســعادته ، بالمدرسة ، فتوجهنا نحن والجميع ، وجدنا بطرفه حضرة أمين بك ، والشريف عبد الكريم الجورى ، والشريف مبارك بن شمير .

بنـــد رابع من باب المذاكرة

أنه لما صار الوقــوف ، لدى سعادته ، أمــرنا بالجلوس ، وأخرج الكشف التى بيان التــوزيع ، وأمر بقراءاته علــى مشايخ عتــيبة ، فــقد أجابوا الجــميع بالسمع والطاعة ، وتأدية ما هو مطلوب منهم ، ما خلا منعى شيخ «الفلنة» ، و«الرهنة» ، أفــادوا أنهم لا يقــدروا علي دفع المائــة جمل ، المــطلوبة منهم ، فجاوبوهم العشرة مشايــخ ، الذى صحبتنا ، أنكم تقدروا على دفع ما عليكم الطاقة اثنين ، فإن الرحلة لم هى على رحال واحد ، بل أنها على كافة عربان «عتيبة» ، والذى خصكم بمقتضى كشف التوزيع ، فهو مثل أَقرانكم ، لاَ يزيد وَلا ينقص ، فيحتاج ، أَنْ تسوقوا المطلوب ، على التمام .

بنـــد خامس

لقد أجاب ابن حميد ، إلى سعادة أحــمد باشا ، أن خورشيد باشا ، كثر مشايخ «عتيبة» ، مع أن عمد مشايخ «عتيبة» الذى بركبة اثنين ، أحدهم نحن، على كافة «برقة» ، والآخر شالح العتيــد ، على كافة قبائل «الروقة» ، فأجاب سعــادة الباشــا ، إلى ابن حمــيد ، أَنْ ليس عندك مــعرفــة ، بَلْ أنك ظلمت خورشــيد باشــا ، حيث أنه لا وزع ، ولا حــضر توزيع ، وأَنَّ الــذى وزعوا عليكم الرحلة ، فــهمــا سلطان بن ربيــعان ، وصــديحان بن جــامع ، وباقى المشايخ المعتمدين ، بمقتضى الكشف المحضــر لنا باختامهم ، فبوقته روينا علي

ابن حميد ، أنه لما حضر إليكم مأمور من طرف خورشيد باشا ، وأنتم فوق طلاب «نجد» ، واجتمعوا بأكملكم بطرف ، سلطان بن ربيعان، وقسمتوا الثلاثة آلاف جمل رحلة المطلوبة منكم ، لسعادة سر عسكر «نجد» ، واهتممتوا على سوقها ، صباح ثانى يوم التقسيم ، ولما أصبحتوا شردتوا جميعا عن «نجد»، وحضرتوا إلى ركبة ، فلأى شيء تذكروا أن خورشيد باشا مكتر المشايخ ، فأفاد المذكور أنْ توجهنا إلى ركبة ، لم هو شر ووبل أنه على قدر نزول الأمطار بها ، وعلمنا أن سوق الرحلة فهى «لمكة» ، فمن ذلك استقربنا المسافة ، ولأجل معيشتنا ، قد نزلنا «بركبة» .

بنـــد سادس

جوابنا إلى المشايخ المذكورين ، يكون عندكم معلوم ، أَنَّ الرحل المطلوبة، لم هى على قدر عتيبة ، بل أنها على كافة القبائل العربان ، «عتيبة» ، و«مطير» ، و«قحطان» ، و«عنزة» ، بمقتضى إرادة سعادة أفندينا ، إلى الخديوى الأعظم ، وأن لا يكن لكم منها عذر ، فالذى يسوق المطلوب ، فلا يعاين إلى الحشمة والأكرام ، والذى لم يسوق المطلوب فلا يعرف شرب ماء ، لدية «مكة» ، ولا «نجد» ، وارتجعنا نقول لسعادة أفندينا سر عسكر «الحجاز» ، أَنَّ هؤلاء العربان ، لا يأدوا المطلوب منهم إلا بالسيف ، أَمْ باخذ رهاين ، لأَنَّهُ لاَ يخفَا سعادتك ، أَنَّ خورشيد باشا قد تحايل على العربان ، «بنجد» مِنْ سنين، وهو يكسى ويطعم وينعم ، ويعفو عن كثير فلا حصل منهم المطلوب ، إِلاَّ بعد مَا أَنَّهُ صار الغزو عليهم ، وحبس الدويش ، وبعده أقام ولده عوضا عنه ، بالسجن ، وكذلك سبعة عشر شيخ، من مشايخ «عنزة» ، الجميع محبوسين مع (. . . .) عليهم ، فمن ذلك صار اجهادهم ، فى تشهيل مطلوب الرحلة ، والآن ، أَمَّا تريد أَنْ تأخذ منهم رهاين، حتى يسوقوا مطلوب الرحلة. أو يصير طردهم لديار «نجد» ، وهو يحصل منهم المطلوب .

بنـــد سابع

قد أفادنا ، سعادة سر عسكر الحجاز، أَنَّ عـربان «عتيبة» ، لا يستحقوا ما صار على غـيرهم، مِنَ القـبايل «بنجـد» ، لداعى إنهم فى السمـع والطاعة، وتحت الخدمة ، وأمـا المطلوب منهم، فهو يحصل، وقـت ما تريده، وأما أنت فنحرر لك جواب، ونتوجه إلى سر عسكر «نجد» ، وأما نحن وعربان «عتيبة»، لم فيه خلاف حالنا، وحـالهم واحد، ما خلا (منعى شيخ «الفلنة»)[1] ، وهو هين ، ثم وقد تحرر الجـواب المذكور ، وتوجهنا مِنْ «مكة» ، فى غـرة رمضان سنة ١٢٥٥ ، وحـضرنَا إلى «ثرمدة» بـالاوردى ، بطرف سر عسـكر «نجد» ، بتاريخ ١٦ شهره ، وأسلمناه الجواب المذكور .

بنـــد ثامن

عندما قـد عايناه بِهَذَا الخصـوص ، أَنَّ عربان عتـيبة ، حالهم مع سـعادة أفندينا ، سر عسكـر الحجاز واحد ، ولا حاصل منهم اخـتلاف ، على سوق الرحلة ، وإذا طلبها منهم سـعادة الباشا المشار إليه ، فـفى ظرف عشرة أيام ، يحضـروها لطرف سعـادته ، والذى كان مرامنا أن نأخـذ منهم رهاين ، لحين حضـور الرحلة المطلوبة منهم ، ولكن لما عانينا ، وتظـاهر لَنَا ، أَنْ لَمْ حاصل منهم توقيف ، وبـحسب ظننا أن سعـادة الباشا المشـار إليه ، مبـقى أخذها ، ينتظر حضور الرحل المطلوبة ، مِنْ «نجد» ، وبوقتـه يصير طلبها منهم ، حيث أَنَّهُم مطيـعين ، فمن ذلك ، وجدنا أخـذ الجوابات ، وحضـورنا لسعـادة سر عسكر «نجد»، مناسب وهذا ما قد عايناه ، والأسباب الموجبة لحضورنا» .

تحريرا فى ١٧ رمضان ١٢٥٥هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨٣٩م

عبده محمد ناصر	محمد ناصر المدنى
ختـم	ختـم

(١) بالأصل بياض ، والتصويب من البند الرابع .

صورة المرفق العربى

المؤرخ فى غاية شعبان سنة ١٢٥٥هـ / ٧ نوفمبر ١٨٣٩م .

«من : أحمد شكرى ، إلى ميرميران خورشيد باشا :

دولتلو سنى الهمم ، سعادة أخينا العزيز ، ميرميران خورشيد باشا .

«أَنَّهُ قد حضر لطرفنا ، محمـد ناصر ، وبرفقة الأنفار المشايخ الواردين ، مِنْ طرفكم ، من باشـوت ، وقـد ورد جـوابكم وطيـه كـشف توزيع الرحلة المطلوبة ، منَ العربان ، بهذه الأطراف ، ومَا شرحتموه بجوابكم صار معلوم، وبحـيث أَنَّهُ وقد وجـب بالكشف بعض قـبايل مـوزع عليـهم زيادة ، وبعض نقصان ، وبعض لَمْ يوجد بطرفهم من الجمال شىء ، ولكن هَذَا الحقيقة يظهر لَنَا مِنْ بعد وصولنا إلـى «الخرمة» ، فَإِنْ شاء الله مِنْ بعـد توجهنا ، ووصولنَا إلى الجهـة المذكورة ، وتحضـر القبـايل لطرفنا ، فيتـحقق الذى يحـضر منهم جمال، ومقدارهم ، والذى غيـر وارد منه شىء ، يظهر وبوقته يرسل لطرفكم جواب، عن حقيـقة ذلك بالتفصيل ، ومَنْ خصـوص باقى الأخبار ، خذوها مِنْ رأس محمد بن ناصر» .

مِنْ : «مكة» فى غاية شعبان سنة ١٢٥٥هـ / ٧ نوفمبر ١٨٣٩م»

«ورد فى ١٦ رمضان سنة ١٢٥٥هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٣٩م»

أحمد شكرى

(عبده)

وثيقة رقم (٤٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥) أصلية ، (١٧٢) حمراء .

تاريخها : ٢٧ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنْ : سليم ميرميران المدفعية مِنْ : «بدر» «حنين»

إلـى : صاحب الدولة وَلِىِّ النعم

«بِأَنَّهُ لَمْ ترسل إليه بعد ردود مكاتبات الثلاثة ، نمرة ٢٦ ، نمرة ٢٩ ، نمرة ٣١ كما لم ترسل كذلك إليـه إرادة ما لغاية الآن إلاّ الارادة ص ٢١ فأنه كانت ردود مكاتبات المذكورة قـد كتبت وأيضاً إذا كانت قد صـدرت إرادة أخرى إليه عدا ما تقدم ذكرها فيرجو ارسالها إليه .

ورد فى ١٥ شوال ١٢٥٥هـ /

إرادة :

«بالبحث فى القيود تبين أن المكاتبة نمرة ٢٨ لم ترد وأن المكاتبة المكتوبة فى ٢٧ رمضان سنة ١٢٥٥[1] ، التى أنبأبهـا وصول الارادات نمرة ٢٢ و نمرة ٢٣ ونمرة ٢٤ ، وصلت إلى هـنا فى ثمـانيـة يومـاً ، وَأَنَّ صـور ردود مـكاتبـاته الأخرى، أستنسخت وأرسلت إليه كما كتب له كذلك ، بِأَنَّهُ إِذَا كان قادرًا على القيام بِهَذِهِ المـهمة فى فصل الشتاء ، هذا فليـقم بها وَإِلاَّ إلى هُنَا ليرسل مكانه حضرة الشـريف ، فى ١٧ شوال ١٢٥٥[2] ، المكاتبة الصـادرة فى ٣ جمادى

---

(١) ٢٧ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ١٢٥٥ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٢) ١٧ شوال ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

السانئة سنة ١٢٥٥[١] ، نمرة ٢٦ تنبئ بأن مائة وخمسن فارسًا ، مِنْ فرسان قوجه أحمد آغا أصبحوا بألف وأربعمائة جمل التى سترسل إلى جهة «نجد» فأرسلت معهم إلى «المدينة» وَبِأَنْ سليمان آغا المللى قد خدع له سبعة وثلاثين فارساً وبلوكباشيًّا واحدًا مِنْ فرسان قوجه أحمد آغا هذا وأتى فى بهم إلى نجد، لم يرد جواب هذه المكاتبة لغاية الآن .

«المكاتبة الصادرة فى ١٤ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥هـ[١] ، نمرة ٢٨ تخص بعصيان أحمد آغا أخى حسن آغا اليازيجى ، رئيس الأدلاء ، والأمور السفيهة التى أرتكبها فى «المدينة المنورة» لم يرد جواب هَذِه المكاتبة .

«المكاتبة الصادرة فى ٩ شعبان سنة ١٢٥٥هـ ، نمرة ٢١ تخص بالأمور السفيهة ، وقلة الأدب التى بدت مِنْ طائفة اللاب والأرانطة ، ورؤسائهم الذين أرسلوا إليه مع حسن آغا رئيس المشاه وأخى عبدول آغا رئيس المشاة أيضًا، وأيضًا بِأَنَّ فرسان قوجه أحمد آغا ، صالحون للأشغال ، إلاَّ أَنَّ وكلاءه لا يستطيعون مِنْ إستخدامهم إلا إذا كانوا رؤساء مأذونين بذلك ، لَمْ يرد وجود هَذَا المكاتبة» .

«المكابة نمرة ٣٥ توجد بالنمره خمسة وثلاثين» .

(١) ٣ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٣٩ م .

(٢) ١٤ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٤٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤) أصلية ، (١٧٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٧ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محرم محافظ المدينة المنورة

إلـى : صاحب الدولة

«سيدى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«قدم أخيرًا مِنْ «نجد» إبراهيم آغا ، أخو حسن آغا إليازيجى ، مع زوجات فيصل ، وكان لـه عند وصول الجنود التى فى معية عشـرون جملا فطلب مِنّى العليق لِهَذِهِ الجـمال ، فقلت له : الواقع أَنَّهُ كان يصرف العـليق لجمال الجنود الموجودة هنا ، فى العـهد السابق ، ولكن ألـغيت هذه العادة فى سلفى تيـمز آغا، وقد أمر فـى حضرة صاحب الدولة خورشيـد باشا ، بألاَّ أصرف العليق للجـمال ، فَلاَ أسـتطيع أَنْ أصرفـه الآن لجمـالكم ، إلاّ إِذَا جئـتمونـى بأمر الصرف، إِمَّا مِنْ حضرة خورشيد باشا ، أو سليم باشا ، فحينئذ سمعاً وطاعة، علمًا أَنْ لاَ يوجـد فى الوقت الحاضـر ، حبة واحـدة مِنَ الشعيـر فى الشونة، ولذلك أخـذت مِنْ على آغا البـوصيلى خـمسينَ أردبا ، مِنَ الـشعيـر بصـفة السلفة، فأصرف منها العليق للخيالة القادمة فى معيتكم ، بواقع النصف بعض أيام ، ولاشك أَنَّ حضرة صـاحب الدولة سليم باشا ، سيجـد فى هَذِهِ الفترة سبـيلاً ، ويـرسل إلينَا مِنْ «ينبع» بعض المؤن ، فـحينئـذ نصرف لكم العـليق كاملاً، وفي تاريخ هَذِهِ العريضة ، بعدما أدينا صلاة العصر فى الحرم الشريف، خاطبنى إبراهيم آغا قائلاً ، لِمَاذَا لا تصرف العليق ، إِمَّا لَنَا ، فقلت له كتبت

لكم السبب ، فـردّ علىّ لأبُدَّ أَنْ آخذ منك عليق هَذِه الجمال ، فـبدأ يصيح ، وشـرع ينظر إلينا جـمـيع مَنْ كانوا فـى الحرم ، وكـان إبراهيم آغـا الألفى ، وطوسون آغا بكباشى الأورطة ، القائم بحـراسة «المدينة» التابعة للآلاى الثالث والعشـرين ، حاضرين أيضـاً ، فقلت هَيًّا بِنَا نذهب إلـى الديوان ، فهنا ليس مكان لتحـدث عن شئـون الحكومة ، وإنما تبـحث عنها فى الديوان ، فـقمنَا جميعاً فحضرنَا إلى الديوان ، وبعـد مِنَّا جاء أحمد آغا ، أخو حسن اليازيجى الآخر، وهو الذى قـدم إلى «المدينة» قبل أيام مع ٥ - ٦ خـيالة ، بِلاَ إذن مِنْ حضرة صاحب الدولة سليم باشا ، على مَا سـمعناه تاركًا خيالة فى «سويكة» إلي الديوان ، ومعه ثلاثون جنديًّا ، فقال وهو يخاطبنى : لِمَ لاَ تصرف العليق لجمال جنودى ، وبلغنى أيضاً أنك تريد أَنْ تصرف لخـيالتى القادمة من الشرق نصف عليق ، أَنَا لاَ أفهم هَذَا أطلب منك العليق لجمال جنودى ، كما أطلب عليق خيالتى كـاملاً ، وأطلب أيضاً مائة كيسـة مِنَ النقود ، وَإِنِّى لآخذ منك هَذِه الأشياء لا محالة» ، فقلت له دع عنك النقود إلى جانب ، فقد كتبت إلى أخيك إبراهيم آغا ، وبينت له السبب فى عدم صرف العليق للجمال ، فالعليق الذى ألفى فى عهـد سلفى ، لا أستطيع أَنْ أصـرفه مِنْ غـير أمر ، فـبدونك حضرتى خورشيد باشا ، وسليم باشا جئنى بأمر مِنْ أَحدهمَا حتى أصرف لك العليق ، وقت وجوده ، وأما مسألة عليق الخيالة ، فقد سبق لك أَنْ أقمت فى «المدينة» مدة ثمانية أشهر ، وعملت أعمالاً شتّى بخصوص العليق ، ومع ذلك صرف لك ، بواقع النصف بسبب عدم وجود الغلال ، وتعلم أيضًا أَنَّ الشعير الذى صرف منه نصف العليق ، فى هذه المدة الطويلة ، قد أُبتيع مَا يقرب مِنْ ثلاثة أرباعه مِنْ هنا ، مِنْ صنف شعير المدينة بسعر : ٢٥٠ إلى ٢٨٠ ، فالآن لَمْ يبق هو أيضًا ، فَلاَ تأتى الغلال مِنَ الخارج ، فى كل وقت ، حتى نشتريهَا فَإِذَا مَا وردت مِنْ حين لآخر ، تشترى وتصرف للخيالة الموجودة هنا .

«فقال الآغا المار الذكر ، أَنَا أريد أَنْ تحوّل على «ينبع» المتجمد مِنَ النصف

الثانى ، بالغا مَا بلغ مِنَ العليق الذى كنت آخذه ، بواقع النصف ، عندمَا كنت مقيما «بالمدينة» مِنْ قبل ، كما إنِّى أريد أَنْ تصرف العليق لخيالتى الموجودة كاملاً ، وَلاَ يعنينى المكان ، الذى تجده فيه أنت محافظ ، وما عليك إلاّ أَنْ تجد ، وتصرف ، إنما عينون «محافظًا» لتقوم بتموين الجنود الموجودة هُنَا ، ثم أَنَّ ألف تذكرة هذه لِىَ وحدى ، فَلاَ شأن ، توفر بها فَلاَ تسأله عن شىء فاسأل كل شىء عنى :

«قلت له لاَ أستطيع أَنْ أحوّل على «شؤنه ينبع» ، نصف العليق الباقى ، الذى تطلبه ، فَإِنَّهُ لَمْ تكن الخيالة المقيمة ، وقتئذ عبارة عن صالتك فقط، وكانت تقيم أيضاً خيالة رئيس الأدلاء سليمان آغا المللى ، وأبى بكر آغا رئيس الهوارية ، ونحو ثلاثمائة خيال لسائر رؤساء المغاربة ، فكلهم أخذوا العليق بواقع النصف ،ولَمْ يصرف لهم النصف الباقى حتى يصرف لك أيضًا ، فَإِذَا أردت ذلك ، فما عليك إلاّ أَنْ تقدم عريضة إلى السدة العلية ، ملتمسًا صرفه، فالأمر حينئذ بيد الجنابة الخديوى ، إِنْ شاء أمر بمنحه ، وإن شاء لَمْ يأمر، وَأَمَّا عليق خيالتك فظاهر إلي لا أستطيع صرفه كاملاً ، مَا لَمْ ترد مِنْ «ينبع» غلال، فَإِنْ وردت فلا مانع حينئذ ، فقال الآغا أَنَا لاَ أفهم مَا تقوله ، فأخلق الغلال وأصرفها لنا ، فقلت الخالق هو الله ، قال كما أَنَّ الله خلقك ، فاخلق أنت أيضا الشعير ، واصرفه لَنَا ، وعندئذ أدركت أَنْ يبغى الفساد ، فلم أرد عليه مؤثر السكوت ، وقال إبراهيم آغا الآلفى ، والبكباشى طوسون آغا ، لا داعى لمثل هذه المناقشة ، فالسفير الموجود فى الشؤنة ، يقسم كله على الخيالة ، فالله كريم بعد ذلك ، قالا هذا ثم أخذَا أحمد آغا ، وجماعة فخرجوا مِنَ الديوان.

«ودفعًا لِهَذَا الفساد ، وقد قسم الشعير الذى استسلفته مِنْ على آغا البوصيلى ، وَمَا بقى فِى الشؤنة مِنَ الشعير المشترى مِنْ قبل ، فصرف الجمال وخيولهما عليق كامل لثمانية أيام ، ثم قلت لهم : هَا هُوَ ذا الشعير الموجود، قسم عليكم ، فأخذ كل منكم مَا أصاب حصة ، فَلَمْ يبق هُنَا شعير ، حتى

يصرف لكم ، فى المستقبل ، فأحد صبرتم إلى أنْ يأتى الشعير مِنْ «ينبع» فبها ونعمت ، وإلاّ فهاهى ذى «شؤنة ينبع» مليئة بالشعير ، خذوا خيالتكم وسافروا إليها ، فلا أدرى هل يسافرون أم لا ، هَذَا ، وقد أوفدت إليهما بعد المغرب إبراهيم آغا الألفى ، وطوسون آغا ليحادثاهما ، فى موضوع النقد وأرضياهما خمسون كيسة ، بعد عناء شديد ، فصرفت لها المبلغ المذكور .

«سيدى : سبق أنِّى قاسيت كثيراً مِنْ أحمد آغا ، أخى حسن اليازيجى ، في مسألة العليق فكنت شكوته إلى حضرة صاحب الدولة سليم باشا ، غير مرة فكان لذلك نقله مِنَ «المدينة» إلى «ينبع النخل» ، وها هو ذا قدم إلى هنا مرة أخرى ، تاركا خيالة هناك ، واتفق مع الجنود التى قدمت مع أخيه الآخر، مِنَ الشرق فأخذ يأتى بأعمال مخالفة للمصلحة لم عامة ، فَإِذَا ، بقى هَذَا الرجل فى «المدينة» ، فلابد أنْ يثير فيها فتنة ، هذا طاهر كالشمس لا شك فيها، وَإِذَا تفضلتم دولتكم ، وعلمتم ذلك ، أرجو مِنْ سيدى التكرم بعرضه على السدة العلية» .

«٢٧ رمضان سنة ١٢٥٥هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

محافظ المدينة المنورة

محرم

محرم عبده

وثيقة رقم (٤٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٢) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٩ من رمضان ١٢٥٥هـ / ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : «جورنال» .

«جـــورنال»

«حوادث الرحلة المتـوجهة مِنَ «المدينة المنورة» ، برفقـة إبراهيم آغاه ألفى، معاون سعادة ميرميران كـرام أفندى خورشيد باشا سرعسكر «نجد» حالا ، إلى «بندر ينبع البحر» ، فى الطريق السلطانى ، وراجعة إلى «المدينة المنورة» ، فى الطريق ، وجميع الحوادث الذى حدثت بالطريق ، مِنْ إبتـداء ١٦ شهر شعبان سنة ١٢٥٥[1] ، خمسة لغاية ٢٩ شهر رمضان سنة تاريخ[1] ، ومذاكرة مَا صار مع إبراهيم آغا ألفى وهوارى باشه على آغاه بصيلى لى ، شأن التوجه بالعساكر مِنَ «المدينة المنورة» إلى «الحناكية» .

(الباب الأول فى التوجه من المدينة إلى ينبع البحر)

«وهو أَنَّ لما انحـــضــرنا بالرحلـة إلى «المدينة المنورة» ، وهى رحـلة «بنى سالم» . وقدرها ستـماية جمل ، وعزمنا على أَنَّنَا نتوجـه بالجمال المذكورة ، إلى «بندر ينبع الـبحـر» ، فطلبنا مِنْ هـوارى باشه على آغـا بصـيلى ، مـاية وخمسين خيال ، فالمومى إليه ، عين لنا ماية أربعة وستون خيال ، وبوقتة كان موجود «بالمدينة» ، عساكر قـرابة ، وجهادية ، الذى تركهم سعادة أفندم سليم باشا سرعسكر «الجديدة» حين توجه مِنْ «المدينة المنورة» إلى «بدر» بعد حضوره

منَ «الجفـز» إلى «المدينة» ، فبـداعى المضايقـة الصايرة «بالمدينة» وعـدم وجود دخاير بشؤنة «المدينة المنورة» بالجملة ، وكـذلك عدم وجود الدارهم بالخزينة ، صارت المذاكرة مِنْ حضرة المحـافظ لَنَا بأننا نأخذهم ، ونوصلهم لطرف سعادة أفندم المشـار إليه ، حـيث أَنَّ إزالتهم مِنَ «المدينة المنورة» أوفق ، فكـان كذلك وفى يوم ١٦ شعـبان ١٢٥٥هـ[1] ، توجهنا بـالعساكـر المذكورين على جـمال الرحلة وهم عساكر ترك بيادة عدد ٤٠٩ ، وعـساكر جهادية عدد ١٥٨ ، فلما أَنْ خرجنا مِنَ «المدينة المـنورة» وصلنا إلى «الشهدا» ، ثم مِنَ «الشـهدا» إلى أَنْ وصلنا إلى قريب هو الروحـة ، فبينمـا نحن سايرين وَإِذَا حضـر لنا راشد بن مساعـد الرحيلى شيخ ومقوم الرحلة ، ومشـى معنا إلى أن وصلنا إلى «بوغاز كنتيك» بالقرب مَنْ سبقنا الرحلة ومـعنا نحو ثلاثون خيال ، وراشد المذكور ، فلما أَقـبلنا على البوغـاز المذكور ، فـلا نشعر إلا والرمى علينـا من الجبل مِنَ البوغاز فسألنا مِنْ راشد الرحيلى المذكور عن الرمى هَذَا مثمن ، فأخبرنا المذكور أَنَّهُ لا يعلم ذلك كليـاً ، فبعدنـا عن البوغاز مـقدار رمى البندق ، واستـعدينا للحرب ورتبنا الثلاثـون خيال ، وصار الرمى مِنَّا ومنهم مقـدار نصف ساعة ، فقتل منا حـصانين تعلق جماعـة هوارى باشه على آغا البصيـلى ، فلما عاين راشـد المذكور ، وأَنَّ الرمى فى الـزيادة ، فطلب مِنَّا إِنَّهُ يصـعد إلى الجـبل ، وينظر هَذَا الرمى مـثمن ، وَمَنْ العربان الذى هم قـاعدين فى هَذَا البـوغاز ، ففسحـنا له بالتوجه ، وأرسلنا نفرين خيالـه مِنْ طرفنا إلى الرحلة ، يحضروا العساكر الأرينوط البيادة الذى هم مع الرحلة ، فلمـا حضروا العساكر رتبناهم لطلوع الجبل ، وَإِذَا بالصياح في الجبل مِنْ راشد الرحيلى لنا أننا نبطل الرمى، وكذلك بل الرمى منَ الجـبل ، وبعده نزل راشـد المذكور منَ الجبل ، وحـضر لطرفنا وأخبرنا : أَنَّهُ لَمَّا صعد إلى الجـبل وجد مفرج بن جاد الله ، ومعه لموم قاعدين إلى الرحلة ، فأخبر مفرج المذكور أَنَّ هَذِه الرحلة ، فهى لسعادة أفندينا سرعسكر «نجد» ، وأَنَّ الذى معها فهو إبراهيم آغَا ألفى ، معاون سعادة أفندينا المشار إليـه ، فلما سمع مفـرج المذكور مِنْ راشد ، هذا الجواب أخـبره أَنَّهُ لو

يعلم أَنَّ هذه الرحلة لسعادة أفندينا خورشيد باشا ، وَأَنَّ الذى معها إبراهيم أغاه ألفى ، لَمْ كان تحرك مِنْ محله ، ولا جـمعت هَذه اللموم ، وصار يتندم على مَا فعل ، وطلب مِنْ راشد المذكور ، أَنْ يحضر له مِنَّا الأمان كى يقابلنا ويعتذر لَنَا بما صار منه ، فَلَمَّا أخبرنا راشـد المذكور بذلك أعطيناه الأمان ، إلى مفرج المذكور ، فتوجه له ، وبعد قليل حضر مفرج المذكو لطرفنا مع راشد الرحيلى، وأعتذر لنا أَنَّهُ لَمْ قـعد فى هَذَا المكان إِلاَّ لما بلغه أَنَّ هذه الرحلة شايلة عـساكر أَرينوط ، وجهادية ، متوجهين إلى «بدر» ، لطرف سعادة سليم باشا ، وَأَنَّهُ لَوْ كان يعلم أَنَّ هذه الرحلة ، لَمْ هى لسعادة سليم باشا ، لَمْ كان حضر مِنْ محله وَلاَ جمع هولاى العربان ، فقبلنا عذره ، وبوقته أرسل مفرج المذكور ناس من طرفه إلى عـويمر بن فالح ، والعربـان الذى معه فى بوغـاز «الجديدة» ، أَنَّهُم ينزلوا فى البوغاز ، وَلَمْ يتعرضوا إلى الرحلة ، وهم نحو ثمانون نفر الذى مع عويمر المذكور ، وكان ذلك ، وتوجهنا مصـحوبين السلامة نحن وَمَنْ مَعَنَا إلى وصلنا إلى «بدر» ، ونزلنا العساكر الأرينوط والجهـادية ، الحاضرين برفقتنا فى «المدينة» ، ووصلنا إلى سـعادة سليم باشا ، وأخـبرناه في حـضور العسـاكر، فأخـبرنَا شفاهًا أَنَّ لأى شىء أُحـضرت العسـاكر المذكورين ، ولما لم أبقيـتهم «بالمدينة» فأخبرنا سعادة ، أَنَّ «المدينة» فـى غاية مِنَ المضايقة ، ولم تكن بِهَا مَا يكفى أهلها ، ولا هولاى العـساكر ، وَأَنَّ أقـامتهم «بالمدينة» ، بغـير لزوم ، وبعد ذلك توجـهنَا إلى «بندر ينبع البحـر» ، لزم الحال أَنْ نقـيم كم يوم حتى تحـضر لنا رحلة بنى عـمرو ، ورحلـة أولاد سليم ، لأَنَّ بعد أَنْ توجـهنا مِنَ «المدينة» ، بلغنا أَنَّ رحلة بنى عـمرو ، وصلت إلى «المدينة» ، وأنها حـاضرة إلى «ينبع» ، خلفنا وأما أولاد سليم ، كـنا ونحن «بالمدينة» أرسلنا جواب إلى ناجى ، أنه يحضر براحلتـه إلى «ينبع» ، فبعد أَنْ أقمنا «بينبع البـحر» ، أربعة أيام حضر لنا ضيف الله الدوين ، وجزا الشطير ، وسـمران بن عيان ، وعامر بن براك مِنْ بنى عمرو ، ومعهم ماية واحدى عشر جمل ، وبعد يومين حضر ناجى الشليمى ، ومـعه مايتى وخـمسين جمل ، فـسبوقـه صار التحـميل ،

وخرجنا مِنْ «بندر ينبع البحر» ، قاصــدين التوجه إلى «المدينة» ، وكان بالبندر المرقوم ثلاثة آلاف كـيس إلى خزينة «المدينة» ، ومدير الحرم الشـريف أخذناهم برفقتنا مع الرحلة » .

(الباب الثانى فى التوجه من ينبع البحر إلى المدينة)

«وهو أَنَّ لما أن توجهنـا من «بندرينبع البحر» ، وصلـنا إلى المبارك «بوادى ينبع» ، أقـمنا به وحررنَا مِنَّـا أعراض إلى سـعادة سليم باشـا ، نستـأذن مِنْ سعادته عن الطريق الذى نتوجـه مِنْهَا ، حيث أَنَّ مِنْ «ينبع» إلى «المدينة» محل مأموريتـه، وإذا توجهنا مِنْ غير أذنه تخشـى أَنْ إذَا لا سمح الله ، وصار علينا أمـر مِنَ الأمور الـذى يخل بنا ويوجب ، لضـياع الخـزنة والذخـاير ،وهلاك العساكر ، فَمَا يكون جوانبًا فعلى كلاً سعادته مأمور تلك الجهة ، ومهما صار بها ، مسئول منه فأقمنا فى إنتظار ذلك بالمبارك ستة أيام ، لاسيما وأَنَّ الجمال الذى معنا ، فهم نحـو ألف وثلثماية جمل ، محملين إلى الميـرى ، ومتجرى ولأرباب الجراية الصـدقة «بالمدينة» ، والخـزينة فهى مبـلغ ثلاثة آلاف كيس ، ألفين كيس مِنْهَـا إلى جهة «المدينة» ، وألف كيس برسم حـضرة شريف بك ، مدير الحرم الشريف النبوى ، ففى طرف هَذِه المدة ، حضروا مشايخ السويق، ومشوطا الصياد ، وعودة بن حسان الدبيانى ، والشريف عبد الله عبد المعين ، أميـر عربان «جـهينة» ، فسـألنا منهم عن عقـبة بواطا هل هى سـالكه أملا ، فأخبرنَا أَنَّ من مدة كم يوم توجهت مِنْ هذه الطرف قافلة محملة ذخاير متجرى إلى «المدينة المنورة» ، فَلَمَّا أَنْ وصلت إلى عقبة بوالما عدًا عليها سعد بن جزا، ومعه نحو ألف وخـمسماية بواردى ملمومين مِنْ عربـان «حرب» و«جهينة» ، ومعهم جميع عربان «بنى كلبا» ، وأخذوا القـافلة المذكورة جميعهَا ، وأخبرونا أَنَّ سعد المذكور ، لـم يزل رابطًا القـوم إلى الرحلة بالمحل المذكور ، فلمَّا بلغنا ذلك مِنَ المذكورين ونـصت الستة أيام ، ولَمْ كـان يحضر لَـنَا أفادة مِنْ طرف سعادة المشار إليه ، الذى نعتمد عليـها ، ولـم رد لنا جواب بالجملة ، فتشاورنا

مع ناجى السليمى ، والشيخ عبيد بن عواد ، ومشوطا الصياد ، وعوده بن حسان الديبانى ، كبار «جهينة» على يد الشريف عبد الله عبد المعين ، أننا نترك طريق بواطا ، ونتوكل على الله عز وجل ، ونتوجه مِنْ طريق إلى طريق ، وأتمننا على ذلك ، وفى اليوم السابع توجهنَا مِنَ المبارك إلى «الجرنة» ، بعد السويق الكبير ، وكان وصولَنَا لها وقت الغروب ، فاقمنا بها (مشايخ «جهينة» الذى هم معنا) ، تلك الليلة ، ومرامنا التوجه منها ثانى يوم ، فَلَمَّا أصبح الصباح، نظرنَا إلى الجبل الذى قدام الجرنة ، وجدنَا به نحو خمسماية بواردى فرتبنا العساكر الذى معنا بالسد ، وسألنا مشايخ «جهينة» الذى هم معنا مِنَ العربان الذى هم بالجبل ، مَنْ هم وَمَا الداعى لإقامتهم فردوا لنا الجواب ، أَنَّهم لاَ يعلموا ذلك ، فقلنا لهم إنْ كان هولاى العربان مِنْ «حرب» فَلَمْ يقدروا يتعدوا على ديرة «جهينة» إلاَّ برابطة مع «جهينة» ، وإن كان لم هم مِنْ «حرب» ، وأنهم مِنْ «جهينة» ، فما الداعى لإقامتهم بِهَذَا الجبل ، وكون أنكم كبار «جهينة» فلازم منكم ، أَنْ تتوجهوا لهم ، وتكشفوا خبرهم وتردوا لنا جواب، فكان ذلك ، وتوجهوا لهم ، وبعد ساعة حضروا المشايخ المذكورين لطرفنا ، ونهُوا لَنَا أَنَّ هؤلاى العربان مِنْ «جهينة» ، وهم ناس فلاتية ملتمين على فعل الفساد ، وعجزنَا أَنْ نزلهم من الجبل ، فلاتموا كلامهم معنا إلاَّ والرمى علينا مِنَ الجبل ، فركبنا بنصف العساكر الذى معنَا ، وتركنا النصف الآخر مع الرحلة ، وأختلطنا بهم مدة ساعتين ، وزيادة فتصوب منا محمد أغاه ، كاديك بك باشه ، مِنْ جماعة هوارى باشه عبد الله اغاه وكنعان بن جميعه الوسيدى مِنْ بنى سالم ، أحد مقاويم الرحلة ، والحمد لله ، صوابهم خفيفاً ، وعقبه السلامة ذبح مِنَ القوم أربعة أنفار ، وتصوب منهم البعض فبعد ذلك ، ولوا هاربين لما إذا أَنَّ العساكر ، فاقت عليهم ، فلم راؤا لهم حيلة إلاَّ الهروب ، ومن بعد أَنْ تفرقوا القوم ، وتوجهوا إلى حال سبيلهم بوقته حملنا الجمال، وتوكلنا على الله وتوجهنا مِنَ الجزية ، قاصدين طريق الطريف ، فمشينا تلك اليوم طول إلى الساعة إحدى عشر من النهار ، نزلنا فى محل

تسيـمى بقين، فاقـمنا به تلك الليلة ، وثانى يوم مع الـصباح قـمنا مِنَ المحل المذكور ، ونزلنا فى محل يسمى المقرح السـاعة ١١ من النهار ، فبتنا به وثانى يوم شدنا مِنَ المقـرح إلى العين ، وصلنا وقت العصر ، فبـتنا كذلك ، وثانى يوم قمنا مِنَ العين ، ونزلنا بابو الحلو ، فلمـا أن نزلنا بالمحل المذكور ، حررنا جوابات منا إلى حضرة محرم أغاه «محافظ المدينة» ، بطلب هوارى باشه على أغاه بصيلى ويأتى عساكره يـقابلونَا فى «المليليح» ، وسلمنا الجوابات إلى سافر التميمى ، بمعـرفة ناجى السليمى ، كى يوصلهم إلى «المدينة» ، وينظر الطريق هل بها قـوم، أم لا ، ويحضر لنَا الافادة ، وأودعـناه قلعة سبحـوه ، فركب المذكور مِنَ ساعة ، وتوجه مِنْ عندنا ، فلمـا وصل إلي قريب بير الضعينى ، وجد حمـود بن عويضة ، ناظر عمـارة قلاع ، طريق الحج الشامى ، مـتوجه إلى «المدينة» ، فمشى معه إلى أن وصل إلى «بير الضـعينى» ، فَلاَ يشعر سامر المذكور ، إِلاَّ والعربان ، مثل الجراد ، حاضرين مِنْ جهات القوم ، وغيرهَا مَا ينوف عن خمسـة آلاف نفر ، وزيادة فرموا هجـينة بأربع رصاصات ، فبـوقتة سلم الجوابات، الذى مـعه إلى حـمود بن عويضـة المذكور بالثـانى ، وصدقَنَا ونحن مقبلين على «قلعة سبحـوة» ، بعد أَنْ قمنا مِنْ «أبو الحلو» ، وأخبرنا بما شرح، فنزلنا «بقلعـة سبحـوه» ، وحررنا جوابات منا إلى على أغـا بصيلى ، وسلمناهم إلى الشـريف قندى مِنْ أشـداق «جهـينة» وأرفقنـاه بنفـر بدوى مِنْ أولاد سليم ، يسمى ناصر السليمى ، وركبناهم مِنْ سـاعة الإستعجال ، على أغاه المومى إليه فبـعد نوجههم بساعة ألحقناهم بنفـر أخر ، لربما أَنْ يصادفوهم القوم بالطريق، ويحجزوهم ، عندهم ، وكذلك أرسلنا سامر التميمى ، يصير القوم هم فى أى مكان ، ونحن شدينا بعده مِنْ «قلعة سبحوه» وقت الضحى، فبينما إِحنا سايرين إلى قريب بير المسعـد وإذا سامر ، التميمى المذكور ، أقبل علينا ، وأخبـرنا أَنَّ القوم وصلوا «بوغاز السـحير» ، ولم بقـا بينهم وبيننا إلا مسافة نصف ساعة فقط ، فاستحسنا أَنْ ننزل على «بير المسعد»، حيث أَنَّهُ فى برج وأرض سهلة، والبير المذكور، موجود به مياه ، الذى تكفى العساكر، وكـون

أَنَّ بوغاز السحيى ، فهو محل مضيق والعربان بكثرة وخشينا أَنَّ إِذَا دخلنا البوغاز المذكور ، مع كثرة الجمال ، وكون أَنَّ العساكر لاَ تملك أدبها ، اقمنا بالبير المذكور ، ورتبنَا العساكر أربعة أقسام ، محتاطين بالرحلة ، وأحضرنا ناجى السليمى ، و«مشايخ جهينة» ، الذى معناه ، وهمَا عبيد بن عواد ، وشوطا الصياد ، وعودة بن حسان الدبيانى ، وأخبرناهم ، أَنَّهُم يتوجهوا إلى البوغاز ، وينظروا القوم المذكورين ، هما حاضرين ، وقاعدين ، لنَا ، لأى سبب ، وكان كذلك ، وتوجهوا مِنْ عندنَا ، وقت العصر ، وفى الساعة ٢ مِنَ الليل حضروا لطرفنَا ، وأخبرونا ، أَنَّ القوم المذكورين ، فهم لموم مِنْ «حرب» و«جهينة» مِنْ كل قبيلة ملتمين على رأس عبد الله بن مطلق ، وفهد ابن أحمد ومحمود بن محمد، أولاد أخى زيد ، ويحيى بن جزا ، وعويمر بن فالح، وجميع كبار ميمون ، ولَمْ غايب منهم الا سعد بن جزا ، ومفرج بن جاد الله ، وقصدهم أخذ الرحلة ، والخزينة ، وهلال العساكر ، وأنهم متقاعدين ، ومتلازمين على ذلك ، فَإِنْ صح لهم ذلك ، كان به ، وَإِنَّ لَمْ فَلاَ يمكن ، أَنَّهُم يقوموا فى البوغاز ، إلاَّ إذا قطعوا (بياض) ولَمْ يبق منهم أحد ، فأخبروهم المشايخ ، المذكورين ، أَنَّ هَذِه الرحلة ، فهى لسعادة أفندينا خورشيد باشا ، وأَنَّ الذى معهَا ، فهو إبراهيم أغاه ألفى ، وأنتم يا ميمون ، لم يتسلم أفندينا خورشيد باشا الذى يوجب لِهَذَا الفعل ، بَلْ أَنَّ صغيركم وكبيركم تترضوا عن سعادة أفندينا المشار إليه ، فردوا لهم مِنَ الجواب أَنَّ هذه الرحلة ، والخزينة فرسلها سعادة سليم باشا إلى العساكر ، الذى «بالمدينة» ، يتقوا بها علينا ، ولاَ يمكن أَنَّهَا تتعدا فلما سمعوا المشايخ المذكورين منهم ، هَذَا الجواب حضروا لَنَا ، وأخبرونَا بِمَا شرح ، فحررنا جواب منا إلى عبد الله بن مطلق ، وفهد بن أحمد ، ومحمود بن محمد ، وعويمر بن فالح ، ويحيى بن جزا ، وذكرنَا لَهم أَنْ إِذَا لم نتعدا بالرضا ، فنتعدا قهرا عنكم ، وأَنْ هذه الديرة التى أنتم بها الآن ، فَإِنَّهَا لَمْ هى ديرتكم ، حتى أنكم تتعدوا هَذَا التعدى ، فَإِنْ كان يقوموا مِنَ البوغاز ، وتتوجهوا إلى حال سبيلكم ، فهو

أحسن لكم ، لأن الخير بالخير ، والبـادى أكرم ، والشر بالشر والبادى أظلم، وقال الله تعالى فى كتـابه العزيز : ﴿فمن أعتدى عليكم فأعـتدوا عليه بمثل ما أعتدى عـليكم﴾ ، وقال تعالى ﴿كم فئـة قليلة غلبت فئة كثـيرة بإذن الله﴾ ، وأنتم غالبا ظننتوا أَنَّ كـثرتكم تعجبكم ، فَإِنْ لم تتفـرقوا فينا ، وفيكم ، هذه الليلة ، وبكرة تاريخـه ، وَلاَبُدَّ إِنْ شـاء الله الرحمن الرحـيم ، حصـر بكرة تاريخه ، يحـضر على أغاه الـبصيلى بعـساكره ، والعـساكر الجـهادية ، التى «بالمدينة» ، ومعـهم المدافع وبحول الله تعالى وقـوته ، وبركت النبى الكريم ، لاَ يقربكم على وجه الأرض ، قرار بل تأخذوا أخذ عزيز مقتدر ، فإذا تركتوا هوى النفس ، وأمور الجهل ، الذى أنتم فيها فهو خير لكم ، وأرسلنَا الجواب المذكور ، مع المشايخ المذكورين ، وأخبرنَا ناجى السليمى ، شفاهًا أَنَّهُ يُخبرهم أَنْ إِذَا لَمْ يبـقى منَّا أحد ، لا يمكـن أَنْ يبلغوا مـرامهم فـينا ، فـتوجـه ناجى السليمى والمـشايخ إلى العربان المذكـورين وأعطوهم الجواب ، وأخـبروهم بما شـرح ، فلما سـمـعوا منهم ذلـك ، تفكروا فى أمرهم ، واخـتـاروا مقـدار سـاعتين، وبعـد ذلك ، ردوا إلى المشايـخ المذكورين ، أَنَّهُ مِنْ حـيث أَنَّ هَذه الرحلة لَمْ هِى حاضرة مِنْ طرف سعادة سليم باشا ، يلزم تخبرونا ، هِىَ لَمنَ فأخبـروهم ، أَنَّهَا متـوجهة إلى «نجد» ، ولم بِهَـا إلى «المدينة» ، شىء فطلبوا منهم ، أَنْ يحلفوا لهم ، أيمان العرب الذى يعرفوها ، ويصدقوا بها ، أَنْ هذه الرحلة فهى إلى على أغا البصيلى ، وأَنَّ الخـزينة «لنجد» ، فصدقوا إيمانهم ، وقالـوا لهم ، أَنَّ لَنَا عشم فى أفندينا خـورشيـد باشا ، ولازم مِنْ إكـرامنَا ، فتعهدوا لهم المشايخ المذكورين ، بضـيافتهم ذاك اليوم ، واسترضوا علي ذلك وحضروا لنا المشايـخ المذكورين بضيافتهم ذاك اليوم ، واسـترضوا على ذلك ، وحضـروا لنا المشايخ المذكوريـن ، وأخبرونَا بما شـرح ، وأحضروا لنا مـعهم جواب بختم عبد الله بن مطلق ، وفهد بن أحمـد ومحمود بن محمد وأمضاء كبار «ميمون» مضمونه جانا كتابك العزيز ، وفهمنا مضمونه ، صحبة المشايخ، الذى أتونا مِنْ عندك ، ناجى بن حق ، وثواب بن يحيى ، وعـبيد بن عواد،

فالآن إِحنَا لَوْ كـان فى رحلة أفندينا خورشيد باشـا ، وجاى ما خيـالها هنا ، ولالنا منهـا خاطر ، ولو كـان تتعدا من عـند السلطان لأجلة هو لم هو راعى خبـايس فينا ، ولم يزرع إِلاَّ الطيب فـينا ، وفى غيـرنا ، ولَمْ أَتَا إِلاَّ في شأن رحلة ، ذكـروها لنا الناس ، أَنَّهَا مِنْ تحـت سليم باشا ، والشـريف نحن فى صدوركم للمحـافظ ، نهاية الأمر فى شأنكم نحن قد عقـبنَا وقبلنا عذركم ، أنت والمشايخ اللى لحقونا ، الحـقايق مع ناجى بن حسن ، وربعه ، وإحنَا لك وأنت لنا ، فَلَمَّا أطلعنا على الجواب المذكور ، وكون أَنَّهُم تراضوا على ضيافة ذاك اليوم ، ويتفرقوا وكون لم ظهرر لنا خبر عن حضور على أغا بصيلى رأينا تفريقهم وتوجهـهم إلى حال سبيلهم فَهَو أوفق ، فسلمنا المشايخ ثـمانية عشره أردب قمح واردبين أرز هنـدى وأرسلنا عبد الرحـمن أغاه ، أحـد السوارى ، ودخيل الله بن مـحسن ، المخرج ، برفقـة المشايخ المذكورين ، لأَجل تقـسيم القمح والأرز على يدهـم ، فالبعض حـصل ملوًّ كفه ، والبـعض لم حصل، وتفرقـوا العربان المذكورين ، وتوجـهوا إلى ديارهم ، وارتجعـوا لنا المذكورين بالثانى ، وكـان ذلك ، وقت الصبح ، فإِسـتحسنا أن تقـيم ذاك اليوم ، على «البير» كـما كنا ، وأمرنا العربان ، أنهم يسـرحوا الجمال ، حـيث أَنَّ موجود حوالى «البير» المذكور مرعى ، وكان ذلك ، ففى عصر تلك النهار ، حضر لَنَا نفر هجـان ، أحد الثلاثة الهـجان ، الذى أرسلناهم ، لإِسـتعجـال على أغاه بصيلى المومـى إليه ، وأخبـرنَاه أَنَّهُم حضروا برفـقة على أغـاه المومى إليه إلى «الملليليج» ، وأنه سبق على أغاه المومى إليه ، وحضـر يخبرنَا ، فقبل المغرب، حضر علي أغا المومى إليه ، لطرفنا ، والعساكـر الذى برفقة فاقاموا معنا تلك الليلة ، على «بير المسعد» ، وفى الصباح ، توكلنا على الله ، ومشينَا مِنْ ذاك الطرف ، إلي أَنْ وصلنا إلى «المدينة المنورة» ، فـحال الصحة والسـلامة ، ولَمْ حصل علـينَا فى المخالفـات شىء وسلمنَا ، الخزينة ، لمحـلاتها ، والذخـيرة سلمناها إلى على أغاه البصـيلى المومى إليه وهى عن إِستحقـاق مدة مِنْ ابتداء

غرة رمـضان سنة ١٢٥٥ لغاية ذى القعـدة سنة تاريخه[1] ، وكان وصولنا إلى المدينة فى يوم الإثنين المبارك ١٨ رمضان سنة ١٢٥٥[2] .

(الباب الثالث مَا صار بالمدينة من ١٨ رمضان سنة ١٢٥٥ لغاية ٢٩ شهره)[3]

«وهو أنَّ لما وصلنا «بالمدينة المنورة» ، وسلمنا مَا كان معنا بمحل لزومه ورد لنا أمرين مِنْ دولتكم أحـدهم تركى العبارة رقيم ٢٧ شـعبان سنة ١٢٥٥[4] ، والثانى رقيم ٢٨ شعبان سنة ١٢٥٥[5] ، عربى العبارة فـاطلعنا على مَا شرح بهم ، وصار معلومنَا ، فأَمَّا مَا ذكر بخـصوص التوجه والحضور مِنَ «الحناكية» إلى «ينبع» وَمِنْ «ينبع» إلـى «الحناكيـة» ، يكون فى طريق الطريق ، كـون أَنَّ عربان الطريف السلطانى ، لم لهم أمـان بداعى أختلافهم وعدم إستـقامهم ، فنفيـد دولتكم أفندم ، أَنَّ طريق الطريف موجود به مـحلات مضيقـة تضاهى الطريق السلطانى ، لاسـيما اتفـاق عربان «حـرب» و«جهينـة»، وكونهم الآن تصاحـبوا مع بعضهم ثانيـا ، أَنَّ الساير الآن بين «ينبع البحـر» ، وبدران كلما أرسلت ذخـاير مِنْ «ينبع» إلى سـعـادة سليم باشـا ، تعـدوا عليهـا العـربان ويأخذوها بجمالها ، ومن عدم مَنْ يتفرع مِنَ العساكر ساير تجاسر العربان على هذا الفعال ، مع أَنَّ موجـود بيدرو بمعية سعادة المشار إليـه ، نحو عشرة آلاف عسكرى وزيادة ، ولـم هم قـادرين يمتنعوا هَذَا الفـساد ، مع أَنَّ سعـادة المشار إليه، موجـود بنفسه بين «ينبع» و«المدينة» الذى هى مـحل ماموريته ، لاَسـيما وَأَنَّ سـعـادة المشار إليـه لما توجـه مِنَ «المدينـة المنورة» فى غـره شعـبـان سنة ١٢٥٥[6]، بعد حـضوره مِنَ «الجفـر» ، كما تقـدم فى جوابنـا الأول ، الذى

---

(١) غرة رمضان - غاية ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٣٩ - ٤ فبراير ١٨٤٠ م .

(٢) ١٨ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٨٣٩ م .

(٣) ١٨ - ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ - ٢٩ نوفمبر ١٨٣٩ م .

(٤) ٢٧ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٨٣٩ م .

(٥) ٢٨ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٨٣٩ م .

(٦) ١٢٤٧ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٣١ - ٣٠ مايو ١٨٣٢ م .

أفدنَا سعادتكم فيه ، بحضور سعادته مِنَ «الجفر» ، وما صار لحين توجهوا مِنَ «المدينة المنورة» ، فلما وصل إلى «الجديدة» ، قطع بعض نخلها وخرب سوقها، وما أشبه ذلك ، وكذلك قام مِنَ «الجديدة» ، ووصل إلى «بدر» ، قطع مِنْ نخلها نحو خمسماية نخلة ، ونهب البلدة المذكورة ، وخربها فكان هَذَا سببا لزيادة فساد العربان ، وكلاً مِنَ العربان عزم على عدم الإستقامة ، وَمِنْ ذلك الوقت لتاريخه ، وهو مقيم «ببدر» ، ولم أحدًا يقابله مِنَ العربان، ولا صار ولا حرب ولا صلح ، ولولا أنَّ الله سبحانه وتعالى ، سترنا فى هذه المرة ، حتى نفذنا ، وأَنَّهُ لَمْ كنا نظن بذلك ، ثانيا سألنا من ناجى السليمى عن بيان مراحل طريق الطريق مِنْ «ينبع» إلى «الحناكية» ، فأخترنا المذكور ، أَنَّ أول رحلة مِنْ ينبع إلى المبارك ، وَمِنَ المبارك إلى الجرنة ومن الجرنة إلى وادى تعين ، ومن وادى تعين إلى المقرح ، ومن المقرح إلى العانن ، ومن العين إلى أبو الحلو ، ومن أبو الحلو إلى سبحوه ، ومن سبحوه إلى «المليليح» ، وَمِنَ «المليليح» إلى محل يقال له العين ، وهو محل لم به مياه ، وَمِنَ «العين» المذكورة إلى الشدادى محل الماء ، وهو ممشى مِنَ الصبح إلى الضحى ، ثم مِنَ الشدادى إلى الصهوة ، وهو محل لم مياه ، وَمِنَ الصهوة إلى الوجم ، محل الماء ، وهو ممشى مِنَ الصبح إلى الظهر ، وَمِنَ الوجم إلى السفرة ، محل مياه، وهو ممشى من الصبح إلى الظهر ، وَمِنَ «السفرة» إلى «الحناكية» ، فصارت المراحل المذكورة أربعة عشر مرحلة ، وَمِنَ كون أَنَّ العربان لَمْ يسترضوا ، بالأجرة المقررة مِنْ «ينبع البحر» ، إلى «المدينة» على الطريق السلطانى ، ويضاف عليها أجرة مِنَ «المدينة» إلى «الحناكية» ، حتى أَنَّ لما حضرنا «بالمدينة» ، هذه المرة المقومين إلى حضرة «محافظة المدينة المنورة» أن يصرف لهم زيادة عن أجرتهم نظير بعد المسافة عن الطريق السلطانى وحضرته سأل من الحاج مصطفى أفندى ، وكيل خزينة «المدينة المنورة» ، عن الأجرة المقررة إلى طريق الطريف ، كون أَنْ برزنلى سليمان أغا «محافظ المدينة المنورة»

سابق لما حضر مِنْ «ينبع» إلى «المدينة» فى سنة ١٢٤٧[١] ، حضر مِنْ طريق الطريف ، ولابد يوجد لذلك حقيقة بخزينة «المدينة» ، فأفاد الأفندى المومى إليه ، أَنْ لم يوجد لذلك حقيقة بطرقة ، كون أن لما حضر سليمان أغاه ، صرفت أجرة الجمال الذى حضر بها ، مِنْ جهة «ينبع البحر» ، فلما لوحظ ذلك كتب حضرة المحافظ جواب مِنْ طرفه إلي ورملى أفندى «محافظ ينبع البحر» ، بطلب الكشف عن ذلك وتوجه الجواب المذكور ، مع مخصوص ، وللآن لَمْ حضر إِفادة عنه ، فلزم شرح ذلك لسعادتكم ، كى يعمل طريقه مستحسنه برأى دولتكم فى أجرة الطريق ، المذكور ، بِمَا يوافق ، ويرسل أمر مِنْ طرف دولتكم إلى حضرة «محافظة المدينة» ، بخصوص أجرة الطريق المذكور ، كى يكون أجرى صرف أجرة الطريق المذكور ، طبق أمر دولتكم. . . . . . . وأما مِنْ خصوص ما أشركوا به ، عن توجه على أغاه بصيلى بعساكره ، إلى «الحناكية» يقيم بها فقد أخبرناه بذلك ، فالمومى إليه أخبرنَا أَنْ الذخيرة الباقية عنده ، فهى ذخيرة أربعين يوم ، وأَنَّهُ إِذَا توجه بعساكره إلى «الحناكية» ، لأَبُدَّ أن تكون ذخيرته ، خلصت فمن أى جهة يعلق على خيوله ، كون أنَّ «الحناكية» ، لَمْ بها ذخيرة ، فيخشى أَنْ يصير على خيوله ، تلف فاستصوب ، أنه يرسل ثلثماية خيال مِنْ جماعة ، يقيموا «بالحناكية» ، وهو يقيم بباقى عساكره بالمدينة ، لحسبما يصير ، وجود الذخاير «بالحناكية» ، وحرر جواب منه لدولتكم ، وهو مرسل مع هذا ، الإطلاع عليه، يغنى عن شرحه ، ثالثا سعادتكم تذكروا أَنْ يصير جلب ذخيرة ستة شهور، من شونة «ينبع» إلى «الحناكية»، كفاية عن أغاه المومى إليه وجماعته ، وَأَنَّنَا لاَ نعطى أهمال فى ذلك ، بل أَنَّنَا نجتهد ونبذل غاية جهدنا فى نجاز ذلك بغاية السرعة ، والحال أفندم ، إِنَّ عربان «حرب» و«جهينة» ، لم فى يدنا ، ولم لنا عليهم تحكم ، حتى أننا نقضى ذلك فى أقرب زمن ، وَلا صافى سعادتكم بعد مسافة طريق الطريق ، واختلاف العربان ، وَمَا هو صاير منهم

(١) ١٢٤٧ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٣١ - ٣٠ مايو ١٨٣٢ م .

حتى أن «المدينة» فى شهر جماد آخر سنة ١٢٥٥[١] ، لم كان يجلب لها شيء مِنْ شونة «ينبع» بل إنَّ الصاير الآن ، أَنَّ جميع الصرف «بشونة المدينة» ، فهو مشترى بالثمن بزيادة ، الأثمان وسوق الجباية ، لم يوجد به أردب قمح ، ولا أردب شعير كامل ، حتى أَنَّ جميع تقاوى زراعة «المدينة» ، هذه السنة ، أخذت مِنْ أربابها ، ووردت الشونة و«المدينة» الآن فى غاية مِنَ المضايقة ، حتى أَنَّ لَمَا حضر سعادة سليم باشا مِنَ «الجفر» بالعساكر وطلب ذخاير صار جس التجار لهذا الخصوص ، والبعض منهم دفع ثمن الأردب القمح ٥٠٠ قروش ، وووروده الشونة ، وصار مشترى تمر ، ولم أمكن كفاية العساكر مع أَنَّ لَوْ كان موجود بالشونة ، شيء لَمْ كان يصير ذلك ، مع أَنَّ «شونة ينبع» ، بما نظرنا إن الذخاير الموجودة بها ، الآن كفاية ، ونهاية وَلَوْلاَ أَنَّ لَمَّا حضرنَا هَذه المرة حضر معنا بعض مسببين ، وبعض مِنْ أهل «المدينة» حتى أَنَّ الناس إطمَانوا ، وإلا كان يصير ، بالمدينة أمر ضرر قحط وغيره ، ونرجو الله تسير الأمور ، لأَنَّ إذَا لم يسلك الضرب السلطاني فى ظرف هذه المدة ، يصير تلف عظيم على جيران رسول الله لاسيما ، وأَنَّ الحجوج (بياض) وعلى هَذَا يقاس أحوال «المدينة» ، والطريق حتى أَنَّ بالأمس الذى مضى أمرًا ، أحمد أغاه يازجى ، بعض عساكر مِنْ جماعة تجروا المحافظ فى الحرم ، على غير مودة ، إلى أَنْ يوصلوا إلى أحمد أغا ، وتحجزه بطرفه ، إلى أَنْ يحضر له عليق شعير، ومعبوك ، فلما بلغنَا ذلك مِنْ خارج توجهنا ، إلى الحرم الشريف إلى المحافظ ، ونظرنا عساكر أحمد أغاه المذكور ، الذى أمرهم بذلك جالسين بالحرم الشريف ، ومنتظرين المحافظ ، لما أَنْ يصلى الظهر وتخف اليأس فى الحرم ويغقلوا ما أمرهم به أحمد أغا المذكور فانتظرنا خلاص ، الصلاة وأخذنا المحافظ برفقتنا إلى أَنْ وصلنَا الخاسكية ، وهذا كله داعيه عدم وجود الذخاير بالشونة ، وغيره ، «بالمدينة المنورة» ، ثم بعد ذلك جمعنا مقومين بنى سالم، وبنى عمرو ، وأولاد سليم ، وطلبنا منهم أَنْ يتوجهوا إلى «ينبع» ، تحملوا ذخاير إلى «الحناكية» فأنهوا لنا أَنَّ الجمال الموجودة عندهم الآن لم لهم مقدرة

(١) جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أغسطس - ٩ سبتمبر ١٨٣٩ م .

تشيل الحمول ، وإنما طلبوا منَّا أَنْ يتوجهوا إلى أهلهم بالجمال المذكورة ، وفى غرة شوال سنة ١٢٥٥[١] ، يحضروا إلى «الحناكيـة» بألفين جمل شداد ، ألف مِنْ بنى سالم ، وألف مِنْ مسدوح ، وتعاهدوا معنا على ذلك ، وأرفقنا معهم ناس عـربان مِنْ طرفنا ، لأجرى مَـا شرح ، وإنشـا الله بعد حـضور الجـمال المذكورة ، نتوجه إلى «ينبع» ، ويصير جلب الذخاير ، ونرجو الله ، أَنْ يتمم بخيـر ، ومِنْ خصـوص ما ذكر بالأمـر العربى ، بخـصوص الخـزينة إذا كان حاضر معنا خزينة من ينبع فيتـوجه بها من الرحلة إلي «الحناكية» مِنْ خارج ، ونرسل لسـعادتكم النصف منهـا مِنْ غيـر علم المحافظ ، والحـال أفندم . أن الأمرين المذكورين لَمْ حضـروا لطرفنا ، إلاَّ بعد أَنْ وصلنا «المدينة» بيوم ، فلو كانوا حضروا لنا بأثناء الطريق ، كنا أجرينَا مَا أَشـرفوا به فَهَذَا عذر منَّا ، وأَمَّا مِنْ خصوص الاجتهاد فى الخدمـة فنفيد سعادتكم أفندم أحنا أول مِنْ «ينبع» ، روحه فى خدمة الميرى ، حيث أَنَّ الاقامة بالخدمة مِنَ الواجبات علينا ، حيث أننا عبيد سـعادة أفندينا وأهمهم وسعادتكم تعلموا ذلك ، فَهَـذَا ما صار حرفًا بحرف ، أخذنا سعادتكم ، عنه أفندم ٢٩ رمضان سنة ١٢٥٥هـ[٢] .

«قد تحـرر هَذَا الجرنال عن جـميع مَا صـار مِنْ حوادث ، وغـيره ، إلى الواضع اسمـه وختـمة فـيه وعلى يده مِنْ ١٦ شـعبان سنة ١٢٥٥ لـغاية ٢٩ رمضان سنة ١٢٥٥[٣] ، لأجل إعراضه علـى مسامع سعادة أفندم سـر عسكر «نجد درعيه»، وما يقتضيه رأى سعادته، عنما شرح بِهَذَا، يحضر لَنَا إفادة عنه، ليكون أجرى العمل بهذا الطرف، طبق الإفادة ، ٢٩ رمضان ١٢٥٥هـ[٤] .

عبده إبراهيم

إبراهيم الألفى
معاون سعادتكم

(١) غرة شوال ١٢٥٥ هـ/ ٨ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٣) ١٦ شعبان - ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ أكتوبر - ٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٤) ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٤٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٠٠) أصلية ، (١٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٤ شوال ١٢٥٥هـ / ١١ ديسمبر ١٨٣٩م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ خورشيد ، إلى الباشمعاون ، حول تعهد مشايخ العربان ، فى منطقة «نجد» ، بتقديم الجمال المطلوبة ، ومرفق بها تقرير محمد ناصر له ، بخصوص «عربان عتيبة» ، والرحالة المطلوب منهم الجمال .

«سيدى سنى الهمم ، صاحب العاطفة ، والدولة الباشمعاون :

«كنا عرضنا لكم بتاريخ ٢٣ شعبان ، أنه بسبب كون «شيخ عتيبة» ، سلطان أبى ربيعان ، في المحل قرن ، فى نجد ، وباقى عتيبة ، وهم ، أبى حميدى ، وشالح حنيط ، ومجر الحراص ، والعصمة ، والنفاعة ، وابن عقيل ، وزربية بن جداع، وهؤلاء المشايخ السبعة ، هم وجميع عربهم ، فى ثروية ، ورانية ، فقد أرسلنا محمد نصر المدنى ، ومعه عشرة مِنْ المشايخ ، ليجمعوا مِنْ أولئك الشيوخ (٢٨٢٨) جمالا ، الموزعة عليهم ، ويأتوا بها عند حضرة صاحب الدولة ، أحمد باشا ، سر عسكر قطر «الحجاز» ، . . وبما أن أولئك العرب مقيمون ، فى ركبة وادى العقيق ، القريب من الطائف ، فقد ذهب ، محمد نصر ، والمشايخ ، الذين معه إلى ذلك المحل ، واطلع أولئك الشيوخ، على كشف الجمال الموزعة ، فرضوا بِأَنْ يبعثوا ، لحضرة الباشا المشار إليه ، الجمال المعلومة المقدار ، فاخذ محمد نصر بمسعى الشيوخ الذين معه من أولئك المشايخ ، تعهدًا خطيبًا ، بذلك ، وكانوا أرادوا أَنْ يسلموه الجمال

المطلوبة ، إلاَّ أن محمد بن نصر ، أخـذ قبل كل شيء المشايخ ، الذين ذهبوا مِنْ طرف ، سلطان أبى ربيعان ، وذهب بهم ، عند حضرة الباشا المشار إليه ، لأجل أَنْ يستعلم منه ، عن مـاهية الإرادة التى ستصدر منه بهَـذَا الخصوص ، ويستأذنه بإجراء موجبـها ، فالتقى به في باشوط[1] ولما قدم له ورقة التعهد ، التى أخذهَا المشايـخ السالفى الذكر ، وقدم له كشف توزيـع الجمال المطلوبة ، منَ القبائل المذكورة، لكى يجلب المشايخ الآخرين، إلى مكة مع ابن حميدى، وشـالح حنيط ، الذين قلنا عنهم ، أنهم ذهبـوا إلى ، ركبـة وادى العقـيق ، وكانوا رضـوا بِأَنْ يسوقوا الجـمال حسب التـوزيع إلى طرفنا ، فأخـذ المشايخ يطيلون الكلام ، قائلين : أَنَّنَا اتينا بالجمال ، التى وزعت على العرب ، الذين هم فى نجد ، وأننا سنأتى بالجمال المفروضة علينا ، وأننا إنما جئنَا مِنْ «نجد» ، إلى هُنَا لا للامتناع عن اعطاء الجمال ، بل بسبب نزول الأمطار ، وتعيين الكيل هنا ، ولأجل أَنْ تحصل لَنَا السـهولة ، بسوق الجمـال ، فقال الباشـا جوابا ، على كلام أولئك المشـايخ ، الذين أتوا مع محمد بن نصـر ، بخصوص جلب الجمـال الـ (٢٨٢٨) المطلوب منهم أننى سأقوم إلى «الخـرما» ، بعد العـيد ، وأريد أَنْ تكونوا عندى حين وصولى ، حتى نجمعها ، ونرسلها بمجرد وصولنَا، فلما قـال لهم ذلك ، قال محـمد بن نصـر ، ومادام الأمر كـذلك ، فليضع المشايخ المذكورون رهنا ، يكفل سوقهم الجـمال المطلوبة منهم ، فقال الباشا : أَنَّ المشايخ هم أتباعـنَا ، وهم تحت الطلب ، فى كل وقت ، ولَمْ تحصل منهم مخـالفة ، فَـإِنَّنِى أحصل منهم الجـمال المطلوبة ، ولَمْ يرض أن يؤخـذ منهم رهن، فأعطى المشايخ المذكورون عهدًا ، وميـثاقا بأنهم ياتون بالجمال المفروضة عليهم ، ولكن السر عسكر المشار إليه ، لـم يقبل المئة جملا المطلوبة مِنْ زربية بن جداع ، منَ القبيلة المذكورة ، بل بقى الأمر مـعلقًا ، كما فهمت ذلك من التقـرير ، الذى وضعه محـمد بن نصر ، في أثناء مـهمته هَذِهِ ، وقـدمه لِيَ

---

(١) باشوط : صحتها «باشوت» من قرى رنية ، بمنطقة امارة مكة المكرمة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٥٣ .

والباشا المشار إليه ، لَمْ يوضح الأم فيما كتبه لِيَ ، عما يتعلق له مع زربية بن جداع المذكور بِهَذَا الخصوص ، بَلْ أحالنى على ما يقوله لى محمد بن نصر ، شفاها منه ، وتقرير المذكور الذى بعثت لدولتكم به ، وبخطاب الباشا المشار إليه ، لتكون حقيقة الحال معلومة لديكم. وبِمَا أَنَّ الجمال التى جمعت كلها (٥٤٤٨) جملاً ، مِنْ أصل سبعة آلاف جمل المطلوبة من العرب ، الذين هم مع «عنزه» ، ومطير ، و«شيخ عتيبة» ، سلطان أبى ربيعان ، من العرب المقيمين فى «نجد» ، فقد عينا سليمان أغا المللى ، ومعه ثلاثماية فارس ، وصرفنا لكل منهم غازيا ، (نوع مِنَ النقود) ، ليشترى نواقصه ، وحاجته ، وعدا ذلك ، فقد أردفنَا أمير ، وشم ، محمد البواردى ، وعبد العزيز ابن عم عبد الله بن رشيد ، أمير جبل شمر ، ومحمد الدبب مِنْ شيوخ الراص[1] ، بمقدار من البواردية ، وسلمناهم يوم عشرين رمضان ، إلى محمد أغا ، قائمقام الاى المشاه الخامس عشر ، وأعطيناهم ميرتهم ، وبعثنا بهم إلي ، «مكة» ، ونصبنَا مقومًا كبيرًا ، على جمالة كل قبيلة ومقوميها، ومقوما على كل مئة، أو مئة وخمسين جملا ، مع جمالتها ، وَإِنَّ كل قبيلة يكون لها عشرون مقومًا ، بحسب جمالها ، فقد نصبنَا عليهم شخصًا باسم شيخ المقومين، وأنطنَا بهم بقية الخدمة، وقد تعهدوا بالقيام بما عهد لهم به ، على هَذَا الوجه ، وكفلهم شيوخ المشايخ ، الذين هم فى هَذَا الطرف ، والمأمول أَنْ لاَ يقصروا فى الخدمة ، بوجه مَا ، نظرًا لأَنَّ الجمال المذكورة ، جمال قوية وسنامها جيد ، وقد انتخبت مِنْ كل ألف جمل نحو مائتين ، أو مائتين وخمسين ، ولَذَا فَإِنَّ الرحلة المذكورة ، لاَ عذر لها ، إلاَّ أَنَّهَا وقت سفرهَا ، يصادف ، موسم الصيف ، فَإِذَا حصل لها تلف ، فيكون مِنْ قلة المرعى والكلأ ، وحيث أنه مطلوب (١٥٠٠) جمل ، وهى الباقية مِنْ (٧٠٠) جمل فإن «مشايخ شمر» ، و«عنزة» ، و«الدويش» ، قائمون بجمع الجمال ، مِنَ العرب الذين فروا ، لجهة «العراق» ، وأخذوا يعملون على الحصول، على

---

(١) يقصد الرس .

بقية الجـمال المطلوبة منهم، والمأمول أنهم يأتون بِهَـا ، فى مدى ثلاثين يومًا، وسنطلب منهم نحـو أربعماية جـمل، إلى خمسـماية مع جمـالتها، لأكـمال الضائع والنافق ، والجمال التى ستنقص ، ترسل مع هذه الرحلة .

وبمشيـئة الله تعالى ، وبظل الحضـرة الخديوية ، ستنتهى مـسألة الرحلة ، على هَذَا الوجه ، وَلاَ يخفى على علمكم السـامى ، أَنَّ مسألة هَذِهِ الرحلة ، حصل عنها كلام ، منذ عدة سنوات ، وحـصل مِنْ أجلها مصروفات طائلة ، ومشقـة زائدة ، ولكن والحمد لله ، لقد أرسلت سبـعة آلاف جمل ، مِنْ هَذَا الطرف ، كمـا ذكرنا آنفًـا ، وسنحصل الثـمانية آلاف جـمل المطلوبة ، مِنْ «قحطان» ، و«عتـيبة» ، فى وقتهَا ، حـسب ما هو مرتب عليهمَا ، فـتعد أن هَذِهِ المسألة ، قـد دخلت فى سلك الانتظام ، وعندما نحصل على الجـمال ، نتشبث ونهتم برؤية ، تلك المصلحة الخيرية المطلوبة ، وَإِذَا كتب لمن يلزم تأكيد وتشديد ، كى لاَ تذهب المصروفـات التى صرفت على الجمال ، عبـثًا ، فَإِنَّ تلك الكتابة ستكون موافقة للمصلحة ، كما خطر ببال عبدكم ، ولهذا بادرت باشعاركم به ، وعندما يصير إِحضـار ، بقية الجمالة ، وأرسالها إلى «مكة» ، فَإِنَّنَا سنبادر باعلامكم به، بالحال، فَإِذَا علمتم هُنَا ، نرجو منكم أَنْ تعرضوه ، على تراب الحضـرة الخديوية العالى المبـارك ، وتتفضلوا بافادتنا عن عـرضه ، وهذا ما لزم أشعاركم به سيدى» .

مِنْ : ثرمدة فى ٤ شوال سنة ١٢٥٥هـ/ ١١ ديسمبر ١٨٣٩م

ميرميران

خورشيد

خاطرة :

«إِنَّ هَذَا الكتاب ، مستغن عن الجـواب ، بسبب الإرادة التى كتبت ، لسر عسكر «الحجاز» ، بخصوص الجمال ، فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٥هـ/ ٢٦ يناير ١٨٤٠م رقم (٣٩) » .

وثيقة رقم (٤٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٥٠) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٩٥) .

تاريخهـــــا : ٢٢ شوال ١٢٥٠هـ / ٢١ فبراير ١٨٣٥م .

موضـوعهـــا : مكاتبة من إبراهيم ، إلى مـحمد على ، حول جـهوده فى غزو الأعراب .

«مولاى صاحب المرحمة ، وَوَلِىُّ نعمتى ، مِنْ غير مَنٍّ :

«علمت مـضمون كـتابكم العـالى ، الذى تلقيـته أخـيرًا ، بيد التـعظيم والإجلال ، والذى تفضلتم واستعلمتـم فيه، عَمَّا إذا أرسل خادمكم ، إبراهيم بك ، إلى الحجاز فى ألفى فارس ، هل يسـتطيع اخضاع الاعراب ، وحملهم على تقـديم الطاعـة والولاء ، أَنْ طوعًا أو كـرهًا ، واسـتخـدامـهم مع نقل تجمعـاتهم وعائلاتهم ، ومواشيهم ، إلى جهـة الطائف ، ثم هل يسهل تموين هؤلاء الفرسان ، والحصول على الغلال والمؤن اللازمة لهم .. ؟

«مولاى : حينما كـان عبدكم (يعنى نفسه) فى الحـجاز، غزوت الأعراب ستة عشرة غزوة، وغزيت خمس، أو ست مرات أخرى، لَمْ أشترك فيها. وفى جميع هاتيك الغزوات كُنَّا نسنخدم، قوة تتراوح بين ثلثمائة فارس، إلى ستمائة، وَكُنَّا نتغلب عليها دائمًا، فَإِذَا أقام الشخص الذى سيعهد إليه هذه المهمة، بواجبه بدقة، فـلا محالة أَنَّهُ يتغلب على الأعـراب بألفى فارس الآنفة الذكـر، ويستطيع استخدامهم أَنْ طوعـا، أو كرهًا، غير أَنَّهُ لاَ يمكن نقلهم من «طرب»[1] ، إلى

(١) طربة : وصحتها تربة ، بـلدة معـروفة ، يتبعها عدد من القـرى ، ومناهل البادية بمنطقة إمارة مكة المكرمة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٣١٥ .

جهة «الطائف» ، لأَنَّ أعراب «عتيبة» ، فرعان : فرع أصحاب الجمال ، وآخر أصحـاب الغنم ، وَإِنِّى وَأَنْ لَمْ أر الطائف ، غيرأنى أظن ، أن تموين الجـمال فيها مشكل ، بدليل أَنَّ أصحاب الجـمال ، يقطنون «نجدًا» ، باستمرار ، على أَنَّهُ لو فرض ووافق مـشايخ هؤلاء الاعراب ، على ارتحـالهم إلى «الطائف» ، فأرى أَنَّ الأعراف تتفرق إلى الأطراف جمـاعة ، فى طلب مَا بقيت جمالهم . هذا وَإِنَّ تموين الفرسان ، المراد إرسالهم إلى هناك ، متوقف على إعطاء المؤن، مِنَ «المدينة» ، لأَنَّهُ بمجرد مغادرة «المدينة»، تأتى صحراء لاَ أثر فيها من الزرع، نعم ، وإذا كانـت فى «قاسم»[1] و«وشـيم» ، و«درعيـة» و«جـبل شمـر» ، مزروعات ، غير أَنَّ هذه الجهات ، إِذَا لَمْ تكن على طاعة ، وأظهرت المخالفة للحكومـة ، فَلاَ يسـتطيع الفـرسـان السالفـة الذكـر ، حملهم على الإذعـان والخضوع ، فتحسن الحاجة فى آخر الأمر ، إلى نقل مدافع مع المشاة ، وعليه إِذَا تفضلتم وأمرتم بتعـيين فرسان ، ليقوموا بمهمة إِخـضاع الأعراب ، فيجب صرف مؤنهم ، من «المدينة» ، ولئن كـانت توجد مزروعات فى المواضع المارة الذكر - كمـا قلت - فَإِذَا أخفقت الأعراب القـاطنة فيها ، كلها ، ربما يتـيسر تموين الفرسان ، بقدر الإمكان ، وأما إذا لم تخضع كلها ، فليس فى الأمكان تموينهم ، نظرًا لعدم كثرة المزروعات .

«هذه آراء خطرت ببالى ، فاعرضها على الأعتاب السنية ، والرأى الأعلى فيها ، وفى الحالات كلها لمولاى» .

فى ٢٢ شوال سنة ١٢٥٠ هـ / ٢١ فبراير ١٨٣٥م .

سلام على إبراهيم

(١) هكذا وصوابها «القصيم» .

وثيقة رقم (٥٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢) أصلية ، (١٠٢) حمراء .

تاريخهــــــا : ٣ من ذى القعدة سنة ١٢٥٥هـ / ٨ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : من : محافظ المدينة المنورة .

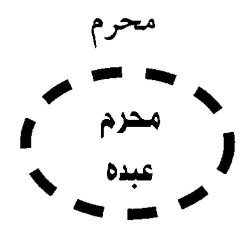
إلى : كبير معاونى الجناب العالى .

«سيدى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«تحقق لدينا أخيراً ، أنَّ العريضتين اللتين قدمت صورتاهما فى طى هذا ، قد ضاعتَا في الطريق ، فاستنســخنا صورتيهما استكمالاً للخى ، وبادرت إلي عرض ذلك لتتفضلوا وتحيطوا علماً» ٢ ذى القعدة ١٢٥٥هـ .

محافظ المدينة المنورة

محرم



«لَمْ يرد عليهما » .

وثيقة رقم (٥١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢) أصيلة ، (١٠٢) حمراء .

تاريخها : ٣ من ذى القعدة سنة ١٢٥٥هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعها : مِنْ : محافظ المدينة المنورة .

إلى : كبير معاونى الجناب العالى .

«ترجمة صورة العريضة رقم ٣٨ المؤرخة فى ٢٦ شوال ١٢٥٥هـ الضائعة فى الطريق .

«وصل إلى المدينة عائداً مِنْ «نجد» ، بعد إنتهاء مهمته البكباشى رشيد أفندى ، الذى كان سافر إليهَا لأجل تعداد الجنود ، وأخذ المقايسة ، ولكن نظراً لإضطراب الحالة فى الطرق ، أصبح ألفى فيها غير ممكن ، فدعت الضرورة إلى تأخيره هُنَا بعض أيام ، هَذَا . وقد كان إبراهيم آغا الألفى ، خرج مِنْ قبل لجمع الجمال اللازمة لنقل المؤن ، مِنْ «ينبع» إلى على آغا البوصيلى ، فَإِذَا ما أتى حضرته بالجمال ، فيصحبها إلى «ينبع» عدد كاف مِنَ الخيالة ، لأجل الحراسة ، فسيُرسل الأفندى المذكور معها ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ ترد المؤن مِنْ «ينبع» ، ولكن أرسل حضرة صاحب الدولة سليم باشا ، جانبًا مِنَ المؤن فى حراسة عدد كاف مِنَ الجنود ، نظراً لاقتراب قدوم الحجاج ، فحينئذ يُرسل الأفندى المذكور مع هَذِهِ الجنود لدى عودتهم .

وقد بادرت إلى عرض هَذَا لإحاطة علمكم السامى بذلك ،

ترجمة صورة العريضة رقم ٣٩ المؤرخة فى ٢٦ شوال ١٢٥٥هـ الضائعة فى الطريق .

وصل اليوم إلى «المدينة» محمد ناصر المغربى ، المعاون فى معية حضرة الباشا القائد العام «لنجد» فسألناه عن أحوال تلك الجهات فأجاب بمايأتى :

«دعا دولة الباشا المشار إليه ، وكيله في «عنيزة» البكباشى حسين أفندى،

إلى «ثرمدة» ، مع ابن الدويش ، وقـد لقى محمد ناصـر ، حسين أفندى فى طريقه إلى «عنيزة» ، وأوفد دولة الباشا مندوباً خاصاً لجلب الألفى ، والستمائة جمل الباقـية منَ الجمال المطلوبة منْ اعـراب دويش ، وكان دولة قد أرسل منْ قبل إلى جبل شـمر خيالاً خاصاً ، لطلب المـؤن ، ولكنها لَمْ ترد بعدُ لذلك، أرسل دولة إلى أمير شمر ١٢٠ كيسة منَ النقود ، لكى يسارع إلى إرسال المؤن المطلوبة ، ويرسل كمـية أخرى منَ المؤن مَا عَـدَا القدر المطلوب ، وليس لديه أخبار سوى مَا ذكره ، هَذَا . وقد أرسل الباشا المشار إليه مع محمد ناصر المار الذكر كتاباً يفيد أَنَّهُ سبق أَنْ طلب منْ مصر نقوداً منْ أجل جيش «نجد» ، فإذا وردت هَذه النقـود إلى «المدينة» ، إلى الآن ، فيطلب إرسـالها بسـرعة ، وإلاَّ فيأمر بإرسال مبلغ ستمائة كيسة من خزينة المدينة مع محمد ناصر الألفى الذكر بسرعة أيضـاً ، على أَنْ يؤخذ هَذَا المبلغ منْ نقود جـيش «نجد» متى وردت ، وَإِنِّى كتبت إلى دولته أُعلمه ، أَنَّهُ وردت فى شهر رمضان المبارك ، مبلغ ثلاثة آلاف كيسة ، قدمت إلى المقام الخديوى ، بياناً فى ٧ شوال ١٢٥٥هـ[1] ، عن الجهـات التى صرفت لهـا تلك النقود ، وَأَنَّهُ بقى منْهَـا فى الخزينة ١٢٨ ألف قرش ، إلاَّ أَنَّهُ نظراً لعدم ورود المؤن منْ «ينبـع» إلى «شونة المدينة» ، منذ مدة اشتـريت بالباقى المذكور ، المؤن والعليق للـجنود ، والدواب منْ تجار «المدينة» ففضـلاً عن صرف الباقى المذكور ، فقد اسـتلفت منْ أهالى البلدة مبلغ ١٥٠ كيسـة أنفقتها - ومـازلت - لتموين العسـاكر ثم قلت : ليس فى الإمكان أَنْ يُستـسلف النقود التى يطلبـها دولته منْ أهالى «المديـنة» ، وتُرسل إليه ، ومع ذلك إذَا وردت إلى خزينـة «المدينة» نقود أخرى ، قـبل أَنْ ترد النقود الخـاصة بجيش «نجـد» فأرسل منهـا المقدار الذى يطلبـه دولته ، وَأَمَّـا إذَا وردت النقود الخاصـة «بنجد» ، قـبل نقود أخرى فـأسارع إلى إرسالهـا إلى دولته منْ غـير تأخير، ولا إبطاء» .

«وقد بادرت إلى عرض هَذَا لإحاطة علمكم السامى بذلك ،

٢٦ من شوال ١٢٥٥ هـ/ ٢ يناير ١٨٤٠ م .

---

(١) ٧ شوال ١٢٥٥ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٥٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٢) حمراء .

تاريخهـــــــا : ١٥ من ذى القعدة سنة ١٢٥٥هـ / ٢٠ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــــا : مِنْ : محرم أغا محافظ المدينة المنورة .

إلى : باشمعاون الخديوى .

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، والهمم السامية :

«قام إبراهيم أغا الألفى ، أحـد معاونى حضرة صاحب الدولة البـاشا سر عسكر «نجـد» فى ٨ من شوال[1] ، فتوجـه تلقاء الشرق ، ليـأتى منه بالقافلة اللازمة لترحـيل على أغا البصيلى ، وأخذ ثلاثمائة فـارس مِنَ الفرسان اللذين مع الأغـا «على أغا» ، المشـار إليه ، وترك عـدداً منهم «بالحناكـية» ، وسـار مصطحبا باقيهم ، وقد قدم الأغا المشار إليه «المدينة»، قبل ستة أيام مِنْ تاريخه مع أولئك الفرسان ، وساق معه ثلاثمائـة وإثنين وعشرين بعيراً فحسب ، ولما لَمْ يكن فى «شونة المدينة» حبة واحدة مِنَ الذخـائر ، للزمه أَنْ يسير فى مائتين وخمسين فارساً ، لإختلال الأمن في الطرق ، ولترتب على ذلك ، أَنْ يأكلوا أكثـر من ثلث الذخيرة ، الـتى تحملها تلك الأبل ، مِنْ «ينبـع» فى طريقهم، ولنفذت بقية الذخيرة التى يأتوا بها ، قبل أَنْ يصل الأغا المشار إليه ، إلى محل انتدابه ولاضـطررنا إلى جلب قافلة أخـرى ، مِنْ جهة الشـرق ، وَإِنْ لَمْ تكن أتت «المدينة» ذخائر مِنْ «ينبع» منذ رجب ، إِلاَّ أَنَّهُ قـد وردت فى ذلك التاريخ مائتـا أردب وكسور من الحنطة ، والـشعيـر ، والذرة ، والدقيق ، مِنْ «رابغ»

---

(١) ٨ شوال ١٢٥٥ هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٣٩ م .

على حساب التجار ، فأتانى على أغا اليصيلى ، وإبراهيم أغا الألفى ، ومحمد بك ، وقالوا «ألم تر أنَّ قبائل العربان لَمْ يأتوا بعد بالإبل ، فَلَوْ سيقت هذه الجمال إلى «ينبع» لتأتى بالذخيرة ، لاحتاج عودها إلى نحو خمسة وعشرين يوماً ، ولأكل المركب الذين يسيرون معها ، أكثر مِنْ ثلث الذخيرة حتى يعودوا ، ولاستحمال الوصول إلى «نجد» مع مَا يبقى مِنَ الذخيرة ، ولقد قال لنا حضرة صاحب الدولة الباشا سر عسكر «نجد» «ليأت على أغا البصيلى، هَذِه الديار وليعجل آخذًا مِنْ الذخيرة ، مَا يكفيه أربعة أشهر» ، أما حمل هَذَا المقدار مِنَ الذخائر مِنْ «ينبع» ، وترحيل على أغا مع فرسانه مِنْ ههنا إلى «نجد» فمنوط بوجود ألفى بعير ، فنحتاج على كل تقدير إلى السفر ، والأتيان بالإبل مِنْ جهة الشرق ، وَلَاَريب أَنَّ ذلك يستلزم مضى مدة مد يده ، فاشتر الآن الذخيرة التي جلبها التجار وسلمها إلينا تذهب نحن الثلاثة إلى «جبل شمر» ، مصطحبين الفرسان جميعاً ، وقعد يكفايننَا مِنَ الأبل ، لتحمل عليها ذخيرة مِنْ «ينبع» ، ونذهب بها حيث أمرنَا ، فتكون قد قضينَا هَذَا الشأن فى أقرب وقت» ، فقد لاحظنا أننا إِنْ لَمْ نعطهم الآن تلك الذخيرة ، بل صرفناهَا للجنود الموجودين ههنا ، فَإِنَّ على أغا البصيلى ، لن يستطيع أَنْ يقوم مِنَ المدينة ، ويذهب إلى «نجد» إلا بعد ثلاثة أشهر، وَإِذْ لَمْ يكن لنا فى «خزينة المدينة» ، نقود عمدنا إلى استقراض مبلغ من النقود من جهات شتى ، فاشترينَا الذخيرة المذكورة ، مِنَ التجار ، وأتيناها الأغا المشار إليه . فانطلقوا جميعًا قبل يوم مِنْ تاريخه ، ليجمعوا أبلاً مِنْ مقدمى العربان ، وَإِذَا نفذت ذخيرتهم عند وصولهم ، إلى «جبل شنبر» ، فَإِنَّ إبراهيم أغا الألفى ، ومحمد بك سياخذَا مِنْ أمير «جبل شنبر» كفايتهم مِنَ الذخيرة ، ويعطها الأغا المشار إليه ، وقد كتبنا عريضة إلى حضرة صاحب الدولة خورشيد باشا قلنا فيها سبق أَنْ أتى إبراهيم أغا الألفى ، مرتين بذخيرة مِنْ «ينبع» الأصل على أغا ، فى كل مرة ما يكفيه شهرين ، ولكنكم لما أمرتم بحضوره إليكم ، مع مَا يكفيه أربعة أشهر مِنَ الذخيرة ، قد قام «بالمدينة» ، منذ أربعة أشهر ونصف شهر ،

ولقد أرسلناه أخيراً إلى «جبل شنبر» ليأتى بجمال ، فليرسلوا مَا يجمعونه مِنَ الجمال مع عدد من الفرسان إلى طرفنَا ، إذا وافقتم دولتكم ، ولنرسلهم إذا جاءوا «المدينة» ، إلى «ينبع» مرفقين بالفرسان الموجودين ههنا ، وليأتوا بالذخيرة فليرسلوا إلى جانب الشرق ثم ليحضر على أغا عند دولتكم ، مصطحبًا بقية فرسانه ، وإِلاَّ فَإِنْ أتى الأغا المشار إليه «المدينة» مرة أخرى ، فَأَنِّى أظن أنه يلتمس عذراً آخر ، ولن يرجى سفره إلى «نجد» ، ولو بعد أربعة أشهر» ، وليس فى «شونة المدينة» الآن شىء من الذخائر وَلاَ ، عند التجار . ولقد أنبأنا حضرة صاحب الدولة سليم باشا كتابيا غير مرة ، أَنَّ حاجة الحجاج مِنَ الذخائر الآتية ، ولكن لَمْ يأت «المدينة» حتى الآن ، أردب منها ، وقد بقى سبعة أيام لورود الحجاج ، أما الموجود ههنا من الجنود والدواب ، فقد اشترينَا حاجتهم مِنَ الذخيرة ، كلما وجدناهَا عند التجار ، بحسب أردب الحنطة مِنْ ٢٦٠ قرش إلى ٢٨٠ قرش ، وأردب الشعير مِنَ ٢١٦ قرش ، إلى ٢٤٠ قرش وصرفناهَا للجنود مِنْ هَذِهِ الأيام ، وَأَنَا النعانى نصبًا إذ لا نجدها فى بعض الأحيان ، وليس لدينَا نقود فى الخزينة ، فكانت جل نفقاتنا عن طريق الإِستقراض ، هَذَا مَا رفقناه إليكم ليحاط بعلم دولتكم ، وليرفع إلى أعتاب جناب الخديوى» .

«معه ملخصه وليس له رد»

«ورد فى ١١ من ذى الحجة سنة ١٢٥٤هـ/ ١٥ فبراير ١٨٤٠ م .

وثيقة رقم (٥٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٧) أصيلة ، (١٧٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٢٥٥هـ / ٣٠ يناير ١٨٤٥ م .

موضوعهـــا : مِنْ : محافظ المدينة المنورة .

إلى : كبير معاونى الجناب العالى .

«سيدى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العلية :

«فى السنة الماضية ، كـان أوفد حضرة الباشا شيـخ الحرم ، وحضرة البك مديره إلى «بغداد» ، مندوباً إسمه أحمد أفـندى ، بمهمة التحقيق ، فى أوقاف الحرم النبوى الشريف الموجودة هناك وقد عاد أحمد أفندى أخيراً ، فسألناه عن أحوال تلك الجهات ، فأخـبر بما يأتى : تمكن والى «بغداد» ، وقبل أيام ، مِنَ الاستيلاء على قرية شومارية التى حاصرها منذ ٧ - ٨ أشهر ، ولما حصل خبرة وفاة حضـرة صاحب الجلالة السلطان مـحمود ، قام أهالى «بغـداد» بحركات ولكن الوالى تدارك الأم قبل أَنْ يستفحل ثم إِنْ «تركجة بلْجَـزْ » ، لَمْ يستطع المعاشرة مع «حاكم بصرة» ، ولذلك قطع الوالى مرتبه ومرتب - رئيس الادلاء المدعو «كَمُ آلْمَزْ»[١] ، فطردهما ، وذهب هُمَا إلى طرف الأسـتانة ، وبلغهم بعد ذلك أَنَّ «كم آلمز» التحق بمعـية «إِينجه بَيْراقدار أوغلو» ، وتوجـه «تركجة بيلمز» إلى جهة أرضروم .

وقد غمرت مـياه الشط معظم أطيان «بغداد» ، فارتفـع سعر أردب القمح

(١) الجواد الحروف الذى لا ينقاد ولا يلتجم لقب أيضا ، المترجم .

إلى مائة وعشـرين قرشا ، هَذَا ، وقد جاء أَعرابى مِنْ طرف حـضرة صاحب الدولة ، الباشا سر عسكر «نجـد» ، وأفاد أَنَّ الدويش غضب من حبس إِبنه ، فأخذ جمـاعة وسافر إلى بر «بغداد» ، ولما بلغ ذلك الباشـا المشار إليه ، أطلق إِبنه ، وأوفـد إليـه مندوبا ليـعود إلى «حـسـا» أيضًا وأَنِّى قـد عـرضت هذه المعلومات، لتتفضلوا ، وتحيطوا بها علماً » .

«٢٥ من ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يناير ١٨٤٠ م.

محافظ المدينة المنورة



وثيقة رقم (٥٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١٦) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : ١٨ ذى الحجة ١٢٥٥ هـ/ ٢٢ فبراير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : مِنْ : امبارك الضاهرى بين بديرى .

إلى : أمين أفندى .

بسم الله الرحمن الرحيم

«مِنْ إمبـارك الضاهرى بن بديرى ، إلى أخى المكرم العـزيز أمين أفندى ، وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركته ، وبعد أن سألت عنا فحنا طيبين، ولاَ نسأل إلا عنكم وبعد أن سألت عَنَّا أخبرنَا فـورعية أَنْ كانت على حالها ، وبن حمـيد مجـهز عليهـا و«أهل العارض» ، عطوها الموجـه ، وعود ، ومع أهل «الدرعيـة» ، وأقبلت ، وهو مـا هو محصل منهـم شىء ، وَمِنْ حال أهل ، «القصيم» ، فأنهم خلفه عظيمة مـنْ عابدين بيه ، ويوم جاهم الخبر أَنَّ عابدين بيه مـات لف عليهم مشارى مِنْ يـامى الجبلاَ ، وعرضـو عليه أهل «بريدة» ، ونزلو هو عندهم ، ولف عليهم مِنْ أهل «القصيم» ناس وجدو عاهده ، وهل الرضا عاهـد منهم نحو نابلس ، ولف عليه ، وسارى فى «القـصيم»، بعض رضى ، وبعض مَا هو رضى ، والذى فى «القصيم» من طرف الدولة ، به خيف أَنَّا ما يجى لدولة ، وهم مـسلحين باقين الزكاة مِنَ الزروع ، والذى مِنْ طرف الدولة ، يقولون مَـا نسوت ، و«القصيـم» فى عيش كثيـر ، بسبب أَنَّ الدولة تجبنا ولا أنته ، هم غاضيلنا مشقلا ، وناشهم ما تفكوننا ، وانسابت فلقتنا بينا لبـدو ولحـضر ، فـيـه ، وجـد وأتت ما لكنـهم «نجد» ، حـضـر وبدوية ، وضيـعتوهم ، و«نجـد» مشبع ابن سـعود زكاة لحضـر ، والبدو وضعـتوهم ، ويسلمون عليك عـبد الله وأخوته ، والطرق الذى تشـفع الحرمين ، أَنتم أدرى بها ، وهذى أخبارنا والسلام» .

وثيقة رقم (٥٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٧) حمراء .

تاريخها : ١٨ من ذى الحجة سنة ١٢٥٥هـ/ ٢٢ فبراير ١٨٤٠ م .

موضوعها : مِنْ : محافظ المدينة المنورة .

إلى : باشمعاون جناب الخديو .

«مولاى صاحب الدولة والعناية ، والهمم العالية :

«قد كنتُ أشعرت دولتكم فى ١٨ من ذى الحجة سنة ١٢٥٥ هـ[1] ، أَنَّ إبراهيم أغا الألفى ، وعلى أغا البصيلى ، قد سارَا تلقاء «نجد» ليأتيا منها بإبل، ولقد جاءنا كتاب منهمَا ، قالا فيه ، ورانهما لما وصلا إلى موضع قريب من (الراص) لقيا قبيلة (فرم) فوجهوا إليهما بنادقهم فحمل المشار إليهما على أولئك العربان ، فما كان منهم إلاَّ أن ولَّوْا هاربين ، فطاردهم عدد مِنَ الفرسان ، مسافة ثلاث ساعات ، ودخل الباقون مِنَ الخيل ، مأواهم فغنموا النحر الفى شاة ، وخمسمائة بعير ، وحضر حينذاك المدعو ثواب بن «نجد» شيخ قبيلة بنى سالم ، عند المشار إليهمَا ، فأرسلاه إلى أولئك العربان ، أَنْ آتونا العدد الذى نطلبه مِنَ الأبل ، نحملْ عليها ذخيرة ، وننقُلها إلى «المدينة»، وإلا فنحن مقاتلوكم مرة أخرى ، وناهبوكم غير تاركين لكم شيئاً ، فأتاهما شيوخ أولئك العربان ، مع تولى المذكور ، وقابلوهمَا فعاهد وَهُمَا على أَنْ يأتوا بالعدو الذى يبغيانه مِنَ الأبل وأستأضوهما ، وَأَنَّ بنى سالم وغيرهم مِنَ العربان ، أخذوا يجمعون إبلاً غير التى مر ذكرها ، وأنهما عائدين إلينا فى بضع أيام سائقين معهما عدداً كافياً مِنَ الجمال» . أَمَّا أنباء «نجد» ، فقد قدم

علينا أيوب صبرى أفندى ، أحـد معاونى حضرة صاحب الدولة الـباشا ، سر عسكر «نجد» ، وعبد الرحمن أغا القائد (الصارى) سابقاً ، قاصدين المحروسة لتغيير الهوا َ نقصًا علينا ، إذ سـألناهما «إنَّ دويش المقدم قد كان انتقل إلى جهة (حسا) ، إذ فيجر بسبب سجن ابنه ؛ إلاَّ أنَّ حضرة الباشا ، سر عسكر «نجد»، لما كسا إبنه خلفه ، وأرسله إليه طابت نفـسه وليوشكن أن يرجع مع قومه إلى أرض «نجد» ، كمـا أنه كتب إلى حضرة المشار إليـه ، أَنْ أطلب منى مَا شئت تجده في سـميعاً مـطيعاً ، وأَنَّ خالد بك ، كـان ذهب إلى جهة (خـرجه) ، لقضاء بعض الشـؤن ، ولكنهمَا سمعَـا حين قدمَا (العنيزة) ، أَنَّ مهمـته ، قد أنتهت ، فلحق بالباشا المشار إليه بـ (ثرمدة) ، وأن لصوصاً من أشقياء العربان قد ظهروا بين «حسا» و«الرياض» ، وأخذوا يزعجون الغادين والرائحين ، حتى أَنَّهم نهبوا حمل مائة وخمسين جملاً ، منَ التمر الذى كان آتيًا منْ «حسا» إلى «الرياض» ، على حساب الحكومة ، ولَمْ يـذروا منه شيئاً ، وأَنَّ الطرق المؤدية منْ «حسا» إلى «الرياض» مخـتلفة أنباً كما مر إلاَّ أَنَّ سـائر الجهات فى أمان ، ولقد قصصنَا على دولتكم كل ذلك ، ليحاط بعلم سموكم » .

ترجمة محمد صادق / ١٩٣٩/٤/١٧

وثيقة رقم (٥٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥١) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٥ من محرم سنة ١٢٥٦هـ / ١٩ مارس ١٨٤٠ م .

موضوعهـــــا : الله تعالى، دولتلو عنايتلو وَلِيِّ النعم أفندم، باشمعاون جناب داورى بوستـه إلى «إسكندرية» ، من طرف حسن أفندى قـبو جو قدار سعادة مدير الجهادية، وسر عسكر الأقطار الحجازية.

«دولتو عنايتلو سعادة أفندينا ، وَلِيُّ النعم ، باشمعاون جناب داورى :

«المبـدو لسـعـادتكم ، أفندم ، أَنَّ قـادم إلى طرف دولـتكم مظروف مِنْ سعادة، أفندم سر عسكر «نجد» ، وكان عند حضوره مِنْ «نجد» إلى «المدينة» ، أخذ بالطريق بجوار «المدينة» ، مـسافة ساعة واحدة ، أخذوه العـربان الحرامية مِنْ بنى عمـر ، فصار البـحث عن العربان المذكوريـن ، ووجد منهم اثنين ، فصـار ضبطهم ، ووضـعوا بالسجن ، لحين حـضرت المظروفـات مِنْ طرفهم فوجدنا معـهم هذا برسم سعادتكم ، ويوم تاريخه ، متـوجه مع البوسطة من علي طريق «ينبع البحـر» فينا عليه بادرنا إليه بأعـراض هذا لسعادتكم ، وطال الله بقاكم أفندم ، ١٥ محرم سنة ١٢٥٦ هـ.

عبد الرحمن أفندى زكى

المدنى وكيل سعادة

سر عسكر «نجد»

(عبد الرحمن)



كشافات المجلد الخامس*

(من وثائق شبه الجزيرة العربية فى عصر محمد على «وثائق إقليم نجد»
١٢٣٥ - ١٢٥٦ هـ / ١٨١٩ - ١٨٤٠ م)

اختيار إعداد وتحقيق

الأستاذ الدكتور

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

---

* رُتب هذا الكشاف ترتيبًا هجائيًا محضا ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو ، أبى . . . . مع وجودها رسمًا وإغفالها حكما . فمثلاً : عند البحث عن كلمة ابن الباشا ؛ يكون المدخل «باشا» . . . وهكذا .



كشاف الاعلام

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ش)

(غ)

(ف)



كشاف الأمم والجماعات والقبائل والعشائر

(ح)

(ش)

(غ)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

فهرس الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ك)

(ل)

(م)

(و)

(ى)



كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(غ)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ى)

المحتـــوى

الموضـــوع | **الصفحة**

الفصل الأول

الفصل الثانى

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الثالث

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الخامس

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الفصل السادس

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

دار الكتاب الجامعى

سيد محمود

٨ شارع سليمان الحلبى ـ القاهرة

تليفون : ٥٧٧٤٨٨١ ـ ٥٣٢٩٠٠٥

فاكس : ٥٨٩٧٦٣٥ ـ محمول : ٠١٢٣٦٩٨٦٠٠

رقم الإيداع ٢٣٨٩١ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى I.S.B.N. 977 - 203 - 243 - 0

مطابع الأهرام التجارية ـ قليوب ـ مصر